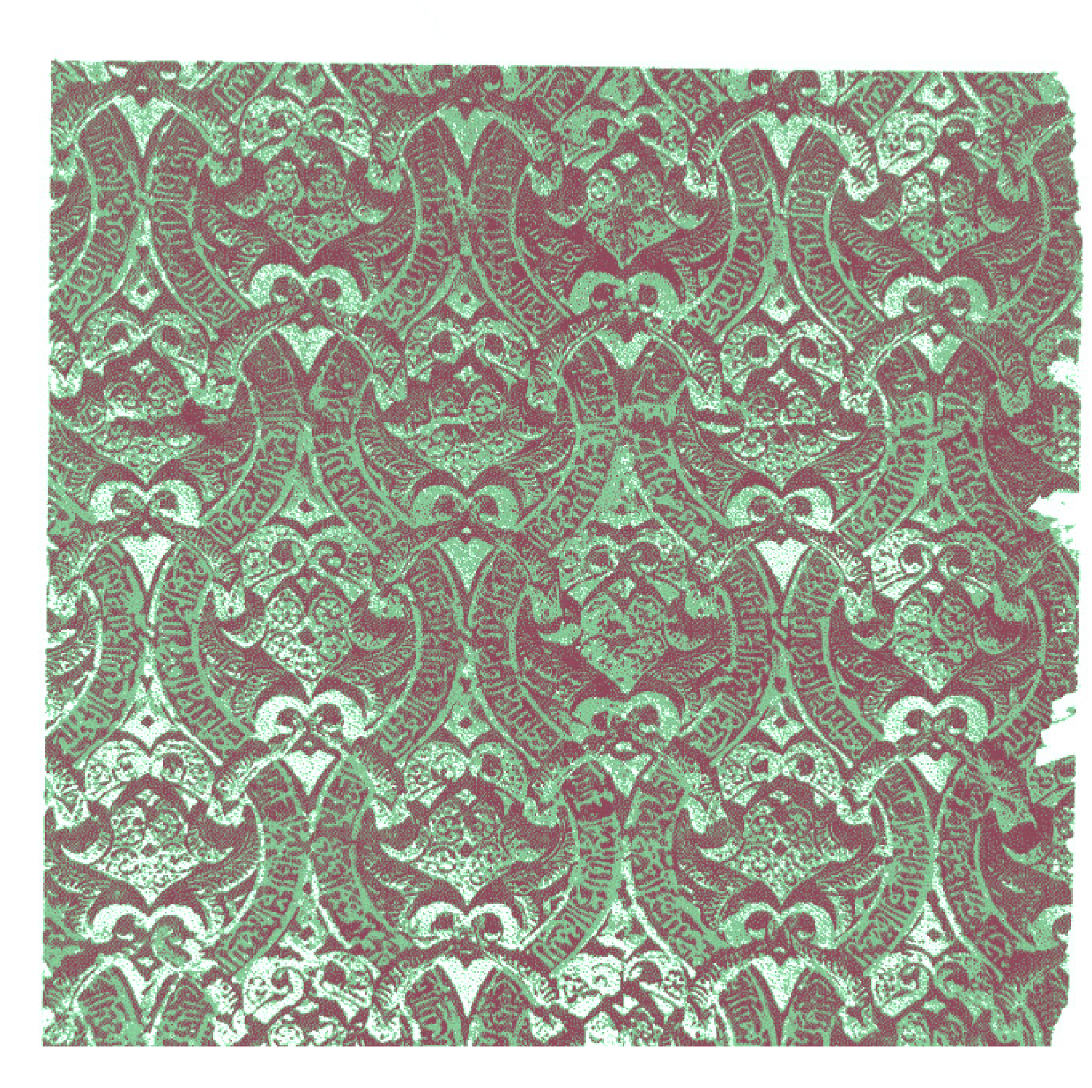
المورد



المورد المجلد السادس صيف ١٩٧٧ العدد الثاني

دار الحرية للطباعة ـ بغداد ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م

كُونوا مُعَاصِرينَ ، شَرْطَ أَنْ تكونوا أَصيلينَ ، فالمعاصــــرةُ لا تَعْني أَبَداً إنْقِطاعَ الجـذورِ ٠٠ كما أَنَّ اسْـتيعابَها لا يَعْني التَفْريطَ بتراثِنا الثقـــافي العظيم ٠

احمد حسن البكر


المورد
مجلة تراثية فصلية
تصدرها وزارة الأعلام - الجمهورية العراقية

العربية قبل سيبويه وبعده

بقلم

ابراهيم العريض

البحرين

انني اقرر بكل تواضع ، ما هو عندي في حكم البداهة بالنسبة الى اللغة العربية ، قبل ان اتبسط في الموضوع شرحا وتعليقا .

اولا ـ ان اللغة العربية التي ظلت تتدارسها ـ قراءة وكتابة ـ الشعوب الاسلامية ، تفقها في الدين وتفقها في الادب ، منذ القرن الثاني للهجرة ، انما هي لغة حضارية مشذبة مهذبة اخذت بها هذه الشعوب الداخلة في الاسلام (غير العرب طبعا) عن طريق الكتابة والدرس ، وهي تختلف في معاناتها النفسية وملابساتها الاجتماعية ودلالاتها القومية عن لغة البادية التي كان العرب في اوطانهم ـ بمختلف لهجاتهم ـ يتحاورون بها على سليقتهم ، ولا زالوا يفعلون ذلك تلقائيا الى اليوم في انحاء عالمنا العربي . وهي التي حاول النحاة ـ من غير طائل ـ تلمس شواهدها في الشعر الجاهلي ، واختلفوا في امرها في شعر الفرزدق في صدر الاسلام ، ثم تنكروا لها كليا فيما رأوا من آثارها في شعر المتنبي في القرن الرابع الهجري . فأساءوا بذلك الى اللغة والى انفسهم .. لولا العلامة ابن جني الذي تدارك الموضوع وكان « عالما » بمعنى الكلمة فوضع لهم حدا .

ثانيا ـ ان قواعد هذه اللغة التي يتدارسها الطلاب في مدارسهم كما وضعها ـ ولا اقول استنبطها ـ النحاة ، لتيسير درس اللغة حسب منطق ارسطو هي ابعد ما تكون عن الاحاطة بالشواهد الشعرية والآيات القرآنية التي تنحو نحوا يختلف عنها في كثير من الاحيان ، مما وقع معه اصحاب المدارس النحوية في تناقض مع انفسهم ، وصح معه القول :

اضعف من حجة نحوي !

تندرا بهؤلاء .

ان غرضي من طرح الموضوع على هذا الشكل هو ان الفت النظر الى ضرورة اعادة النظر من جديد في هيكل وبناء هذه اللغة الكريمة شكلا وموضوعا ، على غرار ما تم عند سوانا من تقص في مثل هذه الدراسات حول لغاتهم ـ منذ استهل هذا القرن ، وها قد اشرف الآن على نهايته ـ لا ان نظل نجتر كالببغاء ما قاله القائلون منا قبل مئات السنين دون وضعه على المحك . فاللغة عند العلماء المعاصرين هؤلاء ، بخلاف ما يريده لها نحاتنا القدماء ، دائبة في التطور غير جامدة . وما ذلك الا لان المعول في هذه الدراسات اللغوية الحديثة التي يتبنونها هو على اللغة الحية التي يتحاور بها الناس تلقائيا في شتى امورهم ، لا تلك التي تستبطنها الكتب محنطة كالمومياء . فما يستلخص من قواعد لا يجوز بحال ان تكون كبولا يمنعها التنفس والحياة ، كما ظل الحال عندنا الى امس القريب بالنسبة الى الفصحى ، ولا ان تكون قاصرة عن احوالها الدارجة .

والآن فلنتبسط في الموضوع .

اذا عدنا بالذاكرة الى الوراء ابان الفتوحات الاسلامية الاولى الفينا كثيرا من الشعوب والامم تنضوي تحت لواء الاسلام وتسعى جاهدة لتعلم احكام هذا الدين الجديد وتلاوة آيات محكم كتابه العزيز وهو القرآن الكريم ، لذلك لابد لهم من تعلم اللغة العربية .

وهذا سبب ديني .. يضاف اليه سبب اجتماعي يتجلى في الرغبة العارمة لدى تلك الشعوب والامم في السعي نحو التفاهم في شؤون حياتها اليومية مع السادة الجدد .

ومن الطبيعي ان كل متعلم للغة لابد وان يخطىء في ادائها .. وهذا ما يسمى بـ « اللحن ».

واللحن انواع : لحن صوتي في طريقة نطق الحروف والكلمات ، ولحن اسلوبي في طريقة نظام الجملة وحركات اواخر الكلمات فيها .

وهناك لحن اخر نشأ على يد الذين قرأوا القرآن ولم يكن في اول امره منقطا ولا مشكلا .. ولهذا وقع البعض في اخطاء فاحشة فقد قرئت الآية « ان الله بريء من المشركين ورسوله » بكسر اللام في رسوله .. وهذا خطأ شنيع ..وكان الصواب ان تفتح اللام على العطف او ترفع على الابتداء .. فقام ابو الاسود الدؤلي بمهمة التنقيط والتشكيل ، وكان التشكيل عبارة عن نقطة بين يدي الحرف او فوق الحرف او تحته بلون مغاير للون الحروف المكتوبة وما استحدث لها من نقاط تمييزا لبعضها عن بعض .

ثم جاء الخليل بن احمد وقام بمهمة التشكيل بالطريقة المألوفة حاليا .

وهكذا قضي على نوع من الوان اللحن .. وبقيت الاخطاء الصوتية واللغوية والاسلوبية .ومن الملاحظ ان هذه الاخطاء كانت معظمها من الشعوب والامم غير العربية ، لان العرب كانوا ينطقون لغتهم بالسليقة ، كمهارة من المهارات البشرية .. ينشا عليها ناشيء الفتيان منهم ، كما هو الحال عند سائر الشعوب في تواجدها الى اليوم .

وليس معنى هذا ان العرب كانوا لا يخطئون ـ على مستوى الافراد ـ احيانا ، لقد كانوا مثل غيرهم يخطئون .. الا انها اخطاء قليلة لا تغض من شأن قائلها ، هذا اذا اخطأ في لغة قبيلته .لكن لغة قبيلته لا تعد خاطئة اذا قيست الى لغة القبائل الاخرى .. فهذه ليست اخطاء ، انما هي لغة العرب ، تنوعت في صور ادائها ونحو اسلوبها .

وهذا يختلف اختلافا كليا عن تلك الاخطاء التي وقعت فيها تلك الامم والشعوب غير العربية .

* * *

ان الفرق بين ما يسميه النحاة في كتبهم (مما ينكرونه في منطوق العرب) « اخطاء » وتلك التي تجري على لسان غير العربي هو ان الاولى يمكن تأويلها من خلال ادراكنا لاسرار اللغة العربية وتنوع لهجاتها وصور ادائها ومناحي اسلوبها ، كما سوف اعرض عليكم من شواهدها بعد ، اما الثانية فلا تبرير لها من خلال واقعنا اللغوي الذي هو الاساس والفيصل في المقارنة والحكم .

وكان لابد من جمع شواهد اللغة العربية لوضع القواعد الضابطة لها .. فقام الرواة واللغويون بعملية الجمع .. تارة على اساس الواقع اللغوي كما نجده في كثير من مسائل التصريف ، وطورا على اساس احتمالاته كما نجده في الافتراضات النحوية التي لا اساس لها من الواقع ، وشواهد كل ذلك موجودة في كتاب سيبويه ونادرا على اساس الاستيعاب كما فعل في كتاب « العين » حيث استخرج الكلمات كلها من اصلها الثلاثي ثم اسقط المهمل منها .

واحس العلماء بالفرق بين بعض اساليب اللغة المنطوقة وبين كونها مكتوبة ، فبعض الرموز اللغوية قاصرة عن مستوى الاداء الصوتي ، ولان الكتابة العربية في احسن احوالها ليست الا اختزالية ولا يمكن ان تعطي صورة معبرة عن منطوق الناس ، كما نجد بدقة اكثر عند سوانا : ففي اللغة السنسكريتية مثلا لنطق الالف بكل اما لاته اكثر من ثمانية اشكال معبرة ، بينما لا يتعدى عندنا شكله الواحد رغم كثرة الامالات كما هو واضح في بعض القراآت القرآنية او لهجات القبائل وهذا ادى بدوره الى نشأة كثير من المباحث الصوتية ، نجد بعضها وارد في كتاب سيبويه ، مما ادى عند بعضهم الى اشكالات كثيرة .

وكان لابد من تيسير اللغة للاعاجم رغم كل هذه الاشكالات ، فتعمد سيبويه الى استنباط قواعد نحوه وصرفه على اساس الاغلبية دون ان يحددها (وقد انكرت عليه ذلك مدرسة الكوفة) وطالب بالقياس عليها واعتبر كل اسلوب عربي خارج عليها شاذا او لغية يجب اسقاطها من اللغة العربية كتابا وحديثا . وكأنما كان يريد ان يضع قواعد تعليمية ميسرة قد تصلح لغير العرب ، كما نفعل نحن حين ندرس قواعد لغة اجنبية ، فلا ننتهج منها غالبا ـ باديء ذي بدء ـ الا كل ما هو خاضع للقياس ، او هكذا تفعل الامهات مع اطفالهن الصغار . ولكن هذا ليس بوارد عندما يشب الطفل عن الطوق ، فيغلط في لغته مثل ذويه ويحسنها

احسانهم فيما يتقلب فيه من ظروف حياتـــه الخاصة . وهنا يكمن في نظر الكوفيين خطأ سيبويه حين اراد ان يخضع لغة العرب المنطوقة ويلــوي عنقها وفق قواعده ذات الهدف التعليمي .

فالكسائي احد المتخرجين من مدرسة الخليل ـ مثل سيبويه ـ واحد القراء السبعة المشهورين لم يعجبه هذا التجني على اللغة . فقد نظر فوجد بعض الايات القرآنية لا تخضـع لاقيسة النحـاة ومنطقهم المتشدد ، وكان يتسلح بـوازع ديني متين ابى عليه ان يعتبر تلك الاساليب شاذة ولا يجوز القياس عليها ، بل اعتبرها صـحيحة كصـحة الاساليب القياسية التي ارتضاها النحاة.

وقد مضى على نهجه الكوفيون من بعـده حرصـا على سلامة اللغـة .

وتحضرني هنا المسألة الزنبورية التي اختلف عليها العالمان ، في قولهم : « كنت اظن الزنبـور اشد لسعة من النحلة فاذا هو هي .. او .. فاذا هـو اياها » . فقد قال سيبويه بالقول الاول ، واجاز الكسـائي القول الثاني ، ومضى على خلافهما النحـاة الى اليـوم . وهذه العبارة لا تقوم لذاتها فانما هي عينة لامثالها ، وما اجاز الوجهين ـ كما اعتقـد ـ الكسائي الا لان العرب تقول بهما معا .. والى اليـوم .. ولكن في ظرفين مختلفين . وبيان ذلك عندي انك اذا كنت تنقل هذه التجربة نقـلا غيبيا عن سـواك فمالك معدى عن القول « فاذا هو هي » اما اذا كنت تتحدث عن التجربة وقـد عانيتها بنفسك فعندها لا يصح الا ان تقـول « فاذا هو اياهـا » دلالة على معاناتك الحاضـرة لهـا .

ان ما اعتبره سيبويه ومن اتبعه من مدرسة البصرة امثلة شاذة او لغات او لغيات لا يقـاس عليها يمكننا ان نستشف منها ابعادا معنوية وذوقية خفيت على الاعاجم ومن استعجم من العرب . وما اكثر هذه الشواهد الشاذة عندهم .

فقد عد سيبويه لغة « اكلوني البراغيث » منهـا ، وقال بعدم القياس عليها لانها تخالــف القاعدة المطردة . ولو كان القول شاذا غريبا منذ زمن طويل ، مع ان الملاحظ انه مستعمل الى حد كبير في كل مكان من الوطن العربي ، وهذا يعنـي ببساطة انه اسلوب عربي خالص فيه سر لم يهتد اليه النحاة الاولون .

ففي قولنا « أكلتني البراغيث » كما ارى ينصب الاهتمام على البراغيث الفاعلة ، ويكـون تمـام القول « فاقض عليها ترحني » . اما فـي قولنـا « اكلوني البراغيث » فانما ينصب الاهتمام على حدث الاكل ذاته دون البراغيث ويكون تمام القول هنا « فأنقذني منها » . فهذا الاسلوب الثاني اشـبه ما يكـون بالبناء للمجهول على غرار قولهم في الانكليزيـة :

وله شواهد من القرآن قوله تعالى : فاسروا النجوى الذين ظلموا

ومن الحديث قول النبي : يتعاقبون فيكـم ملائكـة بالليل وملائكة بالنهار

ومن الشعر قول ليلى العفيفة (زوجـة البـراق) :

غللونـي ، قيدوني ، ضربوا
ملمس العفـة منـي بالعصا

ولم يسيء الى لغة الضاد شيء مثل « نظرية العامل » ، التي جاء بها نحاتنا لتعليل الامور ،وكان باب التنازع وباب الاختصاص وباب الاشتغـال مهزلة المهازل لدى تطبيقها على لغة الناس .ووصل الحـال ببعضهم الى تلمس الاخطاء ـ بمقتضاها ـ حتى في شعر المتنبي ، وذلك بعد قرنين من وضع قواعدهم ، في مثل قوله :

انا الذي نظـر الاعمى الى ادبـي
واسـمعت كلماتـي من بـه صمم

وقولـه :

واني لمـن قوم ... كأن نفوسـنا
بها انف ان تسكن اللحم والعظـما

وقولـه :

لولا مفارقـة الاحباب مـا وجدت
لهـا المنايا الى ارواحنا سـبلا

وفاتهم ان يدركوا انه كان في الاول يجيب على السؤال « من انت ؟ » .. لا على السـؤال « من الذي نظر الاعمى الى ادبه ؟ » ، وفي الثـاني كان يعتبر الحكم ساريا عليه كسريانـه على قومه، لا ساريا عليهم وحدهم دونه ، وفي الثالث لـم يكن تخطئتهم له الا لمجرد تطبيق ما وضعوا مـن نظرية في الضمير العائد الذي لا يتقدم على اسمه ، وان خالفهم الواقع لا في لغة العرب وحدهم بـل في جميـع لغـات النـاس .

وخلاصة القول ان بين اللغات الانسانية نوعا من وشائج القربى وصلات النسب ، وعلى المهتم بلغة الضاد ان يسلح نفسه بثقافة اجنبية ستفيده حتما في نظرته الى لغته القومية وتفهم اسرارها .

وهذه القواعد التي وضعها سيبويه لم يقصد بها ان يجنب الاعراب الخطأ في لغتهم وانما كان الغرض منها ان يجنب الاعاجم اللحن ، وفي سبيل تيسيرها وقع في تناقض كثير ، لانه اراد ان يقومها بالمنطق

وان قواعد اللغة — عند وضعها — لا يمكن ان تكون غاية في حد ذاتها ، ولو انصف النحاة لاعتبروها وسيلة لفهم اسرار اللغة ، حتى في كل ما جاء على وجهين من باب الجواز ، كما في قول ام عقيل وهي ترقص طفلها

انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمأل بليل

لا مجرد الاكتفاء بالقول « ان (تكون) هنا زائدة » فهي قد خصته بالصفتين في حاضره وفي مستقبله خلفا لابيه .

وان اللغة المنطوقة تلقائيا هي الاصل في تفهم اللغة واستنباط قواعدها ، لانها تظل حية ابدا ، كما توصل الى تقريره العلماء المحدثون في دراساتهم اللغوية .

واخيرا ، انا اؤمن باختلاف اللغات عند العرب واعتبرها كلها حجة ، كما ارى ان ما جرى على نسق كلام العرب فهو من كلام العرب .. قياسا او شذوذا .. ولا يجوز ان يتحكم المنطق الذي مجاله الفلسفة في اللغة التي ميدانها الحياة .

● ●

الشكل الهلالي في الفنّ العربي

بقلم
داود سلمان فرج
جمعية الفنانين ـ بغداد

توطئـــة

يشهد القطر نهضة معمارية هي جزء من نهضة حضارية شاملة ، وتجري محاولات جادة للافادة من التراث المعماري ، مستوحية شكل القوس والهلال ، ولو ان هذه المحاولات في الغالب ما تزال عند حدود الشكل الخارجي والواجهة الامامية للبناء .

وعسى ان يكون في هذا البحث المتواضع ما يلقي الضوء على ظاهرة مهمة في الفن العربي .

واذا كانت بغداد العباسيين ، كما يقول العالم الفلكي اليوذي الاصل (نوبخت) صورة تقليدية للسماء ، في هيأة مدينة مدورة مقسمة كالساعة ، فلتكن بغداد اليوم صورة للثورة التي تحيي كل شيء ، ولتشمخ من جديد القواس نصر لامة لا تموت ، ولثورة لا تتوقف .

الشكل الهلالي في الفن العربي

يكون الشكل الهلالي في الفن العربي ظاهرة متميزة وملازمة لاساليبه المختلفة ، بادئة بالحرف العربي والارقام ، ومنتهية باعقد الاساليب التشكيلية والزخرفية ، مرورا بالعمارة العربية . فالابجدية العربية بليونتها وانسيابها وكذلك الارقام تشكل اهلة متصلة ، او منفصلة حتى انه يمكن تعليم هذه الحروف بطريقة رسم الهلال .

اما الرسم والخطوط الزخرفية والتشكيلات المختلفة فاننا نجد هذه الظاهرة واضحة الى حد كبير في المدرسة البغدادية القديمة ـ مدرسة يحيى الواسطي ـ حيث الدوائر والكتل الدائرية والخطوط المنسابة والمنحنية ولابد من ذكر المدرسة البغدادية الحديثة التي مثلها المرحوم جواد سليم ورفاقه ، والتي افادت من خصائص الواسطي ومدرسته القديمة فالهلال يحتل مكانا عزيزا في اعمالها ـ انظر مثلا قرويتان ، والاطفال يلعبون ـ لجواد سليم .

وفيما يتعلق بالرقش العربي واشكاله الزخرفية فهو على الرغم من اعتماده على الخط المستقيم والاشكال الهندسية الاخرى فان للدائرة واقسامها مكانا اثيرا فيه ، فهي تتناظر وتتعامد وتتقاطع وتتماس مكونة اجمل الاشكال وارقها ويتجلى الهلال بصورة اشد اشراقا في العمارة العربية ، باقواسها وعقودها وقبابها وقبواتها ، ومآذنها ، وتخطيط مدنها المدورة .

ولا ريب ان الزخرف العربي قد تأثر بالزخرف الساساني والهندي واكتسب من الساساني مثلا شكل المروحة ، غير ان هذه التأثيرات في عمومها ظلت خاضعة للابداع العربي ، فالابداع الشرقي هو في حقيقته ابداع متصل ومترابط وواجع باصوله الى اقدم حضارات الشرق الادنى والاوسط السومرية ، والاشورية والبابلية والسريانية وهي ـ مع شيء من التوسع في الاستعمال اللغوي ـ حضارة عربية ، لانها حضارة الوطن العربي ، وبناتها هم اسلاف طبيعيون للعرب .

فالتقاليد التي وضعت اصول الفن الاشوري والبابلي والكلداني والتي امتدت الى الفن الارامي والفينيقي هي نفسها التقاليد التي ورثها العرب بعد الاسلام .

فلقد كره الساميون الاجداد تصوير الاجساد واقاموا عمارتهم على اسس تصاعدية فعكسوا بذلك روحيتهم المثالية ، كالزقورات والابراج التي اخذت المآذن شكلها ، كمئذنة الملوية ، وصورت اتكفاءهم ، وتاملهم الباطني بطراز عمارتهم المغلق الداخلي الذي نرى نماذجه شائعة حتى اليوم(1) .

واذا كنا قد وضعنا الشكل الهلالي موضعه كظاهرة فنية عربية فما هو التفسير لها ؟

مما لا ريب فيه ، ان تفسيرات سطحية كارجاع هذه الظاهرة لقصة الكهف باعتبارها اسطورة دينية اثرت في اتخاذ القوس او الهلال شكلا فنيا ، او اداة فنية ، وكذلك التفسير الميكانيكي لما في القوس من قدرة الاحتمال في البناء خاصة، لم تعد مقنعة .

فقصة الكهف محدودة في تاثيرها وهذه المحدودية تجعلها.. قاصرة عن التاثير العام . واذا كنا نبحث عن الدين او السحر لنجد فيهما التاثير الاول او الاعظم في الفن فانما يحسن بنا ان نبحث في هذا الباب من زاوية اخرى .

ففكرة التوحيد عندي اشد اثرا في النفس العربية من قصة الكهف . وقد افاض الدكتور البهنسي في بيان ما للتوحيد من اثر في الفن العربي في مظاهره المختلفة ، وخصائصه الكبرى(2) .

اما التفسير الميكانيكي فهو قاصر ايضا لاننا نجد تغلغل هذه الظاهرة في نواحي الفن العربي جميعا مما يدفعنا الى الاعتقاد ان تصورا روحيا وفلسفيا اعمق يقف وراء هذه الظاهرة .

و عندي ان تفسيرا مقبولا ينبغي ان يرتكز على الاسس التالية :

١ ـ المفهوم الكوني والتصور الشامل للعالم .
٢ ـ الحقيقة الجغرافية .
٣ ـ تصورات فلسفية رياضية وجمالية .

اولا : المفهوم الكوني والتصور الشامل للعالم

لقد ادرك العرب واسلافهم منذ عهد بعيد الحقيقة الكروية ادراكا لا شائبة فيه . فقد تصور البابليون الارض وما صورة او نسخة لما في السماء ... وتصوروها بهيئة نصف كرة مقلوبة او قبة طافية في المحيط(٣) .

وقد اشتهر من الفلكيين في العهد السلوقي في العراق فلكي اسمه (سلوقس) قال بان الشمس مركز الكون(٤) .

اما المصريون فقد صوروا رسما للسماء على هيئة المعبودة نوت وقد لمست الارض باطرافها الاربعة ... منحنية(٥) .

اما العرب المسلمون فقد قالوا بان الكون جسم كروي الشكل وهو متحرك حركات مستديرة مكانية حول الوسط الذي هو حقيقة السفل ومركز الارض(٦) .

واكدوا دونما تردد كروية الارض وجاذبيتها (وانظر في ذلك سينا ، وابن الطفيل ، والسهروردي(٧) ، وابن خلدون(٨) والمسعودي(٩) وغيرهم) .

ولا ريب في ان هذا التصور الكوني للعالم مختلطا بالرهبة منه ممزوجا بالاحساس الديني الصوفي العميق قد رسم في نفوسهم شكل الفلك الدائر ، والشمس المشرقة ، والقمر اضحيان ، وصار الهلال والكرة رمزا للشمولية المطلقة ، والتسامي العظيم ، والجمال الفرد .. بل ان الهلال صار رمزا للوجود باسره .

ثانيا : الحقيقة الجغرافية

واعني بالحقيقة الجغرافية ، ما يتصف به الوطن العربي من صفات جغرافية ، او لها استواء الارض وامتداد الصحراء وصفاء السماء ، وطول معانقة العربي للشمس وهي تشرق تعبر مدار الفلك ، ثم تجنح للمغيب ، والقمر البارد يسبح في عراء صافي الاديم .. ولابد ان يكون لذلك كله اثر . في حب مشحون بالتقديس .

فلقد اعتقد المصريون القدماء ان هناك نهرا كبيرا يخترق السماء من الشرق الى الغرب وهو الذي تعبره الشمس في زورقها(١٠) .

وكانوا يعتقدون ان الشمس والقمر ابديان .. ومثلوهما بثعبان يلتف على شكل دائرة(١١) .

وهذه الاساطير ـ كما تقول اديث هاملتون ـ (لا تمت الى الدين بصلة بقدر ما هي تعليل لظاهرة طبيعية)(١٢) .

وقد عبد العرب القدامى واجدادهم الساميون الشمس والقمر كما اشار القرآن الكريم الى ذلك كثيرا(١٣) .

ثالثا : تصورات فلسفية ـ رياضية وجمالية

لقد كان للعرب ـ في عصر النضج الحضاري ـ فلسفة جمالية ، تقوم على فكرة التناسب . فهذه الفكرة مدار الامر الجمالي عندهم ، وبها يميزون الحسن عن القبيح ، في عالم الحس او عالم الذهن .

لهج بها ابن خلدون(١٤) ، ومن قبله ابن مسكويه(١٥) ، بل اعطاها الاخير بعدا اخلاقيا واجتماعيا ، يقرب من تصور الاشتراكيين لمفهوم العدل(١٦) .

وفيما يتصل بهذا الموضوع ، فقد ورث العرب عن ارسطو قوله بكروية الارض ، الذي بناه على مقدمة مستمدة من تصور الحضارات القديمة .

ان اتم الاشكال الهندسية واجملها الكرة ، واذا كان الله لا يختار لمخلوقاته العظمى الا الاشكال التامة والهيئات الفضلى ؛ فلا بد ان تكون الارض كرة(١٧) .

وصارت هذه المقدمة في حد ذاتها بديهية لا تقبل الشك فالكرة والدائرة انسب الاشكال اجزاءا بعضها لبعض واتمها خلقا ، ودراستها مقدمة من حيث ذاتها ، او من حيث تدرس لغيرها ، فهي صورة للعالم الاكمل ، وهي اداة لفهم هذا العالم الاكمل ، عالم المخلوقات الاعظم النجوم الثابتة والكواكب الدائرة .

يقول ابن خلدون ـ بصدد الكلام على الهندسة ـ :ـ « ومن فروع هذا الفن الهندسة المخصوصة بالاشكال الكروية والمخروطات ... اما الاشكال الكروية ففيها كتابان من كتب اليونانين ... ولابد منهما لمن يريد الخوض في علم الهيئة لان براهينها متوقفة عليهما . فالكلام في الهيئة كله كلام في الكرات السماوية وما يعرض فيها من القطوع والدوائر باسباب الحركات ... فقد يتوقف على معرفة احكام الاشكال الكروية سطوحها وقطوعها » (١٨) .

ومن هذا يتبين ان هذا التصور الرياضي ـ الجمالي القائم على تناسب الشكل الكروي ، من كونه صورة العالم الاكمل والوجود الاجمل ، متحدا اتحادا مطلقا بالذات الالهية ، في حلقة متصلة اخرها اولها ، ومبتداها منتهاها ، فهي الكل الواحد والواحد الكل .. فلذا الوجود الذي لم يكن الانسان الا جزءا منه بل وصورة مصغرة عنه ، فراسه المستدير نموذجا مصغرا للمخلوقات العظمى ، الكواكب والنجوم ، وباصرته قبس من نورها العظيم ، وعقله فيض من العقل الكلي وقبس من نور العالم(١٩) . هذه الفكرة التي صارت دينا لاصحاب النظر (كابن مسكويه مثلا) ترددت في الشعر العربي ايضا :

ليس على الله بمستكثر
ان يجمع العالم في واحد .

* *

وتحسب انك جرم صغير
وفيك انطوى العالم الاكبر

وتجسدت ايضا في الفن العربي .. في الكرة والدائرة حيث مركزها هو الجوهر الفرد الذي منه كل شيء واليه كل شيء ، وحيث محيطها خط واحد مكتف بذاته .

في قوس الهلال الهلال وقبة المسجد .. في حرف عربي جميل او رقشة بديعة التكوين !

وقد يتبادر الى الذهن اعتراض وهو وجيه ، حول دراستنا لمظاهر الفن الانفة دون التعرض لصحة نسبها العربي، واصالتها الحضارية ، بمعنى كيف تثبت ان القباب ، والاقواس والعقود والمآذن هي من نتاج الفن العربي حتى نقيم على خصائصها بحثا .. يتصل بظاهرة مفترضة ، او ميزة للفن العربي ـ نعتبرها كبيرة .؟

وكيف نعزو هذه الظاهرة الى اسباب دينية او فلسفية ،

او جغرافية ، ولا نعزوها مثلا الى تأثيرات خارجية ساسانية ، او هندية ، او رومانية او افريقية ؟

وجوابنا على هذا التساؤل في السطور الآتية :

النشأة التاريخية للقباب والاقواس والعقود والمآذن

يقول الاستاذ طه باقر « ومن الاختراعات المهمة التي وصل اليها فن العمارة في عصر الوركاء نشوء القوس والعقادة . فقد جاءنا نموذج من قوس صحيح من اريدو (ابو) من عصر الوركاء . وظهور فن العقادة في هذا العهد القديم ذو اهمية خاصة بالنسبة الى تاريخ فن العقادة واصله . اذ جرت عادة المؤرخين على ارجاع اصل العقادة والقبة الى الفن الروماني »(٢٠) . وعصر الوركاء بحدود .

وقد ظهرت القبة المعقودة في عصر فجر السلالات في ابنية المقبرة الملوكية التي كشف عنها في اور(٢١) . اي من بداية الإلف الثالث حتى منتصفه ق.م.

والظاهر ان تاريخ القوس والعقادة والقبة اسبق من التاريخ الذي حدده الدكتور عفيف البهنسي وهو منتصف الالف الثانية ق.م حيث ارجعه الى الكلدانيين(٢٢) .

والراجح ان الكلدانيين والاشوريين قد وسعوا استعمالها(٢٣) . واستعارها المصريون القدماء ايضا ، بعد ان استعملها الكلدانيون في (تللو) في بناء معبد الرامسيوم في طيبة ، ثم دخلت ظاهرة في طراز العمارة الرومانية حيث نراها في معبد الليسانيون الذي اقيم عام ٢٧ بعد الميلاد ثم اعيد بناؤه عام مائة وسبعة عشر ، او مائة والثنا عشر وقام معمار سوري بانشاء القبة فيه فلقد كان السوريون ومن اشهرهم ابو للودور الدمشقي هم الذين نقلوا هذه الطريقة في التغطية الى روما(٢٤) . وفي العمارة البيزنطية من بعد . ومن اهم القباب التاريخية قبة كنيسة سانت صوفيا باستانبول (١٠٧) اقدام ، وقد انشئت سنة ٥٣٧ ــ ٥٥٢ م ، وفي صدد الكلام عليها يقول جورج مارسيه :

« ليس غريبا ان تقوم كنيسة اياصوفيا بهذا الشكل المكور المقبب فلقد كانت تضم معماريين شرقيين من كيليكيا »(٢٥).

كذلك انتقلت شرقا الى فارس من الحضارة الرافدية متمثلة بطاق كسرى في المدائن ويرجع تاريخه الى القرن السادس(٢٦) .

اما الفن الهندوكي فيبدو انه مال الى الاشكال الهرمية الضخمة(٢٧) وربما كان متأثرا بالعمارة الفرعونية ، لانه متأخر عنها زمنا .

وفي العصور الاسلامية :

كان ذلك قبل الاسلام ، اما بعد الاسلام فقد اتخذت القباب العربية اهمية اعظم شأنا وابقى اثرا وقد كانت تبنى على قاعدة مربعة تستخدم فيها المقرنصات لتحويلها الى مثمن ، وكانت القبة تعطى اهمية رئيسية .

واقدم قبة عربية قائمة على هذا التخطيط قبة المحراب في المسجد الجامع بالقيروان ، التي بنيت سنة ٢٢١ هـ .

غير ان الجديد في هذه القبة فكرة اساسها تجزئة الكتلة فلم تحتفظ بكتلتها الواحدة المنسجمة بل جزئت الى ضلوع وكذلك فعل بطاقها الاول ورقبتها اذ جعل منها عناصر متصلة من عقود واعمدة . وتطورت الفكرة الهندسية في مسجد الزيتونة بتونس في قبة المحراب سنة ٢٥٠ هـ . ثم البهو سنة ٣٨١ هـ فاصبحت التجزئة اكثر وضوحا وتحولت الكتلة الصماء هيكلا تبرز ضلوعه واوتاره وتملأ فراغاته بحشوات بنائية وزخرفية .

وفي المسجد الجامع بقرطبة (٣٥٤) هـ استغنى عن تحويل المربع مثمنا واختفت المقرنصات وتضاءلت اهمية القبة وصارت حشوا وزخرفا ، وصار البناء اقرب الى القبو منه الى القبة .

وكان هذا التطور خطوة كبيرة في التصميم المعماري .. اذ حل مشكلة السقوف ؛ وظهرت آثارها في الكنائس المستعربة والاسبانية في صورة قباب وترية مثل (سان ميجويل ده اسكالارا) [San miguel de Escalara]
وهي من اقدم القباب المقتبسة عن قرطبة . وكذلك كاتدرائيتي Zamora و .Salannaca (٢٨) .

وينبغي الاشارة هنا الى ان القباب كانت معروفة في العصور الساسانية ــ بعد اقتباسها من العراقيين القدماء على ما بيناه ــ ولابد انها خطت خطوات طيبة على يدالمعماريين الساسانيين ، ولكنها اتخذت في البلاد العربية الاسلامية مظاهر جديدة مستمدة من فكرة تجزئة الكتلة الىخطوطهندسية وتنوعت اشكالها واحجامها كما تنوعت مقرنصاتها تنوعا كثيرا(٢٩) .

العقود والقبوات

وابتكرت العمارة الاسلامية عناصر كثيرة منها اشكال العقود المتعدد مظاهرها وتراكيبها ، كالعقد المنفوخ والمدبب والمطول والمنبعج والثلاثي الفتحات والخماسي والمفصص ... الخ .

وقد ظهر العقد المنفوخ في المسجد الاموي لاول مرة في سنة ٨٧هـ . واستخدم بعد ذلك في المسجد الجامع بالقيروان سنة ١٠٥ هـ . وشاع في الكنائس الاوربية مثل بوباسترو [Bobastro] في الاندلس ، وسان ميشيل ده بوسي في فرنسا وسانت ماريا في جنوب ايطاليا .

وانتقل العقد المدبب الى العمارة المسيحية وتطور على يد المعماريين الغربيين تطورا عظيما ، فصار مميزا للعمارة القوطية .

وكان قد نشأ في العراق واقدم مثل معروف منه في قصر الاخيضر (حوالي ١٦١ هـ ــ ٧٧٨م) .

ثم عم استعماله فتجده في الجوسق الخاقاني بسامراء سنة ٢٢١ هـ والمسجد الجامع بالقيروان ، وفي مقياس النيل بالروضة بمصر سنة ٢٤٧ هـ ومسجد ابن طولون سنة ٢٥٦هـ ، واستمر يتطور على يد البناة الاوربيين حتى بعد كثيرا عن اصله(٣٠) .

اما القبوات فقد استخدمت اول مرة في العمارة الاوربية في كاتدرائية درهام Durham في اواخر القرن الحادي عشر اي بعد بناء قرطبة بمائة وثلاثين سنة . ومما يؤكد انتقال هذا العنصر المعماري من الاندلس العربي ان بهذه الكاتدرائية مظاهر اخرى لعناصر معمارية اندلسية مشابهة تماما لما في مسجد الباب الردوم في طليطلة وخاصة العقود المتشابكة الصماء(٣١) .

المئذنة

وهي مظهر من مظاهر العمارة العربية والفن العربي الاسلامي وهي امتداد للابراج المسيحية في سوريا قبل الاسلام

التي هي تطوير للزقورة(٣٢) .

واول مئذنة في الاسلام اقيمت في المسجد الاموي بدمشق وكانت تسمى صومعة او منارة .

ويقول المقدسي ان المآذن الاول في سوريا كانت مربعة كلها . وانتقل هذا الطراز الى شمال افريقية والاندلس . وتطورت اشكال المآذن في الاقاليم الاسلامية وصار لكل اقليم مآذنه الخاصة واقدم مئذنة قائمة الى الان مئذنة مسجدالقيروان (٧٢٤ – ٧٢٨)م(٣٣) .

وظهرت في العمارة الهندية القباب والمآذن بعد التقائهما بالعمارة الاسلامية واوضح مثل لالتقائهما ضريح تاج محل ومساجد دلهي ولاهور(٣٤) .

الابجدية العربية والارقام العربية – الهندية

يلاحظ على الابجدية العربية تحولها المستمر من هندسيتها الصلبة الى الليونة والانسيابية .. بل وانحيازهـا التام الى الهلالية .

وهذه الظاهرة جزء من الظاهرة العامة في الفن العربي حيث الانحياز الحاد نحو الهلال والكرة بعد الاسلام خاصة . وربما كان السبب في ذلك مزدوجا ماديا وروحيا . فمن الجهة الاولى انتقل العرب من البداوة الى الحضارة . وصاحب هذا الانتقال بناء المدن والتأنق فيها ، كجزء من نهضة حضارية شاملة اعتمدت فيما اعتمدت على بعث التراث الحضاري القديم والافادة من تراكمات حضارية سابقة . وقد راينا فيما راينا موقع الهلال في الفن والعمارة العربيـة ، ثم العمارة الشرقية عموما . وكانت نهضة الكتابة والتدوين عظيمة اخضعت معها الخط العربي نفسه لهذا الاتجاه العام .

اما من الجهة الثانية : فقد اكد الاسلام بصورة حاسمة فكرة التوحيد ووحدة الوجود وقد بينا في مقدمة البحث ما لهذه الفكرة على الفن العربي من اثر عميق .

ولعب الفلاسفة المسلمون والصوفية دورا عظيما في ترسيخ هذه الفكرة . بل واثبتوا في نفوس الكثير من اصحاب النظر والتفلسف مبدا الحلولية والتناسخ .

اما الارقام فقد كثر فيها التخليط وتعددت الاراء . والراجح ان المصريين القدماء والعراقيين القدماء كانوا قد عرفوا النظام العشري(٣٥) . واستعمل العراقيون والهنود وكذلك المايا في امريكة الوسطى علامة الصفر او ما يشبهها(٣٦) .

واخذ العرب عن الهنود الاعداد وحوروا في صورتها ووضعوا الصفر بشكله الحاضر(٣٧) .

وبهذا يكون للعرب (الساميين) فضل وضع النظام العشري وعلامة الصفر . ويكون للهنود فضل رسم الاعداد واستعمالها بشكل واسع في الرياضيات .

والذي يهمنا صورة الاعداد فقد صورها العرب محورة بعض الشيء ، من اشكالها الهندسية الصارمة التي بنيت عليها الى اشكال لا تختلف على الاصل كثيرا الا انها اكثر ليونة واقرب الى النهج الفني العام الذي هو الشكل الهلالي .

هوامش البحث

(١) دراسات نظرية في الفن العربي / د . عفيف البهنسي ص١٢ .
(٢) ن – م ص ١٤ وغيرها .
(٣) مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة القسم الاول / د. طه باقر ص ٣٢٥ .
(٤) (ن – م) ص ٢٥٧ .
(٥) فضل الحضارة المصرية على العلوم . د. مختار وصفي ناشد ص ٣٧ .
(٦) تاريخ الفلك عند العرب د. امام ابراهيم احمد ص ١١١ .
(٧) انظر قصة حي بن يقظان / ابن الطفيل القيسي / السهروردي . ابن سينا .
(٨) مقدمة ابن خلدون ص ٤٤ .
(٩) مروج الذهب للمسعودي ص ١٠١ ج١ .
(١٠) فضل الحضارة المصرية على العلوم / د. ناشد ص ٣٥ .
(١١) (ن – م) ص ٣٥ ايضا .
(١٢) الارض التي نعيش عليها / روشامور ص ٦ .
(١٣) سورة الانعام الايات ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ .
(١٤) المقدمة ص ٤٢٣ وما بعدها .
(١٥) الهوامل لابي حيان التوحيدي ص ١٤٠ وما بعدها .
(١٦) الفوز الاصغر لابن مسكويه ص ٦٤ باب السعادة .
(١٧) يقول ابن مسكويه : ان الموجودات كلها تنقسم الى قسمين جسماني وروحاني فاما الجسمانية فانها مخلوقة كرات اذ كان شكل الكرة افضل الاشكال واشرفها وابعدها عن قبول الافات . (ن – م) ص ٧٣ .
(١٨) مقدمة ابن خلدون ص ٤٨٦ .
(١٩) يقول ابن مسكويه : واما شكل البدن كله وما كان يجب من استدارته فيشبه العالم الكبير ويساويه في شرف هذا الشكل وفضله على جميع الاشكال (الفوز الاصغر ص ٩٥) ويقول ايضا :
ان الانسان عالم صغير ... وقواه متصلة كاتصالها في العالم الكبير ... مرتقية من ادنى مراتبها الى اقصاها . (ن . م)
(٢٠) مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة ج١ ص ٤٧٩ .
(٢١) ن – م
(٢٢) انظر دراسات نظرية في الفن العربي ص ١٣٤ .
(٢٣) تنسب في الموسوعة العربية الميسرة الى الاشوريين ص ١٣٦٧ .
(٢٤) دراسات نظرية في الفن العربي ص ١٣٤ .
(٢٥) الفن الاسلامي جورج مارسيه / المقدمة .
(٢٦) دراسات نظرية (ايضا) .
(٢٧) الموسوعة العربية الميسرة باشراف محمد شفيق غربال ص ١٣٢٣ .
(٢٨) اثر العرب والاسلام في النهضة الاوربية د. احمد فكري ص ٤١٨–٤٢٠ .
(٢٩) ن–م ص ٤٠٦ – ٤٠٧ .
(٣٠) المدنية البيزنطية والحروب الصليبية ، ستيفنن رانسيمان ص ٢٦٤ وانظر ايضا سابقه ص ٤١٧ .
(٣١) اثر العرب والاسلام ... ص ٤٢١ .
(٣٢) دراسات نظرية / البهنسي ص ١٣–١٤ .
(٣٣) الموسوعة العربية الميسرة ص ١٨٠٠ .
(٣٤) (ن – م) ص١٣٢٣ .
(٣٥) جورج سارتون / تاريخ العلم والانسية الحديثة ص ١٣٧–١٣٨ .
(٣٦) مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة / طه باقر ج١ ص ٣٣٥ .
(٣٧) شمس العرب تسطع على الغرب / زيغريد هونكه / البحث الخاص بالرياضيات .

إعراب القرآن للنحاس .. منهج وحركة

بقلم الدكتور

أحمد نصيف الجنابي

كلية الآداب ـ الجامعة المستنصرية

تمثل مؤلفات النحاس (ت ٣٣٨هـ) بمجموعها ثائرة معارف عصره . فقد ألف في اللغة وفي النحو وفي علوم القرآن والفقه والحديث . وهو معدود في المفسرين اذ ترجم له « الداودي » في « طبقات المفسرين »(١) . وهو مقرىء متقن ترجم لـه الامام « الداني » في كتابه : « طبقات القراء »(٢) . وسماه في كتابه « المفردات السبع » : « النحاس الكبير »(٣) .

اولا ـ أهمية « اعراب القرآن »

اما كتابه « اعراب القرآن » فهو من مؤلفاته التي بلغت من الاتقان والدقة واستيعاب الآراء ومناقشتها والقدرة على الابداع والاصالة ، حدا كبيرا . ولذلك صار كتابه « قدوة » في بابه ومثالا يحتذى ، واصبح مصدرا لجل الباحثين في مجال اعراب القرآن وما يتصل بتفسيره من قضايا اللغة والنحو ، لانه

(١) مصدر ثر لآراء جماعة من اللغويين والنحاة الذين ضاعت بعض كتبهم او معظمها او كلها ، امثال : الخليل (ت ١٧٠ هـ) والفراء (ت ٢٠٧ هـ) وقطرب (ت ٢٠٦ هـ) والاخافشة الثلاثة ، ومحمد بن ولاد (ت ٢٩٨ هـ) والزجاج (ت ٣١١ هـ) ، وابن كيسان النحوي (ت ٣٢٠ هـ) ، وغيرهم.

(٢) انه مصدر من مصادر اللهجات العربية المهمة . وكل باحث في هذا الموضوع لا يرجع الى هذا الكتاب ـ وهو يريد استقصاء اللهجات ـ فبحثه « ابتر » .

(٣) انه مصدر من المصادر الباقية في نحو القراءات ولغاتها. ويعد اول كتاب شامل وصل الينا في تعليل القراءات وشرحها والبسط في عللها بحيث لا يترك قراءة مشهورة ، واحيانا غير مشهورة ، الا نادرا . فهو اسبق من كتاب « الحجة » لابي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) . اما كتاب « معاني القرآن » للفراء فهو سابق من حيث الزمن ، لكنه يقصر عن كتاب اعراب القرآن للنحاس من هذه الناحية كثيرا ..

والغرض من البحث الاقتصار على اعراب القرآن.. من حيث وصفه ، ومنهجه ، ومصادره ، والحركة الفكرية التي احدثها من وقت ظهوره في القرن الرابع الهجري الى قرون عديدة اذ تاثر به جماعة من الباحثين في اعراب القرآن او في تفسيره . وسأقتصر على اثنين منهم : واحد من اصحاب « الاعاريب » وهو ابو البركات الانباري (ت ٥٧٧هـ) وواحد من المفسرين وهو القرطبي (ت ٦٧١ هـ) .

وفي عصرنا تنبه الى اهمية اعراب النحاس جماعة من العلماء والباحثين(٤) . وهذا البحث مهدى اليهم والى جميع القائمين على معهد المخطوطات في القاهرة والى اصدقائي في دار الكتب المصرية . تقديرا لجهودهم في خدمة كل طلاب العلم ، وعشاقه .

وارجو ان يكون هذا البحث اول دراسة شاملة الى حد ما عن « اعراب القرآن » من حيث : اهميته ، ووصفه ،ومنهجه، واثره في الحركة اللغوية والنحوية ..

ثانيا ـ وصفه

يتناول هذا الكتاب اعراب القرآن من « البسملة » التي تسبق « الفاتحة » .. الى آخر « سورة الناس » .

والمطلع على الكتاب يرى انه لم يتناول كل الآيات بل ترك بعضها ، اما لانه سيتناول ما يشبهها في الاعراب واما لانها بسيطة ليس فيها اشكال بحيث يفهمها المتعلم قبل العالم ، واما لانه ليس فيها اختلاف بين اللغويين او النحاة .

وهو كتاب ضخم يتالف من (٢٢٥ ورقة) في نسخة (مكتبة فاتح) المرقمة (٨٨) . وتوجد منها نسخة مصورة بمعهد المخطوطات برقم (١٥ تفسير) . كما توجد من الكتاب نسخة اخرى محفوظة بالمكتبة العمومية بالاستانة برقم(٢٤٥)،ومصورة بدار الكتب المصرية تحت رقم (١٩٦٦٧ب) ، ومصورة بمعهد

(١) طبقات المفسرين ٦٧/١ .
(٢) بغية الوعاة ٣٦٢/١ (وطبقات القراء ، لابي عمرو الداني المتوفى ٤٤٤هـ ، هو مفقود الآن) .
(٣) المفردات السبع / ٩ .

(٤) استفاد منه استاذنا الدكتور عبدالله درويش في بحثه عن « النحاس » المنشور في مجلة كلية الشريعة ، العدد الثالث سنة ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧ . واستفاد منه الزميل احمد خطاب في دراسته التي قدمها لتحقيقه كتاب « شرح القصائد التسع المشهورات » للنحاس . وسجله الزميل زهير غازي زاهد ، رسالة دكتوراه بكلية آداب القاهرة باشراف الاستاذ الدكتور شوقي ضيف .

المخطوطات تحت رقم (١٤ تفسير) وتوجد منه نسخة ثالثة ناقصة محفوظة بالمكتبة العمومية بالاستانة (برقم ٢٤٦) ، ويظهر انها مكتوبة في القرن الثامن الهجري ، ومنها نسخة مصورة بدار الكتب المصرية (برقم ١٩٦٦٨ ب) في (١٧٨ لوحة) ،وتبتديء بسورة « غافر » وتنتهي بسورة « والعاديات » ، ومنها نسخة مصورة بمعهد المخطوطات (تحت رقم ١٧ تفسير) . وتوجد نسخة رابعة ناقصة ايضا ، وهي من مخطوطات الدار (ورقمها ١٧٨ تفسير – تيمور) ، الموجود منها الجزء الثالث فقط ، ويبدا بسورة « يس » وينتهي بآخر « سورة الناس »(٥) .

وعلى نسخة فاتح المصورة بمعهد المخطوطات كان اعتمادي لانها اقدم النسخ (فهي مكتوبة سنة ٥٩٩هـ) ، واوضحها واكملها ، وتكاد تكون كل كلماتها مضبوطة بالشكل .

وقد ذكر الكتاب للنحاس جماعة ممن ترجموا له . واول من ذكره ابو بكر(٦) الزبيدي (ت ٣٧٩ هـ) ، وهو معاصر ومواطن تلميذ النحاس المعروف بالرباحي (ت ٣٥٤ هـ) وذكره ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ) في ترجمة « المعافري » (ت ٣٧١هـ) تلميذ النحاس ، واول من نقل « اعراب القرآن » الى الاندلس(٧) . ومعنى هذا ان الكتاب نقل الى الاندلس في حياة مؤلفه(٨) . ثم ذكره « ياقوت »(٩) وبعده « القفطي » وابدى رأيا فقال : « وله في القرآن مصنفات منها : كتاب الاعراب وكتاب المعاني وهما كتابان جليلان اغنيا عما صنف قبلهما في معناهما »(١٠) . ولكن هذا الوصف يتناسب تماما مع «الاعراب» ولا يتناسب مع « المعاني » .

ثالثا – منهجه

بيّن النحاس في مقدمة كتابه « اعراب القرآن » اصول منهجه فقال : (هذا كتاب نذكر فيه – ان شاء الله – اعراب القرآن والقراءات التي تحتاج أن يبين اعرابها والعلل فيها ، ولا اخليه من اختلاف النحويين وما يحتاج فيه من المعاني وزيادة في المعاني وشرح لها وما اجازه بعضهم ومنعه بعضهم من الجموع واللغات ونسب كل لغة الى اصحابها ..)(١١) .

فالخطوط العريضة لمنهجه هي :

(١) ايضاح الاعراب وما شاكله

معنى الاعراب : الاعراب لغة الايضاح والبيان(١٢) . اما في اصطلاح النحاة فقد وقع فيه الاختلاف ، وهذا الاختلاف يرتبط تماما بالحركات الثلاث وما يتولد منها من الف وواو وياء ، اذ ان هذه الحروف هي حركات طويلة ..

(٥) وتوجد منه نسخة في فهارس دار الكتب المصرية برقم ٤٨ تفسير ، ولكني لم استطع الاطلاع عليها ، رغم محاولاتي المتكررة . فلعلها ضاعت .
(٦) طبقات الزبيدي / ٢٣٩ .
(٧) تاريخ علماء الاندلس ٨١/٢ وعنه نفح الطيب ٤١٩/٢ .
(٨) فهرسة ابن خير/٦٥ .
(٩) معجم الادباء ٢٢٨/٤ .
(١٠) انباه الرواة ١٠١/١ .
(١١) اعراب القرآن لوحة ٢ : ب .
(١٢) اللسان (عرب) ٧٨/٢ .

ويرتبط هذا الاختلاف بمفهوم النحو اهو الاعراب نفسه ام لا ؟

اما بالنسبة لمسالة ارتباط مفهوم الاعراب بالحركات فيرجع الى ان بعض النحاة يرى ان الحركات لا تدل على معان اعرابية ، وهو راي ينسب الى قطرب (ت ٢٠٦ هـ) ، وهو القائل : (انما اعربت العرب كلامها لان الاسم في حال الوقف يلزمه السكون للوقف لها فلو جعلوا وصله بالسكون ايضا لكان يلزمه الاسكان في الوصل والوقف ، فكانوا يبطئون عند الادراج ، فلما وصلوا وامكنهم التحريك جعلوا التحريك معاقبا للاسكان ليعتدل الكلام)(١٣) . ويرى رايه من المحدثين الدكتور ابراهيم انيس(١٤) . ورايه واضح في ابطال الاعراب وفي التوسع على كل قائل ان يحرك كما شاء في كل موضع . ولو كان الامر كما قال لجاز جر الفاعل مرة ورفعه اخرى او نصبه ، وجاز نصب المضاف اليه ، لان القصد في هذا انما هو الحركة تعاقب سكونا ليعتدل بها الكلام فاي حركة اتى بها المتكلم اجزاته . « وهذا فساد للكلام وخروج من اوضاع العرب »(١٥) .

كما ان الوقف والادراج في الكلام يعتمد اساسا على المعاني المرتبطة بالفاعل والمفعول والمضاف والمضاف اليه والاخير مرتبطة بالحركات ارتباطا واضحا ، ولهذا لا يجوز ان يوقف على مبتدا دون خبره ولا على الفعل دون الفاعل ولا على المضاف دون المضاف اليه ولا على المستثنى منه دون المستثنى »(١٦) .

والقسم الآخر من النحاة يرى ان الحركات مرتبطة ارتباطا وثيقا بالمعنى وهو راي اكثر العلماء . وهو راي ينسجم تماما مع واقع العربية التي وصلت الينا في النصوص الموثوق بصحتها لا سيما نصوص القرآن الكريم .

ويرى بعض النحاة ان النحو هو الاعراب(١٧) ، لكنه راي غير دقيق ، اذ الاعراب ما هو الا جزء من النحو وبينهما عموم وخصوص ، فالنحو يشتمل على الاعراب والعكس ليس صحيحا .

ويعرف « ابن جني » النحو تعريفا دقيقا بقوله : « النحو هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه من اعراب وغيره ، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والاضافة والنسب والتركيب وغير ذلك »(١٨) .

اما مفهوم الاعراب عند النحاس فهو الحركات وما يتولد منها وما يرتبط بها من المعاني ، ولهذا يهتم بهذه القضية اهتماما واضحا ويعطيها اكثر مما يعطي غيرها من القضايا النحوية .

ففي اعراب « الحمد لله » من « سورة الفاتحة » قال : (الحمدُ : رفع بالابتداء على قول البصريين . وقال الكسائي : الحمد : رفع بالضمير الذي في الصفة . والصفة اللام بمنزلة الفعل . وقال الفراء : الحمد : رفع بالمحل وهو اللام . جعل اللام بمنزلة الاسم لانها لا تقوم بنفسها . وقرا ابن عيينة ورؤبة ابن العجاج : « الحمدَ لله » على المصدر ، وهي لغة قيس

(١٣) الزجاجي : الايضاح في علل النحو / ٧٠ .
(١٤) من اسرار العربية / ١٤٢ .
(١٥) الايضاح في علل النحو / ٧١ .
(١٦) بحثنا للدكتوراه : الدراسات اللغوية والنحوية في مصر منذ نشأتها حتى نهاية القرن الرابع الهجري/٢٢٣–٢٢٥.
(١٧) حاشية الصبان على الاشموني ١٦/١ .
(١٨) الخصائص ٣٤/١ .

والحارث بن سامة . والرفع اجود من جهة اللفظ والمعنى ، فاما اللفظ فلانه اسم معرفة خبرت عنه ، واما المعنى فانك اذا رفعت اخبرت ان حمدك وحمد غيرك لله جل ثناؤه واذا نصبت لم يعد حمدك نفسك . وحكى الفراء : الحمدِ لله والحمدُ لُله. قال ابو جعفر(١٩) : سمعت علي بن سليمان(٢٠) يقول : « لا يجوز شيء من هذا عند البصريين » . قال ابو جعفر : وهما لغتان معروفتان وقراءتان مرويتان ، في كل واحدة منهما علة . روى اسماعيل بن عياش عن زريق عن الحسن(٢١) انه قرا : « الحمدِ لِله » وقرا ابراهيم بن ابي عبلة : « الحمدُ لُله »، وهذه لغة بعض بني ربيعة والكسر لغة تميم . فاما العلة في الكسر فان هذه اللفظة تكثر في كلام الناس والضم ثقيل ولاسيما اذا كان بعد كسرة فابدلوا من الضمة كسرة وجعلوها بمنزلة شيء واحد . والكسرة مع الكسرة اضعف ، وكذلك الضمة مع الضمة ، ولذلك قيل : الحمدُ لُله)(٢٢) .

وواضح من هذا انه يهتم بكل ما يتصل بالحركات وما يترتب عليها من معان اعرابية متصلة بالمعنى ، ومتعلقة بالاطراد والشذوذ . فقوله تعالى : (ويل للمطففين) ، تعرب فيه (ويل: مبتدا مرفوع . وللمطففين خبره . ويجوز النصب في غير القرآن ، لان ويلا بمعنى المصدر ، وكان الاختيار الرفع لانه لم ينطق منه بفعل الا شاذا ، انشده محمد بن الوليد وهو :

فما وال ولا واخ   ولا واش ابو هند

فان كان مشتقا من فعل فالاختيار النصب عند النحويين ، نحو : بؤسا له . وان لم تات بالخبر في الاول نصبت ،فقلت: ويله وويحه)(٢٣) .

وهو يطلق « مشكل الاعراب » على ما عسر فيه فهم الرابطة بين الحركات وما يتصل بها من معان . ففي اعراب قوله تعالى : « اويلبسكم شيعا » (الانعام آية ٦٥) ، قال : روى عن ابي عبدالله المدني : اويلبسكم بضم الياء . اي : يجللكم العذاب ويعمكم به . وهذا من اللبس بضم اللام . والاول اللبس بفتحها . وهو موضع مشكل الاعراب نبينه قبل التقدير اويلبس عليكم امركم فحذف احد المفعولين وحرف الجر . كما قال جل وعز : « واذا كالوهم او وزنوهم »(٢٤) . وهذا اللبس بانيكون يطلق لبعضهم ان يحارب بعضا او يريهم آية يتفرقون عندها فيصيرون شيعا . وشيعا منصوب على الحال او المصدر)(٢٥).

واذا اتصل اختلاف القراء بالمعاني الاعرابية بسطه وبينه تبيينا كليا . فعند قوله تعالى : « فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب فانه غفور رحيم » (سورة الانعام : ٥٤) ذكر قراءة من قرا انه فانه بفتحهما جميعا وقراءة من كسرهما جميعا . وقراءة من فتح الاولى وكسر الثانية . وقراءة من قرا بكسر الاولى وفتح الثانية . ثم بين اتصال هذه القراءات بالمعاني الاعرابية فقال : (فمن فتحهما جميعا جعل الاولى بدلا من الرحمة او على

(١٩) ابو جعفر هو النحاس .
(٢٠) علي بن سليمان هو الاخفش الصغير (المتوفى ٣١٥هـ) .
(٢١) الحسن هو البصري الامام المعروف (المتوفى ١١٠هـ) .
(٢٢) اعراب القرآن لوحة ٢ : أ ـ ب .
(٢٣) اعراب القرآن لوحة ٣٠٦ : ب .
(٢٤) سورة المطففين آية ٣ (وتقدير الكلام : واذا كالوا لهم او وزنوا لهم) .
(٢٥) اعراب القرآن لوحة ٦٧ : أ .

اضمار مبتدا . اى : هي كذا والثانية مكررة عند سيبويه . كما قال جل وعز : « لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب » . وقال جل وعز : « ان الذين امنوا والذين هادوا .. ثم قال بعد : « ان الله يفصل بينهم » قال ابو حاتم : ان الثانية في محل رفع بالابتداء . اي فالمغفرة له . وقال بعض النحويين : « يجوز ان تكون الثانية في موضع رفع . على اضمار مبتدا ». اي : فالذي له ان الله غفور رحيم . ومن كسرهما جميعا جعل الاولى مبتداة وجعل كتب بمعنى قال . وكسر الثانية لانها بعد الفاء في قول بعضهم لانها جواب الشرط . ومن كسر الاولى وفتح الثانية جعل الاولى كما قلنا ، وفتح الثانية على اضمار مبتدا . ومن فتح الاولى وكسر الثانية جعل الاولى كما ذكرنا فيمن فتحهما جميعا . وكسر الثانية على ما يجب بعد الفاء . فهذه القراءة بينة في العربية)(٢٦) .

وكثيرا ما تدفعه الرغبة في تقصي الاعراب الى ذكر جميع وجوه المحتملة جالبا في ذلك الاقاويل ومجتهدا في التحليل ليصل الى اقصى غاية ممكنة من تلك الوجوه الاعرابية ، فيكون الاسم جائز النصب والرفع والخفض ، ولكل وجه وعلة. فالاسم الموصول في قوله تعالى : « الذين يؤمنون بالغيب » (سورة البقرة آية ٣) ، يكون (في موضع خفض نعت للمتقين لان سياق الايات جاء هكذا : « ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب » ـ ويكون نصبا بمعنى اعنى ، ورفعا من جهتين : بالابتداء ، والخبر لاولئك على هدى من ربهم ، وعلى اضمار هم يؤمنون بالهمز)(٢٧) .

(٢) بيـان اختلاف النحويين

اهتمام النحاس بالاختلافات النحوية ياتي من ولعهبالمناقشة لانه صاحب عقلية ناضجة لا تقبل آراء الآخرين دون فحص ، كما ان له سببا آخر هو حبه للتقصي والتتبع واستيعاب الآراء في المسالة الواحدة . فهو يهتم بآراء امثال محمد بن ولادالتميمي (ت ٢٩٨هـ) والزجاج (ت ٣١١ هـ) وعلي بن سليمان (ت ٣١٥) وابن كيسان (ت ٣٢٠هـ) ، بحيث نستطيع ان نستخلص جل آرائهم النحوية من هذا الكتاب(٢٨) .

وموقفه من آراء هؤلاء العلماء وغيرهم موقف العالمالمتميز في دراية ، فهو يخضع كل راي لمنهجه ، ويناقشه احياناويقبله احيانا او يضعه في سياق يفهم منه القبول او الرفض .ويتخذ هذا الموقف في اكثر كتبه . فقد ناقش في « اعراب القرآن » رأياستاذه علي بن سليمانالاخفش، لان هاتينالقراءتينمرويتان عن ائمة القراء ومعتمدتان على لغة العرب . فالاولى لغة بعض بني ربيعة والكسر لغة تميم .

ويقف من اساتذته الاخرين هذا الموقف فيقبل من آرائهم بقدر ويرد منها بقدر يتفق مع منهجه ورايه .

اما النحاة الاخرون الذين اورد آراءهم فهم الخليل وسيبويه والكسائي والفراء وقطرب والاخفش سعيد وابوعبيدة وثعلب . وغيرهم .

(٢٦) اعراب القرآن لوحة ٦٦ : ب وتنظر هذه القراءات في كتاب السبعة/٢٥٨ .
(٢٧) اعراب القرآن لوحة ٤ : ب .
(٢٨) اعراب القرآن لوحة ٢ : ب ، ٣ : ب ، ٥ : أ ، ٨ : أ، ٦٧ : ب ، ٦٨ : أ ، ١٢١ : ب ، ٣١٢ : ب ، ٢٢٥:ب .... الخ .

ويأتي بالدرجة الاولى كل من سيبويه والكسائي والفراء وموقفه هنا يختلف شيئا قليلا عن موقفه من اساتذته ، فللاستاذ حرمة ولرايه مكان حتى لو كان صادرا عن خطا في الاجتهاد ، اما غيره .. فله منزلة اخرى .. هذه واحدة والاخرى ان النحاس يتجاوز هذه المسألة فيتحيّز احيانا لسيبويه ويقسو على الفراء في احيان اخرى .. وسنورد امثلة لذلك توضح ما قصدناه ، ثم نحكم على ذلك الموقف .

فعند الآية الكريمة : « يسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه ؟ قل : فقال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام ... » (الآية ٢١٧ من سورة البقرة) . اورد قراءة عبدالله : « عن قتال فيه » . وقراءة « عكرمة » : عن الشهر الحرام قتل فيه بغير الف ، وكذا : قل قتل فيه كبير . وقراءة الاعرج : ويسالونك ـ بالواو ـ عن الشهر الحرام قتال فيه(٢٩) . ثمقال : (الخفض عند البصريين على بدل الاشتمال. وقال الكسائي : هو مخفوض على التكرير اي عن قتال فيه . وقال الفراء : هو مخفوض على نية « عن » . وقال ابو عبيدة : هو مخفوض على الجوار) . فالآراء حول تعليل خفض كلمة « قتال » أو قتل ، اربعة رأى من سماهم البصريين وهو انه مخفوض على انه بدل اشتمال وراي الكسائي على انه مخفوض على التكرير اي عن قتال فيه . وراي الفراء انه مخفوض على نية « عن » وراي أبي عبيدة انه مخفوض على الجوار .

وقد رفض رأي الفراء ورأي أبي عبيدة بقوله(٣٠) : « لا يجوز ان يعرب شيء على الجوار في كتاب الله جل وعز ولا في شيء من الكلام وانما الجوار غلط . وانما وقع في شيء شاذ وهو قولهم : « هذا جحر ضب خرب » . والدليل على انه غلط قول العرب في التثنية : هذان جحرا ضب خربان . وانما هذه بمنزلة الاقواء . ولا يحمل كتاب الله عز وجل على هذا ولا يكون الا بافصح اللغات واصحها .

ولا يجوز اضمار « عن » لان حروف المعاني لا تضمر والقول فيه انه بدل ، وانشد سيبويه :

فما كان قيس هلكه هلك واحد
ولكنه بنيان قوم تهدما(٣٠)

فكيف يجوز رد راي الفراء برأي سيبويه ؟! أليس هذا من باب التحيز ؟ ثم ألم يرد الجوار في كلام العرب في غير هذا المثال الذي اورد سيبويه أيضا ، عن الخليل(٣١) . الم يقل امرؤ القيس :

كأن ثبيرا في عرانين وبله
كبير اناس في بجاد مزمل

وكان يجب ان يقول مزمل (بالرفع) لانه نعت للكبير الا انه خفضه على الجوار » . هذا ما قاله النحاس نفسه في «شرح القصائد التسع »(٣٢) . وقد تعسف في الرد عليه كما تعسف في الرد هنا .

ثم أن حجته في ان قولهم : « هذا جحر ضب خرب » ، غلط لانهم يقولون في التثنية : « هذان جحرا ضب خربان »، حجة غير سليمة لان العرب قد يعاملون كلمة في المثنى بطريقة تختلف عن معاملتهم لها في حالة الافراد . فلغة بلحارث بن كعب

(٢٩)ـ(٣٠) اعراب القرآن لوحة ٢٤ : ا .
(٣١) شرح القصائد التسع / ١٩٧ .
(٣٢) شرح القصائد التسع / ١٩٧ .

بناء المثنى على الالف وعليه جاء قوله تعالى : « ان هذان لساحران » (سورة طه آية ٦٣) . ومنه قول المتلمس(٣٣) :

فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى
مساغا لناباه الشجاع لصمما

وهو ما اقره النحاس نفسه في « اعراب القرآن »(٣٤) .

اما رده راي الفراء ، فهو منقوض بكلام النحاس نفسه وفي اعراب الآية نفسها التي رد فيها قول الفراء . ففي اعراب قوله تعالى : « قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام .. » عطف على سبيل الله »خفض بعن .. و « المسجد الحرام » عطف على سبيل الله »(٣٥) أليس العطف يقتضي المشاركة في الاعراب والحكم اذا كان بالواو ؟

فرأي الفراء راجح وكذلك رأي أبي عبيدة ، اما راي سيبويه فمرجوح ؟!

ولو اكتفى بالرد الهادىء لكان للامر ما يبرره .. لكنه يبادر احيانا بالرد على « الفراء »ردا قاسيا . ففي اعراب قوله تعالى : « لله الامر من قبل ومن بعد » (الروم آية ٤) ، قال النحاس(٣٦) : (ويقال لله الامر من قبل ومن بعد) . وحكى الكسائي .. وحكى الفراء من قبل ومن بعد مخفوضتين بغير تنوين وللفراء في هذا الفصل من كتابه في القرآن(٣٧) أشياء كثيرة الغلط فيها بين فمنها انه زعم انه يجوز من قبلِ ومن بعدِ كما قال الشاعر وهو الاعشى :

الا علالة او بداهة سابح نهد الجزاره

وكما قال :

يا من رأى عارضا ارقت له
بين ذراعي وجبهةِ الاسدِ

والغلط في هذا بين لانه ليس في القرآن لله الامر من قبل ومن بعد ذلك فيكون مثل قوله :

بين ذراعي وجبهةِ الاسدِ

ولا ارى ما يرى النحاس لان القرآن عربي..ويقاس اعرابه وتقاس لغته بلغة العرب وهذا احد اسس المعيارية النحوية واللغوية التي وزن بها النحاس الامور واعرب القرآن بناء عليها .. الم يقل في اعراب « قتال فيه » (من آية البقرة ٢١٧) : « اما قتال فيه بالرفع فغامض في العربية والمعنى فيه : يسالونك عن الشهر الحرام اجائز قتال فيه ؟ فقوله : « يسالونك » يدل عليه ، كما قال امرؤ القيس :

اصاح ترى برقا اريك وميضه
كلمع اليدين في حبي مكلل

فالمعنى : أترى برقا اريك وميضه « فحذف الف الاستفهام(٣٨) . لان الالف في « أصاح » بدل منها وتدل عليها وان كانت حرفا» . فحجة النحاس مردودة بنص كلامه .

(٣٣) كما في اللسان (صمم) ١٥/٢٣٩ .
(٣٤) اعراب القرآن لوحة ١٣٢ .
(٣٥) اعراب القرآن لوحة ٢٤ : ا .
(٣٦) نفسه لوحة ١٦٧ : ا .
(٣٧) يريد « معاني القرآن » للفراء .
(٣٨) اعراب القرآن لوحة ٢٤ : ا .

والسؤال الذي يرد هنا : لماذا هاجم الفراء ورد عليه بكثرة ولم يرد على استاذه الكسائي ، مع ان الاخير راس والفراء فرعولماذا يعنف بالرد عليه ولا يعنف بالرد على الكسائي؟. يبدو لي ان رده آت من انه اخذ عنه كثيرا جدا ، بحيث استوعب كتابه « معاني القرآن » وكتبه الاخرى في الدراسات المقاربة مثل « لغات القرآن » ، صحيح انه يورد اسم الفراء كثيرا ، ولكنه قد ياخذ منه ولا يشير اليه في احيان اخرى ..

(٣) بيان القراءات وتعليلها لغويا ونحويا

النحاس احسن صورة للمزج بين منهج النحاة التقليديين الذين يرفضون القراءات القرآنية بالقياس ، ومنهج القراء الذين ياخذون بالقراءات ولاسيما اذا كانت عن الائمة المشهورين، ولا يرفضون شيئا منها ، ما دامت ثابتة بالتواتر، كالقراءات السبع والعشر .

اما الفريق الاول فمنهم كثير ولعل اشهرهم سيبويه والمازني والمبرد وعلي بن سليمان الاخفش وابن جني ، الذين رفضوا حتى بعض القراءات المتواترة مثل قراءة « نافع بن ابي نعيم » (ت ١٦٧ هـ) : « وجعلنا لكم فيها معائش » ، بحجة ان همزة « معائش » خطا(٣٩) .

وفي كتاب سيبويه والمقتضب للمبرد امثلة واضحة على هذا الاتجاه . وقد اوردنا لعلي بن سليمان مثالا . اما منهج القراء فتمثله كتب القراءات .. وما اكثرها .

اما النحاس فان منهجه وسط فهو بين هؤلاءواولئك. هو مقرىء قرأ القراءات المشهورة ، على مجموعة من القراء ، ثم هو نحوي مشهور ، ولغوي نحرير وهذا المنهج هو المنهج الذي ينسجم مع طبيعة النحاس التي استوعبت كثيرا من الاتجاهات وهضمت مجموعة من المناهج .

ومن الامثلة على ذلك ما جاء في اوجه قراءات « يخطف » في الآية الكريمة « يكاد البرق يخطف ابصارهم » (البقرة آية : ٢٠) حيث اورد في يخطف سبعة اوجه : القراءة الفصيحة: « يَخْطَفُ» وقراءة علي بن الحسين ويحيى بن وثاب: « يكاد البرق يخطِف ابصارهم » بكسر الطاء . قال سعيد الاخفش : هي لغة . وقراءة الحسن وقتادة وعاصم الجحدري وابي رجاء العطاردي : « يَخِطِّفُ » بفتح الياء وكسر الخاء والطاء .

وقال الكسائي والاخفش والفراء : يخطف بكسر الياء والخاء والطاء . وقال الفراء : وقرأ بعض اهل المدينة بتسكين الخاء وتشديد الطاء . وروى عن الحسن انه قرأ بفتح الخاء . يخطف . وفي مصحف ابي : « يتخطف » .

ثم اورد من اقوال النحاة ما يوجه بعض القراءات فقال : (وزعم سيبويه والكسائي ان من قرأ « يخطف » بكسر الخاء والطاء فالاصل عنده : « يختطف » ، ثم ادغم التاء في الطاء فالتقى ساكنان فكسر الخاء لالتقاء الساكنين . قال سيبويه : ومن فتحها القى حركة الياء عليها . قال الفراء : وهذا خطا ، ويلزم من قاله ان يقول في « يَمُدّ » : « يَمِدّ » لان الميم كانت ساكنة(٤١).قال الفراء: وانما كسرت الطاء لان الالف في«اختطف» مكسورة »(٤٢) . وعقب على ذلك بقوله : (قال اصحاب سيبويه الذي قال الفراء لا يلزم لانه لو قيل : « يمده لا شكل بيفعل، ويفتعل لا يكون الا على جهة واحدة ، قال الكسائي : من قال : « يخطف » كسر الياء لان الالف في « اختطف » مكسورة(٤٣)) .

واخيرا .. رفض ما اورده « الفراء » عن بعض اهل المدينة فقال : (اما ما حكاه الفراء عن بعض اهل المدينة من اسكان الخاء والادغام ، فلا يعرف ولا يجوز لانه جمع بين ساكنين) .

والمثال الاخر من (سورة طه آية ١١٣) ، حيث اوردقراءة اهل المدينة وابي عمرو وعاصم والكسائي : « وانا اخترتك » وقراءة سائر الكوفيين : « انّا اخترناك » ، ثم قال (المعنى واحد الا ان « وانا اخترتك » اولى لجهتين : احداهما انه اشبه بالخط والثانية انه اولى بنسق الكلام لقوله جل وعز : « يا موسى اني انا ربك » . وعلى هذا النسق جرت المخاطبة(٤٤)) .

فهو قد اورد القراءتين على انهما صحيحتان مرويتان عن ائمة القراء ، ثم رجح احداهما لانه اشبه بخط المصحف وبنسق الايات في هذه السورة .

هذه صورة واضحة لمنهجه في المزج بين طريقة النحاة وطريقة القراء الخالصتين .

ولكن هل التزم بمدرسة معينة عند توجيه القراءات ؟

يبدو ان النحاس لم يلتزم بمدرسة معينة في القراءات بالرغم من انه كان متخصصا بمدرسة « ورش »(٤٥) . وهذا يرجع الى انه كان ذا راي متميز وشخصية بارزة فلا يقلد مدرسة معينة لا في القراءات ولا في النحو ، بل له الختيار خاص في كل ذلك . يعتمد على اسس معينة يوازن بها ويرجح بواسطتها وهي : الفصيح من لغات العرب ولهجاتها(٤٦) . والاعتماد على قراءات أئمة القراء(٤٧) ومراعاة سياق الآيات القرآنية(٤٨) ، ومراعاة خط المصحف(٤٩) ، ومراعاة أواخر الآيات ان كانت القراءة تتعلق بكلمة هي في رأس آية(٥٠) ، والاعتماد على الاصول العامة في النحو العربي(٥١) .

(٤) بيان ما يحتاج اليه من المعاني

قبل ان نتحدث عن تفصيل القول في منهجه في توضيح المعاني نبين مفهوم المعاني عنده ... فهو يريد بالمعاني ما صعب من لفظ مفرد ويقابله الغريب ، وما اشكل من المعاني العامة التي تتصل بالجملة والمفهوم العام للآية التي يحاول اعرابها لان الاعراب يبنى في الغالب على المعنى العام ، فليس من الغريب ان نجد بيان المعاني ومراعاة السياق مرتبطا ببيان اوجه الاعراب وباللغات أيضا .

---

(٣٩) ابن جني : المنصف ١/٣٠٧ .
(٤٠) اعراب القرآن لوحة ٦٤ : أ .
(٤١) لان اصلها قبل الادغام : « يمدد » .

(٤٢-٤٣) اعراب القرآن لوحة٦ : أ . وينظر معاني الفراء١/١٨ .
(٤٤) اعراب القرآن لوحة ١٣٠ : أ .
(٤٥) الداني : المفردات السبع / ٩ .
(٤٦) اعراب القرآن لوحة٢ : ب وه : أ ، و ٦ : أ ، و١٣١: ب.
(٤٧) اعراب القرآن لوحة ٧١ : أ .
(٤٨) اعراب القرآن لوحة ٦٧ : أ .
(٤٩) اعراب القرآن لوحة ١٣٠ : أ .
(٥٠) اعراب القرآن لوحة ١٢٩ : أ .
(٥١) اعراب القرآن لوحة ٣ : ب و ٢٤ : أ .

ففي حديثه(٥٢) عن الآية الكريمة (٦٣) من سورة الانعام): « تدعونه تضرعا وخفية » ، قال : (تضرعا : مصدر ، ويجوز أن يكون حالا ، وبمعنى ذو تضرع . وروى أبو بكر بن عياش عن عاصم : « وخفية » بكسر الخاء(٥٣) وروى عن الاعمش : « وخيفة » الياء قبل الفاء . وهذا معنى بعيد لان معنى تضرعا ان يظهروا التذلل وخفية ان يبطنوا مثل ذلك) .

غير ان النحاس لم يكن موفقـــــا في رده سواء اراد قراءة « عاصم » كما يفهم من تعقيبه ، ام اراد قراءة « الاعمش » اذا أخذنا بالاشارة الى الاقرب . لانه في الحالة الاولى رد قراءة مشهورة متواترة(٥٤) . وفسر التضرع الى الله باظهار التذلل. وهذا الوجه ليس بمستقيم بدليل آية اخرى هي قوله تعالى: « ادعو ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين » (الاعراف آية ٥٥) . وفيها جمع التضرع والخفية . اما في حالة قصده قراءة « الاعمش » : خيفة ، فاننا نرد عليه بالآية الكريمة : « واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة » (الاعراف آية ٢٠٥) . وفيها جمع بين التضرع والخيفة .

ومن الامثلة على مراعاة المعاني الحديث عن (الآية ٧٨ من سورة الانعام) : حكاية عن « ابراهيم » : « فلما راى الشمس بازغة قال هذا ربي » . قال النحاس (بازغة : نصب على الحال لان هذا من رؤية العين ، « قال هذا ربي » . قال الكسائي والاخفش : اي قال هذا الطالع ربي . وقال غيرهما : اي هذا الضوء . قال علي بن سليمان : اي هذا الشخص)(٥٥) .

ولعل اوضح الامثلة دلالة على منهجه في ايراد المعـــــاني ما دار حول القسم الاول من « سورة قريش » .

فالسورة ليست مقطعا ماخوذا من سياق ولكنها صورة متكاملة القسمات والملامح .. وهي من الســـــور القصيرة ، التيتبعدنا عن الاطالة . قال النحاس(٥٦) : (« لايلاف قريش» مذهب الاخفش : فعل بهم ذلك ليؤلف قريشا . وهذا القول الخطا فيهبين لو كان كما قال لكانت لايلاف بعض آيات « الم تر» وفي اجتماع المسلمين على الفصل بينهما ما يدل على غير ما قال. وايضا فلو كان كما قال لم يكن آخر السورة تماما . وهذا غير موجود في شيء من السور . وقيل في الكلام حذف ، والمعنى : اعجبوا لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة رب هذا البيت . وهذا الحذف مذهب الفراء . وتحتج له بـــان العرب تقول : لله ابوك . فيكون في اللام معنى التعجب . واصح من هذين القولين ـ وهو قول الخليل ـ ان المعنى : لان يؤلف الله عز وجل قريشا فليعبدوا رب هذا البيت ، اي : لهــذا فليعبدوه . قال أبو جعفر : فهذا لا خلاف فيه . وهو من حسن النحو ودقيقه . وان كان اصحاب كتب المعاني قـــد اغفلوه ...) .

(٥) بيان اللغات في القرآنونسبة كل لغة الىاصحابها

لا نكون مغالين اذا قلنا : ان كتاب اعراب القرآن للنحاس من مصادر اللغات واللهجات العربية ، ففيه مادة غزيرة منها وهو لا يني عن ذكرها ، ولم اجد في الكتب المشهورة المعروفـة كمعاني الفراء ومعانيالزجاج وتفسير الطبري مايضاهي اعراب القرآن للنحاس في هذه الناحية . صحيح انه مسبوق بكتب تناولت اللغات في القرآن مثل كتاب : اللغات في القرآن لابن عباس (ت٦٨هـ) ، وكتاب « لغات القرآن » (٥٧) للفراء (٢٠٧هـ) ـ وان كان النحاس يشير اليه لا تصريحا ، بل تلميحا (٥٨) وكتابلغات القرآن لابي زيد الانصاري (ت٢١٥هـ) ومثلها للاصمعي وللهيثم بن عدي(٥٩) . غير ان هــذه الكتب مفقودة كلها ماحاشا كتاب ابن عباس ، فهو مطبوع ، لكنــه لا يتصل الا بغريب القرآن .

ولعل اهم فرق بين منهجه ومنهج تلك الكتب انه استوعب هذه اللغات ، واستعملها في مكانها ، واستخدمها في توليــق القراءات وتعليلها وتوجيهها واستدل بها ايضا في رفض بعض الاراء او قبولها ، مع ملحوظة واحدة هي انه ليس هناك دليل على انه اخذ من تلك الكتب كل مادة ذكرها ، وان لم يكن من المعقول انه اهمل قسما كبيرا منها وهو المعروف باســتيعاب مصادر الموضوع الذي يعالجه ، او الاطلاع على اهم مصادره كما فعل في هذا الكتاب وفي كتابيه الاخرين : « القطع والائتناف » و « شرح القصائد التسع » .

اما الكتب التي اوردت اللغات ـ غير كتب النحاس ـ فقد اكتفتبايراد اللغة او اللهجة واستشهدت لها بالشعراو وجد ودليلنا على ذلك كتاب « اللغات فيالقرآن » لابن عباس رضي الله عنه ، ومعاني القرآن للفراء .

واهم لغات القبائل المذكورة في « اعراب القرآن » :

*لغة اهل الحجاز . (٦٠)

*ولغة بني تميم . (٦١)

*ولغة قيس . (٦٢)

*ولغة ربيعة . (٦٣)

*ولغة بكر بن وائل . (٦٤)

*ولغة هذيل . (٦٥)

*ولغة بني اسد او بعضهم . (٦٦)

*ولغة بلحارث بن كعب . (٦٧)

*ولغة بني عامر . (٦٨)

*ولغة كنانة . (٦٩)

---

(٥٢) اعراب القرآن لوحة ٦٧ : أ .
(٥٣) كتاب السبعة/٢٥٩ .
(٥٤) كتاب السبعة / ٢٥٩ .
(٥٥) اعراب القرآن لوحة ٦٨ : أ .
(٥٦) اعراب القرآن لوحة ٣٢٢ : ب .

(٥٧) الفهرست / ٣٥ .
(٥٨) اعراب القرآن لوحة ١٣١ : أ (حيث ينقل راي الفراء في لغة بلحرث بن كعب في بناء المثنى على الالف دائما) ، وفي غير هذا الموضع .
(٥٩) الفهرست/ ٣٥ .
(٦٠) اعراب القرآن لوحة ٤ : ب
(٦١) نفسه لوحة ٦٧ : أ ، ١٣١ : أ
(٦٢) نفسه لوحة ٢ : ب
(٦٣) نفسه لوحة ٢ : ب .
(٦٤) نفسه لوحة ٧ : ب .
(٦٥) نفسه لوحة ٤ : ب
(٦٦) نفسه لوحة ٦ : ب
(٦٧) نفسه لوحة ١٣١ : ب .
(٦٨) نفسه لوحة ٧ : ب .
(٦٩) نفسه لوحة ٩ : أ .

*ولغة قضاعة . (٧٠)

*ولغة بني العنبر . (٧١)

ويبدو ان اكثر اللغات دورانا في كتابه لغة اهل الحجاز ولغة تميم وكانهما رفيقان لا يكادان يفترقان .

واهم القضايا اللغوية التي عالجها هي :

(أ) الامالة والفتح :

ومما يتصل بموضوع الدراسات الصوتية حديثه عن ظاهرتي الامالة والفتح وموقف القبائل منها (٧٢) . ففي الحديث عن الآية (٧٣) الكريمة : « ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات » . (البقرة آية : ٢٩) . ذكر ان اهل الحجاز يفخمون واهل نجد يميلون — اى الفعل استوى ـليدلوا على انه من ذوات الياء . والتفخيم معناه الفتح في اصطلاح القراء ، (٧٤) والامالة عكسه . فالقبائل التى تميل لا تفتح والتي تفتح لا تميل . وقد تحدث عن الامالة وموقف القراء منها. ورايه في قسم منها ايضا . (٧٥)

(ب) مايتعلق بالاتباع :

فقد لاحظ النحاس ببراعة انبعضبني ربيعةيحركونالكسرة اذا كانت بعد مرفوع بالرفع اتباعا لما قبله . وعلل ذلك بالخفة لان الضمة اخف على السنتهم من الانتقال من ضم الى كسر فقالوا : « الحمدُ لُله » ولاحظ ايضا ان بني تميم يتبعون الاول الآخرعلى عكس ربيعة فيقولون« الحمدِ لِله » فاما الملتقي الكسرة فان هذه اللفظة تكثر في كلام الناس والضم ثقيل ولا سيما اذا كانت بعده كسرة ، فابدلوا من الضمة كسرة وجعلوها بمنزلة شيء واحد . والكسرة مع الكسرة اخف .

وهذا نوع من الانسجام والمماثلة بين الاصوات اللغوية نتج عن المجاورة . وتاثير بعضها في بعض . ففي حالة النطق التميمي تاثر الصوت الاول بالثـــاني فقالوا : « الحمدِ لِله » بدلا من (٧٦) « الحمد لله » وفي حالة النطق الربيعي ، حـدث التاثير بالعكس .

(ج) ما يتعلق بالابدال والقلب :

وقد لاحظ ان بني تميم وبني عامر يبدلون مـن احـدى الميمين ياء فيقولون في « اما » : « ايما » وعلى ذلك ينشد بيت عمر بن ابي ربيعة (٧٧) في رائيته المشهورة :

رايت رجلا ايما اذا الشمس عارضت

فيضحي وايمـا بالعشي فيخصـر

وقد لاحظ ان « هذيلا » يقلبون يـاء الـذيـن الى واو

(٧٠) نفسـه لوحة ٧٣: ب
(٧١) نفسـه لوحة ١٣ : أ .
(٧٢)-(٧٣) اعراب القرآن لوحة ٨ : أ .
(٧٤) النشر في القراءات العشر ٩٩/٢ .
(٧٥) اعراب القرآن لوحة ١٠ : أ .
(٧٦) اعراب القرآن لوحة ٢ : ب . نفسه لوحة ١٣١ : أ .
(٧٧) اعراب القرآن لوحة ٧ : ب .

فيقولون : « اللذون » (٧٨) . ومن العرب من يقول الذى للجميع (٧٩) كما قال الشاعر : (٨٠)

ان الـذى حـانت بفلج دمـاؤهـم

هـم القـوم كـل القوم ياام خالـد

(د) النطق بالاصوات على الاصل :

ومن القضايا الجديرة بالتسجيل نطق بعض القبائل العربية بالاصوات دون ابدال او اعلال ، بل على الاصل .

وتجرى هذا المجرى لهجة هذيل ولهجة بني دبير من اسد فينطقون الفعل (قيل) : (قُوِلَ) على الاصل لانه من قـال يقول . وقريب منها لهجة كثير من قيس الذين يشمون القاف الضم ،(٨١) وان كانوا ينطقونها بما يشبه « قُيل » الا ان الياء تكاد تختفي عند الاشمام ، لان الاشمام معناه : « الاشارة الى الحركة من غير صوت ، او ان تجعل الشفتين على صورة الضمة اذا لفظت » (٨٢) .

وتنبه النحاس الى ان اهل الحجاز وبني اسد ينطقون (يملل) على الاصـل ، وان بني تميم يقلبـون الـلام يـاء ، فيقولون : (يملي) . وجاء القرآن باللغتين (٨٣) .

(هـ) اتفاق مجموعة قبائل على لغة :

(١) فقد تنبه الى اتفاق « هذيل » و « بني دبير من اسد » على نطق « قول » على الاصل .

(٢) وان لغة قيس وربيعة وتميم تتفق على نطـق فـاء (فعيل)في مثل رحيم ورغيف وبعير ، بالكسر في حين ينطقـه اهل الحجاز بالفتح متفقين فيذلك مع بني سعد (٨٤)

(٣) وان لغة « قيس وتميم » قصر هؤلاء ، فعلى لغتهم « هاؤلا » . وله شاهـد مـن شعر « أعشي قيس » اروده النحاس (٨٥) .

(و) لغات نادرة :

(١) اللغات في « حيث » :

حكى « سيبويه » ان العرب من يفتحها على كل حال .وقال الكسائي : الضم لغة قيس وكنانة . والفتح لغة بني تميم . وبنو اسد يخفضونها في موضع الخفض وينصبونها في موضع النصب (٨٦) .

(٢) فاتقوا النار :

لغة تميم واسد : « فتقوا النار » . (٨٧)

(٧٨)-(٧٩) اعراب القرآن لوحة ٤ : ب .
(٨٠) الشاعر هو «الاشهب بن رميلة» كما في المنصف ١١:٦٧/١ وفيه « فان الذي » وهو من الطويل . وعلى هذا يكون مخروما على رواية النحاس .
(٨٢) اعراب القرآن لوحة ٥ : أ .
(٨٢) ابن الجوري : النشر في القراءات العشر ١٢١/٢ .
(٨٣) اعراب القرآن لوحة ٣٠ : ب .
(٨٤) اعراب القرآن لوحة ٢ : ب .
(٨٥) اعراب القرآن لوحة ٨ : ب .
(٨٦) اعراب القرآن لوحة ٩ : أ .
(٨٧) نفسـه لوحة ٧ : أ .

(٣) الامالة في « كافر »

والامالة في « كافر » لغة تميم ، وهي حسنة لانه مخفوض والراء بمنزلة حرفين وليس لها حرف مانع والحروف الموانع : الخاء والغين والقاف والصاد والضاد والطاء والظاء . (٨٨)

(٤) « رسل » بين توالي الضم وتخفيفه

لغة اهل الحجاز « رسل » بضمتين مضافا كان او غير مضاف ولغة تميم التخفيف ــ اي بتسكين الوسط ــ مضافا او غير مضاف . (٨٩)

(٥) عشرة في « اثنتى عشرة » بين التثقيل والتخفيف .

لغة بني « تميم » « عشرة » بكسر الشين . وهذا من لغتهم نادر لان سبيلهم التخفيف .

ولغل اهل الحجاز « عَشْرة » بالتخفيف وسبيلهم التثقيل(٩٠) .

(٦) فتح لام كي

قال يونس : وناس من العرب يفتحون لام كي .
قال الاخفش : لان الفتح هو الاصل .
قال خلف الاحمر : هي لغة بني العنبر(٩١) .

(٧) « أنا » في الوقف والوصل

في « أنا » ثلاث لغات في الوصل : افصحها ان فعلت بحذف الالف في الادراج لانها زائدة لبيان الحركة في الوقف .

قال الفراء : « وبعض بني قيس وربيعة يقولون انــا فعلت باثبات الالف في الادراج .

قال الكسائي : وبعض قضاعة يقولون آنَ فعلت مثــل عــان(٩٢) .

وهكذا نجد ابا جعفر النحاس قد التزم بمنهجه الذي قرره في اول الكتاب اذ وعد ان يلتزم بنسبة كل لغة الى اصلها الا حروفا قليلة لم ينسبها(٩٣) . ولعله لم يجد لها نسبة في مرجع من المراجع التي كانت متوفرة لديه .

(٦) اللغات بين الجواز والمنع

اما اختلاف العلماء في اجازة بعض اللغات ومنع الاخرين لها ، فهو قليل التحدث عنه . من ذلك قوله : (وواحد الازواج زوج . قال الاصمعي : ولا تكاد العرب تقول : زوجة : قــال الفراء : يقال زوجة . وانشد :

ان الذي يسعى ليفسد زوجتي
كساع الى اسد الشرى يستبيلها

غير انه لم يبد في هذا الاختلاف اللغوي رايا كما يفعل مع الاختلافات النحوية . لكنه علق على رواية الفراء للبيت فقال : (الرواية : وان الذي يسعى ليفسد زوجتي)(٩٤) . فاصلح « الخرم »(٩٥) ، وهو جائز في الطويل وبيت الفرزدق منه .

والحق مع الفراء فان البيت الذي استشهد به للفرزدق وهو من تميم ، وهم يقولون للمراة « زوجة » ، واهل الحجاز يضعون للمذكر والمؤنث لفظا واحدا هو « زوج »(٩٦) . والظاهر ان الاصمعي لم يسمع بما في لغة تميم فانكره .

رابعاً ــ مصادره

ان مصادر النحاس البارزة في « اعراب القرآن » هي :

(١)كتب معاني القرآن

تعد كتب اعراب القرآن ــ من وجهة نظري ــ مرحلــة متطورة عن كتب المعاني لان الاخيرة ســبقت كتب الاعراب من الناحية الزمنية ، كما انها اشتملت على الاعراب ايضا .ومن اقدم الامثلة الباقية « معاني القرآن » للفراء (ت ٢٠٧هـ) ، وهو خير مثال على ما نقول . وان أول كتاب الف في المعاني(٩٧) هو كتاب « واصل بن عطاء (ت ١٣١هـ) ، وتلاه كتابا يونس ابن حبيب (ت ١٨٢ هـ) : المعاني الصغير والمعاني الكبير»(٩٨). ثم تلاهما الكسائي (ت١٨٩هـ) بكتابه « معاني القرآن »(٩٩) . ولكن اول كتاب الف في اعراب القرآن هو كتاب(١٠٠) قطرب (ت ٢٠٦ هـ) . فكتب المعاني متضمنة مادة اعراب القرآن وسابقة لها من حيث الزمان ، فالثانية مرحلة تالية للاولى متطورة عنها مع شيء من التركيز على الاعراب وتقليل من ايراد المعاني ، وهذا ما يعلل لنا اهتمام النحاس بكتب معــاني القرآن .

ويمكن ان نستشف من عبارة له انه استوعب هــذه الكتب واستقراها . ففي اعراب قوله تعالى : « لايلاف قريش» بين آراء النحاة ثم استحسن قول « الخليل » فقال بعده : (وهذا من حسن النحو ودقيقه وان كان اصحاب كتب المعاني قد اغفلوه)(١٠١) .

وان الذين سبقوا النحاس والفوا في معاني القرآن كثيرون ولكن الاسماء التي تتردد في اعراب القرآن له هي اســماء الكسائي (ت ١٨٩ هـ) والفراء (ت ٢٠٧ هـ) والاخفش (ت ٢١٥ هـ) والمبرد (ت ٢٨٥ هـ) والزجاج (ت ٣١١هـ) وابن كيسان النحوي (ت ٣٢٠ هـ) .

ونحن نعلم ان كتب الفراء والاخفش والزجاج ــ في المعاني ــ باقية ، طبع الاول منها وبقي الآخران مخطوطين .

وقد اطلعنا على كتاب الزجاج لوجود نسخ مصورة منــه بمعهد المخطوطات بالقاهرة(١٠٢) . وعلى مصورة كتــاب

---

(٨٨) اعراب القرآن لوحة ١٠ : أ (والحرف في البقرة) .
(٨٩) نفسه لوحة ١٤ : أ .
(٩٠) نفسه لوحة ١١ : ب .
(٩١) اعراب القرآن لوحة ١٣ : أ .
(٩٢) نفسه لوحة ٧٣ : ب .
(٩٣) اعراب القرآن لوحة ٥ : أ ، ٦ : أ .
(٩٤) اعراب القرآن لوحة ٧ : أ .
(٩٥) الخرم : حذف حرف متحرك من اول كل شعر ابتداؤه حرفان متحركان والثالث ساكن ، وذلك في « مفعولن » و « مفاعيلن » و « مفاعلتن » (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف / ٢٣٧) .
(٩٦) اللسان (زوج) ١١٦/٣ .
(٩٧) معجم الادباء ٢٤٧/١٩ وطبقات المفسرين ٣٥٦/٢ .
(٩٨) معجم الادباء ٦٧/٢٠ وطبقات المفسرين ٣٨٦/٢ .
(٩٩) الفهرست/ ٢٤ والبغية ١٦٤/٢ وطبقات المفسرين ٤٠٢/١.
(١٠٠) الفهرست /٥٢ ومعجم الادباء ٥٣/١٩ والبغية ٢٤٣/١.
(١٠١) اعراب القرآن لوحة ٢٢٢ : ب .
(١٠٢) يوجد تحت الارقام : ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ تفسير .

الاخفش(١٠٣) سعيد ، ومخطوطته الوحيدة موجودة في مدينة « مشهد » بايران .

وسنتحدث عن كتب « المعاني » التي رجع اليها النحاس كما تبدو من كتابه « الاعراب » ، وعن المسائل التي كانت تلفت نظره في كتاب منها دون الآخر ، وكيف كان يتعامل مع كل كتاب قبولا ورفضا ومعنى ذلك اننا نعطي صورة واضحة لموقفه من هذه الكتب واسباب اختلافه بين كتاب وكتاب .

أ ـ معاني القرآن للكسائي

هذا الكتاب مفقود ، لكنه ذكر للكسائي في جل مصادر ترجمته(١٠٤) . وقد نقل منه النحاس في مواطن عدة من كتاب « اعراب القرآن » ، لكن الذي يلفت النظر انه اكثر من الاعتماد على اللغات التي اوردها . وتعليل بروز هذه الناحية عند الكسائي يرجع الى (انه خرج الى البدو فشاهد العرب واقام عندهم فصار كواحد منهم ثم دنا الى الحضر وقد علم اللغة)(١٠٥) . وهذا يفسر أيضا اعتماد النحاس عليه في هذه الناحية اكثر من اعتماده على غيره من المؤلفين في « المعاني » .

ففي اعراب قوله تعالى : « فكلوا منها حيث شئتم رغدا » (البقرة آية ٥٨) ، نقل النحاس من كتاب الكسائي اللغات في (حيث) فقال : (قال الكسائي : الضم لغة قيس وكنانة والفتح لغة بني تميم . وبنو اسد يخفضونها في موضع الخفض وينصبونها في موضع النصب)(١٠٦) .

وعند الحديث عن لغات (انا) نقل من كتاب الكسائي ان بعض بني قيس وربيعة يقولون : (انا فعلت) باثبات الالف في الادراج . ونقل من كتاب الكسائي ان بعض بني قضاعة يقولون: (آن فعلت) مثل (عان) ، اما في الوقف فان بعض العرب يقولون : (انه)(١٠٧) .

وفي كتاب النحاس نقول كثيرة من كتاب الكسائي(١٠٨) ، وفيما اوردناه كفاية .

ولما كان الكسائي مقرئا ضابطا وواحدا من الذين اجمع علماء فن القراءات على انه « متقن » حتى قال ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) عنه : (كان امام الناس في القراءة في عصره ، وكان يأخذ الناس عنه الفاظهم بقراءته عليهم)(١٠٩) .. ولما كان على هذه الصورة من الاتقان فان ذلك لم يغب عن ابي جعفر النحاس المقرىء المطلع على المشهور والشاذ من القراءات ، ولذلك اعتمد على الكسائي في هذه الناحية ونقل من كتابه .

ففي بيان القراءات في الآية الكريمة : « والذين يؤمنون بما انزل اليك » (سورة البقرة آية : ٤) ، اوضح النحاس ان الكسائي اجاز حذف الهمزة وان يقرأ : « بما انزل ليك » وشبهه بالحذف في « لكنا هو الله ربي »(١١٠) اذ الاصل في هذه « لكن انا » . وهو قياس عرف به الكسائي .

وعند توضيح اوجه القراءات في قوله تعالى : « « انا لله » (البقرة ١٥٦) ، وبيان المقبول منها والمردود ذكر النحاس ان الكسائي قال : (ان شئت كسرت الالف لاستعمالها وكثرتها) ، وعقب عليه قائلا : (اما قول الكسائي فيجوز على انه يريد أن الالف ممالة الى الكسرة . اما على أن تكسر فمحال لان الالف لا تحرك البتة)(١١١) .

وما رآه النحاس وما قاله من ان الالف لا تحرك البتة ، هو من الامور الواضحة جدا ولا يمكن أن تغيب عن بال اي لغوي بله الكسائي ... اما انه يريد بالكسرة امالة الالف الى الكسرة فهو امر معروف لدى القراء لان الامالة والكسر لفظان مترادفان عندهم(١١٢) .

ونقل من كتاب الكسائي مجموعة من التوجيهات النحوية التي ارتضاها . منها ما جاء في اعراب كلمة « ذكرى » في الآية الثانية من سورة الاعراف: (كتاب أنزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه لتنذر به وذكرى للمؤمنين) ، حيث قال النحاس : (ذكرى ، لم تنصرف لان في آخرها الف تانيث وتكون في موضع رفع وخفض : الرفع عند البصريين على اضمار مبتدأ . وقال الكسائي : هي عطف على الهاء او على كتاب . والنصب عند البصريين على المصدر . وقال الكسائي : هي عطف على الهاء في «انزلناه » والخفض بمعنى الانذار) . ثم ارتضى هذا التوجيه(١١٣) .

ولا يكتفي بالرضى عن رأيه ـ احيانا ـ بل يجعله اصح الآراء كما في الحديث عن الآية ١٤٦ من سورة الانعام : (وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر . ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم ...) . فقد قال النحاس ـ وهو يوجه اعراب « ما » في الجزء الاخير من الآية ـ : (ما : في موضع نصب على «ماحملت» وفي هذا اقوال أصحها قول الكسائي والفراء واحمد بن يحيى والنظر يوجبه ان يعطف الشيء على ما يليه الا الا يصح معناه او يدل دليل على غيره)(١١٤) .

ويبدو ان النحاس قلما يرد على الكسائي على عكس ما فعل في آراء الفراء ، وهو يقرن بينهما(١١٥) في احيان كثيرة !

ب ـ معاني القرآن للفراء

اعتمد النحاس على هذا الكتاب في مواضع كثيرة من كتابه سواء في اخذ اللغات أم في التوجيه النحوي ام في معالجة قضايا القراءات .

اما من ناحية ايراد اللغات فانه اخذ من كتابي الفراء : المعاني واللغات ، لان بعض اللغات لا توجد في كتاب المعاني . وسنمثل لما اخذه من الاول .

ومنه ما اورده النحاس موجها لاشكال طال فيه النقاش

(١٠٣) اعارني مصورته مشكورا الزميل الدكتور كامل حسن البصير .
(١٠٤) الفهرست /٢٤ ومعجم الادباء ٢٠٢/١٣ وطبقات القراء ٥٣٩/١ والبغية ١٦٤/٢ وطبقات المفسرين ٤٠٢/١ .
(١٠٥) طبقات القراء ٥٣٨/١ .
(١٠٦) اعراب القرآن لوحة ٩ : أ .
(١٠٧) اعراب القرآن لوحة ٧٣ : ب .
(١٠٨) اعراب القرآن لوحة ١٨ : أ ، ١٣١ : أ ، ١٦٧ : أ .
(١٠٩) كتاب السبعة في القراءات / ٧٨ .

(١١٠) سورة الكهف آية ٣٨ وينظر اعراب القرآن لوحة ٤ :أ
(١١١) اعراب القرآن لوحة ١٨ : ب .
(١١٢) كتاب السبعة / ١٤٣ .
(١١٣) اعراب القرآن لوحة ٧٣ : ب .
(١١٤) اعراب القرآن لوحة ٧٢ : ب .
(١١٥) اعراب القرآن لوحة ١٤ : أ ، ٦٨ : أ ، ١٢١ :ب .

حول الآية الكريمة : « ان هذان الساحران »(١١٦) فقال : (قال الفراء وجماعة من اللغويين : هي لغة بلحارث بن كعب حيث يقولون : رأيت الزيدان ومررت بالزيدان . وانشد الفراء :

فاطرق اطراق الشجاع ولو يرى
مساغا لناباه الشجاع لصمما

وارتضى النحاس هذا التوجيه ، بعد عرض جملة من الآراء . ورأي الفراء مع الشاهد في « معانيه »(١١٧) .

أما من ناحية التوجيهات الاعرابية فقد اعتمد عليه في مواطن منها ما جاء في اعراب كلمة « هدى » في الآية الكريمة : « ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين »(١١٨) .

قال النحاس : (وفي « هدى » ثمانية اوجه : يكون في موضع رفع خبرا عن ذلك . وعلى اضمار مبتدأ . وعلى أن يكون خبرا بعد خبر ، وعلى أن يكون رفعا بالابتداء . قال أبو اسحاق(١١٩) : ويكون المعنى : فيه هدى ، و « لا ريب » التمام(١٢٠) . فهذه اربعة اوجه في الرفع . ويكون على وجه خامس وهو ان يكون ردا على موضع « لا ريب فيه » ، اي : حق هدى . ويكون نصبا على الحال من ذلك . ويكون حالا من الكتاب . ويكون حالا من الهاء)(١٢١) .

وقال الفراء : (هدى : رفع من وجهين ونصب من وجهين : اذا أردت بالكتاب ان يكون نعتا لذلك كان الهدى في موضع رفع لانه خبر لذلك ، كانك قلت : ذلك هدى لاشك فيه . وان جعلت « لا ريب فيه » خبره رفعت ايضا « هدى » تجعله تابعا لموضع « لا ريب فيه » . فاما النصب في احد الوجهين فان تجعل الكتاب خبرا لذلك فتنصب « هدى » على القطع(١٢٢) لان هدى نكرة اتصلت بمعرفة قد تم خبرها فتنصبها على القطع من الهاء التي في « فيه » كانك قلت : لا ريب فيه هاديا)(١٢٣) .

وتأثر النحاس بالفراء في هذه الناحية واضح جدا لانه اخذ من كتابه جل توجيهاته النحوية في هذا النص .

وياخذ النحاس منه بعض التوجيهات النحوية احيانا دون أن يسميه بل يقول : « قال بعض النحويين »(١٢٤) .

ولكن لم اجد النحاس رد على احد من النحاة كما رد على الفراء ، وكانه اورد جملة من آرائه لا ليعتمد عليها بل ليرد عليها ردا عنيفا .

فقد وصف آراء الفراء « بالغلط القبيح » مرات(١٢٥) ، ووصفها بالغلط البين مرة اخرى . ومن ذلك ما جاء في حديثه عن الآية ٣ من سورة الروم : « لله الامر من قبل ومن بعد » ، حيث قال : (حكى الفراء من قبل ومن بعد مخفوضتين بغير تنوين . وللفراء في هذا الفصل من كتابه في القرآن اشياء كثيرة الغلط فيها بين ، فمنها انه زعم انه يجوز من قبلِ ومن بعدِ كما قال الشاعر وهو الاعشى(١٢٦) :

الا علالة او بداهة قارح نهد الجزارة

والغلط في هذا بين لانه ليس في القرآن : لله الامر من قبل ومن بعد ذلك فيكون مثل قوله : ..... الخ)(١٢٧) .

وقد ظهر لي ان النحاس كثيرا ما يجمع بين راي الكسائي وراي الفراء ، لكنه يتناول راي الاخير ويرد عليه بشدة واذا ما رد على راي من آراء الاول تناوله برفق او مسه مسا خفيفا !! او تركه دون أن يرد عليه(١٢٨) مع ان الكسائي استاذ الفراء .

ج ـ معاني القرآن للاخفش

اشار النحاس الى الاخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥هـ) كثيرا ، وارتضى جملة من آرائه في « معاني القرآن » ، وساوى بينها وبين آراء الكسائي واحيانا يساوي بين رأيه ورأي سيبويه والمبرد .

وليس معنى ذلك انه ارتضى كل آراء الاخفش بل رد ما وجده لا ينسجم مع رأيه .

ويبدو لنا الاخفش ـ من خلال كتابه معاني القرآن ـ نحويا من الطراز الاول ، وآراؤه تحمل طابع الاستقلال والنضج . وله آراء طريفة اورد النحاس جملة منها .

ومن ذلك رايه ان (من) في الآية : « يخرج لنا مما تنبت الارض » (البقرة آية ٦١) ، زائدة(١٢٧) . وهو خلاف راي سيبويه ، استاذ الاخفش ، حيث يرى انها لا تزاد ، الا ان يكون ما قبلها غير موجب ، وهو راي المبرد (١٣٠) وجمهور البصريين(١٣١) . ومعنى غير الموجب : النفي والنهي والاستفهام .

والحق مع الاخفش لان (من) تزاد في غير الموجب ايضا ويؤيد هذا الراي الآيات الكريمة الآتية :

« يحلون فيها من اساور من ذهب » (الكهف آية ٣١)

« يكفر عنكم من سيئاتكم » (البقرة آية ١٧١)

« يغفر لكم من ذنوبكم » (الاحقاف آية ٣١)

---

(١١٦) سورة طه آية ٦٣ .
(١١٧) معاني الفراء ١٨٤/٢ واعراب القرآن لوحة ١٣١ : ب .
(١١٨) سورة البقرة آية : ٢ .
(١١٩) ابو اسحاق هو الزجاج .
(١٢٠) التمام : وقف التمام .
(١٢١) اعراب القرآن لوحة ٣ : ب .
(١٢٢) القطع عند الكوفيين هو الحال عند البصريين .
(١٢٣) معاني الفراء ١٠/١-١١ .
(١٢٤) ينظر اعراب القرآن لوحة ٦٦ : ب عند الحديث عن الآية الكريمة : « نقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه الرحمة ... » . ويقابل بمعاني الفراء ٣٢٦/١ .
(١٢٥) اعراب القرآن لوحة ١٨ : أ ، ١٣٢ : ب ، ٣٠٦ : ب.
(١٢٦) تقديره : « الا علالة قارح او بداهته » فحذف الاول لبيان ذلك في الثاني ـ ينظر كتاب سيبويه ٩١/١ والمقتضب للمبرد ٢٢٨/٤ (والعلالة بالضم : بقية جري الفرس ، وبقية كل شيء . والبداهة بالضم : اول جريه . والقارح من الخيل : الذي بلغ اقصى اسنانه عند كمال خمس سنين . والنهد : المرتفع . والجزارة بضم الجيم : الراس واليدان والرجلان) .
(١٢٧) اعراب القرآن لوحة ١٦٧ : أ .
(١٢٨) نفسه لوحة ١٨ : ب ، ٦٤ : أ ، ١٦٧ : أ .
(١٢٩) الاخفش : معاني القرآن لوحة ٤٦ : أ واعراب القرآن لوحة ١١ : ب ـ ١٢ : أ .
(١٣٠) كتاب سيبويه ٣٦٢/١ والمقتضب ٤٢٠/٤ .
(١٣١) الجني الداني في حروف المعاني /٣١٧ .

ومن الشعر قول عمر بن أبي ربيعة :

وينمي لها حبها عندنا فما قال من كاشح لم يضر

وقد تابعه على ذلك بعض الكوفيين(١٣٢) . وهو الراي .

اما موقف النحاس من الاخفش فقد ارتضى رايه في ان الهاء في (مثابة) من الآية الكريمة « واذ جعلنا البيت مثابة للناس »(١٣٢) . للمبالغة لكثرة من يثوب اليه ، كما تقول : نسابة لمن يكثر منه ذلك(١٣٣) .

وارتضى ما يراه الاخفش من ان المقصود بالخطاب في الآية الكريمة « أولم يروا كم اهلكنا من قبلهم من قرن مكناهم في الارض »(١٣٤) هو : مكنا لهم في الارض ، وجرى السياق على الاسلوب الاول للآية ، وهو من باب تحويل المخاطبة «والعرب تحول خطاب الشاهد الى الغائب والغائب الى الشاهد » ، وانشد الاخفش(١٣٥):

بابي وامي صار جسدة خالد
وبياض وجهك في التراب الاعفر

وهو توجيه سليم . والاخفش مع الفراء من القلائل الذين نظروا الى الاساليب وتجاوزوا البناء الشكلي للجملة العربية .

وقد ساوى النحاس بينه وبين سيبويه والكسائي في الواو في الآية الكريمة : « اوكلما عاهدوا عهدا .. »(١٣٦) .

قال الاخفش الواو زائدة(١٣٧) . ومذهب الكسائي انها «أو» حركت الواو منها(١٣٨) .

وجعل النحاس قول الاخفش ابين الاقوال في اعراب « ما » في الآية الكريمة : « بئس ما اشتروا به انفسهم »(١٣٩) . فقد قال الكسائي ما واشتروا اسم واحد في موضع رفع . وقال الاخفش : هو مثل قولك : بئس رجلا زيد . والتقدير عنده بئس شيئا اشتروا به انفسهم(١٤٠) .

والنحاس لم يرتض كل اقوال الاخفش بل رد عليه احيانا. ففي بيان أوجه القراءات في الآية الكريمة : « وقولوا للناس حسنا »(١٤١) . قال النحاس : (قرأ الكوفيون حَسَنا(١٤٢) ، اي : قولا حسنا . وقال الاخفش : حُسْن وحَسَن مثل بُخْل وبَخَل) . وقول الاخفش يعني ان القراءتين بمعنى واحد . ولكن هذا الراي مردود عند النحاس بقول المبرد : (يقبح في العربية ان تقول : مررت بحسن على ان تقيم الصفة مقام الموصوف لانه لا يعرف ما اردت)(١٤٣) .

---

(١٣٢) سورة البقرة آية ١٢٥ .
(١٣٣) معاني الاخفش لوحة ٦٦: أ واعراب القرآن لوحة ١٦ :أ.
(١٣٤) سورة الانعام آية ٦ .
(١٣٥) معاني الاخفش لوحة ١٠٩ : ب (ولم اجد فيه الشاهد في هذا الموضع من السورة) . وينظر اعراب القرآن لوحة ٦٥ : أ .
(١٣٦) سورة البقرة آية ١٠٠ .
(١٣٧) معاني الاخفش لوحة ٦٣ : ب .
(١٣٨) اعراب القرآن لوحة ١٥ : أ .
(١٣٩) سورة البقرة آية ٩٠ .
(١٤٠) معاني الاخفش لوحة ٦٣ : أ واعراب القرآن لوحة ١٤ : أ ـ ب .
(١٤١) سورة البقرة آية : ٨٣ .
(١٤٢ ، ١٤٣) اعراب القرآن لوحة ١٣ : ب (وقول النحاس :

ورأي النحاس والمبرد مرجوح للاسباب الآتية :

الاول : ان سياق الآية يفهم منه الحذف لا سيما بعد فعل الامر : « وقولوا للناس حسنا » ، وسياق الآية لا يشبه المثال الذي اورده : « مررت بحسن » فهي على تقدير محذوف، أي : قولوا قولا حسنا . وليس « مررت بحسن » مثلها .

الثاني : ان القراءة سبعية متواترة قرأ بها حمزة والكسائي(١٤٤) فهي ثابتة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام، فلا ترد برأي حتى لو كان موافقا للقياس النحوي . فكيف به وهو غير موافق له ؟ !

السبب الثالث : ان هذا التقدير الذي ارتآه الاخفش ارتضاه جمهور من علماء النحو منهم الزجاج ومكي بن ابي طالب وابن عطية وابو حيان النحوي ، وغيرهم(١٤٥) .

د ـ معاني القرآن للمبرد

وهو من كتب المبرد المفقودة . لكنه ذكر له في مجموعة من المصادر(١٤٦) .

وقد نقل منه النحاس في مواضع عديدة من كتابه وارتضى جملة من آرائه . وكان رده عليه قليلا اذا ما قيس برده على الفراء .

واعتماده عليه اما في توضيح مشكل آية او ترجيح قراءة او الرد على ما لا يراه صحيحا من آراء بعض النحاة .

اما من جهة توضيح مشكل آية فمن امثلته ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : « والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا »(١٤٧) .

والاشكال هو : اين خبر الذين ؟

الاخفش يقول : التقدير : والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بعدهم او بعد موتهم ، ثم حذف هذا كما يحذف شيء كثير .

والكسائي يقول : التقدير : يتربصن ازواجهم ، كما قال تعالى : « والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا .. لا تقم فيه ابدا »(١٤٨) . اي : لا تقم في مسجدهم(١٤٩) .

ثم يقول النحاس : (ومن احسن ما قيل فيها(١٥٠) قول

قرأ الكوفيون حسنا) ، تعبير غير دقيق لان هذه القراءة ـ بفتحتين ـ ليست قراءة جميع الكوفيين من السبعة وهم : عاصم وحمزة والكسائي ، بل هي قراءة حمزة والكسائي ، دون عاصم فقد قراها بضم الحاء وسكون السين مثل بقية السبعة (ينظر كتاب السبعة/ ١٦٢) .
(١٤٤) كتاب السبعة / ١٦٢ والكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها ٢٥٠/١ والمحرر الوجيز ٣٣٧/١ .
(١٤٥) الكشف ٢٥٠/١ والمحرر الوجيز ٣٣٧/١ والبحر المحيط ٢٨٥/١ .
(١٤٦) الفهرست ٣٤/ ، ٨٨ ، وانباه الرواة ٢٥١/٣ والبغية ٢٧٠/١ وطبقات المفسرين ٢٦٩/٢ .
(١٤٧) سورة البقرة آية : ٢٣٤ .
(١٤٨) سورة التوبة آية : ١٠٧ .
(١٤٩) اعراب القرآن لوحة ٢٦ : أ .
(١٥٠) فيها ? أي : في تفسير اشكال الآية ٢٣٤ من البقرة .

ابي العباس محمد بن يزيد : قال : التقدير : والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا ازواجهم يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ، ثم حذف كما قال الشاعر :

وما الدهر الا تارتان فمنهما
اموت واخرى ابتغي العيش كادح(١٥١)

اما من جهة اعتماده عليه في ترجيح قراءة فمن امثلته ما جاء في الحديث عن الآية الكريمة : « لا ينال عهدي الظالمين »(١٥٢) . وهي قراءة السبعة لا خلاف بينهم في نصب « الظالمين » .

وقد اورد النحاس ان عبدالله(١٥٣) وابا رجاء(١٥٤) والاعمش(١٥٥) قرؤوا « لا ينال عهدي الظالمون » .

قال الفراء : ما نالك فقد نلته . كما تقول : نلت خيرا ونالني خير اي أن القراءتين بمعنى واحد .

وعقب النحاس على قول الفراء بما يفيد رفضه مستندا الى ما حكاه عن المبرد انه قال : « المعنى يوجب نصب الظالمين »(١٥٦) .

اما من جهة الاستناد الى رايه في الرد على رأي الآخرين فمن امثلته ما جاء في الحديث عن الآية الكريمة : « وقنا عذاب النار »(١٥٧) .

فالاصل في « قنا » : « او قنا » . حذفت الواو كما حذفت من « بقى » ، لانها بين ياء وكسرة . هذا قول البصريين . وقال الكوفيون : حذفت فرقا بين اللازم والمتعدي .

وعقب النحاس على قول الكوفيين بقوله : « قال محمد ابن يزيد : هذا خطأ لان العرب تقول : ورم يرم فيحذفون الواو »(١٥٨) .

وليس معنى الاستشهاد باقوال المبرد ان النحاس يرتضي كل آرائه ، بل قد يرد عليه . ومن امثلة ذلك ما جاء في الحديث عن الآية الكريمة : « فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون »(١٥٩) .

قال النحاس : (حكى عن محمد بن يزيد انه قال : يكذبونك ويكذّبونك بمعنى واحد . وقد قيل : يكذبونك بمعنى لا يجدونك كاذبا . ثم عقب عليه بقوله : قال غيره : معنى لا يكذبونك لا يكذبونك بحجة ولا برهان ويدلك على ذلك «ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون »(١٦٠) .

وهذا تعقيب يفهم منه رد راي المبرد وترجيح رأي غيره .

هـ ـ معاني القرآن للزجاج

يبدو ان معاني القرآن للزجاج من الكتب المهمة في موضوعه لان النحاس اكثر من النقل عنه (١٦١) . والنحاس لا يفعل ذلك اعتباطا . كما انه من اهم كتب الزجاج ولذلك سماه القفطي : « صاحب كتاب معاني القرآن »(١٦١) . ومما يؤكد ما ذهبنا اليه ان للزجاج كتبا كثيرة غير هذا ، فخص المعاني بالذكر لاهميته .

وقد ارتضى النحاس مجموعة من آرائه ، فقد ارتضى رايه في علة تحريك نون « نحن » بالضم حيث قال : (نحن للجماعة ومن علامة الجماعة الواو ، والضمة من جنس الواو ، فلما اضطروا الى حركة « نحن » لالتقاء الساكنين حركوها بما يكون للجماعة ولهذا ضموا واو الجميع في « اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى »(١٦٢) .

وارتضى قوله في بيان معنى الآية الكريمة : « يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم »(١٦٣) . قال ابو اسحاق : (يعلم ما بين ايديهم من امر الآخرة وجميع ما يكون . وما خلفهم : ما وقع من اعمالهم)(١٦٤) .

ووافقه على رايه في جواز قراءة « قبضة » في الآية الكريمة: « فقبضت قبضة من اثر الرسول »(١٦٥) بضم القاف مثل غرفة(١٦٦) . مع انه لم يقرأ بها احد من القراء السبعة ولا العشرة ولا الاربعة عشر(١٦٧) .

وعندما حكى « الفراء » : (اولاي) لغة في (اولاء) ، عند الحديث عن الآية الكريمة : « هم اولاء على اثري »(١٦٨)، رفض ابو اسحاق الزجاج هذا وزعم انه « لا وجه له »(١٦٩) ، فارتضى النحاس رأي الزجاج وايده بالحجة قائلا : (وهو كما قال لان هذا ليس مما يضاف فيكون مثل هداي . ولا يخلو من احدى جهتين : اما ان يكون اسما مبهما فاضافته محال ، واما ان يكون بمعنى الذي فلا يضاف ايضا لان ما بعده من تمامه).

ولكنه مع كل هذه الاقتباسات رد مجموعة من آراء استاذه الزجاج واقواله .

فحين يرى الزجاج ان « الفرقان » في الآية الكريمة : «واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان »(١٧٠) ، هو « الكتاب » اعيد

---

(١٥١) اعراب القرآن لوحة ٢٦ : أ (والتقدير : فمنهما تارة اموت واخرى . وقد استشهد به سيبويه على حذف الاسم لدلالة الصفة عليه ـ كتاب سيبويه ٣٧٦/١ «كدح» والاعلم على سيبويه ٣٧٦/١) .

(١٥٢) سورة البقرة آية : ١٢٤ .

(١٥٣) عبدالله هو ابن مسعود الصحابي الجليل المتوفى بالكوفة ٣٢هـ (طبقات القراء ٤٥٨/١) .

(١٥٤) أبو رجاء هو عمران بن تيم ابو رجاء العطاردي البصري التابعي الكبير . لقى أبا بكر الصديق وحدث عن عمر رضي الله عنهما توفي ١٠٥ هـ (طبقات القراء ٦٠٤/١).

(١٥٥) الاعمش هو سليمان بن مهران الامام الجليل ت ١٤٨ هـ (طبقات القراء ٣١٥/١) .

(١٥٦) اعراب القرآن : لوحة ١٦ : أ .

(١٥٧) سورة البقرة آية : ٢٠١ .

(١٥٨) اعراب القرآن لوحة ٢٢ : ب .

(١٥٩) سورة الانعام آية : ٣٣ .

(١٦٠) اعراب القرآن لوحة ٦٦ : أ

(١٦١) اعراب القرآن لوحة ٣ : ب ، ٤ : أ ، ٨ : ب ، ١٢: ب ١٢٩ : ب ، ١٣١ أـ ب ، ١٣٣ : أ ..

(١٦١) انباه الرواة ١٥٩/١ .

(١٦٢) اعراب القرآن لوحة ٥ : أ ، ٥ : ب .

(١٦٣) سورة طه آية : ١١٠ .

(١٦٤) اعراب القرآن لوحة ١٣٣ : ب .

(١٦٥) سورة طه آية : ٩٦ .

(١٦٦) اعراب القرآن لوحة ١٣٣ : أ .

(١٦٧) كتاب السبعة / ٤٢٤ والكشف ١٠٥/٢ والمبهج في القراءات لوحة ٣٢٨ .

(١٦٨) سورة طه آية : ٨٤ .

(١٦٩) اعراب القرآن لوحة ١٣٣ : أ .

(١٧٠) سورة البقرة آية : ٥٣ .

ذكره ، ينكر النحاس هذا الرأي ويقول : (هذا بعيد انمـــا يجيء في الشعر ، كما قال : « والفى قولها كذبا ومينا» . ويرى ان احسن ما قيل في الآية قول مجاهد : ان الفرقان معناه فرق بين الحق والباطل الذي علمه اياه)(١٧١) .

وعندما يقول الزجاج ان « ادنى » في قوله تعـــالى : « أتستبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير »(١٧٢) ، من الدنو الذي هو القرب . من قولهم : « ثوب مقارب » اي : قليـــل الثمن(١٧٣) ، يرده النحاس قائلا : (واجود منه ان المعنى ـ والله اعلم ـ اتستبدلون الذي هو اقرب اليكم في الدنيـــا بالذي هو خير لكم يوم القيامة لانهم اذاطلبوا غير ماامروا بقبوله فقد استبدلوا الذي هو اقرب اليهم في الدنيا مما هو خير لهم من الثواب)(١٧٤) .

وقد رد عليه في مواطن اخرى كرده عليه رايه في جواز امالة «طه»(١٧٥) . وهذه الردود وتلك ان دلت على شيء فانما تدل على استقلال الرأي وتكامل الشخصية بعيدا عن التقليد .. وهي صفات العالم المجتهد والمفكر الناضج .

و ـ معاني القرآن لابن كيسان

هو من كتب ابن كيسان المفقودة ، ولكنه ذكر له فيمجموعة كبيرة من مصادره (١٧٦) دما دامت جل كتبه مفقودة ، فان النقول الكثيرة التي اوردها النحاس عنه(١٧٧) تعد ذات اهمية خاصة لانها حفلت مجموعة من آراء ابن كيسان اللغويـــة والنحوية .

ففي اعراب « الم » من اول البقرة ، نقل عنه انه قال : (الم في موضع نصب بمعنى اقرا « الم » او عليك « الم » ، ويجوز أن يكون موضعه رفعا بمعنى هذا « الم » او ذاك(١٧٨). ويمكن ان يقاس على هذا جميع ما ورد في القرآن في فواتح السور من هـــــذه الحروف ، مثل «ن» و «ق» و «ص» و « حم » و «كهيعص » ، وغيرها .

ونقل عنه انه يرى جواز اعراب « سواء » في الآية الكريمة « ان الذين كفروا سواء عليهم انذرتهم ام لم تنـــــذرهم لا يؤمنون »(١٧٩) . (خبر يقوم مقام الفاعل ويجوز ان يكون خبران : « لايؤمنون » . اي : ان الذين كفروالا يؤمنون)(١٨٠).

وارتضى رايه في ان تجمع « تجارة » على « تجاير » مثل ضلالة وضلايل(١٨١) .

وارتضى رايه في ان « ميثاقا » في الآية الكريمة : « الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه »(١٨٢) ، (اســم يؤدى عن المصدر) ، كما قال الشاعر :

اكفرا بعـد رد الموت عني وبعد عطائك المائة الرتاعا(١٨٣)

وموقف النحاس من آراء استاذه يتلخص في انه يعرض آراءه مع آراء اللغويين والنحاة كالكسائي والفراء وثعلب والمبرد والزجاج ، وقلما استدرك عليه او عقب على آرائه(١٨٤) .

ثانيا ـ كتب أعراب القرآن

كتب اعراب القرآن التي سبق بها النحاس كثيرة ، ونكتفي بذكر اسماء من أشار الى اصحابها في كتابه ، وهي :

أ ـ اعراب القرآن(١٨٥) لقطرب (ت ٢٠٦ هـ) .

ب ـ اعراب القرآن(١٨٦) لابي عبيدة (ت ٢١٠ هـ) .

ج ـ اعراب القرآن(١٨٧) لابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) .

د ـ اعراب القرآن(١٨٨) لثعلب (ت ٢٩١ هـ) .

وكل هذه الكتب مفقودة . ولولا نقول النحاس منها لظلت معرفتنا بها لا تتعدى اسماءها .

اما من حيث كثرة النقول وقلتها فيمكننا ان نرتب اسماء هؤلاء حسب التسلسل الآتي :

ثعلب ـ ثم ابو عبيدة ـ ثم ابن قتيبة ـ ثم قطرب .

اما من حيث قبول الاراءوردها فان النحاس اخذ من آراء هؤلاء واقوالهم ما رآه صحيحا ورد ما عدا ذلك .

ـ النحاس وثعلب

اما من حيث موقفه من « ثعلب » فانه ارتضى رايه في ان (مثلا) منصوب على القطع (الحال)(١٨٩) في الآية الكريمة : « ان الله لايستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها »(١٩٠).

وارتضى النحاس رايه في ان « ما » الثانية الواردة في الآية الكريمة : « وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر ومن البقر والغنم حرمنا عليهم شحومهما الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم »(١٩١) . تعرب في محل نصب عطفا على ما الاولى المنصوبة على الاستثناء(١٩٢) .

---

(١٧١) اعراب القرآن لوحة ١١ : أ .
(١٧٢) سورةالبقرة آية : ٦١ .
(١٧٣ـ١٧٤) اعراب القرآن لوحة ١٢ أ .
(١٧٥) اعراب القرآن لوحة ١٢٩ : ب .
(١٧٦) الفهرست /٨١ ومعجم الادباء ١٣٩/١٧ وانباه الـرواة ٥٧/٣ والبغية ١٨/١ وطبقات المفسرين ٥٤/٢ .
(١٧٧) اعراب القرآن لوحة ٣ أ ، ٣ : ب ، ٤: أ ، ٤ : ب ، ٥ : أ ، ٥ : ب ، ٧ : ب ، ٩ : أ ، ٦٧ : ب ..الخ .
(١٧٨) اعراب القرآن لوحة ٣ : ب .
(١٧٩) سورة البقرة آية : ٦ .
(١٨٠) اعراب القرآن لوحة ٤ : ب
(١٨١) اعراب القرآن لوحة ٥ : ب .
(١٨٢) سورة البقرة آية : ٢٧ .
(١٨٣) اعراب القرآن لوحة ٨ : أ .
(١٨٤) اعراب القرآن لوحة ٥ : أ .
(١٨٥) الفهرست / ٥٣ ومعجم الادباء ٥٢/١٩ والبغية ٢٤٣/١ وطبقات المفسرين ٢٥٥/٢ .
(١٨٦) الفهرست / ٥٤ .
(١٨٧) الفهرست / ٧٨ وانباه الرواة ١٤٦/٢ وترتيب المدارك ٢٩٢/٣ وطبقات المفسرين ٢٤٥/١ .
(١٨٨) انباه الرواة ١٥١/١ ووفيات الاعيان ٨٧/١ والبغيـــة ٣٦٥/٢ وطبقات المفسرين ٣٨٦/٢ .
(١٨٩) اعراب القرآن لوحة ٧ : ب .
(١٩٠) سورة البقرة آية : ٢٦ .
(١٩١) سورة الانعام آية : ١٤٦ .
(١٩٢) اعراب القرآن لوحة ٧٢ : أ .

وارتضى رايه في ان «فرادى» تأتي بصيغة المعدول من العدد اي : « فراد » ، مثل ثلاث ورباع(١٩٣) .

ولكن النحاس رفض رأي ثعلب القائل : ان الفاعل المتقدم مرفوع بفعله ينوى به التاخير(١٩٤) . وذلك عند اعراب الآية الكريمة : « اذا السماء انفطرت » . وهو راي الكوفيين ولم ينفرد به ثعلب . ويخالفهم البصريون ومعهم النحاس فيرون انه مرفوع بفعل مقدر يفسره المذكور لان « اذا » مختصة بالدخول على الافعال(١٩٥) .

غير ان النحاس ارتضى رأي الكوفيين وتبناه في كتاب التفاحة(١٩٦) .

ـ النحاس وابو عبيدة

ابو عبيدة معمر بن المثنى (ت ٢١٠ هـ) قرين الاصمعي (ت ٢١٦ هـ) . ولم تكن هذه المنزلة لتخفى على مثل النحاس ولذلك استفاد منه في اماكن كثيرة من كتابه : « الاعراب » وغيره .

فمن الآراء التي ارتضاها له ما حكاه ان بعض العرب يجزم ب (لن) كما يجزم ب (لم)(١٩٧) .

وارتضى رأيه في جواز قراءة « أتحاجوني »(١٩٨) بنون واحدة خفيفة حيث قال محتجا لها : (انما كره التثقيل من كرهه للجمع بين ساكنين ، وهما الواو والنون ، فحذفواالنون). أي : من أتحاجونني . وحذف النون هي قراءة عبدالله بن عامر (ت ١١٨هـ) ونافع بن ابي نعيم (ت ١٦٩ هـ) وهما من القراء السبعة(١٩٩) .

وقد جعل ابو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ) هذه القراءة « لحنا » . وهو اتجاه غير سليم وذلك من ناحيتين : فمن الناحية الاولى تعد هذه القراءة متواترة ، اي : ثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . أما من الناحية الاخرى فالقراءة واردة في اللغة . فقد انشد سيبويه والاخفش وغيرهما لعمرو بن معد يكرب :

تراه كالثغام يعل مسكا   يسوء الفاليات اذا فليني

اراد (فلينني)بنونين فحذف استخفافا لاجتماع المثلين متحركين(٢٠٠) .

ومثل هذا ما قال ابو حية النميري :

ابالموت الذي لا بد اني   ملاق لا ابـاك تخوفيني

اراد « تخوفينني »(٢٠١) . فحذف . وعلى هذا قراءة من قرا « فبم تبشرون »(٢٠٢) . وهي قراءة سبعية قرأ بها اهل المدينة لا سيما « نافع » (٢٠٣) .

ورفض النحاس رأي ابي عبيدة القائل : ان (اذ) في الآية الكريمة : « واذ قال ربك للملائكة ... »(٢٠٤) ، زائدة.

وحجة النحاس ان (اذ) ظرف زمان ، والظروف ليست مما يزاد(٢٠٥) .

وما ذهب اليه النحاس ذهب اليه جمهور يعتد بهم من اللغويين والنحاة(٢٠٦) .

ورفض رايه في جواز الجر على الجوار اذ لا يجوز الجر على الجوار عند النحاس متابعا في ذلك الخليل وسيبويه(٢٠٧). وهو في الحقيقة جائز ومنسجم مع منطق اللغة تماما ، وقد بيناه.

النحاس وابن قتيبة

يطلق النحاس نسبة (القتبى) على (ابن قتيبة) ، ولا يسميه ولا يكنيه في « اعرابه » .

وقلما يعتد النحاس بآراء ابن قتيبة .

فمرة اورد توجيهه للآية الكريمة : « ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم »(٢٠٨) حيث قال : (هي على تقدير : ثم انتم يا هؤلاء)(٢٠٩) . فخطاه النحاس في هذا استنادا الى انه لا يجوز عند سيبويه « هذا اقبل » !!

وهل سيبويه حجة على ابن قتيبة وعلى الناس ؟!

وارتضى النحاس رأي ابي قتيبة القائل : (انما قيل للخير وسط لان الغلو والتقصير ملومان)(٢١٠) .

النحاس وقطرب

استشهاد النحاس بقطرب قليل نسبيا ، فقد استشهد برايه على ابدال السين صادا حيث نقل عنه انه قال : (اذا كان بعد السين في نفس الكلمة طاء او قاف او خاء او عين فلك ان تقلبها صادا)(٢١١) .

لكنه رفض توجيهه للآية الكريمة : « واذ آتينا موسى الكتاب والفرقان »(٢١٢) . اذ يقول : (يكون « واذ آتينا موسى الكتاب » أي : التوراة ، ومحمدا الفرقان)(٢١٣) . وعقب عليه النحاس قائلا : (هذا خطا في الاعراب والمعنى. اما الاعراب فان المعطوف على الشيء مثله وعلى هذا القول يكون

---

(١٩٣) اعراب القرآن لوحة ٦٩ : أ .
(١٩٤) اعراب القرآن لوحة : ٣٠٦ .
(١٩٥) كتاب سيبويه ٤٦١/١ ، والمقتضب ٧٧/١ والخزانة ٤٥٠/١ ـ ٤٥١ .
(١٩٦) كتاب التفاحة / ١٧ .
(١٩٧) اعراب القرآن لوحة ٧ : أ .
(١٩٨) هذا الحرف في الآية ٨٠ من سورة الانعام .
(١٩٩) كتاب السبعة / ٢٦١ والكشف عن وجوه القراءاتالسبع ٤٣٦/١ .
(٢٠٠) الكتاب ١٥٤/٢ والقزاز القيرواني : ما يجوز للشاعر في الضرورة/١٢٤ـ١٢٥ واللسان (فلا) ٢٢/٢٠ .
(٢٠١) معاني الاخفش لوحة ٩٧ : ب ، ٩٨ : أ واللسان (فلا) ٢٢/٢٠ .
(٢٠٢) سورة الحجر آية : ٥٤ .
(٢٠٣) كتاب السبعة / ٣٦٧ والكشف ٣٠/٢ والمبهج في القراءات لوحة ٣٠٥ (مصورلي) .
(٢٠٤) سورة البقرة آية : ٣٠ .
(٢٠٥) اعراب القرآن لوحة ٨ : أ .
(٢٠٦) المحرر الوجيز ٢١٦/١ وتفسير القرطبي ٢٢٤/١ والبحر المحيط ١٣٧/١ .
(٢٠٧) اعراب القرآن لوحة ٢٤ : أ .
(٢٠٨) سورة البقرة آية : ٨٥ .
(٢٠٩) اعراب القرآن لوحة ١٣ : ب .
(٢١٠) اعراب القرآن لوحة ١٧ : ب .
(٢١١) اعراب القرآن لوحة ٣ : أ .
(٢١٢) سورة البقرة آية : ٥٣ .
(٢١٣) اعراب القرآن لوحة ١١ : أ .

المعطوف على الشيء خلافه . فاما المعنى فقد قال فيه جل وعز : « ولقد آتينا موسى وهارون الفرقان »(٢١٤) .

وهذه المواقف من آراء اصحاب كتب « اعراب القرآن » يجعلنا نقرر النتيجة الآتية ـ ونحن مطمئنون ـ وهي ان النحاس اخذ من هذه الكتب ورد وقبل ورفض شانه في ذلك شان اكابر العلماء وعظماء المفكرين الذين لا يقبلون الآراء على علاتها .. بل يرفضون ما يرونه موافقا لمنهجهم وادلتهم ويرفضون ما عداه .

ثالثا ـ كتب اللغات

اكثر النحاس من ايراد اللغات في كتابه « اعراب القرآن» وقد سبق بمجموعة من كتب اللغات(٢١٥) . ونحن نكتفي بايراد من اشار الى اسمائهم في كتابه .

فقد اشار في كتابه ـ عند الحديث عن اللغات ـ الى اسماء كل من : « يونس بن حبيب » (ت ١٨٢ هـ) والكسائي (ت ١٨٩هـ) ، والفراء (٢٠٧ هـ) وابي زيد الانصاري (٢١٥ هـ) .

ولكل واحد من هؤلاء كتاب في اللغات الا الكسائي ، فالراجح ان اللغات التي اوردها النحاس عنه ، منقولة من كتابه « معاني القرآن » كما ان بعض ما يرويه عن « الفراء » من لغات موجود في كتابه المعاني(٢١٦) .

ـ النحاس ويونس

اما يونس بن حبيب فقد حكى عنه النحاس انه سمع « رؤبة » يقرأ : « ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما بعوضة »(٢١٧) ، برفع بعوضة موجها ذلك على لغة تميم ، حيث جعل « ما » بمعنى الذي ورفع « بعوضة » في على اضمار مبتدأ(٢١٨) .

وفي الحديث عن الآية الكريمة : « ليحاجوكم به عند ربكم »(٢١٩) ، روى عن يونس انه قال : (وناس من العرب يفتحون لام كي)(٢٢٠) . وارتضى رايه .

ـ النحاس والكسائي

وقد حكى عن الكسائي لغة بني اسد (لراف) على «الفعل» لغة في « رؤوف »(٢٢١) .

ـ النحاس والفراء

اما بالنسبة للفراء فقد حكى عنه انه قال : (وقال زوجة لغة في زوج . وانشد

ان الذي يمشي يحرش زوجتي
كماش الى اسد الشرى يستبيلها(٢٢٢)

(٢١٤) سورة الانبياء آية : ٤٨ .
(٢١٥) ينظر الفهرست /٣٥ وانباه الرواة ٣٥/٢ والبغية ٣٦٥/٢ وطبقات المفسرين ١٨٠/١ ، ٣٢٧/٢ ، ٣٦٧ .
(٢١٦) معاني الفراء ١٨٤/٢ واعراب القرآن لوحة ١٣١ : ب .
(٢١٧) سورة البقرة آية : ٢٦ .
(٢١٨) اعراب القرآن لوحة ٧ : ب .
(٢١٩) سورة البقرة آية : ٧٧ .
(٢٢٠) اعراب القرآن لوحة ١٣ : ١ .
(٢٢١) اعراب القرآن لوحة ١٨ : ١ .
(٢٢٢) اعراب القرآن لوحة : ٧ : ١ .

وهو للفرزدق ، وروايته كما يقول النحاس : « وان الذي يسعى ليفسد زوجتي »(٢٢٢) . ولعل النحاس رجح الرواية الاخيرة لان البيت من الطويل ، فيكون على رواية الفراء مخروما .

وما ذكره الفراء لغة تميم(٢٢٣) ، ولا يوجد في كتابه « المعاني » . فالراجح انه من كتابه « اللغات » .

النحاس وابو زيد الانصاري

اما ابو زيد الانصاري فهو من اكثر مصادر النحاس ثقة فقد وصفه بصفات لم تجتمع في وصف اساتذته كالزجاج وابن كيسان . وذلك عندما اورد التوجيهات الكثيرة لحل الاشكال الوارد في اعراب الآية ٦٣ من سورة طه : (ان هذان لساحران) حيث جاء قوله : (وقول من قال انها لغة بلحارث من احسن ما حملت عليه الآية ، اذ كانت هذه اللغة معروفة ، وقدحكاها من يرضى علمه وصدقه وامانته ، منهم : ابو زيد وابو الخطاب الاخفش)(٢٢٤) .

وفي بيان اوجه القراءات في الآية الكريمة : « فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون»(٢٢٥)، اورد ان عاصما الجحدري وعيسى بن عمر وابن ابي اسحاق قرؤوا : « فمن تبع هُدَيّ » وارتضى هذه القراءة اعتمادا على قول ابي زيد « هذه لغة هذيل يقولون : هدى وعصى وانشد:

سبقوا هَوَيّ واعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع »(٢٢٦)

فليس بغريب ـ بعد ذلك ـ ان يستشهد بما حكاه ابو زيد من لغات العرب دون ان يعقب عليه(٢٢٧) .

رابعا ـ كتب القراءات

تحدث النحاس عن القراءات في كتابه : « اعراب القرآن» كثيرا بحيث لم يترك منها الا ما لا غناء فيه لبحثه .

ولكن السؤال الذي يبرز هنا هو : اي كتاب اتخذه النحاس اساسا في بيان القراءات ؟

الظاهر انه اعتمد على « كتاب القراءات » لابي عبيد(٢٢٨) القاسم بن سلام بدليل انه نقل منه مجموعة من القراءات بتفصيلاتها(٢٢٩) ، وهذا وحده لا يكفي فانه اورد مجموعة كبيرة من اختيارات « ابي حاتم السجستاني » ولكنه رفضها الا قليلا منها(٢٣٠) ، لانه ابدى شكه فيما يرويه ابو حاتم عن

(٢٢٣) اللسان (زوج) ١١٧/٣ .
(٢٢٤) اعراب القرآن لوحة ١٣١ : ب .
(٢٢٥) سورة البقرة آية : ٣٨ .
(٢٢٦) اعراب القرآن لوحة ٩ : ب (وذكر النحاس هذا الشاهد لابي ذؤيب الهذلي توجيها لقراءة عاصم وابن ابي‌اسحاق: « ومَحْيَيَ » ، في الآية : ١٦٢ من سورة الانعام ، دون ان يشير الى اسم ابي زيد . وحكم القراءتين واحد والشاهد واحد (ينظر اعراب القرآن لوحة ٧٣ : ب).
(٢٢٧) اعراب القرآن لوحة ٦٥ : ب .
(٢٢٨) ذكر له في معجم الادباء ٢٦٠/١٦ وانباه الرواة ٢٢/٣ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ والبغية ٢٥٣/٢ وطبقات المفسرين ٣٤/٢ .
(٢٢٩) اعراب القرآن لوحة ٢٠ : ب ، ١٧١ : ١ .
(٢٣٠) اعراب القرآن لوحة ٩ : ب ، ٢٣ : ب ، ٣١ : ب ، ٦٦ : ب .

قراءات لان الاخير كثير الحكاية عن « عصمة بن عروة البصري » وهو « ضعيف » عند الامام(٢٣١) احمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ) و « مجهول » عند غيره(٢٣٢) ، فكيف يعتمد النحاس — وهو العالم المقرئ المحدث — على كتاب القراءات المؤلف يروى فيه كثيرا عن « ضعيف مجهول » ، مع ان المعتمد في القراءات على شرط التواتر عند جميع القراء؟

فلا بد من قرينة اخرى غير كثرة تردد الاسم .

اما بالنسبة لابي عبيد فتوجد قرينتان ترجحان اعتماد النحاس على كتابه في القراءات :

الاولى : ان النحاس لم يبد شكا فيما يرويه ابو عبيد من قراءات ، وان خالفه في بعض توجيهاته اللغوية والنحوية . وكيف يبدي شكا في رواية ابي عبيد المجمع على امامته(٢٣٣) . وثقته في الحديث والقراءة وعلوم القرآن .

كما ان كتاب ابي عبيد في القراءات كان مصدرا لفحول علماء القراءات في عصر النحاس ، فقد اتخذه الامام محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) اساسا لكتابه « الجامع في القراءات »(٢٣٤) ، وجعله ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) من مصادر كتابه « السبعة »(٢٣٥) ، وهما معاصران لابي جعفر النحاس (ت ٣٣٨ هـ) فلا يمكن ان تخفى عليه شهرة كتاب بمثل هذه الاهمية ..

والقرينة الاخرى : ان كتاب ابي عبيد تضمن قراءة (٢٥) قارئا منهم القراء السبعة(٢٣٦) . وما دام كتاب الطبري قد تضمن قراءة(٢٢) قارئا من الصحابة والتابعين ومن بعدهم(٢٣٧) ، وهو مبني على اساس كتاب ابي عبيد ، فان الاخير كان متضمنا لما تضمنه كتاب « الجامع » . وعند تتبع القراء الذين اوردهم النحاس لا نجده يخرج عن هذه الحدود لا من حيث العدد ولا من حيث الفترات الزمنية للطبقات من صحابة وتابعين ومن جاء بعدهم .

فاذا جمعنا هاتين القرينتين واخذنا بهما فانه يترجح لدينا ان كتاب ابي عبيد في القراءات كان اساسا لايراد القراءات عند النحاس .

كما ان النحاس اعتمد على مصادر مساعدة ، اوردت مجموعة من القراءات مثل : « معاني القرآن » للفراء ، الذي ذكره النحاس ونقل منه مرارا قسما من القراءات(٢٣٨) ، وكذلك نقل من « معاني القرآن » للكسائي(٢٣٩) ، «ومعاني القرآن» للاخفش(٢٤٠) .

خامسا — كتب النحو

اكثر النحاس من ايراد اقوال النحاة وآرائهم عند اعراب آي الذكر الحكيم . واشهر الذين أورد آراءهم : الخليل وسيبويه والاخافشة الثلاثة والكسائي والفراء وثعلب والمبرد والزجاج وابن كيسان .

وما دمنا قد اوردنا — عند الحديث عن كتب معاني القرآن واعاريبه — مجموعة من آراء جماعة منهم ، فاننا سنقتصر على ايراد امثلة من آراء الخليل وسيبويه والمبرد ، لاننا لم نتحدث عن آراء الخليل وسيبويه ، كما اننا لم نشر الى آراء المبرد التي اوردها النحاس من « المقتضب » او من غير «معاني القرآن» .

— الخليل والنحاس

اشار النحاس الى مجموعة من آراء الخليل اللغوية والنحوية ، وهي وان كانت كلها في كتاب سيبويه ، الا ان النحاس اخذ قسما منها من غير الكتاب . ومن ذلك قلب الواو تاء . ففي اعراب الآية الكريمة : « ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين »(٢٤١) ، تحدث عن اصل « التقية » فقال : (والتقية اصلها الوقية ، من وقيت ابدلت من الواو تاء لانها اقرب الزوائد وقد فعلوا ذلك من غير ان يكون ثم تاء ، كما حدثنا « علي بن سليمان » عن « محمد بن يزيد » عن (المازني) قال : سألت الاصمعي عن قول الشاعر (العجاج) :

❊ فان يكن امسى البلى تيقوري ❊

وقلت له قال الخليل : هو فيعول من الوقار فابدلت من الواو تاء ، فقال هذا قول الاشياخ)(٢٤٢) .

وقول الخليل هذا في كتاب سيبويه(٢٤٣) . واكثر الاقوال التي نسبها النحاس الى الخليل اخذها من « الكتاب » مباشرة .

ومن الامثلة عليها حديثه عن معنى « لايلاف قريش » حيث اورد قول الفراء : (اعجبوا لايلاف قريش رحلة الشتاء والصيف وتركهم عبادة رب هذا البيت)(٢٤٤)، على حذف(٢٤٥)، ثم قال النحاس : (واصح من هذا قول الخليل : لانّ يؤلف الله عز وجل قريشا فليعبدوا رب هذا البيت) .اي : فليعبدوه. ثم استحسن قول الخليل وجعله من دقائق النحو التي اغفلها امثال الفراء .

---

(٢٣١) اعراب القرآن لوحة ١٦٦ : ب .

(٢٣٢) طبقات القراء ٥١٢/١ (حيث ترجمة عصمة بن عروة، ولم يذكر سنة وفاته) .

(٢٣٣) تاريخ بغداد ٤٠٣/١٢ وانباه الرواة ٢٢/٣ وميزان الاعتدال ٣٧١/٣ وطبقات الشافعية ٢٧٠/١ وطبقات القراء ١٨/٢ وطبقات المفسرين ٣٢/٢ .

(٢٣٤) معجم الادباء ٦٧/١٨ .

(٢٣٥) كتاب السبعة /٣٩٦ .

(٢٣٦) النشر في القراءات العشر ٣٤/١ .

(٢٣٧) الابانة من معاني القراءات / ١٩ والنشر ٣٧/١ .

(٢٣٨) معاني القرآن ٣٣٦/١ واعراب القرآن لوحة ٦٦ : ب . وكذلك معاني الفراء ١٨٤/٢ واعراب القرآن لوحة ١٣١ : ب ومعاني الفراء ٢٤٤/٣ واعراب القرآن لوحة ٣٠٦ : ب .

(٢٣٩) اعراب القرآن لوحة ٤ : أ ، ٦٤ : أ .

(٢٤٠) اعراب القرآن لوحة ٦ : أ ، ١٣ : ب .

(٢٤١) سورة البقرة آية : ٢ .

(٢٤٢) اعراب القرآن لوحة ٤ : أ .

(٢٤٣) كتاب سيبويه ٣٥٦/٢ .

(٢٤٤) اعراب القرآن لوحة ٣٢٢ : ب .

(٢٤٥) النص في معاني الفراء ٢٩٣/٣ جاء هكذا : (انه تبارك وتعالى عجّب نبيه صلى الله عليه وسلم ، فقال : اعجب يا محمد لنعم الله تبارك وتعالى على قريش في ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ، ثم قال : « فلا يتشاغلن بذلك عن اتباعك وعن الايمان بالله ، فليعبدوا رب هذاالبيت» .

ورأي الخليل في كتاب سيبويه(٢٤٦).

كما نص على انه نقل رأيا آخر للخليل من كتاب سيبويه(٢٤٧) . وهذا نادر ، لان النحاس قلما يذكر اسماء الكتب التي ينقل منها .

النحاس وسيبويه

نقل النحاس مجموعة كبيرة من اقوال سيبويه وآرائه تفسيرا لقسم من القضايا اللغوية والنحوية او مستندا اليها في الرد على خصومه احيانا .

ففي اعراب الآية الكريمة « ولن يتمنونه ابدا بما قدمت ايديهم »(٢٤٨) قال : (« ايديهم » في موضع رفع ، حذفت الضمة من الياء مع الكسرة . واجاز سيبويه ضمها وكسرها في الشعر وانشدلابن قيس الرقيات :

لا بارك الله في الغواني هل يصبحن الا لهن مطلب

وقد اورد سيبويه هذا البيت شاهدا على تحريك الياء من « الغواني » واجرائها على الاصل ، ضرورة(٢٤٩) .

وعند اعراب الآية الكريمة : « يجعلون اصابعهم في آذانهم من الصواعق حذر الموت »(٢٥٠) ، قال النحاس : (« حذر»: منصوب لانه مفعول من اجله . قال سيبويه لانه موقوع له . وحقيقته انه مصدر ، وانشد لحاتم الطائي :

واغفر عوراء الكريم ادخاره
واعرض عن شتم اللئيم تكرما(٢٥١)

وقد استشهد به سيبويه على نصب المصدر (ادخاره) لانه مفعول لاجله والاصل لادخاره فحذف حرف الجر ووصل الفعل فعمل(٢٥٢) .

ولكنه عند الموازنة بين آرائه وآراء غيره يرجح كفة سيبويه غالبا . فقد حكى ابو حاتم ان ابا عمرو وعيسى وطلحه قرؤوا: « انه هو التواب الرحيم »(٢٥٣) ، بادغام الهاء في مثلها . ولم يجوز ابو حاتم هذا الادغام لان بين الهاءين واوا في اللفظ لا في الخط .

ورد النحاس رأي ابي حاتم بحجة ان سيبويه اجاز ان تحذف مثل هذه الواو وانشد للشماخ :

له زجل كانه صوت حاد
اذا طلب الوسيقة او زمير(٢٥٤)

فعلى هذا يجوز الادغام عنده . ولان الشاعر اراد « كانهو » فحذف الواو للضرورة(٢٥٥) .

واعتقد ان حجة النحاس مردودة باقواله نفسها . ما دام الحذف في هذا البيت قد جاء للضرورة الشعرية . ولا يجوز ان يحمل كتاب الله على الضرورات ، بل على افصح اللغات كما كرر النحاس نفسه مرارا(٢٥٦) .

النحاس والمبرد

اما آراء المبرد النحوية واللغوية فبعضها قد اشرنا اليه في الحديث عن كتب المعاني .

اما ما لم نشر اليه فهو من كتاب « المقتضب » .

ومثال ذلك رأي المبرد الذي يقول فيه : « ان المستثنى مفعول على الحقيقة بفعل تقديره : استثنيت »(٢٥٧) .

او ما اخذه بوساطة استاذه علي بن سليمان الاخفش،حيث يقول الاخير : سمعت محمد بن يزيد يقول : « اذا اعتل الشيء من ثلاث جهات وجب ان يبنى ، واذا اعتل من جهتين وجب الا يصرف لانه ليس بعد ترك الصرف الا البناء ، فمساس ودراك اعتل من ثلاث جهات : منها انه معدول ، ومنها انه مؤنث ، وانه معرفة . فلما وجب البناء فيها وكانت الالف قبل السين ساكنة كسرت السين لالتقاء الساكنين ، كما يقال : اضرب الرجل »(٢٥٨) .

خامسا ـ اثر « اعراب القرآن » في الحركة اللغوية والنحوية

يمتد اثر « اعراب القرآن » للنحاس ، من القرن الرابع الهجري الى قرون عديدة .

سامثل لاثره في كتب « اعراب القرآن » بكتاب « البيان في غريب اعراب القرآن » لابي البركات الانباري .

وامثل لاثره في كتب التفسير بكتاب « الجامع لاحكام القرآن » للقرطبي .

(١) بين النحاس وابي البركات الانباري(ت٥٧٧هـ) او أثر « اعراب القرآن » في « البيان في غريب اعراب القرآن »

يبدو اثر كتاب « اعراب القرآن » لابي جعفر النحاس في كتاب « البيان في غريب اعراب القرآن » لابي البركات عبدالرحمن ابن محمد الانباري (المتوفى ٥٧٧ هـ) كبيرا جدا ، ونستطيع ان نقول : ان ابا البركات تاثر بمنهج النحاس الاعرابي ، واخذ منه مادة غزيرة تفوق اية مادة ـ لغوية او نحوية ـ اخذها ابو البركات الانباري من مصادر اخرى كونت البناء التام لكتابه . كما اخذ من كتاب النحاس كثيرا من التعليلات النحوية والدقائق اللغوية والنحوية . وجل القراءات الواردة في كتاب « البيان » اجمالا وتفصيلا هي من كتاب اعراب القرآن للنحاس.

وقد اضاف ابو البركات الى ما اخذه من النحاس اشياء جزئية ليست ذات بال . واللذي اضافه هو بعض التعليلات النحوية او الاوجه الاعرابية وبعض التفاصيل في الخلافات

---

(٢٤٦) كتاب سيبويه ٤٦٤/١ .
(٢٤٧) اعراب القرآن لوحة ١٣ : أ والكتاب ٤٠٧/١ .
(٢٤٨) سورة البقرة آية : ٩٥ .
(٢٤٩) الاعلم على سيبويه ٥٩/٢ .
(٢٥٠) سورة البقرة آية : ١٩ .
(٢٥١) كتاب سيبويه ١٨٤/١ ، ٤٦٤ (ذم اللئيم) .
(٢٥٢) الاعلم على سيبويه ١٨٤/١ .
(٢٥٣) سورة البقرة آية ٣٧ (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم) .
(٢٥٤) اعراب القرآن لوحة ٩ : ب ، وكتاب سيبويه ١١/١ .
(٢٥٥) الاعلم على سيبويه ١١/١ .
(٢٥٦) اعراب القرآن لوحة ١١ : أ ، ١٢٢ : ب ، ٢٠٦ : ب .
(٢٥٧) اعراب القرآن لوحة ١٣ : ب والمقتضب ٣٩٠/٤ .
(٢٥٨) اعراب القرآن لوحة ١٣٣ : ب .

النحوية . لكن جميع المسائل الخلافية التي ذكرها النحاس في اعراب القرآن ذكرها ابو البركات في « البيان » مع آن قسما من هذه المسائل ليس له وجود في كتابه « الانصاف في مسائل الخلاف » .. اليس هذا يؤكد انه اخذها من النحاس ؟

والشيء الوحيد الذي يمكن ان يعد من اضافة ابي البركات هو مجموعة من الشواهد الشعرية .

كما ان ابا البركات الانباري يستعمل المصطلحات البصرية في حين يستعمل النحاس المصطلحات الكوفية والبصرية معا .

اهم نواحي التأثر

ولكن يمكن حصر اهم نواحي تأثر كتاب « البيان » بكتاب « اعراب القرآن » في النقاط الآتية :

اولا : التأثر بمنهج الاحتمالات النحوية

من خصائص منهج النحاس في الاعراب انه يذكر جميع الاحتمالات الاعرابية للكلمة الواحدة .

وأبو البركات يفعل ذلك ، ولا يكتفي بذلك ، بل ياخذ جميع الاحتمالات النحوية التي يذكرها النحاس في الآية ولا يضيف الا قليلا ، وقد يحذف بعض الاوجه الاعرابية .

(١) ففي اعراب « غير » من قوله تعالى : « غير المغضوب عليهم » في سورة الفاتحة اوجه في الخفض واوجه في النصب.

ففي اوجه الجر قال النحاس : « غير : خفض على البدل من الذين(٢٥٩) . وان شئت نعتا . قال ابن كيسان : ويجوز ان يكون بدلا من الهاء والميم في عليهم »(٢٦٠) .

وفي اوجه النصب قال : « روى عن الخليل عن عبدالله بن كثير غير المغضوب بالنصب . قال الاخفش : هو نصب على الحال وان شئت على الاستثناء ، قال ابو العباس : هو استثناء ليس من الاول»(٢٦١) .

اما ابو البركات فقال : « غير : يجوز فيه الجر والنصب. فاما الجر فمن ثلاثة اوجه . احدها : ان يكون مجرورا على البدل من الضمير في عليهم . والثاني أن يكون مجرورا على البدل من (الذين) . والثالث : ان يكون على الوصف للذين » .

واما النصب فمن ثلاثة اوجه : (الاول ان يكون منصوبا على الحال من الهاء والميم في عليهم او من الذين . والثاني : ان يكون منصوبا بتقدير اعني . والثالث ان يكون منصوبا على الاستثناء المنقطع)(٢٦٢) .

(٢) اما « ذلك » في قوله تعالى : « ذلك الكتاب لاريب فيه »(٢٦٣) ففيه ستة أوجه . يقول النحاس : (ذلك فيه ستة اوجه يكون بمعنى هذا ذلك الكتاب ، واجتزيء بعضها من بعض. ويكون رفعا بالابتداء والكتاب خبره . ويكون الكتاب عطف البيان الذي يقوم مقام النعت . وهدى خبرا ويكون « لا ريب فيه » الخبر .

والكوفيون يقولون الهاء العائدة الخبر . والوجه السادس : ان يكون الخبر « لا ريب فيه» لان المعنى لا شك حق. ويكون التمام على هذا « لا ريب »)(٢٦٤) .

وقد اخذ ابو البركات اربعة من هذه الاوجه فقال :

(ذلك : في موضع رفع من اربعة اوجه : الاول : ان يكون مبتدا والتاب خبره. والثاني ان يكون خبر مبتدأ مقدر وتقديره: هو ذلك الكتاب . والثالث : ان يكون التاب بدلا من ذلك . والرابع : ان يكون عطف بيان)(٢٦٥) .

(٣) اما« هدى» في قوله تعالى:« فيه هدى للمتقين »(٢٦٦)، ففيه ثمانية اوجه عند النحاس : (يكون في موضع رفع خبرا عن ذلك . وعلى اضمار مبتدا . وعلى ان يكون خبرا بعد خبر . وعلى ان يكون رفعا بالابتداء. قال أبو اسحاق(٢٦٧): يكون المعنى فيه هدى ولا ريب التمام . فهذه اربعة اوجه في الرفع . ويكون على وجه خامس هو ان يكون ردا على موضع لا ريب فيه اي حق هدى . ويكون نصبا على الحال من ذلك . ويكون حالا من الكتاب ويكون حالا من الهاء)(٢٦٨) .

وقد اخذ ابو البركات معظم هذه الاوجه فقال : (هدى: يحتمل ان يكون في موضع رفع ونصب ، فالرفع من اربعة اوجه: الاول : ان يكون خبر مبتدأ مقدر تقديره هو هدى . والثاني : ان يكون خبرا بعد خبر . فيكون ذلك مبتدأ والكتاب عطف بيان « ولا ريب فيه » خبر اول . وهدى خبر ثان . الثالث : ان يكون مبتدأ وفيه خبره والوقف على هذا القول « لا ريب» . او من الكتاب او من الضمير في فيه)(٢٦٩).

والرابع ان يكون مرفوعا بالظرف ، والنصب على الحال من ذا.

ثانيا : التأثر ببيان أوجه القراءات

ومن نواحي تأثر كتاب اعراب القرآن في كتاب « البيان » ناحية القراءات . فابو البركات اثار القراءات وناقشها في جميع المواضع التي ناقشها النحاس . وترك المواضع التي تركها . وكل ما جاء من وجوه القراءات وما فيها من وجوه الاعراب عند ابي البركات فهو من كتاب النحاس .. والذي فعله ابو البركات هو زيادة وجه من وجوه القراءات المتعددة او حذف وجوه . والحالة الاخيرة هي اكثر من الاولى اذ النحاس مقرىء معروف وواسع الاطلاع في كل موضوع تناوله وكتب فيه.

فمثال الحالة الاولى ، ما ذكره النحاس في قراءات «مالك» من قوله تعالى « مالك يوم الدين » من سورة الفاتحة ، فانه يقال : (مالك ، وملك وملك ومليك . وفيه من العربية خمسة وعشرون وجها يقال : ملك يوم الدين على النعت . والرفع على اضمار مبتدأ والنصب على المدح وعلى النداء وعلى الحال وعلى النعت على قراءة من قرأ « ربَّ العالمين » فهذه ستة اوجه. وفي ملك مثلها وفي مليك مثلها ، فهذه اربعة وعشرون وجها . والخامس والعشرون روي عن أبي حيوة شريح بن يزيد انه قرا : « ملَكَ يومَ الدين »(٢٧٠) .

(٢٥٩) أي من قوله تعالى : « صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم .. »

(٢٦٠-٢٦١) اعراب القرآن لوحة ٢ : ا .

(٢٦٢) البيان في غريب اعراب القرآن ١/٤٠-٤١ .

(٢٦٣) سورة البقرة آية : ٢ .

(٢٦٤) اعراب القرآن لوحة ٣ : ب .

(٢٦٥) البيان ١/٤٤ .

(٢٦٦) سورة البقرة آية : ٢ .

(٢٦٧) اي الزجاج .

(٢٦٨) اعراب القرآن لوحة ٤ : ا .

(٢٦٩) البيان ١/٤٥ .

(٢٧٠) اعراب القرآن لوحة ٢ : ب .

وقد اخذ ابو البركات هذه القراءات باوجهها الاعرابية ، وبجزئياتها ولم يزد عليها الا وجها واحدا ، وليس هـــذا حسب بل كان منهجه اتباعا لمنهج النحاس ، قال ابو البركات : (وفي مالك خمس قراءات وهي : مالك ، وملك ، وملك ، ومليك ، وملاك . وفيها في العربية : احد وثلاثون وجها :يقال مالك بالجر على البدل ، والرفع على تقدير مبتدأ ، والنصب على المدح ، وعلى النداء وعلى الحال ، وعلى البدل علىقراءة من قرا . رب العالمين بالنصب فهذه ستة اوجه . وفي«ملك» مثلها . فهذه خمس قراءات في كل قراءة ستة اوجه ، وخمسة في ستة ثلاثون ، والاحد والثلاثون قراءة أبي حيوة : « ملك يوم الدين »)(٢٧١) .

ومثال الحالة الاخيرة ما جاء عن قراءات « أأنذرتهم » في قوله تعالى : « ان الذين كفرواسواءعليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون »(٢٧٢) . قال النحاس: (أأنذرتهم فيه ثمانية أوجه: اجودها عند الخليل وسيبويه تخفيف الهمزة الثانية وتحقيق الاولى وهي لغة قريش وسعد بن بكر وكنانة . وهي قراءة ابي عمرو واهل المدينة والاعمش : « أأنذرتهم » . قال ابن كيسان وروى عن ابن محيصن انه قرا بحذف الهمزة الاولى : سواء عليهم انذرتهم .

وروي عن ابن أبي اسحاق انه قرا أانذرتهم ، حقـــق الهمزتين وادخل بينهما الفا لئلا يجمع بينهما . قال ابو حاتم: ويجوز أن يدخل بينهما الفا ويخفف الثانية وابو عمرو ونافع يفعلان ذلك كثيرا . وقرا حمزة وعاصم والكسائي بتحقيـــــق الهمزتين : أأنذرتهم وهو اختيار ابي عبيد . فهذه خمســة أوجه . والسادس قاله الاخفش ، قال : ويجوز أن تخفف الاولى من الهمزتين ... الخ ..)(٢٧٣) .

اما ابو البركات فقال : (يجوز في « أأنذرتهم » ســتة أوجه : الاول : أأنذرتهم بهمزتين . الثاني : أأنذرتهم بتحقيق الاولى وتخفيف الثانية .. والثالث : آأأنذرتهم بادخال الف بين الهمزتين وتحقيقهما . والرابع آأأنذرتهم بادخال الف بين الهمزتين وتحقيق الاولى وتخفيف الثانية . والخامس : عليهم انذرتهم بحذف الهمزة الاولى والقاء حركتهـــا على الميم . السادس أنذرتهم بهمزة واحدة)(٢٧٤) .

والمثال الآخر هو قراءات « فيه » من قوله تعالى : « فيه هدى للمتقين »(٢٧٥) . قال النحاس : (وفي الهاء خمسة أوجه: اجودها فيه هدى . ويليه فيه هدى بضم الهاء وهي قراءة الزهري . ويليه : فيهي هدى باثبات الياء ، وهي قراءة ابن كثير . ويجوز « فيهو هدى للمتقين » ويجوز فيه هـــدى مدغما والاصل فيهو هدى)(٢٧٦) .

اما ابو البركات فقال: (وفي « فيه » قراءتان مشهورتان: فيه بكسرالهاء منغير ياء . وفيهي باثبات الياء. والاصلفي«فيهي» فيهو بضم الهاء واثبات الواو الا انه كسرت الهاء لمكان الياء . وقراءة من قرا فيه اوجه من قراءة من قرا « فيهي »)(٢٧٧) . ويبدو ان ابا البركات غالبا ما يحذف اسماء القراء .

(٢٧١) البيان ١/٣٥-٣٦ .
(٢٧٢) سورة البقرة آية : ٦ .
(٢٧٣) اعراب القرآن لوحة ٤ : ب .
(٢٧٤) البيان ١/٥٠ .
(٢٧٥) سورة البقرة آية : ٢ .
(٢٧٦) اعراب القرآن لوحة ٣ : ب .
(٢٧٧) البيان ١/٤٤-٤٥ .

ثالثا : التأثر ببيان الخلافات النحوية

ويتابع ابو البركات النحاس حين يبين الخلافات النحوية في موضوع من موضوعات الاعراب ويترك ما يتركه .

ومن الامثلة التي تابعه فيها بيان النحاس لاختلافالنحاة في اعراب موضع الباء من قوله تعالى : « بسم الله الرحمن الرحيم » .

قال النحاس : (وموضع الباء وبعدها عند الفراء نصب بمعنى ابتدأت بسم الله الرحمن الرحيم ، وابتدىء بسم الله . وعند البصريين رفع بمعنى ابتدائي بسم الله)(٢٧٨) .

وتابعه أبو البركات فقال : اختلف النحويون في موضع الجار والمجرور على وجهين : فذهب البصريون: الى انه فيموضع رفع ، لانه خبر مبتدأ محذوف وتقديره : ابتدائي بسم الله الرحمن الرحيم . وذهب الكوفيون الى انه نصب بفعل مقدر وتقديره ابتدأت بسم الله)(٢٧٩) .

ومما يؤيد متابعة ابي البركات للنحاس ان هذه المسالة لا توجد في كتاب « الانصاف في مسائل الخلاف » .

ومن المسائل الخلافية التي نقلها من النحاس ولا توجد في «الانصاف» الخلاف في اصل (أول) .

فعند الحديث عن اعراب قوله تعالى : « ولا تكونوا اول كافر به »(٢٨٠) . قال النحاس : (اول عنــد سيبويه مما لم ينطق منه بفعل . وهو على افعل . عينه وفاؤه واو . وانما لم ينطق منه بفعل لئلا يعتل من جهتين .. وهذا مذهبالبصريين .

وقال الكوفيون : هو من « وال »(٢٨١) . ويجوز ان يكون من « آل » . فان كان من « وال فالاصل فيه « أوال » . ثم خففت الهمزة فقلت : « اول » كما تخفف همزة خطيئة ، فتقول : خطية . وان كان من آل فالاصل فيه أول ثم ابدلت من الاول واوا لانه لا ينصرف)(٢٨٢) .

وقد تابعه أبو البركات فقال : (اول وزنه افعل ، فاؤه وعينه واو ولم تنطق العرب منه بفعل) .

وذهب الكوفيون الى انه « افعل » من « وأل » واصله اوأل فخففت الهمزة الثانية وابدلت واو وادغمت الاولى فيها . كما قالوا في مقروءة : مقروة ، وفي مخبوءة : مخبوة)(٢٨٣) .

رابعا : المتابعة في التعليلات اللغوية والنحوية

ومن انواع متابعة ابي البركات للنحاس انه اخذ تعليلاته اللغوية والنحوية ، ولم يغير فيها ولم يضف الا اشياء ليســت ذات بال . ومن تلك المسائل الكثيرة التي تابع فيها النحاس :

(١) تعليل ضم واو « اشتروا » من قوله تعالى « اشــتروا الضلالة بالهدى »(٢٨٤) .

قال النحاس (وفي ضم الواو أربعة أقوال : قال سيبويه: انما ضمت فرقا بينها وبين الواو الاصلية نحو : « وأن لو

(٢٧٨) اعراب القرآن لوحة ٢ : أ .
(٢٧٩) البيان ١/٣١-٣٢ .
(٢٨٠) سورة البقرة آية ٤١ .
(٢٨١) وأل بمعنى نجا .
(٢٨٢) اعراب القرآن لوحة ١٠ : أ .
(٢٨٣) البيان ١/٧٨ .
(٢٨٤) سورة البقرة آية : ١٦ .

استقاموا »(٢٨٥) . قال الفراء : كان يجب ان يكون قبلها واو مضمومة لانها واو جمع فلما حذفت الواو التي قبلها واحتاجوا الى حركتها حركوها بحركة التي حذفت . قال ابن كيسان : الضمة في الواو اخف من غيرها لانها من جنسها . قال ابو اسحاق : هي واو جمع حركت بالضم كما فعل في « نحن » . وقرأ ابن ابي اسحاق ويحيى بن يعمر : « اشتروا الضلالة » على أصل التقاء الساكنين . وروى ابو زيد الانصاري عن قعنب ابي السمال العدوي(٢٨٦) انه قرأ : اشتروا الضلالة بفتح الواو لخفة الفتحة وان قبلها مفتوحا . واجاز الكسائي اشتروا بالهمز كما يقال اقتت وادؤد . قال ابو جعفر : وهذا غلط لان همز الواو اذا انضمت انما يجوز فيها اذا انضمت لغير علة)(٢٨٧) .

وقد تابعه ابو البركات فقال : (وحركت الواو لالتقاء الساكنين ، فرقا بين واو الجمع والواو الاصلية ، نحو : « لو استطعنا» ، وكانت الضمة اولى لثلاثة اوجه : انها : واو جمع، فضمت كما ضمت النون في « نحن » ، انها حركت بمثل حركة الياء المحذوفة قبلها . لان الضمة في الواو اخف من الكسرة التي هي الاصل ، لانها من جنسها . وقد قرىء بالكسر على الاصل . وقرىء بالفتح طلبا للخفة . واجاز الكسائي همزها لانضمامها . وهو ضعيف لان الواو انما تقلب همزة اذا انضمت ضما لازما ، وهذه ضمة عارضة لالتقاء الساكنين ، فلا تقلب لاجلها همزة)(٢٨٨) .

والمثال الثاني : تعليل مجيء « سمع » بلفظ المفرد في قوله تعلى : « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم »(٢٨٩) ، وعدم مجيئه بلفظ الجمع .

قال النحاس : (لم لم يقل على اسماعهم وقد قال على قلوبهم ؟ ففيه ثلاثة اجوبة : منها ان السمع مصدر فلم يجمع. وقيل هو واحد يؤدى عن جميع . وقيل : التقدير على مواضع سمعهم)(٢٩٠) .

وقال ابو البركات : (انما وحد سمعهم ولم يجمعه كقلوبهم وابصارهم لثلاثة اوجه : الاول : ان السمع مصدر ، والمصدر اسم جنس يقع على القليل والكثير ولا يفتقر الى التثنية والجمع . والثاني : أن يقدر مضاف على لفظ الجمع ، والتقدير : على مواضع سمعهم . فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه . الثالث : أن يكون اكتفي باللفظ المفرد لما اضافه الى الجمع لان الاضافة الى الجمع يعلم بها ان المراد به الجمع)(٢٩١) .

والمثال الثالث هو من النحو . وهو تعليل ضم نون «نحن»: قال النحاس : (فاما ضم « نحن » ففيه اقوال للنحويين ، قال هشام الاصل : نحْنْ قلبت حركة الحاء على النون واسكنت الحاء . وقال محمد بن يزيد : نحن مثل قبل وبعد لانها متعلقة بالاخبار عن اثنين او اكثر . قال احمد بن يحيى : هي مثل حيث تحتاج الى شيئين بعدها . قال ابو اسحاق الزجاج : نحن لجماعة ومن علامة الجماعة الواو ، والضمة من جنس الواو . فلما اضطروا الى حركة « نحن » لالتقاء الساكنين حركوها بما يكون للجماعة . قال : ولهذا ضموا واو الجميع)(٢٩٢) .

وتابعه ابو البركات فقال : (ونحن ضمير مرفوع منفصل ، وهو مبني لانه مضمر ، وبني على حركة لالتقاء الساكنين .وبني على الضم لانه يقع للجمع . والواو من علامات الجمع . والضم اخو الواو فكان الضم اولى . وقيل : هو من علامات المرفوع فحرك بما يشبه الرفع وهو الضم . وقد قيل فيه عدة اقاويل)(٢٩٣) .

خامسا : المتابعة في التفاصيل الاعرابية

ومن مظاهر تاثر كتاب « البيان » باعراب القرآن المتابعة في تفاصيل الاعراب .

ومن الامثلة على ذلك اعراب قوله تعالى : « الا انهم هم المفسدون »(٢٩٤) .

قال النحاس في اعراب هذه الآية : (كسرت ان لانها مبتداة . قال علي بن سليمان : يجوز فتحها كما اجاز سيبويه: حقا انك منطلق . بمعنى الا . « والهاء والميم » اسم ان . و « هم » مبتدا . والمفسدون : خبر المبتدا ، والمبتدا وخبره: خبر ان . ويجوز ان يكون توكيدا للهاء والميم ، ويجوز ان تكون فاصلة)(٢٩٥) .

وقد تابعه ابو البركات فقال : (كسرت ان لانها مبتداة. ويجوز ان تفتح اذا جعلت « الا » بمعنى حقا . و « هم المفسدون » : يجوز أن يكون هم مبتدا والمفسدون خبرا ، والجملة من المبتدا والخبر في موضع رفع خبر ان . ويجوز ان يكون هم فصلا لا موضع لها من الاعراب ، أو تكون توكيدا للهاء والميم في انهم . والمفسدون خبر ان)(٢٩٦) .

والخلاصة ان ابا البركات عبدالرحمن الانباري تاثر بكتاب « اعراب القرآن » للنحاس في النواحي الآتية :

منهج الاحتمالات النحوية .. وبيان اوجه القراءات ... وبيان الخلافات النحوية .. والمتابعة في التعليلات اللغوية والنحوية .. والمتابعة في التفاصيل النحوية .

(٢) بين النحاس والقرطبي (ت ٦٧١)
أو
أثر « اعراب القرآن »
و « معانيه » في تفسير القرطبي

« الجامع لاحكام القرآن » لابي عبدالله محمد بن احمد القرطبي (المتوفى ٦٧١هـ) من دراسات القرآن المتعددة

(٢٨٥) سورة الجن آية : ١٦ .
(٢٨٦) ابو السمال قعنب البصري العدوي له اختيار في القراءة يعد من الشواذ رواه عنه ابو زيد الانصاري . اورد ابن جني بعض حروفه (ينظر : المحتسب ١/٥ وطبقات القراء ٢/٢٧) .
(٢٨٧) اعراب القرآن لوحة ٥ : ب .
(٢٨٨) البيان ١/٥٨ .
(٢٨٩) سورة البقرة آية : ٧ .
(٢٩٠) اعراب القرآن لوحة ٤ : ب .
(٢٩١) البيان ١/٥٢ .
(٢٩٢) اعراب القرآن لوحة ٥ : ا .
(٢٩٣) البيان ١/٥٧ .
(٢٩٤) سورة البقرة آية : ١٢ .
(٢٩٥) اعراب القرآن لوحة ٥ : ا .
(٢٩٦) البيان ١/٥٧ . (فصلا ، اي : ضمير فصل) .

والاساسية ومعنى اعتماده على النحاس الاعتماد الذي سنوضحه ان كتب الاخير كانت من المصادر المهمة لمثل كتاب القرطبي .

واكثر الاسماء التي ترددت في تفسيره ونسب اليها الاراء هي اسماء : الكسائي (ت ١٨٩هـ) والفـراء (ت ٢٠٧هـ) والاخفش الاوسط (ت ٢١٥ هـ) وابي عبيد (ت ٢٢٤ هـ) والمبرد (ت ٢٨٥ هـ) والزجاج (ت ٣١١ هـ) والنحـاس (ت ٣٣٨هـ) والمهدوي (ت بعد ٤٣٠هـ) ومكي بن أبي طالب (ت ٤٣٧ هـ) وابن عطية (ت ٥٤١هـ) .

ولكن يبدو ان جميع الاسماء التي سبقت النحاس ، وترددت في تفسير القرطبي ، ماخوذة من كتابي النحاس : اعراب القرآن ومعاني القرآن ، كما سيتضح من الامثلة .

كما ان اقوال النحاس في كتابه الاول اكثر ترددا من اي كتاب يماثله ، فقد اعتمد عليه القرطبي في الجزء الاول من تفسيره اثنتين وعشرين مرة ، واعتمد عليه في الجزء الثاني تسع عشرة مرة . ويمكن ان تقاس بقية الاجزاء على هذين الجزاين .

وبالرغم من ذكره كتابي النحاس فانه نقل منهما احيـانا دون ان يذكر ذلك .

ففي شرح معاني الرحمن والرحيم نقل من كتاب معـاني القرآن دون أن يشير(٢٩٧) .

وفي تعليل الجمع بين الرحمن والرحيم نقل منه والظاهر ان اسماء العلماء والنحاة الذين استشهد باقوالهم امثال ابن عباس ومحمد بن كعب القرظي وقطرب والمبرد انما نقلها من معاني القرآن للنحاس(٢٩٨) .

وفي وجوه القراءات في « مالك » من قوله تعالى : مالك يوم الدين » في سورة الفاتحة نقل المادة كلها من « اعراب القرآن » للنحاس دون أن يشير(٢٩٩) .

وفي وجوه اعراب « ما بعوضة » في قوله تعالى : « ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة مما فوقها »(٣٠٠) ، نقل القرطبي ثلاث صفحات من اعراب القرآن للنحاس ، دون ان يشير(٣٠١) .

ولم يقتصر اعتماد « القرطبي » على النحاس في مادةالاعراب والمعاني فقط ، بل اخذ مادة لغوية كبيرة ، واخذ منه مـــادة كبيرة تتعلق بموضوعات القراءات . واعتمد على آرائه في حل بعض المشكلات اللغوية والنحوية .

والمهم ان « القرطبي » اعتمد على اقوال النحاس في كل هذه النقاط التي اشرت اليها ، كانها مسلمات ، لانه لم يعترض على شيء منها .

وساعطي لكل نقطة مثلا يوضحها ...

(٢٩٧) ينظر تفسير القرطبي ١٠٤/١ ومعاني القرآن للنحاس ورقة٢ : ب ، ٣ : ١ .

(٢٩٨) ينظر تفسير القرطبي ١٠٤/١ ومعاني القرآن للنحـاس ورقة ٢ : ب .

(٢٩٩) تفسير القرطبي ١٣٩/١ واعراب القرآن لوحة ٢ : ب .

(٣٠٠) الاية ٢٦ من سورة البقرة .

(٣٠١) تفسير القرطبي ٢٤١/١-٢٤٤ واعراب القرآن لوحة٧:ب.

(أ) المعاني بين القرطبي والنحاس

ففي شرح معاني « الرحمن » و « الرحيم » وتعليل الجمع بينهما قال القرطبي : (زعم المبرد فيما ذكره ابن الانبـاري في كتاب الزاهر له أن « الرحمن » اسم عبراني فجاء معـه ب « الرحيم » .

قال ابو اسحاق الزجاج في معاني القرآن : قال احمد بن يحيى : الرحيم عربي والرحمن عبراني فلهذا جمع بينهما . وهذا القول مرغوب عنه .

وقال ابو العباس : النعت قد يقع للمدح كما تقول : قال جرير الشاعر .

وروى مطرف عن قتادة في قول الله عز وجل : « بسم الله الرحمن الرحيم » قال : مدح نفسه .

قال ابو اسحاق : هذا قول حسن .

وقال قطرب : يجوز ان يكون جمع بينهما للتوكيد .

قال ابو اسحاق : وهذا قول حسن ، وفي التوكيد اعظم الفائدة . وهو كثير في كلام العرب ويستغنى عن الاستشهاد . والفائدة في ذلك ما قاله محمد بن يزيد : وانه تفضل بعـد تفضل وانعام بعد انعام ، وتقوية لمطامع الراغبين ، ووعـد لا يخيب آمله(٣٠٢) .

ثم قال القرطبي : واختلفوا هل هما بمعنى واحد ؟ اي (الرحمن والرحيم) او بمعنيين ؟

(فقيل هما بمعنى واحد كندمان ونديم . وقـــال العرزمي(٣٠٣) : الرحمن بجميع خلقه في الامطار ونعم الحواس والنعم العامة . والرحيم بالمؤمنين في الهداية لهم واللطف بهم وقال ابن عباس : هما اسمان رقيقـان احدهما ارق من الآخر)(٣٠٤) .

وهذان النصان جل ما جاء فيهما ماخوذ من معاني القرآن للنحاس دون اشارة . فقد قال النحاس : (ويسال عن التكرير في قوله عز وجل الرحمن الرحيم ؟ فروي عن ابن عباس انه قال: الرحمن الرحيم : اسمان رقيقان احدهما ارق من الآخر ، فالرحمن الرقيق والرحيم العاطف على خلقه بالرفق . قال محمد ابن كعب القرظي : الرحمن بخلقه ، الرحيم بعباده فيمـا ابتداهم به من كرامته وحجته . وقال العرزمي : الرحمـن بجميع الخلق الرحيم بالمؤمنين . وقال ابو عبيدة هما من الرحمة كقولهم ندمان ونديم . قال قطرب : يجوز ان يكون جمع بينهما للتوكيد . وهذا قول حسن وفي التوكيد اعظم الفائدة وهو كثير في كلام العرب يستغنى عن الاستشهاد والفائدة في ذلك ما قاله محمد بن يزيد : انه تفضل بعد تفضل وانعام بعد انعام وتقوية لمطامع الراغبين ووعد لا يخيب آمله)(٣٠٥) .

(٣٠٢) تفسير القرطبي ١٠٤/١ .

(٣٠٣) العرزمي : عبدالملك بن ابي سليمان العرزمي . كما في تفسير ابن ابي حاتم .

(٣٠٤) تفسير القرطبي ١٠٥/١ .

(٣٠٥) معاني القرآن الورقة ٢ : ب .

(٢) الاعراب بين القرطبي والنحاس

ففي اعراب قوله تعالى : « ثم استوى الى السماء فسواهن سبع سموات »(٣٠٦) . قال القرطبي : (سبع : منصوب على البدل من الهاء والنون . أي : فسوى سبع سموات . ويجوز ان تكون مفعولا على تقدير يسوى منهن(٣٠٧) سبع سموات ، كما قال تعالى : « واختار موسى قومه سبعين رجلا » أي : من قومه . قاله النحاس(٣٠٨) .

(٣) مادة القراءات عند القرطبي والنحاس

اما في مادة القراءات وتفاصيلها وترجيحها او رفضها فقد اعتمد القرطبي على « اعراب القرآن » للنحاس ، وقد صرح القرطبي بنقله في جل تلك المواضع .. ولكنه يشير الى جزءيسير فقط ..!

ففي بيان القراءات في قوله تعالى : « شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس »(٣٠٩) قال القرطبي : (قرا جمهورالناس شهرُ بالرفع، على انهخبر ابتداء مضمر ،أيذلكم شهراوالمفترض عليكم صيامه شهر رمضان.. وقيل ارتفع على انه مفعول ما لم يسم فاعله بـ « كتب » اي كتب عليكم شهر رمضان وقرا مجاهد وشهر بن حوشب : شهر بالنصب . قال الكسائي : المعنى كتب عليكم الصيام وأن تصوموا شهر رمضان ...)(٣١٠) .

كل هذا النص ماخوذ من اعراب القرآن للنحاس(٣١١) ، ولكن لم يشر اليه القرطبي ، بل أشار الى رأي النحاس في الجزء الذي يتممه فقال : (وقال النحاس لا يجوز أن ينتصب شهر رمضان بـ « تصوموا » ، لانه يدخل في الصلة ثم يفرق بين الصلة والموصول ، وكذلك ان نصبته بالصيام ، ولكن يجوز ان تنصبه على الاغراء ، أي : الزموا شهر رمضان ، وصوموا شهر رمضان ، وهذا بعيد أيضا لانه لم يتقدم ذكر الشهر فيغرى به)(٣١٢) .

غير انه في بيان القراءات في الجزء الآخر من آية الصيام السابقة (ولتكملوا العدة) ، يصرح بالنقل عن النحاس بجزء اكبر من الجزء السابق . وذلك ضمن النص الآتي : (قرا ابو بكر عن عاصم وابو عمرو — في بعض ما روى عنه — والحسن وقتادة والاعرج : ولتكملوا العدة والباقون بالتخفيف . واختار الكسائي التخفيف . قال النحاس : هما لغتان بمعنى واحد ، كما قال عز وجل « فمهل الكافرين امهلهم رويدا» . ولا يجوز ولتكملوا باسكان اللام والفرق بين هذا وبين ما تقدم ان التقدير ويريد لان تكملوا ولا يجوز حذف أن والكسرة . هذا قول البصريين .. وهذه اللام هي الداخلة على المفعول كالتيفيقولك: ضربت لزيد ، المعنى . ويريد اكمال العدة . وقيل : هي متعلقة بفعل مضمر تقديره لان تكملوا العدة رخص لكم هذه الرخصة . وهذا قول الكوفيين ، وحكاه النحاس عن الفراء . قال النحاس: « وهذا قول حسن ، ومثله : « وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين » . أي : وليكون من الموقنين فعلنا ذلك »(٣١٣) .

والنص السابق باستثناء بعض التفاصيل الجزئية ، هو في اعراب القرآن للنحاس(٣١٤) .

اما مشكلات القراءات فقد اعتمد فيها على النحاس اكثر من اعتماده على غيره . بل واثار ما اثاره النحاس من مشكلات وسكت عما سكت عنه(٣١٥) .

ولكني اكتفي بمثال واحد تابع فيه القرطبي النحاس وقلما تابعه « مكي » كما سيشير النص عند تفسير قوله تعالى « واذ واعدنا موسى اربعين ليلة »(٣١٦) .

قال النحاس : (وقرأ ابو عمرو وابو جعفر(٣١٧) وشيبة « وعدنا » بغير الف ، وهو اختيار أبي عبيد ، وانكر«واعدنا» لان المواعدة عنده انما تكون من البشر ، فاما الله عز وجل فانما هو المنفرد بالوعد والوعيد وعلى هذا وجدنا القرآن كقوله : « وعدكم وعد الحق » ، « وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات » . قال ابو جعفر(٣١٧) : وكلام ابي عبيد هذا غلط بيّن لانه ادخل بابا في باب وانكر ما هو احسن واجود ، واعدنا احسن ، وهي قراءة مجاهد والاعرج وابن كثير ونافع والاعمش وحمزة والكسائي . وليس قوله سبحانه : « وعد الله الذين آمنوا » من هذا في شيء ، لان « واعدنا موسى » هي من باب الموافاة وليس من باب الوعد والوعيد في شيء . وانما هو من قولك : موعدك يوم الجمعة . والفصيح من هذا أن يقال: « واعدته »)(٣١٨) .

اما نص القرطبي عند هذه الآية فهو : (قرا ابو عمرو : وعدنا بغير الف . واختاره أبو عبيد ورجحه ، وانكر « واعدنا » قال : لان المواعدة انما تكون من البشر ، فاما الله جل وعز فانما هو المنفرد بالوعد والوعيد . وعلى هذا وجدنا القرآن ، كقوله عز وجل : « وعدكم وعد الحق » . وقوله : « وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات » . وقوله : « واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم » . قال مكي : وايضا فان ظاهر اللفظ فيه وعد من الله تعالى لموسى . وليس فيه وعد من موسى فوجب حمله على الواحد وقال مكي : المواعدة اصلها من اثنين. وقد تأتي المفاعلة من واحد في كلام العرب. قالوا : داويت العليل

(٣٠٦) سورة البقرة آية : ٢٩ .

(٣٠٧) في المطبوع من تفسير القرطبي (بينهن) ، والذي اثبتناه يتفق مع السياق .

(٣٠٨) تفسير القرطبي ٢٦٠/١ واعراب القرآن لوحة ٨ : أ وينظر تصريح القرطبي بنقل مادة اعرابية عن النحاس في تفسير القرطبي ٢٦١/١ و ١٣٢/٢ ومواضع كثيرة .

(٣٠٩) سورة البقرة آية ١٨٥ .

(٣١٠) تفسير القرطبي ٢٩٦/٢ .

(٣١١) اعراب القرآن لوحة ٢٠ : ب .

(٣١٢) تفسير القرطبي ٢٩٦/٢ واعراب القرآن لوحة ٢٠ : ب

(٣١٣) تفسير القرطبي ٣٠٥/٢ .

(٣١٤) اعراب القرآن لوحة ٢١ : أ .

(٣١٥) ينظر تفسير القرطبي ٢٢٢/١ ، ٣٩٤ ، ٥/٢ ، ٤١٤ وغيرها .

(٣١٦) سورة البقرة آية : ٥١ .

(٣١٧) أبو جعفر الاول هو يزيد بن القعقاع احد القراء العشرة (ت ١٣٠هـ) أما الآخر فهو النحاس .

(٣١٨) اعراب القرآن لوحة ١٠ : ب .

وعاقبت اللص والفعل واحد . فيكون لفظ المواعدة من الخاصة لموسى كمعنى وعدنا ، فتكون القراءتان بمعنى واحد ، والاختيار: واعدنا بالالف لانه بمعنى وعدنا في احد معنييه ، ولانه لابـــد لموسى من وعد او قبول يقوم مقام الوعد فتصح المفاعلة(٣١٩).

وهذا النص يدل دلالة واضحة على ان كلا من القرطبي ومكي قد ارتضيا رأي النحاس وتعليله لهذه المشكلة من مشكلات

اللغة المتصلة بالقراءات .. وليس هذان وحدهما ، بل تابعه غيرهما كما في النصوص الاخرى التي نقلها القرطبي واعرضنـا عنها بعدا عن الاطالة(٣٢٠) .

والخلاصة ان القرطبي اعتمد على كتابي « اعراب القرآن» و « معاني القرآن » للنحاس ، في بيان لغات القرآن ومعانيـه وما جاء فيه من قراءات وما ورد فيها من تعليـلات وآراء . واعتماده على « اعراب القرآن » اكثر من اعتماده على « معانيه» ... واعتماده على كتابَي النحاس يفوق اعتماده على أي مصدر آخر من مصادر اعراب القرآن ومعانيه قبل النحاس وبعده .

(٣١٩) تفسير القرطبي ٣٩٤/١ .
(٣٢٠)بتفسير القرطبي ٣٩٤/١ وما بعدها .

المراجـع

اولا : المخطوطات :

(١) اعراب القرآن لابي جعفر النحاس . مخطوطة مكتبـة فاتح باسطنبول (رقم ٨٨) .

(٢) تفسير ابن ابي حاتم (ت ٣٢٧هـ) ،مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٥ تفسير .

(٣) تفسير ابن المظفر السمعاني (ت ٤٨٩ هـ) ، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ١٣٦ تفسير .

(٤) المبهج في القراءات لسبط الخياط البغدادي (ت٥٤١هـ)، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٦٨١ قراءات .

(٥) معاني القرآن للاخفش سعيد بن مسعدة (ت ٢١٥ هـ) ، مخطوط مدينة مشهد بايران ٦٩/٣ رقم ٢٢٠ (مصورة الزميل الدكتور كامل حسن البصير) .

(٦) معاني القرآن للزجاج (ت ٣١١هـ) ، مخطوط مصور بمعهد المخطوطات برقم ٢٤٧ تفسير .

(٧) معاني القرآن للنحاس ، مخطوط دار الكتب رقم ٣٨٥ تفسير .

ثانيا : المطبوعات

(٨) الابانة عن معاني القراءات لمكي بن ابي طالب (ت٤٣٧هـ) ، تحقيق الدكتور عبدالفتاح شلبي ، القاهرة ١٩٦٠ .

(٩) الاعلم على سـيبويه (تحصيل عين الذهب) للاعلم الشنتمري . مطبوع بهامش كتاب سيبويه ، ط بولاق ١٣١٨ هـ .

(١٠) انباه الرواة على انباه النحاة للقفطي (ت ٦٤٦هـ) ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط دار الكتب المصرية ١٩٥٠ — ٩٥٥ .

(١١) الانصاف في مسائل الخلاف ، لابي البركات الانبـاري (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق محمد محيىالدين عبدالحميد ، ط القاهرة ١٩٥٣ .

(١٢) الايضاح في علل النحو للزجاجي (ت ٣٣٧هـ) ، تحقيق الاستاذ مازن المبارك . ط القاهرة ١٣٧٨هـ/١٩٥٩ م .

(١٣) البحر المحيط لابي حيان النحوي (ت ٧٤٥ هـ) ، نشر مكتبة النصر الحديثة بالرياض (بدون تاريخ) .

(١٤) بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحـاة : للسـيوطي (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق محمـد ابو الفضـل ابراهيم ، القاهرة ١٩٦٤ م .

(١٥) البيان في غريب اعراب القرآن لابي البركات الانباري ، تحقيق الدكتور طه عبدالحميد ، ط القاهرة ١٩٦٩ م .

(١٦) تاريخ بغداد ، للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ، ط القاهرة ١٩٣١ .

(١٧) تاريخ علماء الاندلس تأليف ابن الفرضي (ت٤٠٣هـ)، ط القاهرة ١٩٦٦ م .

(١٨) كتاب التفاحة في النحو لابي جعفر النحاس ، تحقيق كوركيس عواد ، ط بغداد ١٣٨٥هـ/١٩٦٥ م .

(١٩) تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) لابي عبـدالله محمد بن احمد القرطبي (ت ٦٧١هـ) . ط دار الـكتب المصرية ١٣٥١هـ/١٩٣٣م — ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م .

(٢٠) ابو جعفر النحاس ، مقال للدكتور عبدالله درويشمنشور بمجلة كلية الشريعة ببغداد العدد الثالث ١٩٦٦ — ١٩٦٧.

(٢١) الجنى الداني في حروف المعاني ، لابن أم قاسم(ت٧٤٩هـ)، تحقيق الدكتور فخرالدين قبـاوه وزميله ، ط حلب ١٩٧٣ م .

(٢٢) خزانة الادب ولب لباب لسان العرب ، لعبـدالقادر البغدادي (ت ١٠٩٣ هـ) ، ط بولاق ١٢٩٩هـ .

(٢٣) الخصائص ، لابي الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق الاستاذ محمد علي النجار ، ط دار الكتبالمصرية ١٩٥٢ — ١٩٥٦ م .

(٢٤) كتاب السبعة في القراءات لابن مجاهد احمد بن موسى (ت ٣٢٤هـ) ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، ط مصر، ١٩٧٢ .

(٢٥) كتاب سيبويه ط بولاق ١٣١٨هـ .

(٢٦) شرح القصائد التسع المشهورات ، صنعـة ابي جعفر النحاس ، تحقيق الاستاذ احمد خطاب ، ط بغداد ١٩٧٣.

(٢٧) شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ، لابي احمـد العسكري (ت ٣٨٢هـ) ، تحقيق عبدالعزيز احمد ، ط القاهرة ١٩٦٣ .

(٢٨) طبقات القراء (غاية النهاية) لابن الجزري (ت٨٣٣هـ) ، تحقيق المستشرق برجشتراسر ، ط مصر ١٣٥١ هـ .

(٢٩) طبقات المفسرين ، للداودي (ت٩٤٥هـ) ، تحقيق الاستاذ علي محمد عمر ، ط القاهرة ١٩٧٢ .

(٣٠) طبقات النحويين واللغويين ، لابي بكر الزبيدي (ت٣٧٩هـ) تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط القاهرة ١٩٥٤ .

(٣١) الفهرست ، لابن النديم ، تحقيق غوستاف فلوجل ط ليبزك ١٨٧١م .

(٣٢) فهرسة ابن خير الاشبيلي (ت٥٧٥هـ) ، مطبعة قومش بسرقسطة ١٨٩٣ م .

(٣٣) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لمكي بن أبي طالب ، تحقيق الدكتور محيي‌الدين رمضان ط دمشق ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .

(٣٤) لسان العرب لابن منظور (ت ٧١١ هـ) : ط بولاق ١٣٠٠ – ١٣٠٧ هـ .

(٣٥) ما يجوز للشاعر في الضرورة ، لابي عبدالله محمد بن جعفر القزاز القيرواني (ت ٤١٢ هـ) ، تحقيق المنجي الكعبي ط تونس ١٩٧١ .

(٣٦) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها ، لابن جني ، تحقيق الاستاذ علي النجدي ناصف وزميليه ط القاهرة ١٣٨٦هـ .

(٣٧) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية(ت٥٤١هـ): تحقيق الاستاذ احمد صادق الملاح ، ط القاهرة ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م .

(٣٨) معجم الادباء : لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ) ، تحقيق الدكتور احمد فريد رفاعي ، ط القاهرة ١٩٣٦ – ١٩٣٨م.

(٣٩) المفردات السبع لابي عمرو الداني : عثمان بن سعيد (ت ٤٤٤هـ) ، ط مصر (بدون تاريخ) .

(٤٠) معاني القرآن للفراء ، ط مصر ١٩٥٥ وما بعدها.

(٤١) المقتضب ، للمبرد : محمد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ) ، تحقيق الاستاذ محمد عبدالخالق عضيمة ، ط القاهرة ١٩٦٣ – ١٩٦٨م .

(٤٢) المنصف بشرح تصريف المازني ، لابن جني ، تحقيق الاستاذ ابراهيم مصطفى وزميله .

(٤٣) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي ، تحقيق علي‌محمد البجاوي ، ط القاهرة ١٩٦٣م .

(٤٤) النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، تصحيح الاستاذ علي محمد الضباع ، ط مصر (بدون تاريخ) .

(٤٥) نفح الطيب من غصن الاندلس الرطيب، للمقرى(ت١٠٤١هـ) ط بيروت .

(٤٦) وفيات الاعيان لابن خلكان (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق محمد محيي‌الدين عبدالحميد ، ط مصر ١٩٤٨ م .

الشاعر الأندلسي ابن عبد ربه القرطبي

بقلم

عبد القادر زمامة

جامعة محمد الخامس - فاس -
المغرب

اذا كان يحيى بن حكم الغزال شاعرا اشتهر في عهد الامارة الاموية بقرطبة فان احمد بن محمد ابن عبد ربه شاعرا عاش في عهد الامارة واشتهر في عهد الخلافة . واذا كان الغزال قد مضى لسبيله. ولم يبق للادب ولا للثقافة العامة الا تلك الاخبار والاشعار المبعثرة في المصادر التاريخية فان احمد ابن محمد بن عبد ربه قد ترك الى جانب اخباره واشعاره كتابا في الادب والثقافة العامة دالا على معرفته الواسعة وثقافته العميقة ومشاركته الفعالة في تحريك دولاب الحياة الادبية والثقافية في الاندلس في بداية القرن الرابع الهجري .

ولد ابو عمر احمد بن محمد ابن عبد ربه في عاصمة قرطبة سنة ٢٤٦ هـ = ٨٦٠م والي هذه العاصمة ينتسب فيقال فيه ابن عبد ربه القرطبي. وهناك في تاريخ الادب الاندلسي ابن عبد ربه اخر وهو من سلالة ابي عمر هذا عرف عند المؤرخين الاندلسيين والمغاربة بنسبته الى مالقة . فيقال فيه ابن عبد ربه المالقي وقد اشتهر في الاندلس بصلته بالامراء الموحدين الحاكمين بها وله رحلة الى المشرق . وكان من اصدقاء المؤرخ المغربي عبدالواحد المراكشي مؤلف كتاب « المعجب » وله ذكر في ذلك الكتاب(١) .

واسرة ابن عبد ربه تنتمي للامويين انتماء ولاء . شأنها شأن الاسر التي كانت معروفة في الاندلس بهذا الولاء ، تحافظ عليه في صلتها الاندلس بهذا الولاء ، تحافظ عليه في صلاتها واتجاهاتها ومناصبها التي تتولاها في ظلال حكام قرطبة . ويحافظ المؤرخون عليه في نسبتها اليه .

ولانستطيع - بناء على مانملكه من عناصر ترجمة ابن عبدربه - ان نعرف المعلومات الكثيرة المدققة عن نشأته الاولى ومحيطه الذي درج فيه . وكل مانعلم انه فتح عينيه في قرطبة وهي اذ ذاك تخطو خطواتها نحو الاستقرار السياسي والازدهار العلمي وتستقبل العدد الكثير من ابنائها الذين رجعوا من اقطار المشرق وقد نهلوا من ينابيع المعرفة واخذوا حظوظهم من العلوم الدينية والادبية وعرجوا على القيروان لربط اسانيدهم بالشخصيات الافريقية كما تستقبل اولائك الوافدين على الاندلس من اهل المشرق طلبا للحظوة والجاه والعيش السعيد ...

ومن خلال فصول كتاب العقد نجد ابن عبد ربه يروى عن ثلاثة من اعلام عصره في قرطبة وهم : بقي بن مخلد . ومحمد بن عبدالسلام الخشني ومحمد ابن وضاح . وجميعهم من رجال المعرفة العميقة والرحلة الواسعة في اقطار المشرق والشهرة الذائعة في لاندلس واقطار المغرب . ولهم تراجم معروفة في كتب الطبقات التي اهتمت بفقهاء الاندلس ومحدثيها ورواة العلم بها . ومن تلك التراجم نعلم ماقاموا به من مساع لتدريس علوم الحديث والتفسير والفقه واللغة والادب وماحملوه الى الاندلس من كتب كان لها اثر فعال في ازدهار المعارف الدينية والادبية .

ويظهر ان سني دراسة ابن عبد ربه طالت وانه كان نهما في طلب المعرفة حريصا على جمع الوان من الثقافة ولم يشأ ان يكون فقيها في الفقهاء. او محدثا في المحدثين ، او اديبا لغويا في الادباء اللغويين ولكنه اراد ان يكون له حظ من هذا وذاك، وبذلك اكتسب صفة العالم الموسوعي والاديب المثقف والشاعر الاصيل والمحاضر المتفنن والمؤلف القدير الواسع الآفاق . وجعله السيوطي من النحاة

في (البغية) اما عن صفاته الخَلقيّة والخُلقيّة فيظهر مما كتبه المؤرخ ابن حيان في المقتبس انه لم يكن بهي الطلعة ولا جميل الهيئة وان عدوه الشاعر محمد بن يحيى القلفاط كان يرميه بالادرة لانه كان يمشي فاتحا مابين ساقيه ...(٢) كما يظهر انه كان منذ شبابه في حصانة خلقية وعفة نفسية جعلته في صف المحافظين على سمتهم ومرؤتهم مع حدة في الطبع واللسان تظهر في اشعار الهجو التي نظمها ولاسيما في خصمه القلفاط ...

وهناك سؤال يطرح نفسه هنا . وهو . اذا كان ابن عبد ربه قد عاش في عصر كثرت فيه رحلة الاندلسيين الى المشرق لطلب العلم وتوسيع دائرة الثقافة والرواية فهل اقتدى باهل عصره ومصره ولاسيما اساتذته وسافر مثلهم الى المشرق ...؟

ويلاحظ في الاجابة عن هذا السؤال ان المصادر القديمة التي تحدثت عن ابن عبد ربه مشرقية واندلسية بالتتبع والاستقراء لم تعرج – فيما نعلم – على شيء من ذلك لااثباتا ولا نفيا...

وانما يلفت نظرنا عند قراءة كتاب العقد ان ابن عبد ربه استعمل اثناء وصفه للبيت الحرام . ومعالم مكة والمدينة عبارات دقيقة تدل بحسب الظاهر على انه وصفها عن مصدر مسموع او مقروء ، بل انه جاء في وصفه لحمام البيت الحرام هذه الجملة الصريحة في المراد ...

وحمام المسجد كثير انيس يكاد الانسان ان يطاه بقدمه لانسه بالناس وهو في لون حمام الابرجة عندنا الا انه اقدر منه ، وليس منها حمامة تجلس على البيت او تطير عليه . ولقد همني ذلك فرأيتها حين تكاد ان تحاذى البيت وهي مستعلية في طيرانها ذلك غطت حتى تصير دونه واخذت عن يمينه او يساره ....(٢)

فاذا اكان ابن عبد ربه قد رحل الى المشرق حقيقة فان ذلك يكون قد افاده فائدة جليلة وهيأ له فرصة ثمينة للاطلاع على ماهنالك من كتب ودواوين واساتذة ...

وينص الحافظ الحميدي في جذوة المقتبس في ترجمة ابن عبد ربه على انه مدح الامير محمد بن عبدالرحمن خامس الامراء الامويين بقرطبة (٢٣٨هـ – ٢٧٣هـ) وقد توفى هذا الامير وعمر ابن عبد ربه سبع وعشرون سنة كما نص على مدحه لهذا الامير المؤرخ ابن حيان في المقتبس(٤) .

اما مدحه للامير المنذر ثم عبدالله . ثم عبد الرحمن الناصر فهو شيء معروف في المصادر الادبية والتاريخية وله دلالات واضحة في كتاب العقد وبذلك يمكننا ان نعد ابن عبد ربه شاعر عهدي الامارة والخلافة ، الا ان شهرته الواسعة انما تحققت على عهد الخلافة وفي ظلال عبدالرحمن الناصر بالخصوص .

وقد روي لنا ابن خلكان ان بيتي ابن عبد ربه في الامير المنذر بن محمد بن عبدالرحمن :

بالمنذر بن محمد ... شرفت بلاد الاندلس
فالطير فيها ساكن ... والوحش فيها قد انس

قد اشتهر امرها عند العبيديين اعداء الامويين ومنافسيهم فأمر المعز لدين الله شاعره الايادي التونسي ان يعارض من اجل ذلك قصيدة ابن عبد ربه في المنذر فعارضها(٥) .

وعندما تكلم مؤرخ الاندلس ابن حيان على شعراء الامير عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ذكر في مقدمتهم ابن عبد ربه قائلا :

« زعيمهم وسابق حلبتهم الفحل الخنذيذ والصانع المجيد ...»(٦)

وسطر بعد ذلك بعض صفاته واخباره في هالة من الاكبار والتقدير وناهيك بذلك منه وهو الاديب الضليع والنقادة الخبير ، ثم اتى بعد ذلك بقصيدته التي هنأه بها لاول ولايته :

ارقت وقلبي منك ليس يفيق
واسعدت اعدائي وانت صديق
وصد الخيال الواصلي منك في الكرى
بصدك عني فالفؤاد مشوق
تعلم منك الهجر لما هجرته
فليس له في مقلتي طريق
وتابى علي الصبر نفس كئيبة
وقلب باطياف الهموم رفيق
سهد ودمع بالهموم توكلا
فذا موثق فيها وذاك طليق

واطال ابن عبد ربه في هذه القصيدة نفسه في النسيب والمديح مما يدل على انه تخطى في تجربته الشعرية مراحله الاولى رغم مانصادف في قصيده من مبالغات وعبارات طنانة جوفاء ..مثل قوله :

يدير ملك المغربين وانه
بتدبير ملك المشرقين خليق

وشاهدت الاندلس منذ عهد محمد بن عبدالرحمن الى عهد عبدالرحمن الناصر سلسلة من الفتن واسواقا قائمة للثورات والنعرات والتمردات كادت تودى بالنظام المركزي في قرطبة واهم هذه

الثورات ولاشك هي ثورة عمر بن حفصون الثائر المتلون الذي مد يده الى كل من هب ودب من اعداء الامويين سواء كانوا من المسيحيين داخل شبه الجزيرة الاندلسية ام من العباسيين والفاطميين والادارسة خارجها محاولا بذلك تدمير النظام المركزي في قرطبة باي ثمن كان وباي وسيلة تحقق ...

وقد اورد ابن حيان قصيدة لابن عبد ربه يهنىء فيها الامير عبدالله بفتح مدينة استجة وخروجها من قبضة الثائر المتمرد ابن حفصون:(٧)

هو الفتح منظوما على اثره الفتح
وما فيهما عهد ولا فيهما طمح
سوى ان صفحا كان من بعد قدرة
واحسن مقرون الى قدرة صفح
سل السيف والرمح الرديني عنهما
فتسمع ماينبي بي السيف والرمح

ولابن عبد ربه قصائد ومقطعات متفرقة في اجزاء العقد وغيره من المصادر تندد بالثائرين والمتمردين الذين تكاثر عددهم في هذه الحقبة وعظم خطرهم على وحدة البلاد على اننا نجده يمدح ابن حجاج المتغلب على مدينة اشبيلية ويشد الراحلة اليه وقد كان هذا المتغلب متقلبا في سلوكه وسياسته بين مشايعة التمرد . ومتابعة الحكم المركزي في قرطبة ...(٨)

والى جانب ذلك نجد ابن عبد ربه يتصل بعدد من رجال الدولة الاموية وفيهم الكتاب والوزراء والقواد ويمدحهم وقد اشار الى ذلك في كتاب العقد عدة مرات ... واشتهرت مدائحه في عبدالرحمن الناصر الذي قضى على التمرد والمتمردين واعاد للبلاد وحدتها ومهد للحضارة طريقها وللعلوم سبيلها واعلن الخلافة بينما كان سلفه مكتفين بلقب الامارة ...

ومدائح ابن عبد ربه في الناصر كثيرة ومتنوعة توجها بارجوزة سيرته واخبار انتصاراته وفتوحاته، وهي ارجوزة طويلة النفس تبلغ ٤٤٨ من الابيات ذكرها بتمامها في كتاب العقد(٩)

ولانعرف ان ابن عبد ربه توظف وظيفا او تولى منصبا من المناصب في قرطبة او في غيرها ، لا في عهد الامارة ولافي عهد الخلافة . الا اننا نعلم انه كان ذا حظوة وجاه وتقدير لعلمه وادبه وسلوكه وشاعريته وتاليفه وقد جاوز ذلك نطاق الاندلس الى اقطار المشرق في عصره وبعد عصره ...

فالفتح ابن خاقان ، يروى لنا في (المطمح) ان ابا الوليد بن عيال حج البيت الحرام وعرج على الفسطاط واتصل بابي الطيب المتنبي فقال له : انشدني لمليح الاندلس يعني ابن عبد ربه فانشده :

يالؤلؤا يسبي العقول انيقا
ورشا بتقطيع القلوب رفيقا
ما ان رايت ولا سمعت بمثله
درا يعود من الحياء عقيقا
واذا نظرت الى محاسن وجهه
ابصرت وجهك في سناه غريقا
يامن تقطع خصره من رقة
مابال قلبك لا يكون رقيقا

فلما اكمل انشاده استعادها منه وقال: يابن عبدربه لقد تأتيك العراق حبوا :(١٠)

وابن بسام ينقل راي ابن رشيق مؤلف العمدة في ابن عبد ربه وقد كان ابن رشيق خبيرا بالشعر نقادة للشعراء(١١)

اما الشقندي مؤلف رسالة المفاخرة الشهيرة فقد جعل ابن عبد ربه من اعلام الاندلس الذين فاخر بهم(١٢)

ولانودع ترجمة ابن عبد ربه دون ان نشير الى ان هذا الشاعر كان من الشعراء المصابين في فلذات اكبادهم واخوانهم حيث ثكل ابنين احدهما مات طفلا ... والثاني مات كبيرا ويسمى يحيى ، كما اصيب في اخيه يحيى .. وقد رثاهم الشاعر بقصائد حارة الانفاس وترك فقدهم في نفسه جرحا لا يندمل ...(١٣)

وودع ابن عبد ربه هذه الحياة بعدما عاش اكثر من ثمانين سنة .. شاهد فيها عدة احداث وشخصيات ... وقد اصيب في آخر عمره بالفالج ... وكانت جنازته حافلة في قرطبة لفتت انظار الشاعر يحيى بن هذيل وهو اذ ذاك صغير السن فسأل الناس لمن هذه الجنازة ؟ فقيل له لشاعر البلد . فوقع في نفسه الرغبة في نظم الشعر وانشغل فكره بذلك (١٤) وذكر الحافظ الحميدي في ترجمة ابن عبد ربه من كتاب جذوة المقتبس قطعة شعرية له انشدها قبل موته باحد عشر يوما ...

اما عن شعر ابن عبد ربه فان الحميدي المتوفى سنة ٤٨٨ يقول انه شعر كثير في مجموع راي منه في الاندلس نيفا وعشرين جزء من جملة ما جمع للخليفة الحكم المستنصر(١٥) واذا كنا لانعرف مايقصد الحميدى بالجزء فان شعر ابن عبد ربه كان كثيرا غزيرا ولم يبق منه في العقد وغيره من المصادر الادبية والتاريخية الا شيء قليل بالنسبة

لما اخبر به الحميدي ... وقد سوغ ابن عبد ربه ذكره لشعره في ابواب العقد فقال في المقدمة « وقرنت به غرائب من شعري ليعلم الناظر في كتابنا هذا ان لمغربنا على قاصيته وبلدنا على انقطاعه حظا من المنظوم والمنثور .. »

ورغم ان ما بقي من شعر ابن عبد ربه شيء قليل فاننا نلاحظ انه طرق موضوعات شتى سايرت مراحل حياته في شبابه وكهولته وشيخوخته . فهناك الوصف . والنسيب . والمدح والهجو . والرثاء . والاخوانيات . والزهديات . وهناك الموشحات التي أشارت المصادر اليها .. وقد كان في شبابه مستجيبا لمشاعره المشبوبة الا ان هذه الاستجابة لم تكن تخرج به الى النزوات والمغامرات والخلاعة والمجون . وانما كان يرضي ذوقه وفنه وشبابه فيما ينظم من قصائد ومقطعات توحي بها شاعريته المتفتحة وعاطفته المشبوبة وشخصيته القوية .

ويتجلى في ابواب العقد دفاع ابن عبد ربه عن فن الغناء والسماع ومعارضة من يحاول منعهما من الناحية الدينية كما يتجلى دفاعه عن شرب النبيذ ... والنبيذ غير الخمر كما هو معلوم ...

دينا في السماع دين مدريني
وفي شربنا الشراب عراقي

وعواطف الشاعر الحقيقية تتجلى في شعر الرثاء الذي نظمه في نجليه اللذين ذاق مرارة ثكلهما كما تتجلى في بعض شعر النسيب وشعر التوبة والزهد ولا سيما في تلك القصائد التي نظمها في آخر حياته وسماها « الممحصات » والتي حاول بها التوبة مما نظمه في شبابه ومن شعره العاطفي السائر :

الجسم في بلد والروح في بلد
ياوحشة الروح بل ياغربةالجسد
ان تبك عينك يامن كلفت به
من رحمة فهما سهماك في كبدي

ومن شعره الزهدي السائر

الا انما الدنيا غضارة ايكة
اذا اخضر منها جانب جف جانب
هي الدار مالامال الا فجائع
عليها ولااللذات مصائب
وكم سخنت بالامس عين قريرة
وقرت عيون دمعها اليوم ساكب
فلا تكتحل عيناك فيها بعبرة
على ذاهب منها فانك ذاهب

وقد ذكر ابن بسام في الذخيرة ان ابن عبد ربه من الشعراء السابقين الى فن التوشيح لكنه لم يفدنا هو ولاغيره ــ فيما نعلم ــ بشيء من موشحاته: .. فلعل موشحاته ضاعت شأنها شأن موشحات السابقين الاولين الى هذا الفن الاندلسي(١٦)

وشاعرية ابن عبد ربه الخصبة تجاذبها عوامل ثقافته المحافظة وشخصيته المرحة المتفتحة ، فمن اجل اطلاعه على شعر فحول المشرقيين نراه يمعن في معارضتهم كما فعل مع ابي تمام ومسلم بن الوليد في القطع والقصائد التي عارض بها بعض مقطعاتهما وقصائدهما وقد ذكر ذلك في كتابه العقد وعلق عليه بما يدل على اعجابه بشعره ... بل انه عارض في شيخوخته شعره في شبابه وسمى تلك المعارضة : الممحصات : وقد نقل موضوعها من الغزل والوصف والمديح الى موضوع التوبة والندامة والزهد .

ويظهر انه في موضوع الهجو الذي اضطر اليه احيانا كان حاضر البديهية صائب السهم حاد اللسان كما فعل مع محمد بن يحيى القلفاط المتقدم الذكر ومع من يكنيه بابي صالح .. (١٧) ونجد شاعرنا يذكر في كتاب العقد بعض المقطعات التي كان ينظمها عند تقديم الهدايا الى اخوانه او عند استقبالها كما جرت عادة اهل تلك العصور تظرفا وتوددا(١٨)

كما تجده يتبع ارجوزته العروضية في العقد بقطع من شعره رقيقة المعنى تعليمية المبنى ليمثل بها لبحور الشعر وما يلحقها من علل وزحاف .

واسلوبه الشعري بصفة عامة اصيل سهل التناول الا انه غير عميق الفكر ولا دقيق الصورة ولا خصب المعاني مع نغمة موسيقية وحاسة فنية تعطي الدارس دليلا على وفرة التجربة واصالة الشاعرية وطول النفس الشعري وتنوع اتجاهاته نظرا لملابسته ودراسته للشعر والشعراء في عصر الجاهلية والاسلام فهذه قطعة من العقد جاء فيها :

يامجلسا اينعت منه ازاهره
ينسيك اوله في الحسن آخره
لم يدر اهل بات فيه ناعما جذلا
اوبات في جنة الفردوس سامره
فالعود يخفق مثناه ومثلثه
والصبح قد غردت فيه عصافره
وللحجارة اهزاج اذا نطقت
احيى بها الكبرة المحني ناقره
وحن بينهما الكثبان عن نغم
تبدى عن الصب مايخفى ضمائره

كانما العود فيما بيننا ملك
يمشي الهوينا وتتلوه عساكره
كأنه اذا تمطى وهي تتبعه
كسرى بن هرمز تقفوه اساوره
ذاك المصون الذي لو كان مبتذلا
ماكان يكسر بيت الشعر كاسره
صوت رشيق وضرب لو يراجعه
سجع القريض اذا صلت اساطره
لو كان زرياب حيا ثم اسمعه
لمات من حسد اذ لايناظره(١٩)

ويحدثنا القاص ابو القاسم صاعد بن احمد الاندلسي المتوفى سنة ٤٦٣ هـ في كتابه طبقات الامم ان ابن عبد ربه خاطب احد معاصريه ممن كان يهتم بدراسة حركات الكواكب واحكامها بقصيدة يفند فيها اراءه ويتهكم بمعلوماته الجماعية التي تنهج نهجه في دراسة هذه العلوم والاهتمام بها مما يدل على انه كان ضدا على دراسة هذه العلوم واصحابها :

وقلت ان جميع الخلق في فلك
بهم يحيط وفيهم يقسم الاجلا
والارض كورية حف السماء بها
فوقا وتحتا وصارت نقطة مثلا
صيف الجنوب شتاء للشمال بها
قد صار بينهما هذا وذا دولا(٢٠)

كما يحدثنا صاعد نفسه في كتابه المذكور ان ابن عبد ربه خاطب ابن اخيه سعيد ابن عبد ربه الطبيب الشاعر المتفلسف بابيات تدل على استنكاره لمذهبه وتنديده بمعارفه :

الفيت بقرطا وجالينوسا
لا ياكلان ويرزئان جليسا
فجعلتهم دون الاقارب جنة
ورضيت منهما صاحبا وانيسا
واظن بخلك لا يرى لك تاركا
حتى تنادم بعدهم ابليسا(٢١)

كتاب العقد :

سمى ابن عبد ربه كتابه باسم العقد . لانه تصوره عقدا في جيد حسناء مشتملا على خمس وعشرين وحدة من الجواهر جعل واسطتها انفسها واثمنها في نظره وجعل عن يمينها اثنتا عشرة جوهرة وعن يسارها مثل ذلك . فكل جوهرة في جهة تقابل مثيلتها في الجهة الاخرى وللتفرقة بينهما زاد صفة = الثانية = ولاشك ان هذا التصور داخل في نطاق حب الاندلسيين للتنميق والتزين .

فالواسطة للخطابة والجواهر الاخرى للموضوعات الاخرى ، ادبية وتاريخية واجتماعية وتعليمية ومن اجل ذلك كان العقد موسوعة للثقافة العامة كما كان مصدرا من مصادر الاديب العربي وقد جمع فيه ابن عبد ربه معارف عصره التي رواها عن شيوخه او قراها في كتب المؤلفين الذين سبقوه كالجاحظ والمبرد وابن قتيبة وابن سلام وبذل ذوقه وفكره في تنسيقها وتبويبها وترتيبها وقد ذكر منهاجه في مقدمة كتابه وصرح بترك الاسانيد لانه يعرض نظائر الكلام واشكال المعاني وجواهر الحكم ونوادر الامثال وهذه اشياء في نظره لا يفيدها اتصال السند كما لايضرها انقطاعه او حذفه لان هدفها تعليمي تثقيفي وهذا الهدف يتحقق مع حذف الاسناد للتخفيف والايجاز وقد ذكر ان راويا من رواة الادب سئل عن مروياته فقال : هي من المرسلات عرفا .. وقد برر بذلك ابن عبد ربه موقفه في كتابه هذا من اهماله لذكر مصادره في كثير من الابواب .

ومن الجدير بالذكر ان كتاب العقد اكتسب عند المؤلفين المتأخرين صفة (الفريد) فصار لا يعرف الان الا بهذه الصفة وقد راعى الطابعون ذلك فسموه (العقد الفريد) اما الشاعر القلفاط معاصر ابن عبد ربه فكان يسميه باسم (حبل الثوم) تشويها وتحقيرا (٢٢)

وقد عيب على ابن عبد ربه انه لم يذكر في كتابه ادب اهل الاندلس . ورويت للصاحب ابن عباد كلمة شهيرة في الموضوع وهي قوله : (بضاعتنا ردت الينا)

كما ذكر المقري في نفح الطيب قولة ابن الربيب التميمي في رسالته التي رد عليها الامام ابن حزم برسالته الشهيرة في فضائل الاندلس . وقولة ابن الربيب هي :

(كما تلقوا ديوان احمد بن عبد ربه الذي سماه بالعقد على انه يلحقه فيه بعض اللوم لاسيما اذ لم يجعل فضائل بلده واسطة عقده ومناقب ملوكه يتيمة سلكه . اكثر الحز واخطأ المفصل واطال الهز لسيف غير مقصل وقعد به ماقعد باصحابه من ترك مايعنيهم واغفال مايهمهم (٢٣) .

وابن عبد ربه كان اعرف من الصاحب ومن ابن الربيب بما يروج في بلاده ويقبل عليه طلاب الادب ورواد الثقافة والاتجاه العام كان الى المشرق وما ياتي منه من كتب ومعلومات . والاندلسيون كانوا في عهد ابن عبد ربه يقدرون استاذية المشرقيين ويرحلون في طلب العلم والادب الى ديارهم

ويستفيدون من خطواتهم في الشعر والنثر والتأليف والترجمة .

وكتاب العقد بعد هذا وذاك من امهات المصادر الادبية والثقافية العامة التي كانت وماتزال عمدة للدارسين في المشرق والمغرب ولم يكن ابن عبد ربه حين الفه يقصد تأليف كتاب في الادب الاندلسي وانما كان يقصد تأليف كتاب في الادب العربي والثقافة العامة ...

على ان العقد لم يخل من أشعار المؤلف واشعار الغزال وعباس بن فرناس وومن بن سعيد وغيرهم زيادة على اخبار الدولة الاموية بالاندلس.. وتدور ابواب الكتاب على الشعر وموضوعاته واساليبه ومعانيه وفضائله ومقاطعه ومخارجه واعاريضه وقوافيه وابن عبد ربه يملك في الاستشهاد والتمثيل ذوقا فنيا ساميا حيث انه ينتقي طرائف الشعر وبدائع المعاني يحلي بها كل موضوع تناوله من موضوعات الشعر واساليبه ومعانيه .

كما يتناول الخطابة والخطباء ويقدم كمية وافرة من خطب العرب في الجاهلية والاسلام ولاسيما خطب الامام علي وابن عبد ربه مع المؤلفين السابقين كالمبرد والجاحظ وابن قتيبة كانوا يقدرون الخطابة والخطيب لان ذاك فن من القول كان اداة فعالة في الاقناع والتأثير والتبشير والانذار لأمية المجتمع وقلة وسائل الكتابة ونشر الافكار والاخبار .

واهتم ابن عبد ربه بالعرب وانسابهم وقبائلهم واخلاقهم وعاداتهم وكلامهم وامثالهم وماكانوا يتناولونه في احاديثهم وقصصهم من اخبار ايامهم وحروبهم مع الاستشهاد على ذلك بطرائف الابيات والامثال . ونتعرف عن احد اشياخه وهو الخشني انه كان يتعصب للعرب(٢٤)

ولم يهمل ابن عبد ربه امثلة الاخلاق الكريمة ومعاني الزهد والتدين والحياة الصالحة والمعايير الحقيقية لسعادة الانسان في الدنيا والاخرة .

كما لم يهمل الترفيه والتسلية والفكاهة والنوادر مما يعد من مكملات الثقافة العامة للاديب وبذلك كان ابن عبد ربه من اعلام الادب والثقافة كما كان كتابه في هذا الباب مصدرا من المصادر الاساسية التي لا غنى عنها لدراسة الادب العربي في عصوره الاولى . ولا شك ان تأليف العقد اخذ من حياة ابن عبد ربه سنوات عديدة في جمع المصادر واختيار المواد وترتيبها وتبويبها على النسق الفني الذي اراده المؤلف لكتابه هذا ... ويظهر انه ظل مشتغلا به الى سنواته الاخيره وعند دراسة العقد للبحث عن سنة التأليف نلاحظ شيئين :

الاول : ان الارجوزة التي ارخ فيها لعبد الرحمن الناصر ينتهي الكلام فيها على اخبار سنة ٣٢٢هـ اي قبل وفاته بست سنوات .

الثاني : ان حديثه عن خلفاء بني العباس يستمر الى خلافة المطيع الذي تولى سنة ٣٣٤ هـ وخلع نفسه سنة ٣٦٣ هـ .

وقد علمنا ان المؤلف توفي سنة ٣٢٨ فكيف يؤرخ لمن تولى بعده بسنوات ؟ وهذا يدلنا على ان كتاب العقد تعرض لتغييرات بعد وفاة مؤلفه ومن جملتها هذا الذي لاحظناه في تكميل اخبار بني العباس :

التعليقات

(١) انظر المعجب ص٢٩٧ وتحفة القادم ص٩٤ والمغرب ص٢٢٧ج١ ونفح الطيب ص٩٧ و١١٨و١١٩ج٢
(٢) المقتبس ص٤٢ القسم المنشور بباريس ١٩٣٧ م
(٣) العقد ص٢٥٠ ج٧ تحقيق محمد سعيد العريان
(٤) المقتبس ص٤١ القسم المنشور بباريس ١٩٣٧ م
(٥) وفيات الاعيان ص٩٣ ج١ تحقيق محيي الدين عبدالحميد
(٦) المقتبس ص٤١
(٧) المصدر السابق ص٩٧ - ٩٨
(٨) المصدر السابق ص١٢
(٩) انظر ص٢٢٥ ج٥ تحقيق محمد سعيد العريان
(١٠) مطمح الانفس ص٥٩ - ٦٠
(١١) الذخيرة القسم الرابع ص١٦٤
(١٢) نفح الطيب ج٣ ص١٩٣
(١٣) انظر العقد ص٢٥ و ص٢٥٨ ج٣ من طبعة لجنة التاليف وتاريخ ابن الفرضي ج٢ ص٨٥
(١٤) الجذوة ص٣٥٨
(١٥) المصدر نفسه ص٩٤
(١٦) انظر القسم الثاني من الجزء الاول ص١
(١٧) انظر العقد ص٢٤٩ - ٢٥٠ ج٢ من طبعة لجنة التاليف
(١٨) انظر المصدر السابق ص٢٨٥ ج٦
(١٩) العقد ص٦٨ ج٧ تحقيق محمد سعيد العريان
(٢٠) انظر ص٨٦-٨٧ من طبعة القاهرة مطبعة التقدم
(٢١) المصدر نفسه ص١٠٥
(٢٢) انظر المقتبس لابن حيان ص٤٢ من طبعة باريس ١٩٣٧م
(٢٣) انظر النفح ص١٥٨ ج٣ تحقيق احسان عباس
(٢٤) طبقات النحويين للزبيدي ص٢٩٠

الفعل ينبغي .. ليس معناه : يجب

بقلم
يوسف حسين
بغداد ـ الجمهورية العراقية

شاع في السنين الاخيرة استعمال الفعل ينبغي على أنه يعطي معنى : « يجب » في الصحف والمجلات والكتب المدرسية . فمثلاً في مقال واحد فقط من مجلة طبيبك العدد (١٨٧) جاء الفعل ينبغي بمعنى يجب أربع مرات ، وفي كتاب المطالعة العربية للصف الثالث المتوسط حصل مثل هذا مرتين في موضوع واحد على الصفحتين (٩و١٤) الطبعة الثانية للسنة ١٩٧١ ، وفي كتاب القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي /الطبعة الثانية للسنة ١٩٧١ ص٦٩ س١٤ شرح المفردات : ـ ينبغي معناه يجب . ولست أدري من اي معجم أتى مؤلفو الكتاب المذكور بهذا المعنى للفعل ينبغي. بل اكثر من ذلك ، فقد استعمله استعمالاً خاطئا كهذا الدكتور ابراهيم مدكور الأمين العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة مرتين اثنتين في « تصدير المعجم الوسيط الصادر عام ١٩٦٢ عن المجمع المذكور » اذ قال : ـ

١ ـ « ... وما المعاجم إلا اداة بحث ، ومرجع سهل المأخذ ، فينبغي ان يكون واضحاً ، دقيقاً ، مصوراً ما أمكن ، محكم الترتيب. »

٢ ـ « وقد اخذ نفسه (اي مجمع اللغة العربية بالقاهرة ـ كاتب البحث) بذلك منذ البداية فكون لجنة للمعجم من كبار اللغويين العرب والمستعربين ، وسارعت هذه اللجنة الى تحديد الخطة ورسم المعالم الرئيسية (هذا خطأ والصواب : الرئيسة ـ كاتب البحث) لما ينبغي أن يكون عليه المعجم المجمعي في القرن العشرين . »

ولو انك حذفت الفعل ينبغي من هذين الموضعين وجعلت يجب في مكانه لبقي الكلام دون اختلال ، وهذا يعني أن الدكتور مدكور أراد بالفعل ينبغي الفعل يجب .

هل ازيدك ؟ لا بأس ، لقد حصل مثل هذا الخطأ في نصوص (قانون مجمع اللغة العربية بالقاهرة) اذ ورد في احد بنوده : « ...وذلك بأن يحدد في معاجم أو تفاسير خاصة او بغير ذلك من الطرق ، ماينبغي استعماله او تجنبه من الالفاظ والتراكيب . »

ان احد معاني ينبغي : « يصح » وانت ـ على هذا ـ تستطيع أن تردني بقولك : لو حذفنا ينبغي من عبارة قانون المجمع ووضعنا بدلاً منه يصح لما اختلت العبارة بصيرورتها : ـ « ... ما يصح استعماله أو تجنبه من الالفاظ والتركيب » .

في مثل هذه الحالة لا املك الا ان ارد بقولي : سلامة الذوق تفرض أن ينبغي هنا معناه يجب وليس يصح . وسلامة الذوق في مسائل اللغة امر اعتد به مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، ودليلي على صحة قولي هذا « تصدير ومقدمة » المعجم الوسيط الآنف الذكر فقد ورد فيهما شيء من هذا القبيل .

جاء الفعل ينبغي في القرآن الكريم ست مرات ليس غير واليك مواضع الورود : ـ

١ ـ سورة آل عمران ـ مريم ـ الاية (٩٢) : ـ « وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولداً »

٢ ـ سورة الفرقان ـ الآية (١٨) : ـ « قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نتخذ من دونك من أولياء ولكن متعتهم وآباءهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوماً بوراً »

٣ ـ سورة الشعراء ـ الآية (٢١١) : « وما ينبغي لهم وما يستطيعون »

٤ ـ سورة يس ـ الآية (٤٠) : ـ « لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون »

٥ ـ سورة يس ـ الآية (٦٩) : ـ « وما علمناه الشعر وما ينبغي له إن هو الا ذكر وقرآن مبين »

٦ ـ سورة ص ـ الآية (٣٥) : ـ « قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي إنك انت الوهاب »

وانت ـ باديء بدء ـ تلاحظ هنا أن «ينبغي» ماورد في القرآن الكريم مرة الا منفياً ، فان رأيت ان تبدي ملاحظة حول الآية الكريمة : « لا الشمس ينبغي لها .. الآية » بأن ينبغي جاء فيها مثبتاً لا منفيا كان جوابي ما ذكره العلامة الشهاب الآلوسي البغدادي في تفسيره « روح المعاني » بخصوص هذه الآية من أن النفي راجع في الحقيقة الى « ينبغي » فكأنه قيل : لا يتسهل للشمس ولا يتسخر .

ان جميع المفسرين للقرآن الكريم الذين راجعت تفاسيرهم متفقون على ان المعنى المقصود بهذا الفعل هو : ـ لا يصلح ولا يليق ولا يكون ولا يتسخر ولايتيسر ولا يتسهل ولا يحسن ولايستقيم ونحو ذلك مما لا يخرج عن معنى « لا يمكن » .

ولعلّي غير واجد بدأ من ان استثني الشيخ ابا علي الفضل بن الحسن الطبرسي صاحب تفسير « مجمع البيان » فانه قال في معرض تفسيره للآية (وما ينبغي لهم وما يستطيعون) :ـ « ... ومعنى قول العرب : ينبغي لك أن تفعل كذا انه يطلب منك فعله في مقتضى العقل من البغية التي هي الطلب » .

وهذا الذي ذهب اليه الطبرسي هنا هو ما يقودنا في المطاف الاخير الى مثل استعمال ينبغي بمعنى يجب .

اما جميع معاجم اللغة التي راجعتها فقد نصت على المعاني التي ذكرتها ولم يشذ الا الفيومي صاحب « المصباح المنير » فانه قال :ـ « وينبغي أن يكون كذا معناه : يندب ندباً مؤكداً لا يحسن تركه » .

واما الفعل : ندب ـ يندب ندباً فلاناً للامر أو الى الامر فمعناه دعاه ورشحه للقيام به وحثه عليه وهو من الباب الاول (المنجد) .

وما اتى به الفيومي موافق ـ كما ترى ـ لما ذكره الطبرسي في قليل أو كثير .

وانا اعترض بثلاثة :ـ

١ ـ لم تذهب تفاسير القرآن الكريم الى مثل هذا ولم يقل احد من مفسري الحديث الشريف به في معرض الكلام على قول الرسول (ص) :ـ « اني والله ما انا بشاعر وما ينبغي لي » أو قال (ص) : « ولا ينبغي لي » .

٢ ـ المعاجم المعتمدة لم تذكر مثل هذا المعنى .

٣ ـ قد يقول قائل : نعم . لم يرد عن العرب انهم استعملوا انبغى ـ ينبغي بهذا المعنى ، ولكن العصور المتأخرة للدولة العباسية حصل فيها هذا الامر وبات من الضروري الأخذ به . وجوابي على هذا القول مجمل موقف مجمع اللغة العربية في القاهرة . إن المجمع كان قد قرر وضع معجم ضخم اطلق عليه اسم « المعجم الكبير » واشتغل به في العام ١٩٤٦ وجاء في مقدمته ما يأتي : ـ

(ان للغة ماضياً وحاضراً ، فلها قديمها الموروث وحاضرها الحي الناطق . ولابد أن يلاحظ ذلك في وضع معجم جديد للغة العربية ، « فيستشهد فيه بالشعر والنثر مهما يكن العصر الذي انشيء فيه ، وتثبت الالفاظ الطارئة التي دعت اليها ضرورات التطور ، وفرضها تقدم الحضارة ورقي العلم » .)

غير ان المجمع ، مع هذا النص الواضح على ضرورة اعتماد الجديد ، لم يذهب في معاني ينبغي الى اكثر مما ذهب اليه اللغويون القدامى ، ففي « المعجم الوسيط » الصادر عن المجمع في العام ١٩٦٢ تجد في مادة « انبغى » الجزء الاول ص ٦٤ ماياتي :ـ « ينبغي لفلان أن يعمل كذا : يحسن به ويستحب له . وما ينبغي لفلان ان يفعل كذا : لا يليق به ولا يحسن منه . وندر استعمال غير المضارع من هذه المادة ، واذا اريد المضارع قيل : كان ينبغي وما كان ينبغي . » هذا ما نص عليه مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

وهنا يجب ان نقف قليلا لنبدي بعض الملاحظات :

١ ـ في الظاهر ان ثمة تبايناً في موقفي ، فانا اشرت أولا الى خطأ استعمال ينبغي من قبل بعض أعضاء المجمع ثم عدت ثانياً استشهد بما نص عليه المجمع . وردّي على هذا ان لا اختلاف بين الموقفين فالخطأ حصل في التصدير والمقدمة لا في متن المعجم ومسؤولية ذلك على عاتق الكاتب ، وبيان هذا من قبيل تحصيل الحاصل .

٢ ـ لقد وقع اضطراب في عبارة المجمع المتعلقة بالفعل ينبغي حيث جاء : « وندر استعمال

غير المضارع من هذه المادة واذا اريد المضارع قيل .... الخ » .

٣ – المجمع يعني ان العرب لم تستعمل صيغة الماضي من هذا الفعل انبغى الا نادرا والشائع استعماله مضارعا فاذا أراد أحدهم استعماله ماضيا جاء به مضارعاً مسبوقاً بـ « كان أو لم يكن » .

فقال : – كان ينبغي في حالة الاثبات او لم يكن ينبغي في حالة النفي .

لقد كان بعض الاساتذة الكبار في العصور الزاهية للامة العربية يعتقد ان العرب لم تستعمل « انبغى » الماضي قط وانها اقتصرت على المضارع لا غير ولكن الثابت عن اللغويين الثقات ان العرب تقول : – انبغى لفلان الشيء ينبغي انبغاء ، وقد استعمل سيبويه نفسه الفعل انبغى بلفظ المضي واستعمله الامام الشافعي كثيرا ورده بعض الناس بانين ردهم على ان انبغى هو مطاوع بغى ولا يستعمل « انفعل – ينفعل انفعالا » في المطاوعة الا اذا كان فيه علاج وانفعال مثل كسرته فانكسر ، وكما لا يقال : طلبته فانطلب وقصدته فانقصد ، لا يقال: بغيته فانبغى لانه لا علاج فيه .

وقيل انه سمع عن العرب : وما ينبغي ان يكون كذا اي ما يستقيم أو ما يحسن فهو فعل غير متصرف ومعنى هذا انه لا يأتي منه ماض ولا امر .

وعده ابن مالك في « التسهيل » من الافعال التي لا تتصرف . قال الالوسي : وقد غلط ابن مالك في ذلك أبو حيان .

والحقيقة ان الفعل انبغى هو مطاوع بغى ، والمطاوعة يمكن تفسيرها ببساطة بانها : قبول المفعول به لتاثير فعل الفاعل .. تقول مثلا : كسرت القلم فانكسر .

قال الزجاج : انبغى لفلان ان يفعل كذا ، اي صلح له ان يفعل كذا وكأنه قال : طلب فعل كذا فانطلب له اي طاوعه .

وانبغى الشيء : تيسر وتسهل . غير ان الماضي مهجور .. فاذا أرادوه قالوا : كان ينبغي ولم يكن ينبغي وما كان ينبغي ، فهو من هذه الناحية مثل الفعل : « ودع – يدع – دع » كلاهما لايستعمل الماضي منه الا في القليل النادر جدا .

ويقال : ما ينبغي بكسر الغين (اي الحرف الاخير ياء) ويقال : ماينبغى بفتح الغين (اي الحرف الاخير الف مقصورة) ، ويقال : مايتبغى

وكل هذا معناه : لا يصح ولا يجوز ولا يحسن ولا يتيسر ولا يتسهل ولا يتسخر . وذكر الالوسي ان أبا عيسى الاسود قرأ بالبناء على المجهول الآية الكريمة : « قالوا سبحانك ما كان ينبغي لنا ان .. الآية » .

قال ابن خالويه : – « زعم سيبويه ان ذلك لغة » . وهذا غريب جداً ويأتي «ينبغي – ولاينبغي» علاقةفي المعاجم لتفسير قولهم:« نولك – وما نولك » فيقال : نولك ان تفعل كذا ومعناه : حقك وينبغي لك ان تفعله ، اي يتيسر .

ويقال : ما نولك أن تفعل كذا . ومعناه : ما ينبغي لك ان تناله او تفعله اي ليس لك ذلك .

قال سيبويه : « اما نول فتقول : نولك أن تفعل كذا أي ينبغي لك فعل كذا . »

وقال الجوهري في « الصحاح » معناه : – حقك ان تفعل كذا واصله من التناول كانه يقول : تناولك كذا وكذا .

وقولهم : لا نولك جعلوه بدلا من ينبغي معاقباً له .

وقد قال الرسول (ص) : – « ما نول امرىء مسلم ان يقول غير الصواب او ان يقول ما لا يعلم » . ومعناه : ما ينبغي له وما حظه ان يقول .

وهذا يعني أن المسلم لا يجوز ان يقول الا الصواب وليس له ان يقول مالا يعلم .

وانت تلاحظ ان « ينبغي » اكثر ما يستعمل منفياً .. حتى في الحديث الشريف ورد بصيغة النفي . قيل لعائشة (رض) : هل كان رسول الله (ص) يتمثل بشيء من الشعر ؟ قالت (رض): كان ابغض الحديث اليه غير انه (ص) كان يتمثل ببيت اخي بني قيس ... الخ وهو بيت طرفة بن العبد : –

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً
ويأتيك بالأخبار من لم تزود

فكان الرسول (ص) يقول : ويأتيك من لم تزود بالاخبار . فقال ابو بكر (رض) : ليس هكذا يا رسول الله . فقال الرسول (ص) : – « اني والله ما انا بشاعر وما ينبغي لي »

ان الفعل « ينبغي » المنفي بـ « لا و ما » قد جاءت معانيه مذكورة آنفا وهو سهل الاستعمال . وانا اعتقد ان صيغة النفي هي التي خلقت الالتباس وافضت ببعض الناس الى ان يستعمل ينبغي المثبت بمعنى يجب . وهنا يحسن ايراد ينبغي

مثبتاً في جمل مفيدة لكي ينجلي لك شانه .. وهذه امثلة من كلام اعلام اللغــة :ــ

١ ــ قال الآلوسي :ــ « النار ينبغي ان تحــرق الثوب » وهذه الجملة معناها : يتسهل للنار ان تحرق الثوب . يتسخر لها ان تفعل ذلك. يمكــن ...

٢ ــ قال الآلوسي في روح المعاني ايضا : ــ « الملك ينبغي أن يكرم العالم » . ومعنى هذه العبارة: يحسن بالملك ان يفعل ذلك .. يليق به تكريم العالم .

٣ ــ قال العلامة ابن سيده في كتابه « المحكم » ج١ ص٥٨ الطبعة ١٩٦٨ ــ البابي الحلبي واولاده بمصر : ــ « شرحبيل : اسم رجـل وقيل هو اعجمي . قال ابن الكلبي : كـل اسم كان في آخره إيل او إل فهو مضـاف الى الله عزوجل .

وقد بينا ان هذا ليس بصحيح اذ لو صح لصرف جبريل واشباهه وذلكلانهمضاف الى إيل والى إل وهما منصرفان لانهما على ثلاثة احرف ، فكان ينبغي ان يرفعا مكـان الرفع وينصبا في حال النصبويخفضا في حال الخفض كما يكون عبدالله » .

معنى عبارة ابن سيده اللغوي الجليل : فكان يصح ان يرفعا .. فكان يجوز .. فكان يتيسر .

٤ ــ قال ابو حيان في مقدمة تفسيره (البحــر المحيط) : ــ « ... منكباً في الاعراب عـن الوجوه التي تنزه القرآن عنها مبينا انهـا مما يجب أن يعدل عنه وانه ينبغي ان يحمل على احسن اعراب واحسن تركيب » .

ومعنى عبارة ابي حيان : ــ ويحسن ان يحمل .. ويستحب ان يحمل .

ولعل قليلا جدا من الكتاب العرب المعاصرين من يعرف جيداً كيف يستعمل الفعل ينبغي سلبا وايجابا ، ومنهؤلاء عباس محمود العقاد الكاتـب الحجة . كتب العقاد في جريدة الجريدة بتاريــخ ١٩١٢/٧/٧ قائلا : « وما كان نابليون قوي الارادة بهذا المعنى ، ولكنه كان رجلا قوي طموح الأمــل ، شديد إندفاع المطامع ، حتى لقد ينسى وهو ناهض الى أمله مالا ينبغـي ان ينســاه المجرب الحكيــم ... الخ » .

ومعنى عبارة العقاد : مالا يصح أن ينســاه الحكيم .

المراجــع

١ ــ القــرآن الكريــم
٢ ــ تفسـير الــرازي
٣ ــ روح المعاني للآلوسي
٤ ــ تفسـير الطبـري
٥ ــ الكشــاف للزمخشـري
٦ ــ تفسير ابن كثير
٧ ــ مجمع البيان للطبرسي
٨ ــ البحر المحيط لابي حيــان
٩ ــ في ظلال القــرآن لسيد قطب
١٠ــ تفسير النســفي
١١ــ تفســير الجلالــين
١٢ــ تاج العروس للزبيــدي
١٣ــ لسان العرب لابن منظــور
١٤ــ المحكم لابن سيده
١٥ــ تهذيب اللغــة للازهــري
١٦ــ الصحاح للجوهري
١٧ــ اساس البلاغة للزمخشري
١٨ــ المصباح المنير للفيومي
١٩ــ المحيط للفيروز آبـادي
٢٠ــ المعجم الوسيط ــ مجمع اللغة العربية في القاهرة
٢١ــ معجم متن اللغة ــ الشيخ احمد رضا ــ المجمع العلمي العربي بدمشق
٢٢ــ مختار الصحاح للرازي
٢٣ــ المختار من صحاح اللغة ــ محمد محيالدين عبدالحميد ومحمد عبداللطيف السبكي
٢٤ــ ترتيب القاموس المحيط ــ طاهر احمد الزاوي الطرابلسي
٢٥ــ قطر المحيط ــ بطرس البستاني
٢٦ــ محيط المحيط ــ بطرس البستاني
٢٧ــ البستان ــ عبدالله البستاني اللبناني
٢٨ــ فاكهة البستان ــ عبدالله البستاني اللبناني
٢٩ــ المنجد ــ الاب لويس المعلـوف
٣٠ــ الرائد ــ جبران مسعود
٣١ــ التسهيل لابن مالك ــ تحقيق محمد كامل بركات ــ رسالة ماجستير
٣٢ــ هتلر في الميزان ــ عباس محمود العقاد
٣٣ــ المطالعة العربية للصف الثالث المتوسط
٣٤ــ مجلة طبيبك العـدد ١٨٧
٣٥ــ القراءة العربية للصف الخامس الابتدائي .

ذيل ديوان الدوبيت

القسم الثاني

صنعه وحرره

كامل مصطفى الشيبي

كلية الآداب ـ جامعة بغداد

تقـــديم

اشباعا لهواية الادب الكامنة في الاعماق ، وتحقيقا للذات الباحثة التي تجد حياتها في الانتاج وحده ، وخدمة للعلم والتراث العربي وتغلبا على العيب الاكبر الذي اشار اليه المتنبي ـ عظيم الشعراء ـ من كونه عجز القادرين على التمام ، وجريا مع الجبلة ، كنت احس حافزا يجري مع النبض ويتقلب مع القلب وينادي بتقري الاسفار والاخبار طلبا لمزيد من تراث الدوبيت الذي صار تقصيه واجبا من الواجبات وعهدا من العهود . واستجابة لحوافز الظروف ، سلمت حصيلة من هذه المادة الى مجلة المورد النفيسة وذلك قبل نزولي الولايات المتحدة للاستمتاع بالتفرّغ العلمي الذي يحظى به اساتذة جامعة بغداد ، مرة كل اربع سنوات . وفي جامعة هارفارد التي شرفتني بصفة « الزميل الباحث » ومكنتني من زيارة كل فج واحضرت لي كل مطلوب ومرغوب وواجب ومستحب من المخطوطات والمطبوعات ، وجدتني منساقا مع الواجب العلمي الذي يقضي بمتابعة الموضوع الذي شددت من اجله الرحال . وكان الحافز الآخر حيا يطاول ويصاول ويزاحم ويلح حتى وجد له مكانا في صدر المجلس وحتى جعل همه الهم الاكبر وهواه الهوى الاعظم . وهكذا كانت العين تبحث عن مظان الفلسفة والتصوف وتختلس النظر الى رياض الادب وتتشمم فوحها وعبقها الذكي .

من هنا كنت أتقصد تقليب مخطوطات الحرفة تقصّدني مخطوطات الهواية فتقع بين يدي وكان شيئا يحفزها الى ذلك حفزا . وبعد أسفار الى خزائن الكتب في جامعتي برنستن وييل وخزانة الكونغرس في واشنطن ودار الكتب في نيويورك وتقليب المئات من المخطوطات واستحضار لعدد من المخطوطات من الفاتيكان وفرنسا واسبانيا وبريطانيا والمملكة العربية السعودية وتقليب لمقتنيات الاخوان هنا منمخطوطات الظاهرية وحلب في سورية ، صفت مادة ثرة في الدوبيت بفنونه واشكاله تصلح للنشر في « المورد » العذب باعتبارها المجموعة الثانية من « ذيل ديوان الدوبيت » ومرحلة أخرى قطعت في سبيل اعداد الطبعة الثانية الموعودة من كتابنا « ديوان الدوبيت في الشعر العربي » . والحصيلة من كل هذا الجهد ثلاثمائة وتسع وعشرون قطعة من فنون الدوبيت منها مائتان وثمان وسبعون رباعية وعشرة مردوفات وقصيد واحد واثنان وثلاثون تخميسا واربعة مجزوءات وخمسة موشحات من نظم واحد وسبعين شاعرا أربعون منهم جدد على ديوان الدوبيت ولعلهم كذلك على كثير من القراء . وقد استقينا هذه المادة من تسعة عشر مخطوطا .. جلها من مقتنيات جامعتي برنستن وييل ، وعدد من المطبوعات منها كتب سبقت لنا مراجعتها ففاتنا منها ما استدركناه الآن من مضامينها . وسيجد القراء أسماء آحاد من المطبوعات ترد عندنا وعند غيرنا ، وقد فعلنا ذلك لاننا راجعناها بانفسنا في تاريخ متقدم وحققنا نصوصها على طريقتنا وباسلوبنا . وعلى المادة المتبعة ، ترجمنا للشعراء الاربعة والثلاثين وان اعجزتنا المراجع في التعرف على بعضهم والتعريف بهم على النحو الذي كنا نتمناه ، ولعلنا نوفق الى ذلك في الفترة بين نشر هذه المجموعة والشروع في الطبعة الثانية .

من طريف ما تتضمنه هذه المجموعة من ذيل ديوان الدوبيت تخميسات لرباعيات ابن الفارض الدوبيتية من نظم مصطفى بن ابراهيم الخليلي (ت ١١٤٣ هـ/١٧٣٠ م) ضمنها كتابه « تخميس ديوان ابن الفارض » ـ مخطوط جامعة برنستن رقم ٤١١. وهذا التخميس ـ وان لم يكن رفيع المستوى كاشعار ابن الفارض ، بل هو اقرب الى الضحالة والعامية ـ يمثل ظاهرة فنية جديدة في عالم الدوبيت ، اذ يختل به نظامه الأساس ذو المصاريع . ومع ان ديوان الدوبيت قد تضمن تخميسات للدوبيت معاصرة للخليلي ، تبقى ميزة هذا الشاعر انه كان اول من فعل ذلك في اللغة العربية الخالصة على ـ حد علمنا ـ اذ التخميسات المذكورة تشترك فيها اللغة الفارسية اصلا والعربية تخميسا ، وواضح أن هذه الظاهرة أطرف .

من نفائس المخطوطات التي عالجناها هنا نسخة قديمة من ديوان الحاجري (ت ٦٣٢ هـ /١٢٣٥ م) تاريخ تحريرها سنة ٦٨٤ هـ /١٢٨٥ م تتضمن أشعارا ورباعيات ومواليات لم نعهدها في المطبوع المخطوط من نسخ الديوان المعروفة . ومن المخطوطات القيمة ديوان للشاب الظريف منسوخ سنة ١٠٠٥ هـ / ١٥٩٧ م يتضمن رباعيات ، وربما أشعارا ، لا ينطوي عليه المعروف من المخطوط والمطبوع المتداول بين الايدي . ومن النفائس التي تثير الاعتزاز حقا ديوان حافل بالشعر الجميل للمصنف الكبير شهابالدين الخفاجي (ت ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٨ م) يحفل بعشرات من الرباعيات يجدها

القاري في موضعه من هذه المجموعة . ومن هذه النفائس ديوان للهادي اليمني المعروف بالسودي (ت ٩٣٢ هـ /١٥٢٥ م) يفيض رقة وسلاسة وينطوي على اشعار جميلة من الحميني اليمني . وفوق هذا كله اصطدنا رباعيتين مردوفتين من نظم جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) العلامة الموسوعي ذي المصنفات الخمسمائة في مخطوط صغير يملكه الاخ الدكتور محمد باقر علوان الاستاذ الزائر في جامعة هارفرد وذاخر النوادر من المخطوطات والمطبوعات . اما النفائس السابقة فقد اثبتنا مواضع حفظها في الفهرس الذي يلي النصوص .

ويثلج الصدر ويثير السرور ان نشير هنا الى ان خزانة كتب جامعة الرياض الفنية لم تدخر وسعا في امدادي بما طلبته من مصوراتها المأخوذة من خزائن الكتب في مكة والمدينة وغيرهما ، وهو امر يدعو الى الاعجاب حقا وينطق بالتمنيات الطيبة ويشي الآمال العِذاب . وفي مقابل هذا ، وفيما تيسر الالات كل صعب ويعد الباحثون امة واحدة تمدها دور الكتب بما يقويها ويطورها وينميها ، نغصتني دار الكتب بمماطلاتها وتسويفها وبطئها في المراسلة وبتعلقها بالاعذار الواهية في تصوير مخطوطاتها واشتراطها المقايضة وما اليها في وقت يعد المال اساس التخطيط والتنمية . وما حاجة دار الكتب المصرية العتيدة بمصورات الافراد ، والاصول تتطلع الى الاقتناء وخزائن الكتب شرقا وغربا تتحرك في طرفة عين لتجيب كل سؤل وتحقق كل امنية . والغريب انني حظيت بمصوّره من اسطنبول البادئة بهذا الاجراء المتعسف الذي ورثته دار الكتب . ولصالحنا جميعا اقول للاخ الدكتور محمود الشنيطي ، مديرها العام : سمنا ما تشاء من نفقة صور بها ما تشاء من مقتنيات الخزائن الاخرى، واعرض عن هذا الاجتهاد الدبري الذي يخالف روح العصر . انادي بهذا لاني من ابناء مصر ومن تلاميذ رجالها الكبار ومن اصدقاء قادة نهضتها ومن الحريصين على ان تبقى كما كانت اسوة وقدوة لا ملامة ومأسفة وحسرة !

وجريا على سنة الوفاء للاوفياء يزيدني سرورا ان اشيد بالاخ الدكتور محمد باقر علوان لكرمه الحاتمي في مدّي بمخطوطاته ومطبوعاته النوادر وبالاخ السيد احمد شركس - الذي يوشك ان ينال الدكتوراه من جامعة هارفرد - لوضعه تحت تصرّفي مصوراته من مخطوطات المصنفين الغزيين الذين يتناول بالدراسة والتحقيق الشيخ بدرالدين منهم .

وبعد فما زالت الشقة والمدى طويلا في استيعاب نصوص الدوبيت وهذه مرحلة اخرى بعيدة نقطعها .

المضمـــون

دوبيت من القرن السادس الهجري

(الثاني عشر الميلادي)

الشـــعراء :

١ /٦ : ١ - عبدالقادر الجيلي (بن محمد بن موسى الحسني ، ٤٧١ - ٥٦١ هـ /١٠٧٨ - ١١٦٦م) رباعيتـــان .

٢ /٦ : ٢ - فخرالدين ، صاحب تكريت (عيسى بن مودود بن عبدالملك بن شعيب) ق ٥٨٤ هـ /١١٨٨م ، [رباعية واحدة] .

٣ /٦ : ٣ - صفي الدين الدمشقي (ابو الفتح نصربن علي، ت ٥٨٨ هـ / ١١٩٢ م) [مصراعان]

٤ /٦ : ٤ - عرقلة الكلبي (ابو الندى حسان بن نمير ، ٤٨٦ - ٥٦٧ هـ /١٠٩٣ - ١١٧١ م) [ايضا : ١٠ رباعيات]

٥ /٦ : - عمادالدين الاصفهاني (محمد بن محمد بن حامد الكاتب ، ٥١٩ - ٥٩٧ هـ /١١٢٥-١٢٠٠) [اضافات : ٣ رباعيات]

دوبيت من القرن السابع الهجري

(الثالث عشر الميلادي)

الشـــعراء :

٦ /٧ : ١ - فخرالدين المقرىء (ابو المعالي محمد بن ابي الفرج الموصلي ، ت ٦٢١ هـ /١٢٢٤ م) [رباعية واحدة]

٧ /٧ : ٢ - ابن الفارض (شرف الدين ابو حفص عمر بن ابي الحسن بن المرشد الحموي المصري ، ٥٧٦ - ٦٣٢ هـ /١١٨١ - ١٢٣٥ م) ، [اضافات : رباعيتان]

٨ /٧ : ٣ - الحاجري (حسام الدين بن عيسى بن سنجر ، ت ٦٣٢ هـ /١٢٣٥ م) ، [اضافات ٨ رباعيات ومصراعان]

٩ /٧ : ٤ - محيي الدين بن عربي (محمد بن علي الحاتمي الاندلسي ، الشيخ الاكبر ، ٥٦٠ - ٦٣٨ هـ ١١٦٥ - ١٢٤١ م) [رباعيتان]

٧/١٠ : ٥ - جمال الدين بن مطروح (ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم ، ٥٩٢ - ٦٤٩ هـ /١١٩٦-١٢٥١ م) ، [اضافة : رباعيةواحدة]

٧/٧٧ : ٦ - الزكي بن ابي الاصبع (عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر العدواني البغدادي ، ٥٨٥-٦٥٤ هـ /١١٨٩ - ١٢٥٦ م) ، [رباعية واحدة]

٧/١٢ : ٧ - ابن الشجاع الاكتع (علاءالدين علي بن عبدالله بن علي الهكاري ، الامير ، ق ٦٥٨ هـ ١٢٦٠م) [رباعيتان]

٧/١٣ : ٨- شرف الدين بن منقذ (احمد بن نصر ، الامير ، ٥٩٤ هـ - اواسط القرن السابع /١١٩٧ م - اواسط القرن الثالث عشر الميلادي) ، [رباعية واحدة]

٧/١٤ : ٩ - جمال الدين بن يغمور (ابو الفتح موسى بن يغمور بن جلدك ، الامير ، ٥٩٩ - ٦٦٣ هـ / ١٢٠٣ - ١٢٦٤ م) ، [رباعية واحدة]

٧/١٥ : ١٠ - كمال الدين الاموي (ابو اسحق ابراهيم بن

عبدالرحيم بن أعلى القرشي ، ٦١٤ – ٦٧٤ هـ /١٢١٧ – ١٢٧٥ م) ، [رباعيتان]

٧/١٦ : ١١ – التلعفري (شهاب‌الدين محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني ، ٥٩٣ – ٦٧٥ هـ/١١٩٦م ١٢٧٦ م) ، [اضافات : ٤ رباعيات]

٧/١٧ : ١٢ – نجم‌الدين بن اسرائيل (ابو المعالي محمد بن سوار الشيباني الدمشقي ، ٦٠٣ – ٦٧٧ هـ/ ١٢٠٦ – ١٢٧٨ م) ، [رباعيتان]

٧/١٨ : ١٤ – علاءالدين الجويني (عطاملك بن محمد بن محمد، صاحب ديوان المالك في العراق ، ٦٢٣ – ٦٨٠ هـ / ١٢٢٦ – ١٢٨١ م) ، [اضافات : رباعية واحدة]

٧/١٩ : ١٥ – ابن خلكان (شمس‌الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم الاربلي ، قاضي القضاة ٦٠٨ – ٦٨١ هـ / ١٢١١ – ١٢٨٢ م) ، [اضافات : ١٦ رباعية]

٧/٢٠ : ١٦ – فخرالدين الاربلي (اسحاق بن المختص ، صديق ابن خلكان) [رباعية واحدة]

٧/٢١ : ١٧ – رضي‌الدين الدمشقي (ابو الفضل مفضل بن ابراهيم بن ابي الفضل الطبيب ، ٦١٠–٦٨٦هـ /١٢١٣ – ١٢٨٧ م) ، [رباعية واحدة]

٧/٢٢ : ١٨ – الشاب الظريف(شمس‌الدين ابو عبدالله محمد بن عفيف‌الدين التلمساني ، ٦٦١ – ٦٨٨ هـ /١٢٦٢ – ١٢٨٩ م) ، [اضافة ثانية : ٣ رباعيات]

٧/٢٣ : ١٩ – عفيف‌الدين التلمساني (سليمان بن علي بن عبدالله الكومى ، ٦١٠ – ٦٩٠ هـ/١٢١٣ – ١٢٩١ م) [رباعية واحدة]

٧/٢٤ : ٢٠ – تاج‌الدين الفركاح (ابو محمد عبدالرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزاري البدري المصري الدمشقي ، ٦٢٤ – ٦٩٠ هـ/١٠٢٧ – ١٢٩١م)، [رباعية واحدة]

٧/٢٦ : ٢١ – ابن بنت الاعز الشافعي (علاءالدين بن احمد بن عبدالوهاب بن خلف العلامي ، ت ٦٩٩ هـ /١٣٠٠ م) ، [رباعية واحدة]

دوبيت من القرن الثامن الهجري

(الرابع عشر الميلادي)

الشـــعراء :

٨/٢٧ : ١ – ايدمر الصوفي (ابراهيم بن عبدالله السناني الكرجي ، الفقير ، ت ٧٠٧ هـ / ١٣٠٧ م) ، [رباعيتان]

٨/٢٨ : ٢ – النصير الحمامي (نصير بن احمد بن علي المناوي المصري ، ٦٦٩ – ٧٠٨ هـ/١٢٧٠ – ١٣٠٨ م) ، [رباعية واحدة]

٨/٢٩ : ٣ – شهاب‌الدين الحلبي (ابو الثناء محمود بن سليمان الدمشقي الحنبلي ٦٤٤ – ٧٢٥ هـ / ١٢٤٦ – ١٣٢٥ م) ، [رباعية واحدة]

٨/٣٠ : ٤ – فتح‌الدين بن سيد الناس (محمد بن محمد اليعمري الاندلسي ثم المصري ، ٦٦١ أو ٦٧١ – ٧٣٤ هـ / ١٢٦٣ أو ١٢٧٢ – ١٣٣٤ م) ، [رباعية واحدة]

٨/٣١ : ٥ – شهاب‌الدين بن غانم (الشيخ احمد ، صديق ابن خلكان ، من وفيات النصف الاول من القرن الثامن الهجري) ، [رباعيتان]

٨/٣٢ : ٦ – ابن فضل‌الله العمري (شهاب‌الدين ابو العباس احمد بن يحيى ، ٧٠٠ – ٧٤٩ هـ / ١٣٠٠ – ١٣٤٨ م) ، [رباعيتان مردوفتان]

٨/٣٣ : ٧ – صفي‌الدين الحلي (عبدالعزيز بن سرايا الطائي ، ٦٧٧ هـ – ٧٥٢ هـ / ١٢٧٨ – ١٣٥١ م) ، [مقطعة واحدة من مجزوء الدوبيت]

٨/٣٤ : ٨ – صلاح‌الدين الصفدي (ابو الضياء خليل‌بن‌أيبك بن عبدالله التركماني ، ٦٩٦ – ٧٦٤ هـ / ١٢٩٦ – ١٣٦٢ م) ، [رباعيتان]

٨/٣٥ : ٩ – ابن العطار الدنيسري (ابو العباس شهاب‌الدين احمد بن محمد بن علي المصري ، ٧٤٦ – ٧٩٤ هـ /١٣٤٥ – ١٣٩٢ م) ، [مقطعة واحدة من مجزوء الدوبيت]

دوبيت من القرن التاسع الهجري

(الخامس عشر الميلادي)

الشـــعراء :

٣٦/- : ١ – زين‌الدين الحلبي (طاهر بن الشيخ حسن بن حبيب ، ت ٨٠٨ هـ /١٤٠٦ م) ، [رباعية واحدة من المستزاد]

٩/٣٧ : ٢ – الجعبري (ابراهيم بن ابي بكر ، ت نحو ٨٢٠ هـ / ١٤١٧ م) . [٩ رباعيات]

٩/٣٨ : ٣ – ابن عربشاه (شهاب الدين ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله ، ٧٩١ – ٨٥٤ هـ / ١٣٨٩ – ١٤٥٠ م) ، [رباعية واحدة]

٩/٣٩ : ٤ – النواجي (شمس‌الدين محمد بن الحسن بن علي ، ٧٨٨ – ٨٥٩ هـ / ١٣٨٦ – ١٤٥٥ م) ، [رباعية واحدة]

٩/٤٠ : ٥ – سعدالدين الدميري (ابو السعادات سعد بن محمد بن عبدالله العبسي ، قاضي القضاة ، ٧٦٨ – ٨٦٧ هـ /١٣٦٧ – ١٤٦٣ م) ، [رباعية واحدة]

٨/٤١ : ٦ – الشهاب الحجازي (زكي‌الدين ابو الطيب (او ابو العباس) احمد بن محمد بن علي الخزرجي العبادي المصري ، ٧٩٠ – ٨٧٥ هـ/ ١٣٨٨ – ١٤٧١ م) ، [رباعيتان]

دوبيت من القرن العاشر الهجري
(السادس عشر الميلادي)

الشعراء :

١٠/٤٢ : ١ ـ السيوطي (الحافظ جلال‌الدين ابو الفضل عبدالرحمن بن ابي بكر بن محمد الخضيري ، ٨٤٩ ـ ٩١١ هـ / ١٤٤٥ ـ ١٥٠٥ م) ، [رباعيتان من المستزاد]

١٠/٤٣ : ٢ ـ الهادي اليمني (ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم السودي ، ت ٩٣٢ هـ /١٥٢٥ م)، [اضافات : ٦١ مقطعة منها ٥٩ رباعية وموشحان]

١٠/٤٤ : ٣ ـ رضي‌الدين الغزّي (ابو الفضل محمد بن احمد العامري القرشي ، ٨٦٢ ـ ٩٣٥ هـ / ١٤٥٨ ـ ١٥٢٩ م) ، [رباعية واحدة]

١٠/٤٥ : ٤ ـ الجلومي العطّار (ابو بكر محمد بن سالم الحلبي الشافعي ، ت ٩٦٨ هـ /١٥٦٠ م) [اضافات : رباعية واحدة]

١٠/٤٦ : ٥ ـ بدرالدين الغزي (ابو البركات محمد بن محمد بن محمد العامري القرشي ، ٩٠٤ ـ ٩٨٤ هـ / ١٤٩٩ ـ ١٥٧٧ م) ، [مقطعتان : رباعية واحدة وقصيد دوبيتي]

دوبيت من القرن الحادي عشر الهجري
(السابع عشر الميلادي)

١١/٤٧ : ١ ـ الشيخ احمد العناياتي ، المعروف بابن مكي (بن ابي العنايات الدمشقي ، ت ١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ م) ، [اضافات / رباعية واحدة]

١١/٤٨ : ٢ ـ البوريني (الشيخ بدرالدين حسن بن محمد الصفوري الدمشقي ، ٩٦٣ ـ ١٠٢٤ هـ / ١٥٥٥ ـ ١٦١٥ م) ، [اضافات : رباعيتان]

١١/٤٩ : ٣ ـ بهاءالدين العاملي (محمد بن الحسين بن عبدالصمد الجباعي الحارثي ، ٩٥٣ ـ ١٠٣١هـ /١٥٤٦ ـ ١٦٢٢ م) ، [اضافات : رباعيتان]

١١/٥٠ : ٤ ـ الاكرمي (ابراهيم بن محمد الدمشقي الصالحي ، ت ١٠٤٧ هـ /١٦٣٨ م) [رباعيتان]

١١/٥١ : ٥ ـ أبو بكر العمري (بن منصور بن بركات بن حسن الدمشقي ، نحو ٩٥٨ ـ ١٠٤٨ هـ / ١٥٥١ ـ ١٦٣٨ م) ، [اضافات : رباعيتان]

١١/٥٢ : ٦ ـ القاضي صلاح‌الدين الكوراني (بن محيي‌الدين الحلبي) ت ١٠٤٩ هـ ١٦٣٩ م ، [رباعية واحدة]

١١/٥٣ : ٧ ـ القاسمي الحلبي (محمد بن احمد بن القاسم، ت ١٠٥٤ هـ / ١٦٤٤ م) ، [اضافات، رباعية واحدة]

١١/٥٤ : ٨ ـ ابن النقيب الحلبي (احمد بن محمد بن الحسن ، ١٠٠٣ ـ ١٠٥٦ هـ/١٥٩٤ ـ١٦٤٦م) [رباعيتان]

١١/٥٥ : ٩ـ السيد يحيى الصادقي (ت بين ١٠٥٠ و١٠٦٠ هـ /١٦٤٠ و١٦٥٠ م) ، [رباعية واحدة]

١١/٥٦ : ١٠ ـ نجم‌الدين الغزي (ابو المكارم محمد بن محمد بن محمد الدمشقي القرشي ، ٩٧٧ ـ ١٠٦١هـ /١٥٧٠ ـ ١٦٥١ م) ، [٥ رباعيات]

١١/٥٧ : ١١ ـ ابن الصنَّبْر (عمر بن محمد الدمشقي)، ت في حدود ١٠٦٥ هـ /١٦٥٤ م) ، [رباعية واحدة]

١١/٥٨ : ١٢ ـ محمد الكريمي (بن يوسف الدمشقي ، ١٠٠٨ ـ ١٠٦٨ هـ /١٥٩٩ ـ ١٦٥٨ م) ، [اضافات : رباعية واحدة]

١١/٥٩ : ١٣ ـ شهاب‌الدين الخفاجي (احمد بن محمد بن عمر المصري ، قاضي القضاة ، نحو ٩٧٩، ـ ١٠٦٩ هـ/نحو ١٥٧١ ـ ١٦٥٨ م) ، [اضافة ثانية : ٦٤ مقطعة ، منها ٦٤ رباعية، ومقطعة واحدة من مجزوء الدوبيت]

١١/٦٠ : ١٤ ـ ابن حمزة الحسيني النقيب (محمد بن كمال‌الدين ، نقيب الاشراف بدمشق ، ١٠٢٤ ـ ١٠٨٥هـ/١٦١٥ ـ ١٦٧١ م)، [٣ رباعيات]

١١/٦١ : ١٥ ـ شمس‌الدين البكري (ابو الحسن محمد بن زين العابدين بن محمد الصديقي المصري ت في ١٠٨٧ هـ /١٦٧٦ م) ، [رباعيتان]

١١/٦٢ : ١٦ ـ السؤالي (ابراهيم بن عبدالرحمن الدمشقي الحنفي ، نحو ١٠٣٥ ـ ١٠٩٥ هـ / نحو ١٦٢٥ ـ ١٦٨٤ م) ، [رباعيتان]

دوبيت من القرن الثاني‌عشر الهجري
(الثامن عشر الميلادي)

الشعراء :

١٢/٦٣ : ١ ـ تقي‌الدين المحبّي (السيد محمد أمين بن السيد فضل‌الله الحموي الدمشقي ، ١٠٦١ ـ ١١١١ هـ / ١٦٥١ م) ، [اضافات : ثلاث رباعيات]

١٢/٦٤ : ٢ـ السفرجلاني (ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الدمشقي ، ١٠٥٥ ـ ١١٢٧ هـ /١٦٤٥ ـ ١٧١٥ م) ، [اضافات : رباعية واحدة]

١٢/٦٥ : ٣ ـ ابن شاشو او شاشوه (عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الذهبي ، ١٠٥٥ ـ ١١٢٨ هـ / ١٦٤٥ ـ ١٧١٦ م) ، [رباعية واحدة]

١٢/٦٦ : ٤ ـ عبدالغني النابلسي (بن اسماعيل بن عبدالغني الدمشقي النقشبندي ، ١٠٥٠ ـ ١١٤٣ هـ / ١٦٤٠ ـ ١٧٣٠ م ، [اضافات : رباعية واحدة]

١٢/٦٧ : ٥ـ الخليلي (مصطفى بن ابراهيم بن شهاب‌الدين ،

ت ١١٤٣ هـ / ١٧٣٠ م) ، [تخميس ٣٢ رباعية لابن الفارض]

١٢/٦٨ : ٦ ـ منصور النجفي (من رجال القرن الثاني عشر الهجري) ، [رباعية واحدة]

دوبيت من القرن الثالث عشر الهجري
(التاسع عشر الميلادي)

١٣/٦٩ : ١ ـ شهاب‌الدين المصري (محمد بن اسماعيل بن عمر الحجازي الشافعي ، ١٢١٠ ـ ١٢٧٤هـ/ ١٧٩٥ ـ ١٨٥٧ م) ، [اضافات جديدة : ١٥ مقطعة منها ١٢ رباعية ، وثلاثة موشحات]

دوبيت من القرن الرابع عشر الهجري
(العشرين الميلادي)

١٤/٧٠ : ١ ـ السيد محمد تقي القزويني (بن مهدي بن حسن بن احمد الحلي ، ١٢٦٢ ـ ١٣٣٥ هـ / ١٨٤٦ ـ ١٩١٧ م) ، [رباعية واحدة]

دوبيت لا يعرف قائله [١٣ مقطعة منها ١٠ رباعيات و٣ من المستزاد]

دوبيت من القـــرن الســـادس الهجري
(الثاني عشر الميلادي)

الشـــعراء :

٦/١ : ١ ـ عبـدالقادر الجيلي
٦/٢ : ٢ ـ فخرالدين صاحب تكريت
٦/٣ : ٣ ـ عرقلة الكلبي (اضافات)
٦/٤ : ٤ ـ صفي‌الدين الدمشقي
٦/٥ : ٥ ـ عمادالدين الاصفهاني (اضافات)

٦/١ : ١(*)
عبـدالقادر الجيلي

ابو محمد بن موسى بن‌عبدالله بن جنكي‌دوست الحســني ولـــد في ٤٧١ هـ /١٠٧٨ م وتـوفي في ٥٦١ هـ /١١٦٦ م

الزاهد المشهور الذي تنتسب اليه الطريقة القادرية المنتشرة في طول العالم الاسلامي وعرضه . ولد في جيلان وانتقل في شبابه الى بغـداد وكان يتيماً قد كفلته والدته . وهناك تلقى عن الصوفية والفقهاء والمحدثين ، انتمى الى المذهب الحنبلي واشتهر بالوعظ ، وفي بغـداد نال شهرة واسعة وتصـدر للتدريس والفتيا وتوفي فيها وقبره فيها ظاهر يزار يقصده الناس وبخاصة مسلمي الباكستان والهند .

له من الكتب المطبوعة « الغنية لطالبي طريق الحق » نحا فيه نحو الغزالي في احيـاء العلوم ، وله الفتح الرباني وفتوح الغيب واوراد وادعية وتنسب اليه أشعار

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

هَبَّتْ نَسَماتُ قربِكم في السَّحَرِ
لـيـلاً فتمايلتْ غصـونُ الشَّجَرِ
والوَرْقُ ترنَّمتْ بِطيـبِ الخَبَرِ
هذا شجرٌ ! فكيف حالُ البَشَرِ ؟!

(٢)

روحي تلِفتْ بحبِّـكم في القِـدَمِ
من قَبْلِ وجـود خَلْقِها من عَدَمِ
هلْ يجْمُلُ بي من بعدِ عرفانِكُمْ
ان انقلَ عن طرْقِ هواكـم قدمي

(*) الارقام التي تسبق الشعراء يعني اولها الرقم العام المتسلسل ويعني الثاني القرن الذي عاش فيه ، ويعني الثالث تسلسل الشاعر بين زملائه في هذا القرن .

(٢٠١) مجموع يملكه الزميل د . محمد باقر علوان ، منسوخ في سنة ١٠٨٧ هـ/١٦٧٦ م ، هـ ورقة ٤٢ ب وقد ذكر في الرباعية الثانية ان لها ميزة طبّية وذلك « انه ما قرىء على مصروع الا افاق باذن الله ...»

٢/٦/٢
فخرالدين ، صاحب تكريت

ابو المنصـور عيسـى بن مودود بن علي بن عبدالملك بن شحيب ت ٥٨٤ هـ/١١٨٨ م

صاحب حصن تكريت ، وهو حصن قديم على دجلة في العراق . كان من أتراك الشام وكانت فيه فضائل . ولد بحماة ، وتولى تكريت بعد عمه تبَرَ (او طبر) نائب زين‌الدين كوكبري وتزوج زوجته وملك ملكه . ثم انه احب مطربة فتزوجها واولدها ولدين هما شمس‌الدين وفخرالدين . واذ كان حكم عيسى بن مودود غير مستقر ، ينازعه فيـه اخوته الاثناعشر ، سعت زوجته في تزويج ابنه شمس‌الدين بابنة حسن بن قفجاق امير التركمان يومئذ وطلبت منه خمسين فارسا لحراستها . ولما علم اخوة ابن مودود بذلك وثبوا على أخيهم ، فقتلوه خنقا وملكوا تكريت . ثم وقع بينهم الخلاف فباعها رئيسهم الياس الى

الامام الناصر لدين الله العباسي . (انظر : وفيات الاعيان بتحقيق : احسان عباس ، ٣/٤٩٨)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

القبضُ لديك في الهوى والبَسط
يا من املي عِذارُهُ المختطُ
قالوا : رشأٌ ، فقلت : مَه ، لاتخطوا
من اين لساكني الفيافي قرط !

(١) وفيات الاعيان بتحقيق احسان عباس ، ٢/٤٩٨

٣/٦ : ٣ .

عرقلة الكلبي

ابو الندى حسان بن نمير

ولد سنة ٤٨٦ هـ/١٠٩٣ م وتوفي سنة ٥٦٧ هـ/١١٧١ م .

(١)

اضافات :

اقسمتُ بواو صُدغ هذا الحاجب
في لام عذاره ونون الحاجب
لو عاينه ابن مُقلةٍ والصاحب
قالا : عجباً ـ لديه ـ جلَّ الكاتب !

(٢)

يا سيف لحاظه ويا رمح القدّ
من طرّز بالعذار ساحا [في] الخدّ
هذا الريحان ثم هذاك الوردُ
ما قطُّ جَنَيتُهُ ولله الحمدُ !

(٣)

ناظر ، فيما فعلته بي ، ناظر
يا شمس ضحى على قضيب ناضر
كم يجرح قاتلي لسيف الناظر
لا شكَّ الحبّ ما عليه ناظر

(٤)

الحاظك شيركوه وقلبي شاور
اهوج [و] في عذابه قد خامر
قدمتَ هوىً ولي حديث آخر
ان كنت مسيحهم فاني عازَر

(٥)

قالت عَجباً لعاشقيها مهر :
هل غير دماءٍ لدمائي مهر
ما للتذكير في زماني ذكر
من نور الشمس يستمدُّ البدر

(٦)

ويلاه على المهفهف المياس
ما احسنه ولو بقلبٍ قاس
يهتزّ كأنه قضيب الآس
سكران ولم يذق حميًّا الكاس

(٧)

ارضى ان كنت بانتهاكي ترضى
هل صيّرني هواك الاّ ارضا
وحياة جفونك الصحاح المرضى
اقضي نحبي وحاجتي لا تقضى

(١) الديوان بتحقيق أحمد الجندي ، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩١/١٩٧٠ م ، ص ١١٠ والاشارة في المصراعين الثالث والرابع الى خط ابي مقلة الوزير وبلاغة الصاحب ابن عباد اللذين فاقهما جمال خلق المتغزل به وبلاغة الفائه

(٢) ايضا ص ١١١ ، وسجل المحقق ساحا على « ساح » واضفنا نحن « في » لاقامة الوزن ثم نصبنا الكلمة السابقة مراعاة للنحو . ثم ذكر المحقق ان بعد « هذا » في المصراع الثالث « كلمة مطموسة كانها هو » وواضح ان الكاف التي اضفنا مناسبة للموضع تماما .

(٣) ايضا ص ١١٠ ، وناظر الاولى بمعنى اتئد ، والاخيرة بمعنى المراقب .

(٤) ايضا ص ١١١ ، وقد اضفنا الواو لاقامة الوزن في المصراع الثاني وكذا الضمير « هم » الى « مسيح » وذكر المحقق ان « شايركوه هو الذي قتل شاور في مصر » . وشيركوه بن شاذي الذي لقبه العاضد العباسي بالملك المنصور كان عم صلاح الدين الايوبي ومساعده على احتلال مصر وانقاذها من الصليبيين ، أما شاور بن مجير بن نزار السعدي فقد كان امير الجيوش من لدن العاضد وولي الصعيد الاعلى بمصر لكنه اتهم بمخامرة الافرنج فتعاون صلاح الدين وشيركوه على سحق جيوشه وقتل في القاهرة سنة ٥٦٤ هـ/١١٦٩ م (انظر الاعلام للزركلي ٢٢٥/٣ ، ٢٦٧ » .

(٥) الديوان ، ص ١١١ ، وجاءت « دماء » في المصراع الثاني في النص على « دمائكم » وبها يختل المعنى ، ولعلها « دماء » بمعنى الارواح وان كانت دماء جارية مع التجنيس

(٦) ايضا ص ١١١ .

(٧) ايضا ص ١١٠ وجاءت « جفونك » في المصراع الثالث على «خدك» وذكر المحقق انها كانت في الاصل غير مقروءة، وواضح ان ما اثبتنا يقيم الوزن والمعنى .

(٨)

كم تقتلني وما يحل القتل
كم تهجرني وعند غيري الوصل
ما اسلو عنك ، سيدي ، ما اسلو
هل في الدنيا ممنّع لا يحلو ؟!

(٩)

يا وردة خده [زهت] كالخال
هل جاء بمثله الزمان الخالي ؟
هذا لاحسن ربّة الخلخال
ما في الثقلين من قليبٍ خال

(١٠)

القحبة لم ترد سوى المردان
والمكتئب المحبُّ شيخٌ فان
هل عرقلة يتوب عن فنجان
من قرّب مالكا الى رضوان ؟

(٨) ايضا ص ١٠٩

(٩) ايضا ص ١١٠ وجاءت « زهت » التي اجتهدناها في الاصل على « وفيك » وهي نشاز كبير وذكر المحقق انها اقرب القراءات الى الاصل غير الواضح ، و « زهت » ايضا غير وافية تماما ولكنها تقيم الوزن والمعنى وجاءت « قليب » في الاصل بالكبر وبالمصغر يستقر الوزن .

(١٠) ايضا ص ١١١ - ١١٢ ، وجاءت « عن فنجان » في الاصل على « بفنجان » ولم تكن واضحة في الاصل المخطوط ، وما اثبتنا يقيم الوزن ويوضح المعنى .

٦/٤ : ٤

صفي الدين الدمشقي

(ابو الفتح نصر بن علي)

ت ٥٨٨ هـ /١١٩٢ م

كان وجيها عند السلطان صلاح الدين الايوبي وكان يخدمه وهو امير ، فاحسن اليه لما تسطن وولاه دمشق . لقبه العماد الاصفهاني بالنائب السلطاني . وكان شاعرا . (انظر تاريخ ابن الفرات: ناصرالدين محمد بن عبدالرحيم ، ٧٣٥-٨٠٧ هـ /١٣٣٤ - ١٤٠٥ م الجزء الرابع ، القسم الثاني ، بتحقيق د . حسن محمد الشماع ، البصرة ١٩٦٩، ص ١٠١)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

بالله عليك ، يا مليح الحركات ،
املأ قدحي بمثل خدّيك وهات

(١) تاريخ ابن الفرات ٤ : ١٠١/٢ ولم يرد في الكتاب غير هذين المصراعين وواضح ان المصراعين الاخرين ساقطان وجاءت القافية في المطبوع على « وهان » وظاهر انه تصحيف او خطأ طبع .

٦/٥ : ٥٠

عمادالدين الاصفهاني

(محمد بن محمد بن حامد الكاتب)

ولد سنة ٥١٩ هـ /١١٢٥ م وتوفي سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠٠ م

اضافات :

(١)

الشمس لانتظارنا مصفرُّ
والروض الى لقائنا مفترُّ
قم نغتنم الوقت ، فهذا العمر
لا لبث له ، فمن به يغترُّ ؟!

(٢)

تالله عرفت ما بحالي صنعوا ؟
خلّوه بنار شوقهم ينصدع
ما لم أر شملي بهم يجتمع
ما احسبني بعيشتي انتفع

(٣)

قال الملك الصالح : من كلّفني
في الجود بغير صفتي فما انصفني
ما يعلم ان ذلك الملك فني
لم يبق من الجواد غير الكفن

(١) كتاب الروضتين في اخبار الدولتين لابي شامة المقدسي، ط . مطبعة وادي النيل ، مصر ١٢٨٧ هـ ٢١١/١

(٢) المطالع البدرية في المنازل الرومية لبدرالدين الغزي (ابي البركات محمد بن محمد العامري الدمشقي ت ٩٨٤ هـ/١٥٧٧ م ، مخطوط المتحف البريطاني رقم شرقيات ٣٦٢١ ورقة ١٦ ب .

(٣) الروضتين ٢١٤/١ والمصراع الثالث مستقيم المعنى مختل الوزن وقد عسر علينا اصلاحه بالفاظه هذه وان كنا اثبتنا « الجواد » بدل « الجود » و « الكفن » مكان « كفني » اللتين وردتا في الاصل هكذا . وواضح ان في المصراع اختلالا لم تصل الى صحته .

دوبيت من القرن السابع الهجري
(الثالث عشر ميلادي)

الشـعراء :

٧/٦ : ١

فخرالدين المقرىء

ابو المعالي محمد بن ابي الفرج الموصلي
ت ٦٢١ هـ / ١٢٢٤ م

كان اماما فاضلا بارعا في فنون الشعر وغيره ، وواضح أنه كان موصليا اقام ببغـداد ، ولعله كان خبيرا بفنون القراءات القرآنية ، توفى ببغـداد .

(انظـر النجـوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢٥٩/٦)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

سـاقٍ قمرٌ بكفّهْ شمـس ضحى
قـد اسكرني من راحتيـه وصحا
لـو امكنني ـ والروح في راحتـه ـ
في الحال شـربت كفّـه والقدحـا

(١) النجوم الزاهرة ٢٥٩/٦ ووردت « في الحال » في الاصل المطبوع على « في الحان » وما اثبتنا اولى وان كانت العبارة المطبوعة توهم بذلك ، ومن الطريف ان ابن تغري بردي وصف هذه الرباعية الدوبيتية بالمواليا ! . وفي التعليق على هذه المعاني قال المصنف المذكور : «ويعجبني في هذا المعنى قول ابي الحسن علي بن عبدالغني الفهري القيرواني الضرير المعروف بالحصري الشاعر المشهور ، وفاته [٤٨٨هـ /١٠٩٥] ، وهما :

اقـول لـه ، وقـد حيّـا بكاسٍ
لهـا مـن مسـك ريقتـه ختـام :
امن خدّيك تعصـر ؟ قال : كـلا
متـى عصـرت من الـورد المدام ؟!

٧/٧ : ٢

ابن الفارض

(شرف الدين ابو حفص عمر بن أبي الحسن بن المرشد الحموي المصري) ولد في ٥٧٦ هـ /١١٨١م وتوفي في ٦٣٢ هـ /١٢٣٥ م .

اضـافات :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ان كانت عهـود وصـلنا قد درست
فالروح الى سـواكم ما انست
اغصـان هـواكم بقلبي غرسـت
جـودوا بوصـالكم والاّ يبسـت

(٢)

اهوى رشـاً رشـيّق القـدّ حلىً
قـد حكّمـه الغرام والوجـد علىّ
ان قلت : خذ الروح يقل لي عجبـا :
«الروح لنا ، وهات من عندك شيّ»

(١) تخميس ديوان ابن الفارض للخليلي : مصطفى بن ابراهيم بن شرف‌الدين (ت ١١٤٣ هـ/١٧٣٠ م) مخطوط جامعة برنستن رقم ٤١١٠ ، ورقة ١٣١ أ ، ديوان ابن الفارض، ط ـ حجر ، مصر ١٢٩٠ هـ/١٨٧٣ م (ص ١٢٨) ، ولا ترد هذه الرباعية في طبعة المطبعة الادبية في بيروت ١٩٠٢ م، ولا في شرح الديوان للبوريني وعبدالغني النابلسي، بتحرير رشيد بن غالب الدحداح اللبناني ، ط . مارسيليا ١٨٥٣ م ، ولا في طبعة دار التراث بيروت ، وواضح ان فيها نفس الشاعر .

(٢) تخميس ديوان ابن الفارض ، ورقة ١٣٠ ب ، ديوان ابن الفارض ، ط . حجر ، ص ١٢٨ ، ط : المطبعة الادبية ص ٩٦ ، الشرح ، ط . مارسيليا ، ص٥٤٣ ، ط بيروت ٢٢٩/٢ .

٧/٨ : ٣
الحاجري
(حسام الدين عيسى بن سنجر)
ت ٦٣٢هـ/١٢٣٥م

إضافات :

(١)

ياليلة وصلنا ، طلي وامتدّي
لا اوحش من جمالك المسوّدِ
اقسمت على الليل بحق العهد
لا تعجل يا صباح ، حِبّي عندي !

(٢)

إيهٍ ـ واحاديث الحمى اسمار ـ
ياسعدُ أعد ، فحبذا الاخبار
لا تعجب اذا همت بنجدٍ طرباً
الله لمن حلّ بنجدٍ جارُ

(٣)

قد ذكّر في برق الحمى باللمع
سَلعاً ومنازلاً بوادي السبع
يابرقُ اعد عليّ منهم خبراً
تبدِ طرباً في وقعه في سمعي

(٤)

يا عارضه ، فُديت بالاحداق
لم يبق على العهود غيري باقٍ
ناشدتك إلا ما عسى ترفقْ بي
في الحبّ ، فاني آخر العشاق

(٥)

ما طيفك إلا حَسَنُ الأخلاق
ما يعرف قسوة على العشاق

(١) الديوان مخطوط جامعة برنستون رقم ٤١٠١ (مجموعة يهودا ٣٢٤٨) ، منسوخ سنة ٦٨٤ هـ ، ورقة ٥٩ ب ، وواضح ان « المسود » صفة الليل ارجع املاءا من « المسودي » التي جاءت في الاصل .

(٢) ايضا ورقة ٥٨ ا ، وجاءت « اسمار » في الاصل على « اسماري » وبها تختل القافية .

(٣) ايضا ورقة ٥٩ ا ، وجاءت « تبد » المجزومة جوابا للطلب في المخطوطة باثبات الياء ، والنحو يمنعها .

(٤) وفيات الاعيان ، بتحقيق د . احسان عباس ، ٢٧٩/٣ ، وظاهر ان في مخطوط الديوان سقطا من ورقة او نحوها ومن هنا لم ترد فيه هذه الرباعية .

(٥) الديوان المخطوط ورقة ٥٨ ا ، وجاء هذان المصراعان في اول هذه الورقة وحدهما وهذا موضع السقط الذي اشرنا اليه .

(٦)

في القلب جراحات الهوى اكتمها
لا يعرفها الناس ولا يفهمها
قد اقسم داؤها الذي يؤلمها
لا كان سوى وصالكم مرهمها

(٧)

يامَيُّ ، وما ألذّ قولي « ياميّ »
لولاك لما تكاثر الهمّ عليّ
يا ميُّ ، تركتني اسيراً في الحيّ
السلوة خلفي والهوى بين يديّ

(٨)

يامن ألفونا وارتضونا سكنا
القلب الى سواكم ما سكنا
لو لم يكن القلب بكم مرتهنا
ما كان قبيحكم لديه حَسَنا

(٩)

واعلَمْهُ بما جنى بنا ناظره
والحاجب ما أنكر في ذاك عليه

(٦) الديوان ، مخطوط برنستون ، ورقة ٥٩ ا

(٧) ايضا ورقة ٥٩ ب

(٨) ايضا ورقة ٦٠ ا .

(٩) ايضا ورقة ٦٠ ا ، وهنا سقط سابق على هذه الرباعية التي وقعت في راس الورقة ولم يرد منها سوى المصراعين الاخيرين . وانظر ديوان الدوبيت ص ٢٢١ ، الرباعية (١٥/١٢٩) ولعل بين هذين المصراعين وبينها صلة ما .

٧/٩ : ٤
محيي الدين بن عربي
(محمد بن علي الحاتمي الاندلسي ، الشيخ الاكبر)
ولد في ٥٦٠ هـ/١١٦٥ م وتوفى في ٦٣٨ هـ/١٢٤١م

فيلسوف وحدة الوجود والشيخ الصوفي الاكبر . ولد في مرسية بالاندلس وكان من أسرة اداريين وعلماء ، وانتقل الى اشبيلية فعمل في الادارة والوزارة ثم انتقل الى المغرب . قام برحلة الى المشرق ولقي عنتاً في مصر وغيرها وزار قونية

عاصمة سلاجقة الروم وتزوج والدةالصوفي الوجودي الشهير صدرالدين القونوي ، ونزل العراق فزار بغداد والموصل واستقر في دمشق وتوفى فيها . وهو والد سعدالدين بن عربي الآتي .

كتب مئات الكتب في اللغة والفقه والتفسير والتصوف والتاريخ والادب وله ترجمان الاشواق الذي يعد من اوائل الدواوين الشعرية ذات الموضوع الواحد ، وموضوع هذا الحب ، له ديوان كبير يخلو من الرباعيات لكنه يتضمن ثمانية وعشرون شكلا من اشكال الموشح . اشهر كتبه على الاطلاق « فصوص الحكم » الذي اجمل فيه رايه الفلسفي بعبارات تحتمل كثيرا من التأويل ، وقد كتبت عليه شروح لا نطيل بها هذه الفقرة .

له من رباعيات الدوبيت

(١)

البلبل ، صاحٍ ، قام يشدو بفنن
والورق تنوح : ياترى العشق لمن ؟
والكون جميعه غرام وشجن
سبحانك يامن هو للكل فتن !

(٢)

قلبي قطبي وقالبي اجفاني
سري خَضِري وعينه عرفاني
روحي هارون وكليمي موسى
نفسي فرعون والهوى هاماني

(١) مجموع شعري يملكه الاخ الدكتور محمد باقر علوان ، على الهامش ، والمخطوط منسوخ سنة ١٠٨٧ هـ وقد وردت « يشدو » في الاصل على « يشجو » ، وما اثبتنا اليق .

(٢) نفح الطيب للمقري بتحقيق ١١٦/٧ ، وقد ذكر بعض الثقات ان هذين البيتين يكتبان لمن به القولنج في كفه ويلحسها فانه يبرأ باذن الله تعالى . قال : وهو من المجربات .وارجع الى رباعية الشيخ عبدالقادر الجيلي السابقة . وبالنسبة لفرعون في هذه الرباعية ، ربط المقري - برواية من روى عنه - بين هذا المعنى وبين قول ابن عربي بايمان فرعون قبل موته غرقا وهو ما يسمى بالاصطلاح الكلامي بايمان الغرغرة. وذكر هنا ان مراده [ابن عربي] بفرعون النفس بدليل ما سبق » . وهذه الرباعية حافلة بالمعاني الصوفية الرمزية التي لا نفي بها هذه العجالة ، والمرجوع فيها الى « فصوص الحكم » المشار اليه .

٧/٨٠ : ٥

جمال الدين بن مطروح

(ابو الحسن يحيى بن عيسى بن ابراهيم)

ولد في ٥٩٢هـ/١١٩٦م وتوفى في ٦٤٩هـ/١٢٥١م

اضافات :

(١)

يامحتجباً عني خوف الواشي
قد زاد الى لقائك استيحاشي
من يحمل في الهوى الذي احمله ؟!
الراكب لا يعرف حال الماشي !

(١) خبايا الزوايا لشهاب الدين الخفاجي ، مخطوط مكتبة جامعة ييل رقم ل - ٦ ورقة ٥٧ أ

٧/١١ : ٦

الزكي بن ابي الاصبع

(عبدالعظيم بن عبدالواحد بن ظافر بن أبي الاصبع العدواني البغدادي)

ولد في ٥٨٥هـ/١١٨٩م وتوفى في ٦٥٤هـ/١٢٥٦م

« شاعر من العلماء بالادب ، مولده ووفاته بمصر . له تصانيف حسنة منها : بديع القرآن - خ في انواع البديع الواردة في الآيات الكريمة ، وتحرير التحبير خ ، والجواهر السوانح في سرائر القرائح » (انظر الاعلام للزركلي ١٥٦/٤) .

له من رباعيات الدوبيت

(١)

قبَّلتُ ثنايا كجُمانِ العِقدِ
منه ، وعدَلتُ عن تضار الخدّ
ناداني : ماذا ؟ قلت : طبعٌ عربي
يشتاقُ أقاحَ الروضِ دون الورد

(١) النجوم الزاهرة في حلى حضرة القاهرة (من كتاب المغرب في حلى المغرب) لابي سعيد المغربي (أبي الحسن علي بن موسى محمد العنسي المدلجي ، ٦١٠ - ٦٨٥ هـ / ١٢١٤ - ٨٦ م بتحقيق د . حسين نصار ، ط . دار الكتب ١٩٧٠ م ص ٢٧١ . ، ومعروف أن الاقاح زهر أبيض يشير الى الاسنان هنا ، والورد يشير الى الخد وواضح ان الشاعر هنا يشير الى تقبيله الفم لا الخد .

٧/١٢ : ٧

ابن الشجاع الاكتع

علاءالدين علي بن عبدالله بن علي الهكاري (الأمير)
ق ٦٥٨ هـ / ١٢٦٠ م

من الامراء الكبار في الشام في الفترة الايوبية، وكان مشهودا له بالشجاعة والاقدام . قاتل التتار حين تقدموا من العراق الى الشام وقتل في وقعة نابلس . وكان شاعرا .

(انظر ذيل مرآة الزمان لليونيني ٢ ١/٤٣٣)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

قالوا : نسخ العذار ما كنت تريد
من بهجة وَجهِهِ وذاك التوريد
قلت : اتئدوا ، الآن بدت عشقتهُ
شيبي وعذاره خليع وجديد

(٢)

لا تتندوا شامته بالندّ
قد زخرفها تعمداً بالقصد
ذا خالقه لما برا حاجبه
نوناً جعل النقطة فوق الخدّ

(١) ذيل مرآة الزمان لليونيني ٤٣٣/١ ، والمصراعان الاخران فيها قلق وخصوصا « عشقته » ولعل صحة « خليع » ان تكون « عتيق » مثلا لتصح المقابلة والاحسن ان تكون « خليق » استعارة من الرسم اذا « استوى بالارض » كما في القاموس المحيط .

(٢) أيضا ٤٣٣/١ وانظر كتابنا « الدوبيت » ص ٥٨٦ فقد اوردنا هذه الرباعية غفلا من الناظم ، وجاءت في ذيل مرآة الزمان مصحفة ووردت فيها « بالنـد » على « مزيد » وذلك غريب .

٧/١٣ : ٨

شرفالدين بن منقـذ

(أحمد بن نصر ، الأمير)

ولد في ٥٩٤هـ/١١٩٧م وتوفى في اواسط القرن [تقديراً]

شاعر امير من بيت رياسة وادب عريقين لا نعرف عنه سوى ما اشار اليه الصفدي من كونه ولد بنصيبين وهذا يعني انه كان رجلا يعنى الناس بمواليدهم . وربما كان شرفالدين حفيدا لاسامةبن مرشد (ابن منقذ) الامير الشاعر الفارس الناقد (٤٨٨-٥٨٤هـ/١٠٩٥-١١٨٨م) او حفيدا لواحد من اخوته الذين جلوا معه عن عن امارتهم في حصن شيزر من توابع حمص حين شب الخلاف بين رؤساء الاسرة وخيف من استيلائهم على السلطة هناك . ثم اهلك الزلزال الجناح الحاكم كله سنة٥٥٢هـ/١١٥٧م واستولى نورالدين محمود على الحصن ليكون قاعدة لمواجهة الروم والصليبيين . وبعد هذا الحادث ، وقبله ، عاش اسامة واخوته عيشة السراة والامراء في مواطنهم الجديدة وذكر ان صلاحالدين الايوبي بعث بشمسالدين بن منقذ (عبدالرحمن بن محمد : اخي اسامة بن منقذ) ليستنجد بالسلطان يعقوب ابن يوسف بن عبدالمؤمن (ت ٥٩٢هـ/١١٩٩م) على رد هجمات الغزاة . وذكر سبط ابن الجوزي ان السلطان المذكور اعطى شمسالدين - وكان شاعرا ايضا - الف دينار لكل بيت تضمنه مديحه له . من هنا يبدو ان شرفالدين شاعرنا كانت فيه هذه الشنشنة . (انظر مرآة الزمان لسبط ابن الجوزي ص ٤٠٥ ، ٤٦٧ . معجم البلدان لياقوت الحموي . مادة شيزر ، المختصر في اخبار البشر لابي الفدا : عمادالدين اسماعيل ، الامير ، ت ٧٢٣هـ/١٣٢٣م . ط . المطبعة الحسينية بمصر ١٣٢٥ هـ : ٣١/٣-٣٣ الخ)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

قم نشربها حبيبةَ النّفس
صفراء تفرُّ من حمْوَ اللمس
لولا بَرد الحباب قد نبّتها
لطفاً ، صعدت مثل الندى في الشمس

(١) الوافي بالوفيات للصفدي ، الجزء الثامن ، طبع فسبادن، ٢١٤/٨ ، ولعل « للشمس » اولى من «في الشمس »

٧/١٤ : ٩

جمالالدين بن يغمور

(ابو الفتح موسى بن يغمور بن جلدك ، الامير)

ولد في ٥٩٩ هـ/١٢٠٣م وتوفى في ٦٦٣هـ/١٢٦٤م

ولد بالقرب ، من اعمال قوص بصعيد مصر ، وسمع الحديث ، وتنقل في الولايات الجليلة مثل نيابة السلطنة بالقاهرة ونيابة دمشق . وذكر انه لم يكن في الامراء من يضاهيه في منزلته وشجاعته

وقربه من الملوك . ووصفبانه كان اميرا جليلا خبيرا حازما سيوسا مدبرا جوادا ممدحا وان الملك الظاهر لم يكن يعمل الا بمشورته . توفى بالقصير قرب الصالحية .

(انظر ذيل مرآة الزمان لليونيني ٢/٣٣٠-٦٢ النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٢١٨/٧)

ولجمال‌الدين ولد شاعر هو الامير شهاب‌الدين احمد (ت ٦٧٣هـ - ١٢٥٧م) (ذيل مرآة الزمان ٣/٩١-٢)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ما احسن ما جاء كتاب الحِبِّ
يبدي حرقاً كأنه عن قلبي
فازددت بما قرات شوقاً وضماً
لا يَبْرُدُه إلا نسيم القرب

(١) النجوم الزاهرة ٢١٨/٧ ، وجاءت « لابرده » في الاصل على « يبرده » وبها يختل الوزن ويفتر المعنى ، وبما اثبتنا يتقومان .

(١)

واهاً لأويقاتٍ تقضّت واهـا
لو ساعدني الزمان على بقياها
باللذة أيام اجتماعي بكم
لا اذكر غيرها ولا انساها

(٢)

بالخيف مُنَيْزِلٌ لليلى عارف
اهواه وإن خلا من الآلافِ
ياسعد ، فقف بي ساعة اندبه
ما ترك حقوقه من الانصافِ

(١) تاريخ ابن الفرات (ناصرالدين محمد بن عبدالرحيم ، ٧٣٥ - ٨٠٧ هـ /١٣٣٤ - ١٤٠٥ م) ، الاجزاء ٤ :ق١، ٢ وه ، بتحقيق د . حسن محمد الشماع ، البصرة ١٩٦٧ - ٧٠ ، والاجزاء ٧ - ٩ بقسميه بتحقيق د. قسطنطين زريق ود . نجلاء عزالدين ، بيروت ، ١٩٣٦ - ٣٩ م ، ٦٠/٧ ، ذيل مرآة الزمان لليونيني ١٢٨/٣ وجاءت « اويقات » و « واها » في الكتاب الاخير على « اوقات » و « وانها » وواضح انهما تصحيفان . اما « على » فقد جاءت على « في » وصححتها ما اثبتنا .

(٢) ذيل مرآة الزمان ١٢٨/٣ وجاءت « ينزل » بالتكبير وبما اثبتنا يستقيم الوزن « اندبه » على « تبديه » وبما اثبتنا يصاب المعنى .

٧/١٥ : ١٠

كمال‌الدين الاموي

(ابو اسحق ابراهيم بن عبدالرحيم بن اعلى القرشي)

ولد في ٦١٤هـ/١٢١٧م ، وتوفى في ٦٧٤هـ/١٢٧٥م

كان دمشقيا من اعيانها من العارفين بالادب والنحو . خدم صاحب دمشق من الايوبيين وترسل عنه [كتب الرسائل باسمه الى رؤساءالدول‌الاخرى وما الى ذلك] ثم وصلت أخباره الى الملك الناصر صلاح‌الدين الايوبي صاحب حلب فاستدعاه وقرّبه و « اعطاه خبز [= راتب] جندي » واعتمد عليه في مهماته . تقدم عند الايوبيين بعد وتولى الرحبة وبلادها ثم بعلبك مع استنابته في المهمات .

وكان شاعرا رقيقا ، توفى في بلاد الساحل ونقل الى ظاهر بعلبك وامن بتربة الشيخ عبدالله اليونيني (انظر تاريخ ابن الفرات ٥٩/٧ ، ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣/١٢٥-١٣١)

له من رباعيات الدوبيت :

٧/١٦ : ١١

التلّعفري

(شهاب‌الدين محمد بن يوسف بن مسعود الشيباني)

ولد في ٥٩٣هـ/١١٩٦م وتوفى في ٦٧٥هـ/١٢٧٦م
اضافات :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

لو بتّ بما احبه مكترثا
ما خان ولا كان لعهدي نكثا
يبدو فيقول كل من يبصره :
سبحانك ! ما خلقت هذا عبثا

(١) ذيل مرآة الزمان لليونيني ٢٢٨/٣ ، تحفة المجالس للسيوطي ، مطبعة السعادة بمصر ، ١٩٠٨ م ص ٢٣٠ ، وينبغي أن نلاحظ ان هذا الكتاب الاخير يتضمن رباعيات لبهاءالدين العاملي (ت ١٠٣١ هـ/١٦٢٢ م) والحسن البوريني (ت ١٠٢٤ هـ/١٦١٥ م) في حين ان السيوطي توفى سنة ٩١١ هـ /١٥٠٥ م ، من هنا اما انها تكون

(٢)

جاءت لوداعي وهي نشوى القدّ

تبكي بجفونٍ سيلها كالمدّ

مثلي لكنَّ دمعَها منصبغٌ

بالخدِّ ودمعي صابغٌ للخدّ

(٣)

ياتاركَ رَبعَ الصبر مني مهدوم

ما إن ترى لغائب الوَصلِ قدوم ؟

خَفْ ربَك في العشاقِ وارفق بهمُ

لاتحسب أنَّ دولةَ الحُسنِ تدوم

الرباعيات المتاخرة مقحمةعلىالكتاباو يكونالكتابكلهمن تاليف رجل آخر . وحبذا لو عني بهذه الواقعة باحث من المهتمين بتراث السيوطي . وفيما يتعلق بالرباعيات، التي نقلناها من هذا الكتاب نذكر أن « بت » ، في المصراع الاول ، جاءت في الاصل على « بات » وبها يختل المعنى ، وجاءت « بما » على « بمن » . والمقصود أن الشاعر لم يراع ميول حبيبه فمال هذا الى غيره غير ملوم .

(٢) ايضا ٢٢٨/٣ .

(٣) تحفة المجالس للسيوطي ، ص ٢٣٠ ، وفي المصراع الثاني نقص عروضي بعد « إنْ » لا يستقر معه الوزن الا بزحاف طويل ممطوط .

١٢ : ٧/١٧

نجم‌الدين بن إسرائيل

(ابو المعالي محمد بن سوّار الشيباني الدمشقي)

ولد في ٦٠٣هـ/١٢٠٦م وتوفى في ٦٧٧هـ/١٢٧٨م

من افاضل الادباء لوقته ومن الصوفية القلندرية اتباع الشيخ علي الحريري الماضي . لبس الخرقة من الشيخ عمر السهروردي (ت ٦٣٢هـ/ ١٢٣٥م) و « أجلسه في ثلاث خلوات » ، كان نجم‌الدين قادرا على النظم مكثرا منه تقع له الابيات الجيدة والمعاني النادرة . مدح الامراء والاكابر وغيرهم . شعره كله جيد وقد حذا في صوفياته حذو عمر بن الفارض . له قصيدة شطحية في رثاء شيخه علي الحريري . (انظر مثلا تاريخ ابن الفرات الجزء السابع ، ص ١٣١ ، وراجع ذيل مرآة الزمان لليونيني ٤٢٥/٣)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

يامحتجباً تصدُّه الأعداءُ

عني ولقلبي نحوه إيماءُ

هل يمكن أن تحجبَ عن مكتئبٍ

تجلوك على ناظره الأشياء ؟ !

(٢)

يا الطف من سلافة الصهباء

خلقاً وارقَّ من زلال الماء

جسماً ، واعزَّ مَن على الغبراء

قدراً ، لقد حكمت في معنائي

---

(١) تاريخ ابن الفرات ١٣٢/٧

(٢) ايضا ١٣٢/٧ و « معنائي » قلقة ولعل فيها تصحيفا وان كان المعنى مفهوما . وينبغي ان نلاحظ التمييزات الدائرة في المصاريع من الثاني الى الرابع وهي صناعة تثير الفضول هنا .

١٨ : ٧ : ١٣

مجدالدين بن العديم

(عبدالرحمن بن كمال‌الدين الصاحب عمر بن احمد) ابن ابى جرادة الحلبي الدمشقي

ولد في ٦٠٤هـ/١٢٠٧م وتوفى في ٦٧٧هـ/١٢٧٨م

من اسرة علم وفقه وادب ورياسة ، كان والده الصاحب ابن العديم يحضر مجالس صلاح الدين الايوبي ومحافل الناس فلا يتقدم عليه احد . ونشأ مجدالدين في كنف والده وبلغ مبلغهوناب في حياته . كان ذا دين وتعبد واوراد وسيرة حميدة بارعا في المذهب الحنفي عارفا بالادب . كان له موقف حازم من التتار ، اذ غادر حلب حين ملكوها الى مصر وتولى هناك خطابة الجامع العتيق . وبعد انجلاء التتار اعيد قاضيا لقضاة الحنفية بعد خلو كرسيها بوفاة شاغلها . ذكر انه كان له نظم حسن لطيف . توفى بداره في دمشق ودفن بتربته بجوار زاوية الحريري المار . (انظر تاريخ ابن الفرات ١٢١/٧ ؛ ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣٠٦/٣-٣٢١)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

أهوى قمراً مشى الى الشمع وقط
ما انعم خدّه وما انعمَ قط
قد خط عذاره وما يعرف خط
ما اعشقني فيه اذا نام وخط

(٢)

النجم مصاحبي قوي العزم
ما عنديَ ما يركبه من عدمي
والعبد يرجّي إن اتى صحبتنا
أن يسرع . أدْبرْ يابشير النجم

(١) تاريخ ابن الفرات ١٢٢/٧ ، ذيل مرآة الزمان لليونيني ٢١٣/٢

(٢) ذيل مرآة الزمان لليونيني ٢١٢/٢ ، وكتب بهذه الرباعية الى سعدالدين بن عربي يستعير بغلته ليركبها صديق لهما اسمه نجم الدين بن ابي الطيب ، وقد جاءت « من عدمي » في الاصل على « العدم » والمصراع الرابع على « إذ يسرع » بدل « ان يسرع » ولعلنا اصلحناه وقد كتب اليه سعدالدين مع بغلته :

البغلة قد اضحت بحسن النظم
سمعا وانت مطيعة للرسم
بشراي اذا بصحبة النجم لنا
فالسعد مقارن لهذا النجم

١٩/٧ : ١٤
علاءالدين الجويني

(عطا ملك بن محمد بن محمد . صاحب ديوان الممالك في العراق)

ولد في ٦٢٣هـ/١٢٢٦م وتوفى في ٦٨٠هـ/١٢٨١م

اضافة :

من رباعيات الدوبيت

(١)

ياطيبَ مبيتنا بوادي السمر
في بهجة ليلة بضوء القمر
وافى بفراقنا نسيمٌ سحراً
ما ابرد ما جاء نسيم السحر

(١) خزانة الادب لابن حجة ، بولاق ١٢٩١ هـ ، ص ٤٢٩ ، واضح ان هذه الرباعية تشبه الثالثة من رباعيات الجويني التي اوردناها له في ديوان الدوبيت (ص ٢٨٤) ، لكن اختلاف النصين ربما كان بقصد صب معنى واحد في قالبين مختلفين اصابة للمعنى الذي دار في ذهن الشاعر

٢٠/٧ : ١٥
ابن خلكان

(شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم الاربلي ، قاضي القضاة)

ولد في ٦٠٨هـ/١٢١١م وتوفى في ٦٨١هـ/١٢٨٢م

اضافات :

(١)

ياسعدُ ، عساكَ تطرق الحي ، عساك
قصداً ، فاذا رايت من حلَّ هناك
قل : صَبُّكَ ما زالَ به الوجدُ الى
ان مات غراماً . احسن الله عزاك !

(٢)

قد اعرض عني جيرتي وانتزحوا
كم أصغي الى لعذّال فيما نصحوا
ناشدتكَ : ما عليك . دعني وَهمْ
لا تدخل بيننا ، عسى نصطلحْ

(٣)

ياشمس ضحىً جبينه وضّاحْ ،
ساعاتُ رضاك كلّها افراحْ
عشاقك ، لو فعلت ما شئتَ بهم
ماتوا كمداً وبالهوى ما باحوا

(٤)

ما اطيبَ ليلةً مضت بالسفح
والوصف لها يقصر عنها شرحي
اذ قلت لها : بَوابنا انت ، متى
ما غِبتِ نخاف من دخول الصبح

(١) النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ، ط دار الكتب ، ٣١٥/٧ ، تحفة المجالس المنسوب الى السيوطي ص ٢٢٤

(٢) ذيل مرآة الزمان لليونيني ١٦٤/٤ .

(٣) تحفة المجالس المنسوب الى السيوطي ص ٢٢٤ وقد اوردنا هذه الرباعية في كتابنا : ديوان الدوبيت غفلا من الناظم (ص ٥٨٣)

(٤) وفيات الاعيان ، بتحقيق د . احسان عباس ١٦١/٣ ، تاريخ ابن الفرات ٤ : ١٩٠/٢ ، وقد وردت « اذ » في الوفيات على « ان » . اما مناسبة البواب فقد نظر فيها ابن خلكان الى قول القاضي الفاضل (ت ٥٩٦ هـ / ١٢٠٠ م) ، كما في تاريخ ابن الفرات (٤ : ١٨٩/٢) :

بتنا على حال تسرّ الهوى
وربما لا يمكن الشرح
بوابنا الليل ، وقلنا له :
ان غبت عنا دخل الصبح

(٥)

قـومٌ الفوا طول الجفـا والهجـر
في حبهـم ضـاع جميـع العُمـر
ارجو بدلاً عنهـم ؟! والاّ فعسـى
ان يرزقني الباري جميـل الصَبر

(٦)

العـينُ عليـك نومهـا ممتنـعُ
والقلـب لمـا تقولـه متّبـعُ
يامن سلبَ الفـؤاد منّـي نادِ :
مـن بعـدِك بالحياةِ ما انتفـعُ

(٧)

ماشمتُ على الخيـف بروقـا لمعت
الاّ وحسـبتها لقلبـي صـدعت
يامن بعـدوا ، لا تبعثوا طيفكـمُ
نحـوي ، فجفوني بعدكـم ما هجعت

(٨)

يامَن رحلـوا فاودعـوني الأسـفا ،
من بعدكـم ما راق عيشـي وصـفا
مـا أفكـر في طيب زمـان سـلفا
إلاّ وسـألت الله عنـه الخلفـا

(٩)

ياحـادي عيسـهم وياسائقَهـا ،
اثقلـت بطـول سيرهـا عاشـقها
ما ضـرّك لو رحمتهـا اليوم ، عسـى
نقضـي وطـراً لمغـرم فارقهـا

(١٠)

بالأبرق منـزلٌ عفـاه القِـدمُ
اسقيه دموعي ان جفتّـه الـديَمُ
لم ادرِ زماننا الـذي كـان بـه
من لذتـه : ايقظـة ام حلـمُ

(١١)

يامَن لهـم الجميـل والانعـام ،
بنتـم فتزايـدت بـي الآلام
عندي – وحياتكم – من الشوق لـكم
ما تعجـز ان تشرحـه الاقـلام

(١٢)

قاسـوك ببدر التمّ قـومٌ ظلمـوا
لا ذنـب لهـم ، لانهـم ما علمـوا
من اين لبدر التـمّ ، ياويحهُـمُ ،
جيـدٌ وعيـونٌ وقـوامٌ وفـمُ

(١٣)

يامخترق البيد سـهولا وحـزون
في متن شملة على السـير امـون
إيـاك واعـينَ الحمـى ، إن بـه
عرباً لهـم دون ظبى الهنـد عيـون

(١٤)

حتـام ، وكـم نسـائل الركبـانا
عمـن نزل الحمـى وعمـن بانا ؟
احبـابي ، ما علـيَّ مـن غيركـم ؟
ما القصـد سواكم كـائناً من كـانا !

(١٥)

كـم يخجلُ قدّه القنا والبـانا –
يـا من فتنـت لحاظـه الغـزلانا
عذّبتَ قلوبنـا فنـادت قلقـاً :
سـبحان إلهِ بكَ قـد اشـقانا

---

(٥) ذيل مرآة الزمان ٤/١٦٢

(٦) ايضا ٤/١٦٢ وجاءت«تاب» ضمن المصراع الرابع مختومة بالياء وهو تصحيف وغفلة .

(٧) ذيل مرآة الزمان ، ص ١٦١ – ١٦٢ وجاءت « بعدوا » في المطبوع بالياء وهو من خطأ الطبع .

(٨) ايضـا ، ص ١٦٢ .

(٩) ايضا ص ١٦٢ وجاءت « وطرا لمغرم » في المطبوع على « وطر المغرم » وهو من خطأ الطبع .

(١٠) ايضـا ص ١٦١ وجاءت « اسقيه » في المطبـوع على « فسقت » ، و « من لذته » على « من للة » ،وجفته علي و « جفاه » وبما أثبتنا يتوازن الايقاع ويعقل المعنى.

(١١) ايضا ، ص١٦٢ ، وجاء المصراع الرابع في الاصل بتذكير الافعال وحق جمع التكسير ان يؤنث الفعل .

(١٢) ايضا ص ١٦٣ ، والمعنى جميل في راينا .

(١٣) ايضا ، ص ١٦٣ ، والمصراع الثاني في اقرب اشكاله الى القراءة وجاء المصراعان الاخيران في المطبوع هكـذا
« اياك وايمن الحمى ان بـه عـرب
سـهروا دون ظبي الهنـد عيـون » !!

(١٤،١٥) ذيل مرآة الزمان لليونيني ، ص ١٦٢

(١٦)

روحي بك ، يامعذ ّبي ، قد شـــقيت

في جنب رضاك في الهـوى ما لقيـت

لا تعجـل بالله ِ عليهـــا : فعَســـى

أن يتركهـــا برحمـــة ٍ إن بقيـــت

(١٦) النجـوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣١٥/٧

٧/٢١ : ١٦

فخرالدين الاربلي

(إسحاق بن المختص)

معاصر لابن خلكان (ت ٦٨١/١٢٧٢ م)

لا نعرف عنه الا كونه صديقا لابن خلــكان وبلَديّه ، وواضح انـه كان صـوفيا ميّالا الى السماع وشاعرا مجددا يميل الى سماع الرباعيات وقولهـــا

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

داعيالنغمات حلقة الشوق طَرق ْ

وهنا فأجابته شـجون ٌ وحـَرق

لو اسـمع َ صخرة ً لخر ّت طربا

من نغمته ، فكيف قطن ٌ وورق !

(١) وفيات الاعيان بتحقيق د . احسان عباس ، ٤/٦٠-٦١، وقال ابن خلكان ، في مناسبة رواية هذه الرباعية ، وانشدني صاحبنا الفخر اسحق بن المختص الاربلي لنفسه دوبيت ، واخبرني انه كان في سماع وفيه جماعة من ارباب القلوب [= الصوفية] فلما طابت الجماعة ، كان هناك فرُش منضودة على كراس ، فتساقطت ، فقال في الحال ... » [الرباعية] .

٧/٢٢ : ١٧

رضيالدين الدمشقي

(ابو الفضل مفضل بن ابراهيـم بن ابي الفضـل ، الطبيب)

ولد في ٦١٠هـ/١٢١٣م وتوفى في ٦٨٦هـ/١٢٨٧م

كان طبيبا حاذقا حسن المعالجة دينا ورعا كثير المحبة للخير . تجو ّل في البلاد خدمة للناس وتحصيلا للرزق وجمع اموالا كثيرة نهبت عند عـودته الـى دمشق . عرضت عليه رياسة الاطباء فاباها . روى عن مشايخ وقته ، وخطه في الاجازات كثير . توفي ّ بدمشق ودفن بسفح جبل قاسيون . كانت له يد في النظم .

(انظر ذيل مرآة الزمان لليونيني ٣٣٣/٤)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

الشـمعة قالت بلسان الحـــال

البعـد عن الشهد برى أوصالي

ها قلبي َ كيف حاله ؟ انت ترى

النـــار به تذيب قلبي البـــالي

(١) ذيل مرآة الزمان ٣٣٢/٤ ، وقد جاء الفعل « برى » على « بره » والمناسبة بين الشمعة والشهد كون الثاني اصلا للاولى ، وكل شيء يرجع الى اصله فيما قيل .

٧/٢٣ : ١٨

الشـــاب الظريف

(شمسالدين ابو عبدالله محمد بن عفيفالـدين التلمســـاني)

ولد في ٦٦١هـ/١٢٦٢م وتوفى في ٦٨٨هـ/١٢٨٩م

اضافات ثانيـة

(١)

يا مُمرض َ جِسـمه ِ ويامتلفَـه

كم تظلمه جـــوراً ولا تنصـفه

رِفقوا لمتيم ٍ غدا حلف اسـى

في حبكـم المنـام لا يعرفـه

(٢)

كم قلت له مغالطـا اسـائله ُ :

بالله ، دم ُ المحـب ّ من حلّله ُ ؟

قتلي لك بالصـُدود من سَبّله

من يعذلني عليك فالسُـب لـه

(١) الديوان مخطوط جامعة برنستون رقم ١٢٨، (مجموعة يهودا رقم ٢٢٣٢) ، منسوخ سنة ١٠٠٥ هـ /١٥٩٦ م، ورقـة ٤٩ أ

(٢) ايضا ورقة ٤٩ أ وسبَّله تعني اطلقه للشاربين ، والسبيل ماء يشربه الناس ترحما على الحسين .

(٣)

ما دام سقامه هوىً لولاكم
ما اتلف قلبه جوىً إلاكم
ما اعتبكم والله ما الذنب لكم
الذنب لقلبٍ قد غدا يهواكم

(٣) ايضا ورقة ٦٠ ب وجاء الشطر الاول في الاصل على « ما اتلف سقاما في الهوى لولاكم » وما اثبتنا نتيجة اعمال نظر موافق للموضع والمعنى .

٧/٢٤ : ١٩

عفيف الدين التلمساني

(سليمان بن علي بن عبدالله الكومي)

ولد في ٦١٠هـ/١٢١٣م ، وتوفى في ٦٩٠هـ/١٢٩١م

شاعر مشهور من الصوفية من انصار ابن عربي القائل بوحدة الوجود . تنقل في بلاد الروم وسكن دمشق فباشر فيها بعض الاعمال واتهمه فريق برقةالدين كما اتهموا استاذه من قبل ، لكن عفيف الدين اتهم فوق ذلك بالميل الى مذهب النصيرية غلاة الاثنا عشرية . له شرح على فصوص الحكم لابن عربي وكتاب في العروضَ وديوانه مخطوط تحتفظ به دار الكتب الظاهرية في دمشق . انظر الاعلام للزركلي ١٩٣/٣)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

الدهر رياضٌ نحن فيه الزَهَرُ
والكونُ غصون نحن فيه الثَمَرُ
والملكُ لنا وما علينا حَرَجٌ
والعيش صفا فما الذي ننتظر ؟!

(١) نزهة الجليس للسيد عباس الوسوي المكي ٩٠/١

٧/٢٥ : ٢٠

تاج‌الدين الفركاح

(ابو محمد عبدالرحمن بن ابراهيم بن سباع الفزاري البدري المصري الدمشقي)

ولد في ٦٢٤ هـ/١٢٢٧ م وتوفي ٦٩٠ هـ/ ١٢٩١ م

فقيه شافعي مشهور في الشام لأيّامه ، تفقه في صغره على الشيوخ وبرع في فنه شابا ، وجلس للاشتغال وله بضع وعشرون سنة ، وكتب في وقد اكمل الثلاثين . كانت الفتاوى تأتيه من الاقطار ، واذا سافر الى القدسَ ترامى اهل البر على ضيافته . وكان شاعرا .

(انظر النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ، ٣٢/٨ . نقلا عن الصفدي)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ما اطيب ما كنتُ من الوجد لقيت
إذ اُصبح بالحبيب صبًا وابيت
واليوم صحا قلبي من سكرتِهِ
ما اعرفُ في الغرام من اين اُتيت ؟

(١) النجوم الزاهرة ٣٢/٨ .

٧/٢٦ : ٢١

ابن بنت الأعزّ الشافعي

(علاءالدين احمد بن عبدالوهاب بن خلف العلامي) ت ٦٩٩هـ/١٣٠٠م

من ادباء مصر المعروفين في القرن السابع الهجري كان‌ممن مارسوا الحسبةوالحبوس (بمعنى شؤون البلديات والاوقاف بلغتنا) وكان‌ذلك يستلزم اطلاعا واسعا على‌الفقه وعلى‌شؤون الحياة الاخرى. كان‌فصيح العبارة جميل الصورة حسن الاشارة فيه احسان ومكارم ومروءة . حجّ ودخل السجن ، وقدم دمشق وولي تدريس الظاهرية والقيمرية ثم عاد الى مصر ، وبها ناب ومات .

(انظر : الوافي بالوفيات للصفدي الجزء السابع بتحقيق د . احسان عباس ، فيسبادن ١٩٦٩ م ، ص ١٦٣–٥ ، شذرات الذهب لابن العماد ٤٤٤/٥ . وانظر هامش د . احسان) .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

في السمر معان لا ترى في البيض
تالله ، لقد تَصَحّتَ في تعريضي
ما الشهدُ إذا اُطعمته كاللبن
يكفي فَطِناً محاسنُ التعريضُ

(١) الوافي بالوفيات للصفدي ١٦٤/٧

دوبيت من القـرن الثـامن الهجري
(الرابع عشر الميلادي)

الشعـراء :

٨/٢٧ : ١
إيدمر الصوفي
(ابراهيم بن عبدالله السناني الكرجي ، الفقير)

ت ٧٠٧هـ/١٣٠٧م

اديب تركي من اصدقاء ابن خلكان . كان عبدا للامير ابراهيم بن اقطوان الحاجبي وزير الجزيرة فلما اعتق بدل اسمه الى ابراهيم وصار مولى لعتيقه. كان شاعرا مداحا للامراء والعلماء وكان يعجبه ان يعرض شعره على شيوخ الادب كالصاحب كمال الدين بن العديم وابن صَصْري ، وكان الاول معجبا به . وصف بانه « مهر في النظم » وذكر انه كانت له يد باسطة في تعبير الرؤيا . مات دون عقب وورثه مولاه. (انظر وفيات الاعيان بتحقيق د . احسان عباس ٤٠٣/٣ ، ذيل مرآة الزمان لليونيني ٥١٠/١ الدرر الكامنة لابن حجر ٤٢٨/١) وقد ذكر الكتبي في فوات الوفيات ان إيدمر كان جنديا .

له من رباعيات الدوبيت .

(١)

قومٌ نقضوا عهودهم بالشـعب
من غـير جنايـة ولا من ذنـب

(١) وفيات الاعيان ، تحقيق د . احسان عباس ، ٤٠٣/٣ وقد ذكر ابن خلكان ان ايدمر الصوفي انشده هـذا « الدوبيت » في معنى قول سيف‌الدولة الحمداني :
واعرض لمـا صـار قلبي بكفـه
فهـلاّ جفـاني حين كان لي القلب
وقد جاءت « كان » في المصراع الرابع من الرباعيـة مسبوقة بالواو و « اذ » التي اثبتناها هي المناسبـة للموضـع .

صـدّوا وتعتبوا وقد همت بهم
هلا هجروا اذ كـان قلبي قلبي ؟!

(٢)

كلّفتُ صَبا العَرار لما خَطَرت
ان تحملَ لي تحية ما قـدرت
قالت ليَ : خيفتي على وجنته
إن جزْتُ بها جرحتُها ، فاعتذرت!

(٢) ايضا ٩٨/٧ وذكر ابن خلكان ان ايدمر قال هذه الرباعية في صياغة معنى قول ابراهيم بن سيار النظام المعتزلي :
رق فلـــو بـزت ســـــرابيله
علقـــه الجـــو مـــن اللطـــف
يجرحـــه النـاســ بالحاظهـم
ويشـــتكي الايمــــاء بالكـف
وختم ذلك بقوله : « وقد قيل في هذا المعنى شيء كثير ، والاختصار اولى .. »

٨/٢٨ : ٢
النصيـر الحمامي
(نصير بن احمد بن علي المَناوي المصري)

ولد في ٦٦٩هـ/١٢٧٠م وتوفى في ٧٠٨هـ/١٣٠٨م

من الشعراء الموهوبين في مصر مع عاميته التي كان يغطي عليها بخفة دمه كحال المصريين دائما . كان يرتزق بضمان الحمّامات وقيل انه كان اديبا كيّس الاخلاق . وقد عاش النصير الحمامي في عصر ضم السراج الوراق وابا الحسين الجزار والحمامي وكانوا شعراء ظرفاء تطارحوا كثيرا وساعدتهـم صناعاتهم والقابهم في نظم التَوْرية حتى قيـل في السراج الوراق : « لولا لقبك وصناعتك لذهـب نصف شعرك »

(انظر : اعيان الشيعة لمحسن الامين العاملي، الجزء ٥٠ ، بيروت ١٩٦٠ ، ص ٦ـ٧)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

في وجهك للجمال والحُسنِ فنون
في طرفك للسحر فتـورٌ وفتون
انى اسـلو هـواك ، يامن باتت
عيناه تقول للهوى : كن ، فيكون

(١) تحفة المجالس المنسوب للسيوطي ص ٢٣٢

٨/٢٩ : ٣

شهاب الدين الحلبي

(ابو الثناء محمود بن سليمان الدمشقي الحنبلي)
ولد في ٦٤٤هـ/١٢٤٦م وتوفى في ٧٢٥هـ/١٣٢٥م
اضافة :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

والله ، لقد ضاقت بحالي الحيلُ
العمرُ تقضّى وتدانى الأجَلُ
والزادُ ، فلا زادَ فارجوه غداً ،
مالي عمــلٌ وإنمـا لي أمـلُ

(١) ديوانه ، مخطوط جامعة ييل رقم ل ـ ١٠١ ، ورقة ٥١ ا

٨/٣٠ : ٤

فتح الدين بن سيد الناس

(محمد بن محمد بن محمد بن احمد اليعمري
الاندلسي ثم المصري)
ولد في ٦٦١ او ٦٧١هـ/١٢٦٣ او ١٢٧٢م
وتوفى في ٧٣٤هـ/١٣٣٤م

محدث من مشاهير عصره ، سمع من خلق من المحدثين وكان صدوقا في الحديث حجة فيما ينقله ذا بصير وخبرة ومعرفة بالنصوص والمنصصين . وكان من بيت رياسة وعلم ابأ عن جد وكان له ادب سلس من النظم والنثر وخط منسوب بديع . اورد له الصفدي والكتبي كثيرا من النظم وكذا فعـل صاحب الدرر الفائقة في المقاطع الرائقة الذي نقلنا عنه رباعياته . ألم بترجمته جمع من المصنفين. له من الكتب : عيون الاثر في المغازي والسير ، وشرح على قطعه من صحيح الترمذي وغيرهما، ولي مشيخة الحديث بظاهرية القاهرة ومات وهو شـيخها . (انظر مثلا : فوات الوفيات الكتبي ٢/٣٤٤-٤٩ ، الـوافي بالوفيـات للصـفدي ١/٢٩٩ ـ ٣١١ ، طبقات الشافعية للسبكي [الطبعة السابعة] ٩/٢٦٨] . كان لابن سيد الناس موقف شديد من التصوف في عصره ضمنه قوله :

ما شروط الصوفي في عصرنا قط (م)
ـعـاً سوى سـتةٍ بغـير زيـاده
وهي : نيك العلوق والسكر والسطـ (م)
ـلةُ والرقـص والغنـا والقيـاده

واذا مـا اهتـدى وابـدى اتحـادا
وجميـلاً مــن خلــوة وإعــاده
واتــى المنكـرات عقـلاً وشـرعاً
فهـو شـيخ الشـيوخ ذو السجّاده
(فوات الوفيات ٢/٣٤٨)

(١)

الجسـم اصابــه سـقام واذى
والطـرف اصابـه سـهاد وقـذى
ناديت ـ وقد خامر عقلي فهذى ـ :
لا راحـة في الحيـاة ما دمت كـذا

(١) الدرر الفائقة في المقاطع الرائقة لمجهول مخطوط جامعة برنستن رقم ٤٢٥٩ ، ورقة ١٧ ا ، وابن سيد الناس عارض بهذه الرباعية واحدة لابن اللفوفي قال فيها :
اهـوى رشـا هـواه للروح غـذا
مـا احسـن فعلـه ولـو كان اذى
لم انس ـ وقد قلت له : الوصل متى ؟
مولاي اذا متّ اسى ؟ ـ قال : اذا !
وقد نسب المصنف المجهول هذه الرباعية الفارضية الى ابن سيد الناس ايضا

٨/٣١ : ٥

شهاب الدين بن غانم

(الشيخ احمد ، صديق ابن خلكان)

من وفيات النصف الاول من القرن الثامن الهجري

من ابناء القرن الثامن الهجري وكان من كتاب الانشاء برواية الصفدي ، ولابد انه عمّر طويلا .

صديق ثان من اصـدقاء ابن خلـكان ومن المعجبين به ، لا نعرف عنه شيئا الا انه ظل على وفائه لقاضي القضاة بعد صرفه عن قضاء دمشق سـنة ٦٦٩هـ/١٢٧٠م ، وانه رثاه بعد وفاته ايضـا . ويبدو انه كان ممن ينظمون الشـعر القـريض والدوبيت فوق الفنون الاخرى المعروفة وانه كان من حضار مجالس ابن خلكان ومحاضراته . كـان معاصرا للصفدي (٦٩٦-٧٦٤هـ/١٢٩٦-١٣٦٣هـ) وقد سمع منه الرباعية الثانية . (انظر ذيل مرآة الزمان لليونيني ٤/١٦٤-٥ ، الوافي بالوفيـات للصفدي ، ٧/٣١٠) .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ياشمسَ علومٍ في الثرى قد غابت ،
كم تبتَ عن الشمسِ وهي ما نابت
لـم تات بمثلك الليـالي ابـدآ
إمـا عجـزت عنـه وإمـا هـابت

(٢)

ياشمس علـوم الـدين والاحكام
يانـــادرة القضـــاء والحـــكام
انســاني كلُّ النـاسِ منه نظـري
إنســان سـوادِ مقلــةِ الاسـلام

(١) ذيل مرآة الزمان ٤/١٦٤ ، الوافي بالوفيات للصفدي ٣١٠/٧ ، وجاء نص الكتاب الاخير ناقصا « هي » ، وملحقا « امّا » بالمصراع الثالث ، ولم يفهم محققه موقع النيابة عن الشمس في اشماع العلوم وعجزها عن النيابة عن شمس‌الدين ابن خلكان الذي كان سميها الاقوى الارجح . وجاءت « عجزت » في الوافي بالوفيات على « قصرت » وهي رواية .

(٢) أيضا ١٦٥/٤ . واثبت المحقق ، الانسان بالرفع منوّنا و « مقلة » على « مقلتيه » وبهما يختل الوزن والمعنى والتركيب النحوي ، وواضح ان الشاعر يشير الى نعش شمس‌الدين المجلل بالسواد ، فكان في حياته نجما وفي مماته سواد عين

٨/٣٢ : ٦

ابن فضل الله العمري

(شهاب‌الدين ابو العباس احمد بن يحيى)

ولد في ٧٠٠هـ/١٣٠٠م ، وتوفى في ٧٤٩هـ/١٣٤٨م

اضافة (*)

له من الدوبيت المستزاد

(١)

هذا رمضـان كلنا نخشاه
مـن اجـــل صـــيام
ماقولك ، يافقيه ، في فتواه
عجّـــــل بكـــــلام
من بات معانقاً لمن يهـواه
في جنـــــح ظـــــلام
هل يفطر عندما يقبلُ فاهُ
ام صـــام تمـــام ؟

(*) الحق ان هاتين الرباعيتين المستزادتين لم تنسبا نصا الى فضل الله العمري بل نرجع نحن ذلك لجريهما مع اختين لهما نظمهما الشيخ المذكور في مجرى القافية والترتيب .

(٢)

الجواب :
يامن سألَ الفقيه عن فتواهُ ،
الحـــقُ صـــريح
اسـمع لمقالنا وخـذ معنـاه
فالشـــرعُ فسـيح
من بات معانقاً لمن يهـواه —
لم يفطر عندمـا يقبّل فـاه
والصـــوم صـــحيح !

(٢٤١) : السفينة اشعار [مختلفة] لمجهول من القرن الحادي عشر الهجري /السابع عشر الميلادي على الاقل لورود اشارات فيه الى اشعار البوريني (حسن بن محمد ابن محمد الصفوري الدمشقي ، نحو ٩٦٣-١٠٢٤ هـ/ ١٥٥٥ - ١٦١٥ م) مخطوط باريس عربيـات ٣٤٦١ . ورقة ٨٤ ب . وقد اورد المصنف هذين النموذجين من الدوبيت المستزاد في معرض الاستشهاد بنماذج اخرى من شعر الفتاوي المسوق على سبيل التمليح . وقد سبقت هذين النموذجين الاشارة الى فتوى شعرية وجهت الى عبدالرحمن بن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) الماضي ، شعراء القرن السادس الهجري تسوق مثل هذه الابيات:

يا عالـمـا بعلـوم الشـرع والادب
وعـارفا بمقـال الناس في الكتب
يجـوز تقبيـل ظبيهِ الجيدِ لحنهِ
بدائـع الحسـن فيـه غاية العجب؟
فهل يجوز تقبيل [خديه] للذي شغف
ليشتفي القلب من وجدٍ ومن وجب؟

فكان من الجـواب :

ياســائلا يشـتكي من لوعـة الوصـب
ويبتـغي رخصـــة تاتيـــه بالارب
وجـاء يسـال في تقبيـل ذي هيـفٍ
سباه مبســــمه الـدريّ بالشـنب
فقد اباح اهل الهـوى تقبيـل وجنته
وضمــه باختصــار حـالة التعـب

(المخطوط نفسه ورقة ١٨٥) ، وقد حذفنا ، «ما»معترضة قبل « يفطر » في الرباعية الثانية . وجاءت « سباه » في جـواب ابن الجوزي على « سباك »

٨/٣٣ : ٧

صفي‌الدين الحلي

(عبدالعزيز بن سرايا الطائي)

ولد في ٦٧٧هـ/١٢٧٨م وتوفى في ٧٥٢هـ/١٣٥١م

اضافات :

له من مجزوء الدوبيت :

(١)

البـــدر يغـــار من تجليّـــك
والغصـــن يحـــار مـــن تثنيـــك
ما انصـــف من دعـــاك شـــمسا
والشـــمس تدار طـــوع ايديك
يامـــن رشـــف المـــدام مهـلاً
ما الســـكر مقيّـــد بهاتيـــك
لا تـــرج من المـــدام ســـكراً
ها ســـكرة خمـــر فيـــك تكفيك

(١) الدرة الفائقة في المقاطع الرائقة لمجهول ، مخطوط جامعة برنستن رقم ٤٢٥٩ مجموعة يهودا رقم ٥٩٠٢ ، ورقة١٣٦

٨/٨/٣٤

صلاح‌الدين الصفدي

(ابو الضياء خليل بن أيبك بن عبدالله)

ولد في ٦٩٦هـ/١٢٩٦م وتوفى في ٧٦٤هـ/١٣٦٢م

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

الطرف يقول قد رماني القلـب
والقلب «لناظري»ـيقولـ«الذنب»
والله لقـــد عجبت من حالهمـــا
هـــذا دنِف به وهـــذا صـــب

(٢)

يا روضـــة حسن ليتها لي وحدي
الشركة فيك قد اذابت كبـدي
ما ضـرك أن تسـقى بمـاء فرد
والواجب ان يكون مـاء الـورد

(١) اغلت منا مصدر نقلنا وسنثبته في الطبعة الثانية باذن‌الله
(٢) خزانة الادب لابن حجة ، بولاق ١٢٩١ ، ص ٣٧٧

٩ : ٨/٣٥

ابن العطـار الدنيسري

(ابو العباس شهاب‌الدين احمد بن محمد بن علي المصري)

ولد في ٧٤٦هـ/١٣٤٥م ، وتوفى في ٧٩٤هـ/١٣٩٢م

شاعر عصره في مصر . ناظم ناثر قرأ القرآن واشتغل بالفقه الشافعي والادب . كان كثير الفطنة جيد التركيب وذكر عنه انه قال الشعر وله ثلاثة عشر عاما لكنه استوى باخرة . نظم في الفنـون السبعة ، فيما عدت ، وله مجموعة من الكتب كثيرة منها كتاب جامع شمل المحاسن الذي يشتمل على شعره كله . وذكر انه « اخترع في شعره اختراعات ما سبق اليها » . (انظر : تاريخ ابـن الفرات المجلد التاسع . ق ٢ ، ص ٣١٤–٣١٨) .

له من مجزوء الدوبيت :

(١)

يا مانـــع ورد وجنتيـــه
في وقـــت قطـــافه وخـــيره
ذق موتَـــك من طلـــوع ذقن
« المؤمن من كفـــي بغـــيره »

(١) تاريخ ابن الفرات ٣١٥/٢٠٩

دوبيت من القرن التاسع الهجري
(الخامس عشر الميلادي)

الشـعراء :

- ٩/٣٦ : ١ – زين‌الدين الحلبي
- ٩/٣٧ : ٢ – الجعبري
- ٩/٣٨ : ٣ – ابن عربشاه
- ٩/٣٩ : ٤ – النواجي
- ٩/٤٠ : ٥ – سعدالدين الديري
- ٩/٤١ : ٦ – الشهاب الحجازي

١ : ٩/٣٦

زين‌الدين الحلبي

(طاهر بن الشيخ حسن بن حبيب)

ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م

كان من موقعي حلب وكتابها . وصف بانه كان اديبا شاعرا مكثرا ، وواضح انه كان متنوع النظم ومن هنا هذا النموذج من الرباعي المردوف (انظر : الكواكب السائرة لابن تغري بردي ، ١٥٧/١٢)

له من مردوف رباعيات الدوبيت :

(٩)

افدي رشأً ما مر [بي] او خطرا
كالغصن رشيق
إلا ولقيتُ في هـــواه خطـــرا
باللحظ رشيق
والسالف والوجه حكى [لي] قمراً
آس وشـــقيق
مذ اسـفر وجهه يحاكي قمـرا
للبـدر شـقيق

(١) الكواكب السائرة لابن تغري بردي ، الجزء الثاني عشر بتحقيق فهيم محمد شلتوت ، مصر ١٩٧٠ م ، ص ١٥٧، ومن الغريب ان المحقق حذف الواو في « ولقيت » اقامة للوزن مع ورودها في الاصل ، والحال ان الوزن يختل بحذفها ! و [بي] في المصراع الاول زيادة منّا لاقامة الـوزن .

٢ : ٩/٣٧

الجعبـري

(ابراهيم بن ابي بكر)

ت نحو ٨٢٠ هـ/١٤١٧ م

لا نعرف عنه اكثر من انه كان صوفيا من رباط الصلاحية (لا الصالحية) نسبة الى صلاح الديـن الايوبي الذي الغى تسميته الفاطمية السابقة التي كانت « رباط سعيد السعدا » والجعبري نسبة الى مدينة جعبر في فلسطين التي ما زالت النسبة اليها قائمة في عصرنا الحاضر ،وقد ذكر المؤرخون – وخصوصا مجيرالدين الحنبلي ، ت ٩٢٠ هـ/١٥٤ في كتابه الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، النجف ١٩٦٨م كثيرا من الجعابرةالعلماء (ص١٥٤، ١٥٦ ، ٧٥٦) ليس منهم جعبرينا . واشهر الجعابرة على الاطلاق ابو اسحق ابراهيم بن معضاد الجعبري الصوفي الواعظ (ت ٦٨٧هـ/١٢٨٨ م) الذي تكثر كتب التراجم من ذكر كراماته واحواله . كانت له في القاهرة زاوية باسمه « واصحاب يبالغـــون في اعتقاده ويغلون في أمره » (كما في خطط المقريزي، بولاق ٢/٤٣٤) ولعل جعبرينا ينتسب اليه روحيا (انظر فهرس ذيل مخطوطات المتحفالبريطاني لرو، وفهرس المخطوطات العربية في باريس لآلوار وفهرس المخطوطات العربية الفارسية التركية في فينـــا وفهرس المخطوطات العربية في جامعة ييللنيموي ،

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

اهوى قمرا ، وكلُّ ما فيه مليح ،
في القلب سكن وما بدا فيه قبيح
ما اكرم كفَّــه وما اســخاه
لكن بوصاله على الصب شحيح

(٢)

قد جار عليَّ بالتجني جــاري
والدمع، دما ، على خدودي جار
ان كان معـــذّبي نأى عن داري
يا قلب ، تَصَبَّر لـه والا داري

(٣)

يامرضتي بالصـدّ والاعـراضِ
زادت ـوحشاكـ فيالحشاامراضي
إن كان رضاك بالتجنـي قتـلي
فالصبُّ بما حكمت فيـه راض

(٤)

يامن بقوامهِ على الصب يصول ،
كم ترشقفيالقلب،مع اللحظنصول
كم توعدُ بالوصال يا بدّ دُجى
يفنى عمري ولا الىالوصلوصول

(٥)

يامن يشفي بريقه كلَّ عليــل
كم في كبدي ومهجتي منك غليـل
ما ضرك لو سمحت بالوصل، فقد
اصبحت من الغرام والوجد قتيل

(٦)

يامن ببديع حُسنِهِم قد حكمـوا
قد زاد من الغرام وجدي بكـمُ

(١) ديوانه ، مخطوط جامعة ييل ، رقم سالزبرغ ٩٥ ورقة ٦١ أ ، وفيه جاءت « سكن » في المصراع الثاني على « سكون » وقد سكنّا النون لاقامة الوزن ، وهو مما يعتاد في الدوبيت

(٢،٤) ايضا ، ورقة ٦١ أ ، وواضح ان «توعد» – في الرباعية الرابعة – لا تفي بالغرض اذ هـي للابعاد والمقصود الوعد . (انظر الرباعية الثامنة – الآتية) .
(انظر ٥ ايضا ، ورقة ٦١ أ

(٥) ايضا ورقة ٦١ أ

(٦) الديوان ورقة ٦١ أ

رقّوا وصِلوا فانني عبدكـم
قد منّهُ جوى ، وراحتي وصلكم

(٧)

يا من بسـهام لحظهم يرموني ،
اصبحت من الغـرام كالمجنون
بالله ! بعزّكم ! بذلّي ! رقّـوا
واشـفوا سـقمي وباللقا داووني

(٨)

يا موعدتي بالصدّ والهجـران
ما ضرّك لو وعدت بالاحسـان
واللهِ ـ ولو تزايدت نـيراني ـ
ما فهتُ وما مهمهت بالسـلوان

(٩)

والله ، وحقُّ حسنكم ، واللهِ !
مـا في كبـدي سواكـم واللهِ
واللهِ ، وحقّ حبّـكم ، واللـهِ
مـا خـلتُ ولا سـلوتكم واللهِ

---

(٧) ايضا ورقة ١٦ أ و « يرموني » في المصراع الاول ركيكة لكنها واردة نحويا

(٨،٩) ايضا ورقة ٦١ أ

٩/٣٨ : ٣

ابن عَرَبشاه

(شهاب‌الدين ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله بن ابراهيم)

ولد في ٧٩١هـ/١٣٨٩هـ وتوفى في ٨٥٤هـ/١٤٥٠م

« مؤرخ رحالة له اشتغال بالادب ولد ونشأ في دمشق . ولما غزا تيمورلنك ديار الشام تحـول بعائلته الى سمرقند ، ثم انتقل الى ما وراء النهرين، وساح سياحات بعيدة وهبط ادرنة حيث اتصـل بالسلطان العثماني محمد بن عثمان فعهد اليـه بترجمة بعض الكتب من العربية الى الفارسـية والتركية ... وعاد الى دمشق بعد ان غاب عنها ثلاثا وعشرون سنة وبرع في الكتابة والانشاء والنظم باللغات الثلاث ـ العربية والفارسية والتركية ـ ورحل في اواخر ايامه الى مصر فاقام في الخانقـاه الصلاحية الى ان توفى .

له تصانيف حسنة اشهرها : فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء ـ ط ، وعجائب المقدور في اخبار تيمور ـ ط ، ومنتهى الارب في لغات الترك والعجم والعرب والتأليف الظاهر ـ خ [= خطي] في سيرة الملك الظاهر . وترجم عن الفارسية الى التركية كتابا في عدة مجلدات سماه : جامع الحكايات ولامع الروايات ، وله ـ في العربية ـ : العقد الفريد في التوحيد : منظومة ، وغرة السير في دولة التـرك والتتر (انظر الاعلام للزركلي ٢١٨/١) »

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

قد اظهر قدرة بخـافي حِكَمـهِ
من ملكِ شـقا الدناجا في قسمه
لاكَفَّ له ، والملكُ في خاتَمِـهِ
لارجل له،والتخت موطي قَدَمِه

---

(١) عجائب‌المقدور في اخبار تيمور لابن عربشاه ، مصر ١٢٩٩هـ/١٨٨٢ م ، ص ٢٢٦ وهكذا جاء النص . وهذه الرباعية ترجمة لرباعية فارسية غير منسوبة قيلت في استيلاء امرأة على ارادة السلطان سخرية منه ونص الرباعية الفارسية هكـذا :

نيـم تني ملـك جهـان راكـرفت
چشـم كشـا قـدرة يزدان ببين
پاينـي وتخـت بزيـرم قـدم
دسـت ني وملـك بزيـرم نگين

وترجمتها الحرفيـة هكذا :

نصف انسان ملك العالم كلـه ،
فانعـم النظـر الى قـدرة الله
اذا لم يكن لي رجل فكيف اضع العرش تحت قدمي
واذا لم يكن لي يد فكيف امسك زمـام الملك

٩/٣٩ : ٤

النـواجي

(شمس‌الـدين محمد بن الحسـن بن علي)

ولد في ٧٨٨هـ/١٣٨٦م وتوفى في ٨٥٩هـ/١٤٥٥م

عالم بالادب نقاد ، له شعر . من اهل مصر . مولده ووفاته في القاهرة . نسبته الى نواج مـن غربية مصر . رحل الى الحجاز حاجا وطرق بعض البلدان . وهو صاحب حلبة الكميت ـ ط في الحمر والندماء وما يتعلق بهما . وله كتب كثيرة منهـا الحجة في سرقات ابن حجة « [المخطوط الذي ننقل عنه بعض الرباعيات] وديوان شعر ـ خ » (الاعلام ٣٢٠/٦)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

هذا زمن الربيع والكاسب فيه
من نادمه الحبيب والكاس بفيه
والغَبنُ نصيبُ كلِّ من غمس فيه
والدهر يقول : كل من غمَّ سفيه

(١) نزهة الجليس للسيد المكي، ٨٩/١ ، ولا ينسبها النواجي الى نفسه في حلبة الكميت بولاق ١٢٧٦ ، ص ٢٢٩ ، وان وشت عبارة « بعضهم » بنفسه على عادة الشعراء حين يروون اشعارهم ، وتلاحظ الصنعة في الرباعية .

٩/٤٠ : ٥

سعدالدين الديري

(ابو السعادات سعد بن محمد بن عبدالله العبسي ، قاضي القضاة)

ولد في ٧٦٨هـ/١٣٦٧م وتوفى في ٨٦٧هـ/١٤٦٣م

ولد بالقدس واخذ الحديث عن جماعة وتفرد بعلم التفسير وافتى . ثم استوطن مصر وانتهت اليه الرياسة فيها واستقر في مشيخة المدرسة المؤيدية بباب زويلة بعد وفاة والده ثم ولي القضاء فيها مدة خمس وعشرين سنة . ولما طعن في السن وضعف بصره صرف عن القضاء باختياره وتوفى بعد اشهر . وصف بانه كان شكلا بهيَّ المنظر منوَّر الوجه (انظر الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل لمجيرالدين الحنبلي ، المطبعة الحيدرية ، النجف ١٩٦٨م ، ٢٢٧/٢–٨)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

يامقتدراً جلَّ عن الاشباه
من ليس سواه آمرٌ أو ناهِ ،
الطف بعبيدكَ الضعيف الساهي
سعد بن محمد بن عبد الله

(١) الانس الجليل لمجيرالدين الحنبلي ، ٢٢٨/٢ .

٩/٤١ : ٦

الشهاب الحجازي

(زكي الدين ابو الطيب أو ابو العباس احمد بن علي الخزرجي العبادي المصري)

ولد في ٧٩٠هـ/١٣٨٨م وتوفى في ٨٧٥هـ/١٤٧١م

ولد بالقاهرة وتعلم فيها الادب والحديث والقرآن وجوّد ولبس الخرقة وتلقن الذكر وتدرب بوالده في قراءة الجوق ومعرفة الانغام بحيث كان يقصد لسماع قراءته في حال صغره من الاماكن النائية ، وكذا تدرب في الخط المنسوب وكان من اشهر القوالين في الاذكار الصوفية . كانت له حافظة عجيبة اراد ان يقويها بالادوية فافسدها وافسد صحته معها . وانقطع اخيرا للادب نظما ومطارحة وكتب بخطه لنفسه ولغيره وطار صيته في الادب . حج ودخل دمياط والاسكندرية وغيرهما من مدن مصر وكان خيرا منجمعا على نفسه حسن المجالسة والعشرة طارحا للتكلف كثير التودد سريع البديهة مشهورا بخفة الروح . خمّس البردة وجمع ديوانه بنفسه واختصر شرح الشريشي على مقامات الحريري . وله كتاب في الحماقة وآخر في الالغاز وله من المطبوع : « جنة الولدان في الحسان من الغلمان ، الكنّس الجواري في الحسان من الجواري قلائد النحو من جواهر البحور ضمنه آيات من القرآن تجرى على الاوزان الخليلية وغيرها من الشعر ، وله ايضا روض الآداب من طبع الهند (انظر الضوء اللامع للسخاوي ١٤٧/٢–٤٨) .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ياقوم ، غرامي بحسن مريم لاذا
والقلب فقد صار بالصدود جذاذا
والشمس فكادت من الحياء تنادى
يامريم انّى لكِ هذا ؟

(٢)

يا يوسف أوتيت من البهجة زينا
فضلت بذا الحسن والجمال الدنيا
لا بدْعَ إذا رحمتنا وقرانا
تالله لقد آثرك الله علينا

(١) قلائد النحور من جواهر البحور ، للشهاب الحجازي ، مخطوط الاسكوريال رقم ٤٧٥ وفيه جاءت «الشمس» على على « الشهر » !
ط . مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ/١٩٠٨ م ص ٧٤ ،

(٢) ايضا ص ٧٤ وصحة النص من المخطوط والمطبوع مصحف جدا .

دوبيت من القرن العاشر الهجري
(السادس عشر الميلادي)

الشعراء :

١٠/٤٢ :

السيوطي

(الحافظ جلال‌الدين ابو الفضل عبدالرحمن ابن ابي بكر بن محمد الخضيري الشافعي)

ولد في ٨٤٩هـ/١٤٤٥م وتوفى في ٩١١هـ/١٥٠٥م

مصنف من ابرز الشيوخ وفرة انتاج وتنوع موضوعات في تاريخ العرب والاسلام. نشأ في اسرة تمارس المعرفة الدينية وكان قد قطع شوطا في حفظ القرآن فتولى صديق لابيه كفالته فسعى في ايجاد عمل له في المدرسة الشيخونية حتى شب . وبدأ « الاشتغال بالعلم » في الخامسة عشرة من عمره فتلقى من شيوخ احصاهم في ارجوزة فكانوا ستمائة رجل ، وبدأ الافتاء في الثانية والعشرين . ولما بلغ الاربعين تقاعد عن الافتاء وتفرغ في التبحر وشرع في تصنيف مؤلفاته التي احصاها تلميذ له فكانت اربعمائة وستين مصنفا وذكر ابن العماد انها انافت على الخمسمائة وتتراوح سعتها ما بين العشرة المجلدات فما دونها . كان السيوطي يقول : قد رزقني الله التبحر في سبعة علوم : التفسير والفقه والحديث والنحو والمعاني والبيان والبديع على طريقة العرب والبلغاء [لا] على طريقة المتأخرين من العجم واهل الفلسفات ، ودون هذه السبعة في معرفة اصول الفقه والحديث والتصريف والانشاء والترسل والقراءات والطب والحساب ، وذكر انه بلغ درجة الاجتهاد المطلق في الحديث والفقه والعربية . وفي مجال الفقه قال : اشاع الناس عني اني ادعيت الاجتهاد المطلق كاحد الائمة الاربعة وذلك باطل عني ، انما مرادي بذلك المجتهد المنتسب، ومع هذا فقد اشار السيوطي انه خالف معاصريه من الفقهاء في خمسين مسألة . كانت للسيوطي ميول صوفية تقليدية على طريقة ابن تيمية لكنه كان يعارض صوفية عصره المتفلسفين والمتحررين ومن هنا سعوا في قتله . ورجل كالسيوطي في استقلاله الفكري وتمسكه بكرامته كان لابد ان يتعرض لمحن وإحن بفعل الحسد والموجدة وان يحظى باعجاب الكثيرين ، ومن هنا نسبت اليه كرامات ونبوءات وذكر عنه انه قال لرجل وسطه في قضاء حاجة له عند السلطان الغوري : « يا اخي ، اني ارى النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقظة واخاف ان اجالس السلطان الغوري فيحتجب عني عقوبة لي » .

ميزة السيوطي الكبرى انه حفظ لنا نصوصا ضاعت اصولها لاتباعه طريقة الاقتباس في مصنفاته وذكر عنه انه كان شاعرا جيد شعره كثير ومتوسطه اكثر «وغالبه في الفوائد العلمية والاحكام الشرعية».

ومما يذكر للسيوطي انه احيا سُنّة املاء الحديث بعد انقطاعها نحو ربع قرن فملأ الفترة بين وفاة ابن حجر وتشمره له . واعظم ما فاز به السيوطي ان كتبه انتشرت في العالم الاسلامي اثناء حياته فقرت عينه بجهده وعوض خيراً عن إعراضه عن الدنيات وانقطاعه عن العالم . توفى في منزله بروضة المقياس في القاهرة ودفن في حوش توصون خارج باب القرافة وكان قبره ظاهرا يزار في ايام الشعراني بعد وفاته بنصف قرن ، والسيوطي نسبة الى اسيوط الحالية قاعدة صعيد مصر (انظر الطبقات الكبرى للشعراني ، عبدالوهاب بن احمد ، ت ٩٧٣هـ/١٥٦٦م ، بتحقيق عبدالقادر احمد عطا، مصر ١٩٧٠م ، ص ١٧ـ٣٤ ، شذرات الذهب لابن العماد ، ٨/٥١)

له من الرباعي المستزاد :

(١)

يارب ، بحرمة النبي الأشرف
راس الحكما
من جاء بدينك القويم الأحنف
يجلو الظلما
انظر لفقيرك المليكَ الاشرف
وفقه لما
ترضى عملا ، وكلُ سوءٍ يُصرف
عنه كرما

(٢)

للهِ علا موشحٌ ربّاني
ابدى ادبا

(١،٢) المنقح الظريف في الموشح الشريف للسيوطي ، مخطوط الاخ الدكتور محمد باقر علوان عليه ختم وقف السيد ابي الانوار محمد السادات في ١١٩٤ هـ/١٧٨٠ م ،

من حكمتـــه مســامع الآذان
تزهـــو طربـــا
لا غَروَ إذا غـلا على الأثمـــان
بـــين الأدبـــا
في نسبته للاشـرف السـلطاني
راس النجبـــا

ورقة ٥ ا ، والاشرف اللي يشير اليه السيوطي هو قانصوه الغوري الاشرفي قايتباي اللي تولى السلطان في مصر سنة ٩٠٦ هـ/١٥٠١ م وكانت خالمته معروفة اذ حالف اسماعيل الصفوي فاحتل العثمانيون بلاده بعد انتصارهم الفاصل على الدولة الصفوية في جالديران قرب تبريز . وقتلوه في مرج دابق في سنة ٩٢٢ هـ / ١٥١٦ م . (انظر سمط النجوم العوالي في ابناء الاوائل والتوالي للعصامي المكي (عبدالملك بن حسين بن عبدالملك ، ١٠٤٩٢ – ١١١١ هـ/(١٦٣٩ – ١٧٠٠م) ، ط المطبعة السلفية بالقاهرة ١٣٨٠ هـ/١٩٦٠ م ، ٥٢/٤)

٤٣/٠ : ٢

الهـادي اليمني

ابو عبدالله محمد بن علي بن ابراهيم السـودي
توفي في ٩٣٢هـ/١٥٢٥م

اضافات

(١)

روحي تَلِفَت ولم تردِ عذبَ لماك
ما يقتلني – وحق عينيك – سواك
قد عذبني –ياصورةالحسن– جفاك
ادرك رمقي – جعلت يا ذاك، فداك

(٢)

نافس بالروح في هــوى من تهـوى
فالروح يهونُ بذلهـــا في علـوى
من جاد بغيرهـا ، وما جاد بهـــا ،
في الحب فحظُه الجفـا والدعـوى

(٣)

اهوى رشأً كل الهـوى لي جلبـــا
مذ عاينـه تصـــبري صار هبـــا
لم يلقَ كما لقيت صَـــبٌ ابـــدا
فالحمـــد لمن عليٍّ هـــذا كتبـــه

(١) الديوان مخطوط الفاتيكان رقم عربيات ٢٩٢ ورقة ٢٧ ا
(٢) ايضا ورقة ٢٥ ا وجاء « فحظه » في المصراع الثالث عن « فحظها » والصواب ما اثبتنا .
(٣) ايضا ورقة ٢١ ا ،

(٤)

ياليلـة وصـلنا قبَيل الشـعبِ
والخِـلُ لنا يدير كاس الشــرب
لو عـدت لزال عن فـؤادي كـربي
وارتاح من السرور ، و جداً ، قلبي

(٥)

يا من رشـق المحبَ بالأهـــداب
ارحم ، فالعبـد واقـفٌ بالبـاب
في حبك قـــد علِقتَ بالاهــدابِ
اســباب هواك اوهنت اســبابي

(٦)

تعذيبكم ، يا اهل نجـدٍ ، عذبُ
والبعد – إذا ما كان منكم – قربُ
حسـبي شـرفاً اني عُبيدٌ لـكمُ
هـذا عملـي وحاصـلي والـكسب

(٧)

اصبحت بمن يـروم قتلي صَـبًا
والدمـع لفقـده تـــراه انصبًا
ازدادُ له ، مدى زمـاني ، حبًـــا
لـكن هـــو لا يزداد إلا عجبـــا

(٨)

ياكلُ منـــاي طال منك الغضبُ
ما كان – تقول – في جفاك السبب ؟
قد ذبت عليـــك ياحبيبي – لـكن
لو متّ جوى في [الحب] هذا كذب!

(٩)

في صفحة خـدّ ذلـك المحبـوبِ
تفســير غـريب دمعي المســكوب

(٤) ايضا ورقة ٢١ ب
(٥) ايضا ورقة ٢٢ ا وقد وردت « ارحم » في المصراع على « فارحم » وهو تزيد ، ووردت «اسبابي » في المصراع الرابع على « اسباب » وهو تنقص !
(٦) ايضا ورقة ٢٤ ب ، وجاءت « منكم » في المصراع الثالث على « فيكم » وبما اثبتنا يستقر المعنى .
(٧) ايضا ورقة ٢٥ ا وجاءت ، « انصبا » في الاصل على « صبا » ولا يستقيم بها المعنى .
(٨) ايضا ورقة ٢٧ ا ، وجاءت « الحبّ » التي اضفناها على شكل حرف الحاء فقط ، والمصراع الرابع ركيك !
(٩) الديوان ورقة ٢٧ ا

والشرح علي ّ طالمـــا أرجمنـــي
يا يوســف صِل واكشف بلا يعقوب

(١٠)

اضــني جسدي هواك ياقوت الروح
ما ترحمني ؟ اهيم في وسط الـنوح
ياغاية منيتي ، فـؤادي مجــروح
قل لي، لأطيبَ، باب وصلي مفتوح

(١١)

لو كنت شــربت راحـــة الارواح
في الحان من الاحــداق والاقــداح
ابقيــت لنــا وعشــت في الافــراح
مــا أنورهــا تجلى فــويق الــراح

(١٢)

يامــن بلحاظـــه رمـــاني عمــدا
لو تقتلتني بلغتَ منّي القصـــدا
ما اطيــب في الغـــرام موتي وجدا
ويلاه ! الــى متــى أذوقُ الفقــدا

(١٣)

غنّى سحراً غزال وادي الـــرّند
وازداد الى حلول سَـلعٍ وجـدي
كـم من مُهجٍ تمزّقت في نجـد
يامن عذلـوا لا تحسبوني وحـدي !

(١٤)

كلّي لك يافويتـــر اللحـظ فِدا
يامؤنسَ وحشتي إذا الليـل هــدا
ان كان رضـــاك في مماتي كَمدا
لم ارضَ سواك ، ياحبيبي ، ابــدا

(١٥)

قف [لي] بأثيل رامـة ياحــادي
كي أسمعَ او ارى ظبـاءَ الـوادي
فالحسنُ جميعـه بـذاك النــادي
ما زال يراه عاكـــف" والبـــادي

(١٦)

غنى المحبوب فارقصوا من وجدي
فالرقص على غِناه كلُ السـعد
من لـم يطرب اذا حدا من يهــوى
فاحسبه كمن ثوى بقعـر اللّحـدِ

(١٧)

اهوى رشأ ذابت عليـــه كبــدي
في الحبّ لـه حيـاة روح الجسـد
لا اسمع فيه زُور اهـلِ الفَنَـدِ
فالعاذلُ لم يزل ضجيعَ الحَسَـد

(١٨)

يا من للهجــر منـــه لا اعتـــادُ
ايـّام رضــاكَ كلّهـــا اعيـادُ
ما غاب نعيمها سوى أن قصـرت
قـد صـحّ بما اقـوله الاسـناد

(١٩)

ســامرت غزَيّلَ الكثيب الفَـردِ
اقصى اربي « لكن » بعد الجَهـدِ
لـــولاه انالنــي وصـــالا منـه
ما نلـت عــزيز وصـله بالجهـد

(٢٠)

من اين على فراق سعدٍ صبرُ
المرْ لديه دونـــه والصّـــبرُ
لا ينكر ما اقـول إلاّ عَمـــرو
ما طاب لـه بوصـل خلٍ عمرو

---

(١٠) ايضا ورقة ٢٣ ب ، ونرى ان « قوت الروح » التي اثبتناها كما جاءت ينبغي ان تكون « ياروح الروح » على سنة التصوف . و « ما ترحمني » في المصراع الثاني جاءت في الاصل على « ما ارحمني » ويختل بها المعنى

(١١) ايضــا ورقة ٢٤أ ، و « ارجمني » وردت هكذا في الاصل ولعل المقصود بها الرجم بالغيب ، ووصل يوسف دون كشف يطلوب يعني الوصل دون الم الفراق الذي يؤدي الى العمى ، والله اعلم .

(١٢) الديوان ورقة ٢١ ا

(١٣) ايضا ورقة ٢٢ ا

(١٤،١٥) ايضا ورقة ٢٢ ا ، وقد اضفنا الى المصراع الاول من الرباعية الثانية عبارة « لي » اقامة للوزن ، ومعنى « العاكف » في المصراع الرابع المقيم .

(١٦) ايضا ورقة ٢٥ ب وجاءت « كمن » في المصراع الرابع « لمن » وليست بحق

(١٩) ايضا ورقة ٢٥ ب ، والمقصود ان الحبيب كان يعتذر بكلمة « لكن » فيقول : انا موافق على اللقاء لكني اخشى الرقباء مثلا ، ومدار الرباعية عليها .

(٢٠) الديوان ، ورقة ٢١ ب ، وجاءت « صبر » في المصراع

(٢١)

ياغاية منيتي واقصى وَطَري
لم يحلُ سواكَ ـ سيدي ـ فينظري
إن كنتَ تروم شاهداً بالدعوى
هذا نظري مترجم عن خبري

(٢٢)

عيني قَذِيَت برؤية الأغيار
هل تكمُلُ لي بإثمدِ الأنوار
يامن يهمُ الجلاءُ للأبصارِ
انتم أربي ومنتهى اوطاري

(٢٣)

قد غازلني هذا الغزالُ العذري
لم يَبقِ من الغرامِ لي من عذري
احببتُ لطيفهِ منامي لأرى
ايام الوَصال في ليالي الهجر

(٢٤)

اخباركمُ تطيبُ للسمّار
يامن بجمالهم جَلا الابصار
والذكر لغيركم سِقامٌ وعنا
من ذا يرضى باحقر الأذكار ؟ !

(٢٥)

افدي رشا قد زار بعد الهَجرِ
من صبح جبينه ضياء البدر
قضّيت به حوائجاً في الصدر
ما احزنني الى طلوع الفجر !

(٢٦)

في الأبرق غادةٌ هواها فرضي
قصّر يامن تريد عنها فرضي
لا يصرفني عنها اليم القرضِ
فاترك عذَلي تربح ثواب القرضِ

(٢٧)

الكونُ وكلُّ ما تراه عَرَضُ
فان شيئان جوهر والعَرضُ
يامن انا منهمُ لرميٍ غَرَضُ
في غيركم ـ واللهِ ـ ما لي غرضُ

(٢٨)

في القلبِ حللتَ ياقميرَ الأجرع
لا زلت به مذ الليالي ترتع
غرّد في السفح من فؤادي واسجع
من وقت غروبها الى ما تطلع

(٢٩)

عرّج بمنىً وجيرةٍ بالخَيفِ
واذكر شجني لأهل ذاك الريفِ
قل : كيف لنا بزورة [في] الطيف
فالهجرُ عذابه اليمُ الحَيفِ

(٣٠)

يامانحَ غصن البان قداً اهيف
ما كان جفاك قبل هذا يُعرف
ما أطيب منك ساعة ، ما الطف !
يامن ثمرُ الوصال منه يُقتطف

(٣١)

ما الكون ـ اذا حققتَ ـ إلاّ حقٌ
فاشهده لكي يَصحّ منك الفَرقُ
واحذر جمعاً مخلصاً من فرقٍ
فالقومُ لهم بين المعاني فرقُ

الاول على « اصبر » والصواب ما اثبتنا وجاء «العمرو» على « عمر » وبما صححنا يستقيم الوزن ، وعمرو هنا بمعنى « فلان » مثلا .

(٢١) ايضا ورقة ٢٥ ا وجاءت « شاهدا » ـ في المصراع الثالث على « شاهد » وهو خطا نحوي

(٢٢) ايضا ، ورقة ٢٥ أ ، وجاءت « قذيت » في المصراع الثالث على « صديت » والصواب ما اثبتنا .

(٢٣) ايضا ورقة ٢٦ ا ، وجاءت « لارى » في المصراع الثالث على « لا ارى » وما اثبتنا مناسب للحال .

(٢٤) ايضا ورقة ٢٦ ب وجاءت « سقام » على «سقاما» وهي خطا نحوي .

(٢٥) ايضا ورقة ٢٧ ب ، وجاءت « ضياء » على « اضاء » وبها يختل تتابع الرويّ .

(٢٦) الديوان ورقة ٢٤ ب .

(٢٧) ايضا ورقة ٢٤ ب ، ولعل صواب « شيئان » على سيئان .

(٢٨) ايضا ورقة ٢٤ ا ، و « الى ما تطلع » ركيكة وان كانت مفهومة .

(٢٩) ايضا ، ورقة ٢٢ ب .

(٣٠) ايضا ورقة ٢٤ ا .

(٣١) ايضا ورقة ٢٤ ب .

(٣٢)

ما لاح على الربوع ، وهناً ، بارق
إلاّ وعـدا الفؤاد مني خـافق
كم تحرق، يابريقُ، قلب العاشق
ما دمت تلوح فاصطباري طالق !

(٣٣)

هوّن في السير ياحويديَ النوقِ
وانظر جسدي براه فرط النوقِ
بينا ذابت حشاشتي بالشـوق
ويلاه ! الى متى نوى معشوقي ؟

(٣٤)

بالابرقِ شاهدِ الجَمالَ المطلق
يامن عشقوا فهكـذا من يعشـق
ما الغفلة والكؤوس صرفاً تدهق ؟
لا عُذرَ عن الشراب،يامن حقق !

(٣٥)

إن لاح البرق من نواحي الشرق
امسيت مهيّمـاً بذاك الافـق
او لاح من الغوير فالشـوق لـه
هذا دابي وداب اهل العِشـقِ

(٣٦)

افدي رشأً هـواهُ كلّي مَلَـكا
اصبحتُ له ــ نفسيفداه ــ فَلَكا
لو ابصره عَوَيذِلي جُنَّ بـهِ
كـم من اسـدٍ بلحظِهِ قد هلكا

(٣٢) الديوان ، ورقة ٢١ ب .

(٣٣) ايضا ورقة ٢٢ ب ، و « الى متى نوى معشـوقي » مختلة وتحتاج الى فرضية تكمل معناها كالهجر مثلا .

(٣٤) ايضا ورقة ٢٣ ا ، وقد رسمنا « عشقوا » كما جاءت في المصراع الثالث واسبغنا عليها الفعلية واجتهدنا قراءة « فهكذا » من رسم مقارب وفيه خرم ، وان كان يبدو ان المعنى والوزن مستقران .

(٣٥) ايضا ورقة ٢٣ ب وجاءت « نواحي » على « جانب » وبها يختل الوزن ، والبتنا « مهيما » كما جاءت وجاءت « بذلك » في الاصل على « بذلك » وبها يختل الوزن .

(٣٦) أيضا ، (ورقة ٢١ ا) ، وجاء المصراع الثـالث فيه هكذا « اصبحت به نفسي فداه ملكا » ، والصحيح ما اثبتنا .

(٣٧)

ما كان على ذات اللما والخـالِ
لو تجـعلني للثغـر منهـا والي
بالحب حلفتُ ، ما انا بالسـالي
حتى احظى بريقهـا السلسـالِ

(٣٨)

افدي رشأً على تـلافي مـالا
من يحسدني ، وعن جنابي مالا ؟!
لما وليَ عنـي وما بي بالـى
ابلى جسـدي وسـمّنى البلبالا

(٣٩)

لو عاد لنا بالسفح عيد الوصل
ما عاد لنا من قد سعى بالعَذل
لكن حالي ــ وان جفا من اهوى ــ
حالي ابداً رغماً لاهل العَـذل

(٤٠)

في مثل هواك تُرخـصُ الآجـالُ
فارحم جسـداً اذابه البلبـال
في غير هـواك ما بقى لي اربٌ
يامن ذهبت بحسـنه الآجـال

(٤١)

كبّر واسـجد لحسن ليلى ليلا
واحذر يافاني عن حماها ميلا
واطرب واسحب منالسرور الذيلا
فالحب يسيل من محبٍ سيلا

(٣٧) ايضا ورقة ٢٧ ا و « ما كان » بمعنى : ماضرّها ، وقد وردت في الاصل على « ماذاك » والوالي في المصراع الثاني ورد بالمعنى الاداري ، وحقها ان تكون « واليا » .

(٣٨) ايضا ورقة ٢٤ ا .
البلبالا ، قلقة والهم بانمام نظر وتفر ، وربما كانت « سمّ لي » .

(٣٩) الديوان ورقة ٢٥ ا

(٤٠) ايضا ، ورقة ٢٥ ا

(٤١) ايضا ورقة ٢٣ ب وجاءت « ميلا » في قافية المصراع الثاني على « ليلا » ولا تستقيم .

(٤٢)

غنـى بلبلٌ من غمّـه في بابـل
والبالُ مبلبلٌ وجسمي ذابـل
فارتاح من الهموم قلبي القـابل
اما شجني فاهتز مثـل الذابل

(٤٣)

ياسعد ، من البعاد حالت حالي
هل تنعمُ [لي] بالوصل ذال الخال
ما العاطلُ من وصاله كالحـالي
هل طعم المرّ يستوى والحالي ؟!

(٤٤)

ياتنعمُ عليّ انعمـي بالوصـلِ
كم ذا ؟ والى متى عذاب الفصل ؟
يامن سقمي بها ، وفرط الذلّ
يحلو ويطيب مثل ذوب النحل

(٤٥)

عرّج بطويلـعٍ يمين العلَـم
واذكر خبري لهم وبادي سقمي
واقصص قصصي لاهلوادياضم
قل : عبيدكم صِلوه قبل العدَمِ

(٤٦)

داووا سـقمي ياساكنين العلَما
وجدي بكمُ وجدي كما قد علِما
في حبكمُ قد صرت فرداً علَما
والفضل لعبدكم بهـذا عـلِما

(٤٧)

قوموا،صلواتُ و صلنا قد قامت
عينٌ رقدت بعد النـدا لا نامت
صلّوا يامن عقولهم قد هـامت
طوبى لأرواحٍ شاهدت ما رامت

(٤٨)

اعـوام رضاك عنـدنا كاليـوم
والساعـة من جفـاك عام رومي!
يايوسفصلِيعقوبحزنٍ وأسىً
من هجرك لم يلذّ طعمُ النـوم

(٤٩)

يامن ببديع حسـنه الهـاني
هل يرجع عيشنا بحزوى الهاني
كم بت مسامراً [لهذا] الفـاني
ياسعد ، تقول : ما له الفـاني

(٥٠)

عرّج بربوع ابـرق الحنّـان
تطفيءُ حـرقاً بقلبي الحنّـان
ما زلت عن الخيام كالولهـان ،
ياعُربُ فما هـواكمُ اوهـاني

(٥١)

ذلي لجمال عـزّةٍ يكفينـي
عزٌاوبذاك ــ إن امت ــ يحييني
ماالحبُ ــ ولو فنيتُ ــ إلا ديني
من ذا معه عشقٌ؟ عسىيعذبني!

(٥٢)

من لي بلقا عُريب وادي البـانِ
فالبعـد اثار نحوهـم اشجاني
ان لم ارهـم فدمع عيني قـانِ
ما العيش مع الفراق الا فـانِ

---

(٤٢) ايضا ورقة ٢٣ ب وجاء المصراع الاول في الاصل هكذا « غنى البلبل معتما في بابل » ، والقلب القابل واضحة ومقصودة .

(٤٣) ايضا ورقة ٢٢ ب ، وقد اضفنا « لي » اقامة للوزن والعاطل والحالي في المصراع الثالث يشيران الى الزينة

(٤٤) ايضا ورقة ٢٢ ا

(٤٥) ايضا ورقة ٢١ ب

(٤٦) ايضا ورقة ٢٣ ا

(٤٧) ايضا ورقة ٢٣ ب ، والمصراع الرابع واضح المعنى لكنه مختل الوزن ولعله « طوبالا لروح شاهدت مارامت »

(٤٩) ايضا ورقة ٢١ ا

(٤٩) ايضا ورقة ٢١ ا وقد اضفنا « لهذا » اقامة للوزن واصابة للمعنى وكانت الفاني في الاصل « للفاني »وحزوى موضع وربما كان مصحفا .

(٥٠) ايضا ورقة ٢١ ، وجاءت « حرقا » بالرفع وربما على على نيابة الفاعل ــ وما اثبتنا اليق .

(٥١) ايضا ورقة ٢٣ ا

(٥٢) ايضا ورقة ٢٢ ا

(٥٣)

ما اظهر للعيون خافي شـــاني
الا دمــع ســـكبته من شـــاني
في القلب لحب ميةٍ عن شـــاني
سيا[ن] لديَّ عاذري والشـــاني

(٥٤)

ان كنت نهرت سائل الاجفان ـ
لمّا ارتحل الأحباب ـ ما اجفاني
ما أعشقني لهم وما اجفـــاني !
لكن سقمي لفقـــدهم اخفـــاني

(٥٥)

موّه للناس عن بديع الحُســنِ
واجعله على الحبيب مثل الحصنِ
والغيرة في الغرام اضحت فنّي
وانقل هــذا لكلِّ صــبٍّ عنّي

(٥٦)

إن صدَّ وملني الـذي اهــواه
فالقلبُ ، على البعاد ، لا ينساه
ما كان عليه لو شـَفَى مُضناهُ
كــم اصـــبرُ ؟! لا إله إلا الله !

(٥٧)

في حب سعادٍ قد كساني الولَهُ
فالعاذلُ في الغرام مالي ولَهُ ؟!
قلبي راضٍ بما به قد رَضِـيت
عنها ـ لدعْ العذولُ ـ من خوّله

(٥٨)

افدى قمراً في حبّه نزّهنـــي
قالوا : الهاكَ ؟ قلت : بل ولّهني
ما كنت على حـديثه مطّلعـــاً
لا ولا مكحول طرفــه حـــدثني

(٥٩)

اهوى قمراً رضــيتُه لي وعليّ
من مــات به فــذلك الميت حيّ
كم من اسدٍ اذابه وهــو ظبيّ
ان رمتَ تحبّــه فللمــوت تهيّ

---

(٥٣) ايضا ، ورقة ٢٣ ا وقد جاءت « مع » في الاصل على « معا » وهو خطا نحوى ، و « من شاني » عامية ، وقد اكملنا « سيئان » الاخيرة وكانت ناقصة نون .

(٥٤) ايضا ورقة ٢٣ ا

(٥٥) ايضا ورقة ٢٤ ا

(٥٦) الديوان ورقة ٢٧ ا ، و « ما كان » في المصراع الثالث تذكر بسميتها في رباعية ذات اللما والخال .

(٥٧) ايضا ، ورقة ٢٦ ب وجاءت « من » في المصراع الرابع على « ما » وبما البتنا يستقيم المعنى .

(٥٨) ايضا ورقة ٢٧ ا وجاءت « طرفه » في المصراع الرابع على «طرفي» والتصحيف فيها واضح والمصراع لا يتسلسل إيقاعا الا بمط ومد شأن الدوبيت على العموم .

(٥٩) ايضا ورقة ٣' ا

وله من موشحات الدوبيت على وزن الدوبيت ومجـــزوئه

(١/٦٠)

اقبالكَ غايـــةُ المـــرام
يافتنـــةَ جملـــةِ الأنـــام
اللحظـــة منك الف عـــام
والغيـــرُ وِصاله سِقامي
بالله عليـــك ياكحيـــل الأحـــداق
من اسرِ هواك لم يكـن لي إطـــلاق
مالي أربٌ ، يامالكي ، في(١) الاعتـــاق
فاقبل مِلكي على الدوام(٢) على الدوام
لا قـــدرة لـــي علـــى الفِطـــامِ
في بحـــر هواك صرتُ كلّي واقـــع
فاعمـــل ما شـئتَ ان قلبـي قـــانع
إلاّ الهجران فهو منـــك(٣) فاجـــع
لا يعجـــب فتيـــة الغـــرام
حتـــى هجـــروه في الكـــلام
فاليوم(٤) ، اليومَ ، يابديع الحُســنِ

(١/٦٠) الديوان ورقة ٥٩ ا . وقد نشرنا هذا الموشح في كتابنا ديوان الدوبيت (ص ٦٠٨) نقلا من ناظمه وتبين الان انه السودي ونشير هنا الى اختلاف الرواية ـ وهو في الحق تصحيف .

(١) في ديوان الدوبيت (نقلا عن مراجعة) على « والاعتاق » وما في ديوان السودي راجح .

(٢) في ديوان الدوبيت « اقبل ملكي على الدوام » وما في ديوان السودي انسب للسياق .

(٣) هذه رواية ديوان الدوبيت وما في ديوان السودي على : « الا الهجران فهو مكروه فاجع » وبه يختل الوزن .

(٤) في ديوان الدوبيت « اليوم اليوم » وما في ديوان السودي انسب .

بالوصل ـ فدتك مهجتي ـ بشّرني
من «قيل» و «قال» ، ياحبيبي ، دعني
فالقلب الى الوصال ظامي
والدمع من الفراق هامِ

موشح دوبيتي على نسق المردوف من وزن الدوبيت ومشطوره

(٢/٦١)

افدي قمراً جماله الهاني
عن كل عمل
قد طابَ به زمان عيشي الهاني
من يوم وصل
من شاهده يصير كالولهان
بهلولَ هبل
لا اسمع فيه قول من ينهاني
ما عنه بدل
حبه فني
وقد تمكن مني
اذهب حزني
بما حواه من حُسن
حوري عَدني
كلّه مليح يعجبني
بالحسن متوجّ وبالاحسانِ
ولّى وعزَل
بدر بهواه سائر الاكوانِ
في الحكم عدل
ايام وصالِهِ نعيمُ الابدِ
والهجرُ عذاب
كم من جسدٍ افديه ، كم من كبد
انحل واذاب
من جور هواه لم ازل في كمد
والصبر صواب
ما دمت اراه فالهنا من شاني
علاءٌ وتهلْ
هذا العذري
جنب بعقلي شهري
من غير عذر
ماالذنب، ياليت شعري؟
ارخَصَ سعري
والقلب بَعدَه يجري
لكن حالي حالي ولو الفاني
ما شاء فعل
ان كان دمي اقصى مراد الفاني
فالبذل حصل
لا حولَ ولا قوةَ الاّ بالله
يا غصنَ اراك
قد بعتُ العزّ في هواك بالذلّه
والقصد أراك
هب لي نظرة تذهب سقامي جُمله
او لا فتَفَداك
فالأمر اليك في المعنّى العاني
ما شئت سَهل
فاخبر قلبي
طال الجفا ياحبّي
عجل قربي
كم ياغزال الشعب
حسبي حسبي
والله قد بانَ غلبي
يامن حبّه كل الورى انساني
لي فيك امل
حاشاك تهدّ بالجفا اركاني
والفضل شمل

١٠/٤٤ : ٣

رضي الدين الغزي

(ابو الفضل محمد بن محمد بن احمد بن عبدالله العامري القرشي)

ولد في ٨٦٢هـ/١٤٥٨م وتوفى في ٩٣٥هـ/١٥٢٩م

من الشافعية الكبار في القرنين التاسع والعاشر الهجريين . أصله من غزة وولد في دمشق ونشا فيها يتيماً . مات عنه والده وله من العمر نحو سنتين فكلفه غزيّ آخر حتى ترعرع وطلب العلم بنفسه بادئاً بالتصوف وراثة عن جده لامه الشيخ احمد الاقباعي. وانتهي فقيهاوصوفيا وصهر

(٢/٦١) الديوان ورقة ٥٦ أ ـ ب ، والوشح مزيج من الفصحى والعامية

الى كافله الشيخ خطاب الغزاوي واتجه الى الشيوخ في كل فن وعلم حتى برع فيها جميعا ، وعاد يقرىء ويدرس ويسلك . مارس القضاء شابا بالنيابة ثم طلب اليه اصالة بامر السلطان سليم ووصفه حفيده بانه كان « آخر قضاة العدل » . له مصنفات كثيرة منها الفية في التصوف بعنوان الجوهرالفريد شرحها حفيده نجم‌الدين وضمنها اكثر اشعار جده ، ولـه كتاب الملاحة في علم الفلاحة اختصره صوفي عصره الشيخ عبدالغني النابلسي . ذكر حفيده انه كـانت له كرامات على عادة الاقطاب . توفى بدمشق‌ودفن بمقبرة الشيخ ارسلان الصوفي .

وعدد له الزركلي‌كتبا مطبوعة، (انظر الكواكب السـائرة لنجم‌الدين الغزي ٢/٤–٦ ، الاعـــلام للزركلي ٢٨٤/٧) .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

العين بما كتمته قــد باحــت
والورق على تأرقي قـــد ناحت
لكن انفاس عَرفِكـم قـد فاحت
راحت روحي بحبـكم فارتاحت

(١) منبر التوحيد وجوهر التفريد لنجم‌الدين الغزي ، مخطوط حلب رقم ٥٦٠ ورقة ١٥٤ ب ، ٢٣٦ ب ، شكرا للسيد احمد شركس على تزويدي بمصورّته منه .

٤٥/١٠ : ٤

الجلومي العطـار

(ابو بكر بن محمد بن سالم الحلبي الشـافعي)
ت ٩٦٨هـ/١٥٦٠–١م

اضافة :

(١)

مولاي ، بحق خدّك النعمـاني
بالخال بما في فيك من عِقيـــان
باللحظِ ، بقامةٍ كغصن البان ،
عطفــاً بمتيــمٍ كئيبٍ عــانِ

(١) اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ ٤٤/٦

٤٦/١٠ : ٥

ابن الحنبلي

(رضي‌الدين محمد بن ابراهيم الحلبي)
توفى في ٩٧١هـ/١٥٦٣–٤م

اضافة :

له من مستزاد رباعيات الدوبيت :

(١)

العاشق من نواك قل كل متى
يحظى بجميـل ؟
والباصرتان منك قد كلّمتـا
من عـاد قتيـل
بالوعد بقتلتي هما قـد وفتا
فالخطب جليـل
كم تفتن في‌هواك شيخا وفتى ؟
والصبر قليل ؟ !

(١) اعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ ٦٣/٦ ومما يذكر هنا ان هذه الرباعية اخت في القافية والاستزادة لاخرى غفل من الناظم في كتابنا « ديوان الدوبيت ص ٦٠٢ » فلعلها له ايضا .

٤٧/١٠ : ٦

بدرالدين الغزي

(ابو البركـات محمد بن محمد بن محمد العامري الدمشقي)

ولد في ٩٠٤هـ/١٤٩٩م وتوفى في ٩٨٤هـ/١٥٧٧م

والد نجم‌الدين الغزي صاحـب الكواكـب السائرة ونجل رضي‌الدين السابق . من بيت علم وادب وتصوف

مولده ووفاته بدمشق . فقيه شافعي عالـم بالاصول والتفسير والحديث . له مئة وبضعة عشر كتابا جمع ابنه عنواناتها في رسالة براسها . له من المطبوع : المراح في المزاح . وقد لزم بدرالدين العزلة في اواسط عمره فكان لا يزور احدا من الاعيـان والحكام بل يقصدونه . وكان كريما محسنا جعـل لتلاميذه رواتب واكسية وعطايا . (انظر الاعـلام للزركلي ٢٨٨/٧–٨٩) ومما يذكر ان السيد احمد شركس يتوفر الان على تحقيق كتابه الدر النضيد في ادب المفيد والمستفيد استكمالا لمتطلبات درجـة الدكتوراه من جامعة هافرد ، وفقه الله .

أ ــ له من رباعيات الدوبيت :

(١)

هبت سحراً فحركت وسواسي
نشوى خطرت عليلة الأنفاس
اهدت ارج الرجاء بعد الياس
ما احسن ، بعد وحشتي،إيناسي!

ب . وله من قصيد الدوبيت :

(٢)

الطرق ثلاثون : عشرون طريق
عن عائشة قد رويت بعد عتيق
والعم ونجلهِ ، عليّ ــ عمَر
عثمان ــ أبي هريرة ، وهو وثيق
سعد وحذيفة ــ ابن عوف وكذا
عن طلحةَ والزبير من غير طريق
فالطرق [ثلاثون] لنا عدتها
قل : فهو تواتر به الوصف يليق

(١) نزهة الخاطر وبهجة الناظر لابن ايوب الانصاري ، شرفالدين موسى بن جمال ، ت بعد ٩٩٩ هـ / ١٥٩ م ، مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق ، رقم ٧٨١٤ ، ورقة ٣٢ أ ، المطالع البدرية في المنازل الرومية لبدرالدين الغزي، مخطوط المتحفالبريطاني، شرقيات ٣٦٢١،ورقة ٦٩ ب ، شكرا للسيد احمد شركسلتزويدي بنسختمنهما

(٢) منبر التوحيد ومظهر التفريد شرح الجوهر الفريد في ادب الصوفي والمريد لنجمالدين الغزي ، مخطوط حلب رقم ٥٦٠ ، ورقة ٥٥٢ ب . اما الطرق الثلاثون المشار اليها فبيانها ان عشرين سلسلة منها تنتهي الى عائشة والعشر الاخرى تنتهي بالصحابة المذكورين ، واما العمّ ونجله فهما شهابالدين الغزي وابنه باعتبارهما ممن ينحون هذا المنحى في الرواية ايضا .

دوبيت من القرن الحادي عشر الهجري
(السابع عشر الميلادي)

الشعراء :

١١/٤٨ : ١ ـ الشيخ احمد العناياتي ، المعروف بابن مكي [اضافات]
١١/٤٩ : ٢ ـ البوريني [اضافة]
١١/٥٠ : ٣ ـ بهاءالدين العاملي [اضافات]
١١/٥١ : ٤ ـ الاكرمي
١١/٥٢ : ٥ ـ ابو بكر العمري [اضافات]
١١/٥٣ : ٦ ـ القاضي صلاحالدين الكوراني
١١/٥٤ : ٧ ـ القاسم الحلبي [اضافات]
١١/٥٥ : ٨ ـ ابن النقيب الحلبي
١١/٥٦ : ٩ ـ السيد صادق العلوي
١١/٥٧ : ١٠ ـ نجمالدين الغزي
١١/٥٨ : ١١ ـ ابن الصفير
١١/٥٩ : ١٢ ـ محمد الكريمي [اضافات]
١١/٦٠ : ١٣ ـ شهابالدين الخفاجي [اضافة ثانية]
١١/٦١ : ١٤ ـ ابن حمزة الحسيني النقيب
١١/٦٢ : ١٥ ـ شمسالدين البكري
١١/٦٣ : ١٦ ـ السؤالاتي .

١١/٤٨ : ١

الشيخ احمد العناياتي [المعروف بابن مكي]

(ابن ابي العنايات الدمشقي)
توفى في ١٠١٤هـ/١٦٠٥م

اضافات :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

اصبحتُ عليك ذائبَ الجثمان
يامالك مهجتي بلا اثمانِ
الروح غلت فكيف حتى رخصت
في الحب ولم تصل الى عثمان ؟!

(١) لطف السمر وقطف الثمر (الذيل على الكواكب السائرة) للنجم الغزي ، مخطوطة المكتبة الظاهرية بدمشق تاريخ ٤١ ، ورقة ١٨ ، شكرا للاخ السيد احمد شركس لاعارتي مصورته منه .

١١/٤٩ : ٢

البوريني

(الشيخبدرالدين حسنبنمحمد الصفوريالدمشقي)

ولد نحو ٩٦٣هـ/١٥٥٥م وتوفى في١٠٢٤هـ/١٦١٥م

اضافة :

(١)

يانفس ، تصبري اوان الحرج
لابد لكل ضيقة من فرج
من رام من الدهر سروراً أبداً
واللهِ ، لقد أتى بشيء سمج

(٢)

ما أسرع ما مضت ليالي البسط
اذ اجمع بين حجلها والقــرط !
شــبّهت سوارها بسطرٍ غلطٍ
قد عاجله راقمُــهُ بالـكشط

(٢،١) لطف السمر لنجم الدين الغزي ، ورقة ٢٣ ب

١١/٥٠ : ٣

بهاءالدين العاملي

(محمد بن الحسين بن عبدالصمد الجباعي الحارثي)
ولد في٩٥٣هـ/١٥٤٦م ، وتوفى في١٠٣١هـ/١٦٢٢م
اضافة :

(١)

ياصاح ، اذا رُمتَ نجاحاً وفلاح
قم وامض الى الدير بعود وبراح
واشرب قدحا وقل بصوت حزن :
العمر مضى وصاحبالنفخة صاح

(٢)

في مدرسة العشق انيسي عودي
والمهجــةَ فوق نار قلبي عودي
ما نلتُ مقاصــدي ولا موعــودي
ياعافيتي،عجزت ! عودي،عودي

(٣)

ما فات مضى وما سيأتيك فأين ؟
قم فاغتنم الفرصة بين العدَمين

(١،١) نزهة الجليس للسيد عباس المكي ٨٩/١
(٣) مصراعان فقط من دائرة معارف الاعلمي : ط قم ١٣٨١هـ، ١٧/١ عن الكشكول للعاملي ، وذكر الاعلمي أن بهاءالدين قد نظر الى قــول الشاعر :
مــا مضــى فات والمؤمل غيب
ولــك الســاعة التي انت فيهــا

١١/٥١ : ٤

الاكرمي

ابراهيم بن محمد الدمشقي الصالحي
توفى في ١٠٤٧هـ/١٦٣٨م
ينتمي الى اسرة كانت تخدم ضريح محيي الدين ابن عربي شيخ الصوفية الاكبر ، ومن نسل الشاعر المكشوف ابن الحجاج . كان شاعرا رقيقا عذب الالفاظ كثير المراجعة والاقتباس من شعر جده . كان طويل الباع في فنون الشعر باجمعها وكــان موضوع نظمه الخمريات . ومن الطريف انه كان يكثر من قولة « آه » وكان يعلل ذلك بان كونــه ابراهيم هــو السبب مشيرا الى قوله تعالى : ان ابراهيم لأواه !

سمى ديوان شعره بمقام ابراهيم ووصــل الناس ما في شعره من رونق بخدمة الشاعر لابن عربي واستمداده منه ؛ وكان احد الشهود والنواب في محاكم دمشق الشرعية . دفن بسفح قاسيون في دمشق (انظر خلاصة الأثر ٣٩/١ ، تراجم بعــض اعيان دمشق لابن شاشو ص ١٥٩)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

يامن ملكوا جوانحي مع لُبّي ،
ما اعتدت شكاية فحــالي ينبي
لا زلت مشاهــداً لحــالي تلفــاً
ان كان ســواكم ثــوى في قلبــي

(٢)

القلبُ الى ســواكمُ ما مــالا
والدمــع لغــير بعــدكم ما سالا
إن كان حــودنا أتاكــم ووشــى
باللهِ ، بلطفكــم ، دعوا ما قالا

(٢،١) تراجم بعض اعيان دمشق لابن شاشو (عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الذهبي ، ١٠٥٥ ـ ١١٢٨ هـ (١٦٤٥ـ١٧١٦م) بيروت ١٨٨٦ ، ص ١٦٠

١١/٥٢ : ٥

ابو بكر العُمَري

(ابن منصور بن بركات بن حسن الدمشقي)
ولد نحو ٩٥٨هـ/١٥٥١ م وتوفى في١٠٤٨هـ/١٦٣٨م
اضـافة :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

كم تدفق كم تسيل هذي الأنهار
كم تطلع هذه الغصون الازهار
كم ظلمةِ ليلةٍ ، وكم ضوءِ نهار
سبحان تبارك العزيز الجبار

(٢)

واللهِ وبالله وتاللهِ : يمين
من ليس ـ اذا اقسم بالحب ـ يمين
اني ابداً على ودادي لكم
باقٍ وعلى العهد حفيظٌ وامين

(١) تراجم بعض اعيان دمشق لابن شاشو ، ص ١٤٦ . ويلاحظ ان « سبحان » ـ في المصراع الرابع ـ وردت على الاسمية وعطف عليها الفعل « تبارك » ، وهو تركيب نحوي ضعيف .
(٢) ايضا ص ١٤٦ .

١١/٥٣ : ٦

القاضي صلاح الدين الكوراني

(بن محيي الدين الحلبي)

ت ١٠٤٩هـ/١٦٣٩م

ذكر الاستاذ محمد راغب الطباخ ان القاضي المذكور من اسرة قديمة في حلب يرجع عهدها الى ما قبل سبعمائة سنة وانها ربما كانت اقدم عائلة لها ذرية باقية الى الآن . وذكر ايضا ان اول من سكن منهم حلب كان ـ على حد علمه ـ محمد بن محمد بن بن بهرام قاضي حلب (ت ٧٠٥هـ/١٣٠٥م) .

ولد القاضي صلاح الدين في حلب وتعلم فيها وعمل رئيسا للكتاب في محكمة قاضي قضاتها وكان صلاح الدين من مشاهير الادباء ، له شعر مطبوع ونظم مصنوع مع مشاركة في فنون عديدة وخبر بمفاهيم عجيبة . ووصف القاضي صلاح الدين بانه كان من المكثرين في قول الشعر وانه « لم يبق احد يتوسم فيه النجابة الا مدحه او راسله او طارحه » .

ذكر انه نظم ثلاثة دواوين وبديعية وشرحها شرحا غريب الطراز ونسبت اليه مقامات نسجها على منوال مقامات الحريري .. ووصف القاضي محيي الدين بانه كان مغرى بنظم المسائل العلمية وانه كان سريع البديهة جيد القريحة .

من اشعاره في الدخان :

لقد عنّفونا بالدخان وشربه
فقلت:دعوا التعنيف فالأمر أحوجا
الا إن صِلّ الغمّ في غار صدرنا
عصانا فدخّنّا عليه ليخرجا !

(انظر خلاصة الأثر للمحبي ٢/٢٥٤ـ٦ واعلام النبلاء للطباخ ٥/٢٥٢)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

اهوى قمراً لكلّ عقلٍ قمرا
وافى سحراً وحسنُه لي سحرا
كم قلتُ له ـ وقد تهتكت به ـ:
يااسمرُ، قد جعلتَ عشقي سحرا

(١) خلاصة الاثر ٢/٢٥٥ اعلام النبلاء ٥/٦١

١١/٥٤ : ٧

القاسمي الحلبي

(محمد بن أحمد بن القاسم)

توفى في ١٠٥٤هـ/١٦٤٤م

اضافة :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ياجيرتَنا في حلب الشهباء
من يوم فراقكم سروري ناءِ
قد متُّ لبُعدِكم غراماً وأسىً
لكن غلطاً أعَدُّ في الأحياءِ

(١) ريحانة الألبا للشهاب الخفاجي ، ط . المطبعة الوهبية بمصر ١٢٩٤ هـ ، ص ٤٢

١١/٥٥ : ٨

ابن النقيب الحلبي

(أحمد بن محمد بن الحسن)

ولد في ١٠٠٣هـ/١٥٩٤م وتوفى في ١٠٥٦هـ/١٦٤٦م

نقل محمد راغب الطبّاخ خبره فقال منصصاً عن مرجع له :

« ولد بحلب ونشأ بها واخذ عن العلامة

العرضي وغيره وتأدب بابراهيم بن المنلا . وبـرع ورحل الى القسطنطينية وولي القضاء برهة . ثم تقاعد عن رتبة القدس وولي نيابة القضاء بحلب . وكان له احاطة تامة بانواع الفنون وقرا عليه جماعة من مشاهير فضلاء حلب وبه انتفعوا .. » (انظر : اعلام النبلاء باعلام حلب الشهباء ٦/٢٨٦-٧ ، خلاصة الاثر للمحبي ١/٣١٧-٣٢١)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ما الكون سوى صحيفة الاقدار
خُطّت لذوي العقول والأفكار
كم موعظة تضمنت اسطرها
ان أنت جهلتها فأين القارى

(٢)

يامن اخترت لي حبيباً قبله
يامن صيّرتُ حسنه لي قبله
روحي لك قد أخذتها خالصة
فاجعل ثمن المبيع منها قبله

(٢) اعلام النبلاء ٦/٢٨٧ وفي المصراعين الأولين خلل يحتاج الى قارة (= موضع) ، صوفي مشهور (ت ١٠٤١ هـ /١٦٣١ م) خلاصة الاثر للمحبي ١/٣٢١ ،

(٢) اعلام النبلاء ٦/٢٨٧ وفي المصراعين الاوليين خلل يحتاج الى انعام نظر ، وان كان المقصود ان الاحبة السابقين على الحبيب الجديد عفا اثرهم وغلب على ذكراهم الحب الجديد الغلاب .

١١/٥٦ : ٩

السيد يحيى الصادقي العلوي

ت بين ١٠٥٠ و ١٠٦٠هـ/١٦٤٠ و ١٦٥٠م

وصفه معاصر له هكذا :

الاديب اللطيف ... هو مع شرف الاصل جامع بين ادوات الفضل ... مطبوع على التواضع والكرم ... معروف بحسن الاخلاق ... وهو الآن في الشهباء فارس ميدانها .. وولاه بعض قضاة حلب نيابة محاكمة السيد خان بها فكتب اليه : (الرباعية التالية) (انظر اعلام النبلاء بأخبار حلب الشهباء لمحمد راغب الطباخ ٦/٢٩٥ ، خلاصة الاثر للمحبي ٤/٤٨٩)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

اصبحت مع الشمس ببرج الميزان
اذا انزلني الهمام بالسيّد خان
لكن ــ وحلاك ــ كل من ناب يَخُن
والعبدُ يعاف كلمة السيّد خان

(١) اعلام النبلاء ٦/٢٩٥ ، وواضح ان حق « نحن » ان تكون على « يخون » لانها لم تتاثر بعامل يجزمها . وظاهر ان السيد الصادقي يقابل بين « خان » العلم و « خان » الفعل . خلاصة الاثر ٤٢/٩١ ،

١١/٥٧ : ١٠

نجم‌الدين الغزي

(أبو المكارم محمد بن محمد بن محمد الدمشقي القرشي)

ولد في ٩٧٧هـ/١٥٧٠م وتوفى في ١٠٦١هـ/١٦٥١م

من بيت علم وقضاء وتصوف . مؤرخ باحث اديب شاعر ، مولده في دمشق وكذا نشأته ووفاته. صاحب الكواكب السائرة وغيره من الكتب المفيدة . نقل عنه المحبي كثيرا في كتابه عن اعلام القرن‌الحادي عشر . استعنا هنا بمخطوط كتابيه : منبر التوحيد في التصوف . ولطف السمر في المحاضرات (انظر الاعلام للزركلي ٧/٢٩٢-٩٣

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

... الداء والهوى مقلوب
قد برّحَ [بي] السِقامُ،يامحبوب
لا اطلبُ من طبيبٍ قومي طبّاً
بل أنت طبيب قلبي المطلوب

(٢)

الخطب احاط واعتراني الحَرَجُ
مالي إلا من الاله الفرجُ
من لاذ به انتهى الى نُصرته
بالصبر ، ومن شذاهُ فاح الأرجُ

(١) منبر التوحيد ومظهر التفريد شرح الجوهر الفريد في ادب الصوفي والمريد للغزي المذكور ، مخطوط حلب رقم ٥٦٠ ، هامش الورقة ٥١٩ ب ، وقد رسمنا المصراع الاول كما ورد .

(٢) لطف السمر للغزي ، ورقة ٢٢ ب ، وقد نظم هذه الرباعية مجاراة للبوريني في رباعية على القافية والمعنى

(٣)

الركبُ اليكَ ، ياحبيبي ، وفدوا
لما ، لحماك ـ ياحبيبي ـ قصدوا
جَدُّوا سفراً على المطايا وسروا
يرجون نجاز ما به قد وُعِدوا

(٤)

أمسيت لخالقي علا مسرورا
ارجو حجاً ، من فضله . مبرورا
ما زلت أرى بحسن ظنٍّ فيه
عمري يقضى بطاعةٍ معمورا

(٥)

ما كان بغير قربكم إيناسي
لا آنسُ دون ذكركم في الناسِ
لو انّيَ للجمال منكم ناسٍ
بالناس لكنت لم تطب انفاسي

(٣) منبر التوحيد ، ورقة ٥٩ ا ، وذكر الناظم انه قال الرباعية في مكة اثناء حجه .

(٤) رحلة الغزي [الخامسة] الى مكة ، مخطوط دار الكتب القاهرية بدمشق رقم ٧٩٣٠ عام ، ورقة ٢ ا ، وجاءت « لخالقي » في المصراع الاول على شكل قريب من « محالقي » ، والرباعية على العموم قلقة البناء .

(٥) منبر التوحيد ورقة ١٥٤ ا ، وقيلت هذه الرباعية مجاراة لاخرى من نظم بدرالدين الغزي والد الترجم

١١/٥٨ : ١١

ابن الصُّغيِّر

(عمر بن محمد الدمشقي)

توفي في حدود ١٠٦٥هـ/١٦٥٤م

شيخ الادب بالشام بعد شيخه ابى بكر العمري الماضي . قرا في مبادىء امره العربية وبرع فيها حتى صار قيم الادب ولعل هذا كان منصباً حكومياً او تعارفاً ادبياً او حرفيا . لم يتزوج ، وكانت له خبرة في الطب . اشعاره كثيرة وسائرة في عصره وكان شاعرا حسن التخيل مطبوعا . دفن بمقبرة الفراديس بدمشق (انظر خلاصة الاثر للمحبي ، ٣/٢٢٥-٢٧)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ياشيخ دمشق بالنظام الزاهي
بشراك بجنةٍ سناها باه
الهاتف من الهمني تاريخاً
لي قال : ابو بكر عتيقُ اللهِ

١) تراجم بعض اعيان دمشق لابن شاشو ، ص ١١٠ ، وقال الشاعر هذه الرباعية في رثاء سلفه ابي بكر العمري الماضي .

١١/٥٩ : ١٢

محمد الكريمي

(ابن يوسف الدمشقي)

ولد في١٠٠٨هـ/١٥٩٩م وتوفى في١٠٦٨هـ/١٦٥٨م اضافة

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ان جزتَ على مرابع الغزلان ،
ياعائب حسنٍ من بهِ اضناني
سَل،إذ قَبُحت محاسنُ الغير،وقد
وافى بهلال حاجبٍ فتّانِ

(١) تراجم بعض اعيان دمشق لابن شاشو ، ص ١٩١

١١/٦٠ : ١٣

شهاب الدين الخفاجي

(احمد بن محمد بن عمر المصري ، قاضي القضاة)

ولد في نحو ٩٧٩هـ/١٥٧١م وتوفى في١٠٦٩هـ/١٦٥٨ اضافة ثانية :

له من رباعيات الدوبيت

(١)

مادُقَّ لبدرٍ من صدى الاهواء
طبلٌ فرحاً بباهر الانباء
يكفي البدرَ دفّه مضروبٌ ،
مذ شُقَّ ، ودقته عصا الجوزاءِ

(١) خبايا الزوايا لشهاب الدين الخفاجي ، مخطوط جامعة ييل رقم ل ـ ٦ ورقة ١٠٦ ب ، وجاءت « لبدر » في

(٢)

من مُبلغ ورقِ روضةٍ غنّـاءِ
طارت بجنـاحِ إلفـةٍ ســرّاء
تسليم حمامةٍ نعت صادحــةً
حلّت قفصاً وإن وفي الاسـواء

(٣)

في رقدةِ غفلــة من الاهــواء
لا طيــف يزورني من الســرّاء
ما النوم وشيب لِمّتي مشتعل ؟!
لا لــذة للمنـام في الاضـواء

(٤)

يا باذرَ عمـره لغـير التقـوى
ما تحصـد من زرعك غير البلوى
كم تقطف زهـرة الحيـاة الدنيا
والزهر بقطفه ســريعاً يـذوى

(٥)

مُذ سار مودعاً لقلب الصبّ ،
قالَ : ابقَ سلمتَ في أمانِ الربّ
لـو زام سـلامة المعنّى حِبّـي
ما فرّق بين جسـمِهِ والقلـب

(٦)

وليَّ زمن الصّبـا مع الاحبـاب
والشـيب يقول ـ إذ دعا او صابي:
صُنّي واحفظ امانةً لي بَقيت
إني ـ واللهِ ـ آخـرُ الاحبـابِ

الاصل على « يبدر » و « الاهواء » على « الهواء » ، و « دقته » على « دقة » ، و « الانباء » على « الانبياء » وصحة كل ذلك ما ابتنا اقامة للوزن واصابة للمعنى.. والمعنى : ان ضرب الطبول ، احتفالا برؤية الهلال في اول الشهر ـ وخصوصا هلال ـ رمضان ، ليس شيئا يرفع من شان القمر اذ فخره في كونه دفّا ابيض مستديرا مرفوعا في السماء تنقره النجوم وتطرب لظهوره فتلاعبه.

(٢) ايضا ورقة ٢٠٦ ا ، والمصراع الرابع عصي على التصحيح، وكذا ورد .

(٣) ديوان شهاب الدين الخفاجي، مخطوط برنستن رقم ٤١٩٢، ١٢٤ ا ، والمصراع الرابع يشير الى اضواء الشيب

(٤) ايضا ورقة ١٢٧ ا

(٥) ايضا ورقة ٩٨ ب .

(٦) ايضا ورقة ١٣٢ ا

(٧)

ناديتُ معذّبي بهجـر : حسـبي
حتى ومتى اشتياقُ جسمي؟ قلبي!
نادى فأجاب : ذا دليل القربِ
ما اشبه ذا العذرَ بهذا الذنب !

(٨)

كم عاتبني وكم جفاني حِبّي !
والذنب له ـ حمـاه عنـه ربي
ما اطيب ! ما الـذّهُ من ذَنبٍ
اذ صـار وسـيلةً لطولِ العتبِ

(٩)

ياغُصنَ نقا مهفهفَ القدِّ رطيب
ان مال عليَّ كان لي غير قـريب
في وجهكَ للنداءِ حَسَنٌ نادى:
ابشر بالخير، قاصدي ليس يخيب!

(١٠)

دمعي شررٌ وقد حوى القلب لهيب
والدمع محا سَوادشعري بصبيب
لو كان الخطّ من سوادٍ يُعدي
ماابيضّ سوادهبهم و[لاكان] مشيب

(١١)

مولاي ، عُبيدكم كثيرُ الزلاّت
واللطفُ يزيد بازدياد الهفـوات
هل صرتُ من المقربين الابـرار
من غير تقىً، وسيّئاتي حسنات ؟!

(١٢)

يانار جماله علـى الوجنــاتِ
من حفّكِ للقلوب بالشــهوات
في وجهـك جنــةٌ تجلّت بسناً
ما ابصرَ مثلَهُ سوى المــرآةِ

(٧) ايضا ورقة ١٣٢ ب ، و « قلبي » في الشطر للنداء وتتجه الى المحبـوب

(٨) ايضا ورقة ١٢٤ ب

(٩) ايضا ورقة ١٢٤ ب و « غير قريب » حقها ان تكـــون « خير قريب » لكنها واضحة كذلك في المخطوط وكانها تعني غير محرم أو نحو ذلك من دلالات تعرفها المعاني البعيدة والتاويلات .

(١٠) ايضا ، ورقة ١٣٥ ا وما بين الحاصرين اضافة منـا يكتمل بها النقص المروي .

(١١،١٢) ايضا ورقة ١٣٢ ب .

(١٣)

كم مرّ على العذيب لي أوقاتُ
قد تمّ بطورها لنا ميقاتُ
كم بردَ حرّ غمّها نسماتُ
لله يظلّ نشرها نفحاتُ

(١٤)

لا تسأل شدّةَ الهوى عن فرجي
مذ اشرقَ من سناه داجي حججي
إن زرتَ بظلمتي سرورٌ ودجى
لا منّةَ للشمع ولا للسرجِ

(١٥)

كم سرّ الناسَ مولدُ الاشباح
من ضيقِ حشاً الى فضاء ضاحِ
هذا ، وجسومهم لهم مثقلةٌ
ترجو فرجاً بمولدِ الأرواح

(١٦)

ناديتُ وقد قصدتُ الطاف جواد
ما ردّ عطاؤه رجاء القصاد
ما مثلك من يحرم من يسألهُ
لكن تحسّ السؤال يعدي الاجواد

(١٧)

يا منتظرا لما الأماني تعِدُ
الليلةُ حاملٌ لماذا تلدُ
كم تبذل صفوَهُ لغمٍّ سلماً ؟
كم تحلم يقظةً لناس رقدوا ؟

(١٨)

يامطربُ، قم فجسّ نبض العودِ
فالهمّ ذوى به اخضرار العود
عطرت مجالس الندامى ، لكن
بالأذن يشمّ عرفُ هذا العودِ

(١٣) أيضا ورقة ١٣٢ ا
(١٤) ديوان شهاب الدين الخفاجي ، ورقة ١٣٤ ا
(١٥) أيضا ورقة ١٢٨ ا ، والاشباح تعنى النسل الذي نشا في الاحشاء الضيقة ثم يخرج الى الدنيا الواسعة .
(١٦) أيضا ١٢٧ ب وموضع النحس هنا غريب حقا ، وكان المقصود ان فقر المعوزين يعدي الكرماء فيصابوا بمرض الفقر .
(١٧) أيضا ورقة ١٢٨ ا ، وموقع « سلما » قلق ، واحلام اليقظة هنا من سوابق الخفاجي
(١٨) أيضا ورقة ١٣٢ ا

(١٩)

حتّامَ اغيبُ ، ياحبيبي عنكا
من خوف جفاً يزيد عندي الهلكا
لا تحوِ جنىً لمثلِ شكوى هذا
ما مثلُ جمالِ ذا المحيا يشكى

(٢٠)

إيّاك من الغموم في امر غدِ
لا تأس لضنكِ عيشة او رغدِ
العمر بقيّةٌ خلت عن ثمنٍ
فاغنمهُ ـ وروضه من العيش ندِ

(٢١)

ما أخجل منيتي عتاب الصدّ
والطرف ... زهور خدّ وردي
بل اشعل حسنه جماد الخدّ
فاستخرج للرفق مياه الورد

(٢٢)

من سادتي الكرام كم لي منجد
والسعد لعبدهم دواماً مسعد
من كان غذاءُ روحه بالنعمى
لم يخشَ ضنىً ولايخاف الهضما

(٢٣)

ما نام فؤاد من له الخلق فدا
ما غضّ جفونه اذا [ما] رقدا
بل راحتهُ كستهُ بالنوم ردا
والجفن لشكرهِ لهذا سجدا

(١٩) أيضا ورقة ١٣٣ ب
(٢٠) أيضا ورقة ١٣٤ ب ، وجاءت « او » في المصراع الثاني على « ام » وبما أثبتنا يستقر البناء النحوي ، وواضح ان هذا المعنى فلسفي على سنة الخيام !
(٢١) أيضا ، ورقة ١٣٥ ا ، وقد نص في الديوان ان الشاعر نظم هذه الرباعية جريا على قول احد المغاربة « المشتبه الرفق بماء الورد » ولعل الرفق مصحفه من شيء آخر له مناسبة ومقام . والنقص في النص من الاصل
(٢٢) أيضا ، ورقة ١٣٥ ا ، ويلاحظ ان الرباعية تجمع نصفي رباعيتين مخرومتين او لعل الخفاجي بناها هكذا .
(٢٣) أيضا ورقة ١٣٥ ب ، و[ما] في المصراع الثاني زيادة منا يقتضيها السياق والوزن ، وفي الرباعية تصوير لجميل نائم غطى وجهه براحته .

(٢٤)

بالشهد التذَّ ناظرٌ ذو عِبَـــرِ
يهوى سكناً يطيب فيــه سمري
لو غاب خيال حُسنهِ عن نظري
للنوم شكوت جور حكمِ السهر

(٢٥)

بالنوح من الهزار ولّى العمُرُ
كم ناح وصـاح قائلا يعتـذرُ :
في اقصر مدّةٍ ارى الورد ذوى
والشوك على الغصون باق خَضِرُ

(٢٦)

ان طال العمر من اناس اشرار
إذ قصَّرَ ذا الزمانُ عمرَ الأحرار
فالوردُ اذا اتى تقضـى عَجِلاً
والشّـوكُ يقصّه حديد الاظفار

(٢٧)

يابدر سناً يغـار منـه القَمَرُ
في غصن نقاً لــه المعـاني ثَمَرُ
لم يلقَ شبيه ذا المحيـا احـدٌ
بعـد المرآة وهي فيهـا نظـروا

(٢٨)

حكم بتقارض الحديدين جـرى
في الطـول وضدّه كما قد قُدرا
ما بالُ ليالـيَّ وايــامي ، إن
تهجر طالا وإن تواصل قَصُرا

(٢٩)

يامرجع كُل مُضـمرِ مُستترِ
يا دافـع كلّ حادثٍ ذي خطرِ
لا احـذَرُ كسـر خاطري بالضررِ
والجابرُ عنـد قلبي المنكسـر

(٣٠)

فارقت مقامَ روضـة المختـار
واعتضت بها عذاب هذي الدار
من ابصر مسلما سوى عبدكـم
قد ادخِل بعد جنَّة في النـار !

(٣١)

تباً لكم ـ معاشـر الكفّـار ـ
اذ حـلَّ جواركم حبيب الباري
منذ حلَّ بهجرةٍ الى الانصـار
ثوراً وبـه منــازل الأبــرار

(٣٢)

اياك وورد مشـرب في كَـدَرِ
بالغمّ فما يفيد خوفُ الحَـذَرِ
فارقبحركاتِ دوّرِ هذيالأُكرِ
لمّا ضربت بصـولجان القَـدرِ

(٣٣)

عن عَينِ العلم وجه كنهِ مستور
بالسّمعِ يراه طرف فكرٍ مهجور
ان قابلَتِ الضياء من نورِ النور
ذراتُ وجـودنا تجلّت بظهـور

(٣٤)

المـرء يظنُّ دهرَهُ قـد غبـرا
لمّا أفنـى حياتـه والعُمْـرا
كالراكبِ مركبـاً ببحر زخـرا
يجري فيظنُّ ساحل البر جرى

---

(٢٤) ايضا ورقة ٩٨ ب
(٢٥،٢٦) ايضا ورقة ١٣٢ ا ، وهذه خيامية خفاجية اخرى في رباعيتين على نسق .
(٢٧) ايضا ورقة ١٣٣ ا ، وجاءت « نظروا » في المصراع الرابع بغير الواو واثبتناها نحن !
(٢٨) ايضا ، ورقة ١٣٣ ا .
(٢٩) ايضا ورقة ١٣٤ ا وهذا دعاء جميل يذكر بالخيام ايضا.
(٣٠) ايضا ورقة ١٣٤ ا
(٣١) ايضا ورقة ١٣٤ ب و « ثورا » واضحة جدا في المخطوط وهو الجبل الذي لجا اليه النبي (ص) قبل انطلاقه الى المدينـة .
(٣٢) ايضا ورقة ١٣٥ ا وهذه خيامية اخرى للخفاجي .
(٣٣) ايضا ورقة ١٣٥ ب ، وهذه صوفيات الخفاجي وقد عبَّر فيها عن خطل تحصيل العلم بالعقل وحده وتبنى فكرة الالهام والحدس .
(٣٤) ايضا ورقة١٣٥ ب،وفيالرباعيةملاحظةفلسفيةمن الخفاجي

(٣٥)

كم طارقٍ شدّةٍ لقومٍ احرار
كالروض تمرُّ فيه ريح إعصار
ما بدّد شوكه ولا فرّقه
بل مزّقَ شملَ وردهِ والازهار

(٣٦)

الفيت ، بخبرتي ، جميع الناس
اخوانَ غدايَ او عدا إفلاسي
لا راحة غير تركِ ما عندهمُ
خيراً يارب فاجزِ عني ياسي

(٣٧)

العشقُ ـ اذا اللبيب يوماً قاسا ـ
كالنار وَقودّه لدى من قاسي
كالشمعِ شهيده حياة وسناً
يزداد اذا قطعت منه الراسا

(٣٨)

تبّاً لزمانِ ذلّةٍ لم ينصف
في المنع لمن بعزّ نفسٍ مسرف
ان اظماه فمن سراب يروى
او اطعمَ من فارغِ قدرٍ يعرف

(٣٩)

الصبُّ على الهلاكِ وجداً مشرف
والقلب لديك فاسألنه يعرف
والمضمر من هواه قد اكّده
إذ أبرزه عسى عليه تَعطِف

(٤٠)

ساقٍ كالغصنِ بالهوى ما انعطفا
شمسٌ حازت بفرط حُسنٍ شرفا
ألكاس بكفّهِ تضيءُ السدفا
والشمس إذا قابل بدرٌ خسفا

(٤١)

طنّت اذنُ الدفوف والقطر وكفْ
والدنُّ على الكؤوس بالراح رعف
والعودُ يقول: كلُّ من ذاق عرف
فاغنم فرص السرور فالبسط صدف

(٤٢)

ما احسنَ جارياً من الماء يشفّ
اذ غلغل تحت اخضر النبت يرفّ
احداق لجينه عليهنَّ علت
اهداب زبرجدٍ من اللطف ترف

(٤٣)

من كان ، مع الغنى ، بخيلا نزقا
ما عذرُ مقصر له قد برقا
لا يستر عورةً له قد فضحت
من يرقع ثوبه الذي قد سرقا

(٤٤)

قلبي قلقٌ وطرف عيني باكِ
يحكي قلقي ولست عنه حاكي
فالراحة للفؤاد عند الشكوى
ليست تسوى بذلّةٍ للشاكي

(٤٥)

من حرصك بالعناء كم تشتغل
والعمر مضى فما يفيد الأمل
ما زهرةُ هذه الحياة الدنيا
للفرك بانمل المنى تحتملْ

---

(٣٥) ديوان الشهاب الخفاجي ، ورقة ٩٨ ا ب

(٣٦) ايضا ورقة ١٢٤ ا ، و « غداي » بمعنى « غدائي » اي طعامي ، و « ياسي »هي : « يأسي » .

(٣٧) ايضا ورقة ١٢٤ ا ، وجاء المصراع الاول مبتورا بما فنفيناها لاثبات المعنى المقصود ، و « شهيده » في المصراع الثالث بمعنى شبيهه وشاهده . وقطع راس الشمع يسال عنه الخفاجي !

(٣٨) ايضا ورقة ١٣٢ ب ، خيامية اخرى للخفاجي .

(٣٩) ايضا ورقة ١٢٤ ب

(٤٠) ايضا ، ورقة ١٢٥ ب ، وجاء المصراع الاخير في الاصل « الشمس اذا قابل بدرا كسفا » وهو لا يستقيم اذ الساقي شبه بالشمس في المصراع الثاني ، وبما اثبتنا نرتق فتوق كثيرة .

(٤١) ايضا ، ورقة ١٢٥ ب ، وهذه خيامية جديدة للخفاجي.

(٤٢) ايضا ورقة ١٢٥ ب

(٤٣) ايضا ورقة ١٢٨ ب ، والمعنى واللفظ ركيكان

(٤٤) ايضا ورقة ١٣٢ ب

(٤٥) ايضا ورقة ١٢٧ ب ، والمعنى غريب وكأنه مترجم !

(٤٦)

طه المختارُ ، من كريم الأصلِ ،
في الفضل له افتخار كل الرسلِ
نورٌ وسنا بقربه من ادب
لم يمش مدانياً رقيق الظلِّ

(٤٧)

لا مشرب في الوجود إن راق حلا
إلا بمذاق ظامئ قد جهلا
دار البلوى وكم بها من محن
من عهد «ألستُ» قالت الناس «بلى» !

(٤٨)

يامتهمي بأن قلبي سالِ
القلب لديكَ فاسألن عن حالي
أبلى شجي فؤاد مضنىً كمدِ
لا تخطر سلوة له في بالِ

(٤٩)

الهمُّ جراحةٌ لقلب مغرم
والصبر كمرهم لحرٍّ أسلم
من مرهمه جروح قلبي تمضي
من ذلك قيل للمراهمُ ، مرهم

(٥٠)

صيّرتك في الهوى علينا حكما
والحسنَ على القلوب قدماً حكما
ياظالمُ ظلمه لديك حسنٌ
حَبَّبْتَ إليّ كل من قد ظلما

(٥١)

العشق على الورى ـ كما الرزق ـ قسِم
والحاسد في عناً بما ليس يُسمْ
غابوا وهم سواد عيني ـ سمعي ،
والعشق كما سمعت يُعمي ويصم

(٥٢)

من رام مودّةً وحباً تمّا
الحبُّ يكون بالندا إن عمّا ؟!
ياراجي مدحةٍ بغير النعما
الضفدع لا تنقُّ إلا بالما

(٥٣)

من كان همومه جميعاً همّا
يكتالُ به السرورَ كيلا جمّا
والحزنُ فتىً بذاك قدماً همّا
من يسبحُ لا يخاف بحراً طمّا !

(٥٤)

من صانَ العلمَ نال عزاً تمّا
يحوي برقيّه دواماً إسما
من كان غذاء روحه بالنّعما
لم يخش ضنىً ولا يخاف الهضما

(٥٥)

للروض اتى حبيب قلبي العاني
فاهتز لفوحِه قضيبُ البانِ
لو كان لسرو روضنا ساقان
ما فارق غصنَ قدّه الفتانِ

(٥٦)

كم تجمع في جراب حرصٍ من عين
هل يسلمُ ذا الجمع اذا حان الحين
ما نأخذُ منه غير بالي كَفَنٍ
من بعد وصية توصّي أو دين

---

(٤٦) ايضا ورقة ١٣٣ ا

(٤٧) ايضا ورقة ١٣٣ ب والاشارة بالست و « بلى » الى آية الميثاق في القرآن حين آمن الخلق بالله وهم في عالم الذرّ وذلك في قوله تعالى : « واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم : الست بربكم ؟ قالوا : بلى ، شهدنا . ان تقولوا يوم القيامة : انا كنا من هذا غافلين » (الاعراف ٧ : ١٧١)

(٤٨) ايضا ورقة ١٣٤ ا

(٤٩) ايضا ورقة ١٣٢ ب ، وفي الرباعية لعب بكلمة « مرهم » بتحليلها الى « مر » لا « هم » والمعنى ليس بشعري .

(٥٠) ايضا ، ورقة ١٣٣ ب ، والمعنى (بلدي) كما يقول اخواننا المصريون وهو بالفكاهة الصق .

---

(٥١) ايضا ، ورقة ١٣٤ ا

(٥٢) ايضا ، ورقة ١٣٤ ب

(٥٣) ايضا ورقة ١٣٤ ب

(٥٤) ايضا ورقة ١٣٥ ا

(٥٥) ايضا ، ورقة ٩٨ ب ، والمعنى سطحي

(٥٧)

الطرف من الخدود ورداً جانٍ
والقلب معذبٌ كئيبٌ عانٍ
فالقلب معاقبٌ وعيني سرقت
ما انصف من عاقب غير الجاني !

(٥٨)

لما وافيت ، يامنى إنساني ،
اطرقت بناظرٍ كئيبٍ عانٍ
لم ادرِ اغضّ طرفَهُ من دهشٍ
ام تسجد من مهابةٍ اجفاني

(٥٩)

مذ جربتِ اللقا جفون العين
اذ علمها الحبيب هجر البين
اهدي شجني ليالي الدمع رشا
كي يصطلحا بعيدَ هذا البين

(٦٠)

ياغاية منيتي واقصى شجني
ارحم ضعفي ولا تضع امر ضني
يأتي الأسى فتىً تشكّى سقماً
ما اصنع والطبيب قد امرضني

(٦١)

في القلب لبرد ذي الثنايا غلّته
والدمع على كمينٍ وجدي دلّه
فيها نظمت بغير سلكٍ سُبَحٌ
من يبصرها يقول : سبحان الله !

(٦٢)

ياناعسَ طرفه ، من الوجد اليك
اشكو نومي العقوق ، والامرُ اليك
ما ابصر ناظري سقيماً دنِفاً
قد لذّ له المنام إلا جفنيك

(٥٦، ٥٧) ايضا ، ورقة ١٢٧ ب ،
(٥٨) ايضا ورقة ١٣٢ ا ـ ب
(٥٩) ايضا ورقة ١٣٥ ب
(٦٠) ايضا ورقة ١٣٤ ب
(٦١) ايضا ، ورقة ١٣٣ ب ، وواضح ان « سبحان الله » ينبغي أن تقرا بالتخفيف جريا مع القافية ، والعامية هنا واضحة .
(٦٢) ديوان الشهاب الخفاجي ورقة ١٣٢ ب

(٦٣)

قال الحكماء ـ وهو عيٌّ او غَيّ ـ :
لم يَحيَ جريحٌ قلبه قطّ فتيٌ
اني ، وسيوف لحظه قد قطعت
قلبي بلحاظه وجثماني حيٌ

وله من مجزوء الدوبيت :

(١/٦٤)

ريمٌ لطِلَى الدلال حاسٍ
حيّاه عذارُه بآسٍ
في صفحة خدّه حواشٍ
قد كان لها الجمال ناسي
ناديت ـ وصبح وجنتيه
من ليلة عارضيه كاسي ـ
ياناظريَ ، اغتنم جناهُ
فالحسنُ مصبَّحٌ ممّاسٍ

(٦٣) ايضا ورقة ١٣٣ ا ، والعي ضد البيان والغي الضلالة والخيبة .
(١/٦٤) ايضا ورقة ١٥٠ ا

١٤ : ١١/٦١

ابن حمزة الحسيني النقيب

(محمد بن كمال الدين، نقيب الأشراف بدمشق)

ولد في ١٠٢٤/١٦١٥ وتوفى في ١٠٨٠ هـ/١٦٧١م

ولد بدمشق في اسرة لها مكانة عظيمة هناك وتلقى العلوم المعاصرة عن ابيه واساتذة عصره وقرأ الحديث خصوصا والفقه على المذهب الحنفي . وسافر الى القسطنطينية صحبة والده سنة ١٠٤٠/ ١٦٣٠ م وتلقى دروسا هناك ايضا . وحج سنة ١٠٥٠ هـ / ١٦٤٠ م فاخذ عن محدثي مكة والمدينة . وتكرر سفره الى دار الخلافة وكانت له أماديح في أعيانها . تولى النيابة الكبرى بدمشق ودرّس ، ثم خلف والده في نقابة الاشراف هناك . صنف كثيرا . كان بيته مجتمعا للادب والمعرفة . ذكر ولده ابراهيم ان اباه جمع ديوان بنفسه وكان صديقا للشهاب الخفاجي .

(انظر : خلاصة الاثر للمحبي ٤/١٢٤ـ١٣١)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

يامرتهن الهوى ولمّـا ذقتـه
هل تحفظ عهـده وقد مزقته ؟
كم تطلقُ طرف ميل لسـوى
لو كنتَ مقيـداً لما اطلقتـه

(٢)

يا مدّعي الحب ، اما حققتـه
ان الكتمان شرط ما قد ذُقتـه
لِمْ تطلقُ دمع والـهٍ مُرتهـن
لـو كنت مقيـداً لمـا اطلقتـهُ

(٣)

مدَ نوّه بالفضل لسـان الاكوان
في حوزة دولـة البديع العرفان
نادى بالشـكر مستزيداً : ارّخ
« يمن الفتيا باهٍ لعبدالرحمن »

(١) ديوانه ، مخطوط جامعة برنستن رقم ٧١٥/٤١٩٤ ، ورقة ١٤٤ ا وجاء المصراع الثالث في الاصل على : « كم تطلق طرف طرف ميل لسوى »
(٢) ايضا ورقة ٤٤ ا وذكر الناظم هنا قوله : « ونسجت ذلك في معنى آخر فقلت » (الرباعية) .
(٣) ايضا ورقة ٣٩ ب وعبدالرحمن المذكور هو « صدر الموالى عبدالرحمن بن حسـام‌الدين الذي ولي الفتيا بالديار العثمانية .. وجاء في المخطوط ان التاريخ المذكور يصادف ١٠٩٥ هـ وهو تاريخ يقع بعد وفاة الشاعر والحساب يفتى بانه في ١٠٦٦ هـ .

١١/٦٢ : ١٥

الاستاذ شمس‌الدين البكري الصوفي

(أبو الحسن محمد بن زين العابدين بن محمد الصدّيقي المصري)
ت في ١٠٨٧هـ/١٦٧٦م

صوفي كبير من بيت رياسة وعلم . ولد بمصر ونشا بها منعما في كل مجال وتلقى علوم عصره هناك وانصرف الى الزعامة الصوفية شأن آبائـه حتى صار رئيس البيت البكري . كان يدرس في الجامع الازهر في الليالي ذات الطابع الديني ثم انقطع الى التدريس في بيته . كان شاعرا معروفا له ديوان يشتمل على الفنون الادبية المعروفة توفى في مصـر وصلي عليه في الازهر ودفن في قبة آبائه بالقرافة [= المقبرة] الكبرى

(انظر خلاصة الاثر للمحبي ٤٦٧/٣–٨)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

اهوى رشأ له فـؤادي مثـوى
بلوائي بحبـه اراها حلـوى
لا نِلتُ من الوصـال ما اطلبـه
ان كنت أردت عن هواه سلـوى

(٢)

اهوى رشأ قوامـه املـودُ
احـوى واغنُ ثغـره منضـود
لا اعشـق غـيره ولا اعرفـه
ما ثمّ سـواه في الورى موجود !

(١) خبايا الزوايا للخفاجي ، ورقة ١١٢ ب وجاءت كلمتا « له مثوى » معكوستين و « اراها » على « اراه » .
(٢) ايضا ورقة ١١٢ ب ايضا وفي هذه الرباعية التفات الى فكرة وحدة الوجود .

١١/٦٣ : ١٦

السؤالاتي

(ابراهيم بن عبدالرحمن الدمشقي الحنفي)
ولد في نحو ١٠٣٥هـ/١٦٢٥م وتوفى في ١٠٩٥هـ/ ١٦٨٤ م

بدأ حياته شاعرا ذا معان مخترعة لكن ضيق الزمان وعناءه الطويل حملاه على شد الرحال الى عاصمة دار الخلافة وهناك لقي حظوة في سوق الادب. وعاد الى دمشق بعد فقيها حنفيا يكتب الاسئلة المتعلقة بالفتاوي للمفتي الحنفي ومهر في هذه الصناعة جداً بحيث كان له الاستحضار الغريب لفروع المذهب واستخراجها من محالها بسهولة مع التبحر والاطلاع. كان حريصا على اقتناء الكتب في كل فن ووقفها آخرا على بنت له . ترك الشعر في اخريات أيامه وانقطع لحرفته . استبد به المرض في شيخوخته وطال عليه، ودفن اخيرا في مقبرة الشيخ ارسلان بدمشـق .

(انظر خلاصة الاثر للمحبي ، ٢٨/١–٢٩)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ما هبَّ من الغور شـمالٌ وصبا
إلا ولـوى القلب اليكـم وصبا
يامن رحلـوا وفي فـؤادي نزلوا
تالله ، لقد لقيتُ منكم وصـبا

(٢)

قد قلت لسحر طرفه إذ نفثـا
: من شاهد ذا في اهله ما لبثـا
إذ يكسر جفنيه لكي يعبثَ بي
« سبحانك ما خلقت هذا عبثـا »

(١) نفحة الريحانة للمحبي ٧٠/٥ ، ذيل نفحة الريحانة له ايضا ص ٤١٩ ، تراجم بعض اعيان دمشق لابن شاشو ص ١٦٥ – ٦ . وقد جاءت هذه الرباعية ضمن ترجمة المحبي التي كتبها السؤالاتي ووصف نفسه بالمؤلف انشاءها فاوهم بانهـا للمحبي . وقـد ضبط محقق ذيل النفحة « شاهد » بالجر بكسرتين وواضح ان « من » اسم موصول وينبغي ان « شاهد » ان تكون فعلا ماضيا .

دوبيت من القرن الثاني عشر الهجري
(الثامن عشر الميلادي)

الشـعـراء :

١٢/٦٤ : ١ – تقي‌الدين المحبي [اضافات]
١٢/٦٥ : ٢ – السفرجلاني [اضافات]
١٢/٦٦ : ٣ – ابن شاشو
١٢/٦٧ : ٤ – عبدالغني النابلسي [اضافات]
١٢/٦٨ : ٥ – الخليلي
١٢/٦٩ : ٦ – السيد منصور النجمي

١٢/٦٤ : ١

تقي‌الدين المحبي

(السيد محمد امين بن فضل الله الحمـوي الدمشقي الحنفي)

ولد في١٠٦١هـ/١٦٥١م وتوفى في١١١١هـ/١٦٩٩م

اضافات :

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

للورد رُواً طلقُ المحيّـا تظِرُ
لو تمَّ بكم ، كما رجونا ، وَطَرُ
فالورد الى الطريق اصـغى اذُناً
والنرجس عينه عدت تنتظـر

وله من مجزوء الدوبيت

(١/٢)

في الـروضِ زلال مـاءِ
عن احسـنِ منظرٍ يَشِفُّ
احـداقُ لجينـه عليهـا
اهـدابُ زبرجـدٍ تَرِفُّ

(١) نفحة الريحانة للمحبي ٧١/٢ ، ذيل نفحة الريحانة له ايضا ص ٤٢٠.
(٢) ايضا ٧٢/٢ ، ذيل نفحة الريحانة ص ٤٢٠.

١٢/٦٥ : ٢

السفر جلاني

(ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الدمشقي)

ولد في ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م وتوفى في١١٢٧هـ/١٧١٥م

اضـافات :

له من رباعيات الدوبيت

(١)

في جنب هواك ايهـذا المولـى
كابدت هوى على الفؤاد استولى
ان كنت ترى إتلاف روحي حسناً
في حبك ، فهو من حياتي احـلى

(١) ديوانه ، مخطوط جامعة ييل رقم ل – ١٥١ ، ورقة ٢٥.

١٢/٦٦ : ٣

ابن شاشو (او شاشوه)

(عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الذهبي)

ولد في ١٠٥٥هـ/١٦٤٥م وتوفى في١١٢٨هـ/١٧١٦م

اديب من اهل دمشق ، رحل الى اليمن وجاور بمكة ثم عاد الى دمشق . له الفوائد المكية والروائح المسكية في التراجم ومجموعة فيها بعض نظمه ،

وروضة الخيال فيما وقع في الخال وغيرها . وكتابة الذي ننقل عنه هنا يظنه الزركلي الفوائح المكية الماضي . (انظر سلك الدرر للمرادي ٣١٨/٢ ، وراجع الاعلام للزركلي ١٠٩/٤)

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

مهلا ، مهلا الى متى ياقلب
ما آن بأن يزول عنك الحب ؟
حتام يلين في هواك الصعب
لا الدهر يعين لا يرق الحِبّ

(١) تراجم بعض اعيان دمشق لابن شاشو ، بيروت ١٨٨٦ م، ص ٦٧ ، وقد نص الشاعر انه قال هذه الرباعية معارضة لتلك التي على قافيتها من شعر عبدالغني النابلسي

٤ : ١٢/٦٧

عبدالغني النابلسي

(ابن اسماعيل بن عبدالغني الدمشقي النقشبندي)

ولد في ١٠٥٠هـ/١٦٤٠م وتوفي في ١١٤٣هـ/١٧٣٠م

اضافة :

له من رباعيات الدوبيت

(١)

خذ حِذرك من عيونِه ياقلبُ
لمّا يرنو فانّ هذا حَربُ
والعشق على النفوس سهل صعب
لا يعرف كيف الحال إلاّ الربُّ

(١) تراجم بعض اعيان الشام لابن شاشو ص ٧٨

٥ : ١٢/٦٨

الخليلي

(مصطفى بن ابراهيم بن شهاب الدين)

ت ١١٤٣هـ/١٧٣٠م

شاعر صوفي يبدو انه كان من قطان مدينة الخليل لا تسعفنا المصادر بشيء عن ترجمة حياته . كل ما نعرف عنه انه كان من اعلام القرن الثاني عشر الهجري واذ ه تصدى ، لاول مرة ، لتخميس ديوان ابن الفارض وان تخميساته كانت دون المستوى المطلوب . وتخميس الدوبيت شيء جديد على هذا الفن ، اذ به يفقد شكله العام وان كان تلاه غيره في تخميس الدوبيت الفارسي بالشعر العربي كما يأتي.

له تخميس رباعيات ابن الفارض [ضمن الديوان كله]

(١)

يانور العين انت كلُّ منائي
بك ياهادي ربي ينزل بنرحائي
حقق ، ياشافع الورى ، لرجائي
لم اخش ــ وانت ساكن ــ احشائي
ان اصبح عني كلُّ خلٍّ نائي

هيّم عقلي وشاقني منطقه
وضنى حالي بين الورى مفرقه
وغرامي فيه ذا الهوى حقّقَه
فالعالم اثنان : واحدٌ اعشقه
والآخر لم احسبه في الاحياء

(٢)

يا من اضحى لصبّه معتقدا
ارجو منك الرضا وارجو المددا
ان تأت منزلي على رغم عدا
روحي لك ، يازائرُ في الليل ، فِدا
يا مؤنس وحشتي اذا الليل هدا

اهلاً يامن لصَبّه قد قصدا
اهديت لعبدك الشجي خير هُدى
قد اشرق منزلي وقد زال صدا
ان كان فراقنا مع الصبح بدا
لا اشرق بعد ذاك صُبحٌ ابدا

(١) تخميس ديوان ابن الفارض للمترجم ، مخطوط مكتبة جامعة برنستن رقم ٤١١٠ ، ورقة ١٢٦ أ ـ ب وقد جاءت « العالم » في الديوان على « الناس » . وعامية التخميس واضحة جدا ومن الجراة حقا ان يضع شاعر نفسه في مواقف المقارنة والمقارعة مع شاعر فذ كابن الفارض . ويلاحظ ان وزن التخاميس مختل جدا .

(٢) تخميس ديوان ابن الفارض ورقة ١٢٠ أ ويلاحظ ان الخليل نقل القافية من القصر الى الدال

(٣)

بدري من حسنه لعقلي اخذا
من بهجتِهِ وجدتُ فيه لذذا
قد قلت وصبري في هواه نفذا

اهوى قمراً هواه للروح غذا
ما احسن فعله ولو كان اذى

عشقي والله في هواه ثبتا
والعينان من الجوى ما غفتا

لم انس وقد قلت له الوصل متى ؟
مولايَ ، اذا مت اسىً ؟ قال:إذا !

(٤)

يامن في حبّه رضيت البلوى
وضنى حاليَ استحليته كالحلوى
في جودِك ، يامعذّبي ، لي رجوى

ان متُّ وزار تربتي من اهوى
لبيت مناجياً بغير النجوى

روحي ، لو متّ بالجفا او فجعت
او امراضُ الورى بقلبي جمعت
عن حبك ، يانور الهدى ، ما رجعت

في السر اقول : ياترى ما صنعت
الخاطك بي ، وليس هذا شكوى

(٥)

ناري مع لوعتي بقلبي شمتا
والى حالي هذا الرشا ما التفتا
بدري ، من صيده ، دعاني شتتا

قد راح رسولي وكما راح أتى
بالله متى نقضتم العهد متى ؟

يامن حبُّهم تغالى عَمَلي
هم هجروني سُدى وقلت حيلي
انتم ذخري وملجئي في الأزل

ماذا ظني بكم ولاذا املي
قد ادرك فيُّ سؤله من شمتا

(٦)

يامن للخلق رحمةٌ قد بعثا
من يحلف انك المنى ما حنثا
قد صرتُ اعالجُ الهوى مكترثا

اهوى رشاً كل الأسى لى بعثا
مذ عاينه تصبّري ما لبثا

هذا المحبوب تهتُ في بهجتهِ
والعزّ لمن قد فاز في صحبته
لما نظرت عيناي في طلعته

ناديتُ – وقد فكرتُ في خلقتِهِ –
سبحانك ، ما خلقت هذا عبثا

(٧)

مذّ زارَ البدرُ منزلي من فرحي
بقدوم البدر زدت في منشَرَحي
ناديت – وليلي بالهنا – للصبح

ياليلة وصلٍ صُبحها لم يَلُحِ
من اولها شربتُهُ في قدحي

لمّا حضر المحبوب فيها رفقا
بي بعد الوصل قد ازال القلقا
كانت نوراً بين الورى مندفقا

لمّا قَصُرت طالت وطابت بلقا
بَدْرٍ محني في حبه من مِنَحي

(٨)

اسكرها اذ خصصت فيها وحدي
بالوصل به وزال عني بُعدي
في ليلته وعمّني بالسعدِ

ما اطيبَ ما بتنا معاً في بُرد
اذ لاصق خَدُّهُ ، اعتناقا، خدّي

عبقت بالطيب في الدجا نفحتُهُ
واضاءت لي في حضرتي بهجته
قبلت مراشفاً بها ريقتُهُ

حتى رشحت من عرقٍ وجنته
لا زال نصيبي منه ماء الورد

---

(٣) ايضا ورقة ١٢٣ ا ، ونقل الخليلي القافية هنا من القصر الى الذال ، وجاء بـ « نفذا » وحقها ان تكون بالمهملة .

(٤) ايضا ، ورقة ١٢٩ ب ، وتلاحظ الركة العامة وخصوصا قوله : « وضنى حالي استحليته كالحلوى »

(٥) ايضا ورقة ١٣٠ ا ، وجاءت « في سؤله » على « في سؤاله » وقد صححناها في الاصل وجرينا فيها هنا المجرى نفسه .

(٦) ايضا ورقة ٢٦ ا – ب .

(٧) ايضا ورقة ١٢٧ ا

(٨) ايضا ، ورقة ١٢٧ ا

(٩)

لمّـــا شـــاهدت نورَه ُ في الســــحرِ
شتَتَ عقلي وقــلَ بي مصــــطبري
ســـبحتُ اللهَ خالقـــاً للبشـــــر

عيني جرحت وجنتــــه بالنظـــرِ

من رِقتهـــا فاعجب لحسنِ الاثــر

من حُســـن جماله فني مصـــطبري
والخـال بخــدّه النقيُّ المضــري
ووحقِّ البيت والصــفا والحجـــر

لم اجن ــ وقد جنيت ورد الخفرِ

إلا لأرى كيــف انشــقاق القمـــر

(١٠)

قلبــي مِن بُعــدِ منيتي منحصــرُ
حُبَيِّبـه ســـاقه القضـــا والقــدر
كــم لي في حســنه الســني افتكـــر

ما اصنعَ ؟ قـــد ابطـا علي الخبر

ويــلاهُ الى متـــى وكـــم انتظر ؟

انـــا من شـــوقي بــــه افتخـــرُ
ان صــدّ وإن وافــى ما بي ضـــجر
احمــد صــبري وان بــــه اُحتضـرُ

كــم احمــل ؟ كم اكتمِ ؟ كم اصطبر

يقضـى اجلـي وليس يقضى وَطَرُ

(١١)

بــدري ، منـــه هدايتي وســـروري
قــد جــاء لنا بالفضــل والمنشـــور
حُسنُ المحبوب فاق حُسنَ الحُــور

عوّذتُ حبيِّبي بربِّ الطـُـورِ

من آفــة ما يجــري من المقـــدور

حبـــي ارجــوه لي لدفـــع الضـّـيرِ
وغـــداً في الحشـــر شافعي ونصيري
وحــقّ جمــالِ وجهِـــهِ والنـــورِ

مـــا قلــتُ حُبيِّبي من التحقـــير

بل يُعذُبُ اسم الشخص بالتصغير

(١٢)

يا من ذاتي عن وصـــلهم قد حُبِست
من فضلكم يا اهل الســخا ما يئست
روحي بكم ، ياسادتي ، قد حرِســت

ان كــان عهــود وصلنا قد دُرِسَت

الــروحُ الى ســواكمُ ما انِســت

ذاتي في بحــر جودكــم قــد غمست
من بعدكم ثوبَ الضنى قــد لبســت
من فضــلكم والهاشـــمي التمســت

اغصـــان هواكــم بقلبــي غرســت

جــودوا بوصـــالكم وإلاّ يبســت

(١٣)

من بعدك قد منعت من طيب العيــش
ولبستُ الذلَّ من بعد لبْسيللخَيْش
كالطــير بقيت في الهـــوا لا بعشيش

ما بال وقاري فيك قد اصبح طيش

والله ، لقد هزمتْ من صبري جيش

عينـــايَ من الصدود دمعـــاً همتــا
والقلـــب اليــك قــد غــدا ملتفتــا
جــودي بالوصــل وارغمي من شمتا

بالله متى يكون ذا الوصلُ ، متى ؟

ياعيــش محبٌ تصليه ، ياعيــش

---

(٩) ايضا ورقة ب ، والعامية والخلل في الوزن واضحان في هذا التخميس ، وقد جاءت « حسن » في مصراع التخميس الرابع على « وبحسن » واقمنا وزنها للبركة ! ويقسم المخمس بواوين في المصراع السادس من تخميسه!

(١٠) ايضا ١٢٩ ب ، وجاء المصراع الخامس من التخميس في الاصل على « ان صد وان وفى وما بي ضجر » وقد وازنا لرنحة بما البتنا .

(١١) ايضا ورقة ١٣١ ا ـ ب ، واقسم المخمس بواوين في المصراع السادس من تخميس وكانه يريد ان يعتبره استئنافية !

(١٢) ايضا ، ورقة ١٣١ ا .

(١٣) ايضا ورقة ١٢٩ ا ـ ب ، مع وضوح الخلل في الوزن والركة في الالفاظ ، جاء المصراع الثاني من التخميس يقابل بين لبس الذلّ ولبس الخيش باعتبار الاخير لباس العزّ ، ولعله يقصد به لباس التصوف ، وكان الصوفية يلبسون هذا النسيج في هذا الوقت (انظر بحثنا : راي في اشتقاق كلمة صوفي ، مجلة كلية الاداب ببغـداد سنة ١٩٦٢ م .

(١٤)

يا من في حبّــه لعقــلي دَهَشــا
ارحــم من في هــواك يابــدر' نشا
ناديت وعشقي في هــوى البــدر فشا

يامن لـكئيب ذاب وجــداً بِرشــا
لو فــاز بنظـرة اليـه انتعشـــا

من عشــقك قلبي ، يا رشــا ، في وهج
لــم اخش بحبي في الهـوى من حرج
يارب ، فهــل لي ـ سيديّ ـ فرَج

هيهـات ينـال راحــةً منــه شج
ما زال مقتــراً بــه منـــذ نشـا

(١٥)

يارب ، عُبيدك المسيء' يرجوك عطـا
فارحـم ، يارب' ، راجيـــا ما قنطـا
واعف ، يارب ، عندما قــد خلطـــا

لما نــزل الشـيب براسـي وخطـا
والعمــر من الشباب ولى وخطـــا

من ذنبي قــد نزعــت ممـا رَبَطـا
قلبي من تــرك فعـل ما قـد شرطـا
ربي ، قد تبتُ ، ارجو للستر غِطـا

اصبحت بصفرِ سـمرقندِ وخطـا
لا افرق ما بين صـوابٍ وخطـــا

(١٦)

قــد زاد ، بحبّي في هــواهُ ولَعي
وتركت الأهــل فيــه مــع مُرتبعــي
اصبحت وحــالي منبىءٌ عن وجعي

كلّفت فــؤادي فيه ما لم يَســعِ
حتى يئســت رافتــه من جَــزعي

عشقي في حبه كعشـــق العــذري
وزيارتــه فــاقت ليــالي القــدرِ
وحــق مقام سـيدي والحِجــرِ

ما زلت' اقيـم في هــواه عـــذري
حتــى رجع العــاذل يهـــواه معي

(١٧)

حبي للبــدر قــد غــدا من طبعـــي
والدمــع غــدا من بَعــدهِ كالنبــع
من يبلـــغ قصتي لاهــل الســلع

ياحاديُ قف بي ساعــةً في الربــع
كي اســمع او ارى ظباء الجــزع

سـكان الفــار ارتجـــي نصرهــم'
وهــم ارجـــو مكـــرّراً شكرهـــم
هــم ســاداتي والمصطفى بدرهـــم

إن لــم ارهــم واسـتمع ذكرهــم'
لا حاجــة لــي بنــاظري والسـمعِ

(١٨)

يامـــن عشــاقه' اتـــوه يبغـــوا
مامـــولاً إذ لقولـــه هـــم يصـغوا
كـم قلت وفي محبتــي كــم ارغــو

ما احسن ما بلبــل منــه الصُدغ'
قد بلبــل عقــلي وعـــذولي يلغــو

ابــذلت' قــديماً في هــواه جَهــدي
والنـــار بمهجتي ســمّت بالوقــدِ
كم عاشــق قد مات جوى بالصـــد'

مامتْ لديغــاً في هــواه وحــدي
من عقربـــهِ في كــل قلبٍ لـــدغ'

(١٩)

مذ همت يقيناً في الشــتاء والصيفِ
بالعشـــق به مت لا بحــدّ الســيفِ
وبه مخالفتي العــذول في التعنيـــفِ

ما جئت' مِنى ابغي قرى كالضيف
عنـــدي بك شغلٌ عن نزول الخيف

---

(١٤) ايضا ورقة ١٢٧ ب ، جاءت « مقترا » في المصراع الرابع من الاصل المخمس ، عدلنا على « معثرا » وما جاء في تخميس ديوان ابن الفارض اصوب .

(١٥) ايضا ، ورقة ١٣١ ا وتصرّف المخمس في المصراع الثالث من الاصل المخمس بتغيير « سمر سمر قند وخطا » الى صفرهم

(١٦) ايضا ورقة١٢٨ ا ، وكرر المخمس الحلف بواوين هنا ايضا

(١٧) ايضا ورقة ١٢٠ ا ـ ب ، وسجل الناسخ السلع ، او « سلع » على الصحيح بالياء !

(١٨) ايضا ورقة ١٢٦ ا ، والعامية واضحة في « يبغوا » و « يصغوا » الخاليتين من نون الرفع وقد جاءتا خاليتين من الالف ايضا فاثبتناها ، ولاحظ الهمزة الزائدة في « ابذلت » والسكون العامّي في « عاشق » .

(١٩) ايضا ورقة ١٢٦ ا ، ومن الطريف انّ الناسخ عد « وبه » جمله قسم ، وقد قصدها المخمس فعلا ، وما اعجبه !

بدري حبّيك في الورى يرفعني
من يعشق نورك المضي يتبعني
فانعم لي يارشا بما يجبرني

والوصل يقيناً منك ما يقنعني
هيهات فدعني من محال الطيف

(٢٠)

بالله ، لئن اتيتَ باب الشرف
ياحادي العيس ، قل لهم عن كلَفي
واذكر ما بي عليهم مع لهفي

بالشِعب كذا عن يمنة الحيِّ قِف
واذكر جُمَلاً من شرح حالي وصِف

هم ساداتي على النوَى والقرب
ولهم قد شاع في المدائن حبي
يارب بهم ارجو الرضى يارب

إن هم رحموا كان ، وإلاّ حسبي
منهم وكفى بأن فيهم تلَفي

(٢١)

يامن عوّدتني جزيل الرأف
ارجو لرضاك ــ سيدي ــ بالكهف
فاحي قلبي وعمّي باللطف

اهواه مهفهفاً ثقيل الردف
كالبدر يجلّ حسنه عن وصف

اشجاني في محبتي فيه غدت
كالنار سنًا وفي فؤادي وقدت
من نور جبينيه لمقلي اخذت

ما احسن واد صدغه حين بدت
يارب ، عسى تكون واو العَطِف

(٢٢)

نفسي برضاك ــ ربّ ــ ما اتحفها
ترجو من رحمة العلى ارافها
من يهدى للهدى فقد انصفها

يا محيي مهجتي ويا متلفها
شكواي كلفي عساك ان تكشفها

فاحسن يارب في اللقا موقفها
واجعل لرضاك ــ سيدي ــ مالفها
يامَن مِن ضدّها لقد انصفها

عين نظرت اليك ما اشرفها
روح عرفت هواك ما الطفها

(٢٣)

بدري من نوره اضاء الشرقْ
والقربُ به يضيء ثم الافق
اصبحت ، وقد ضاءت عليَّ الطّرق

اهوى قمراً له المعاني رقّ
من صبح جبينه اضاء الشرقْ

يا عاشق من ترجو رضاه الخَلقُ
وله ذا المجد والثنا والرفق
وله ــ قل : مقعد الرضى والصدقْ

تدري ــ بالله ــ ما يقول البرقُ ؟
« ما بين ثناياه وبيني فرقْ ! »

(٢٤)

خمر الاشواق في الهوى قد راقت
سكري منها كما ترى قد ساقت
من بَعديَ عنك للقا قد فاقت

روحي للقاك ، يامناها ، اشتاقت
والارض عليَّ ، كاحتيالي ، ضاقت

العشق قديماً في فؤادي غرسا
والحبُ لقد جفا المتيّم وقسا
كم لي ارجوه بعد صبري بعسى

والنفس لقد ذابت غراماً واسى
في جنب رضاك في الهوى ما لاقت

(٢٥)

كم لي للوصل ، يارشا ، منك اروم
هجرانيَ منك زاد في شهر الصوم
كم قلتُ ــ وعاذلي يلازمني دوم ــ

العاذل كالعاذر عندي ، ياقوم
اهدى ليَ من اهواه في طيف النّوم

---

(٢٠) ايضا ورقة ١٣٠ .
(٢١) ايضا ورقة ١٢٩ آ
(٢٢) ايضا ورقة ١٢٨ ب ، والمصراع « يامن من ضدها لقد انصفها » يعني ان الله تعالى تسلّط على اهواء النفس لارادتها وصيرها تعالج نواقصها باضدادها في داخلها ، والله اعلم .

(٢٣) ايضا ورقة ١٢٥ ب
(٢٤) ايضا ورقة ١٢٦ ب ، وجاءت « اسى » في المصراع الثالث من الاصل الفارغي على « جوى » وطى « اسى » اسس الخليلي تخميس القسم الثاني من الرباعية .
(٢٥) ايضا ورقة ١٢٨ ب ، وجاءت « لا اعتبه » في الاصل الفارغي ــ على « ان اعتبه » ولعل الاولى اولى .

من هـذا الطيف قـد تزايـد المـي
لا احمـده اذ غـرّ بي ، يا ندمـي
من يرجـو منـه غبطـةً كالعـدَم

لا اعتبـه اذ لم يـزر في حلمـي
فالسمع يرى ما لا يرى طيف النـوم

(٢٦)

عاملنِـيَ بالصـدود محبـوبي دوم
وضـنى حالي بهجـره ياأهل الصـوم
في بحـر العشق عمت في عمري عـوم

يا قوم ، الى كم ذا التجني ، ياقوم
لا نـومَ لمقلـة المعنّـى ، لا نـوم

محبـوبي مـن بعـاده انحفنـي
وسـبى حـالي بالقـرب لم يتحفني
من بعدي عنـه صـار لا يعـرفني

قـد برّح بي الوجـد فمن يسعفني
ذا وقتكَ ، يا دمعي ، فاليوم اليوم

(٢٧)

ياغـادي نحـو سـادتي محتشـماً
يطوي البيـدا وقاصـداً للكرمـا
هم أهـلُ المجـدِ يعرفون الحشَما

إن جزتَ بحيٍّ ساكنين العلَما
من اجلهـمُ حالي كما قـد علِما

قـل يا اهل الودّ فارحموا صبكـمْ
قـد اضـناه بـين الـورى حبكمْ
يا اهـل المعـروف والسخا ، ضيفكمْ

قل : عبدكـمُ ذاب اشـتياقا لكـم
حتى لو مـات من ضنىً ما علمـا

(٢٨)

يا مـن بالحسـن في هـواه سـباني
وضـنى حـالي بـين الـورى وكواني
بالنـار وفي الغـرام ثـم رمـاني

اصبحت وشـاني معربٌ عن شاني
حيُّ الأشـواق ميّت السـلوانِ

حبـي بالهجـر كـادني مـا درءا
عنـي ضـرّي ومـا بحـالي دراءا
قلبي ذا الصـدُّ في الهـوى ما قـرءا

يامن نسخ الوعـد بهجـر ونأى
فـرّج المي بوعـدٍ زور ثـانِ

(٢٩)

حالـي في حـبٍّ مالـكي مثلـهُ
قلبـي بخيـالٍ في الهـوى اشـغله
قـد قلـت مشـبهًا لما شاكلـه

عيني بخيـالِ زائـرٍ مشـبهه
قـرّت فرحـاً فديتُ من وجهه

ربـي حبيبك في الهـوى اوجـده
وغـرامي فيـك يارشـا افـرده
سـبحان اللهِ منهـدي من مجـدّه

قـد وحدّه قلبـي وما شـبهه
طرفي ، فلذا في حسـنه نزّهـهُ

(٣٠)

ياسابق عيس ، منيتي آلُ قصـيّ
يطـوي حزَنَ الفـلاةِ والأسهل طيّ
مقصـدُهُ من تعـودوا الفضـل عليّ

ان جزتَ بحيٍّ لي على الابرقِ حيّ
وابلغْ خبري فانني احسبَ حيّ

قـل : صبكمُ اضـناه بالصـد هوى
قـد فتّتهُ البعـاد والوصـل دوا
واشرح لهـم حالي وما القلب حـوى

قل : مات معناكم غراماً وجـوى
في الحب وما اعتاض عن الروح بشيّ

(٣١)

قل : عبدكـم بـين المـلا ، آل لـؤى
قد ازعجه الصدود من اهـل حميّ
إن جئتهم ضحى او جئت عشـيّ

عـرّجْ بطويـلع فـلي لـم هـوىّ
واذكر خبر الغـرام واسنده إلـيّ

(٢٦) ايضا ، ورقة ١٢٩ أ ، وجاءت « يسعفني » في المصراع الثالث من الاصل المخمس على « يسمعني » وصححتها الاخيرة .
(٢٧) ايضا ورقة ١٢٥ ب
(٢٨) ايضا ورقة ١٢٨ أ ؛ ونلاحظ العامية البادية وقوافي التخميس الثلاث الاخيرة متابعة لناى الفارضية الجميلة

(٢٩) ايضا ، ورقة ١٢٨ ب
(٣٠) ايضا ، ورقة ١٢٥ أ .

واشـرح حالي إن كنتُ لي نعـم اخيّ
قل : حبكم لقد شوى المغرم شـيّ
فلعلهـم أن ينظروا ، صـاحِ ، إليّ
واقصص قصصي عليهمُ وابكِ عليّ
قل : مات ولم يحظ من الوصل بشيّ

(٣٢)

يا سـائلُ عمن صاده لحـظ ظبـيّ
محبوب القلـب فاق عن قرع ظميّ
قـد صـرتُ اذا ما عشـق سيق إليّ
اهوى رشأ رشيق القدّ خـلـيّ
قـد حكمه الغرام والوجـد عليّ
لبـدور الكون ذا الرشا قـد غلبـا
والعقـل بحسـنه قـديماً سـلبا
وكذاك الصبّ فيـه قاسى النصبا
إن قلتُ:خذِ الروحَ يقل لي:عجبا،
الروح لنا فهات من عنـدك شيّ

(٣٢،٣١) ايضا ، ورقة ١٣٠ ب وكانت اصول التخميس الثلاثة الاخرى مختلة فصححناها .

٦ : ١٢/٦٩

السيد منصور النجفي

من وفيات النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري
(الثامن عشر الميلادي)

نرجح ان الذي قال فيه السيد محسن الامين العاملي في اعيان الشيعة ما يلي :

« السيد منصور الطالقاني الغروي » في ذيل اجازة السيد عبدالله بن نورالدين بن نعمـة الله الجـزائري :

كان عالما فقيها محدثا . قدم الينـا سـنة ١١٣٥ هـ وهو متوجه الى بلاد العجم . وقرات عليه من فروع الكافي حديثا من اوله وحديثا من وسطه وحديثا من آخره ، واجازني اجازة عامة (ط مطبعة الانصاف بيروت ١٩٦٠ ، بتحقيق السيدحسن الامين ١١٦/٤٨) والغروي نسبة الى الغري بمعنـى النجفي. ورواية السيد عباس المكي ١١١٠-١١٨٠هـ /١٦٨٨-١٧٦٧م) عنه ترجح كونه المقصود بهـذه الترجمة .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

الدمع على الخدود منكم جـار
والدهر عليَّ ، دون غيري ، جارِ
ابكي وانـوح طـول ليلي حتى
قدخرّمت الغمضَ عيونَ الجار

(١) نزهة الجليس لعباس المكي ٩٠/١.

دوبيت من القرن الثالث عشر الهجري
(التاسع عشر الميلادي)

الشـعراء :

١٣/٧٠ : ١ ـ شهاب الدين المصري [اضافة]

١٣/٧٠ : ١

شهاب الدين المصـري

(محمد بن اسماعيل بن عمر الحجازي الشافعي)
ولد في ١٢١٠ هـ/١٧٩٥ م وتوفي في ١٢٧٤هـ/١٨٥٧م
اضافات الى الذيل

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

ان لا تك مسـعفي بوصـل الاّ
فاحفظ لي ما عهدت وارقب الاّ
حبي لكـم ابتغـاء وجـه الله
لا اسـالكم عليـه اجـرا الاّ

(٢)

كـم من حيـل عملتموها انتـم
حتـى لوثيـق عهـد ودّي خنتم
فعلـن متفاعلن فعـولن فعلـن
تالله لتسألُنَّ عمـا كنتـم

(١) الديوان ، مصر ١٢٧٧ ، ص ٢٠٠ ، وذكر الناظم انه ضمن هذه الرباعية اقتباسا والاية التي في المصراع الثالث تشير الى الآية : قل لا اسالكم عليـه اجـرا الا المودة في القربى .

(٢) ايضا ، ص ٢٠٦ .

(٣)

ابشـــر بقدوم قادم دون تـرح

الحظ اتى بــه وللصـدر شرح

وليَهنِيـكَ يا شــهابه طالعـه

ارّخـه : ســرور بشـر بفرح

(٤)

يا محترســا لحِذْرِهِ لا يـدر

من مأمنه ـ سلمت ـ يؤتى الحذر

كم منحذر سواك، عبّاس،مضى!

ما قدّر كان ؛ ليس يجدي الحذر

(٥)

تهجـو سلفا مضى باطراء خلف

من قبلظهور حال مَنْ بَعْدُ خلف

اطريت بياض من بــه قام كلف

ما نشـر مديح جاهل الامر كلَفْ

(٦)

ما كعبــة بهجـة تراها المقـل ؟

والركن بهــا ولـم تنلـه القبل ؟

لا حــجَّ يتمُّ للـذي طاف بهــا

والسـعي لـه من الصــفا مفتعل

(٧)

لا بأس علي من رشــا احوى لي

ان انكـر في تعشـقي احـوالي

من ابصــره منحتــه امـــوالي

لـم يـدر اكنت صاحبا او والى

(٨)

لمت شعثا حكومتي وهــي الـم

من حــكم سواي مَن به الغمُّ الم

اذ قال لســان حال ما اضـمره :

ايام ولايتــي على مصــر الـم

(٩)

طوبى لعــزيز مصـرنا ، يازمن

اذ جـدت بمــا بـه تزيد المنن

والحظُّ بـدا يقـول مذ ارّخها :

ذا العــام قدومــه قـدوم حسن

(١٠)

دوبيت لنظـم فارســس ميزان

ما خصّصـهم بكســبه الامكان

فعلـن متفاعلن فعـولن فعلـن

بل انَّ على قلوبهـــم مــا كانـوا

(١١)

من حيث بدا ســنا البناء الباهي

في منـــزل كـــوكب عليٍّ زاه

نادتــه حلى كمــالِهِ ان أرخ :

شـيِّدت ايا حسيب بيت الجـاه

(١٢)

ياحسـن مكارم حلا حسـن تثنِّيك

لازلت ممتعــا بانــواع تمنِّيـك

فالحظُّ بــدا واذ بافراحك وافى

ارّخت: زها ختان نجليك،اهنيك

---

(٣) ايضا ص ٢٧٩ ، وقال الناظم في مقدمة هذه الرباعية : « وقلت مؤرّخا ولادة غلام لي اسـمه محمـود سنة ١٢٥٨ هـ » / [= ١٨٤٢ م]

(٤) ايضا ص ١٠٣ ، في مصرع الخديوي عباس

(٥) ايضا ص ٢١٦ ، وهو من قبيل الحكم

(٦) ايضا ص ١٧٨ وهو معمى في اسم مصطفى

(٧) الديوان ص ١٠٣ ، على لسان الخديوي عباس متغزلا

(٨) ايضا ص ١٠٣ وقال الناظم في المقدمة « وقد ردت على من افترى وزعم السكتة في حركة الزمان ، فقلت من الدوبيت على لسان المرحوم افندينا عباس : من ازال الكرب والياس » .

(٩) ايضا ، ص ٢٥٨ ، مؤرخا سنة ١٢٦٦ هـ

(١٠) ايضا ص ٢٠٦

(١١) ايضا ص ٢٤٦ في تاريخ انشاء منزل علي بك حسيب

(١٢) ايضا ص ٢٤٣ في تاريخ ختان نجلي راقت بك سنة ١٢٦٣ هـ.

وله من موشحات الدوبيت

الله بـــرا   من خطـــرا   ليس يـــرى   في الحسن له ثان ،
يسبي البشرا   حيث ســرا   فيــه تـرى   للعـــالم بستـان

في وجنتــه رياض زهــري
من عرف شذا هواه عطري
والقرقف من لماه خمري

قد فاق إشراق   شمس الآفاق   فاعذر مشتاق

بحـب الجمـال اشـتغل
وعشــق الغــزال والغزل
فخالف ـ تعالَ ـ من عذَل

واعشق قمراً   قـــد بهـــرا   للبـــدر لمـا بـان

افدى ثَمِـلا   زان حلـَـى   حسن عـــلا   بهجـــة إشـــراق
للصبّ حـلا   حـين جـلا   كـاس طـلا   في رقٍ وقد راقَ ،

راح مزجت بثغـر اشنب
لاحت فحكت سناء كوكب
ما اعذبهـا من كفّ ربرب

تبري ضُرّي   لذة عمري   منهـا سكري

اتيــهُ بـروضِ الأمـــل
واجنــي ثمـــار القبـــل
واقطـــف ورد الخجـــل

والطيرُ قـرا   مـا سـطرا   مســـتترا   بالنرجس والبـان

مدحُ العربي   خـير نبـــي   هـــو اربي   الصـــخر لـه لان
سامي الرتب   ذو الحســب   والنســـب   والملجـا للعـــان

من يحضره صـفات معنى
مِن حيث عليـه الله اثنـى
والخوفُ به قد صار امنا

بشّر انذر   والحق اظهَر   والدين ـ اشهَر

عليـــه صـــلاةٌ تليـــق
وازكى ســلام يشـــوق
وبشـــرى لجمـعِ الفريق

من جدّ سَرى   يـوم جـرا   مدّثـــرا   هو سيد عدنان

(١٢/١) سفينة الملك ، ص ٤٨–٤٩ .

(١٤/٢)

تالله ، ايا من اخذ العقل وسارا
عشاقك ــ مذ سرت مع الركب ــ اسارى
ان طال مدى البين ولم تدن مزارا
فاستبق على الصب من النوم قرارا
فالنوم لدى صبك من جفني طارا

يا عابث بالغصن وقد ماس دلالا ،
ما الغصن لدى مثلي يحكيك مثالا
اسبلت على الردف من الشعر حبالا
فارحم دنفا طال به البين مطالا
والقلب من الوجد لقد زاد ضرارا

لو زرت حمى صبك ، ياظبي ، كناسك
يا بغية من هام ، ويا فتنة ناسك
أحييت فتى راقب من غفلة ناسك
واعتاد لمن ثغرك في خمرةِ كاسك
فاجعل ضحك السن على الوصل شعارا

يا بدر « دلنجيك » لقد زاد غراما
اذ حلت عن العهد ولم ترع ذماما
فاختار على الطهر صلاة وسلاما
والال مع الصحب لتنهلُ ركاما
ما البلبل قد هيّج للسجع هزارا

(١٥/٣)

ما أجهل من يلوم ، والعشق مقدر
العاشق لا يلام ، واللائم يعذر
اي محبوب دعنا
فالهجر معَنّى
ما قدّر كان
وبما دنت تدان
يا بدر دجىً يبسم عن عقد جمان

(١٤/٢) سفينة الملك لشهاب الدين المصري ، ص ١٠٨ ــ ١٠٩ ، وقد اصلحنا في الموشح تصحيفات يسيرة لاداعي لذكرها، و « دلنجي » لفظ تركي بمعنى « سائل » او «الشحاذ».

(١٥/٣) سفينة الملك ص ٨٥ وقد زاد شهاب الدين المصري على هذا الموشح ابياتا تجدها في شعره الدوبيتي .

هل يسمح باللقا حبيبي ويجود
او صحبتنا بمنة الله تعود
اذا ما الليل جنا
اليه القلب حنا
ما قدّر كان
وبما دنت تدان
يا بدر دجىً يبسم عن عقد جمان

كم اصبر والبعاد قد مزّق صبري
سلّمت الى مدّبر العالم أمري
ولكن ، من تأنّى
(نال ما)(١) تمنّى
ما قدّر كان
وبما دنت تدان
يا بدر دجىً يبسم عن عقد جمان

---

(١) في الاصل « ينل مهما تمنى» .

دوبيت من القرن الرابع عشر الهجري
(العشرين الميلادي)

الشعراء :

١٤/٧١ : ١ ــ السيد محمد تقي القزويني .

السيد محمد تقي القزويني

(بن مهدي بن حسن بن احمد الحلي)

ولد في ١٢٦٢ هـ /١٨٤٦ م وتوفي في ١٣٣٥ هـ /١٩١٧ م .

ولد في محلة الطاق في الحلة ونشأ فيها وتعلم القران وقرأ العربية على فضلائها على الاسلوب التقليدي القديم . وقصد الى النجف في شبابه فقرأ في المنطق والبيان والاصول ثم عاد الى الحلة ليدرس ما تعلم ثم عاد الى النجف مرتين ليقرأ جملة من العلوم كالهندسة والحساب وغيرهما واجازه العلماء الكبار. ثم هاجر نهائياً الى النجف عند رحلته الثالثة اليها وحج سنة ١٢٩٤ هـ . وبعد وفاة اخيه سنة ١٢٩٨ هـ ، وابيه سنة ١٣٠٠ هـ ، واخيه الآخر سنة ١٣٠٤ ــ وكان من الرؤساء الفقهاء ــ

ورثهم جميعا علما ومقاما . واخيرا طلبه مواطنوه والمعجبون به في إلحلة للاقامة عندهم ففعل ذلك سنة ١٣١٣ هـ / ١٨٨٦ م وبقى هناك كما ارادوا .

له شعر كثير لكنه يجيد في المقطوعات القصيرة وخصوصا « الدوبيت » بالمفهوم العددي عند السيد محسن الامين مصنف مرجعنا . كان له دور كبير في بناء المساجد والمقامات والقبور ويد في الاصلاح وتدخل لتحقيق ذلك . له مصنفات في المواريث ورسالة في التجويد والانشاء والمطارحات (انظر أعيان الشيعة للسيد محسن الامين العاملي ، الجزء ٤٧ ، بيروت ١٩٦٠ ، ص ٧١ — ٧٩) .

له من رباعيات الدوبيت :

(١)

عرّجت بطور كربلا منتشقا
من طيب ربا تلك المغاني عبقا
آنست بها الجوى مستعرا
مذ خرّ بها كليم قلبي صعقا

(١) اعيان الشيعة ٤٧/٧٥

دوبيت لا يعرف قائله

ا — رباعيات بسيطة

(١)

املأ قدحي صرفا من الصهباء
واحذره فحرام مزجها بالماء
فالماء لها من قبل ان كان ابا
والابنة لا تحل للآباء

(٢)

ساقٍ بجمال وَجهه الوضاح
يحيي ويميتنا بصرف الراح
بالسكر يميتنا ، وان قال لنا :
« عيشوا » ، جرت الارواح في الاشباح

(١) حلبة الكميت للنواجي (شمس الدين محمد بن الحسن، ت ٨٥٩ هـ / ١٤٥٥ م) بولاق ١٢٧٦ هـ ، ص ١٢١ .
(٢) ايضا ص ١٢٢.

(٣)

قد ذاب من الفراق لحمي ودمي
وازداد من الشوق اليكم المي
كم اكتب قصتي بلحمي ودمي
كم اصبر ؟ كم ؟ ، ليت وجودي عدمي

(٤)

يامن سلب الفؤاد من جثماني ،
ما ضرّك لو اخذت جسمي الفاني
يا مطلق مدمعي من الاجفان ،
هل تطلق [لي] أسير قلبي العاني ؟!

(٥)

تالله ، لقد سمعت بالدوح انين
ورقاء تنادي بنحيب وحنين
الالف مجاوري وهذا كلفي ،
ما حاك قرين قد نأى عنه قرين

(٦)

في مصر من القضاة قاض وله
في اكل مواريث اليتامى وَلَهْ
ان رمت عدالة فقل مجتهداً :
من عدّ له دراهماً عدّ له

(٧)

هذا زمن الربيع ، قم وانتبه
الراح تزيل كلّ ما انتَ به

(٨)

يا من شرب المدام ، بالله عليك
لاتنس نصيب حاضر بين يديك
اشرب ودع الفضلة قسمي ، فلقد
ارتاح لقرب عهدها من شفتيك

(٣) خزانة الخيال لمؤمن علي خان (محمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائري الشيرازي، ١٠٧٤—١١٣٠ هـ/١٦٦٣—١٧١٨م، قم ١٣٩٣ هـ ، ص ٧٨) .
(٤) تحفة المجالس المنسوب للسيوطي ص ٢٢٤ ، وحشونا « لي » اقامة للوزن .
(٥) المطالع البدرية في المنازل الرومية لبدر الغزي ، ورقة ٥٩ آ .
(٦) خزانة الادب لابن حجة ، بولاق ١٢٩١ هـ ، ص ٢٨
(٧) حلبة الكميت للنواجي ، ص ٢٣٩ .
(٨) ايضا ص ١٢٣.

(٩)

يا ربّ ، جعلت رحمة الخلق لديك
والعرض مع الموقف كلّه اليك
مالي عمل يصلح للعرض عليك ،
ارحم ذلّي وموقفي بين يديك

(٩) تحفة المجالس المنسوب الى السيوطي ص ٢٢٤ .

ب - رباعيات مركبة

من الرباعي المذيّل او المستزاد

(١/١٠)

اغصان هواك [ذي] بقلبي غرست
من غير كلام
اشكوك غدا اذا النجوم انكدرت
في يوم زحام
والصحف اذا تطايرت وانتشرت
والناس نيام
نفس سلبت بايّ ذنب قتلت
والقتل حرام

(٢/١١)

ناحت فاجبتها ترى نوحك ليش
من غير سبب ؟!
ما تحتشمي ؟
ها الفك والغصون تبكين عليش ؟
والله عجب
قومي اختشي

(١/١) مجموعة الاغاني الشرقية جمعها ورتبها وعلق حواشيها حبيب زيدان ، ط . مصر بلا تاريخ ، ص ٢٩٧

(٢/١) ايضا ص ٢٩٧ ، سفينة الجوال المجهول مخطوط مكتبة عارف حكمة في مكة المكرّمة رقم ٢٠٨ ادب ورقة ٩٧ ، شكرا لمكتبة جامعة الرياض على تزويدي بمصور له . وقد جاء الذيل الثاني في الرباعية في المخطوط الاخير وحده . وقد لفقنا النصّ من المرجعين ولا نثقل هذا الهامش بتفصيلاته في هذا المجال .

اقسمت بمن كان إماماً لقريش
فخرا ونسب
خير الامم
من بعدك ما صفا لمحبوبك عيش
والدمع سكب
والطرف عمي

(٣/١٢)

اهواك وانت لي قليل الانصاف
يا بدر التمام
اشكوك غدا الى خفي الالطاف
والهجر حرام
اقسمت عليك بالذي حجّ وطاف
زمزم والمقام
لا تهجرني اني من الهجر اخاف
والبعد حرام

(٤/١٣)

اي مرتحلا الى الحمى مصرفه
بالله عليك
خذ معك كتاب
لي ثمّ رشا ، عساك تستعطفه
ان هان عليك
في ردّ جواب
ان عرّض بي فقل له : اعرفه
مشتاق اليك
قد رقّ وذاب
لا يتركه هواك بل يتلفه
والامر اليك
ما الهجر صواب

(٣/١) ايضا ص ٢٩٧ وجاءت الرباعية مصحفة ومختلة وناقصة وقد صححناها من مخطوط « مجموعة اقوال الشعراء » (انظر ديوان الدوبيت ص ٥٨٩ ، الرباعية رقم ٢٧/٨٥٢)

(٤/١) تحفة المجالس المنسوب الى السيوطي ص ٢١٧

المراجــع

أ ـ المخطـوطات :

- ابن ايوب الانصـاري (شرفالدين موسـى بن جمال ، ت بعد ٩٩٩ هـ /١٩٥١ م) :
  - ـ نزهة الخاطر وبهجة الناظر ،
  - مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٨٧١٤
- ابن حمزة الحسيني (محمد بن كمالالدين ، نقيبالاشراف بدمشق ، ت ١٠٨٥ هـ/١٦٧١ م) :
  - ـ الديوان ، مخطوط جامعة برنستن رقم ٤١٩٤
- بدرالدين الغزي ابو البركات محمد بن محمد العامري القرشي الدمشقي ، ت ٩٨٤هـ /١٥٧٧ م :
  - ـ المطالع البدرية في المنازل الروحية (رحلة) ،
  - مخطوط المتحف البريطاني رقم شرقيات ٣٦٢١
- الجعبري ، ابراهيم بن ابي بكر ، ت ٨٢٠ هـ /١٤١٧ م :
  - ـ الديوان ،
  - مخطوط جامعة ييل رقم سالزبوري ٩٥ .
- الحاجري (حسامالدين عيسى بن سنجر) ت ٦٣٢ هـ / ١٢٣٥ م :
  - ـ الديوان .
  - مخطوط جامعة برنستن رقم ٤١٠١
- الخفاجي (شـهابالدين أحمـد بن محمـد المصري ، ت ١٠٦٩ هـ /١٦٥٨ م :
  - ـ خبايا الزوايا ،
  - مخطوط جامعة ييل رقم ل ـ ٦ .
  - ـ الديوان ،
  - مخطوط جامعة برنستن رقم ٤١٩٢
- الدرر الفائقة في المقاطع الرائقة لمجهول
  - مخطوط جامعة برنستن رقم ٤٢٥٩
- السفرجلاني (ابراهيم بن محمد الدمشقي ، ١٠٥٥ ـ ١١٢٧ هـ / ١٦٤٥ ١٧١٥ م) :
  - ـ الديوان ،
  - مخطوط جامعة ييل رقم ل ـ ١٥١ .
- السفينة اشعار ، لمجهول ،
  - ـ مخطوط دار الكتب الوطنية بباريس رقم عربيات ٢٤٦١
- سفينة الجوق لمجهـول .
  - مخطوط مكتبة عارف حكمت بمكة المكرّمة رقم ٢٠٨ ادب
- السيوطي (جلالالدين عبدالرحمن بن ابي بكر الخضيري ، ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) :
  - ـ المنقح الظريف في الموشح الشريف ،
  - مخطوط الاخ د . محمد باقر علوان ، موقوف سنة ١١٩٤ هـ/١٧٨٠ م .
- الشـاب الظريف (شمسالدين محمـد بن عفيفالدين التلمساني ، ت ٦٨٨ هـ/١٢٨٩ م) :
  - ـ ديوانه ،
  - مخطوط جامعة برنستن رقم ٤١٢٨
- شهابالدين الحلبي (ابو الثناء محمـود بن سـليمان الدمشقي ، ت ٧٢٥ هـ /١٣٢٥ م) :
  - ـ ديوانـه ،
  - مخطوط جامعة ييل رقم ل ـ ١٠١ .
- مجموع شعري ، منسوخ سنة ١٠٨٧ هـ/١٦٧٦ م يملكه الاخ د . محمد باقر علوان
- نجمالدين الغزّي (ابو المكارم محمد بن محمد بن محمـد العامري القرشي الدمشقي ت ١٠٦١ هـ/١٦٥١ م) :
  - ـ منبر التوحيد وجوهر التفريد ،
  - مخطوط حلب رقم ٥٦٠
  - ـ رحلة الغزّي (الخامسة) الى مكة المكرمة ،
  - مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٧٩٣٠ عام
  - ـ لطف السمر وقطف الثمر (الذيل علىالكواكبالسائرة)،
  - مخطوط المكتبة الظاهرية بدمشق رقم ٤١ تاريخ
- الهادي اليمني (ابو عبدالله محمـد بن علي السودي ، ت ٩٣٢ هـ /١٥٢٥) .
  - ـ الديوان ،
  - مخطوط الفاتيكان رقم عربيات ٢٩٢

ب ـ المطبوعـات :

- ابن حجة الحموي (ابو بكر بن علي القادري ، ت ٨٣٧ هـ/ ١٤٣٣ م) :
  - ـ خزانة الادب
  - ط . بولاق ١٢٩١ هـ .
- ابن خلكان (أحمد بن محمد الاربلي ، ت ٦٨١ هـ/١٢٨٢م):
  - ـ وفياتالاعيان، بتحقيق د.احسانعباس،بيروت،١٩٧٠م.
- ابن الفرات (ناصر الدين محمد بن عبدالرحيم ، ٧٣٥ ـ ٨٠٧ هـ/١٣٣٤ ـ ١٤٠٥ م) الاجزاء : الرابع بقسميه والخامس بتحقيق د . حسن محمد الشماع ، البصرة ١٩٦٧ ـ ١٩٧٠ م ، والاجزاء من السابع الى التاسع بتحقيق قسطنطين زريق و د . نجلاء عزالدين ، بيروت ١٩٣٦-٣٩ م .
- ابو سعيد المغربي (علي بن موسى العنسي المدلجي ، ٦١٠ ـ ٦٨٥ هـ/١٢١٤ ـ ١٢٨٦ م) :
  - ـ النجوم الزاهرة في حلّى حضـرة القاهرة ، بتحقيق د . حسين نصـار ، ط . دار الكتب ١٩٧٠ م .
- ابو شامة المقدسي (عبدالرحمن بن اسماعيل ، ت ٦٥٥هـ/ ١٢٦٧ م)
  - ـ كتاب الروضتين في اخبار الدولتين ،
  - ط . مطبعة وادي النيل ، مصر ١٢٨٧ هـ /١٨٧٠ م .

- ابن شاشو (عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن الذهبي، ت ١١٢٨ هـ /١٧١٦ م) :
  - تراجم بعض اعيان بدمشق ».
  - ط . بيروت ١٨٨٦ م
- ابن عربشاه (شهاب الدين ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله ، ٧٩١ - ٨٥٤ هـ /١٣٨٩ - ١٤٥٠ م) :
  - عجائب المقدور في اخبار تيمور ،
  - ط . مصر ١٢٩٩ هـ .
- احسان عباس (الدكتور) :
  - مقدمته لوفيات الاعيان
- الإعلمي
  - دائرة معارفه
  - ط . قم ١٣٨١ هـ
- حبيب زيدان :
  - مجموعة الاغاني الشرقية ،
  - ط . مصر بلا تاريخ
- الخفاجي (شهابالدين احمد بن محمد بن عمر المصري ، ت ١٠٦٩ هـ/١٦٥٨ م) :
  - ريحانة الالبا وزهرة الحياة الدنيا ،
  - ط المطبعة الوهبية بمصر ١٢٩٤ هـ
- الزركلي (خيرالدين)
  - الاعلام
  - ط ٢ ، مصر ١٩٥٤ - ٥٩ م
- السيوطي (جلالالدين عبدالرحمن بن ابي بكر الخضيري ، ت ٩١١ هـ /١٥٠٥ م) :
  - تحفة المجالس ، منسوب اليه ،
  - ط . مطبعة السعادة بمصر ، ١٩٠٨ م .
- الشهاب الحجازي (زكي الدين ابو الطيب احمد بن محمد بن علي الخزرجي المصري) :
  - قلائد النحور من جواهر البحور ،
  - ط . مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ/١٩٠٨ م .
- شهابالدين المصري (محمد بن اسماعيل بن عمر الحجازي، ١٢١٠ - ١٢٧٤ هـ /١٧٩٥ - ١٨٥٧ م) :
  - الديوان ،
  - ط . مصر ١٢٧٧ هـ
  - سفينة الملك ،
  - ط مصر ١٢٧٣ هـ
- الطباخ (محمد راغب) :
  - اعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء
  - طبع حلب ١٩٢٦ م .
- العاملي (السيد محسن الامين)
  - اعيان الشيعة بتحقيق السيد حسن الامين
  - ط ٢ ، مطبعة الانصاف ، بيروت ١٩٦٠ م .
- عباس الموسوي المكي (السيد) ، ت ١٢٧٦ هـ /١٩٥٩ م :
  - نزهة الجليس
  - ط . النجف ١٣٧٥ هـ/١٩٥٦ م
- عرقلة الكلبي (ابو الندى حسان بن نمير ، ٤٨٦ - ٥٦٧هـ/١٠٩٣ - ١١٧١ م) :
  - الديوان بتحقيق احمد الجندي ،
  - ط . مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩١ هـ/١٩٧٠ م .
- مجيرالدين الحنبلي (عبدالرحمن بن محمد ابو اليمن العليمي ، (ت ٩٢٨ هـ /١٥٢٢ م) :
  - الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل
  - ط . المطبعة الحيدرية ، النجف ١٩٦٨ م
- المحبي (تقيالدين السيد محمد امين بن فضلالله ، ت ١١١١ هـ /١٦٩٩ م)
  - خلاصة الاثر في اعيان القرن الحاديعشر
  - ط . مصر ١٢٨٤ هـ /١٨٦٧ م .
  - ذيل نفحة الريحانة
  - مصر ١٩٧١ م
- المقري (احمد بن محمد بن احمد التلمساني ، ت ١٠٤١ هـ /١٦٣١ م :
  - نفح الطيب في غصن الاندلس الرطيب »
  - ط . دار المامون بمصر
- مؤمن علي خان (محمد مؤمن بن محمد قاسم الجزائري الشيرازي ، ١٠٧٤ - ١١٣٠ هـ /١٦٦٣ - ١٧١٨ م) :
  - خزانة الخيال ،
  - طبع قم بايران مصورة الاصل المخطوط ، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م .
- النواجي (شمسالدين محمد بن الحسن بن علي ، ٧٨٨ - ٨٥٩ هـ /١٣٨٦ - ١٤٥٥ م :
  - حلبة الكميت ،
  - ط . بولاق ١٢٧٦ هـ .

النُّصُوصُ المُحَقَّقَةُ

نصوص من كتاب (طبقات الشعراء) لدعبل الخزاعي

جمعها وحققها وقدم لها

محمد جبار المعيبد

كلية التربية ـ جامعة البصرة

المقدمة

عرف الشاعر دعبل الخزاعي، كما عرف ابو تمام الطائي، بتصنيف الكتب ورواية الاخبار، وقد وصل الينا من اسماء كتبه كتابان هما « طبقات الشعراء » و « الواحدة في مناقب العرب ومثالبها ».

على انّ كتاب طبقات الشعراء « كان له تالي واضح وكبير في من الف في هذا الفن من التاليف، فنقل عنه معاصروه ومن بعدهم نقولا كثيرة، استطاع الدارسون من خلالها التعرف الى الكتاب وشعرائه ومنهجه »(1)

تسمية الكتاب :

اغلب من ترجم لدعبل ذكر كتابه وسماه « طبقات الشعراء »(2)، الا انّ الذين نقلوا عنه اختلفوا في عنوانه، فقد ورد عند ابن الجراح(3) (ـ ٢٩٦ هـ) بعنوان « كتاب الشعراء »، وفي زيادات الكامل المبرد « اخبار الشعراء »(4)، وعند الثعالبي (ـ ٤٢٩ هـ) « كتاب دعبل الموضوع في مدح الشعراء »(5)، وعند ابن رشيق القيرواني (ـ٤٥٦ هـ)(6) « طبقات دعبل »، اما الخطيب البغدادي (ـ٤٦٣ هـ) فتتعدد عنوان الكتاب عنده، فهو « طبقات الشعراء »(7) و « كتاب دعبل الذي جمع فيه اسماء الشعراء »(8)، و « شعراء بغداد »(9). ونقل عنه الآمدي مشيرا الى اقسام الكتاب ـ او كتبه ـ كـ « شعراء بغداد »(10) و « شعراء البصرة »(11) و « شعراء اليمامة »(12). اما المرزباني (ـ ٣٨٤ هـ) فلم يشر ابدا الى عنوان الكتاب، ولكنه كان يذكر المكان الذي ينتسب اليه الشاعر المترجم، كـ « خراسان »(13) و « الكوفة »(14) و « الحجاز »(15). وآخر من سماه نقلا عنه ـ فيما يبدو ـ ابن حجر العسقلاني(16) (ـ٨٥٢ هـ) في الاصابة، فقد اشار في (١٥) موضعا الى عنوان الكتاب وهو « طبقات الشعراء ».

منهج دعبل في كتابه :

قسّم دعبل كتابه الى كتب (ابواب)، يتناول كلّ كتاب شعر مصر من الامصار الاسلامية التي نبغ فيها شعراء، وقد عرفنا من هذه الكتب : « كتاب شعراء بغداد » و « كتاب شعراء البصرة » و « كتاب شعراء اليمامة »، ومن المؤكد انه

---

(1) سبق دعبلا التاليف في الشعر والشعراء واخبارهم وطبقاتهم جمهرة من العلماء، منهم :
ا ـ ابو دعامة القيسي علي بن بريد، من المنقطعين الى البامكة، وكتابه (الشعر والشعراء)، الفهرست٥٣
ب ـ ابو عبيدة معمر بن المثنى (ـ ٢١٠ هـ)، وكتابه (الشعر والشعراء)، الفهرست ٥٩
جـ ـ المدائني علي بن محمد (ـ ٢١٥ هـ)، وكتابه (اخبار الشعراء)، الفهرست ١١٦
د ـ ابن سلام الجمحي (ـ ٢٣١ هـ)، وكتابه (طبقات فحول الشعراء)، وقد طبع .
هـ ـ ابو حسان الحسن بن عثمان الزيادي (ـ ٢٤٢ هـ) وكتابه (طبقات الشعراء)، الفهرست ١٢٤

(2) النصوص المتبقية من الكتاب لا تعيننا على ادراك مفهوم « الطبقة » عند دعبل (انظر من هذا المصطلح كتاب « مصطلحات ادبية » ص ٢٢٣ وما بعدها)

(3) الورقة ١٣٢

(4) الكامل (طبعة زكي مبارك) ١٨٤/١

(5) اللطائف والظرائف ٢٦

(6) العمدة ١١٣/١

(7) تاريخ بغداد ٢٣٣/١٢

(8) تاريخ بغداد ١٤٢/٤

(9) تاريخ بغداد ٢٦٢/١٤

(10) المؤتلف والمختلف ٨٩

(11) المؤتلف والمختلف ٢٥٤

(12) المؤتلف والمختلف ١٧٣

(13) معجم الشعراء ٣٢٩

(14) معجم الشعراء ٧٣و١٠٩ و٣٧٩

(15) معجم الشعراء ٤٥ و٤٦

(16) ذكر عبدالقادر البغدادي (ـ ١٠٩٣ هـ) الكتاب في الخزانة (بولاق) ١٢١/٣ نقلا من الاصابة

المرد لـ (الكوفة) و (الشام) و (الحجاز) و (خراسان) وغيرها من الامصار كتبا تناول فيها شعراءها بالترجمة .

وقد ترجم في كتابه لشعراء من العصر الجاهلي حتى عصره[17]، وهذه الترجمة موجزة تقتصر على ذكر اسم الشاعر وقبيلته مع بعض اخباره وقطعة (او قطع) من شعره ، وهي تخلو من احكام ونظرات نقدية الا من عبارات كـ «له شعر صالح» و « له اشعار كثيرة جياد » و « كان شاعرا محسنا » .

ويبدو ان الكتاب مقدمة طويلة ضمنها اشارات نقدية نقلتها عنه بعض كتب النقد ، فهو يشترط في الشعر صدق الشاعر في تأثره بما ينظم ، والا فهو خلو من الاحساس والانفعال . يقول : « من أراد المديح فبالرغبة ، ومن اراد الهجاء فالبغضاء ، ومن اراد التشبيب فبالشوق والعشق ...»[18]

ثم يذكر فضل الشعر وعدم تكذيب الناس الشاعر فيقول : « من فضل الشعر انه لم يكذب احد قط الا اجتواه الناس ، الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاد المدح له ... »[19] . ثم يذكر فضل الشعر وبقاءه ، فهو عنده « من افضل الاداب ... لانه توصل به المجالس وتضرب فيه الامثال وتعرف به محاسن الاخلاق ومشائنها ... واي شرف ابقى من شرف من يبقى بالشعر »[20] ثم يذكر ان امرأ القيس بقي ذكره الى يوم القيامة لان شعره امسك ذكره . « وقد حذر من التعرض للشاعر ولو كان من ادون الناس طبقة في الشعر ، وقال : رب بيت جرى على لسان مفحم قيل فيه « رب رمية من غير رام » فسارت به الركبان »[21] ، كما ضمن هذه المقدمة احكاما في اكذب بيت وافخره وامدحه .

منهجي في نشر النصوص وترتيبها :

يمكن تقسيم النصوص التي اقدمها للنشر الى قسمين :

١ ـ نصوص اشير فيها الى كتاب « الطبقات »

٢ ـ نصوص نسبت الى دعبل دون ذكر كتابه .

وهي في جميعها ـ فيما ارى ـ من كتابه «طبقات الشعراء» ذلك انه لا يعرف له غير كتابين هما : « الطبقات » و « كتاب الواحدة في مثالب العرب ومناقبها » ، والكتاب الثاني كتاب اخبار يتناول مثالب العرب ومناقبها ، وقد وصل الينا نص واحد منه ـ فيما اعلم ـ نقله حمزة الاصفهاني[22] قال : « وزعم دعبل الشاعر في كتاب الواحدة انه انما سمي مزيقياء لانه كان يستجد كل يوم حلتين من حلل الملوك ، فاذا امسى مزقهما واستبدل بهما من الغداة اخريين ، لانه لم يكن يرى احدا اهلا لان يلبس ثيابه ، فصار يضرب به المثل فيقال : « لو كنت ابن مزيقياء » « ما زدت على ذا .. »[23] .

فكتاب « الواحدة » ليس كتاب مختارات شعرية ، ولا كتاب اخبار ادبية ، كما لا يضم بين دفتيه اخبار الشعراء ولا تراجمهم وانما يتناول اكثر ما يتناول تاريخ العرب واخبارهم في جاهليتهم، وهذا ما دفعني الى اعتبار معظم النصوص المنقولة عن دعبل والمتضمنة اخبار الشعراء او احكاما نقدية في اشعارهم من كتابه « طبقات الشعراء » .

*

حين جمعت نصوص الكتاب المتناثرة وتهيا لي منها ما يزيد على المئة نص ، لم تخطر ببالي الا الصورة التي كان عليها كتاب دعبل بتوزيعه الشعراء على امصارهم ، فحاولت ان اكون ولو صورة مقاربة للكتاب الاصل .. حين هممت بتطبيق منهج دعبل على ما جمعت من نصوص ، اعترضتني عقبتان :

الاولى ـ ان جملة من الشعراء في هذه النصوص لا تعرف مواطنهم ، على الرغم من البحث والتنقيب ، ومعظم هؤلاء الشعراء لم يترجموا الا في كتاب دعبل .

الثانية ان بعض الشعراء المنسوبين الى مواطنهم لا ندري هل افرد دعبل لهذه المواطن قسما في كتابه ؟ .. فربيعة بن ثابت الرقي منسوب الى (الرقة) ، ومحمد بن مخلد بن قيراط المدائني منسوب الى (المدائن) ، واحمد بن سيف الانباري منسوب الى (الانبار) ، مع علمنا ان من الشعراء المنسوبين الى مواطنهم غالبا ما عاشوا وتوفوا في مواطن اخرى فنسبوا اليها ايضا .

لذلك وجدت من الصواب ان ارتب تراجم الشعراء حسب الحروف الهجائية ، وتأخير من عرف بكنيته . مع محاولة وضع ملحق باسماء الشعراء موزعين على امصارهم بالقدر الذي اسعفتني به المصادر .

وبعد ... فهذا ما استطعت العثور عليه من نصوص دعبل ، وما اشك ان هنالك نصوصا اخرى في بطون الكتب المخطوطة والمطبوعة لم تصل اليها يداي ، فهذا مبلغ جهدي وطاقتي ...

---

(17) من شعراء الجاهلية المنذر بن حرام جد حسان بن ثابت ، وآخر شاعر من معاصريه ، فيما اظن ، احمد بن ابي دواد (المتوفى سنة ٢٤٠ هـ) .

(18) العمدة ١٢٢/١

(19) وفيات الاعيان ٢٦٩/٢

(20) اللطائف والظرائف ٢٦

(21) الموازنة ١٣/١

(22) الدرة الفاخرة في الامثال السائرة ٢١٢/١ ـ ٢١٣

(23) يرجح الدكتور عبدالكريم الاشتر (في كتابه : دعبل بن علي الخزاعي ٢٨٠ ـ ٢٨١) أن يكون دعبل ذكر في كتابه الواحدة « مثالب عدنان ومناقب قحطان ، ولعله ذكر مثلبة للعدنانية في مقابل كل منقبة للقحطانية » ، والنص المذكور اعلاه يؤيد ما يرجحه الدكتور الاشتر ، فمزيقياء عمرو بن عامر ، احد اجداد دعبل ، يذكره هنا في مجال المدح والفخر .

النصوص

١ـ نصوص المقدمة

ـ ١ ـ

قال دعبل في كتابه :

من اراد المديح فبالرغبة ، ومن اراد الهجاء فبالبغضاء، ومن اراد التشبيب فبالشوق والعشق، ومن اراد المعاتبة فبالاستبطاء(*)

العمدة ١٢٢/١

ـ ٢ ـ

قال دعبل في كتابه الموضوع في مدح الشعراء :

انه لا يكذب احد الا اجتواه الناس فقالوا : هذا كذاب ، الا الشاعر فانه يكذب ويستحسن كذبه ويحتمل ذلك له ولا يكون عيبا ، ثم لا يلبث ان يقال : احسنت .

اللطائف والظرائف ٢٦

ومن كلامه :

من فضل الشعر انه لم يكذب احد قط الا اجتواه الناس ، الا الشاعر فانه كلما زاد كذبه زاده المدح له ، ثم لا يقنع له بذلك حتى يقال له : احسنت والله ، فلا يشهد له شهادة زور الا ومعها يمين بالله تعالى .

وفيات الاعيان ٢٦٩/٢
مفتاح السعادة ٢٤٨/١ (باختصار)

ـ ٣ ـ

وفيه :

ان الرجل ، الملك او السوقة ، اذا صيّر ابنه في الكتاب امر معلمه ان يعلمه القرآن والشعر ، فيقرنه بالقرآن ، ليس لأن الشعر لهو(*) ولا كرامة للشعر ، ولكنه من افضل الآداب ، فيأمره بتعليمه اياه لأنه توصل به المجالس وتضرب فيه الامثال وتعرف به محاسن الاخلاق ومشائنها، فتذمُّ وتحمد وتهجي وتمدح ، واي شرف ابقى من شرف من يبقى بالشعر .

وفيه ان امرأ القيس كان من ابناء الملوك ، وكان من اهل بيته وبني ابيه اكثر من ثلاثين ملكا ، فبادوا وباد ذكرهم ، وبقي ذكره الى القيامة ، وانما امسك ذكره شعره .

اللطائف والظرائف ٢٦

ـ ٤ ـ

... وكذلك الشعر ، قد يتقارب البيتان الجيدان النادران ، فيعلم أهل العلم بصناعة الشعر: أيهما اجود ان كان معناهما واحدا ، او : ايهما اجود ان كان معناهما واحداً او : ايهما اجود في معناه ان كان معناهما مختلفان .

وقد ذكر هذا المعنى بعينه محمد بن سلّام الجمحي وابو علي دعبل بن علي الخزاعي في كتابهما.

الموازنة ٣٩١/١

ـ ٥ ـ

... وكذلك كان ابو علي دعبل بن علي الخزاعي يهجو الملوك والخلفاء ، ولا يكاد يعرض لشاعر الا ضرورة . وقد حذّر في اول كتابه الذي الفه في الشعراء من التعرّض للشاعر ولو كان من ادون الناس طبقة في الشعر ، وقال : ربَّ بيت جرى على لسان مفحم قيل فيه : « ربَّ رمية من غير رام » فسارت به الركبان .

الموازنة ١٣/١

ـ ٦ ـ

وقال دعبل بن علي :

افخر الشعر قول كعب بن مالك :

وببئر بدر اذ يردُّ وجوههم
جبريل تحت لوائنا ومحمد(١)

العمدة ١٤٤/٢

ـ ٧ ـ

... وقال دعبل : بل قول ابي الطمحان امدح:

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم
دجى الليل حتى نظّم العقد ثاقبه(٢)

قال : وقد تنازع في هذا البيت ـ يعني بيت ابي الطمحان ـ قوم وفي بيت حسان(٣) في آل جفنة، وبيت النابغة :

(*) قال ابن رشيق بعده : (نقسّم الشعر ـ كما ترى ـ هذه الاقسام الاربعة ، وكان الرثاء عنده من باب المدح على ما قدمت ، الا انه جعل العتاب بدلا منه) .

(*) في الاصل (كهو) ولا معنى له .

(١) ديوانه ١٩١

(٢) له في الكامل للمبرد ١٢٩/٢ وامالي المرتضى ٢٥٧/١ والصناعتين ٣٦٠ واللسان/خفض ، وتسب للقيط بن زرارة في الحيوان ٩٣/٣ والشعر والشعراء ٧١١ وعيون الاخبار ٢٤/٤ .

(٣) وهو : يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسألون عن السواد المقبل
انظر : العمدة ١٣٩/٢ وديوانه ٣٠٩

فانك شمس والملوك كواكب
اذا طلعت لم يبد منهن كوكب(٤)
وبيت ابي الطمحان اشعرها .
العمدة ٢/١٣٩ ـ ١٤٠

ـ ٨ ـ

... عن دعبل بن علي ، قال :
اكذب الابيات قول مهلهل :
فلولا الريح أسمع أهل حجر
صليل البيض تقرع بالذكور(٥)

وقال : وكان منزله على شاطىء الفرات من أرض الشام ، وحجر : هي اليمامة .

قال : ومنها قول ابي الطمحان القيني :
اضاءت لهم احسابهم ووجوههم
دجى الليل حتى نظّم الجزع ثاقبه(*)
الموشح ١٠٦

٢ ـ تراجم الشعراء

١ ـ احمد بن ابي دواد الأيادي(٦)

.. شاعرا فصيحا بليغا ، قال محمد بن عمران [المرزباني] : وقد ذكره دعبل بن علي في كتابه الذي [جمع](٧) فيه أسماء الشعراء ، وروى له ابياتا حسانا .

تاريخ بغداد ٤/١٤٣
وفيات الاعيان ١/٨١

٢ ـ احمد بن اسحاق الخاركي ، بصري(٨)

.. واحمد بن اسحاق ـ وذكر ذلك دعبل ـ انشد له يهجو ابا ذفافة ابراهيم بن سعيد بن سلم الباهلي :
اردت به الهجاء فادركتني
على الاشعار حيطة ورافه
وانشد له :
ابديت سوأة منصبيكا
وهتمت فاك بوالديكا
الورقة ٦٣

٣ ـ احمد بن حمزة الخزاعي ، بغدادي(٩)

.. قال دعبل : له شعر كثير ، وهو القائل :
فخر المسيّب بالمنارة
ومناره برحى عماره
واذا تفخّرت القبا
ئل من تميم او فزاره
فخرت عليك شيوخ ضبّـ
ـة بالمسيّب والمناره
الوافي بالوفيات ٦/٣٦٢

٤ ـ ابو الجهم احمد بن سيف الانباري(١٠)

.. وانشد دعبل لأبي الجهم احمد بن سيف في « كتاب الشعراء » :
اعاذل ليس البخل منّي سجيّة
ولكن رايت الفقر شرّ سبيل
الورقة ١٣٢

٥ ـ احمد بن عبدالصمد بن الفضل الرقاشي، بصري(١١)

.. وهو القائل في رواية دعبل والمبرد :
اقاموا الديدبان على يفاع
وقالوا فاستمع ، للديدبان
فان ابصرت شخصا من بعيد
فصفّق بالبنان على البنان
اراهم خشية الأضياف خرس
يصلّون الصلاة بلا اذان(١٢)
الوافي بالوفيات ٧/٦٦

---

(٤) ديوانه ٧٨ .
(٥) البيت من قصيدة في الاصمعيات ١٧٥ ، انظر تخريجه فيها.
(*) كذا ، وقد مر عنه انه امدح بيت .
(٦) توفي سنة ٢٤٠ هـ ، ترجمته في : تاريخ الطبري ـ حوادث سنة ٢٤٠ ، والفهرست ٢١٢ والوافي بالوفيات ٧/٢٨١ ولسان الميزان ١/١٧١ .
(٧) ما بين المضادين عن وفيات الاعيان .
(٨) عباسي ، من شعراء النصف الاول من القرن الثالث ، ترجمته في : طبقات ابن المعتز ٣٠٦ والوافي بالوفيات ٦/٢٣٨ .
(٩) عباسي ، لم اعثر على ترجمته في غير الوافي بالوفيات .
(١٠) عباسي ، ترجمته في : اعتاب الكتاب ١٦٣ ـ ١٦٤ والوافي بالوفيات ٦/٤١٤ ـ ٤١٥ ، وفي فهرست ابن النديم ١٩٢ أن شعره خمسون ورقة . له شعر في : التحف والهدايا ٣٢ ـ ٣٣ والاغاني (الدار) ١٤/١٩٦ وقراضة الذهب ٥٤ وبدائع البداءة ٤٩ ، وذكر في : اشعار اولاد الخلفاء ٦٣ ومعجم الشعراء ٣٦٩ . وقد تصحف اسم ابيه في بعض المصادر المتقدمة الى (يوسف) .
(١١) هو اخو الشاعر الفضل بن عبدالصمد الرقاشي ، لم اجد له ذكرا في غير كتاب الوافي .
(١٢) الابيات نسبت للمكوك في شعره (طبعة عطوان) ١٠٨ وبلا عزو في عيون الاخبار ٣/٢٤١ .

٦ – اسماعيل [بن معمر] القراطيسي ، كوفي(١٣)

.. وقال دعبل : انه مدح الفضل بن الربيع فلم يثبه ، فقال :

الا قل للذي لم يهـ
ـده الله الى نفعي
لئن اخطأت في مد
حك ما اخطأت في منعي
لقد احللت حاجاتي
بواد غير ذي زرع(١٤)

الورقة ١٠٨

٧ – أنس بن زنيم الكناني(١٥)

.. ذكره دعبل بن علي في « طبقات الشعراء »، وقال : انه القائل اصدق بيت قاله الشعراء في المديح :

فما حملت من ناقة فوق رحلها
اعفّ واوفى ذمّة من محمّد

الاصابة ١/١٣٦و٨٢
وغنه : الخزانة ٢/١٢١

٨ – أوس بن ثعلبة بن زفر المازني(١٦)

قال دعبل :

هو ربعي مازني مخضرم ، وهو صاحب قصر اوس بالبصرة في الجبانة . تقلّد سجستان لمعاوية ، وكان مع سعيد بن عثمان بن عفان بخراسان فقلّده هراة ، ثم غضب عليه فخرج هاربا ومعه عبدل بن خالد الليثي ، وجعل يغذّ السير فحرج عبدل ، فقال اوس :

جذّام حبل الهوى ماض اذا جعلت
هواجس الهمّ بعد الهمّ تعتكر
وما تجهّمني ليل ولا بلد
ولا تكاءدني عن حاجتي سفر(*)

وقال ايضا :

بكى عبدل لمّا راى البيد اعرضت
وقال : هلكنا والضعيف ضعيف
فقلت له : لا تبك عينك انّها
نوى غربة بالصالحين قذوف
لعمرك انّي من شريد مطرد
وحاش لمدلاج الظلام عسوف

الوافي ٩/٤٤٣ – ٤٤٤

٩ – بشّار بن برد(١٧)

... عبيدالله بن ابي الشيص عن دعبل بن علي:

كان بشار يعطي أبا الشمقمق كلّ سنة مائتي درهم ، فأتاه أبو الشمقمق في بعض تلك السنين فقال له : هلمّ الجزية يا ابا معاذ ، فقال : ويحك ! اجزية هي ! ، قال : هو ما تسمع ، فقال له بشار يمازحه : انت افصح مني قال لا قال فأعلم مني بمثالب الناس قال لا قال : فأشعر مني ؟ قال : لا ، قال : فلم اعطيك ؟ قال : لئلا اهجوك ، فقال له : ان هجوتني هجوتك ، فقل له ابو الشمقمق : هكذا هو؟ قال : نعم ، فقال ما بدا لك . فقال ابو الشمقمق :

انّي اذا ما شاعر هجانيه
ولجّ في القول له لسانيه
ادخلته في است امّه علانيه
بشّار يا بشّار ....(١٨)

واراد ان يقول (يا بن الزانية) فوثب بشّار فامسك فاه ، وقال : اراد والله ان يشتمني ، ثم دفع اليه مائتي درهم ، ثم قال له : لا يسمعنّ هذا منك الصبيان يا ابا الشمقمق .

الاغاني (الدار) ٣/١٩٤–١٩٥

---

(١٣) عباسي ، ترجمته في : الاغاني ٢٣/١٩٤ ومختار الاغاني ١/٥٠٩ ومعاهد التنصيص ٢/١٦٣ ، وفي الفهرست ١٨٨ ان شعره سبعون ورقة ، وله شعر في : ديوان ابي نواس (فاجنر) ١/٥٩ وديوان العباس بن الاحنف ٢٠٣ وعيون الاخبار ٣/٤٣ ومحاضرات الادباء ١/٥٩٦ وبهجة المجالس ١/٢٣٠ وشرح المقامات للشريشي ٣/١٥٦ والوزراء والكتاب ٢٩٩ .

(١٤) الابيات نسبت له ولابن الرومي في معاهد التنصيص ٢/١٦٢ .

(١٥) صحابي ، مدح النبي (ص) بالبيت المذكور . ترجم له العسقلاني في الاصابة مرتين (١/٨٣ و١٣٦) ، سماه في الاولى (انس بن زنيم ..) وفي الثانية (انس بن ابي اناس ..) . وترجم له الامدي في المؤتلف والمختلف ٧٠ وسماه (انس بن ابي اناس ..) ، له شعر في الاغاني (الدار) ٢/٢٦١ ، وانظر : الوافي ٩/٤١٧ و٤٢٢ .

(١٦) صحابي ، ترجمته في اسد الغابة ١/١٤١ والاصابة ١/٩٣ ، له ذكر في الاغاني (الدار) ٣/١٣٧ ومعجم البلدان /قصر اوس ، وشعر في معجم البلدان /تدمر ، وانظر في اخباره تاريخ الطبري (الفهرس) .

(*) البيتان له في : شرح الحماسة للمرزوقي ٢/٦٨٩ والتذكرة السعدية ١/١٣٦ .

(١٧) قتل في البصرة سنة ١٧٦ هـ ، وهو اشهر من ان يترجم.

(١٨) شعراء عباسيون ١٥٢ .

١٠ — بشر بن ربيعة ، وهو بشر بن ابي رهم الجهمي[19] صاحب جبّانة بشر بالكوفة

...وقال دعبل في « طبقات الشعراء » : بشر الخثعمي صاحب جبّانة بشر ، يقول لعمر بن الخطاب بعد وقعة القادسية :

تذكّر — هداك الله — وقع سيوفنا
بباب قديس والقلوب تطير
اذا ما فرغنا من قراع كتيبة
دلفنا لاخرى كالجبال تسير
غداة يودُّ القوم لو انّ بعضهم
يعار جناحي طائر فيطير(*)

قال :
وكان سعد بن ابي وقاص حين اجتبى الخراج فضلت فضلة ، فكاتب عمر فامره ان يفرقها في قرّاء القرآن ، ففعل . فلما كان العام الماضي كتب الى عمر : انهم كانوا سبعة فصاروا الآن سبعين ، فكتب اليه : فرّقها في أهل البلاء والنكاية في العدو . فكتب بشر الخثعمي الى عمر بهذا الشعر ، فكتب عمر الى سعد: ان الحقه بأهل البلاء وقدّمه، ففعل.
الاصابة ١/١٧٥

١١ — البطين بن اميّة ، ابو الوليد ، حمصي[20]

... وانشد دعبل لأبي خالد الغنوي[21] يهجو البطين :

(**) ....

وانّ زمانا انطق الشعر مثله
وادخله في عدّنا لعجيب

(*) ....

وانشد دعبل لابن أبي عاصم الشامي[22] في البطين :

وقلت معدٌ اذ عرفت لنا الربا
وكهلان صنوا نبعة شكران[23]
وامّلت من هذا وذلك سفاهةً
تداني امر ليس بالمتداني
فبكّ عُبيدا اذ تخوّنه الثرى
ولا تبكه من = نكبة الحدثان
المّ بنا صبحا فصادف معشرا
اقاموا له اذ حلَّ سوق طعان

الورقة ١٠-١١

١٢ — جرير بن يزيد بن خالد ، القسري البجلي[24]

.. ولجرير بن يزيد بن خالد شعر ، انشد له دعبل :

ايا ربّ قد نزّهتني مذ خلقتني
عن اللؤم والادناس في العسر واليسر
وابليتني الحسنى قديما وحُطتني
وبصّرتني أمري، وعرّفتني قدري
فيا ربّ = لاتجعل عليَّ لكاشح
ولا للئيم نعمة آخر الدهر

الورقة ٨٥ — ٨٦

١٣ — الحارث بن قيس الكندي[25]

ذكره دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » ، وقال : مخضرم ، وانشد له شعرا من قصيدة تائية .

الاصابة ١/٣٧٠

---

(١٩) صحابي كوفي ، ذكر البلاذري (فتوح البلدان ٣٤٦) نسبه وهو : بشر بن ربيعة بن عمرو بن منارة بن قمير الخثعمي.
(*) الابيات من قصيدة في فتوح البلدان ٣٢٠ ومعجم البلدان / القادسية وقديس .
(٢٠) عباسي ، ترجمته في : طبقات ابن المعتز ٢٤٨ ، وفي الفهرست ١٨٧ انه مقل . له شعر في : سرقات ابي نواس ٥٦ وتاريخ الطبري ٦١٢/٨ وكتاب بغداد لابن طيفور ٨٨-٨٩ والحيوان ٥٦/٦ وديوان المعاني ٢٢٠/٢ والاشباه والنظائر للخالديين ٢٩٥/٢ والعقد الفريد ٢٧٣/١ و٢٢١/٤ والنجوم الزاهرة ١٩٤/٢ .
(٢١) ترجم له ابن النديم في الفهرست ١١٧ ترجمة موجزة وذكر له كتابين ، كما ذكره المرزوقي في معجم الشعراء ٥٠٩ في : من غلبت كنيته على اسمه .
(**) بيت بذيء حذفناه ، ومن شاءه فليرجعه في الورقة ١٠-١١ (المورد)

(*) جملة بذيئة رأينا حذفها .. وليطلبها القارىء في مرجعها المذكور (المورد) .
(٢٢) هو : عتبة بن ابي عاصم الاعور ، انظر : معجم الشعراء ١٠٦ .
(٢٣) شكران : وصف من : شكرت الشجرة ، كثر شكيرها ، وهي قضبان غضة تنبت من ساقها ، او ورق صغار تحت ورقها الكبار .
(٢٤) هو والد اسماعيل بن جرير ، الشاعر العباسي ، ذكر عرضا في ترجمة ابنه في كتاب الورقة .
(٢٥) لم اعثر على ترجمته في غير الاصابة .

١٤ — خالد بن غــلاب(٢٦)

.. فاجابه خالد هذا بقوله :

ابلــغ أبا المختــار عنّي رســالة
فقد كنت ذا قربى لديك وذا سمر
ومــا كان لي يوما اليــك جنايــة
فتجعلني ممّن يؤلّف في الشعر

انشدهما دعبل في « طبقات الشعراء » .

الاصابة ٤١١/١

١٥ — خلف الأحمر (٢٧)

.. وقال دعبل : قال لي خلف الأحمر وقد تجارينا في شعر تأبّط شــرّا وذكرنا قوله :

انّ بالشّعب الذي دون سلعٍ
لقتيــلا دمــه مــا يطــلّ(٢٨)

: أنا والله قلتها ولم يقلها تأبّط شرّا .

طبقات ابن المعتز ١٤٧—١٤٨

١٦ — ربعي الذهلي(٢٩)

ذكره دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » ، وقال : شهد القادسيّة ، وانشد له شعرا في قومه من بني سدوس .

الاصابة ٥٠٩/١

١٧ — ربيعة الرّقي(٣٠)

.. عن ابن ابي خيثمة(٣١) عن دعبل ، قال : قلت لمروان بن ابي حفصة : من اشــعركم جماعة المحدثين يا أبا السمط ؟ ، قال : أشعرنا أسيرنا بيتا، قلت : ومن هــو ؟ قال : ربيعة الرقي الذي يقول :

لشتّان ما بين اليزيدين في الندى
يزيد سليم والأغرّ ابن حاتم(٣٢)

الاغاني (الدار) ١٦—٢٥٤

١٨ — ربيعة بن مقروم الضّبي(٣٣)

.. وذكره دعبل في « طبقات الشعراء » ، وقال : مخضرم ، حبسه كسرى بالمشقّر(٣٤) ، ثم ادرك القادسية . وانشد له في ذلك شعرا .

الاصابة ١ — ٥١١

١٩ — رزين بن زندورد العروضي(٣٥)

.. وانشد له دعبل يهجو خزاعة :

أخزاع ان ذكــر الفخــار فامسكوا
وضــعوا اكفّكــم على الأفــواه

الورقة ٣٥

٢٠ — زرزر الرقّاء ، ابو الخطّاب ، بغدادي(٣٧)

.. قال دعبل :

له شعر صالح ، ويروى أنه اجتمع ووالبة بن الحباب وعلي بن الخليل وجماعة من شــعراء بغداد في مجلس ، فقال كلّ واحد منهم شــعرا يعرض به على أصحابه منزله وما عنده ، فقال زرزر:

الا قــوموا بنــا نمشــي
الى بســتان صــبّاح
فعنــدي لكــم الــورد
وما شــئتم مــن الــراح
وبيــت مــن رياحــين
وتفّــاح ولفّــاح
وصــنّاجة فتيــان
بصــنج جــدّ صــيّاح

(٢٦) ترجمته في : اسد الغابة ٩٠/٢

(٢٧) هو : ابو محرز خلف بن حيان ، ترجمته في : الشعر والشعراء ٧٨٩ والفهرست ٥٥ ومعجم الادباء ٦٦/١١ وانباه الرواة ٣٤٨/١ .

(٢٨) شعر تابط شرا ١٦١ .

(٢٩) لعله : ربعي بن رافع بن يزيد .. بن ذهل (اسد الغابة ١٦٢/٢) .

(٣٠) هو : ربيعة بن ثابت ، عباسي ضرير ، ذكر ياقوت وفاته سنة ١٩٨ هـ . ترجمته في : طبقات ابن المعتز ١٥٧ ومعجم الادباء ١٣٤/١١ ونكت الهميان ١٥١ .

(٣١) هو : ابو بكر احمد بن ابي خيثمة زهير ، اخباري ، من كتبه (اخبار الشعراء) . تجمت في : الفهرست ٢٨٦ وطبقات الحنابلة ٤٤/١ وبروكلمان (الترجمة العربية) ٢٠٢/٣ .

(٣٢) من قصيدة له في : طبقات ابن المعتز ١٥٩ والحماسة البصرية ٢٦٦/٢ والمستطرف ١٣٤/١ .

(٣٣) ترجمته في : الشعر والشعراء ٢٢٠ والاغاني (الهيئة المصرية) ٩٧/٢٢ والخزانة ٥٦٦/٣ ، جمع الدكتور نوري القيسي شعره (مجلة كلية الاداب — بغداد ، العدد ١١، ١٩٦٨) .

(٣٤) المشقر : حصن بين نجران والبحرين (معجم البلدان) .

(٣٥) عباسي ، ترجمته في : تاريخ بغداد ٤٣٦/٨ ومعجم الادباء ١٣٨/١١١١ ، له شعر في : رسائل الجاحظ (هارون) ٥٣/٢ وديوان المعاني ١٩٩/١ والاشباه والنظائر للخالديين ٣٦٢/٢ وثمار القلوب ٢٨٧ والابانة ٨٠ و٨٢ و١٦٦ و١٧٧ وطراز المجالس ٨٣ ومعجم الادباء ٢٦٥/١٥ والوزراء والكتاب ١٩٣ .

(٣٧) عده ابن النديم في الفهرست ١٨٧ مع « النساء الحرائر والمماليك » ، وسماه : زرزر الرقاء .

وانشد دعبل لزرزر يهجو رزينا العروضي :

سلحت ام رزين
ذات يوم في طحين
فسألناها فقالت :
ذا خمير للعجين

الورقة ٣٩ ــ ٤٠

٢١ ــ سالم بن مسافع بن دارة(٣٨)

.. وذكره(٣٩) دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » وانشد له يخاطب عيينة بن حصن الفزاري(٤٠) ، وكان قد ارتدّ في خلافة ابي بكر ثم عاد الى الاسلام وقال لابي بكر : قصتي وقصة الاشعث واحدة ، فما بالكم اكرمتموه وزوّجتموه ولم تفعلوا ذلك بي ، وكان ابو بكر زوّج الاشعث اخته ، فاجاب سالم بن دارة عيينة عن ذلك بقوله :

ياعيينة بن حصن آل عدي
انت من قومك الصميم صميم
لست كالأشعث المعصّب بالتا
ج غلاما قد ساد وهو فطيم
جدّه آكل المرار ، وقيس
خطبه في الملوك خطب عظيم
ان تكونا اتيتما خطب العد
ر سواكما تقدّ الاديم
فله هيبة الملوك ، وللأش
عث ان حان حادث وقديم
انّ للأشعث بن قيس بن معدي
كرب عزّة وانت بهيم

الاصابة ٢ــ١٠٧

٢٤ ــ سويد بن الصامت الأنصاري(٤١)

.. وانشد له دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » ــ وكان قد ادان دينا وطولب ، فاستغاث بقومه فقصّروا عنه ــ :

واصبحت قد انكرت قومي كأنني
جنيت لهم بالدين احدى الفضائح
أدين وما ديني عليهم بمغرم
ولكن على الحزر القراوح(٤٢)
ادين على اشعارها واصولها
لمولى قريب أو لآخر نازح(٤٣)

الاصابة ٢ ــ ٩٨

٢٣ ــ سيان الكوفي(٤٤)

ذكره دعبل بن علي الخزاعي في «طبقات الشعراء» ، وقال : كانت له صحبة ، وكان يلي السجن بالكوفة في خلافة عثمان . قال دعبل في ترجمة ابيه الأزدي: لما ضرب جندب بن زهير الازدي(٤٥) الساحر بين يدي الوليد بن عقبة ، حبسه الوليد فقال في ذلك ابياتا منها :

امن ضربة السحّار يحبس جندب
وتقتل اصحاب النبيّ الأوائل

قال : وكان جندب لما بلغه عمل الساحر اشتمل على سيف ودخل على الوليد ، فقال للساحر: انت تقتل رجلا ثم تحييه ؟ قال : نعم ، فضربه بالسيف فقتله . فأمر الوليد بسجنه فسجن ، فساله السجّان : فيم سجنت ؟ فأخبره فاطلقه ، فقدم المدينة فأخبر عثمان ، فكتب عثمان الى الوليد ان لا سبيل لك عليه ، فكفّ عنه وقتل السجّان واسمه سيان ، وكانت له صحبة . ففي ذلك يقول الشاعر ما قال .

الاصابة ٢ــ١٠٢

٢٤ ــ طالب وطالوت ابنا الأزهر ، الشاميّان ، الطائيان(٤٦)

قال دعبل : لهما شعر صالح .

وانشد دعبل لطالب في ابي جعفر المنصور :

اذكر لقومي فضلهم ووفاءهم
لكم ، وكن ــ يا ابن الكرام ــ وصولا

(٣٨) مخضرم ، مات في خلافة عثمان . ترجمته في : الشعر والشعراء ٤٠١ والمؤلف والمختلف ١٦٦ والخزانة ٢٩١/١ ــ ٢٩٤ .
(٣٩) في الاصل (وقال) ، ولا يستقيم به السياق .
(٤٠) ترجمته في : اسد الغابة ١٦٦/٤ والاصابة ٥٥/٣ .
(٤١) مخضرم ، لا يبت المؤرخون في اسلامه . ترجمته في السيرة ٤٢٥/١ والسمط ٣٦١ والاستيعاب ١١١/٢ واسد الغابة ٣٧٨/٢ .
(٤٢) في الاصابة : القرادح ، والتصويب عن السمط ٣٦١ .
(٤٣) ذكر البكرى في السمط نسبتها ايضا الى احيحة بن الجلاح .
(٤٤) يبدو ان دعبلا لم يترجم لسيان الكوفي شاعرا ، وانما ذكره عرضا في ترجمة جندب الازدي او غيره ، كما يفهم من سياق هذه الترجمة .
(٤٥) ترجمته في : اسد الغابة ٣٠٣/١ والاصابة ٢٤٩/١ .
(٤٦) ترجمتهما في تهذيب ابن عساكر ٤٦/٧ ــ ٤٧ ، وذكر ابن النديم في الفهرست ١٨٨ انهما مقلان .

يا ابن الكرام ، اتني من عصبة
متسربلين من الحديد شليلا(٤٧)
خرجوا لدعوتكم فلم يالوا ، فقد
رفعتكم فوق الأنام طويلا

وانشد دعبل لطالوت في قتل عتبة بن محمد بن ابان بن حوى السكسكي ، وكانت قيس قتلته :

ابعد السكسكي فتى يمان
تجمّون الجياد وتعمدونا
وقد فرشت لنا اسياف قيس
بذات الافك(٤٨) مفترشا كنينا
فجدّل بين اظهرهم صريعا
سليبا راكبا منه الجبينا
ينادي الأقربين ، وابن منه
وابن وابن منه الأقربونا
فيا يمن الكماة ثبوا واطفوا
مقال العار واطلبوا الديونا
فقد نمتم وليس اوان نوم
ولم ينم العداة الكاشحونا
واغمدتم سيوف الحرب حتى
درنَ(٤٩) معا وفرّين الجفونا
ابا مضر التي قلّت وذلّت
اتاك الموت فابتدرى الحصونا
وكوني كالتي دفنت بنيها
لتحييهم فماتوا اجمعينا

الورقة ٩٥-٩٦

٢٥ - عاصم بن محمد المديني المبرسم(٥٠)

.. وذكر دعبل أنه ابن ابي عاصم الاسلمي..
الورقة ٧١
معجم الشعراء ١١٨

٢٦ - ابو الهيذام عامر بن عمارة بن خريم المرّي شامي(٥١)

.. ومن قول أبي الهيذام ، أنشده دعبل :

يقولون الحديد اشدُّ منّي
وقد يثني الحديد وما ثنيت
تجنُّ الأرض ان نوديت باسمي
وتنهدّ الجبال اذا كنيت
وكم من شامت بي يوم انعى
ومن باك عليَّ اذا نعيت

وفيه يقول ابو المنيب الكلبي(٥٢) ، انشده دعبل :

فمهلا يابني القين بن جر
ولا يغرركم منّا السّراب
يمنيكم ابو الهيذام نصرا
ويسلمكم اذا اختلف الضراب

الورقة ٢٥-٢٦

٢٧ - عباءة البصري(٥٣)

يقول ، في رواية دعبل :

يا ابن المهلّب ما تسري
واشر برايك يا عقيل

معجم الشعراء ١٦٩

٢٨ - العباس بن قطن الهلالي(٥٤)

قال البكري :

وانشد ابو علي [القالي] لابن الطثرية شعرا اوله :

عقيلية امّا ملاث ازارها
فدعص ، وامّا خصرها فبتيل(٥٥)

انما هذا الشعر للعباس بن قطن الهلالي لا لابن الطثرية ، كذلك قال دعبل وابو بكر الصولي.
التنبيه على اوهام ابي علي في اماليه ٦٠

٢٩ - عبدالقدوس وعبدالخالق ابنا عبدالواحد ابن النعمان ابن بشير بن سعد الانصاري(٥٦)

.. ابن ابي خيثمة عن دعبل لعبدالقدوس :

---

(٤٧) شل الدرع يشلها شلا : اذا لبسها وشلها عليه ، ويقال للدرع نفسها : شليل (التاج).
(٤٨) في تهذيب ابن عساكر : بذات الاثل ، ولعله الصواب ، اذ لم اجد (ذات الأفك) في كتب البلدان .
(٤٩) درن : من الدرن ، وهو الوسخ .
(٥٠) ترجمته في المصدرين اعلاه ، وله شعر في الابانة ١١٩ ، وانظر : عيون الاخبار ١٠٤/٣ حيث يذكر له ولدا باسم (ورد بن عاصم المبرسم) .
(٥١) شاعر فارس توفى ١٨٢ هـ ، ترجمته في : السمط ٥٩٣ وتهذيب ابن عساكر ١٧٦/٧ - ١٩٢ ، وله شعر في : عيون الاخبار ٢٧٨/١ ، وفيه ابو الهندام ، تصحيف .
(٥٢) ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٥١٤ في (من غلبت كنيته على اسمه) .
(٥٣) لم اعثر على ترجمته في غير معجم الشعراء .
(٥٤) كذلك .
(٥٥) نسب بيت من القصيدة له في السمط ٤١٠ ، وانظر تخريجها فيه ٤٧١ وشعر يزيد بن الطثرية ٨٦-٨٧ . وملاث ازارها : ما تحيط به ، وبتيل : دقيق .
(٥٦) في الفهرست ١٨٨ انهما « مقلان » ، ولعبدالقدوس شعر في عيون الاخبار ١٩١/١ .

ندى تحكم الاموال فيه ونجدة
تحكم في الأعداء بالاسر والقتل
وكم اضغنت في يوم بدر نفوسنا
نفوسا دويّات الصدور من الذحل
وانت متى شئت استثرت منافقا
ببغضته في زيّ ذي فضل

وانشد دعبل لعبدالخالق يمدح الله عز وجل :

امتدحت الغنيّ عن مدح النا
س بصدق المديح والاحكام
بكلام اشاد اعظامه الناس
وقالوا قل ياصدوق الكلام
فرجوت النجاة من كبوة النا
ر وفوزا بالدار دار المقام
ربّ انّي ظلمت نفسي فافرط
ـت وانت الغفور للظلاّم
فاعف عنّي يا مالك العفو واغفر
لي ركوبي هول الذنوب العظام
كذب العاذلون بالله ، ما لل
ـه ندّ وما له من مسام

.. قال دعبل :

ولآل النعمان بن بشير حظٌ وافر من الشعر، اشعار السدّ(٥٧) وابراهيم وابان وبشير بني النعمان.
الورقة ٨٩-٩٠

٣٠ - ابو محمد التيميّ ، عبدالله بن أيوب(٥٨)

.. قال دعبل :

كان التيميّ ابي محمد ابن يقال له « حيّان »، ومات وهو حديث السنّ فجزع عليه ، وقال يرثيه :

اودى بحيّان ما لم يترك الناسا
فامنح فؤادك من أحبابك إلياسا
لمّا رمته المنايا اذ قصدن له
أصبن منّي سواد القلب والراسا
واذ يقول لي العوّاد اذ حضروا
لا تأس ، ابشر أبا حيّان لا تاسى

فبت أرى نجوم الليل مكتئبا
اخال سنته(٥٩) في الليل قرطاسا

الاغاني (الهيئة المصرية) ٤٥/٢٠

وانّ امرا قد سار خمسين حجّة
الى منهل من ورده لقريب

والبيت لأبي محمد التيمي ، انشده دعبل :

اذا ما مضى القرن الذي انت فيهم
وخلّفت في قرن فانت غريب(٦٠)

والبيت [وانّ امرأ ..] بعده . قال دعبل :
وتزعم الرواة انه لأعرابي من بني أسد .
زهرة الآداب ٨٠٥/٢

٣١ - عبدالله بن الزَّبير الأسدي(٦١)

وقال آخر - ذكر دعبل في « اخبار الشعراء » ان الشعر لعبدالله بن الزبير الاسدي : -

سأشكر عمرا ما تراخت منيتي
ايادي لم تمنن وان هي جلّت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه
ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلّت
وان خلتني من حيث يخفى مكانها
فكانت قذى عينيه حتّى تجلّت(٦٢)

الكامل للمبرد (مبارك)١/١٨٤«٦٣»

٣٢ - عتّاب بن عبدالله بن عنبسة بن سعيد
ابن العاص بن امية بن عبد شمس(٦٤)

قال دعبل : هو كوفي

---

(٥٧) كذا في الاصل .
(٥٨) عباسي ، توفي سنة ٢٠٩ هـ . ترجمته في الاغاني وتاريخ بغداد ٤١١/٩ والنجوم الزاهرة ١٨٩/٢ ، له شعر في : الحماسة وقطب السرور وديوان المعاني (الفهرس) .
(٥٩) سنته : وجهه .
(٦٠) البيتان نسبا لابي العتاهية في ديوانه ٦٤٥ وللحجاج بن يوسف التيمي في عيون الاخبار ٣٢٢/٢ .
(٦١) اموي ، ترجمته في : الاغاني (الدار) ٢١٧/١٤ ومعاهد التنصيص ١٠٨/٢ - ١١٠ وخزانة الادب ٣٤٥/١ ، وقد جمع شعره الدكتور يحيى الجبوري .
(٦٢) اختلف في نسبة هذه الابيات ، فهي لعبدالله بن الزبير الاسدي في الاغاني (الدار) ٢٢٢/١٤ وشعره ١٤٢ ولابراهيم الصولي في ديوانه ١٣٠ ولمحمد بن سعد الكاتب في معجم الشعراء ٣٥٩ والوافي بالوفيات ١٩/٣ ولابي الاسود الدؤلي في الامل والمامول وديوانه ١٠١ .
(٦٣) في طبعة ابي الفضل ابراهيم ٢١٤/١ ، وضع المحقق عبارة (ذكر دعبل ..) في الهامش باعتبارها من الزيادات ، مشيرا بها الى بيتين لعبدالله بن معاوية يسبقان الابيات الثلاثة المذكورة اعلاه ، وهو وهم .
(٦٤) ترجمته في : معجم الشعراء ١٠٨ ، وانظر : جمهرة انساب العرب .

وأنشد دعبل له في المهدي ... :

يا أمين الله قد قلت لكم
قول ذي دين وراي وحسب
من يقل غير مقالي فلقد
قال زورا وتعدّى وكذب
عبد شمس كان يتلو هاشما
وهما بعد لامٍّ ولاب
ثمّ ما فرّق حتى آدم
بيننا الرحمن في جذم النسب
لكم الفضل علينا ولنا
بكم الفضل على كلّ العرب
فابد بالأقرب منّا ، اننّا
عصب نأتيك من دون العصب
لا ننادي من بعيد ، انما
يهتف الهاتف منّا من كثب
القرابات شديد ودّها
عقدها أوكد من عقد الكرب
فصلوا الأرحام منّا واحفظوا
عبد شمس عمّ عبد المطلب[٦٥]

الورقة ٩١ - ٩٢

٣٣ - ابو قحافة ، عثمان بن عامر بن عمرو
ابن كعب ابن سعد بن تيم[٦٦]

وهو القائل ، في رواية دعبل :

اذهبي يا لهو فاستمعي
خبّريه بالذي فعلا
فاسأليه في ملاطفه
كم وصلناه فما وصلا

معجم الشعراء ٨٩

٣٤ - علي بن اديم الكوفي الجعفي[٦٧]

.. احمد بن ابي خيثمة قال : قال دعبل ابن علي :

كان بالكوفة رجل يقال له علي بن اديم ، وكان يهوى جارية[٦٨] لبعض أهلها ، فتعاظم أمره وبيعت الجارية ، فمات جزعا عليها ، وبلغها خبره فماتت .

قال :

وحدثني بعض أهل الكوفة انه علقها وهي صبية تختلف الى الكتاب ، فكان يجيء الى ذلك المؤدب فيجلس عنده لينظر اليها ، فلمّا أن بلغت باعها مواليها لبعض الهاشميين ، فمات جزعا عليها.

قال : وانشدني له ايضا :

صاحوا : الرحيل ، وحثني صحبي
قالوا : الرواح ، فطيّروا لبّي
واشتقت شوقا كاد يقتلني
والنفس مشرفة على نحب
لم يلق عند البين ذو كلف
يوما ، كما لاقيت من كرب
لا صبر لي عند الفراق على
فقد الحبيب ولوعة الحبّ

.. ابو بكر العمري ، قال : حدثني دعبل بن علي ، قال :

كان بالكوفة رجل من بني اسد يقال له علي بن اديم ، فهوى جارية لبعض نساء بني عبس ، فباعتها لرجل من بني هاشم ، فخرج بها عن الكوفة ، فمات علي بن اديم جزعا عليها بعد ثلاثة ايام من خروجها ، وبلغها خبره فماتت بعده . فعمل اهل الكوفة لهما اخبارا هي مشهورة عندهم .

الاغاني (الدار) ١٥/٢٦٦-٢٦٧

.. ابو بكر العامري[٦٩] ، قال : اخبرني دعبل بن عبدالله (كذا) الخزاعي ، قال :

كان بالكوفة رجل من بني اسد مال الى جارية لبعض اهل الكوفة ، فتعاظم امره وامرها ، فكان يقول فيها الشعر . ويذكر بعض اهل الكوفة انه مات من حبها ، وصنعوا له كتابا[٧٠] في ذلك مثل « جميل وبثينة » و « عفراء وعروة » و « كثير وعزّة » ، فباعها مولاها لرجل من اهل بغداد من الهاشميين ، وانه لما بلغها موته ماتت اسفا عليه . فمن شعره عند فراقها :

جدّ الرحيل وحثني صحبي .....

ذم الهوى ٥٦٤ - ٥٦٥

---

(٦٥) ابيات منها في : مروج الذهب ٣/٣٦٥ والعقد الفريد ٣/٣١٦ لرجل من بني امية في الرشيد .

(٦٦) والد ابي بكر الصديق ، ترجمته في : اسد الغابة ٣/٢٧٤ والاصابة ٢/٤٥٣ .

(٦٧) انظر اخباره في : معجم الشعراء ١٣٥ ومصارع العشاق ١/٢٠٥ وبروكلمان (الترجمة العربية) ٢/١٣٣ - ١٣٤ وسماه (علي بن آدم) .

(٦٨) يقال لها منهلة .

(٦٩) كذا ، وقد مر انه العمري .

(٧٠) ذكره ابن النديم في الفهرست ٢٦٦ بعنوان (كتاب بن علي بن اديم ومنهلة) .

٣٥ ـ علي بن رزين الخزاعي

وهـو ابو دعبل بن علي الشاعر .

وعلي هو القائل ، في رواية ابنه دعبل :

قد قلت لما رايت الموت يطلبني
ياليتني درهم في كيـس ميّاح
فياله درهمـا طالت سـلامته
لا هالكـا ضـيعة يوما ولا ضاحي

معجم الشعراء ١٣٦

.. محمد بن القاسـم بن مهرويه ، قال : حدثني ابي ، قال : اخبرني دعبل بن علي ، قال : قال لي علي بن رزين : ما قلت شيئا من الشعر قطّ الا هذه الأبيات :

خليليّ ماذا ارتجي من غد امرىء
طوى الكشحعني اليوم وهو مكين
وانّ امرا قد ضنّ منه بمنطق
يسـدّ به فقر امرىء لضنين

وبيتين آخرين ، وهما :

اقـول لما رايت المـوت يطلبني
ياليتني درهم في كيـس ميّـاح
فيالـه درهمـا طالت صيانته
لا هالك ضـيعة يومـا ولا ضاح

الاغاني (الهيئة المصرية) ١٢٢/٢٠

٣٦ ـ عقيل بن علّفة(٧١)

.. محمد بن موسى عن دعبل بن علي ، قال : قال عقيل بن علّفة :

اني ليحمدني الخليل اذا اجتدى
مالي ، ويكرهني ذوو الاضغان
وابيت تخلجني الهمـوم كانّني
دلـو السـقاة تمدّ بالأشـطان
واعيش بالبال القليل وقـد ارى
انّ الرموس مصارع الفتيان
ولقـد علمت لئن هلكـت ليذكرن
قـومي اذا علن النجيّ مكاني

امالي المرتضى ٣٧٢/١

٣٧ ـ عمرو بن حويّ السكسكي ، دمشقي(٧٢)

ذكر دعبل انه كان صديقه ، واته شاعر ، وابنه نوح شاعر ، ويقال لجدّه الذي نسب اليه ايضا حويّ .

قال دعبل : كان ابن حويّ جوادا شريفا ، ولّي الريّ سنين ، وانشد له :

هلمّ اسقنيها لا عدمتك صـاحبا
ودونك صفو الراح ان كنتشاربا
اذا اسرت نفس المدام نفوسـنا
جنينا من اللذات فيها الأطايبا
ايا كوكبـا لا يمسك الليل غيره
برتك لا تخبر علينـا الكـواكبا
ويا قمر الليـل المفرّق بيننـا
تأخّر عن الأفيـاء بالله جانبـا
ويا ليـل لـولا ان تشـوبك غدرة
بنا ما تبدّلنا بك الدهر صاحبا
دعوت حفاظا باسمها طرف ناظري
وكان لهـا عينـا عليّ مراقبـا

وانشد دعبل لاحمـد بن محمـد بن فضالة الشامي(٧٣) في ابن حويّ :

قـد علمت سـكسك في حربهـا
بانّـه يضـرب بالسـيف
ويطعـن القـرن غـداة الوغـى
ويحضـر الجفنـة للضـيف
ويمـلا الأعسـاس مـن قارص
علّ بمـاء المزن في الصـيف
ويؤمـن الخـائف حتّى يـرى
كأنّـه مـن سـاكني الخيـف
عنيت عمـرو بن حـويّ ولـم
ابغ سـوى القصـد بلا حيف

وانشد دعبل لابراهيم بن هشام بن يحيى الغساني الدمشقي(٧٤) يرثي عمرو بن حويّ :

فلـو كان البكـاء يكـون حقّـا
على قـدر الرزايا بالعبـاد
لكان بكـاك بعـد ابي حـويّ
يقلّ ولـو جـرى بـدم الفـؤاد

---

(٧١) اموي ، ترجمته في : معجم الشعراء ١٦٤ والاغاني (الدار) ٢٥٤/١٢ والسـمط ١٨٥ وخزانة الادب ٢٨٧/٢ .

(٧٢) ترجمته في : معجم الشعراء ٣١ ، وذكر ابن النديم في الفهرست انه « مقل » وسماه : السكوني . له شعر في الابانة ٣٤ و١٠٢ و١٦١ .

(٧٣) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٧٤/٢

(٧٤) ترجمته في تهذيب ابن عساكر ٣٠٧/٢ والوافي بالوفيات ١٥٦/٦ ولسان الميزان ١٢٢/١

مضى واقام ما دجت الليالي
له مجد يجل على البعاد
فان يك غاب وجه ابي حوي
فأوجه عرفه غر بوادي

الورقة ٩٣ ــ ٩٥

٣٨ ــ عمرو الخاركي ، بصري(٧٥)

.. انشد له الجاحظ ودعبل :

اذا لام على المرد
تصيح زادني حرصا
ولا والله يا قوم
فلا اقلع او اخصى

الورقة ٥٩

٣٩ ــ عمرو بن سالم الخزاعي ، حجازي(٧٦)

ذكره دعبل .

معجم الشعراء ٤٥

٤٠ ــ عمرو بن يثربي بن بشر الضبي(٧٧)

.. ذكر دعبل في « طبقات الشعراء » « انه بعد أن قتل الثلاثة(٧٨) وكانوا من عسكر علي ، طلب(٧٩) البراز ، فبرز له علي فقال : من أنت ؟ فقال : انا علي بن ابي طالب ، قال : والله ما احب ان اقتلك ، وما احب أن تقتلني ، فرجع عنه . فسأله عمار عن رجوعه فأخبره ، فقال له : انا له ، فقال له علي : خذ مغفري(٨٠) فاجعله على راسك ثم أمكنه من ضربة في راسك فاذا فعل فاقصد رجله فاني رأيتها مكشوفة ، ففعل فسقط فجره عمار برجله حتى اتى به عليا ، فقال له : استبقني يا امير المؤمنين لعدوك ، فقال : لو لم تقتل الثلاثة لفعلت ، اضرب عنقه يا عمار ، ففعل .

الاصابة ١١٩/٣

٤١ ــ عمرو بن عبدالرحمن بن الخلق ، ابو هشام الباهلي الظالمي(٨١)

.. ابو بكر احمد بن ابي خيثمة عن دعبل بن علي ، قال :

كان ابو هشام يعبر الجسر على دجلة بمدينة السلام ، فلقيه عليه ابو نيقة الحسين بن الورّاس مولى خزاعة ، وكان شاعرا ، فتكلما وعاتبه ابو نيقة على هجائه آل المهلب ، ثم اتخذا وتلاطما ، فدفع ابو نيقة ابا هشام فرمى به الى دجله ، فبادر اليه قوم من الملاحين واصحاب الزواريق فاخرجوه وتشبثت به . وكان على احد الجانبين المسيب بن زهير الضبي(٨٢) . وعلى الآخر نصر بن مالك الخزاعي ، فقال ابو نيقة : ارفعونا الى نصر ، وقال ابو هشام : ارفعونا الى المسيب . ففرق الناس بينهما . فقال ابو نيقة :

فمن مبلغ عليا خزاعة انني
قذفت بعبد الباهليين في الجسر
قذفت به كي يغرق العبد عنوة
فجاش به من لؤمه زبد البحر

معجم الشعراء ٢٨

٤٢ ــ عمرو بن نصر القصافي التميمي، بصري(٨٤)

.. الحسين بن دعبل ، قال : سمعت ابي دعبل بن علي بن رزين يقول :عمرو القصافي مولى لبني ربيعة بن كلب بن سعد بن زيد مناة بن تميم .

طبقات الشعراء ٣٠٥

وقال الحسين : سمعت ابي يقول :

كان عمرو القصافي يقول الشعر ستين سنة ، ولم يقل بيتا جيدا(٨٥) غير بيت واحد ، وهو قوله :

---

(٧٥) عباسي ، ترجمته في : معجم الشعراء ٢٢ ومن اسمه عمرو من الشعراء ٩٢ ، وذكر ابن النديم في الفهرست ١٨٨ أن شعره « خمسون ورقة » . وقد ذكر للخاركي مطلقا (هناك خاركي آخر هو احمد بن اسحاق) شعر في : رسائل الجاحظ (هارون) ٣٢٨/١ ومعجم البلدان/ خارك والبديع في نقد الشعر ١٣٩ والوحشيات ٢٠٦ .

(٧٦) صحابي ، قيل اسمه : عمر . ترجمته في : اسد الغابة ٧٨/٤ و١٠٤ والاصابة ٥٢٩/٢ .

(٧٧) في الاصل (ابن شربي) تصحيف . اخباره في : اسد الغابة ١٣٥/٤ والطبري ٥١٧/٤ ووقعة صفين ٥٥٧ (عده ممن قتل من اصحاب علي) والاشتقاق ٤١٣ .

(٧٨) الثلاثة هم : علباء بن الهيثم السدوسي وهند بن عمرو الجملي وزيد بن صوحان العبدي (انظر المراجع السابقة).

(٧٩) اي عمرو بن يثربي .

(٨٠) المغفر : زرد ينسج من الدروع على قدر الراس ، يلبس تحت القلنسوة .

(٨١) ترجمته في : من اسمه عمرو من الشعراء ٨٦

(٨٢) قائد ، ترجمته في : المعارف ٤١٣ وتاريخ بغداد ١٣٧/١٣

(٨٣) محدث ، ترجمته في تاريخ بغداد ٢٨٧/١٣

(٨٤) عباسي ، ترجمته في المراجع اعلاه ، و : من اسمه عمرو من الشعراء ٨٣ ، وفي الفهرست ٨٦ أن شعره خمسون ورقة .

(٨٥) في طبقات الشعراء (شيئا) والتصويب عن الورقة ومعجم الشعراء .

خوص نواج اذا حثّ الحداة بها
رايت ارجلهـا قـدّام ايديهـا

طبقات الشعراء ٣٠٥
وباختلاف في الالفاظ في :
الورقة ٧ ومعجم الشعراء ٣٤

٤٣ ــ عمرو بن هميل الهذلي ، حجازي(٨٦)

ذكـره دعبل ايضا .

معجم الشعراء ٦

٤٤ ــ عمير بن ضابيء بن الحارث البرجمي

هو وابوه(٨٧) ممّن سكن الكوفـة ، وهمـا شاعران ذكرهما دعبل .

معجم الشعراء ٧٣

٤٥ ــ عويمر ، ابو قلابة الهذلي(٨٨)

اسمه في رواية دعبل : عويمر بن عمرو(٨٩) .

معجم الشعراء ٧٥

٤٦ ــ عياض الثمالي ، شامي(٩٠)

.. ذكره دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » وذكر له قصة مع شرحبيل بن السمط(٩١) حين بايع معاوية بصفّين ، وابيات رايتها في ذلك يقول فيهـا :

ومـاذا عليهم أن تطاعن دونهـم
عليـّا باطراف المثقّفة السمر(٩٢)
يهـون على عليـا لؤى بن غالب
دماء بني قحطان في ملكهم تجري

الاصابة ١٢٣/٣

٤٧ ــ عيينة بن اسماء بن خارجة الفزاوي الكـوفي(٩٣)

قال دعبل :

وكان زار صديقا له فلما بلغ باب دار بيته شـدّ عليه كلب صديقه نعضه ، فقال :

لو كنت احمل خمرا حين جئتكم
لم ينكر الكلب انّي صاحب الدار
لكن اتيت وريـح المسـك يقدمني
والعنبر الورد مشبوبا على النار
فانكر الكلب ريحي حين خالطني
وكان يعرف ريح الزفت والقار(٩٤)

شرح الحماسة للتبريزي ٩٣/٤
معجم الشعراء ١٠٩(٩٥)

٤٨ ــ غصين بن برّاق ، ابو هلال الأحدب الاعرابي(٩٦)

ذكره ابو علي دعبل بن علي الخزاعي في كتاب « شعراء بغـداد » ، وقال : هاجر اليها واقام بها حتى مـات . ولم ينسبه ابو علي الى قبيلته ؛ وانشـد له :

ولو أنّ ما بي بالحصى فلق الحصى
وبالريح لـم يسـمع لهنّ هبـوب
ولو انّنـي اسـتغفر الله كلّمـا
ذكرتك لـم تكتـب عليّ ذنـوب

قال ابو القاسم الآمدي : وهذان البيتان في قصيدة ابن الدمينة الطويلة(٩٧) .

وانشد له ايضا :

اروح ولـم احدث لليـلى زيارة
لبئس اذن راعي المودّة والوصل
تراب لأهلـي لا ولا نعمـة لهـم
لشدّ اذن ما قـد تعبّدني أهلي(٩٨)

المؤتلف والمختلف ٨٩ ــ ٩٠

(٨٦) اخباره وشعره في : شرح اشعار الهذاليين ٨١٥/٢ .
(٨٧) اخبار ضابيء وابنه عمير في طبقات ابن سلام ١٧٢ــ١٧٦ والشعر والشعراء ٣٥٠ والاصابة ٢٠٧/٢ .
(٨٨) اخباره وشعره في : شرح اشعار الهذاليين ٢٠٩/٢
(٨٩) وفي رواية الزبير بن بكار ، اسمه : الحارث بن صعصعة (معجم الشعراء) .
(٩٠) ترجمته في : معجم الشعراء ١١٢ ووقعة صفين ٤٥ .
(٩١) صحابي ، ترجمته في : اسد الغابة ٣٩١/٢ والاصابة ١٤٢/٢ .
(٩٢) في الاصل : علمتم ... نطاعن . والتصويب عن وقعـة صفين .
(٩٣) لم يفرده بالترجمة غير المرزباني ، انظر بعض اخباره في : الشعر والشعراء ٧٨٣ والاغاني (الهيئة المصرية) ٢٣٣/١٧ ــ ٢٣٤ و٢٠٦/١٩
(٩٤) الابيات له في السمط ٢١١ وشرح نهج البلاغة ٣٠٥/١٩ ، ولاخيه مالك بن اسماء في شرح الحماسة للمرزوقي ١٥٢٣/٣ والتبريزي ٩٢/٤ــ٩٣ والحماسة البصرية ٢٩٠/٢ ، ولابراهيم بن هرمة في ديوانه ٢٦٧ــ٢٦٨ (البيتان ١ــ٢).
(٩٥) عبارة معجم الشعراء : وهو القائل ، واتى صديقا لـه فعضه كلب على بابه في رواية دعبل ...
(٩٦) ترجمته في طبقات الشعراء ٣٢٩ وتاريخ بغداد ٣٣٢/١٢ ــ ٣٣٣ . له شعر في شرح ديوان جرير ٥١٢ .
(٩٧) اختلف في نسبة البيتين ، فهما لابي هلال الاحدب في طبقات الشعراء ٤٥٠ وتاريخ بغداد ٣٣٣/١٢ ولابن الدمينة في ديوانه ١١١ ، ولمجنون ليلى في ديوانه ٥٩ ، ولابي عكرمة الضبي في تزيين الاسواق ١٢٤/٢ .
(٩٨) البيتان له في طبقات الشعراء ٣٢٩ ، ولمجنون ليلى في ديوانه ٢٣٢ ، وبلا عزو في الزهرة ٣٤ وشرح الحماسة للمرزوقي ٢٧١/٣ .

غصين بن براق ، ابو هلال الاحدب ، الشاعر المديني . سماه وكناه ونسبه(٩٩) دعبل بن علي في كتاب «طبقات الشعراء» ، وذكر انه كان اعرابيا، وقال : هاجر الى بغداد فاقام بها حتى مات . وله ببغداد بنون ، وهو الذي يقول :

فلو انّ ما بي بالحصى فلق الحصى

وذكر الشعر .

تاريخ بغداد ١٢/٣٣٢-٣٣٣

٤٩ ـ الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الاشعث الخزاعي ، كوفي(١٠٠)

قال ابن ابي خيثمة عن دعبل :

له اشعار كثيرة ، وذكر انه ولي بلخ و طخارستان من كور خراسان ، فغزا كابل . وكان له بها أثر حسن ، فقال في ذلك :

انّا على الثغر نحميه ونمنعه
بنصرة الله ، والمنصور من نصرا

كم وقعة بحمى اسكين مشعلة
وبالمنوحار اخرى تقدح الشررا(١٠١)

يا اهل كابل ، هلاّ عاذ عائذكم
بالبدّ يمنع منّا من به انتصرا

لو كان يدفع ضيما عنكم لدرا
عنه القسيّ التي غادرنه كسرا

تصبّنا نقمة لله بالغة
رضوانه فاصبروا لا تهلعوا ضجرا

بالله يطلب ثار الدين طالبنا
وبالرسول وبالفرقان اذ نشرا

لا تمنع الواردين الورد ما نهلوا
الى اللقاء ، ولكن نمنع الصدرا

الورقة ٣٨

٥٠ ـ القلاخ العنبري(١٠٢)

ذكره دعبل في « شعراء البصرة » ، وذكر انه هرب له غلام يقال له (مقسم) ، فتبعه يطلبه ، ونزل بقوم فقالوا له : من انت ؟ فقال :

انا القلاخ جئت ابغي مقسما
اقسمت لا اسام حتّى يساما

المؤتلف والمختلف ٢٥٤
الاصابة ٣/٢٥٨

٥١ ـ قيس بن المكشوح المرادي(١٠٣)

.. جزم دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » بانّ له صحبة ، وذكر انّ سعد بن ابي وقّاص في فتوح العراق امّر قيس بن المكشوح ، وكان عمرو بن معد يكرب الزبيدي من جنده ، فغضب عمرو من ذلك .

الاصابة ٣/٢٦١

٥٢ ـ كثير بن كثير السهمي(١٠٤)

انشد له دعبل بن علي في « كتابه » في محمد بن علي بن الحسين بن علي رضوان الله عليهم :

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
والبيت يعرفه والحلّ والحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم
هذا التقيّ النقيّ الطاهر العلم

اذا راته قريش قال قائلها :
الى مكارم هذا ينتهي الكرم

يكاد يمسكه عرفان راحته
ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم(١٠٥)

المؤتلف والمختلف ٢٥٥-٢٥٦

٥٣ ـ الكميت بن زيد الأسدي(١٠٦)

وله ، في رواية دعبل :

لعمري لقوم المرء خير بقيّة
عليه ، وان عالوا به كلّ مركب

---

(٩٩) ذكر الامدي ، قيل ، ان دعبلا لم ينسبه .

(١٠٠) عباسي ، ترجمته في : معجم الشعراء ١٨١ ، ذكر ابن النديم في الفهرست ١٨٧ انه من المقلين ، ولدعبل هجاء فيه (ديوانه ٦٨) .

(١٠١) لم اجد لـ (اسكين) و (المنوحار) ذكرا في كتب البلدان.

(١٠٢) صحابي مخضرم ، ترجمته في المصدرين اعلاه ، و : معجم الشعراء ٢٢٦ ، وانظر التكملة للصغاني ٢/١٦٩

(١٠٣) ترجمته في : معجم الشعراء ١٩٨ والسمط ٦٤ واسد الغابة ٤/٢٢٧ .

(١٠٤) اموي ، ترجمته في : معجم الشعراء ٢٣٩ ونسب قريش ٦٠ و٤٠٧ ، وانظر : جمهرة انساب العرب ١٦٤ ومعجم البلدان (الفهرست) . ضبط الامدي (كثير) بالتصغير المثقل ، وضبطه العسقلاني في (تبصير المنتبه ١١٨٧) بالتصغير غير المثقل ، وضبط في معجم الشعراء ٢٣٩ مكبرا .

(١٠٥) الابيات نسبت للفرزدق في رجال الكشي ١١٩ والدرجات الرفيعة ٥٤٩ ، وفيه ايضا : للحزين الليثي .

(١٠٦) توفي سنة ١٢٦ هـ ، ترجمته في : طبقات ابن سلام ٢١٨ والشعر والشعراء ٥٨١ والمؤتلف والمختلف ٢٥٧ والاغاني ١٧/١-٤٠ . جمع الدكتور داود سلوم شعره ، (النجف ١٩٦٩) .

اذا كنت في قوم عدي لست منهم
فكل ما علفت من خبيث وطيّب
وان حدّثتك النفس انك قادر
على ما حوت أيدي الرجال فجرّب(١٠٧)

معجم الشعراء ٢٣٩

٥٤ ـ مالك بن عوف بن سعد بن ربيعة ...
بن نصر بن معاوية(١٠٨)

.. قال دعبل :
له اشعار كثيرة جياد مدح فيها النبيّ صلى الله عليه وسلم وغيره ، وهو القائل :

ما ان رايت ولا سمعت بواحد
في الناس كلهم كمثل محمّد
اوفى واعطى للجزيل لمجتد
ومتى يشأ يخبرك عمّا في غد
واذا الكتيبة جرّدت انيابها
بالسمهريّ وضرب كلّ مهنّد
فكأنّه ليث على اشباله
وسط الأباءة خادر في مرصد

وله في يوم حنين يقول لفرسه :

اقدم (محاج) إنّه يوم نكر
مثلي على مثلك يحمي ويكر
ويطعن النجلاء تعوى وتهرّ(١٠٩)

معجم الشعراء ٢٦١

٥٥ ـ محمد بن ابي الحارث الكوفي

ذكر دعبل انّ له اشعارا كثيرة حسانا ملاحا، وكان لبعض اخوانه جارية مغنّية ، فباعها واخذ بثمنها برذونا ، فقال محمد :

قينة كانت تغنّي
مسخت برذون ادهم
عجت بالساباط يوما
فاذا القينة تلجم(١١٠)

معجم الشعراء ٣٧٩

٥٦ ـ محمد بن اسماعيل بن يسار(١١١)

.. قال دعبل : ابن اسماعيل بن يسار هو القائل ـ ولم يسمه(١١٢) :ـ

راح الشقيّ على رسم يسائله
ورحت اسال عن خمّارة البلد (١١٣)

معجم الشعراء ٣٦

٥٧ ـ محمد بن عبدالله الحضرمي ، مولى لبني امية ، شامي

قال دعبل : له اشعار كثيرة جياد، وهو القائل

عاشر الناس بالجميـ
ـل وسدد وقارب
واحترس من اذى الكرا
م وجد بالمواهب
لا يسود الجميع من
لم يقم بالنوائب
ويحوط الأذى ويرـ
عى ذمام الأقارب
لا تواصل الاّ الشريـ
ف الكريم المناصب
من له خير شاهد
وله خير غائب
واجتنب وصل كلّ وغـ
ـد دنيّ المكاسب
انا للشر كاره
وله غير هائب

الوافي بالوفيات ٣٠٥/٣

٥٨ ـ محمد بن عبدالله بن كناسة الاسدي ، كوفي(١١٤)

وقال ابن كناسة ، انشده دعبل وذكر انّه مرّ بجذع مصلوب عتيق ، فقال يعرض بامرأته :

ايا جذع مصلوب اتى دون صلبه
ثلاثون حولا كاملا ، هل تبادل

---

(١٠٧) شعره ١٣٩/١ ، عن معجم الشعراء ، وتنسب الابيات الى خالد بن نضلة الاسدي في الحيوان ١٠٣/٣ ، وفي الاقتضاب ٢٧٩ والحماسة البصرية ٥٦/٢ تنسب الى خالد بن نضلة او زراقة (زرارة) بن سبيع ، وفي الظنون به على غير اهله ٨٥ الى دودان بن سعة (سعد)

(١٠٨) صحابي ، ترجمته في : اسد الغابة ٢٨٩/٤ ـ ٢٩٠ والاصابة ٣٢١/٣ـ٣٢٢ ، وانظر : المحبّر ٢٤٦ و٤٧٣ والاغاني ٣٠/١٠ .

(١٠٩) الرجز في : انساب الخيل ٧٠ واللسان والتاج/محج .

(١١٠) البيتان ينسبان لمحمد بن عبدالملك الزيات في ديوانه ٦٦

(١١١) عباسي ، ترجمته في المصدرين اعلاه ، و: الوافي بالوفيات ٢٠٩/٢

(١١٢) في المحمدون : وانشد دعبل لمحمد بن اسماعيل ..

(١١٣) الابيات تنسب الى ابي نواس في ديوانه (طبعة الغزالي ٤٦) . وقد آثرنا حذف بيتين من هذه القطعة تجاوبا مع سياسة المجلة (المورد) .

(١١٤) عباسي ، ترجمته في : الاغاني (الدار) ٢٣٧/١٣ـ٢٤٦ وتاريخ بغداد ٤٠٤/٥ـ٤٠٨ وانباه الرواة ١٥٩/٣ .

فما أنت بالحمل الذي قد حملته
باغرض مني بالذي انا حامل(١١٥)
الورقة ٨٧

٥٩ ــ محمد بن عبدالملك الزيات(١١٦)

.. وقد ذكره دعبل بن علي الخزاعي في كتاب « طبقات الشعراء » ، واورد له شعرا يرثي به ابا تمّام الطائي ، [يقول فيه :

نبأ اتى من اعظم الانباء
لمّا الّم تقلقلت احشائي
قالوا: حبيب قد ثوى، فاجبتهم :
ناشدتكم ، لا تجعلوه الطائي](١١٧)

تاريخ بغداد ٢/٢٤٢
وفيات الاعيان ٥/٩٤

٦٠ ــ محمد بن عبدالملك الفقعسي الاسدي ، كوفي(١١٨)

قال ابن ابي خيثمة : قال دعبل :

حضر محمد بن عبدالملك الفقعسي دارا فيها وليمة ، وحضرها ابن ابي صبيح الأعرابي(١١٩) ، وكان بدويًا نزل بغداد ومات بها ، وكان شاعرا مجيدا ، فازدحما على باب الدار ، فغلب ابن ابي صبيح ودخل قبل محمد ، فقال ابن ابي صبيح :

الا ياليت اتاك امّ عمرو
شهدت مقاومي كي تعذريني
ودفعي منكب الاسديّ عنّي
على عجل بناجية زبون
بمنزلة كأنّ الاسد فيها
رمتني بالحواجب والعيون
وكنت اذا سمعت نجيّ خصم
منعت الخصم ان يتقدّموني

الورقة ١٤
الفهرست ٥٥

(١١٥) البيتان في الاغاني ١٢/٢٣٩ .
(١١٦) توفي ٢٣٣ هـ ، ترجمته في : معجم الشعراء ٣٦٥ والفهرست ١٣٦ وتاريخ بغداد ٢/٣٤٢ والوافي بالوفيات ٤/٣٢ ، نشر الدكتور جميل سعيد ديوانه ، القاهرة ١٩٤٩ .
(١١٧) ما بين العضادتين عن ديوان الزيات ٩٩ ، زيادة يقتضيها السياق .
(١١٨) عباسي ادرك المأمون ، ترجمته في المصدرين اعلاه ، و : انباء الرواة ٣/٩ والوافي ٤/٣٥ .
(١١٩) واسمه : عبدالله بن عمرو بن ابي صبيح (صبح) المازني . (الفهرست ٥٥)

٦١ ــ محمد بن مخلد بن قيراط، المدائني(١٢٠)

انشد احمد بن زهير عن دعبل له :

كم من مضيق بالفضا
ء ومخرج بين الأسنة
تخطي النفوس على العيا
ن وقد تصيب على المظنه
الورقة ١٢٦

٦٢ ــ محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي(١٢١)

.. وانشد له دعبل من ابيات :

اتظعن والذي تهوى مقيم
لعمرك انّ ذا خطر عظيم
اذا ما كنت للحدثان عونا
عليك وللهموم ، فمن تلوم
شقيت به فما انا سال
ولا هو اذ شقيت به رحيم(١٢٢)

طبقات النحويين واللغويين ٧٧
انباء الرواة ٣/٢٣٨
وفيات الاعيان ٦/١٨٨

٦٣ ــ مخارش الأعمى ، مولى زياد الفقيمي، بصري

ذكره دعبل بن علي .

معجم الشعراء ٤٥٢

٦٤ ــ مخارق بن شهاب بن قيس التميمي

ذكره المرزباني(١٢٣) ، ونقل عن دعبل : انه شاعر اسلامي وابوه شاعر ايضا ، ويقال انه مازني. وكانت بكر بن وائل اغارت في الجاهلية على بني ضبة فاستاقت ابلا لها ، فاستنجدوا مخارق بن شهاب ، فاستخرج قومه فلحق به وردان من بني عدي بن جندب بن العنبر بن تميم(١٢٤) ، فقاتلهم حتى استنقذ الابل ، وقال :

حميت خزاعيا وافتاه بارق
ووردان يحمي عن عدي بن جندب

(١٢٠) عباسي ، ترجمته في : معجم الشعراء ٣٦٧ والوافي بالوفيات ٥/١٤
(١٢١) عباسي ، ترجمته في : طبقات الشعراء ٣٢٨ ومعجم الشعراء ٣٥٤ وتاريخ بغداد ٣/٤١٢ والوافي بالوفيات ٥/١٨٣ ــ ١٨٤ ، جمع الدكتور محسن غياض شعره ضمن (شعر اليزيديين ٩٣ ــ ١٢١) .
(١٢٢) شعر اليزيديين ١١٢ .
(١٢٣) من القسم الضائع من معجم الشعراء .
(١٢٤) هو : وردان بن مخرم ، ترجمته في الاصابة ٣/٥٩٦

ستعرفها ولدان ضبّة كلّها
بأعيانها مردودة لم تغيّب
الاصابة ٣/٤٥٥

٦٥ – مرداس بن خذام الأسدي ، كوفي(١٢٥)

.. وله في رواية دعبل ، وتروى لغيره(١٢٦) :
ربّ ندمان كريم خيمه
ماجد الجدّين من فرعي مضر
قد سقيت الكأس حتى هرّها(١٢٨)
ومشت فيه سمادير السكر(١٢٩)
يقرن الظهر مع العصر كما
تقرن الحقّة بالحقّ الذكر(١٣٠)
معجم الشعراء ٢٧

٦٦ – مرّة بن عمرو الخزاعي ، اسلامي

يقول في رواية دعبل :
هب الرجال الأكرمون ذوو الحجى
والمنكرون لكلّ امر منكر
وبقيت في خلف ، يزيّن بعضهم
بعضا ليدفع معور عن معور(١٣١)
معجم الشعراء ٢٩٥

٦٧ – مسعود بن عليّة الكوفي ، اسلامي

قال دعبل : كان شاعرا محسنا .
معجم الشعراء ٢٨٤

٦٨ – المستهلّ بن الكميت بن زيد ، كوفي(١٣٢)

.. انشد له ابن ابي خيثمة عن دعبل :
يعدّون لي مالا فهم يحسدونني
وذو المال قد يغري به كل معدم
ولو حسبوا مالي : طريفي وتالدي
وقرضي وفرضي ، لم يكن نصف درهم
وانشد دعبل له ايضا في بني العبّاس :
اذا نحن خفنا في زمان عدوّكم
وخفناكم ، انّ البلاء لراكد
الورقة ٨٣

٦٩ – المفضّل بن قدامة الكوفي

يقول(١٣٣) في بيعة ابن الزبير – في رواية دعبل : –
دعا ابن مطيع للبياع فجئته
الى بيعة قلبي لها غير عارف
فناولني خشناء حين لمستها
بكفّي ليست من اكف الخلائف
معوّدة حمل الهراوي لقومها
وليس أخوها بالشجاع المسايف(١٣٤)
معجم الشعراء ٢٩٦

٧٠ – المفضّل بن المهلّب بن ابي صفرة المهلبي الأزدي(١٣٥)

يقول بعد وقعة العقر ، في رواية دعبل :
ارى الشمس ينفي الهمّ عنّي طلوعها
ويأوي اليّ الهمّ حين تغيب
هل الموت ان جدنا بسفك دمائنا
مطهّرنا من عشرة وذنوب(١٣٦)

---

(١٢٥) اموي ، في الاصل (ابن حدام) ، بالحاء المهملة ، والتصويب عن : المؤتلف والمختلف ١٥٥ ، وانظر : الحيوان ١/١٠٥ . وفي الاغاني (الدار) ١١/٢٦٨ : ابن حدام ، وتحرف في ثمار القلوب ٢٦١ الى : ابن خداش .
(١٢٦) في الاغاني (الدار) ١١/٢٦٨ نسبت الى الاقيشر ، انشدها مرداس بن خذام ، وانظر : اشعار الاقيشر ٦٨ جمع الطيب العشاش ، تونس .
(١٢٨) في الاصل : هزها ، والتصويب عن الاغاني . وهرّها : كرهها .
(١٢٩) السمادير : شيء يتراءى للانسان من ضعف بصره عند السكر .
(١٣٠) الحقّة من الابل : الداخلة في السنة الرابعة .
(١٣١) البيتان الى اكثر من شاعر ، فهما ينسبان الى : الامام علي وابي الاسود الدؤلي والحكم ابن عبدل ولفدة (الحسن الاصفهاني) وعبدالله بن المبارك وبشر الحافي ، وقد فرغنا من تخريجهما في حماسة الظرفاء ١/١١٨ .
(١٣٢) اموي عباسي ، ترجمته في : معجم الشعراء ٤٥٣ ، وانظر : الاغاني (الهيئة المصرية) ١٧/٢١ و٢٧ ، له شعر في : الاوراق (اخبار الشعراء) ١٥٣ وعيون الاخبار ٣/٢٠ والابانة ٩٢ و١١٥ ومحاضرات الادباء ١/١٨١ والصبح المنبي ٢٤٢ .
(١٣٣) الابيات في هجاء عبدالله بن مطيع ، وكان ابن الزبير قد ولاه الكوفة . (الاغاني ١٢/٧٤)
(١٣٤) عقب المرزباني على الابيات بقوله (وهذه الابيات لفضالة بن شريك الاسدي ..) ، وقد نسبت اليه في الاغاني (الدار) ١٢/٧٤ – ٧٥ ، وبلا عزوفي البيان والتبيين ١/٩٤ و٣/١٥ ، ورواية البيت الثالث في الاصل (حمل الهوادى) ، والتصويب عن مصادر التخريج .
(١٣٥) اموي ، انظر بعض اخباره في : الاغاني (الدار) ١٣/٩١٩ و١٤/٢٧٥ و٢٩٣ و (الهيئة المصرية) ٢١/٤٠٠ وجمهرة انساب العرب ٢٦٨–٢٦٩ .
(١٣٦) في البيت اقواء .

وما هي الاّ وسنة تورث السنا
لعقبك ما حنّت روائم نيب
وما خير عيش بعد فقد محمّد
وفقد يزيد والحرون حبيب

وله :

ولا خير في طعن الصناديد بالقنا
ولا في طعان الخيل بعد يزيد

معجم الشعراء ٢٩٧

٧١ ــ المزّق الحضرمي وابنه عبّاد المخرّق(١٣٧)

انشد للمزق دعبل بن علي الخزاعي :

اذا ولدت حليلة باهليّ
غلاما ، زيد في عدد اللئام
وعرض الباهلي ، وان توقى ،
عليه مثل منديل الطعام
ولو كان الخليفة باهليّا
لقصّر عن مساماة الكرام(١٣٨)
اذا ازدحم الكرام على المعالي
تنحى الباهليّ عن الزحام(١٣٩)

قال : وابنه عبّاد بن المزق ، ويعرف بالمخرّق وله اشعار كثيرة ، وهو القائل :

انا المخرّق اعراض اللئام وقد
كان المزق اعراض اللئام ابي
لن اهجو الدهر الا من له حسب
ولست امدح الاّ ثاقب الحسب(١٤٠)

المؤتلف والمختلف ٢٨٤
الورقة ١٠٤ــ١٠٥

٧٢ ــ المنذر بن حرام بن عمرو .. بن النجار الخزرجي ، جد حسان بن ثابت(١٤١)

قال دعبل والمبرّد :

أعرق الناس كانوا في الشعر آل حسان ، فانهم يصدون ستة في نسق ، كلهم شاعر : سعيد بن‌عبدالرحمن بن حسّان بن ثابت‌بن‌المنذر بن حرام.

معجم الشعراء ٢٦٩

(١٣٧) عباسيان ، انظر : لطائف المعارف ٢٥ والمزهر ٤٤٣/٢
(١٣٨) في المؤتلف : من مساواة ..
(١٣٩) البيت لم يرد في المؤتلف .
(١٤٠) البيت لم يرد فيه ايضا .
(١٤١) انظر في نسبة : جمهرة انساب العرب ٣٤٧ . له شعر في التيجان ٣٦٢ وسماه : عمرو بن حرام .

٧٣ ــ النعمان بن نضيلة الانصاري(١٤٢)

ذكره دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » ، وقال : ولاّه عمر فشرب الخمر وقال :

الا من مبلغ الحسناء انّ حليلها
بميسان يسقى في زجاج وحنتم(١٤٣)
لعلّ امير المؤمنين يسوءه
تنادمنا في الجوسق المتهدّم

فقال عمر لمّا بلغه : اي والله ، وعزله(١٤٤) .

الاصابة ٥٣٦/٣

٧٤ ــ هارون الرشيد(١٤٥)

.. ومن قوله فيهنّ(١٤٦) ، انشد جماعة من الناس ، وانشده(١٤٧) ايضا دعبل :

انّ سحرا وضياء وخنث
هنّ سحر وضياء وخنث
اخذت سحر ، ولا ذنب لها ،
ثلثي قلبي ، وترباها الثلث

الورقة ١٨

٧٥ ــ ورد بن سعد العمّي ، ابو العذافر ، بصري(١٤٨)

.. وفيه يقول ابو الصلت مولى بني سليم ، وكان اعرابيا ، ذكر دعبل انّه صار الى البصرة ثم الى بغداد ، وكان ابوه يعمل التنانير فيما زعموا :

وكان اسمه فيما مضى بائك امه
يسمّى به في كلّ بدو وحاضر
فلمّا اكتسى ريشا وعاد جناحه
تسمّى بورد واكتنى بعذافر

قال ابن ابي خيثمة عن دعبل : انّ ابا العذافر

(١٤٢) ترجم له العسقلاني في الاصابة مرتين (٥٢٣/٣و٥٣٦) ، سماه في الاولى : النعمان بن عدي بن نضلة العدوي .
(١٤٣) الحنتم : جرار الخمر .
(١٤٤) قال العسقلاني بعده : (قلت : وهذا الشعر لغيره، فليحرر) ، ولم اجد من ينسبه الى غيره ، انظر تخريج البيتين في هامش السمط ٧٤٥ــ٧٤٦ .
(١٤٥) ذكر للرشيد شعر في : معجم الشعراء ٤٦٢ ونثر النظم ١٦٠ والديارات ٢٢٤ــ٢٢٧ ومصارع العشاق ٢٠٨/٢ وذم الهوى ٢٧٦ و٦٤٠ و٦٤١ و٦٤٢ ونور القبس ١٣٩ وفوات الوفيات ٦١٧/٢ .
(١٤٦) اي في جواريه الثلاث .
(١٤٧) في الاصل : وانشد .
(١٤٨) عباسي ، لقبه دعبل . له شعر في : الوزراء والكتاب ١٩٥ والموشح ٤٣٩ والسمط ٦٩٧ وفيات الاعيان ٣٦/٤، وذكر ابن النديم في الفهرست ١٨٦ بانه « مقلّ » .

اتصل بعلي بن عيسى بن ماهان(١٤٩) وصحبه الى خراسان ، فوهب له على شعره الفي درهم ، وفيه يقـــول :

ولــو كانت الدنيـــا لــه جميعها
لاتلف ما فيها ودنيـــا مع الدنيا

قـــال دعبـــل :

وكان مختلف الشعـر ، حدثني ســعد بن الحسن ، قال : كان ورد العمّي عند الفضل بن يحيى في جماعة ، فذكروا هذا البيت :

ما لقينا من جود فضل بن يحيى
صيّر النّاس كلّهم شعراء(١٥٠)

فأجمعوا على جودته ، وقالوا : ما له عيب الاّ انه يتيم منفرد ، فقال ورد :

علّم المعجمين أن ينطقــوا الاشــــ
ـعار منّــا والباخلين السخاء

الورقة ٣ ـ ٤

٧٦ ـ الوليــد بن كعب

قال اسماعيل بن عمّار الاسدي(١٥١) :

بكت دار بشــر شجوها اذ تبدّلت
هلال بن مرزوق ببشــر بن غالب

وهل هي الاّ مثل عرس تبدّلت
على رغمهـــا من هاشم في محارب

قال دعبل بن علي :

هي للوليد بن كعب(١٥٢) ، قالها لما مات بشر ابن غالب واشترى داره هلال بن مرزوق .

شرح الحماسة للتبريزي ٨٣/٤ـ٨٤

.. ابو العباس محمد بن يزيد [المبرد] ، قال، انشدني دعبل لرجل من اهل الكوفة :

بكت دار بشــر شجوها ان تبدّلت
هــلال بن قعقـــاع ببشـــر بن غالب

ومـــا هي الاّ كالعروســ تنقلــت
على رغمهـــا مـــن هاشـــم في محارب

ذيل الأمالي ١١٨ـ١١٩

٧٧ ـ يحيى بن نوفـــل(١٥٣)

ذكره دعبل في « طبقاته » .

العمدة ١١٣/١

قال آخر من المحدثين وهو يحيى بن نوفل ، انشده دعبل :

كنــتُ ضـــيفا ببرمنـــا بالعبـــ
ــدالله ، والضيفُ حقّه معلــومُ

فانبــرى يمــدح الصـــيام الى أن
صمتُ يومـــاً ما كنتُ فيه اصوم

ثم انشـا يَســـتامُ برذوني الـــوَرْ
دِ ملحّـــا كمـــا يَلِــحّ الغــريمُ

ولعمري ان ابن قيلة اذ يَســـ
ــتامُ برذونَ ضـــيفه للئيـــمُ

الكامل للمبرد (ط : ابي الفضل ابراهيم) ١٨٠/٢

٧٨ ـ يزيد بن عبدالله بن الحرّ ، ابو زياد الكلابي(١٥٤)

قال دعبـــل :

قدم بغـــداد ايّام المهدي حين اصابت النّاس المجاعة ، نزل قطيعة العباس بن محمد واقام بهـــا اربعين سنة وبها مات . وكان شاعرا من بني عامر بن كلاب .

الفهرست ٥٠

٧٩ ـ يعقــوب بن داود ، الوزير(١٥٥)

.. وذكره دعبل بن علي في « شــعراء اهل بغـــداد » .

تاريخ بغداد ٢٦٢/١٤

---

(١٤٩) من الولاة القواد ، قتل سنة ١٩٥ هـ .

(١٥٠) البيت لنصيب الاصغر : انظر : محاضرات الادباء ٣٨٢/١ وفوات الوفيات ٦٠٤/٢ ، وبلا عزو في وفيات الاعيـــان ٣٥/٤ .

(١٥١) اسماعيل بن عمار ، شاعر كوفي اسدي مقلّ ، من مخضرمي الدولتين الاموية والعباسية . (الاغاني ـ الدار ـ ٣٦٤/١١ ـ ٣٧٩) .

(١٥٢) البيتان لكعب في عيون الاخبار ٣١٤/١ ، ولاسماعيل بن عمار في شرح الحماسة للمرزوقي ١٥٢١٣/٣ ، وبلا عزوفي الكامل للمبرد ٨٢/٣ .

(١٥٣) اموي من حمير ، ترجمته في الشعر والشعراء ٧٤١ . له شعر في : البيان والتبيين (الفهرست) وعيــون الاخبار ٤٨/٣ والكامل للمبرد ٣١/١ و٣٢ ، ٢ /٥٤و٦٤ ، وتاريخ الطبري ١٢٩/٧ ـ ١٣٠ والاغاني (الهيئة المصرية) ٤١٨/٢ و (الدار) ٢٧/٤ و٢٧٩/١٥ ، والسمط ١١٨ و٨٩٩ وبهجة المجالس ٢٦٤/١ ووفيات الاعيان ٢٠١/٢ .

(١٥٤) اعرابي ، ترجمته في : تاريخ بغداد ٣٩٨/١٤ والخزانة ١١٨/٣ والاعلام ٢٣٨/٩ ، اكثر ياقوت الحموي من النقل عن كتابه (النوادر) في معجم البلدان (الفهرست) .

(١٥٥) وزير المهدي ، توفي سنة ١٨٢ أو ١٨٧ ، ترجمته في :

.. وذكره دعبل بن علي الخزاعي الشاعر المشهور في «كتابه» الذي جمع فيه اسماء الشعراء.
وفيات الاعيان ٢٠/٧

الكنــى

٨٠ ـ ابو الأســود الدؤلي(١٥٦)

اسمه في رواية دعبل وعمر بن شبة : عمرو بن ظالم بن سفيان الكناني(١٥٧) .

معجم الشعراء ٦٧
الاصابة ٢٣٢/٢

٨١ ـ ابو الجنوب وابو السمط(١٥٨) ، ابنا مروان بن سليمان بن يحيى بن ابي حفصة

.. قال دعبل :

كلّ من قال الشعر من آل ابي حفصة بعد مروان واخوته وولد وولد ولده فمتكلف ، وقد جهدنا أن نجد لهم بيتا نادرا فلم نجده .

الورقة ٧ ، ٤٩

٨٢ ـ ابو ذؤيب النميري(١٥٩)

ذكره دعبل في « شعراء اليمامة » ، وانشد لــه :

سمّتك امّك دينارا وقد كذبت
بل أنت في القوم فلس غير دينار

المؤتلف والمختلف ١٧٣

٨٣ ـ ابو رمح الخزاعي(١٦٠)

ذكره دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » في اهل الحجاز ، وقال : مخضرم ، وهو الذي رثى الحسين بن علي بتلك الابيات السائرة :

مررت على ابيـات آل محمـد
فلم ارها كعهدها يوم حلّت

فلا يبعد الله البيوت واهلها
وان اصبحت من اهلها قد تخلّت(١٦١)

الاصابة ٧٥/٤

٨٤ ـ ابو سلمى المزني(١٦٢)

وروى دعبل بن علي الخزاعي لأبي سلمى ، من ولد زهير واسمه مكنف ، الذي يهجو بني القعقاع آل ذفافة العبسيين فيقول :

قال دعبل :

فلما ذفافة رثاه ابو سلمى ، فقال :

ابعد ابي العبّاس يستعتب الدهر
وما بعده للدهر عتبى ولا عذر

ولو عوتب المقدار والدهر بعده
لما اعتبا ما أورق السلم النضر

الا ايها الناعي ذفافة ذا الندى
تعست وشلّت من اناملك العشر

اتنعى فتى من قيس عيلان صخرة
تفلّق عنها من جبال العدا الصخر

اذا ما ابو العبّاس خلّى مكانه
فلا حملت انثى ولا مسّها طهر

ولا امطرت ارضا سماء ، ولا جرت
نجوم ، ولا لذّت لشاربها الخمر

الوزراء والكتاب ١٥٥ ومعجم الشعراء ٤٩٥ ونكت الهميان ٣٠٩-٣١٢ ومرآة الجنان ٤١٧/١-٤٢٠ .

(١٥٦) توفي سنة ٦٧ أو ٦٩ هـ ، ترجمته في الفهرست ٤٥-٤٦ ومعجم الادباء ٣٤/١٢ وانباه الرواة ١٣/١ ووفيات الاعيان ٥٣٥/٢ ، طبع ديوانه بتحقيق عبدالكريم الدجيلي (بغداد ١٩٥) وتحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٥٤ و١٩٦٤) .

(١٥٧) وفي رواية ابي عبيدة ومحمد بن سلام وابن معين واحمد ابن حنبل وغيرهم : ظالم بن عمرو بن سفيان (معجم الشعراء) .

(١٥٨) كذا في الاصل : ابو السمط ، والمعروف أن مروان بن ابي حفصة ولد يسمى (السمط وبه يكنى . انظر عن السمط بن مروان : معجم الشعراء ١٢٩ ـ ١٣٠ ، وعن ابي الجنوب (يحيى بن مروان) معجم الشعراء ٤٩٠ ولطائف المعارف ٧٢ .

(١٥٩) ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٥٠٩ في « من غلبت كنيته على اسمه » .

(١٦٠) ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٥٠٩ في « من غلبت كنيته على اسمه » ، وسماه ابن النديم في الفهرست ١٨٧ (ابو الرميح جندب بن شوذب) ، وترجم له صاحب (أدب الطف ٥٩/١) وسماه : عمير بن مالك .

(١٦١) البيتان ينسبان لسليمان بن قتة في : مروج الذهب ٦٤/٣ ومقاتل الطالبيين ١٢١ وزهر الاداب ٩٤/١ وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٦١/٢ ـ ٩٦٢ وشرح التبريزي ١٣/٣ ـ ١٥ (وذكر نسبتها الى ابي رمح الخزاعي) والكامل للمبرد ٢٢٣/١ والحماسة البصرية ٢٠٠/١ ومناقب آل ابي طالب ٢٦٣/٣ .

(١٦٢) ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٥١٠ في « من غلبت كنيته على اسمه » وسماه (ابو سلمة الاسلمي) ، وفي هامش اصل معجم الشعراء : (ابو سلمة الاسلمي كانت امه ابنة المرمز ... ناله دعبل)

(*) بيت يخدش الحشمة آثرنا حذفه (المورد)

كانّ بني القعقــاع يوم وفاتــه
نجــوم سماء خرّ من بينها البدر
توفّيت الآمــال بعــد ذفافــة
واصبح في شغل عن السفر السفر
يعزّون عــن ثاو تعزّى بــه العــلا
ويبكي عليه المجــد والباس والشعر
وما كان الاّ مال مــن قــلّ مالــه
وذخرا لمن امسى وليس له ذخر(١٦٣)

الموازنة ٦٩/١
اخبار ابي تمّام ٢٠٠
الاغاني ٣٩٦/١٦
الموشــح ٥٠٣

٨٥ ـ ابو الضلع السندي(١٦٤)

... قال دعبل :

هــو مولى لآل جعفر بن ابي طالب ، ونزل بغداد ومات بها . وكانت له اشــعار فصاح ملاح .

وقال ابن ابي خيثمة عن دعبل :

كان شرط شعره اربعة آلاف درهم ، فاتى انسانا من الكتّاب ، فمنعه ، فقال :

مــا فعــل المرء فهــو اهلــه
كــلّ فتى يشــبهه فعلــه
مــا احــد اعجــز مــن عاجــز
يعجــز عــن سـنّتنا فضــله

الورقة ٩٧

٨٦ ـ ابو فرعون الساسي التيمي العدوي(١٦٥)

... ومن قوله انشدنيه احمد بن زهير عن دعبل ... : ـ

كفانــي اللــه شــرّك يا ابن عمّــي
فامّا الخيــر منــك فقــد كفانــي

الورقــة ٥٦

٨٧ ـ ابو قيس بن شمر الكنديّ(١٦٦)

ذكره دعبل بن علي في « طبقات الشعراء » ، وقال : مخضرم ، وانشد له شعرا وسطا .

الاصابة ١٦٣/٤

٨٨ ـ ابو المهوش الفقعسي الأسدي(١٦٧)

وقال الآخر :

اذا مــا مات ميت مــن تميمــم
فســرّك ان يعيش فجيء بزاد
بخبــز او بتمــر او بلحــم
او الشــيء الملفّــف في البجــاد
تــراه ينقّب البطحــاء حــولا
ليأكل راس لقمــان بن عــاد

الكامل للمبرد ١٧١/١ـ١٧٢

وفي الهامش :

زيادات : « ... ذكر دعبل انه لأبي المهوّش الأسدي(١٦٨) ... »

٨٩ ـ آل أبي اميّــة الكاتب

قال دعبل :

اصبنا آل ابي اميّة الكاتب شعراء كلهم ، منهم : شيخهم اميّة ، ومحمد ابنه ، وابنه علي بن اميّة ، وابنه عبدالله بن اميّة ، وابنه ابو العباس بن اميّة ، واخوه علي بن ابي اميّة كان شاعرا ، ومحمد بن

---

(١٦٣) الابيات العشرة في الوشح ، والابيات (١و٢ ـ ٨) في اخبار ابي تمام والاغاني ، والابيات (١و٥و٢و٦ ـ ١٠) في الموازنة .

(١٦٤) ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٥١١ في « من غلبت كنيته على اسمه » ، وذكر ابن النديم أن شعره ثلاثون ورقة . له شعر في الحيوان ٦٤/٤ وفيه (ابو الصلع) بالصاد المهملة .

(١٦٥) اعرابي من عدي الرباب ، اسمه شــويس ، انظر : طبقات ابن المعتز ٣٧٦ ـ ٣٧٩ ، وتاج العروس/سوس . وفي الفهرست ١٨٧ (ابو فرعون الشاشي) وذكر ان شعره ثلاثون ورقة . له شعر في : الحيوان ٧٨/٦ و٢٦٢/٧ والامتاع والمؤانسة ٥٣/٢ و٣٤/٣ و٧٠ والبصائر والذخائر ٢١١/٣ ـ ٢١٢ وثمار القلوب ٢٤٨ و٤٢٩ والمحاسن والمساوىء ١٨/٢ والتاج/موت .

(١٦٦) ذكره المرزباني في معجم الشعراء ٥١٢ في « من غلبت كنيته على اسمه » .

(١٦٧) شاعر مخضرم ، ادرك النبي (ص) وحضر يوم ذي قار ثم نزل الكوفة . اختلف في اسمه : فهو : ابو المهوش بن ربيعة بن حوط (النقائض ٣٦١/١) و : ربيعة بن حوط بن رئاب (الاصابة ٥١١/١ ونوادر المخطوطات ٢٨٢/٢) و : وربيعة بن رئاب بن الاشتر (الخزانة ٨٦/٣ عن ابن الكلبي) و : حوط بن رئاب (الخزانة ٨٦/٣ عن ابي محمد الاعرابي) .

(١٦٨) الابيات له في : السمط ٨٦٣ والاقتضاب ٤٨ وشرح ادب الكاتب للجواليقي ٩٤ و٩٧ والنقائض ١٠٨٥/٢ـ١٠٨٦ ، وتنسب ليزيد بن الصعق في : الحماسة البصرية ٢٥٩/٢ ومعجم الشعراء ٤٨٠ ، ولهما معا في : الخزانة ١٤٢/٣ والاقتضاب ٢٨٨ وتاج العروس / لفف . وبلا عزوتي : بهجة المجالس ١٠٨/١ وامثال الميداني ٣٩٥/١ .

ابي أميّة ، وسعيد بن أبي أميّة ، وقد اختلطت اشعارهم واختلفت الروايات أيضا في انسابهم ، الا ان محمد بن ابي اميّة اشهرهم ذكرا واكثرهم شعرا واحسنهم قولا ، والباقون اشعارهم نزرة يسيرة جدا .

تاريخ بغداد ٨٥/٢

... وبيت اميّة الكاتب ، ذكرهم دعبل ، وهم : اميّة ، واخوته : علي ومحمد والعباس وسعيد ، ومن اولاد هؤلاء : ابو العباس بن اميّة ، واخواه : علي وعبدالله ، وابن عمهم محمد بن علي بن ابي اميّة .

العمدة ٣٠٧/٢

عبدالله بن ابي اميّة(١٦٩)

ذكر دعبل بن علي الشاعر : ان هذا البيت اهل بيت شعر ، وانّ محمد بن ابي اميّة ، وابنه عبدالله بن ابي امية ، وابنه العباس بن ابي امية ، وابن ابنه محمد بن علي بن عبدالله بن ابي امية وهو ابو حشيشة ، كلهم شعراء .

واشعرهم عبدالله بن ابي اميّة ، وهو القائل:

هذي الزقاق لدى الفراق ملأتها
بالجدّ في طوعي وفي اكراهي
ضحك الفراق بكاء صبّ مدنف
وبكاؤه ضحك الضعيف الواهي

وله :

دع دارسات الطلول
وكلّ ربع محيل(*)
ففم يا من تعدّى
على الاسير الذليل
مالي لديك ثقيلا
وتستخفّ رسولي
لا كنت ان كان هذا
هذا لبعض دخل

طبقات ابن المعتز ٣٢٢-٣٢٣(١٧٠)

---

(١٦٩) بنو ابي امية عباسيون ، وعبدالله له ذكر وشعر في الورقة ٥٤ ، وفي الفهرست ١٨٥ ان شعره خمسون ورقة .

(*) حذفنا بعد المطلع ، اثني عشر بيتا لفحشهما (المورد)

(١٧٠) زاد في مختصر طبقات الشعراء لابن المعتز ٤٤٩ :

فكم تقطع نفسي
بوصلك المطلول
اردد على الجسم روحي
بريقك المعسول

علي(١٧١) وعبدالله واحمد(١٧٢)

... وانشد ابن ابي خيثمة عن دعبل العلي بن اميّة ... :

يا ربح ما تصنعين بالدمن
كم لك من محو منظر حسن
محوت آثارنا واحدثت آ
ثارا بربع الحبيب لم تكن

ومن قول احمد بن اميّة بن ابي اميّة ، انشده دعبل :

خبّرت عن تغيّري الأترابا
ومشيبي ، فقلن : بالله شابا
نظرت نظرة اليّ وصدّت
كصدود المخمور شمّ الشرابا

الورقة ٥٣ ، ٥٥

محمد بن اميّة بن أبي اميّة(١٧٣)

من ظرفاء الكتّاب البغداديين وشعرائهم ، وهو محمد بن ابي اميّة بن عمرو(١٧٤) ، مولى بني امية بن عبد شمس ، واصله من البصرة . وله اخوة واقارب كلهم شعراء ، فمنهم : امية وعلي والعباس وسعيد بنو اميّة ، ذكرهم دعبل هكذا .

تاريخ بغداد ٨٤/٢

وانشد ابن ابي خيثمة عن دعبل ، وغيره عنه:

ربّ وعد منك لا انساه لي
واجب الشكر وان لم تفعلي
اقطع الدهر بظنّ حسن
واجلّي غمرة ما تنجلي
وارى الايام لا تدني الذي
ارتجي منك وتدني اجلي
كلّما املّت يوما صالحا
عرض المكروه لي في املي

الورقة ٥١

---

(١٧١) ترجمته في الاغاني (الدار) ١٤٥/١٢ ، وذكر ابن النديم في الفهرست ١٨٥ ان شعره مائة ورقة .

(١٧٢) ترجمته في تاريخ بغداد ٢٤/٤ ومعجم الادباء ٢٣٣/٢ والوافي بالوفيات ٢٥٩/٦ ، وفي الفهرست ١٨٥ ان شعره ثلاثون ورقة .

(١٧٣) ترجمته في : الاغاني (الدار) ١٤٥/١٢ ومعجم الشعراء ٣٥٤ والوافي بالوفيات ٢٢٩/٢ والديارات ٢٨-٣٢ ، وفي الفهرست ١٨٥ أن شعره خمسون ورقة .

(١٧٤) كذا في تاريخ بغداد ، وفي الوافي : قال ابن المرزبان : هو ابن ابي امية ، واسم ابي امية عمرو .

٩٠ ـ ذو الاصبع الكلبي ثم العليمي(١٧٥)

انشد له دعبل يهجو حكيم بن عيّاش ، حين هجا بني أسد بكلب ، وكان حكيم اعور بني كلب :

اذا جئتمـا ارض العراق فبلّغا
بهـا الاعـور الكلبي عنّي القوافيا

اترضى لكلب رقّـة غـير عدلهـا
بدودان لا شمت السحاب الفواديا

فهـاج الذرا لا درّ درّك بالذرا
وهـاج قبيـلا ينكـرون المخازيا

المؤتلف والمختلف ١٧٠

*

مستدرك

٩١ ـ أوس البكري ، من بكر بن وائل(١٧٦)

من شعراء خراسان ، يقول في بعض حروبهم ، في رواية دعبل :

عصـاني قومي والرشـاد الذي به
أمرت ، ومن بعض المجرّب يندم

فصـبرا بني بكر على المـوت انني
أرى عارضـا ينهـلّ بالموت والدم

ولا تجزعوا ممّـا جنتـه اكفّكـم
ولا تندموا مـاذا بحـين تنـدّم ـ

اقيموا صـدور الخيل للموت ساعة
ومـوتوا كرامـا لا تبـوؤا بمائم

الوافي بالوفيات ٩/٤٥٣

٩٢ ـ أيّوب بن سـعفة النخعي(١٧٧)

.. أيوب بن سعف النهشلي ، وقال دعبل : ايوب بن سعفة النخعي :

رمى الله عـين ابن الزبـير بلقـوة
تخلّجهـا حتى يطـول سـهودها

وعلّـم ماقي المقلتـين بجمـرة
منشنشـة حمـراء باق وقـودها

بكيـت على دار لأسـماء هـدّمت
مسـاكنها كانت حليـلا سـعيدها

ولم تبـك بيت الله اذ قصـدت له
اميّـة حتى حرّقتـه جنـودها(١٧٨)

الوحشيات ٢٣٥

٩٣ ـ عمرو بن ابي الجبـر بن عمرو بن شـرحبيل الكندي(١٧٩)

مخضرم ، يقول في رواية دعبل :

تهـددني كأتـك ذو رعـين
بأنعـم عيشـة أو ذو نواس

فكم قـد كان قبلك مـن نعيـم
وملـك كان في الأقـوام راسي

تبـدّل بعـد ثروتـه واضحى
تنقّل مـن اناس في اناس(١٨٠)

معجم الشعراء ٦٥

٩٤ ـ مالك بن الشرعبي السكوني(١٨١)

كوفي ، ذكره دعبل وقال : هـو كثير الشعر .

معجم الشعراء ٢٦٦

٩٥ ـ العبّاس بن عبدالمطّلب(١٨٢)

قال ابو تمـام :

وقال عامر بن علقمة ، قالهـا لابي طالب ، وقالوا : انها للعباس بن عبدالمطلب ، قالها لاخيه ابي طالب . ورواها دعبل للعباس بن عبدالمطلب .

لا ترجونا حاصـن عنـد طهرهـا
لئن نحن لم نثأر مـن القـوم علقما

---

(١٧٥) كذا في المؤتلف : ذو الاصبع ، ومثله في تبصير المنتبه ٢١ قال (ذو الاصبع الكلبي شاعر من التابعين) ، لكن الصفدي في الوافي ٩/٢٨٢ سماه (الاصبع العليمي) ونقل عن معجم الشعراء للمرزباني (القسم الضائع) مذكور اعلاه من غير ان يسنده الى دعبل . وفي الاغاني (الدار) ٧/٨١ والتنبيه والاشراف ٢٨١ شعر الشاعر باسم (الاصبع بن ذؤالة الكلبي) واخبـار في تاريخ الطبري (انظر الفهرس) ، فلعله هـو . والشاعر ـ كما يبدو من هجائه حكيم بن عياش ـ اموي . انظر عن حكيم : الاغاني (الهيئة المصرية) ١٧/٩و١٨/٣٦ـ٣٨ والاصابة ١/٣٩٥ .

(١٧٦) لم اعثر على ترجمته في غير الوافي بالوفيات .

(١٧٧) لم اعثر على ترجمته ، والشاعر يبدو من شعره اموي .

(١٧٨) الابيات (١ و٣ و٤) له في انساب الاشراف ٥/٢٤١ يجيب بها الشاعر عبدالله بن الزبير الاسدي ، وورد اسمه فيه (ايوب بن سمنة) .

(١٧٩) ترجمته في الاصابة ٢/١١٢ وفيه : ابن الحبر ، وترجم له ثانية (ص ١١٤) وفيه : ابن ابي الخير .

(١٨٠) بعده قال المرزباني : (ورواه غيره لعمرو بن معد يكرب)، انظر ديوانه ١١٤ـ١١٦ .

(١٨١) لم اعثر على ترجمته .

(١٨٢) عم النبي (ص) ، توفى سنة ٣٢ للهجرة .

أبى قومنا أن ينصفونا فأنصفت
قواطع في ايماننا تقطر الدما

تورّثن من آباء صدق تقدموا
بهنّ الى يوم الوغى متقدّما

فسائل بني حسل فما الدهر فيهم
ببُقيا ولكن ان سألت لتعلما

اغشما أبا عثمان كنتم قتلتمُ
ستعلم حسل أيّنا كان اغشما

ضربنا أبا عمرو خراشا بعامر
وملنا على ركنيه حتّى تهدّما

وزعناهمُ وزع الخوامس غُدوة
بكلّ يمانيّ اذا عضّ صمّما

تركناهم لا يستحلّون بعدها
لذي رحم يوما من الناس محرما(١٨٣)

الوحشيات ٦٧

٩٦ ـ مسروق بن حجر بن سعيد الكندي(١٨٤)

مخضرم ، يقول في رواية دعبل :

الا من مبلغ عنّي شعيبا
أكلّ الدهر عزّكم جديد

معجم الشعراء ٤٣٩

٩٧ ـ منقذ بن عبدالله القريعي(١٨٥)

من شعراء خراسان ، قال دعبل : له اشعار كثيرة جياد ، وهو القائل في فتنة نصر بن سيّار يفخر :

سائل ربيعة والأحياء من يمن
عن حربنا ، انهم قوم بنا خبر

ترى فوارس سعد غير ناكلة
بيض الوجوه اذا ما اسودّت الصور

فازوا بحظوتها عفوا واحرزها
منهم بهاليل والاخطار تبتدر

وكلّ أيامنا غرّ مشهّرة
اذا تذوكرت الأيام والغرر

رامت ربيعة والأحياء من يمن
أن يقهرونا فهم بالله ما قهروا

معجم الشعراء ٣٢٩

(١٨٣) الابيات له في : عيون الاخبار ٧٨/١ وحماسة البحتري ٤٧ ومعجم الشعراء ١٠١ وحماسة الظرفاء ٢٢/١-٢٣ وحماسة الشجري ٦٥/١ والحماسة البصرية ٥٢/١ .
(١٨٤) ترجمته في الاصابة ٤٦٩/٣ ، عن معجم الشعراء .
(١٨٥) لم اجد له ذكرا في غير معجم الشعراء .

ملحق

باسماء الشعراء موزعين على امصارهم(*)

الكوفة

اسماعيل بن معمر القراطيسي
بشر بن ربيعة
سيان الكوفي
عبدالله بن ايوب ، ابو محمد التيمي
عبدالله بن الزبير الاسدي
عتاب بن بن عبدالله بن عنبسة
علي بن اديم
علي بن رزين (والد دعبل)
عمير بن ضابىء البرجمي
عيينة بن اسماء بن خارجة
الفضل بن العباس بن جعفر الخزاعي
الكميت بن زيد الاسدي
محمد بن ابي الحارث
محمد بن عبدالله بن كناسة
محمد بن عبدالملك الفقعسي
مرداس بن خذام الاسدي
مرة بن عمرو الخزاعي
سعود بن عليثة الكوفي
المستهل بن الكميت بن زيد
المفضل بن قدامة
ابو المهوش الاسدي
مالك بن الشرعبي

بغداد

احمد بن ابي دواد
احمد بن حمزه الخزاعي
جعيفران الموسوس
زرزور الرفاء
عمرو بن عبدالرحمن الظالمي (؟)
قصين بن براق ، ابو هلال الاحدب
محمد بن عبدالملك الزيات
محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي
هارون الرشيد
يزيد بن عبدالله ، ابو زياد الكلابي
يعقوب بن داود الوزير
ابو الجنوب وابو السمط ابنا مروان بن ابي حفصة
ابو الضلع السندي
آل ابي امية الكاتب

البصرة

احمد بن اسحاق الخاركي
احمد بن عبدالصمد الرقاشي

(*) توزيع الشعراء في هذا الجدول ليس نهائيا ، وقد اعتمدت في هذا التوزيع على كتب تراجم الشعراء ، .. وضعت جنب اسماء بعض الشعراء علامة الاستفهام (؟) دلالة على شكي في نسبته الى هذا المصر .

اوس بن ثعلبة
بشار بن برد
خلف الاحمر
عبادة البصري
عمرو الخاركي
عمرو بن نصر القصافي
القلاخ العنبري
مخارق الاعمى
ورد بن سعد العمي
ابو الاسود الدؤلي

الحجاز

عبدالقدوس وعبدالخالق ابنا عبدالواحد
ابو قحافة عثمان بن عامر (والد ابي بكر الصديق)
عمرو بن سالم الخزاعي
عمرو بن هميل الهذلي
عويمر بن قلابة الهذلي (؟)
المزق الحضرمي وابنه عباد (؟)
ابو ومع الخزاعي
عاصم بن محمد المديني البرسم (المدينة)
عقيل بن علفة (المدينة ؟)
كثير بن كثير السهمي (المدينة)
محمد بن اسماعيل بن يسار (المدينة)
المنذر بن حرام (جد حسان بن ثابت) المدينة
النعمان بن نضيلة الانصاري (المدينة ؟)
العباس بن عبدالمطلب

الشام

البطين بن امية (حمصي)
طالب وطالوت (شاميان)
ابو الهيدام عامر بن عمارة (شامي)
عامر بن حوى السكسكي (دمشقي)
عياض الشمالي (شامي)
مالك بن عوف بن سعد (دمشقي ؟)
محمد بن عبدالله الحضرمي (شامي)

خراسان

اوس البكري
المفضل بن المهلب بن ابي صفرة (؟)
منقذ بن عبدالله القريعي

اليمامة

ابو ذؤيب النميري

المدائن

محمد بن مخلد بن قيراط

الانبار

احمد بن سيف الانباري

الرقة

ربيعة بن ثابت الرقي (؟)

شعراء لم اجد ما يشير الى نسبتهم الى مصر من الامصار

انس بن زنيم
جرير بن يزيد القسري
الحارث بن قيس الكندي
خالد بن غلاب (اصفهان او البصرة ؟)
ربعي الذهلي
ربيعة بن مقروم الضبي
رزين العروضي (البصرة ؟)
سالم بن دارة
سويد بن الصامت
العباس بن قطن الهلالي
قيس بن مكشوح المرادي
مخارق بن شهاب التميمي
الوليد بن كعب
يحيى بن نوفل
ابو سلمى المزني
ابو فرعون الساسي
ابو قيس بن شمر الكندي
ذو الاصبع الكلبي
مسروق بن حجر الكندي
عمرو بن ابي الجبر الكندي
ايوب بن سعفة

● ● ●

مصادر المقدمة والتحقيق

الابانة عن سرقات المتنبي
لابي سعد محمد احمد العميد (— ٤٣٣ هـ ؟
تحقيق : ابراهيم الدسوقي البساطي
القاهرة (دار المعارف) ١٩٦١

اخبار ابي تمام
لابي بكر محمد بن يحيى الصولي (— ٣٣٥ هـ)
تحقيق : محمد عبدة عزام وزميليه
القاهرة (لجنة التاليف والترجمة والنشر) ١٩٣٧
(طبعت مصورة بالاوفست)

الاستيعاب في اسماء الاصحاب
لابي عمر يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبدالبر النمري
(— ٤٦٣ هـ)
القاهرة (مطبعة مصطفى محمد) ١٩٣٩ (بهامش كتاب « الاصابة » ، ٤ اجزاء)

اسد الغابة في معرفة الصحابة
لعزالدين علي بن محمد المعروف بابن الاثير الجزري
(— ٦٣٠ هـ)
القاهرة (المطبعة الوهبية) ١٢٨٦ هـ (طبعة مصورة بالاوفست ، ٥ اجزاء)

الاشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلية والاسلام

للخالديين ، ابي بكر محمد بن هاشم (ــ ٣٨٠)
وابي عثمان سعيد بن هاشم (ــ ٣٩٠ هـ)
تحقيق : السيد محمد يوسف
القاهرة (لجنة التاليف والترجمة والنشر) ١٩٥٨–١٩٦٥
(جزآن)

الاشتقاق

لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد (٣٢١ هـ)
تحقيق : عبدالسلام هارون .
القاهرة (مطبعة السنة المحمدية) ١٩٥٨

اشعار الاقيشر الاسدي (واخباره)

جمعها : الطيب العشاش
تونس (حوليات الجامعة التونسية) ، العدد ٨ ، سنة ١٩٧١

الاصابة في تمييز الصحابة

لشهاب الدين احمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني (ــ ٨٥٢ هـ)
القاهرة (مطبعة مصطفى محمد) ١٩٣٩ (٤ اجزاء)

الاصمعيات

اختيار : ابي سعيد عبدالملك بن قريب الاصمعي (ــ ٢١٦ هـ)
تحقيق : احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون
القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٥

اعتاب الكتاب

لابي جعفر احمد بن محمد الاندلسي المعروف بابن الابار (ــ ٤٣٣ هـ)
تحقيق : الدكتور صالح الاشتر
دمشق (المجمع اللغوي العربي) ١٩٦١

الاعلام

لخيرالدين الزركلي
القاهرة (مطبعة كوستا توماس) ١٩٥٤ ــ ١٩٥٩ (١٠ مجلدات ــ الطبعة الثانية)

الاغاني

لابي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني (ــ ٣٥٦ هـ)
أ ــ الاجزاء (١–١٦) طبعة دار الكتب المصرية
ب ــ الاجزاء (١٧–٢٣) طبعة الهيئة المصرية العامة

الاقتضاب في شرح ادب الكتاب

لابي محمد عبدالله بن محمد المعروف بابن السيد البطليوسي (ــ ٥٢١ هـ)
وقف على طبعه : عبدالله البستاني
بيروت (المطبعة الادبية) ١٩٠١ (طبعة مصورة بالاوفست)

امالي المرتضى

لابي القاسم علي بن الحسين المعروف بالشريف المرتضى (ــ ٤٣٦ هـ)
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ١٩٥٤ (الطبعة الاولى ــ جزآن)

الامتاع والمؤانسة

لابي حيان علي بن محمد التوحيدي (ــ نحو ٤٠٠ هـ)
تحقيق : احمد امين واحمد الزين
القاهرة (لجنة التاليف والترجمة والنشر) ١٩٥٣
(الطبعة الثانية)

الامل والمامول

المنسوب لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ــ ٢٥٥ هـ)
تحقيق : رمضان ششن
بيروت (دار الكتاب الجديد) ١٩٦٨

انباه الرواة على انباه النحاة

لابي الحسن علي بن يوسف القفطي (ــ ٦٤٦ هـ)
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
القاهرة (دار الكتب المصرية) ١٩٥٠ ــ ١٩٧٣ (٤ أجزاء)

انساب الخيل في الجاهلية والاسلام واخبارها

لابي المنذر هشام بن محمد الكلبي (ــ ٢٠٤ هـ)
تحقيق : احمد زكي
القاهرة (دار الكتب المصرية) ١٩٤٦

الاوراق (اخبار الشعراء واشعار أولاد الخلفاء)

لابي بكر محمد بن يحيى الصولي (ــ ٣٣٥ هـ)
تحقيق : هيورث دن
القاهرة (مطبعة الصاوي) ١٩٣٤ و١٩٣٦ (جزآن)

بدائع البدائه

لعلي بن ظافر الازدي (ــ ٦١٣ هـ)
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
القاهرة (المطبعة الفنية الحديثة) ١٩٧٠

البديع في نقد الشعر

لاسامة بن منقذ (ــ ٥٨٤ هـ)
تحقيق : احمد احمد بدوي وحامد عبدالمجيد
القاهرة (وزارة الثقافة) ١٩٦٠

البصائر والذخائر

لابي حيان علي بن محمد التوحيدي (ــ نحو ٤٠٠ هـ)
تحقيق : الدكتور ابراهيم الكيلاني
دمشق (مكتبة أطلس ومطبعة الانشاء) ١٩٦٤ وما بعدها
(٤ أجزاء)

بغداد (كتاب)

لاحمد بن ابي طاهر المعروف بابن طيفور (ــ ٢٨٠ هـ)
نشره : محمد زاهد الكوثري
القاهرة (مكتبة الخانجي) ١٩٤٩

بهجة المجالس وانس المجالس

لابي عمر يوسف بن عبدالله المعروف بابن عبدالبر النمري
تحقيق : محمد مرسي الخولي
القاهرة (دار الكتاب العربي) ١٩٦٧ ــ ١٩٦٩ (قسمان)

البيان والتبيين

لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ــ ٢٥٥ هـ)
تحقيق : عبدالسلام هارون
القاهرة (لطبعه لجنة التاليف والترجمة والنشر) ١٩٤٨
(٤ أجزاء)

تاريخ الادب العربي

تأليف : كارل بروكلمان (ـ ١٩٥٦ م)
ترجمة : الدكتور عبدالحليم النجار .
القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٩ ـ ١٩٦٢ (صدر من ثلاثة أجزاء)

تاريخ بغداد

لابي بكر احمد بن علي المعروف بالخطيب البغدادي (ـ ٤٦٣ هـ)
القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٣١ ، ١٤ جزءا (طبعة مصورة بالاوفست)

تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)

لابي جعفر محمد بن جرير الطبري (ـ ٣١٠ هـ)
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
القاهرة (دار المعارف) ١٩٦٠ وما بعدها (١٠ اجزاء)

تبصير المنتبه بتحرير المشتبه

لشهاب‌الدين احمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني (ـ ٨٥٢ هـ)
تحقيق : علي محمد البجاري
القاهرة (المؤسسة المصرية العامة ـ سلسلة : تراثنا) ١٩٦٤ ـ ١٩٦٧ (٤ اقسام بتسلسل واحد)

التذكرة السعدية في الاشعار العربية

لمحمد بن عبدالرحمن العبيدي (ـ من رجال القرن الثامن الهجري)
تحقيق : عبدالله الجبوري
النجف (مطبعة النعمان) ١٩٧٢ (صدر الجزء الاول)

تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق

لداود بن عمر الانطاكي (ـ ١٠٠٨ هـ)
القاهرة (المطبعة الازهرية المصرية) ١٣٢٨ هـ (الطبعة الثالثة)

التكملة والذيل والصلة

للحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ـ ٦٥٠ هـ)
حققه مجموعة من المحققين
القاهرة (مطبعة دار الكتب المصرية) ١٩٧٠-١٩٧٣ (صدر منه ٣ اجزاء)

التنبيه والاشراف

لعلي بن الحسين بن علي المسعودي (ـ ٣٤٦ هـ)
عني بتصحيحه : عبدالله اسماعيل الصاوي القاهرة
القاهرة ١٩٣٨ (طبعة بصورة بالاوفست)

تهذيب تاريخ دمشق

لعلي بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي (ـ٥٧١هـ)
هذبه : عبدالقادر احمد بدران
دمشق (مطبعة الاتحاد والترقي) ١٣٢٩ ـ ١٣٥١ هـ (٧ اجزاء)

ثمار القلوب في المضاف والمنسوب

لابي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (ـ٤٢٩ هـ)
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
القاهرة (دار نهضة مصر) ١٩٦٥

جمهرة انساب العرب

لابي محمد علي بن سعيد بن حزم الاندلسي (ـ٤٥٦ هـ)
تحقيق : عبدالسلام هارون
القاهرة (دار المعارف) ١٩٦٢

الحماسة

اختيار : الوليد بن عبيد البحتري (ـ٢٨٤ هـ)
تحقيق : لويس شيخو
بيروت (دار الكتاب العربي) ١٩٦٧ (الطبعة الثانية ـ طبعة مصورة)

الحماسة البصرية

اختيار : صدرالدين بن ابي الفرج بن الحسين البصري (ـ٦٥٩ هـ)
تحقيق : مختارالدين احمد
الهند (حيدرآباد ـ الدكن) ١٩٦٤ (جزآن)

الحماسة الشجرية

اختيار : ابي السعادات هبةالله بن علي المعروف بابن الشجري (ـ ٥٤٢ هـ)
تحقيق : عبدالمعين ملوحي واسماء الحمصي
دمشق (وزارة الثقافة) ١٩٧٠ (جزآن)

حماسة الظرفاء من اشعار المحدثين والقدماء

لابي محمد عبدالله بن محمد العبد لكاني الزوزني (ـ ٤٣١ هـ)
تحقيق محمد جبار المعيبد
بغداد (وزارة الاعلام ـ سلسلة كتب التراث) ١٩٧٢ (الجزء الاول)

الحيوان

لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥ هـ)
تحقيق : عبدالسلام هارون
القاهرة (البابي الحلبي) ١٩٣٧ ـ ١٩٤٥ (٧ مجلدات)

خزانة الادب ولب لباب لسان العرب

لعبدالقادر بن عمر البغدادي (ـ ١٠٩٣ هـ)
القاهرة (مطبعة بولاق) ١٢٩٩ هـ (٤ اجزاء) ، طبعة مصورة بالاوفست

الدرة الفاخرة في الامثال السائرة

لحمزه بن الحسين الاصفهاني (ـ ٣٥١ هـ)
تحقيق : عبدالمجيد قطامش
القاهرة (دار المعارف) ٧١ ـ ١٩٧٢ (جزآن)

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

لصدرالدين السيد علي خان المدني (ـ ١١٣٠ هـ)
النجف (المطبعة الحيدرية) ١٩٦٢

دعبل بن علي الخزاعي شاعر آل البيت

للدكتور عبدالكريم الاشتر
دمشق (دار الفكر) ١٩٦٤

الديارات

لابي الحسن علي بن محمد المعروف بالشابشتي (ـ٣٨٨هـ)
تحقيق : كوركيس عواد
بغداد (مطبعة المعارف) ١٩٦٦ (الطبعة الثانية)

ديوان ابراهيم الصولي

صنعة : ابي بكر محمد بن يحيى الصولي (ـ٣٣٥ هـ)
تحقيق : عبدالعزيز الميمني
القاهرة (مطبعة لجنة التاليف والترجمة والنشر) ١٩٣٧
(ضمن كتاب : الطرائف الادبية)

ديوان ابراهيم بن هرمة

تحقيق : محمد جبار المعيبد
النجف (مطبعة الاداب) ١٩٦٩

ديوان ابن الدمينة

صنعة : ابي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب
تحقيق : أحمد راتب النفاخ
القاهرة (مطبعة المدني) ١٩٥٩

ديوان ابي الاسود الدؤلي

تحقيق : الشيخ محمد حسن آل ياسين
بغداد (مطبعة المعارف) ١٩٦٤ (الطبعة الثانية)

ديوان ابي العتاهية

تحقيق : الدكتور شكري فيصل
دمشق (مطبعة جامعة دمشق) ١٩٦٥

ديوان ابي نواس

(١) تحقيق : ايفالد فاغنر
اصدرته جمعية المستشرقين الالمانية ، الجزء الاول
القاهرة (١٩٥٨) ، الجزء الثاني (بيروت ١٩٧٢).
(٢) تحقيق احمد عبدالمجيد الغزالي
القاهرة (مطبعة مصر) ١٩٥٣

ديوان حسان بن ثابت

شرحه وصححه : عبدالرحمن البرقوقي
القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٢٩

ديوان العباس بن الاحنف

شرح وتحقيق : الدكتورة عاتكة وهبي الخزرجي
القاهرة (دار الكتب) ١٩٥٤

ديوان كعب بن مالك الانصاري

تحقيق : سامي مكي العاني
بغداد (مطبعة المعارف) ١٩٦٦

ديوان مجنون ليلى

جمع وتحقيق : عبدالستار احمد فراج
القاهرة (دار مصر للطباعة) بلا تاريخ

ديوان محمد بن عبدالملك الزيات

نشره وقدم له : الدكتور جميل سعيد
القاهرة (مطبعة نهضة مصر) ١٩٤٩

ديوان المعاني

لابي هلال الحسن بن عبدالله العسكري (ـ بعد ٣٩٥ هـ)
القاهرة (مكتبة القدسي) ١٣٥٢ هـ (جزآن)

ديوان النابغة الذبياني

صنعة يعقوب بن السكيت (ـ ٢٤٤ هـ)
تحقيق : الدكتور شكري فيصل
بيروت (دار الفكر) ١٩٦٨

ذم الهوى

لابي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (ـ٥٩٧ هـ)
تحقيق : مصطفى عبدالواحد
القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٦٢

ذيل الامالي والنوادر

لابي علي اسماعيل بن القاسم القالي (ـ ٣٥٠ هـ)
نشر : اسماعيل يوسف بن ذياب
القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٥٣ (الطبعة الثالثة)

الرجال (كتاب)

لابي العباس احمد بن علي النجاشي (ـ ٤٥٠ هـ)
طهران (مطبعة مصطفوي) بلا تاريخ .

رسائل الجاحظ

لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ـ ٢٥٥ هـ)
تحيق : عبدالسلام هارون
القاهرة (مكتبة الخانجي) ٦٤ ـ ١٩٦٥ (جزآن)

الزهرة (النصف الاول من كتاب ..)

لابي بكر محمد بن داود الاصفهاني (ـ ٢٩٧ هـ)
اعتنى بنشره : الدكتور لويس نيكل البوهيمي بمساعدة
ابراهيم طوقان

سرقات ابي نواس

لمهلهل بن يموت (ـ بعد ٣٣٤ هـ)
تحقيق : محمد مصطفى هدارة
القاهرة (دار الفكر العربي) ١٩٥٧

سمط اللآلي

لابي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري (ـ ٤٨٧ هـ)
تحقيق : عبدالعزيز الميمني
القاهرة (لجنة التاليف والترجمة والنشر) ١٩٣٦
(جزآن في تسلسل واحد)

السيرة النبوية

لمحمد بن عبدالملك بن هشام (٢١٣ هـ)
تحقيق : السقا والابياري وشلبي
القاهرة (البابي الحلبي) ١٩٥٥ (الطبعة الثانية ،
مجلدان)

شرح ادب الكاتب

لابي منصور موهوب بن احمد الجواليقي (ـ ٥٤٠ هـ)
القاهرة (مكتبة القدسي) ١٣٥٠ هـ

شرح اشعار الهذليين

صنعة : ابي سعيد الحسن بن الحسين السكري (ـ ٢٧٥
او ٢٩٠ هـ)
تحيق : عبدالستار احمد فراج
القاهرة (مكتبة دار العروبة) ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥ (٣ اجزاء)

شرح الحماسة

(١) شرح ابي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي
(ـ ٥٠٢ هـ)
حققه : محمد محيىالدين عبدالحميد
القاهرة (مطبعة حجازي) ١٩٣٨ (٤ أجزاء)

(٤) شرح ابي علي احمد بن محمد المرزوقي (–٤٢١ هـ)
تحقيق : احمد امين وعبدالسلام هارون
القاهرة (لجنة التاليف والترجمة والنشر) ٥١ – ١٩٥٣ (٤ اجزاء)

شرح ديوان جرير

شرح : محمد بن حبيب (– ٢٤٥ هـ)
تحقيق : الدكتور نعمان محمد امين طه

شرح مقامات الحريري

لابي العباس احمد بن عبدالمؤمن الشريشي (– ٦١٩ هـ)
نشر : محمد عبدالمنعم خفاجي
القاهرة (المطبعة المنبرية) ١٩٥٢ (٤ اجزاء)

شرح نهج البلاغة

لعبدالحميد بن هبةالله المدائني المعروف بابن ابي الحديد (– ٦٥٥ هـ)
القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ٥٨ – ١٩٦٤ (٢٠ جزءا)

الشعر والشعراء

لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (– ٢٧٦ هـ)
تحقيق : احمد محمد شاكر
القاهرة (دار المعارف) ١٩٦٦ – ١٩٦٧ (الطبعة الثانية – جزآن في تسلسل واحد)

شعر تابط شرا

تحقيق : سلمان داود القرغولي وجبار تعبان جاسم
النجف (مطبعة الاداب) ١٩٧٣

شعر دعبل بن علي الخزاعي

صنعة : الدكتور عبدالكريم الاشتر
دمشق (المجمع العلمي العربي) بلا تاريخ

شعر عبدالله الزبير الاسدي

تحقيق : الدكتور يحيى الجبوري
بغداد (وزارة الاعلام) ١٩٧٤

شعر علي بن جبلة العكوك

جمعه وحققه : الدكتور حسين عطوان
القاهرة (دار المعارف) ١٩٧٢

شعر الكميت بن زيد الاسدي

جمعه : الدكتور داود سلوم
النجف (مطبعة النعمان) ١٩٦٩ (٣ اقسام)

شعر اليزيديين

جمعه وحققه : الدكتور محسن غياض
النجف (مطبعة النعمان) ١٩٧٣

شعراء عباسيين

(مطيع بن اياس ، سلم الخاسر ، ابو الشمقمق)
جمع : غوستاف فون غرونباوم
ترجمها واعاد تحقيقها : الدكتور محمد يوسف نجم
بيروت (مكتبة الحياة) ١٩٥٩

شعر يزيد بن الطثرية

جمعه وحققه : حاتم الضامن
بغداد

الصناعتين (كتاب)

لابي هلال الحسن بن عبدالله العسكري (بعد سنة ٣٩٥هـ)
تحقيق : البجاوي وابو الفضل ابراهيم
القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ١٩٥٢

طبقات الحنابلة

لابي الحسين محمد بن محمد المعروف بأبن ابي يعلى
صححه : محمد حامد الفقي
القاهرة (مطبعة السنة المحمدية) ١٩٥٢ (جزآن)

طبقات الشعراء

لعبدالله بن المعتز (– ٢٩٦ هـ)
تحقيق : عبدالستار احمد فراج
القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٦

طبقات فحول الشعراء

لمحمد بن سلام الجمحي (– ٢٣١ هـ)
قراه وشرحه : محمود محمد شاكر
القاهرة (مطبعة المدني) ١٩٧٤ (سفران في تسلسل واحد)

طراز المجالس

لشهابالدين احمد بن محمد الخفاجي (– ١٠٦٩ هـ)
القاهرة (المطبعة الوهبية) ١٢٨٤ هـ

العمدة في محاسن الشعر

لابي علي الحسن بن رشيق القيرواني (٤٥٦ هـ)
تحقيق : محمد محيي‌الدين عبدالحميد
القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٥٥ (الطبعة الثانية)

العقد الفريد

لابي عمر احمد بن محمد بن عبد ربه (– ٣٢٨ هـ)
تحقيق : احمد امين والزين والابياري
القاهرة (لجنة التاليف والترجمة والنشر) ١٩٥٤ (٦ اجزاء مع جزء سابع للفهارس)

عيون الاخبار

لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (– ٢٧٦ هـ)
القاهرة (دار الكتب) ١٩٢٥ وما بعدها (طبعة مصورة بالاوفست

فتوح البلدان

لاحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (– ٢٧٩ هـ)
تحقيق : الدكتور صلاح‌الدين المنجد
القاهرة (مكتبة النهضة المصرية) ١٩٥٦ – ١٩٥٧ (اقسام في مجلد واحد)

الفهرست

لابي الفرج محمد بن اسحاق المعروف بابن النديم (– نحو ٣٨٥ هـ)
تحقيق : رضا تجدد
طهران (مطبعة دانشكاه) ١٩٧١

فوات الوفيات

لمحمد بن شاكر الكتبي (– ٧٦٤ هـ)
تحقيق : محمد محيي‌الدين عبدالحميد
القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٥١ (جزآن)

قراضة الذهب

لابي علي الحسن بن رشيق القيرواني (ـ ٤٥٦ هـ)
القاهرة (مكتبة الخانجي) ١٩٢٦

الكامل في اللغة والادب

لابي العباس محمد بن يزيد المبرد (ـ ٢٨٥ هـ)
(١) تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم والسيد شحاته
القاهرة (دار نهضة مصر) ، بلا تاريخ
(٢) تحقيق : زكي مبارك واحمد محمد شاكر
القاهرة (البابي الحلبي) ٣٦-١٩٣٧ (٣ اجزاء مع رابع للفهارس)

لسان العرب

لمحمد بن مكرم المعروف بأبن منظور (ـ٧١١ هـ)
القاهرة (مطبعة بولاق) ١٢٩٩-١٣٠٨ هـ (٢٠ جزءا)
طبعة مصورة بالاوفست

لسان الميزان

لشهاب الدين احمد بن علي بن حجر العسقلاني (ـ٨٥٢هـ)
الهند (حيدر آباد ـ الدكن) ١٣٣١ هـ (٧ مجلدات)
طبعة مصورة بالاوفست .

اللطائف والظرائف

كتاب جمع فيه ابو النصر المقدسي بين كتابي الثعالبي :
الظرائف واللطائف واليواقيت في بعض المواقيت
القاهرة (المطبعة الوهبية) ١٢٩٦ هـ

لطائف المعارف

لابي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (ـ ٤٢٩ هـ)
تحقيق : الابياري والصيرفي
القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ١٩٦٠

مجمع الامثال

لابي الفضل احمد بن محمد الميداني (ـ ٥١٨ هـ)
تحقيق : محمد محيي‌الدين عبدالحميد
القاهرة (مطبعة السعادة) ١٩٥٩ (جزآن ـ الطبعة الثانية)

المحاسن والمساوىء

لابي بكر احمد بن علي البيهقي (ـ ٤٥٨ هـ)
تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم
القاهرة (مطبعة نهضة مصر) ١٩٦١ (جزآن)

محاضرات الادباء ومحاورات الشعراء

لابي القاسم حسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهاني (ـ ٥٠٢ هـ)
بيروت (دار مكتبة الحياة) ١٩٦١ (جزآن في اربعة اقسام)

المحبّر

لمحمد بن حبيب (ـ ٢٤٥ هـ)
تحقيق : ايلزه ليختن شتيتر
الهند (حيدرآباد الدكن) ١٩٤٢

المحمدون من الشعراء

بيروت (منشورات دار اليمامة) ١٩٧٠

مختار الاغاني في الافراح والتهاني

لمحمد بن مكرم المعروف بأبن منظور (ـ ٧١١ هـ)
حققه : مجموعة من المحققين
القاهرة (المؤسسة المصرية العامة) ١٩٦٥ وما بعدها (٨ أجزاء)

مرآة الجنان وعبرة اليقظان

لابي محمد عبدالله بن اسعد اليافعي (ـ ٧٦٨ هـ)
الهند (حيدرآباد الدكن) ١٣٣٨ هـ (طبعة مصورة بالاوفست)

مروج الذهب ومعادن الجوهر

لعلي بن الحسين بن علي المسعودي (٣٤٦ هـ)
بيروت (دار الاندلس) ٦٥-١٩٦٦ (٤ اجزاء)

المزهر في علوم اللغة وانواعها

لجلال‌الدين عبدالرحمن بن ابي بكر السيوطي (ـ٩١١ هـ)
حققه : جاد المولى والبجاوى وابو الفضل ابراهيم
القاهرة (دار احياء الكتب العربية) بلا تاريخ (جزآن)

المستطرف في كل فن مستظرف

لشهاب الدين محمد بن احمد الابشيهي (ـ ٨٥٢ هـ)
القاهرة (مطبعة الاستقامة) ١٣٧٩ هـ (جزآن في مجلد واحد)

مصارع العشاق

لابي محمد جعفر بن احمد السراج (ـ ٥٠٠ هـ)
بيروت (دار صادر) ١٩٥٨ (جزآن)

مصطلحات نقدية ، اصولها وتطورها الى نهاية القرن السابع الهجري

لخيرالله علي السمداني
بغداد (طبع رونيو) آذار ١٩٧٤ (رسالة ماجستير ـ جامعة بغداد)

معاهد التنصيص

لعبدالرحيم بن عبدالرحمن العباسي (ـ ٩٦٣ هـ)
القاهرة (المطبعة البهية) ١٣١٦ هـ

المعارف

لابي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ـ ٢٧٦ هـ)
تحقيق : الدكتور ثروة عكاشة
القاهرة (دار الكتب) ١٩٦٠

معجم الادباء

لابي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ـ ٦٢٦ هـ)
نشر : محمد فريد الرفاعي
القاهرة (دار المأمون) ١٩٣٦ ـ ١٩٣٨ (٢٠ جزءا)

معجم البلدان

لياقوت الحموي (ـ ٦٢٦ هـ)
نشرة : فرديناند فستنفيلد
ليبسك ١٨٦٦ ـ ١٨٧٠ (٤ اجزاء مع جزئين للفهارس والتعليقات)

معجم الشعراء

لابي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (ـ٣٨٢ هـ)
تحقيق : عبدالستار احمد فراج
القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ١٩٦٠

مفتاح السعادة ومصباح السيادة

لاحمد بن مصطفى الشهير بطاش كبرى زاده (ـ ٩٦٨ هـ)
تحقيق : كامل بكري وعبدالوهاب ابو النور
القاهرة (مطبعة الاستقلال الكبرى) ١٩٦٨ (٣ اجزاء مع رابع للفهارس)

مقاتل الطالبيين

لابي الفرج علي بن الحسين الاصفهاني (ـ ٣٥٦ هـ)
تحقيق : احمد صقر
القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ١٩٤٩

من اسمه عمرو من الشعراء

لمحمد بن داود بن الجراح (ـ ٢٩٦ هـ)
نشر قسم منه في مجلة (العرب) بعناية العلامة حمد الجاسر ، السنة الرابعة ، الاجزاء ٢و٤و٥و٧و٨

مناقب آل ابي طالب

لرشيدالدين محمد بن علي بن شهراشوب (ـ٥٨٨ هـ)
النجف (المطبعة الحيدرية) ١٩٥٦ (٣ اجزاء)

الموازنة بين ابي تمام والبحتري

للحسن بن بشر بن يحيى الآمدي (ـ ٣٧٠ هـ)
تحقيق : احمد صقر
القاهرة (دار المعارف) ٦١ ـ ١٩٦٥ (صدر منه جزآن)

المؤتلف والمختلف

للآمدي (ـ ٣٧٠ هـ)
تحقيق : عبدالستار احمد فراج
القاهرة (دار احياء الكتب العربية) ١٩٦١

الموشح

لابي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (ـ ٣٨٤ هـ)
تحقيق : علي محمد البجاوي
القاهرة (دار نهضة مصر) ١٩٦٥

نثر النظم وحل العقد

لابي منصور عبدالملك بن محمد الثعالبي (ـ ٤٢٩ هـ)
القاهرة (المطبعة الادبية) ١٣١٧ هـ

النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة

لابي المحاسن يوسف بن تغري بردى (ـ ٨٧٤ هـ)
القاهرة (دار الكتب) ١٣٤٨ هـ وما بعدها (صدر منه جزءا)

نسب قريش

لابي عبدالله المصعب بن عبدالله الزبيري (ـ ٢٣٦ هـ)
عني بنشره : ليفي بروفنسال
القاهرة (دار المعارف) ١٩٥٣

نكت الهميان في نكت العميان

لخليل بن ايبك الصفدي (ـ ٧٦٤ هـ)
وقف على طبعه : احمد زكي
القاهرة (المطبعة الجمالية) ١٩١١

نور القبس المختصر من المقتبس

لابي عبيدالله محمد بن عمران المرزباني (ـ ٣٨٤ هـ)
اختصره : ابو المحاسن يوسف بن احمد اليغمري (ـ ٧٧٣ هـ)
تحقيق : رودولف زلهايم
بيروت (المطبعة الكاثوليكية) ١٩٦٤

الوافي بالوفيات

لخليل بن ايبك الصفدي (ـ ٧٦٤ هـ)
حققه : مجموعة من المحققين
فسبادن (دار النشر : فرانزشتاينر) ١٩٦١ (الطبعة الثانية ـ ٤ اجزاء)
صدرت بعده الاجزاء ٥ـ٩ ، ١٩٦٩ـ١٩٧٤

الوحشيات (الحماسة الصغرى)

لابي تمام حبيب بن اوس الطائي (ـ ٢٣١ هـ)
تحقيق : عبدالعزيز الميمني
واد في حواشيه : محمود محمد شاكر
القاهرة (دار المعارف) ١٩٦٣

الورقة

لابي عبدالله محمد بن داود بن الجراح (ـ ٢٩٦ هـ)
تحقيق : عبدالوهاب عزام وعبدالستار احمد فراج
القاهرة (دار المعارف) بلا تاريخ (الطبعة الثانية)

الوزراء والكتاب

لابي عبدالله محمد بن عبدوس الجهشياري (ـ ٣٣١ هـ)
تحقيق : السقا والابياري وشلبي
القاهرة (البابي الحلبي) ١٩٣٨

وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان

لابي العباس احمد بن محمد المعروف بابن خلكان (ـ ٦٨١ هـ)
تحقيق : الدكتور : احسان عباس
بيروت (دار الثقافة) ٦٤ ـ ١٩٧٢ (٧ مجلدات مع ثامن للفهارس)

وقعة صفين

لنصر بن مزاحم المنقري (ـ ٢١٢ هـ)
تحقيق : عبدالسلام هارون
القاهرة (المؤسسة العربية الحديثة) ١٣٨٢ هـ (الطبعة الثانية)

الرسائل المتبادلة
بين
شيخ العروبة احمد زكي باشا والأب انستاس ماري الكرملي

حققها وعلق حواشيها

حكمت رحماني

وزارة الصحة ـ بغداد

١ ـ المقـدمة

هذه مجموعة من ادب الرسائل ، نقوم بتحقيقها ونشرها خدمة لابناء امتنا العربية ، بالنظر لما تحويه من الفوائد اللغوية والتاريخية والادبية والبلدانية وغيرها من المعلومات المفيـدة المتعـة . تتألف مجموعة هذه الرسائل من اربع وثلاثين رسالة، متبادلة بين العلامة الاب انستاس ماري الكرملي وشيخ العروبة العلامة احمد زكي باشا . كنا قد عثرنا على اربع عشرة رسالة من الرسائل التي كتبها الاب الكرملي الى احمد زكي باشا في دير الاباء الكرمليين ببغداد ، فاردنا نشرها ، فعرضنا الفكرة على الاستاذين الفاضلين كوركيس عواد وميخائيل عواد . وطلبنـا اليهما ان يتكرما بتزويدنا ببقية الرسائل الموجودة لديهما ، ففعلا ذلك مشكورين وقدما الينا عشرين رسالة ، فاصبح مجموع ما لدينا من ذلك كله ، اربعا وثلاثين رسالة كاملة وهي التي قمنا بتحقيقها ونشرها .

ولابد لنا من ان نقر بفضل الاستاذين المذكورين اعلاه ، فاثبتنا صورة اهداء هذه الرسائل في صدر هذه المجموعة . كذلك ختمناها بفهارس هجائية منوعة تبين ما بذلناه من جهـد في سبيل اخراج هذه الرسائل وفيها فوائد جمة على ما سيرى القـارىء .

ان هذه الرسائل المتبادلة بين هذين العالمين الجليلين ، انما هي جزء من الرسائل التي كتباها وهنالك رسائل غيرها قد اختفت بمضي الزمن ، فلا نعلم محل وجودها اليوم . لقد تخلل بعض هذه الرسائل الفاظ يونانية فاضطررنا الى نقل حروفها الى الحروف اللاتينية لعدم تيسر اليونانيـة في مطابعنـا . ورأينا من المفيد ان نضع جدولا باسماء الشهور العراقيـة والمصرية المستعملة في العراق ومصر لورودها كثيرا في هـذه الرسائل ولئلا يقع لبس عند بعض القراء . وفي الاخير ونحن نقدم هذا الجهد المتواضع الى القراء نامل ان تتبعه مجموعات اخرى من الرسائل المتبادلة بين علماء آخرين لما تحويه هـذه الذخائر العلمية والادبية من فوائد جمة لا تخفى على كل اديب ومطلـع .

وما التوفيق الا من عند الله وعليه الاتكـال .

٢ ـ احمد زكي باشا

١٢٨٤ ـ ١٣٥٣ هـ = ١٨٦٧ ـ ١٩٣٤م

مراجـع ترجمتـه

قسمنا مراجع ترجمة احمد زكي باشا الى قسمين الاول الكتب التي الفت فيه او التي ذكرت سيرة حياته او جانبا منها والثاني ما جاء عنه في الصحف والمجلات على اختلاف انواعها وقد رتبناها وفق السياق الهجائي .

١ ـ الـكتب التي تناولت حياة احمد زكي باشا :

تاجر (جاك)
« حركة الترجمة بمصر خلال القرن التاسع عشر . مصـر ١٩٤٦ . »

توتل (الاب فردينان)
[« معجم المنجد في الادب والعلوم » ص ٢٢٤ ط ١٨ بيروت ١٩٦٥]

الجندي (ادهم) . [اعلام الادب والفن جـ ٢ ص ٥٦؛ ـ ٥٧؛] دمشق ١٩٥٧ .

الجندي (انور) . « احمد زكي الملقب بشيخ العروبة » سلسلة اعلام العرب الرقم ٢٩ القاهرة ١٩٦٤ ، ٣٠٧ صفحات . وهو الكتاب الوحيد الذي ألف عن حياة احمد زكي باشا .

الجندي (انور)
« احمد زكي باشا . ص ٢١ـ٣٨ من كتاب اعلام واصحاب اقلام . القاهرة د . ت . »

داغر (يوسف اسعد)
« مصادر الدراسة الادبية جـ ٢ ص ٤٢٢ـ٤٢٦ ، بيروت ١٩٥٦ » .

زخورة (الياس)
« مرآة العصر في تاريخ ورسوم اكابر الرجال في مصـر ٢ [القاهرة ١٨٩٧] ص ١٥١ـ١٥٢ » .

الزركلي (خير الدين)
« الاعلام ، ص ١٢٢ـ١٢٣ جـ١ ط٣ بيروت [١٩٦٩] » .

سركيس (يوسف اليان)
« معجم المطبوعات العربية والمعربة جـ١ : ص ٩٧١ [القاهرة ١٩٢٨] »

شفيق باشا (احمد)
« مذكراتي في نصف قرن جـ ١ـ٢ ، مصر »

طرازي (فيليب)
« خزائن الكتب العربية في الخافقين : ١ : ٢٠٥ [بيروت ١٩٤٨]

الطناحي (طاهر احمد)
« على فراش الموت ، ص ١٦٣ـ١٦٩ [مصر ١٩٣٩] »

الطناحي (طاهر احمد)
« الحان الغروب ، ص ١٧٢ـ١٧٩ . مصر »

عطية الله (احمد)
« القاموس الاسلامي جـ ١ ص ٣٧ [مصر ١٩٦٣] »

فرج سليمان فؤاد :
« الكنز الثمين ، ص ٩٢ـ١٠٦ »

فنديك (ادورد)
« اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، ص ١٧٦ ، ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٢٧٧ ، ٤١٧ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٥١٣ ، [القاهرة ١٨٩٦] » .

فهرس دار الكتب المصرية
« القسم ٦ : ٣١ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ١٤٦ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ » .

فهرست المكتبة الخديوية
« ٦ : ٢٠٣ » .

فهرست المكتبة الازهرية
« ٦ : ٢٨٤ » .

كحالة (عمر رضا)
« معجم المؤلفين جـ١ : ٢٢٥ـ٢٢٦ [دمشق ١٩٥٧] » .

كرد علي (محمد)
« التمدن الاسلامي جـ ٤ : ٨٧ـ٨٩ و ١٢١ـ١٢٣ »

الكيالي (سامي)
« الراحلون . ص ٢٩ـ٤١ القاهرة د.ت »

محمد صبري (الدكتور)
« الشوقيات المجهولة جـ ٢ : ص ٩٨ـ٩٩ [القاهرة ١٩٦٢] »

المكتبة البلدية
« فهرس التاريخ : ٦٠ ، ٦٨ ، ٧٧ »
المكتبة البلدية
« فهرس الجغرافية : ١٢ »

الموسوعة العربية الميسرة : (احمد زكي ، ص ٦١) القاهرة ١٩٦٥ .

٢ ـ ما جاء في الصحف والمجلات عن احمد زكي باشا :

ارسلان (الامير شكيب)
« جريدة الجهاد عدد يوم ١٤ ذي القعدة ١٣٥٣ = ١٩٣٤ »

اسكاروس (توفيق)
« مجلة البلاغ ٢٠ـ١ـ١٩٣٥ »

بشر فارس
« احمد زكي باشا ، العالم الرجل . مجلة المقتطف ٨٥ : ١٥٣ـ١٥٦ [١٩٣٤] »

التفتازاني (الشيخ محمد الغنيمي)
« جريدة الاهرام ليوم ١٩ـ١ـ١٩٣٥ و ٢٠ـ١ـ١٩٣٥ »

الجندي (انور)
ـ « ندوات لها تاريخ (مجلة العربي) ـ الكويت ـ حزيران ١٩٧٠ العدد ١٣٩ ، ص ١١٠ـ١١٣ » .
ـ « ندوات لها تاريخ ، شيخ العروبة احمد زكي باشا في ندواته . [مجلة العربي ـ الكويت ايار ١٩٧١ العدد ١٥٠ ص ٥٤ـ٥٨] » .

رشيد رضا :
« مجلة المنار مجلد ٣٤ »

زكي مبارك (الدكتور)
« مجلة البلاغ المصرية عدد تموز ١٩٣٤ »

الزهاوي (جميل صدقي)
« قصيدة في رثاء احمد زكي باشا ، جريدة الاهرام ٣٠ـ٧ـ١٩٣٤ »

الزيات (احمد حسن)
« احمد زكي باشا ، مجلة الرسالة ٢ : ١١٦١ـ١١٦٣ و١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ [١٩٣٤] » .

سلامة موسى
« المجلة الجديدة ، السنة ٣ »

شخت (يوسف) : Schacht (Joseph)
« مجلة المستمع العربي سنة ١٩٤٤ »

شهبندر (عبدالرحمن)
« ابن العم زكي باشا . مجلة الهلال ٤٣ : ٢٨٥ـ٢٨٨ [١٩٣٤] » .

طه حسين
« جريدة الوادي عدد يوم ٨ تموز ١٩٣٤ »

عبدالحميد حمدي
« مجلة السياسة الاسبوعية العدد المؤرخ في ٧ آب سنة ١٩٢٦ » .

العروسي (احمد فهمي)
« جريدة الاهرام ليوم ١٩ـ١ـ١٩٣٥ »

عيسى (الدكتور احمد)
« جريدة الاهرام ليوم ١٦ـ١١ـ١٩٣٤ »

فارس نمر (الدكتور)
« جريدة الاهرام ليوم ٢١ـ٧ـ١٩٣٤ »

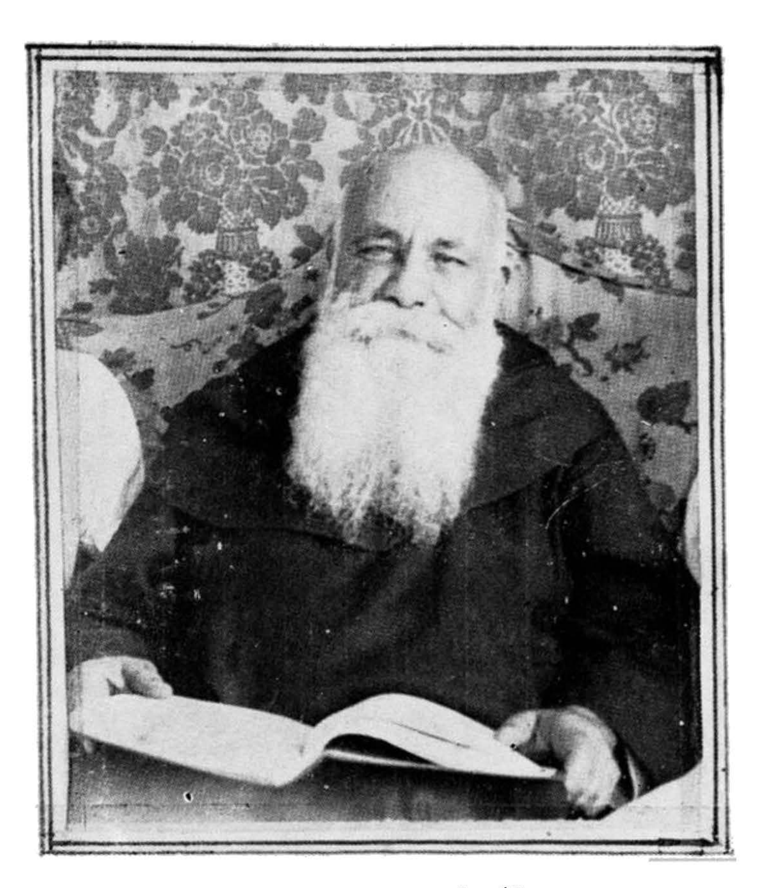
كرد علي (محمد)
« الخزانة الزكية ، او مجموعة كتب احمد زكي باشا . مجلة المقتبس ٥ : ص٧٨٩ [١٩١٠] ومجلد ٧ ص ٤٠٤ ، ٥٩٣ [١٩١٢] » .

كرد علي (محمد)
« الاحمدان المصريان المحدثان . جريدة الاهرام ليوم ١٢ـ١ـ١٩٣٨ » .

الكرملي (الاب انستاس ماري)
« مجلة لغة العرب مجلد ٦ : ص ٢٢٩ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢ ،



احمد زكي (باشا)



الأب انستاس ماري الكرملي

كلمتي في شيخ العروبة ببغداد في [illegible]

يا صاحب السعادة أمير العروبة

ويا صاحب السعادة الدكتور احمد قدري بك، القنصل العام لدولة العراق

حيثما يرى ملك الطير في كبد السماء، يختفي البغاث،
وشيخي الكبير، أستاذي الذي أفتخر بالانتماء اليه، وصديقي
القديم، صاحب السعادة احمد زكي باشا، هو هذا
العقاب المحلق في سماء المعاني، الذي يخطف الأبصار،
كل بغاث يحاول الظهور بين يديه، إذ ينقض عليه
انقضاض الصاعقة، [illegible] كأنه لم يكن.
هذا اذا كان الطائر بغاثاً، أما اذا كان عصفوراً، بل صعواً
كان وجوده، وعدم وجوده سيان، بيد أن ملك الطير كريم الخلق،
شهم النفس، رحب الصدر، لا يلتفت [illegible] إليه، لأنه ادق من
[illegible] الطير [illegible] يعيش بين يديه آمناً راتعاً.
فوجودي يا سادتي الكرام، في دار العروبة العامرة، يبيح لي
الظهور، لكنه ظهور عصفور لا أكثر، فاعتبار أستاذي إياي بغاثاً،
بل طائراً آخر، [illegible] هو من باب التواضع [illegible]
[illegible] الا من مثل استاذي الجليل، اما انا فاتبرأ
من جميع الصفات التي يعزوها الي [illegible] ولا أرى لي
الا صعواً.
فاسمح لي اذن من الاستاذ [illegible]
[illegible] البلاغة والخطابة [illegible]
[illegible] كما أشكر جميع الذين
[illegible]

احدى الرسائل بخط الأب الكرملي

مصر القاهرة في ١٤ جمادى الاولى ١٣٣٧
١٥ فبراير ١٩١٩

وصل اليّ في ٢٧ آذار ١٩١٩ ووصلت الهدية في ١١ نيسان ١٩١٩

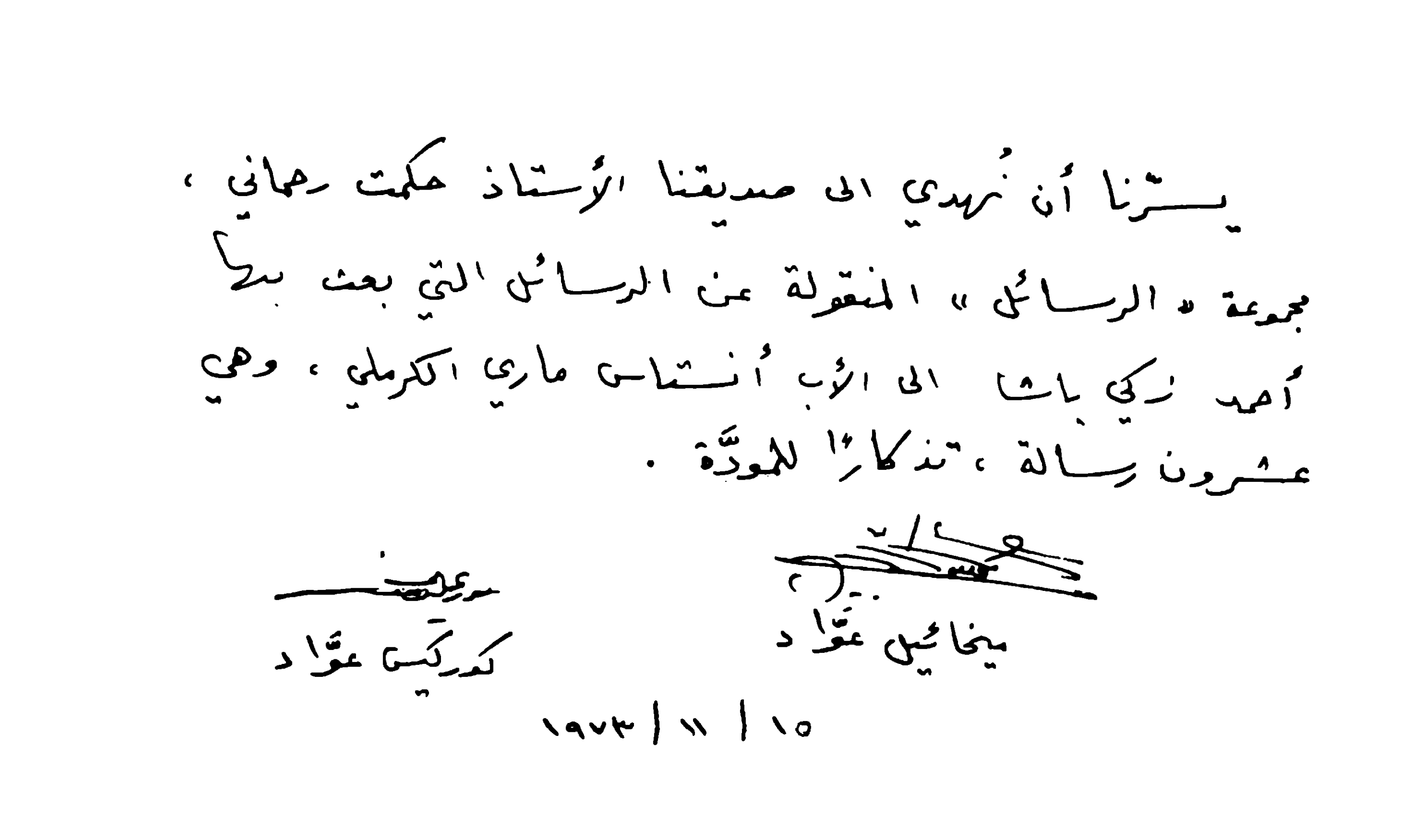
سيدي [illegible] الراهب انستاس ماري الكرملي حفظه الله

تحية طيبة وبعد فقد وردت [illegible] من مدينة السلام في
٥ ديسمبر الماضي. واليوم [illegible] المرسلة
[illegible]
[illegible] سالمة. [illegible]
[illegible] الطرفة [illegible]
[illegible] ما وصل اليه
هذا الطالب الذي [illegible]
ذلك. [illegible]
عن [illegible]

احمد زكي

[illegible]

احدى الرسائل بخط احمد زكي باشا



يسرّنا أن نُهدي الى صديقنا الأستاذ حكمت رحماني ، مجموعة « الرسائل » المنقولة عن الرسائل التي بعث بها أحمد زكي باشا الى الأب أنستاس ماري الكرملي ، وهي عشرون رسالة ، تذكاراً للمودّة .

ميخائيل عوّاد

كوركيس عوّاد

١٥ / ١١ / ١٩٧٣

ـ ٢٤٢ و ٢٨٣ و٥٣٦ و ٥٨٧ و ٥٨٩ و ٧٧٨ـ٧٨٠ . [بغداد ١٩٢٨] » .

كمال حمودة
« جريدة الاهرام ليوم ١٨ـ٨ـ١٩٢٤ » .

الكيالي (سامي)
« شيخ العروبة احمد زكي باشا . مجلة الحديث الحلبية ٨ : ص ٤٩١ـ٤٩٦ » .

محمد مسعود
« البلاغ عدد كانون الثاني (يناير) ١٩٣٥ »

محمود ابراهيم
« جريدة المؤيد العدد المؤرخ ١٦ نيسان سنة ١٩١٢ »

مصطفى عبدالرازق
« جريدة الاهرام ليوم ١٩ـ١ـ١٩٣٥ »

المعلوف (عيسى اسكندر)
« احمد زكي باشا . مجلة المجمع العلمي العربي السوري ١٣ : ٣٩٤ـ٣٩٨ [١٩٣٥] » .

النجار (الشيخ عبدالوهاب)
« مجلة البلاغ المصرية عدد يناير ١٩٣٥ »

اليازجي (ابراهيم)
« مجلة الضياء ٤ : ص ٢٤٤ـ٢٤٦ [١٩٠١] » .

مجلة ابولو :
« رثاء شيخ العروبة ٣ : ٥٧٦ـ٥٨٠ [١٩٣٤] »
مجلة الجامعة المصرية : « ٣ : ٥٧٨ـ٥٧٩ »

مجلة الزهراء :
« مقابلة بين جلالة امام اليمن واحمد زكي باشا . الزهراء ٢ : ٣٣٤ـ٣٤٠ [سنة ١٣٤٥ = ١٩٢٦] » .

مجلة السيدات والرجال :
« السنة ٨ : ص ١٨٤ـ١٨٩ »

مجلة الكتاب (المصرية) .
« السنة ٦ جزء ٨ مجلد ١٠ عدد اكتوبر ١٩٥١ ص ٨٤١ »

المجلة المصرية : « ٢ : ١٠١٧ »

مجلة المقتطف :
« مؤلفات احمد زكي ، ١٧ : ص ٧٠٠ـ٧٠١ و ٧٦٨ [١٨٩٣] » .

مجلة الورد الصافي : « ١١ : ص ٢٨٠ [احمد زكي باشا] » .

مجلة الهلال :
« فقيد العروبة احمد زكي باشا ، ٤٢ : ١١٧٣ـ١١٧٤ ، و٤٤ : ص ٦٨٧ـ٦٨٨ » .

٣ ـ مؤلفات احمد زكي باشا المطبوعة

قسمنا مؤلفات احمد زكي باشا الى اقسام ثلاثة هي :

اولا ـ الكتب الموضوعة (المؤلفة) :

١ ـ الترقيم في اللغة العربية ـ بولاق ١٣٣١هـ (١٩١٣) ٥٩ص .
٢ ـ ترجمة حياة العالم الفاضل المغفور له اسماعيل باشا الفلكي .
٣ ـ الحضارة الاسلامية ـ القاهرة (١٩١١) ٨٤ ص .
٤ ـ الدنيا في باريس ـ القاهرة (١٩٠٠) ٢٧٢ص .
٥ ـ السفر الى المؤتمر ـ بولاق (١٨٩٤) ٤٠٠ ص .
٦ ـ قاموس الجغرافية القديمة ـ بولاق (١٨٩٩) ٩٥ ص بالعربية والفرنسية .
٧ ـ موسوعات العلوم العربية وبحث عن رسائل اخوان الصفا ـ القاهرة (١٨٩٠) ٩٩ ص .
٨ ـ ملخص الخطبة التي القاها (احمد افندي عزت) بلوندرة في مؤتمر المستشرقين الدولي التاسع ـ بولاق (١٨٩٢) بالعربية والفرنسية .

ثانيا ـ الكتب المترجمة :

٩ ـ تاريخ الشعوب الشرقية ـ تاليف مسبرو ـ مصر (١٨٩٦) ٢٣٠ ص .
١٠ ـ الرق في الاسلام ـ تاليف احمد بك شفيق . بالفرنسية ـ بولاق (١٨٩١) ١٦٠ ص .
١١ ـ آثار بلاد المشرق ـ جمع مسبرو .
١٢ ـ رسالة في المعارف العمومية بالديار المصرية ، وبيان ما يلزم ادخاله فيها من الاصلاحات الضرورية ـ تاليف محمد سعيد باشا ـ مصر ١٣٠٥هـ (١٨٨٨) ٧٢ ص .
١٣ ـ اربعة عشر يوما سعيدا في خلافة الامير عبدالرحمن الاندلسي ـ ترجمها عن الفرنسية ـ مصر (١٨٨٦) .
١٤ ـ نتائج الافهام في تقويم العرب قبل الاسلام ـ تاليف محمود باشا الفلكي بالفرنسية ـ بولاق (١٨٨٨) .
١٥ ـ مصر والجغرافية ـ بولاق ١٣١٠هـ (١٨٩٢) ١١١ ص .

ثالثا ـ كتب حققها واحياها بالنشر :

١٦ ـ الادب الصغير ـ تاليف ابن المقفع ـ مصر ١٣٢٩ (١٩١١) ٧٨ص .
١٧ ـ انساب الخيل في الجاهلية والاسلام واخبارها ـ تاليف ابن الكلبي ـ القاهرة (١٩٤٦) ١٤٦ ص .
١٨ ـ (كتاب الاصنام) لابن الكلبي ـ القاهرة ط ١ (١٩١٤) ١٦٠ ص ط ٢ (١٩٢٧) .
١٩ ـ (كتاب التاج في اخلاق الملوك) للجاحظ ـ القاهرة (١٩١٤) ٢٩٣ ص .
٢٠ ـ مسالك الابصار في ممالك الامصار ـ لابن فضل الله العمري ـ ج ١ القاهرة (١٩٢٤) . ٣٩٨ ص .
٢١ ـ (كتاب نكت الهميان في نكت العميان) لخليل بن ايبك الصفدي ـ مصر (١٩١٠) . ٣٢٠ ص .

٤ ـ ترجمة احمد زكي باشا
(١٨٦٧ ـ ١٩٣٤)

هو احمد زكي بن ابراهيم بن عبدالله الملقب (شيخ العروبة) عالم مصري له كل صفات العالم الحق ، باحث محقق مدقق بارع ذو اطلاع على التاريخ الاسلامي والعربي عامة ، وعلى تاريخ الاندلس خاصة .

اجمع الباحثون والعلماء على ان ولادته كانت عام (١٨٦٧) في مدينة الاسكندرية وبها نشا . وانتقل منها في سن الثالثة عشرة الى القاهرة وبها درس وتخرج منها في مدارس الحكومة المصرية ، ثم نال شهادة الحقوق عام ١٨٨٧ وعمره آنذاك عشرون عاما . اتقن من اللغات : العربية والفرنسية والانكليزية واطلع على اللغات الاسبانية والتركية والايطالية ، وله معرفة باللغة اليونانية . عين بعد تخرجه من مدرسة الحقوق مترجما لمجلس النظار فسكرتيرا ثانيا فسكرتيرا اول ثم منح لقب باشا عام ١٩١٦ .

برز اسم احمد زكي في نهاية القرن التاسع عشر عندما ارسلته الحكومة المصرية عام ١٨٩٢ الى مؤتمر المستشرقين في لندن ، وهناك اطلع على تراث العرب الزاخر في خزائن اوربة كما اتصل بعدد من المستشرقين وتداول معهم بنواحي شتى وبعد رجوعه من لندن زار الاندلس ثم طوف في اوربة . وفي عام ١٨٩٤ حضر مؤتمر المستشرقين المنعقد في جنيف .

واحمد زكي رحالة جواب مولع بالاسفار حضر مؤتمر باريس عام ١٩٠٠ والف عنه كتاب (الدنيافيباريس) ، وسافر الى الاستانة عام ١٩٠٨ للبحث عن المخطوطات العربية واستطاع بمعاونة بعض اصدقائه من حيازة ثقة السلطان فامر له بفتح ابواب خزانة كتب (طوب قبو سراي) بعد ان ظلت مغلقة طيلة اربعة قرون ونيف . فنقل منها الشيء وصور مخطوطات جليلة كانت في عداد المفقودات لا يعرف عنها شيئا .

وفي عام ١٩٠٩ اختير عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق وكان سابقا قد اختير عضوا في الجمعية الجغرافية المصرية . فضاعف من جهوده وتحقيقاته وابحاثه واستطاع ان يقنع الحكومة المصرية عام ١٩١١ بمشروع احياء الاداب العربية فتولى هذا المشروع وحقق بعض الكتب طبعها على نفقة الحكومة ، ومنها كتاب الاصنام لابن الكلبي ونهاية الارب في فنون الادب للنويري وهو موسوعة ادبية جليلة .

ولع احمد زكي منذ صغره بالكتب وجمعها فتكونت لديه مكتبة ضخمة نفيسة تقدر بـ ١٨ الف كتاب وقفها عام ١٩٢٢ الى ابناء الامة في قبة الغوري فعرفت (بالخزانة الزكية) . كما عرف داره بـ (دار العروبة) وكان مقصد العلماء والادباء، ومامستشرق او عالم زار مصر الا اتصل باحمد زكي واطلع على خزانة كتبه . واحمد زكي هو اول مصري عربي في العصر الحديث زار الاندلس واطلق عليها ذلك الاسم الذي اشتهرت به من بعد (الفردوس العربي المفقود) . وهو اول من ادخل (الترقيم) في كتابتنا العربية الحديثة واختصر حروف الطباعة وعمل في سبيل احياء الاداب والتراث العربي القديم الى آخر يوم من حياته .

كما يعتبر من طليعة كتاب المقالة في الربع الاول من القرن العشرين ، وله اسلوب مثير في عرض المادة التي يريدها ، كما له اسلوب ساخر لاذع وهذا ما جلب له الكثير من الخصوم . وهو القائل عبارته الشهيرة ((ولي كل يوم موقف ومقالة)) كما انه لخص رسالته في الحياة في ابيات شعرية وضعها في لوحة داخل بهو الاستراحة في داره (دار العروبة) :

وقفت على احياء قومي يراعتي
وقلبي وهل الا اليراعة والقلب
ولي كل يوم موقف ومقالة
انادي ليوث العرب ويحكمو هبوا
فاما حياة تبعث الشرق ناهضا
واما فناء وهو ما يرقب الغرب

وعرف احمد زكي بشدة عنايته في تحقيقاته وتدقيقه حتى انه اخذ معه مسودة كتاب (مسالك الابصار) الى فلسطين ليقرأها على بعض علماء القدس الاثريين .

كما عرف شيخ العروبة كما اسلفنا برحلاته الكثيرة من اجل العلم والتنقيب عن المخطوطات في مختلف البلدان ومن اجل هذا فقد سافر اكثر من عشرين مرة الى بلدان اوربة ، كذلك رحل رحلة علمية الى اليمن تمكن فيها من الحصول على مخطوطات نفيسة ونادرة . ولا شك ان لهذه الرحلات آثار بعيدة المدى في تفكير احمد زكي وحياته وآرائه ودراساته فقد اتيح له ان يزود عشرات الكتبات وينقل مئات المخطوطات بالتصوير الشمسي وهو الذي يعتمده دائما لان في عرفه ان الناسخ ماسخ ولا يصح التعويل عليه .

وله طريقة حسنة هي وضع المعلومات والفوائد التي يريدها في جذاذات تحتل مساحةواسعةمن غرفةمكتبه، مرتبةعلى حروف الهجاء وعلى مختلف فنون الادب والعلم . وبهذا كان يرد على اي سؤال بمنتهى السرعة والحزم معتمدا على بطاقاته هذه .

هذه لمحات من حياة هذا العالم الجليل كافية للتعريف به وبمكانته . احيل شيخ العروبة الى المعاش عام ١٩٢١ وبقي مقيما في بيته يحقق ويدقق الى ان توفي يوم الخامس من تموز عام ١٩٣٤ .

٥ ـ ترجمة الاب انستاس ماري الكرملي

(بخط يده) (*)

ميلاده : ولد الاب انستاس ماري الكرملي الابلياوي في بغداد في ٥ آب سنة ١٨٦٦ . ونصر في ٩ منه وسمي باربعة اسماء بطرس وبولس وعبدالاحد وماري وقد عمده الاب عمانوئيل اليوسفي المرسل الرسولي الكرملي الفرنسي .

ابوه ميكائيل ماريني واسمه الحقيقي جبرائيل عواد الماروني من بحر صاف في بكفيا من قرى لبنان . وبيت عواد اشهر من ان يذكر ، وابدل اسمه جبرائيل بميكائيل لامور سياسية كانت في ذلك العهد وكان بعضهم يتأثر الموارنة فيقتلونهم . فرحل من لبنان مرافقا احد المتمين الى نابليون بونابرت وكان قد جاء سورية ثم رحل منها الى الاستانة ومنها الى فارس والعراق فكان جبرائيل رفيقه وترجمانه وكان يفهم ١٤ لغة .

وفي بغداد عرف مريم مرغريتة (او لؤلؤة) من بيت اوغسطين جبران الكلداني البغدادي (وامها مرتا ابنة رحماني الكلداني البغدادي) فتزوجها فولد له منها خمسة بنين واربع بنات وبطرس كان الابن الرابع من ابناء جبرائيل .

ولما بلغ بطرس الثامنة من عمره ادخلمدرسةالاباءالكرمليين الى السنة الحادية عشرة ، فادخله ابوه على الحاح من خال الولد وهو الشماس فرنسيس اوغسطين جبران مدرسة الاتفاق الكاثوليكي وهناك بقي سبعة اشهر درس فيها مبادئ الصرف على الشماس يوسف خياط في كتاب مدخل الطلاب الى فردوس لغة الاعراب للمعلم سليم تقلا اللبناني . وكليلة ودمنة على خاله الشماس فرنسيس ولما وصل الى المصدر الميمي من كتاب الصرف المذكور غادر مدرسة الاتفاق وعاد الى مدرسة اللاتين

(*) عثرنا على هذه الترجمة الوافية في كتابه (معين المحقق ومعين المدقق) . (جـ٢ ص٢٦٠–٢٧٠) فادرجناها بنصها .

للكرمليين . وهناك تلقى مبادى اللغة الفرنسية وكان هو يطالع بنفسه كتاب الصرف والنحو حتى كاد يتمه فعينه مدير الرسالة الكرملية وهو الاب يوسف مارية مدرسا للغة العربية وآدابها في المدرسة المذكورة وكان عمره يومئذ ١٦ سنة فاخرج عدة تلاميذ اولعوا باللغة العربية واتقنوها ونشر وهو بذاك العمر مقالات عديدة في البشير والصفاء والجوائب باسمه او باسماء مستعارة مقالات علمية ولغوية ونحوية وادبية تبلغ نحو الاربعين .

وفي سنة ١٨٨٦ وقع خلاف بين الدومنكيين والكرمليين في بغداد وصارت المدرسة بيد الدومنكيين فابى المعلم بطرس ميكائيل الماريني ان يبقى مدرسا فيها فغادر الزوراء وذهب الى بيروت في المدرسة الاكليريكية للاباء اليسوعيين وهناك درس العربية ودرس اللاتينية واليونانية وبعد ١٤ شهرا زايل المدرسة وذهب الى شفرمون قرب لياج في بلجكة فبدا الحياة الرهبانية. وفي ٢٢ حزيران سنة ١٨٨٩ نذر نذوره الرهبانية وسمي « الراهب انستاس ماري الايلياوي » او الخضري اي المضاف اسمه الى القديس ايلياء او الخضر .

ومن شفرمون رحل الى لافتو قرب نيس في كورة جبال الالب البحرية ، درس فيها الفلسفة في دير هناك للاباء الكرمليين الحفاة وبعد ان اتم دروسه الفلسفية ذهب الى مونبليه في ليرو في فرنسة وهناك قرأ اللاهوت وتفسير الكتاب المقدس والتاريخ الكنسي الاكبر .

وفي سنة ١٨٩٤ قُسِّسَ ومُقَسِّسُهُ السيد كابريير كردنال مونبليه وهو من اكابر رجال فرنسة وعلمائها الاعلام .

وبعد ان قضى بضعة اشهر في مونبليه رحل الى الاندلس لمشاهدة آثار العرب فجال في اغلب المدن التي كان فيها العرب فرأى منها ما لم يكن يتصوره من الابنية والقصور وخزائن الكتب والخطيات والعتائق (الانتيكات) على انواعها .

وفي اول شهر تشرين الثاني من سنة ١٨٩٤ عاد الى بغداد، فدفعت اليه ادارة المدرسة الكرملية التي كان فيها تلميذا وكان في تلك الاونة يدرس العربية والفرنسية ويعظ في كنيسة الرسالة .

وفي سنة ١٨٩٧ اودعت ادارة المدرسة الى راهب آخر فتفرغ المترجم للوعظ والخطابة والكتابة في المجلات والجرائد من فرنسية وعربية .

ولم تكد تخلو جريدة او مجلة كبيرة الا وطلب اليه ان يكتب فيها فلبى طلب السائل لانه لا يحب ان يرفض سؤلا . ولو جمع ما نشره في الجرائد والمجلات بحرف المقتطف وحجمه لطبع منه نحو الفي صفحة او اكثر .

واغلب مباحثه لم يطرقها قبله طارق لانه لا يحب ان يعنى بما اوضحه العلماء بل بما بقي مهملا ويحتاج الى تحقيق ولهذا ارصد نفسه لمثل تلك التدقيقات وقد نشرها في اغلب الاحايين باسم مستعار او من دون اسم .

وكثير من مقالاته قد نقلت الى الفرنسية والانكليزية والروسية والالمانية والايطالية والاسبانية والتركية . ومن الكتاب من نقلها الى لغته فادعاها لنفسه .

وقد نشر واذاع الفاظا عربية جمة منها مستعملة سابقا عند العرب وكان يجهلها المعاصرون ومنها ما كان لها صلة معنى تجيز اتخاذها في المعنى الحديث الذي يحتاج اليه ابناء اللغة في هذا العهد من تطور اللغة فتناولها حملة الاقلام بدون ان يعرفوا واضعها لعدم تصريحه باسمه .

ولما كان قد تفرغ لدرس فلسفة اللغة العربية واسرارها اضطر الى ان يدرس الآرمية والعبرية والحبشية والفارسية والتركية والصابئية فاخذ منها ومن اصولها والفاظها ما يحتاج اليه منها ولهذا كانت مباحثه في هذا الموضوع وافية بالمقصود .
وفي شهر تموز من سنة ١٩١١ انشا مجلة في بغداد سماها (لغة العرب) وكان يساعده في تحبيرها صديقه الشيخ كاظم الدجيلي فكانت سببا لعقد صلات بينه وبين كتاب مشاهير العرب وبين المستشرقين فراسلوه من كل بلد وامة وكانوا يستفتونه بما يتعلق بلغة العرب وتاريخهم وآدابهم وبين هؤلاء علماء المشرقيات الفرنسي والانكليزي والالماني والايطالي والاسباني والهولندي واليوناني والروسي والاسوجي والنروجي والبلجيكي والدانيمركي والارلندي والاسكندناوي . واغلب مقالات (لغة العرب) كانت تعجم الى الالمانية والفرنسية والايطالية والروسية والاسبانية مما لا شك فيه . والح عليه مجمع المشرقيات الالماني فلم يلب طلبه الا في سنة ١٩١١ ، وطلبت اليه غيره من المجامع الانضواء اليها فابى اذ يوجب عليه ذلك نشر مقالات اشارة الى انخراطه في سلك ذلك المجمع والوقت لا يساعده .

وقد اختاره المجمع العلمي العربي في دمشق سنة ١٩٢٠ ليكون عضو شرف فيه، هو والعلامة محمود شكري الآلوسي العالمان العراقيان اللذان اختارهما ذلك المجمع لعضويته الشرقية . وعين عضوا في مجلس المعارف في العراق في سنة ١٩١٧ ، وعضوا في لجنة الترجمة والتعريب سنة ١٩٢١ .

وبلغت تآليفه نحو ٣٠ (١) مؤلفا واغلبها ضخمة الا ان اغلبها استولى عليها الاتراك في سنة ١٩١٤ فمنها احرقوها ومنها تصرفوا فيها ولم ينج من ايديهم سوى عشرين طبعت اربعة وهي الصغرى منها : ـ

١ ـ الفوز بالمراد في تاريخ بغداد . وقد شحنه ناشره اغلاطا جمة افسدت الكتاب وشوهته كل التشويه وطبع في بغداد .

٢ ـ كتاب التعبد ليسوع طفل براغ طبع في بغداد .

٣ ـ نخبة من كتاب العروج في درج الكمال والخروج من دركة الضلال . في العربية والفرنسية طبع في بيروت .

٤ ـ خلاصة تاريخ العراق طبع في البصرة .

واما المؤلفات الباقية فهي الآتية اسماؤها : ـ

٥ ـ جمهرة اللغات
٦ ـ خواطر علمية
٧ ـ كتاب الجموع
٨ ـ السحائب
٩ ـ العجائب
١٠ ـ الرغائب
١١ ـ الغرائب
١٢ ـ اديان العرب
١٣ ـ حشو اللوزينج
١٤ ـ مختارات المفيد
١٥ ـ متفرقات تاريخية

---

(١) كان هذا عام ١٩٢٢ وهو تاريخ كتابة هذه الترجمة .

١٦ ـ الانبـاء التاريخيـة

١٧ ـ اللمع التاريخية والعلمية (في مجلدين ضخمين)

١٨ ـ Melanges

١٩ ـ الغرر النواضـر

٢٠ ـ النغم الشجي في الرد على الشيخ ابراهيم اليازجي

٢١ ـ الكرد قبل الاسلام

٢٢ ـ المجموعة الذهبية

٢٣ ـ ارض النهرين (معرب عن الانكليزية تاليف ادون بفن)

٢٤ ـ شعراء بغـداد وكتابها .

والـكتب المفقودة هي :

٢٥ ـ تصحيح اغلاط لسان العـرب

٢٦ ـ تصحيح تاج العـروس

٢٧ ـ تصحيح محيط المحيط للبستاني

٢٨ ـ تصحيح اقرب الموارد وما جاء فيه من المفاسد

٢٩ ـ الالفاظ اليونانية في اللغة العربية

٣٠ ـ الالفاظ الرومية (اللاتينية) في اللغة العربية .

٣١ ـ الالفاظ الدخيلة (من عبرية وهندية وقبطية وحبشـية وتركية) في العربيـة .

٣٢ ـ الالفاظ الفارسية في اللغة العربية .

٣٣ ـ الالفاظ الارمية (السريانية والكلدانية) في العربية .

٣٤ ـ الالفاظ العربية في اللغة الفرنسية .

وفي سنة ١٩١٧ اصدر في بغداد جريدة (العرب) وكانت على نفقة الدولة وادار شؤونها سنة كاملة .

وفي السـنة المذكورة اصدر ايضا وضيعة باسم (دار السلام) ابرز عددين منها احد ادباء النجف في بغداد واصدرها الاب بعد ذلك في مدة تقارب من اربع سنوات .

وقد شدد عليه النكير الشبان العثمانيين لانه كان قد سمى مجلته (لغة العرب) ونشر فيها مقالات يحبب فيها العـرب للناس فكان اول من طلبته الحكومة العثمانية في بغداد سنة ١٩١٤ لنفيه الى قيصارية من بلاد كبدوكية في الاناضول . وبقي هناك ٢٢ شهرا أنزل به العثمانيون في سفره اشد العـذاب وكانت نيتهم قتله لكنهم لم ينجحوا في تحقيق امنيتهم . وفي قيسارية درس التركية ليتفاهم مع اهاليها وكانوا حسـني الاخـلاق .

وفي سنة ١٩١٦ عاد الى بغداد سالما مع شدة قسـاوة معاملتهم لـه .

وفي مدة ٤٠ سنة جمع كتبا خطية ومطبوعة كلفته نحـو ثمانية آلاف ليرة ذهب وبلغت عدد المجلدات على انواعها اثني عشر الفا وفي ليلة ٧ آذار سنة ١٩١٧ اتلف الاتراك كل تلك المصنفات وذهبت هباء منثورا كانها لم تكن . وكان يقصدها علماء بغداد والكاظمية والنجف وكربلاء لما كانت تحوي من كنوز آداب العرب ما لا حاجة الى ذكره وكان قد جمع تلك المصنفات من هدايـا الاصدقاء والمنشئين والكتاب ومن اجرة المقالات التي كان يكتبها للغـير .

وفي سنة ١٩١٨ عاد الى مشترى التاليف من مخطوطـة ومطبوعة فبلغت المطبوعة نحو ستة آلاف والمخطوطة نحـو سبعمائة بين كتاب وسفر ورسالة وكلها تبحث عن العـرب وآدابهم وتاريخهم وصلاتهم بغيرهم وهي في لغات متعددة . وقـد اصلح كتبا ومقالات ورسائل لكثيرين من اصدقائه ومنهم من يبعث اليه بكتبه من ديار اوربة بل ومن امريكة نفسها كما تشهد عليـه الرسائل التي بيده ليتولى تدقيق النظر فيها .

ونقل كتبا خطية عديدة وتولى اصلاحها في نية ان ينشرها فمنها ما هي عنده الى الان ومنها ما نهبها اعداؤه وهم ليسوا بقليلين .

والآن قد عاد الى تصحيح معاجم اللغة الكبرى واخذ يعلق على حواشيها الملاحظات الدقيقة حتى اذا مات يتولى بعثها من قبرها احد محبيه وخريجيه ولو طبعت الان لبلغت عـدة مجلدات . وان كان اهتمامه بها لا يعدو الاربع سنوات . ومما تولى اصلاحه معجم دوزي فانه عبارة عن بحر اغلاط لا تعد وكذلك اصلاح معجم فريتاغ العربي اللاتيني ففيهما من الاغـلاط ما لو اتخذ بارودا ناسفا لهدم الجبال ودكها دكا .

ورحل الى اوربة خمس مرار فزار فرنسة وبلجكـة واسبانية وايطالية والبرتغال وهولندة وانكلترة والمانية وبلغارية والمجر والنمسا وبلغاريا ورومانية وتركية وموناكو . وذهـب الى سورية وديار مصر اربع مرار وفلسطين ثلاثا ومراكش مرة والاناضول مرتين والهند مرتين وجنوبي فارس مرة وديار عمان مرتين وتجول في العراق في جهاته الاربع ولاقى في كل صقع حفاوة واجـلالا .

وقد قدرت الحكومة الفرنسية مباحثه العلمية فاهدتـه وسام العلم في سنة ١٩٢٠ . ومنذ ان احتل البريطانيون ديار العراق عين عضوا في مجلس المعارف فبقي نحو اربع سنوات . وفي سنة ١٩٢١ عينه المجمع العلمي في دمشق عضوا عاملا . وما يعقد مجلس ادبي او علمي في بغداد الا ويدعى الى حضوره .

وتولى الوعظ في كنيسة اللاتين في بغداد مدة ٢٨ سنة واما التدريس فانه اخذ به وعمره ١٦ سنة وهو الى الان يعمل فيه بدون ملل او ضجر .

وقد اخرج طلبة عديدة اسماؤهم منهم من بقوا في بغـداد ومنهم من ذهبوا الى ديار الغربة . ومن عمله الكبير الذي لا يفتا من مزاولته هو تاليف معجم (٢) واسع عربي يحوي ما لم تذكره المعاجم القديمة وقد ورد في كتب السلف . ونقل هذا المعجم الى لغة اجنبية كالفرنسية او الانكليزية . كما انه يؤلف معجما آخر يحوي الالفاظ الاعجمية مع ما يقابلها في العربية الفصحى التي منها وضع في عهد الجاهلية ، ومنها في العهد العباسي ومنها بعده وذلك خير من وضع الفاظ جديدة يخترعها ابناء العصر مـع ان الاقدمين قد عنوا بوضعها قبل هذا العهد كاسماء النبات والحيوان والحجارة الكريمة وادوات البيت على اختلافها .

ومما هم بتاليفه معجم معنوي تام اي انك اذا نظرت في ذلك الديوان عن اي لفظة وردت في كتب متون اللغة تجد لهـا ما يتصل بها من الاسماء والافعال والجمل بدون ان تذهـب عنك كلمة واحدة على حد ما فعل ب بواسيير P. Bossiere الفرنسي اذ صنف كتابا جامعا لكل كلمة وردت عند الفرنسيين .

---

(٢) هو المعجم الضخم الموسوم بـ (المساعد) وقد نشرت وزارة الاعلام عام ١٩٧٢ الجزء الاول منه . بتحقيق الاستاذين كوركيس عواد وعبدالحميد العلوجي .

نعم أن أبن سيدة انشا معجما من هذا القبيل لكنه لم يأتنـــا الا خداجا ففاتت الغاية من وضعه وتنسيقه وكان يجب ان ينظم على الطريقة التي اتخذها بواسيير المذكور . ومما الفه ولـــم يذكر في محله انه جمع امثال العوام في بغداد والبصرة والموصل فتقوم منها نحو الفي مثل وضم اليها حكايات عامية باللغـــة المألوفة عند نصارى بغداد وبحث عن اللغات التي دخلت تلك اللهجة وهي كلها ترتقي الى اصل راق في القدم .

وجمع ايضا حكايات من ألسن المسلمين من رجال ونساء وهي تطلع القارىء على الحالة الفكرية في طبقات الناس السافلة وفيها فوائد جليلة في حفظها وكلها تنم عن حكايات قديمة يتجاذب اطرافها جميع العوام .

وكان قد حوى عنده ايضا كتبا جمع فيها فهارس خزائن الكتب الموجودة في العراق وللاسف مزق هذه المجموعات ايدي الجهلة من الترك واعداء الاداب العربيـــة . وعني بتصحيح مسودة جزء من كتاب الاكليل لينشره عن قريب .

وكان قد شرع بطبع كتاب العين للخليل وكان قد انهى من نشره نحو ١٥٠ صفحة الا ان الحرب الطاحنة اوقفت هـــذا الكتاب الفذ وكان يعلق عليه حواشي لغوية ليبرىء بها مؤلفـه اللغــوي الـكبير .

ومما الفه في حداثته كتابا ضخما في الصرف والنحو مع تمارين عديدة للمدارس وكان يعلل سبب كل قاعدة ليحفظهـا الطالب اذا ما عرف العلة التي دفع العرب الى وضعها ، وهـذه من الكتب التي سرقت واتلفت .

ووضع في حداثته كتابا في المترادفات وآخر في الاضداد وآخر في امثال العرب على طريقة مختصرة الا انها ذهبت مع ما تلـف من كتبـــه .

والخلاصة ان الاب كتب كثيرا ما خلا مراسلات الادباء وكان قد اودعها كتابا سماه المراسلات المارينية وهو لا يزال مفقودا فعسى ان يهتدي واضع يده عليه ويعيده الى صاحبــه والله الموفـــق .

٦ ـ الأب انستاس الكرملي ، الكتب المؤلفة عنه

حظي الاب الكرملي بعناية الباحثين والمستشرقين كافـــة وهذا يدل على علو منزلته ومكانته العلمية والادبية بين العلماء والباحثين ، ونحن هنا نذكر الكتب فقط التي تناولت حياته اما ما كتب عنه من مقالات ونبذ فقد استوعبها جميعا الاستاذ كوركيس عواد في كتابه عن الاب الكرملي . « الاب انستاس ماري الكرملي : حياته ومؤلفاته . بغداد ١٩٦٦ ، ٣٠٤ ص المراجعة ص ٣٩ـ٥٨ » . وكذلك في المقدمة التي وضعها بالاشتراك مـع الاستاذ عبدالحميد العلوجي في تحقيقهما لمعجم الاب اللغــوي (المساعد) الجزء الاول (ص ٥٥ـ٦٦ ، بغداد ١٩٧٢) . فليراجع هذين الكتابين من اراد الوقوف على جميع ما كتب عنـــه .

الكتب المؤلفة في الاب انستاس الكرملي :

١ ـ الالوسي (سالم) : في ذكرى الكرملي الراهب العلامـة (مطبعة الجمهورية ـ بغداد ١٩٧٠ ، ٦٧ ص) .

٢ ـ جبوري (جورج) : الكرملي الخالد (المطبعة الملوكية ـ بغداد ١٩٤٧ ، ١١٨ ص) .

٣ ـ خيرالله (امين ظاهر) : البرهان الجلي على علم الكرملي (مطبعة ابن زيدون ـ دمشق ١٩٣٤ ، ٨٠ ص)

ـ المحجة البيضاء في حجة نعت الجموع بفعلاء ـ وهو الجزء الثاني من « البرهان الجلي » (مطبعة الترقي ـ دمشق ١٩٣٧ ، ٢٢٢ ص) .

٤ ـ وحماني (حكمت) : الرسائل المتبادلة بين الاب انستاس الكرملي وشيخ العروبة احمد زكي باشا . (وهو هـذا الكتاب الذي بين يدي القارىء) .

٥ ـ السامرائي (الدكتور ابراهيم) : الاب انستاس مـاري الكرملي وآراؤه اللغوية (مطبعة المعرفة ـ القاهرة ١٩٦٩ ، ٢٢٥ ص) .

٦ ـ السامرائي (عامر رشيد) : الاب انستاس ماري الكرملي (مطبعة الجمهورية ـ بغداد ١٩٧٠ ، ١٨ ص) .

٧ ـ العزيزي (روكس بن زائد) : سدنة التراث القـومي (مطبعة الاباء الفرنسيين القدس ١٩٤٦ ، ١٧٦ ص) .

٨ ـ العطية (جليل) : الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور (بالاشتراك مع كوركيس عواد وميخائيل عواد) مطبعـة الحكومة ـ بغداد ١٩٧٤ ، ٢٩٥ ص .

٩ ـ عواد (كوركيس) : الاب انستاس ماري الكرملي : حياته ومؤلفاته (مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٦٦ ، ٣٠٤ ص) .

١٠ ـ عواد (كوركيس وميخائيل) : رسائل احمد تيمور الى الاب انستاس ماري الكرملي (مطبعة المعارف ـ بغـداد ١٩٤٧ ، ١٦١ص) .

١١ ـ عواد (كوركيس وميخائيل) : الرسائل المتبادلة بـين الكرملي وتيمور (مطبعة الحكومة ـ بغـداد ١٩٧٤ ، ٢٩٥ ص) .

٧ ـ مؤلفات الاب انستاس ماري الكرملي

للاب انستاس مؤلفات عديدة زادت على الستين طبع مـا يقارب النصف منها والنصف الباقي بقي موزعا في عدة مكتبات منها مكتبة المتحف العراقي ببغداد ومكتبة دير الاباء الكرمليين ومكاتب اخرى . ونذكر هنا مؤلفاته المطبوعة فقط فهي في جملتها مجموعة غنية في اللغة والتاريخ والادب والبلدان . فهي تنطق بما قدمه هذا العالم الجليل من خدمات جليلة لابناء العرب في مختلف اقطارهم وامصارهم .

مؤلفات الاب انستاس ماري الكرملي مرتبة حسب السياق الهجـــائي :

١ ـ أخص فروض الرهبان الثالثيين الكرمليين [ترجمة] . (لبنان ١٩٢٨) .

٢ ـ ارض النهرين : تاليف ادون بفن . [ترجمة] . (نشره حكمت توماشي . بغداد ١٩٦١) .

٣ ـ اغلاط اللغويين الاقدمين . (بغداد ١٩٣٣) .

٤ ـ الاكليل : للهمداني . [تحقيق] . (ج ٨ : بغداد ١٩٣١).

٥ ـ بلوغ المرام في شرح مسك الختام في من تولى ملك اليمن من ملك وامام : لحسين بن احمد العرشي . [تحقيق] . (القاهرة ١٩٣٩) .

٦ ـ تذكرة الشعراء ، او شعراء بغداد وكتابها في ايام وزارة المرحوم داود باشا والي بغداد : لعبدالقادر الخطيبـي الشهراباني . [تحقيق] . (بغداد ١٩٣٦) .

٧ ـ ترجمة حياة الاب مارية يوسف ، رئيس الرسالة الكرملية في بغداد من سنة ١٨٥٨ الى سنة ١٨٩٨ ، تاليف الاب بطرس الاسباني . [ترجمة] . (بغداد ١٩٢٨) .

٨ ـ التعبد ليسوع طفل براغ . [بغداد ١٩١١] .

٩ ـ خلاصة تاريخ العراق منذ نشوئه الى يومنا هذا . (البصرة ١٩١٩) .

١٠ ـ خواطر الاخت ماري ليسوع المصلوب : للاب دنيس بوزي . [ترجمة] . (بغداد . ط ١ : ١٩٢٦ . ط ٢ : ١٩٣٦) .

١١ ـ رسالة في الكتابة العربية المنقحة . (بغداد ١٩٢٥) .

١٢ ـ سورة الخيل التي نزلت في بغداد . [تحقيق] . [١٩١١] .

١٣ ـ العين : للخليل بن احمد الفراهيدي [تحقيق] نشر قطعة منه في ١٤٤ص . (بغداد ١٩١٤) .

١٤ ـ الفوز بالمراد في تاريخ بغداد . (بغداد ١٩١١) . نشر بتوقيع (ساتسنا) وهو مقلوب اسم (انستاس) .

١٥ ـ الكلم الاخيرة ، وهي المحادثات الاخيرة التي فاهت بها القديسة تريزة للطفل يسوع . [ترجمة] . (بيروت ١٩٣٦) .

١٦ ـ الكوفية والعقال . (القاهرة ١٩٤١) . (مستل) .

١٧ ـ لذكرى الملك فيصل الاول : خطاب . (بغداد ١٩٣٣) .

١٨ ـ مبادىء اصول الديانة المسيحية لصغار الاولاد [ترجمة]. (بغداد ١٩١٧) .

١٩ ـ مرشد الرهبان الثالثيين . [ترجمة] . (بغداد ١٩٢٥) .

٢٠ ـ المساعد (معجم لغوي) . (جـ١ بغداد ١٩٧٢) . تحقيق كوركيس عواد وعبدالحميد العلوجي .

٢١ ـ مناظرة لغوية ادبية بين : عبدالله البستاني ، وعبدالقادر المغربي ، وانستاس الكرملي . (القاهرة ١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦م) .

٢٢ ـ نخب الذخائر في احوال الجواهر : لابن الاكفاني السنجاري . [تحقيق] . (القاهرة ١٩٣٩) .

٢٣ ـ نخبة من كتاب العروج في درج الكمال والخروج من درك الضلال . [نشر] . (بيروت ١٩٠٨) .

٢٤ ـ نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها . (القاهرة ١٩٣٨) .

٢٥ ـ النقود العربية وعلم النميات . (القاهرة ١٩٣٩) .

٢٦ ـ Le culte rendu par les Musulmans aux Sandales de Mahomet. (Wien, 1910).

٢٧ ـ La découverte récent des deux livres sacrés des Yézidis. (Wien, 1911).

٢٨ ـ Les Racusiens, Cypriens, Maronites ou Monothélites. (Wien, 1907).

٢٩ ـ La tribu des Soleib. Traduit de l'arabe Par: Etienne Soubre. (Paris 1901).

جدول باسماء الشهور المستعملة في العراق ومصر نمدرجها هنا تسهيلا للمطالع

اسم الشهر في العراق	ما يقابله في مصر
١ ـ كانون الثاني	ينـاير
٢ ـ شـباط	فبرايـر
٣ ـ آذار	مـارس
٤ ـ نيسـان	ابريـل
٥ ـ ايـار	مايـو
٦ ـ حـزيران	يونيـو
٧ ـ تمـوز	يوليـو
٨ ـ آب	اغسطس
٩ ـ ايلـول	سـبتمبر
١٠ ـ تشرين الاول	اكتوبـر
١١ ـ تشرين الثاني	نوفمبـر
١٢ ـ كانون الاول	ديسـمبر

الرســالة الاولى

من الاب انستاس الكرملي الى احمد زكي باشا

بغداد في ١٠ آب سنة ١٩١٨

الى حضرة العلامة الكبير احمد زكي سكرتير مجلس النظار في مصر حرسه الله

بعد اهداء ما يليق بتلك الذات التي افديهـا بالنفس اعرض ان السيد محمود شكري الالوسي(١) التمس الي ان اكتب الى مصــر لاطلب كتــاب الاصنام(٢) لابن الكلبي وقد قال لي انكم عنيتــم بنشره مع كتب اخرى وقد رآه احد النجفيين من آل كاشف الغطاء(٣) حينما كان في مصر . ولما اجبت طلبه قيل لي ان الكتاب لم يطبع فكلفني ان اكتب الى مقامكم السامي لنقف على جلية الامر .

ثم اني كنت قد اشتريت كتاب نكت الهميان في نكت العميان (٤) وكنتم قد وعدتم بنشر فهرس له فهل نشر هذا الفهرس(٥) . فنرجوكم ان تكلفوا احدا ليبعث لنا بنسخة من هذا الفهرس وبنسختين من كتاب الاصنام والسيد الآلوسي يقرؤكم السلام مع الداعي .

الاب انستاس ماري الكرملي

(١) هو العلامة السيد محمود شكري بن عبدالله بهاء الدين بن شهاب الدين محمود بن عبدالله الحسيني الآلوسي المتوفى في بغداد ٦ ايار سنة ١٩٢٤ . وقد وردت ترجمته في اكثر من كتاب نذكر منها كتاب اعلام العراق للاستاذ محمدبهجة الاثري [القاهرة ١٩٢٧] ولب الالباب للسيد محمد صالح السهروردي [بغداد ١٩٣٣] واعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث للاستاذ مير بصري [بغداد ١٩٧١] ومجلة لغة العرب السنة الرابعة ومجلة الحرية العدد الاول من السنة الاولى ١٩٢٤ لرئيس تحريرها رفائيل بطي . وغيرها من الكتب والمجلات .

(٢) كتاب الاصنام : لابي المنذر هشام بن محمد بن سائب بن بشر الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ وقد حققه احمد زكي باشا وطبعه في المطبعة الاميرية عام ١٩١٤ وكان لنشره دوي كبير في الاوساط الادبية والعلمية . ويبحث هذا الكتاب في ديانات العرب القديمة واصنامهم وبيوتهم المعظمة .

(٣) هو الامام المجتهد والكاتب الشاعر محمد الحسين آل كاشف الغطاء المولود في النجف عام ١٨٧٨ والمتوفى في ايران عام ١٩٥٤ على اثر ذهابه الى هناك للاصطياف وهو صاحب المؤلفات العديدة والرحلات الكثيرة الى الاقطار العربية من اجل اصلاح احوال الامة العربيةوالاسلامية واحد المشتركين في الحركة الوطنية مع احرار سورية في مطلع النهضـــة العربية . وانظر ترجمته في كتاب هكذا عرفتهم الجــزء الاول للاستاذ جعفر الخليلي وكتاب اعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث للاستاذ مير بصري ومصادر الدراسةالادبية جـ ٢ للاستاذ يوسف اسعد داغر .

(٤) كتاب نكت الهميان في نكت العميان تاليف صلاح الــدين الصفدي المتوفى سنة ٧٦٤هـ - ١٣٦٢م وهو في التراجم وقد طبع هذا الكتاب باعتناء العلامة احمد زكي باشــا في مصر عام ١٩١٠ .

(٥) بحثنا عن هذا الفهرست ضمن مؤلفات العلامة احمد زكي فلم نعثر عليه واستفسرنا من صديقنا الاستاذ كوركيس عواد عن هذا الفهرست فاكد انه لم يقف عليه مطبوعــا والظاهر ان هذا الفهرست لم ينشر بل تناقلته الايدي بشكل مخطوط وبنوع خاص بين ايدي المعنيين به وهم العلامة احمد زكي باشا والعلامة محمود شكري الآلوسي والعلامة الاب انستاس ماري الكرملي .

الرســالة الثانيــة

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرملي

عن رمل الاســكندرية في ٢٧ اكتــوبر سنة ١٩١٨ (وصلني في ٢ دسنبر سنة ٩١٨)

صديقي الجليل الاب انستاس

مرحبا بكتابك ايها الصديق الجليل . لقد جاء عندي في مقام البشرى بل في مقام بشريين لا بشرى واحدة . حيث حمل لي نبأ سلامتك وسلامةصديقي العلامة الفاضل السيد محمود شكري الالوسي .

لقد كنت اخشى عليكما وقع تلك الحوادث المدلهمة المحيطة بكما (١) ، واشفق ان ينالكما من الاذى ما نال كثيرا من الناس والاسفاه . ثم انكشف الغمام فاذا بعناية الرحمن تحوطكما وتقيكما طوارق الحدثان وبغي الانسان ، فلا عجب ان كان وقــع كتابك في نفسي عظيما اذ جاءني بذياك النبأ المفــرح وبدد مخاوفي ، وانا ايها الصديق ادرى النــاس بفضلكما الجم ويدكما الطائلة على الادب وجهادكما الكبير في سبيله .

فانا اتقدم اليك والى صديقي الآلوسي بخير

(١) الحوادث المدلهمة التي يشير اليها العلامة احمد زكي هي نفي الاب انستاس ماري الكرملي من قبل العثمانيين الى الاناضول في تركيا والتشديد على العلامـــة السيد محمود شكري الآلوسي . وكان نفي الاب اوائل عام ١٩١٤ وبقي في المنفى مدة ٢٢ شهرا ذاق خلالها الوان العذاب بسبب دفاعه عن لغـــة العرب واصداره مجلته الشهيرة (لغة العرب) . راجع كتاب الاستاذ كوركيس عواد عن الاب وعنوانه (الاب انستاس ماري الكرملي . حياته ومؤلفاته). بغداد - ١٩٦٦ .

التهاني وارجو لكما العمر المديد والعيش الرغيد . هذا وقد بادرت عند مجيء كتابك فاوعزت الى دار الكتب السلطانية (٢) بارسال نسختين من كتاب « الاصنام » (٣) برسمك ، لكل منكما واحدة ، ولكن مع الاسف ان مصلحة البريد اجابت انها لا تقبل « الطرود » برسم بغداد . فلذلك رايت انفسنا مضطرين بحكم الضرورة ان نتربص ريثما يصبح النقل ميسورا وحينئذ انتهز اول فرصة لارسالهما اليك مع نسختين ايضا من كتاب « نكت الهميان في نكت العميان(٤) » مصحوبتين بالفهرست .

وربما تمكنت ايضا من ارسال نسختين من كتاب « التاج(٥) » للجاحظ ، فقد تم لي طبعه بعناية وتحقيق هما الغاية في اعتقادي .

وتفضل ايها الصديق بقبول فائق تحياتي وباهدائها الى الصديق المحترم السيد الآلوسي ، والله المسؤول ان يسمعنا عنكما خير الاخبار وان يتكرم علينا باللقاء في ابرك الاوقات واقرب الايام .

احمد زكي
سكرتير مجلس الوزراء
بمصر

(٢) دار الكتب السلطانية : هي الدار التي تعرف اليوم باسم دار الكتب (المصرية) .
(٣) راجع الهامش رقم (٢) من الرسالة الاولى .
(٤) راجع الهامش رقم (٤) من الرسالة الاولى .
(٥) كتاب التاج في اخلاق الملوك المنسوب للجاحظ وقد نشره احمد زكي باشا في مصر بالطبع سنة (١٩١٤) وصنع له مقدمة طويلة حاول فيها نسبة هذا الكتاب الى الجاحظ الا ان بعض الادباء ابى نسبة هذا الكتاب له ومنهم الاستاذ حسن السندوبي . راجع كتابه ادب الجاحظ ص ١٤٥ المطبوع في مصر سنة ١٩٣١ .

الرسالة الثالثة

من الاب انستاس الكرملي الى احمد زكي باشا

من بغداد في ٥ ديسنبر سنة ١٩١٨

الى صاحب الفضل العميم والصديق الحميم
احمد زكي باشا سكرتير مجلس الوزراء بمصر
علا قدره

ما كنت اجسر ان اسميك بالصديق لو لم تجرئني على ذلك بكتابك(١) الشائق الرائق . حقيقة ان العلم والتواضع اذا اجتمعا في انسان انزلاه في كل قلب واعليا قدره فوق ما يصوره الوهم فاشكرك اعظم الشكر لكونك لقبتني بذلك اللقب وانا لا استحقه اذ لم آت اعمالا تؤيد صداقتي لذاك الجناب العالي . لكن هي المناقب الحسنى التي تدفع الشريف القدر الى اكرام من ليس باهل لذلك .

الصديق الآلوسي(٢) فرح بكتابك(٣) فرحه باعظم كنز وجده وقد طالعه مرارا وطلب الي ان ابقيه عنده فابقيته الى ان اعاده الي وكلفني بان ابلغك اعظم الشكر واجزل الثناء على هذا الكتاب المصنوع بعرف طيب اعرافك الذكية .

وجدنا حلا لمعضلة ارسال تلك الهدايا(٤) الجليلة وهي ان تامر بارسال الرزم باسم Miss G. L. Bell (٥) في الادارة السياسية وهي صديقة الداعيين .

وفي طي هذه الرسالة توصية الى دائرة العرب في مصر لكي تبعث بتلك الرزم الى عنوان الخاتون المذكورة . وارجو حضرة الصديق الصادق ان يكتب عليها انها هدية الى محمود شكري افندي الآلوسي والى هذا العاجز حتى لا تجعل في رزم ادارة السياسة في بغداد وان تخبرني بيوم الارسال لكي اذهب الى الادارة المذكورة واطلبها .

يشكر حضرة السيد الآلوسي مع هذا الداعي تلك الايادي البيضاء(٦) وتلك الشواعر السامية لتلك النفس المطيبة باحسن ما تتمناه الخواطر ويؤملان

(١) انظر الرسالة رقم ٢ المؤرخة في ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩١٨ .
(٢) انظر هامش رقم (١) من الرسالة الاولى .
(٣) يعني بها الرسالة المؤرخة في ٢٧ اكتوبر (تشرين الاول) سنة ١٩١٨ التي يثني فيها على العلامة السيد محمود شكري الالوسي .
(٤) هذه الهدايا هي « كتاب الاصنام » وكتاب « نكت الهميان في نكت العميان » كما مر ذكره في الرسالة الثانية .
(٥) المس بل : هي السياسية والاثارية البريطانية المعروفة التي كانت سكرتيرة للمندوب السامي في العراق وتعرف في بغداد باسم الخاتون . واسمها جرترود لوثيان بل ولها رسائل كثيرة باسمها نشرت في مجلدين في لندن سنة ١٩٢٧ تحت عنوان The letters of Gertrude Bell. وقد توفيت ودفنت في بغداد في يوم الاثنين ١٢ تموز سنة ١٩٢٦ . وراجع ترجمتها في مجلة المقتطف لسنة ١٩٢٢ . ومجلة لغة العرب الجزء ٣ من السنة الرابعة ١٩٢٦ .
(٦) من المفيد ان نذكر ان الاب الكرملي كان يستعمل كلمة بيضاء (بالهمزة في آخر الكلمة) وهذا في بدء حياته اللغوية لكنه عدل عنها الى (بيض) بدون همزة وكان يخطيء كل من يجري على هذا النحو . انظر مقاله في مجلة المقتطف ٨٧ [١٩٣٥] ص ٥٠٧ـ٥٠٩ بعنوان (لا تقل كريات بيضاء) .

انهما يتشرفان بلقياه في بغداد اذ كذا يشم من آخر ذاك الكتاب الاغر ، انه تعالى محقق الاماني .

حضرة الاستاذ مرغليوث(٧) وصل بغداد في ٢٤ من الشهر المنصرم وهو يهديك تحياته ويبقى هنا نحو اربعة اشهر .

الاب انستاس ماري الكرملي

(٧) الاستاذ مرغليوث : هو المستشرق الانكليزي الشهير د.س. مرجليوث (D.S. Margoliouth) المتوفى سنة ١٩٤٠. وقد كتب بحوثا عديدة في شؤون العرب والاسلام . وعني بنشر طائفة من المصنفات العربية القديمة : كالانساب للسمعاني ، ومعجم الادباء لياقوت الحموي ، وديوان سبط ابن التعاويذي ورسائل ابي العلاء، ونشوار المحاضرة للتنوخي . وغيرها من الكتب راجع ترجمته للمستشرق جب H. A. R. Gibb في مجلة الجمعية الاسيوية البريطانية (JRAS., 1940: PP. 392-394)

وراجع ايضا مجلة دار السلام (١ : بغداد ١٩١٨) ومجلة الرسالة المصرية (٨ : ١٩٤٠. العدد ٣٥٢ ، ص ٥٩٦) والمشرق (٣٩ : ١٩٤١ ص ٥٤-٥٧) .

الرسالة الرابعة

من الاب انستاس الكرملي الى احمد زكي باشا

بغداد في ١٢ نيسان سنة ١٩١٩

الى شمس العرب ونور علمهم وآدابهم وفخرهم ومجدهم وترجمانهم عند ابناء الغرب احمد زكي باشا حفظه الله وصانه من غير كل حسود

جاءتنا (انا والآلوسي) رسالتكم تتهادى وفي اعطافها من عطور مكارم الاخلاق ما لا نظير له في القرون الغابرة والحاضرة ولولا صدق لهجتكم ونيتكم المعروف عند الكبير والصغير لحملنا قولكم « وغاية ما وصل اليه باع هذا الطالب الذي يدأب في اللحاق بكما ، وانى له ذلك » على غير محمله وهل من محاولة اقامة مقايسة بيننا وبينكم وانتم قد بلغتم مناط العيوق بعلمكم وتحقيقكم ، ونحن بعد على الارض ندب دبا . ان هذا الا جناية على الحقيقة لا نقبلها وان كان صادرا عن نفس تنم عن فضل عظيم واخلاق رضية لا مشابة لها في ما نعلمه من اخلاق كثيرين . فالله يحفظ هذه النفس الزكية الطاهرة فلقد صدق ذلك الوالد حين سماكم باحمد زكي ففيكم كل محمدة وكل زكاء .

من غريب الاتفاق ان صديقكم ومحبكم المخلص عبداللطيف افندي ثنيان(١) ذهب الى البصرة منذ ان فتح الطريق بين دار السلام ودار النحاة ، فجاء مدة ٥ ايام الى هنا ليقضي اشغاله وزارني يوم وفود رسالتكم الشريفة فاطلعته عليها وتعجب من هذا التصادف الغريب ووعدني انه يكتب اليكم رسالة والامل ان كتابه وصل الى حضرتكم قبل هذا لاننا انتظرنا وصول الهدايا الينا لنطمئنكم بوصولها فوصلتنا نهار امس صباحا والحمد لله على وصولها والشكر لكم على هديتكم هذه الملوكية لما فيها من الكنوز المدفونة في ثنايا اوراقها .

ولقد اطلع عليها كثيرون لان المترددين من الادباء والفضلاء على نادي(٢) هذا العاجز كثيرون وقد اعجبوا بما حوت من الفوائد التاريخية والعلمية واللغوية والنحوية مالا وجود له في عدة مجلدات ضخمة وقد بعث كثيرون يطلبونها من مصر القاهرة .

اوصلت الكتب الثلاثة(٣) الى السيد محمود شكري الآلوسي وطلبت اليه ان يكتب الي سطرين ليطمئن بالي بوصولها فنمق الاسطر التي ابعث بها اليكم .

بينما كنت اتصفح كتاب التاج وقعت على كلمة « الماخورة » في ص ٩ من متن الكتاب فوجدتكم تقولون : « ومن غريب الاتفاقات ايضا ان المنتصر هذا قتل اباه المتوكل في نفس الموضع المعروف

(١) عبداللطيف افندي ثنيان : هو الصحفي الاديب عبداللطيف ابن اسماعيل بن ابراهيم بن سلمان بن عثمان بن عبدالله ابن مراد بن مبارك بن عبدالله بن ثنيان ، ولد في بغداد في ٢٢ اذار سنة ١٨٦٧ واخذ علوم العربية على العلامة محمود شكري الآلوسي وغيره من اعلام عصره وانصرف الى التجارة لكنه مال الى الكتابة وهو شاب يافع فحرر المقالات الوطنية والاجتماعية واصدر سنة ١٩٠٩ جريدة الرقيب في بغداد وكانت من اجرا الصحف في وقتها وله مكاتبات ورسائل عديدة مع الاب انستاس الكرملي وغيره من العلماء . توفي في بغداد في ٢١ نيسان سنة ١٩٤٤ . راجع ترجمته في جريدة البلاد [٣١ ايار ١٩٤٤] وكتاب اعلام اليقظة الفكرية في العراق الحديث [ص ٧٨-٨٠] ١٩٧١ .

(٢) كان الاب انستاس ماري الكرملي يعقد في دير الاباء الكرمليين ببغداد كل يوم جمعة ندوة ثقافية ادبية يدور فيها مختلف البحوث والمناقشات وكان يزوره من مختلف الطوائف جمهرة من الادباء والعلماء يتحلقون حوله في الدير لبحث ما يطرح في تلك الندوات من امور وبحوث وقد سميت هذه الندوة بمجلس الجمعة لانها تعقد كل يوم جمعة من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا .

(٣) هي كتاب الاصنام لابن الكلبي وكتاب نكت الهميان في نكت العميان وكتاب التاج في اخلاق الملوك للجاحظ وقد مر ذكرها .

بالماخورة الذي قتل فيه شيرويه اباه كسرى ابرويز » ٥١ .

والذي حققته ان صحة النطق بالماخورة هي الماحوزة بخلاف ما حققه بربيه دي مينار(٤) . فقد قال هذا ان الماخورة بالفارسية هي مجلس الشرب .... والحال ان الكلمةالفارسية بهذا المعنى هي الماخور بدون هاء لا الماخورة بهاء . ثم كيف يجوز لخليفة من خلفاء المسلمين ان يسمي قصره ماخورة اذا كان هذا معناها . والصواب ماحوزة ومعناها القصر باللغة الارمية والمكان الحصين والمدينة المسورة . والماحوزة ايضا هي اسم المدائن عن الارميين وشيرويه قتل اباه في ماحوزة المدائن لا في ماحوزة سامراء اذ هذه لم تكن قد بنيت الا ان المسعودي(٥) خدع بمشابهة الاسمين فظنهما واحدا فقال ما قال وعنه نقلتم هذا القول الذي نقلناه هنا . وذكرتم في حاشية ص ١١٥ في كلامكم عن ذي قار : « من نظر الى الخريطة الجغرافية يتبين له ان عرض هذا المكان مما لا يقع فيه الثلج » والظاهر انه قد يقع لكن نادرا فقد وقع فيه سنة ١٩١١ كما وقع في بغداد(٦) .

واما القطع بعدم وقوعه البتة ففيه نظر . وذوقار المعروف اليوم باسم « المقير » هما نفس « أور الكلدانيين » (٧) Ur الشهيرة في التاريخ وسمي بذيقار او المقير لان هناك بناية من بقايا اثر « أور » مبنية بالقار او القير وهي مشهورة الآن بخرابها كما كانت مشهورة سابقا بعمارتها . وقولكم في قاموس الجغرافية القديمة(٨) تسمى « أم قير » وهو تصحيف « المقير » لانكم اخذتم الاسم عن الافرنج او الترك كما اخذتم «عَظيم» (٩) عن القومين او احدهما فكتبتموه « ادهم » في القاموس الجغرافي المذكور . وقولكم : وبهذه المدينة (أي بأور) ولد الخليل فهل نقل عن العرب القائلين انه ولد في كوثى العراق ، لكن كوثى معروفة الى اليوم بهذا الاسم او باسم جبل ابراهيم وهي قير « أور » فوقع اختلاط في الاقوال منشأ الوهم .

وكثيرا ما تقولون في الحواشي : هذه الجملة المحصورة بين النجمتين منقولة عن كذا .

وقد فتشت عن النجمة بالهاء ومفرد النجم فلم اجدها(١٠) . بل وجدت النجم مفردا وجمعه النجوم فهل وقعتم على ما تستعملونه من هذااللفظ المولد او العامي . وقلتم في حاشية ٢٦ اللغة السلتية (١١) بمعنى Celtiqus والذي اظنه ان العرب عربت الكلمة بصورة قلطية ومنه الكلب القلطي .

وقلتم في حاشية ص ٢٤ الابنة العيب لكن اظن ان المراد بالابنة في العبارة المذكورة هو Sodomie Passive وارجوك العفو عن الافصاح عن معنى هذه الكلمة(١٢) .

---

(٤) بربيهدي‌مينار Barbier de Meynard : هوالمستشرق الفرنسي الشهير المولود عام ١٨٢٧ والمتوفى عام ١٩٠٨ وقد يوس مينار اللغات الفارسية والتركية والعربية فلما شغر كرسي اللغة التركية في مدرسة اللغات الشرقية في فرنسة رشح له فبقي في فرنسة ولم يخرج منها الى ان توفي بعد مرض قصير . وقد ترجم ونشر خلال سني حياته كتب عربية عديدة منها المسالك والممالك لابن خرداذبة ومروج الذهب للمسعودي وكتب اخرى كثيرة .

(٥) المسعودي : هو المؤرخ الشهير ابو الحسن علي بن الحسين ابن علي المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦هـ صاحب كتابمروج الذهب ومعادن الجوهر .

(٦) وقع الثلج في بغداد مرتين الاولى سنة ١٩١١ كما اشار الاب الكرملي اليها وكان مقداره ٤ انجات وحدث نزوله في شهر كانون الثاني عام ١٩١١ [انظر تقرير السير وليم ويلكوكس عن ري العراق المطبوع في بغداد عام ١٩٣٧ ص ١٠٣] والثانية في سنة ١٩٢٤ في يوم ٢٦ كانون الاول عام ١٩٢٤ . راجع بشانه [مجلة نشرة الاحد البغدادية ص ٣١ لسنة ١٩٢٥] .

(٧) راجع عن اور الكلدانيين والمقير مجلة لغة العرب [٤ : ص ١٨٨–١٩٦] وهي مقالة بعنوان « حقائق عن تاريخ العراق » للاستاذ يوسف غنيمة .

(٨) قاموس الجغرافية القديمة : هو قاموس صغير بالعربية والفرنسية الفه احمد زكي باشا ويحتوي هذا القاموس على ٩٥ صفحة بقطع الربع وطبع في بولاق سنة ١٣١٧هـ – ١٨٨٩م .

(٩) جاء في قاموس الجغرافية ص ٨ كلمة (ادهم) : نهر بلاد الجزيرة كان الاشوريون يسمونه (رادانو) . وقد صحح هذا الاسم العلم الاب الكرملي بقوله : هو عظيم وليس ادهم وهو المعروف الى يومنا هذا باسم (العُظَيم) . راجع لغة العرب [٤ : ص ١٩٣–١٩٥] .

(١٠) جاء في اغلب كتب ومعجمات اللغة العربية اسم النجم وجمعه نجوم ولم يرد النجمة في اي واحد منها . راجع لسان العرب ومحيط المحيط وتاج العروس والمصباح المنير . في مادة نجم .

(١١) اللغة السلتية Celtiqus : هي اللغة التي شاعت بين القبائل الجرمانية القادمة من اواسط اوربة والمنحدرة من اصل اندو – اوربي وقد تمركزت في مقاطعة بريتانيا في فرنسة وانكلترة بالذات . وما زالت بعض الكلمات الشائعة تستعمل في اللغتين الانكليزية والفرنسية منحدرة من هذه اللغة . (راجع موسوعة لاروس الفرنسية) .

(١٢) الابنة او Sodomie passive : مرض الشذوذ الجنسي . (وقد ورد هذا في كتاب تسهيل النافع في الطب) راجع معجم الاب الكرملي (المساعد) ص ١٢٣ جـ١ بغداد ١٩٧٢ .

وذكرتم في ص ٩٥ من كتاب الاصنام كلمة « كمالة » ولم اجد لها ذكرا في كتب القوم والذي رايته كمال او تتمة او تمامه فلعلكم خرجتم كمالة على تمامة (١٣) .

وكنت قد عنيت بجمع ما جاء في كلام العرب عن اسماء اصنام العرب وما يتعلق بها فوقعت على كل ما وقعتم عليه وزيادة فان احببتم ان ازعجكم يوما بذكر ما فاتكم فانا ذلك الخويدم(١٤) .

وارجوك سيدي ان تسمح لي ما نفثه قلمي من العبارات التي كنت تغنيني عنها لا سيما وهذا الكتاب هو كتاب شكر لا كتاب نقد لكن تحليكم بحلى ابدع الفضائل والمناقب جراتني على ان اطمع في جودكم الحاتمي والعصامي وان ابوح بما في صدري ليكون ما يبرزه قلمكم العسال بالغا نهاية الكمال وحفظكم الرب المتعال ما تعاقبت الايام والليالي اللهم آمين .

الاب انستاس ماري الكرملي

(١٣) جاء في الصفحة ٩٧ من كتاب الاصنام لابن الكلبي العنوان التالي : (الفهارس التحليلية وكمالة اسماء الاصنام) والمقصود كما ذهب اليه العلامة احمد زكي باشا هو تتمة اسماء الاصنام التي لم تذكر في متن كتاب ابن الكلبي . وكذلك فان الاب الكرملي مصيب في قوله هذا حيث لم ترد هذه الكلمة (اي كمالة) في معاجم اللغة العربية .

(١٤) للاب الكرملي مقال يحوي استدراكات على كتاب الاصنام هذا نشره في مجلة دار السلام البغدادية ٢ [١٩١٩] ص ٤٤٨–٤٥٧ وجاء في نهاية كتاب الاصنام لابن الكلبي (نسخة الاب انستاس ماري الكرملي) المحفوظة في دير الاباء الكرمليين ببغداد ذكر واحد وستين اسما من اسماء اصنام العرب غير ما ذكره الكلبي في المتن واحمد زكي باشا في تتمته وهي حرية بالاضافة والنشر .

الرسالة الخامسة

من الاب انستاس الكرملي الى احمد زكي باشا

بغداد في ٥ نيسان سنة ١٩٢٠

الى سيدي الاستاذ احمد زكي باشا
زاده الله مقاما وعلما

سبق هذه الرسالة رسالتان اخريان انفذتهما بالبريد فلم اتلق من حضرة سيدي كلمة ، ولا جرم انهما لم تصلاه فما علي الا ان الوم سوء الطالع .

انفذت هذه الاسطر في بطن رسالة الى صديقي يوسف اليان سركيس (١) ليدفعه الى حضرة مولاي ومعه كتاب الانعراء(٢) وهو نسخة كتاب موجود في اكسفرد(٣) وقد اخذ صورته الى هذا الداعي الاستاذ مرغليوث على طلب السيد الآلوسي فعني هذا بتصحيح ومقابلته علی الام وافرغ وسعه في اعادته الى نصابه . والذي يود الحصول عليه هو نسخة من كتاب (الميسر(٤)) لابن قتيبة صاحب كتاب الانعراء وقد كتب الي يقول : « فان عزم حضرته على طبعه مع كتاب الانعراء فيا حبذا ذاك، وان لم يكن له عزم فليستنسخه لكم مع بذل ما يصرف من قبلنا . » . وكنت قد كتبت الى حضرة مولاي اشكره على النسخ الاربع من كتابي التاج والاصنام اثنتان منها الى الاستاذ الآلوسي واثنتان الى هذا الداعي فنكرر الشكر كلما تذكرنا اياديكم البيضاء علينا . وفي الختام نطلب الى الله ان يوفقكم لكل خير ورقي .

صح . في ضمن هذه الرسالة مثالان من الكتاب الاصلي .

الاب انستاس ماري الكرملي

(١) يوسف اليان سركيس : هو يوسف بن اليان بن موسى سركيس الدمشقي المولود عام ١٨٥٦ والمتوفى عام ١٩٣٢ صاحب (معجم المطبوعات العربية والمعربة) المطبوع بمصر عام ١٩٢٨ . وله غير هذا الكتاب مؤلفات عديدة الا ان معجم المطبوعات اجلها شانا واكثرها فائدة . (راجع ترجمته في معجم المطبوعات ص ١٠٢٢–١٠٢٣ . المجلد الاول) . والاعلام للزركلي (٩ : ٢٩٠–٢٩١) .

(٢) كتاب الانعراء : هو كتاب (الانواء) وليس الانعراء وقد طبع هذا الكتاب في الهند عام ١٣٧٥هـ – ١٩٥٦م بعنوان كتاب (الانواء في مواسم العرب) كما جاء على صدر الكتاب المطبوع بتحقيق جماعة من العلماء محققا على اربع نسخ اقدمها نسخة اوكسفرد التي نقل عنها بقية النسخ. والكتاب في علم النجوم والانواء الجوية وما اليها .

(٣) اكسفرد : جامعة ومدينة انشئت في القرن الثاني عشر الميلادي وفيها مكتبة غنية بالكتب والمخطوطات العربية والشرقية . وفي هذه الجامعة عدة كليات ومنها خاصة بالاستشراق ودرس علوم العرب وقد تخرج كثير من العلماء والمحققين من هذه الجامعة ونشروا الكثير من الكتب في مطبعتها .

(٤) كتاب الميسر : هو كتاب (الميسر والقداح) لابن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦هـ الموافق ٨٨٩م وقد نشر هذا الكتاب عن نسخة فتوغرافية كانت محفوظة في خزانة احمد زكي باشا الاستاذ محب‌الدين الخطيب منشئ مجلة الزهراء وطبعه في المطبعة السلفية في مصر وذلك عام ١٣٤٣هـ – ١٩٢٤م .

الرسالة السادسة

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرملي

القاهرة في ١٠ يوليو سنة ١٩٢٢
[وصل بغداد في ٢٤ منه]

سيدي الاستاذ المفضال الاب انستاس الكرملي

تحية وسلاما . وبعد فقد كنت اتممت طبع ٣٨٤ صفحة من الجزء الاول من مسالك الابصار ثم وقف العمل بسبب الحرب . وفي الشهر الماضي تجدد العزم على اكماله وابرازه فصرفت كل همي الى خدمة ذلك الكنز الثمين . وقد تم بالفعل وسيظهر عن قريب (١) .

غير اني راجعت بعض المطبوع فوجدت سبيلا للاستدراك فوق ما كنت بذلته من العناية في تحقيقه وتثقيفه وتقويمه .

وقد وقف بي علمي القاصر عند كلمتين او ثلاث احببت ان اعرضها على علمك الواسع راجيا ان احظى بمنتهى السرعة في الحصول على الاجابة عنها لان المطبعة تطالبني في كل يوم وكل ساعة وانا اماطل في عمل الفهرس راجيا ان يصلني الجواب قبل فوات الوقت . ووالله لقد خطر على بالي ان التمس منك الجواب بالتلغراف ولكنني آثرت البريد الجوي كي اوافيك بما قد تحتاجه من التفصيل .

اولا ــ يقول المؤلف نقلا عن البكري الاندلسي(٢): ان الذي بقي من هياكل الصابئة بيت بحران في باب الرمة يعرف ب معلنيشا(٣) وهو هيكل آزر أبي ابراهيم .

ثانيا ــ ما هو « المرمحوز » (٤) وهو زهر عطر كما يستفاد من قول الشاعر ابن البصري عن دير في مصر :

ونقصد نهياً وديراً لها
به منبت الورد والمرمحوز

ثالثا ــ ما هي الباذكارات(٥) في قول الشاعر محمد بن حازم الباهلي عن عمر عسكر :

بعمر عسكر طاب اللهو والطرب
والباذكارات والأدوار والنُخبُ

---

(١) كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار : تاليف ابن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩هـ ــ ١٣٤٨م وعدة اجزائه كلها ثلاثون جزء وقد اعتنى العلامة احمد زكي باشا بطبع الجزء الاول من هذا الكتاب النفيس وابتدا بالطبع عام ١٩١٤ الا ان الحرب العالمية الاولى حالت دون اكماله فتابع الطبع بعد الحرب وظهر الجزء الاول من هذا الكتاب في صيف عام ١٩٢٤ وعدد صفحاته المطبوعة ٣٩٨ صفحة مع مستدرك قوامه ١٦ صفحة وقد طبع هذا الكتاب في المطبعة الاميرية بمصر على نفقة الحكومة المصرية . وفي عام ١٩٢٧ طبع في باريس القسم الخاص بشمال افريقية باعتناء المستشرق الفرنسي Gavdefry Demombynes ويحوي هذا الجزء على مقدمة ب ٦٨ صفحة يعقبه متن الكتاب ويحوى على ٢٨٢ صفحة . يتبعها فهارس مفصلة للكتاب . ثم صدرت بعد هذا التاريخ عدة فصول من الكتاب لمحققين آخرين في الشرق والغرب وكان آخرهم السيد ايمن فؤاد سيد حيث حقق القسم الخاص بمملكة اليمن [انظر كتابه مسالك الابصار في ممالك الامصار ــ القسم الخاص بمملكة اليمن . القاهرة ١٩٧٤] .

(٢) هو ابو عبيد الله بن عبدالعزيز بن ابي صعب البكري الاندلسي المتوفى عام ٤٨٧هـ الموافق لسنة ١٠٩٤م صاحب المعجم الجغرافي الشهير (معجم ما استعجم) وقد طبع هذا الكتاب غير مرة .

(٣) معلنيشا : جاء في مسالك الابصار ص ٢٢٦ قول البكري هذا فعلق الاستاذ احمد زكي في مستدركه في آخر الكتاب: رايت الرجوع الى علم صديقي العلامة الفاضل الاب انستاس الكرملي فتكرم وافادني بما نصه : [معلنيشا] كلمة مصحفة من « معلنيثا » وهذه منحوتة من الارمية وتقرا (بيث علواثا) اي هيكل الاصنام . وفي ١ ايار سنة ١٩٢٤ عاد الاب فاستدرك على كلامه اعلاه فقال : واظن ان الرواية الصحيحة هي (مغليثيا) اي بكسر الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام واسكان الياء المثناة التحتية . وكسر التاء المثلثة وفتح الياء المثناة وفي الاخر الف قائمة. وهي كلمة يونانية اي(Megalethea) ومعناها المعبودة الكبرى واظن انهم يريدون بها الزهرة . [راجع الفقرة الاولى من الرسالة السابعة] وايضا (راجع الرسالة الحادية عشرة المؤرخة في ١ ايار سنة ١٩٢٤ من هذه المجموعة) . المحقق .

(٤) المرمحوز : نبات عطر طبي من فصيلة الشفويات . هذا ما جاء في معجم الالفاظ الزراعية بالفرنسية والعربية تاليف الامير مصطفى الشهابي ولم يزد شيئا آخر (راجع هذا المعجم ص ٤٦٢ وقد كتبها بصورة مارمحوز وقد طبع هذا المعجم في سورية عام ١٩٤٣) . وجاء في معجم اسماء النبات تاليف الدكتور احمد عيسى بك (الرماحوز) : نبات وهو لفظ فارسي . راجع هذا المعجم ص ١٣٠ وقد طبع في مصر في المطبعة الاميرية عام ١٣٤٩هـ . وراجع الفقرة ٢ من الرسالة السابعة .

(٥) الباذكارات : مفردها باذكار وتاتي بالدال المهملة ايضا وهي من بادكر او بادكرد الفارسية وتعني الروحة المصنوعة من الخيش او اوراق سعف النخيل . [راجع عنها في مجلة لغة العرب (٩ : ٦٢٢و٧٧٩) ١٩٣١] . وهذا ما يعنيه الشاعر محمد بن حازم الباهلي في بيت الشعر المذكور اعلاه . وراجع ايضا الرسالة السابعة من هذه المجموعة الفقرة الثالثة .

رابعا ــ دير الخوات بعكبرا يحتفلون فيه يوم الاحد الاول من الصوم قال الشابشتي انها تسمى ليلة الماشوش وهي ليلة يختلط فيها الرجال بالنساء فلا يرد أحد يده عن شيء . فما هو هذا اللفظ « الماشوش » (٦) .

خامسا ــ دير القيارة(٧) فوق دير باعربا على جانب دجلة الغربي . فيه حمّة (٨) . قال الخالدي: وسبيل من قصدها ان يظل نهاره في مائها ويأوي ليله الى هيكل ديرها ويدهنه رهبانه بالطيبوث(٩) .

---

(٦) الماشوش : كلمة ارمية الاصل من وضع نصارى العرب اطلقوها على قرامطة البحرين لوجود هذه الليلة عندهم حسبما ذكره ابن مقرب في شعره . راجع [ديوان ابن مقرب المطبوع في بومبي سنة ١٣١٠] وقد اطلقها غيرهم على طائفة الشبك الموجودة في شمال العراق وعزوا اليهم كل ما هو قبيح كما ان الآراء تضاربت حول هذه الليلة واصحابها . (راجع مختلف الاقوال والآراء عنها في مجلة لغة العرب [٨ : ٣٦٨-٣٧٣] ١٩٣٠) .
وراجع كتاب (الالفاظ العربية الارمية الاصل ص ٢٧٧) وعنوانه بالالمانية :
Die Aramäishen Fremdwörter im Arabischen
وهو من تاليف **Siegmund Fraenkel (Leiden 1886)**
كذلك راجع الفقرة الرابعة من الرسالة السابعة ففيها جواب هذا السؤال .

(٧) دير القيارة : دير لليعقوبية على مسافة اربع فراسخ من الموصل في الموضع المعروف اليوم بحمام العليل وكان سابقا ديرا باسم مارزينا وتحت هذا الدير عين قير وهي عين تفور بماء حار تصب في دجلة ويخرج منه القير . فما دام القير في مائه فهو لين يمتد ، فاذا فارق الماء وبرد جف . [راجع عنه كتاب الديارات للشابشتي تحقيق الاستاذ كوركيس عواد الطبعة الاولى ص ١٩٦و١٩٧و٢٦٣ ــ بغداد ١٩٥١ ــ .

(٨) حمّة : [الحمة في اللغة العين الحارة التي يستشفى بها المرضى] اي حمام : (وهي حمام العليل المشهورة الى اليوم وفيها عين ماؤها حار ، كبريتية يقصدها الناس من كل حدب وصوب لغرض الاستحمام والاستشفاء بمائها . [راجع حول هذه الحمام بحث نفيس للاستاذ كوركيس عواد بعنوان : المياه المعدنية النافعة في الموصل . في مجلة الاخبار الاسبوعية البغدادية العدد ٥ بغداد ١٠ ايلول ١٩٣٨] .

(٩) الطيبوث : لفظة ارمية (وتلفظ طيبوثا بثاء مثلثة في الآخر) وهي عند نصارى اليعاقبة اصحاب دير القيارة : مادة تسوى او تؤخذ من زيت قد صلى عليه مطرانهم وباركه ، وقد اضيف اليه شيء من الماء وقليل من تراب رفاة احد الائمة في القداسة . (هذا ما اجاب به الاب انستاس ردا على سؤال الاستاذ احمد زكي باشا وقد نشره الاخير في كتاب مسالك الابصار ص ١٣ من المستدرك) . وراجع الفقرة الخامسة من الرسالة السابعة ففيها جواب الاب على هذه الكلمة ومعناها .

انا اظن انه الطيبوث (بالمثناة) لكن المؤلف وضع ثلاث نقط ظاهرة فوق الحرف الاخير . فما هي الكلمة وما هي المادة .

هل حرف الزيادة هو بمثابة ما في رحموت ملكوت جبروت الخ الخ .

ارجو التفضل بالجواب ولك الفضل والشكر .

هذا وقد وجدت في الجزء الثاني من مسالك الابصار وصفا لحالة بغداد في سنة ٧٤٠ للهجرة(١٠) وهو وصف ممتع . فهل صدر هذا الوصف في احد الكتب الافرنكية او العربية ام هو لا يزال بكرا ــ ان كان الثاني فاني انسخه وانشره واستشيرك في اي مكان يخلق نشره ، اعني في اي مجلة ، وهل يجب ترجمته للافرنسية ام لا .

كنت اود . ان احمل بنفسي على جناح الريح هذه العجالة اليك لاحظي برؤيتك وبرؤية الاستاذ الاكبر والسيد الاعظم السيد شكري الآلوسي . فرجائي وقد حالت الموانع الآن دون هذه الامنية ــ ان تكون لديه ولدى نفسك خير ترجمان لما يكنه لكما من الود والاحترام .

الصديق المخلص
احمد زكي

---

(١٠) وهي تصادف السنة ١٣٣٩ ميلادية .

الرسالة السابعة

من الاب انستاس الكرملي الى احمد زكي باشا

بغداد في ١١ آب سنة ٩٢٢

الى احمد زكي باشا في مصر

سيدي الاستاذ الاكبر . اخجلتني وايم الحق بكتابتك الي لتسألني عن معاني بعض الالفاظ وانت الاستاذ الاكبر والامام المقصود . ومع ذلك اجعل ذلك السؤال من سيدي بمنزلة راي خاص بي والا فان الصديق غني عن علمي الوشل ورايه وعلمه فوق رأيي وعلمي .

اني اهنيء مولاي بعودته الى اعادة طبع ذلك البحر(١) الذي لا يستغني عن وروده احد وشرف لجميع الناطقين بالضاد . والكتاب(٢) الذي انفذته الي في ١٠ من الشهر المنصرم لم يصلني الا في ٢٤

---

(١) هو كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار وقد مر الكلام عليه في الرسالة السادسة .

(٢) هي الرسالة السادسة المؤرخة في ١٠ تموز سنة ١٩٢٢ .

منه مما يدل على انك ارسلت به قبل نهوض الطيارة بنحو عشرة ايام ولم يقع في يدي الا بعد ٣ ايـام من تحليق طيارة العراق وهي لا تقوم من عندنا الا كل اسبوعين كما هو الامر عندكم ويا ليت يكون لناطيارة كـل اسبوع .

١ ــ معلنيشا كلمة مصفحة من « بعلنيشا » وهذه منحـوتة من الارميـة (وتقـرا بيت علواثا) اي هيكل الاصنام . وقد اكـد لي بعض علماء الصابئة الحاليين ان هذا الهيكل وارد ذكره في كتبهم باسم « بعلنيشا » ويعني ايضا محل الضحية او المحرقة وبيت الصنم الاعـلى .

٢ ــ المرمحوز او المرماحوز هو الريحان المعروف عند الغربيين باسم Marum وقد ورد ذكره في كثير من كتب العرب وفي بعض المعاجم في مادة مرحز ومن اسمائه حبق الشيوخ ، وريحـان الشيوخ ، والمرو .

٣ ــ لم يكن عُمرٌ من الاعمار عند العرب باسـم (عُمر عسكر) وانما هو (عمركَسكَر) بكافين مفتوحتين يتوسطهما سين مهملة وفي الآخـر راء مهملة . والعمر كلمة ارمية معناها الدير الواسع يكون للرهبان . وعمر كسكر مشهور في العراق كان آهلا برهبان الارميين ذكـره ياقوت في معجمه وروى ابياتا لمحمد بن حازم الباهلي . وروى الطابع الافرنجي للبيت الاول عدة روايات هي : البازكارات ... والنَجَب والباذكارات ... والنَحبُ ــ والتذكارات والنَخَب ــ والتذكارات والنَجْب . واصح هذه الالفاظ هي البادكارات ... والنَخَبُ . وتكتب بادكارات بدال مهملة او معجمة على السواء . وهي مروحة كبيرة تعلق في سقف البيت وفي وسطها حلقة يعقد بها حبل تجر به ذهابا وايابا فيسير الهواء في الموضع الذي فيه المروحة فيتجدد على الدوام . وهي كثيرا ما استعمل في المكان الحار وهي من الفارسية. (بادگر) او (باد گرد) والآن يسميها العراقيون (بانكة) وهذه من الهندية ومعناها المروحـة الـكبيـرة .

واما النَخَبُ فهي تحريك النَخَبُ وكثيرا ما يشرب العراقيون مسكراتهم على حركـة البادكارات ، كما هو الامر في عهدنا هذا . وقد سماها الحريري(٣) في مقاماته « مروحة الخيش » ــ ويراد بالادوار انغام الموسيقى .

٤ ــ الماشوس اسم فاعل ارمي من فعل لهم هو (ويلفظ مَشن) ومعناه (الماس) لان الواحد يمس الآخر ومعنى الماشوش ايضا بالارميـة الخنزير ولعلهم سموا ذلك للاشارة الى اعمال الخنازير وحاشا ان يكون للنصارى مثـل هذه المنكرات . على ان البيروني قال في الآثار الباقية(٤) ص٣١١ من طبعة الافرنج : « ليلة الماشوش هي ليلة جمعة . زعم الذاكرون لهـا انهم يطلبون فيها المسيح . فقد اختلفوا فيها فبعضهم قال انها الجمعة التاسعة عشر من صوم ايليا ! وبعضهم قال انها الجمعة التي صلب فيها المسيح وهي الصلبوت ، وبعضهم قال انها جمعة الشهداء وهي بعد الصلبـوت باسبوع والترجيح للقول الاول بين الثلاثـة الاقاويل . اه كلامه .

قلت انا : الماشوش هو ما يقام من الذكرى في مساء الاربعاء والخميس والجمعة من اسبوع الالام المعروف باسبوع الصلبوت ، ويجري ذلك في الكنائس بان تطفأ الانوار والقناديل في مدة لا تزيد على دقيقة تذكارا لطلب اعـداء يسوع لفريستهم ويجري ذلك الامر بكـل رزانة وطهارة وعفة وليس من يفكر في ادنى شيء دنس في وقت ارصد لتذكار القبض على سيدهم والهم . واما راي الشابشتي فخطأ في كل حال (راجع لغة العرب ٣ : ٣١٠) .

٥ ــ الطيبوث . لفظة ارمية تلفظ طيبوثا بتـاء مثلثة في الآخر وهي عند نصارى اليعاقبة اصحاب دير القيارة : « مادة تسوى او تؤخذ من زيت قد صلى عليه مطرانهـم وباركـه ويضاف اليه شيء من الماء وقليل من تراب رفات احد الائمة في القداسة » .

وكان الحق في تعريبها الطيبوت بتاء مثنـاة في الاخر كما اشرت اليه لكن العرب عربوا ما كان على وزن فعَلوت بفتح الاول والثاني بتاء مثناة في الآخر فقالوا ملكوت وجبروت وعظموت وسلكوت.وعربوا ما كان على فعلوت باسكان الثاني بتاء مثلثة في الآخر

---

(٣) الحريري : هو ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري المتوفى سنة ٥١٦هـ ــ ١١٢٢م وكتابه هو مقامات الحريري وقد طبع عدة طبعـات في الشرق والغرب .

(٤) البيروني : هو ابو الريحان محمد بن احمد الخوارزمي المتوفى سنة ٤٣٠ هـ الموافق لسنة ١٠٣٨م وكتابه الآثار الباقية عن القرون الخالية طبع في ليبسك عـام ١٨٧٦ باعتناء المستشرق الاستاذ سخاو Ed. Sachau.

فقالوا باعوث وراعوث وطيبوث وقد خالفوها كلاهوت وحيوت وياقوت .

وأما وصف بغداد في سنة ٧٤٠ على ما في مسالك الابصار فلم اعثر عليه في كتاب . والمؤلف الانكليزي Guy le strange (٥) الذي فتش في جميع مؤلفي الكتب التي بحثت عن بغداد وهم كثيرون لم يعثر على ما كتبه صاحب مسالك الابصار وكفى شاهدا على ان الافرنج لم يقفوا على ما وُفقتَ له من الكشف . وانا احب ان ينشر هذا الوصف في Journal Asiatique . (٦) مع نقله الى الفرنسية لانتشار هذه المجلة وينشر في الوقت عينه في المقتطف .

لم يكلفني هذا الجواب زمنا لاني راجعت فيه معجمي(٧) الكبير العربي وفيه هذه الالفاظ مع شرحها ولو نهضت من عندنا طيارة يوم وصول رسالتك الي لنقلت اليك الجواب حالا ، لكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفُنُ .

وكيف لا أود لقاءك وكنت في السنة الماضية بجانبك اتمتع برؤيتك واتزود من حكمتك واشرح صدري بابتسامتك . فعسى ان تحملك الينا الرياح يوما على اجنحتها لنتسلى بلقياك ونبادلك عواطف الود والاخلاص مع محبنا وصديقنا الصادق شكري الآلوسي الذي لا ينقطع من التحدث بك وبتيمور(٨) باشا .

الاب انستاس ماري الكرملي

(٥) Guy le Strange المستشرق الشهير الاستاذ كي لسترانج المتوفى عام ١٩٣٣ صاحب الكتب العديدة في تاريخ الشرق والعراق ومنها كتابه الجليل (بلدان الخلافة الشرقية) الذي ترجمه الى العربية الاستاذان كوركيس عواد وبشير فرنسيس وطبع في بغداد عام ١٩٥٤ .

(٦) هي المجلة الاسيوية المشهورة باسم (Jornal Asiatique) التي انشئت عام ١٨٢٢ في باريس والتي نشرت مختلف البحوث الثمينة عن بلاد الشرق والعرب خاصة ، وهي ما زالت تصدر حتى اليوم .

(٧) هو المعجم الضخم الذي افنى الاب الكرملي عمره في تاليفه الموسوم بـ (المساعد) وقد طبع الجزء الاول منه باعتناء وتحقيق الاستاذان كوركيس عواد وعبدالحميد العلوجي عام ١٩٧٢ . وصدر عن مطبوعات وزارة الاعلام العراقية . وصدر الجزء الثاني منه بتحقيقهما وعن وزارة الاعلام العراقية ايضا .

(٨) تيمور باشا : هو العلامة احمد تيمور باشا المتوفى عام ١٩٣٠ وكانت له صداقة وطيدة مع الاب انستاس الكرملي كما ان له رسائل عديدة نشر منها الاستاذان كوركيس عواد وميخائيل عواد القسم الاول وهي رسائل تيمور الى الاب انستاس عام ١٩٤٧ . ويراجع ترجمته في مجلة لغة العرب ٨ (١٩٣٠) ص ٤٨٣-٤٨٧ . والاعلام للزركلي ١ [ط ٢ القاهرة ١٩٥٤] .

الرسالة الثامنة

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرملي

١٠ سبتمبر سنة ٩٢٢

[وصل في ١٣ سبتمبر سنة ١٩٢٢ بالطيارة]

سيدي الاستاذ الحبر الجليل
الاب انستاس الكرملي

انني اهنيء نفسي بل أهنيء الامة العربية على وجود رجل مثلكم فيها في زمان بلغ من الانحطاط ان الرجال الجديرين بهذه السمة اصبحوا فيها اقل من القليل ولو قام ديوجانس(١) من مرقده لاحتاج الى مصابيح كثيرة والى اسفار طويلة حتى تنتهي به خاتمة المطاف بزيارة الزوراء فيظفر بالضالة المنشودة ، استغفر الله بل بالهداية المقصودة فيقول كلمة ارشميدس(٢) حينما يقف على ساحة فضلكم ويقتبس من انوار معارفكم .

اهنيء نفسي لاني فكرت في مكاتبة سيدي الحبر الجليل الذي قام في هذه الايام علَماً فوقه الانوار ومنارا يهتدي به الطلاب ، فكان مصداقا لما اخبرنا به علماء الاسلام عن الاحبار بين اهل الكتاب .

سيكون لبياناتك المتمة مكان الشرف في المعجم الذي عولت على اضافته الى مسالك الابصار على الطريقة التي سنها جهابذة المستشرقين وارجو ان يكون صنيعي الضعيف بمثابة تمهيد يشجع غيري الافاضة في الافادة بهذا النحو في مؤلفات اسلافنا الذين كانوا غرة في جبين الزمان . والآن استميح فضلكم بتصديع خاطر في هذا الباب الذي يروق لكم وفي هذا الميدان الذي انتم من فرسانه الغر الميامين .

١ ـ ما هو الذراع القاسمي ، والذراع الملكي الشاهي الذي سماها بعض نسخ المقدسي

(١) ديوجانس : ويعرف بديوجين الكلبي : هو الفيلسوف اليوناني المشهور ولد عام ٤١٣ ق.م وتوفي عام ٣٢٧ ق.م . احتقر الفني والتقاليد والناس وقضى حياته في برميل خرج يوما في منتصف النهار وهو يحمل قنديلا قائلا : انني ابحث عن رجل !!!.

(٢) ارشميدس : ويعرف ايضا باسم ارخميدس : هو العالم الرياضي اليوناني ولد في سنة ٢٨٧ قبل الميلاد ورحل الى مصر وهناك حقق علمه واكتشف قواعد الآليات او التساقلات وقد قتله احد جنود الروم حين اقتحموا مدينة سرقوسة . وكلمته هي : وجدتها وجدتها اي انه وجد قانون الاجسام الطافية .

بالذراع فقط وبعضها الآخر بالذراع الهاشمي (٣) .

٢ ـ هل وصل الى علمكم شيء عن قليلة الدر التي كانت في جامع دمشق خلاف ما ذكره ابن عساكر والغزولي صاحب مطالع البدور(٤) .

٣ ـ هل عندكم معلومات عن الساعات العربية(٥) خلاف ما ذكره ابن جبير وابن عساكر والمقري وابن خلدون (ابي زكريا) والغزولي وياقوت والقزويني .

٤ ـ هل يستعمل العراق كلمة طقيس ، وقيس ، طقيش ، طقيشا ، للغرفة المسروقة في اعلا البيت ، وما هو مدلولها عندهم ان كانت(٦) .

٥ ـ هل عندكم معلومات عن الدواميس والدماميس (ديماس ، داموس الخ الخ) (٧) خلاف ماذكره الادريسي والبكري وابن دقماق ، وخلاف ما أشار اليه دوزي وده خويه(٨) .

٦ ـ هل كلمة برنية Amphore ' Vase مستعملة الآن في العراق وباي معنى (٩) .

٧ ـ هل يستعملون شرافة بمعنى Merlon وهل هناك فرق بين اللفظين . وهل يستعملون كلمة شرابة Frange التي اظن انها منقولة عن شرافة (١٠) .

٨ ـ باي معنى يستعملون الآن لفظة «صُفَّة»(١١).

٩ ـ ما معنى رواق عندكم الآن (١٢) .

١٠ ـ هل لانواع الرخام اسماء تفصيلية عندكم الآن (١٣) .

١١ ـ ما معنى البطائن في السقوف ، وكذلك « المداهن » . والمقالي(١٤) التي يقول ابن فضل الله عنها « سقف مقالي ومقاليه مركبة بغير مسامير لاجل كنس السقف » وهو ينقل عن عمر بن عبدالعزيز قوله عن مسجد دمشق « انزع تلك البطائن وابيعها » ، ويقول في موضع آخر انها «مسقوفة بالبطائن المعمولة بالذهب واللازورد والزنجفر والاسفيداج والاصباغ الخالصة من لون المركبة من لونين » . اما المداهن فلم يزد على قوله مداهن السقف. ووصف بعض السقوف بانها سقف بسط ، سقف بسط مدهون ، سقف شامي .

١٢ ـ بماذا يعبر العراقيون الآن عن الساق الذي في اعلا القبة وفوقه الهلال . والعرب المتقدمون يقولون انبوبة ، رمح ، سهم أم هل يقولون هلال من باب تسمية الكل باسم البعض ، وبماذا يسمون الكرة التي فوق المآذن ، هل يقولون تفاحة أو رمانة مثل الاندلسيين والمغاربة والمصريين قديما . وهل يقولون خوذة عما يكون بشكل هلال مجنح(١٥) .

١٣ ـ هل يستعملون لفظ الحاكورة لبستان الآس (١٦) .

١٤ ـ هل يقولون « قصعة » لحوض الرخام الذي تنصب فيه مياه الفوارة (في الفسقية) ، وهل يقولون فسقية مثل اهل مصر ام فستقية مثل اهل الشام(١٧) .

---

(٣) راجع الرقم ١ من الرسالة التاسعة من هذه المجموعة ففيها جواب هذا السؤال والاسئلة التي تليه .

(٤) كتاب مطالع البدور في منازل السرور لعلاء الدين بن عبدالله البهائي الغزولي الدمشقي المتوفى عام ٨١٥هـ الموافق لسنة ١٤١١م طبع في مصر عام ١٣٠٠هـ ـ ١٨٨٢م في مجلدين .

(٥) راجع جواب هذا السؤال في الرسالة التاسعة الفقرة الثالثة ونزيد عليها ما يلي : جاء في مجموع مخطوط في دير الاباء الكرمليين ببغداد [وقد نشرنا فهرست مخطوطات هذا الدير في مجلة المورد العدد الاول من السنة الثانية فراجعه] ذكر كتاب في عمل الساعات غفلا من اسم المؤلف والكتاب في غاية الاتقان مع الصور التي توضح عمل هذه الساعات وقد اعددناه للنشر قريبا . كذلك راجع مجلة المشرق في مقال للاستاذ المحامي جرجس صفا في وصف خزانة كتبه وفيها يتكلم على الساعات العربية في المستنصرية وغيرها والمقال بعنوان (كتبي المخطوطة) [المشرق ٥ : ١٦٠ـ١٦٧] وفي مجلة الزهراء (مجلد ٣ ص ٢٥٤ـ٢٥٥) .

(٦) راجع الفقرة ٤ من الرسالة التاسعة ففيها جواب هذا السؤال .

(٧) راجع الفقرة ٥ من الرسالة التاسعة .

(٨) دي خويه : هو ميشيل جوهانس دي خويه المستشرق الهولندي المعروف ولد في هولندة عام ١٨٣٦ ودرس اهم اللغات الاوربية ثم الشرقية لا سيما السامية فاتقنها ثم اتم دروسه في جامعة ليدن وعين استاذا فيها وعني بنشر طائفة من الكتب العربية والاسلامية منها فتوح البلدان للبلاذري وتاريخ الطبري والمسالك والممالك لابن خرداذبة وديوان صريع الغواني لمسلم بن الوليد وغيرها من الكتب وقد توفي في هولندة عام ١٩٠٩ .

(٩) راجع الفقرة ٦ من الرسالة الثامنة ففيها الجواب الشافي.

(١٠) راجع الفقرة ٧ من الرسالة التاسعة ففيها الجواب .

(١١) انظر الفقرة ٩ من الرسالة التاسعة .

(١٢) انظر الجواب في الفقرة ١٠ من الرسالة التاسعة .

(١٣) انظر الفقرة ١١ من الرسالة التاسعة .

(١٤) انظر الفقرة ١٢ من الرسالة التاسعة .

(١٥) راجع الفقرة ١٤ من الرسالة التاسعة ففيها توضيح هذا الشكل (اي الهلال المجنح) .

(١٦) راجع الفقرة ١٥ من الرسالة التاسعة فهناك جوابها .

(١٧) انظر الفقرة ١٦ من الرسالة التاسعة .

١٥ ـ يقول ابن فضل الله « شاهد البيعة او الدير او الكنيسة هو مار فلان » فهل هو الشفيع Patron أم هو القديس المدفون بها ام الملاك التي هي مكرسة باسمه . وهل يستعمل هذا اللفظ عندكم أم حل محله آخر (١٨) .

١٦ ـ هل يستعملون الفص بمعنى الفسيفساء ، وهل هما واحد عندهم ام هنالك فرق في في اصطلاحهم وهل لهم لفظ آخر(١٩) .

١٧ ـ ما معنى الرواق عندهم . وهل يستعملون كلمة وزرة وتأزير وازار بمعنى Lambris وهل بين وزرة وازار فرق كما في مصر الآن، فالاولى كما كان بأسفل الجدار والثانية لما تحت السقف (٢٠) .

١٨ ـ يقول ابن فضل‌الله في وصف الحرم المقدس « الحائط من باطن التثمينة ملبس جميعه بالرخام بغير فص بانبذارية(٢١) رخام منقوشة تقدير ذراع مذهبة » هل ورد عليك هذا اللفظ ، اما انا فقد عثرت على بندارية في الف ليلة وليلة التي طبعهاهابشت ، وقال ان معناها الراية الصفراء واستدرك عليه دوزي بانها ستور جمع ستارة . ولكنه لم يوفق هو ايضا شاكلة الصواب فان صاحب الف ليلة وليلة يقول « أدخلته الى قاعة فسيحة مليحة مهندمة وفيها خرستانات وسدلات وبنداريات عليهم الستور مرخية » انتهى لا بنصه تماما لكن بنفس الفاظه . فقوله عليهم الستور مرخية ينفي كون بنداريات ستور التي اراد دوزي ان يشتقها من كلمة بند ، وليس هناك ما يفيد مطلقا ما ذهب اليه هابشت والا فمن اتى باللون الاصفر . هذان النصان يكملان بعضهما بعضا ويدلان على حلية في قاعة المجلس أو تجويف مما يتفنن فيه المعماريون في العمائر الفاخرة . وهل لهذا اللفظمن اثر فيالعراق، وهل عثرت عليه في غير الموضعين اللذين اشير اليهما ـ حادثة الف ليلة وليلة حصلت ببغداد على ما اظن .

١٩ ـ تكلم ابن فضل الله على عمدانالبيت المقدس في بعض نواحيه فقال « ارتفاعه خارجا عن القواعد ستة اذرع ونصف يعلوها بساتل(٢٢) ملبسة بالنحاس الاصفر المنقوش المذهب فوق نقشه » هل عندكم نبأ عن هذا اللفظ وهل هو مستعمل بالعراق . اما مصر فالبِستلْ فيها وخاصة في قرى ريفها جذع (نسميه كتلة أو برطوم) يلقى على الحائط من اوله لآخره لتوضع فوقه عروق السقف اي جوائزه . وعلى ذلك يكون ابن فضل الله نقل استعمالها من فوق الحائط الى ما فوق العمدان . ووصف Saladin (٢٣) في كتابه عن العمارة الاسلامية يؤيد هذا التخريج لانه ينطبق على وصف ابن فضل الله ، ولكنني اخشى ان يكون ابن فضل الله يريد الكلام على الجزء المعروف باسم Abaque فعرب لفظة Listel فقال بستل بعد (لستل) واستعملها غلطا ، ولكنني استبعد ذلك فهل عند الاستاذ نبأ عن ذلك .

هذا وقد تكلم عن قصر سنداد فقال انه بالعراق قريب النيل بأرض الاربر ، نعرف ان الحجاج حفر نهرا بجوار الكوفة وسماه النيل تيمنا بنيل مصر وبنى عنده قرية اسماها النيل ، اما ارض الاربر فلا أدري ماذا يريد بها (٢٤) ، راجعت كل الكتب ـ وهي كثيرة ـ التي تكلمت على هذا القصر فلم أجد هذه الارض . فهل لك ان تكون كولومبها(٢٥) . ان نهر سنداد يسمى الغدير فهل اراد ان يكتبه فسبقه قلمه الى الاربر . المغاربة يطلقون الازيز على اكليل الجبل Romarin ولكن شتان بين مشرق ومغرب ولا سيما اذا راعينا التاريخ الزماني فهو يأبى هذا التخريج .

ليتني كنت اتمكن من امتطاء صهوة الطيارة لاضايقك بنفسي كما ازعجت بهذري ، ولكن صدرك اوسع وعلمك مشاع وهو ملك لسائر الناطقين بالضاد . فانت انت الذي جنيت على نفسك وأنت

(١٨) انظر جوابه في الفقرة ١٧ من الرسالة التاسعة .

(١٩) انظر الجواب في الفقرة ١٨ من الرسالة التاسعة .

(٢٠) انظر الفقرة ١٠ من الرسالة التاسعة .

(٢١) انظر الفقرة ٢٠ من الرسالة التاسعة ففيها الجواب الشافي .

(٢٢) انظر الفقرة ٢١ من الرسالة التاسعة .

(٢٣) Saladin : هو العلامة الشهير هنري سالادين H. Saladin وكتابه عن الفن الاسلامي بعنوان D'art Musulman. (Paris 1907)

(٢٤) انظر الجواب في الفقرة ٢٢ من الرسالة التاسعة .

(٢٥) كولومبها : يعني كولمبس وهو كريستوفر كولمبس الرحالة الاسباني الذي اكتشف القارة الامريكية عام ١٤٩٢ والمتوفى في العشرين من شهر ايار سنة ١٥٠٦م .

انت الذي طالبتني عن يد الدجيلي بالرد على كتابك لي وانت انت الذي جعلت موردك عذبا فاصبر على ماعودتنا اولا فارشدنا الى من نذهب . وحينئذ ارفع عليك الدعوى امام سيدي وملاذي الآلوسي الذي ارجو ان تكون لدى مقامه العالي خير ترجمان معرب عما تكنه له ثنايا صدري وحنايا قلبي من آيات الاجلال والاعجاب وان تقول له انهم في العراق كمثلنا في مصر ينطبق عليهم وعلينا قول شاعرنا :

بي مثل ما بك ياصديق فناجني
شكواك إنا في الغرام سواء

وقل له ان يراجع قول سيده وسيدنا الوالد(٢٧) الجليل في تفسير قوله تعالى ان عذابها كان غراما فانه غرامنا في الوقت الحاضر ، والله يحسن لنا ولكم الحال ويمن عليكم وعلينا بالفوز في المآل ودم ياسيدي للعارف بفضلك بل دم للعلم واهله وخادمه .

احمد زكي

٢٠ ــ هل وقفت للعثور على شرح او بيان واشارة للسبع معادن في قولهم مرآة سبع معادن(٢٨) .

---

(٢٦) الدجيلي : هو الشيخ كاظم الدجيلي الشاعر والاديب والسياسي العراقي المعروف الذي ولد في الدجيل عام ١٨٨٤م وكان من اصدقاء الاب انستاس والمتوفى في ٢٣ آذار سنة ١٩٧٠ . [انظر ترجمته في كتابنا (احداث ثورة العشرين كما يرويها شاهد عيان) . بغداد ١٩٧٣].

(٢٧) هو العلامة ابو الثناء شهاب الدين محمود الالوسي صاحب التفسير المعروف بـ (روح المعاني) المتوفى عام ١٨٥٤م وقد طبع هذا التفسير بمصر في الاعوام ١٣٠١ــ١٣١٠هـ.

(٢٨) انظر الفقرة ٢٣ من الرسالة التاسعة فدونك الجواب الشافي .

الرسالة التاسعة

من الاب انستاس الكرملي الى احمد زكي باشا

بغداد في تشرين(١) الاول سنة ١٩٢٢

الى صاحب الفضل والنبل الاستاذ الاكبر احمد زكي باشا المحترم

سيدي الاستاذ الاكبر

لم اكن في بغداد في شهر ايلول لاجيبك عن رسالتك التي انفذتها الي في ١٠ من الشهر الماضي(٢) .

---

(١) لم نجد تاريخ اليوم في هذه الرسالة وانما وردت كما هي فابقيناها على حالها .

(٢) هي الرسالة الثامنة المنشورة ضمن هذه المجموعة .

وقد وجدتها فوق ما استحقه من المديح ولهذا لا جواب لي على ما لست اهلا له .

١ ــ المقاييس كالمكاييل في البلاد التي تنطق بالضاد تختلف باختلاف كل بلدة وكل زمن والمعروف اليوم في بغداد بالذراع القاسمي ذرعه ٥٩ سنتمترا والذراع الملكي او الشاهي هو عبارة عن ٧٦ سنتمترا والهاشمي هو عبارة عن ٤٧ سنتيمترا فانت ترى ان الواحد غير الآخر ولعلها كانت واحدة باسماء مختلفة في ديار غير هذه الديار(٣) .

٢ ــ لا اعرف شيئا عن قليلة الدر(٤) (؟) ولو كنت كتبت الكلمة الاولى بنوع واضح لعلي كنت اهتديت اليها فهل هي « قليلة او تليدة او قلادة فارجوك ان تحسن كتابة اللفظة التي تحب ان تقف على تحقيقها لكي لااعود فأسألك عن صحة رسمها .

٣ ــ عن الساعات العربية اعرف ما عدا ما ذكرت من المؤلفين ما نقلته انا في المشرق ولا اتذكر

---

(٣) وقد عثرنا على رسالة لطيفة في المقاييس والمكاييل اسمها (ميزان المقادير في تبيان التقادير) تاليف الشيخ رضي الدين محمد القزويني (وهو من علماء القرن الحادي عشر الهجري) وقد نشرها العلامة محمود شكري الآلوسي في مجلة المقتبس الدمشقية (انظر المقتبس ٥ : ص ٦٩٥ ــ ٦٩٨ لسنة ١٩١٠) المحقق . وراجع ايضا مجلة المشرق البيروتية (١ : ص ٥٧٤) .

(٤) قليلة الدر : قليلة بضم اوله وفتح اللام هي حجر من احجار الدر وقيل البلور وكانت في جامع دمشق . وجاء ذكر هذه الدرة المسماة قليلة في ثلاثة من الكتب هي :
١ ــ التاريخ الكبير ، ويسمى تاريخ دمشق الشام لابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ الموافق لسنة ١١٧٥م جـ١ ص٢١١ طبع في دمشق سنة ١٣٢٩هـ . بخمسة مجلدات .
٢ ــ مسالك الابصار في ممالك الامصار لابن فضل الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩هـ الموافق ١٣٤٨م جـ١ ص١٩٣ الذي نشره احمد زكي باشا عام ١٩٢٤ .
٣ ــ مطالع البدور في منازل السرور للشيخ علاء الدين علي البهائي الغزولي المتوفى عام ٨١٥هـ الموافق لسنة ١٤١٢م الجزء الثاني ص ٢٨٤ الطبعة الاولى المصرية عام ١٣٠٠هـ .
واحسن وصف لهذه الدرة جاء في كتاب الغزولي الآنف الذكر واليك نصه منقولا من الصفحة ٢٨٤ جـ ٢ وهو يتكلم عن جامع دمشق : (قالوا وكان في محراب الصحابة منه حجر من بلور ويقال حجر من جوهر وهي الدرة وكانت تسمى القليلة وكان اذ اطفئت القناديل تضيء لمن هنالك بنورها فلما كان زمن الامين بن الرشيد وكان يحب البلور بعث الى سليمان والى شرطة دمشق ان يبعث بها اليه فسرقها وسيرها الى الامين .... الخ) .

في اي جزء وما جاء في المشـــرق ايضـــا في ٥ : ١٦٤ وما جاء في مختصر ســـير الملـوك لعبدالرحمن سنبط قنيتو الاربلي(٥) ص٢١٢ وماذكره علي بن الحسن المعروف بابن الساعي في كتابه تاريخ بني العباس (٦) .

٤ ـ لم ترد كلمة طقيساء في معاجم العرب وقـد نقلها صاحب محيط المحيط(٧) عن فريتاغ(٨) وقد وردت بلغات مختلفة في فاكهة الخلفاء(٩) ص ١٨٧ من طبعة الافرنج وكان لي كتـــاب خط يشرح فيه هذه الكلمة ويقول الطقيساء وفيها لغات الطقيس والطقيش والطقيشـــاء وتبدل منهن الطاء بالـدال ويقــال الطقيسة والطقيشة ايضا ، محل حصين يبنيه الرجل في موطن من داره أو في موطن من المدينةليدفع عنه الاعداء ، ثم نقل الى محل يبينه الرجـل اعلى بيته ليشرف منه على العدو او لـيرى منه القذائف عليه .

وعليه تكون هذه اللفظة يونانية الاصــل من Tetkhos (١٠) بالمعنى المذكور .

٥ ـ ليس لي عن الديماس(١١) او الداموس شيء جديد وهي يونانية ايضا ومراجعتها باليونانية امر حسـن .

٦ ـ يراد بالبرنية اليوم في جوار الموصل وعنـد بعض نصارى بغداد Urne en gres مهما كان شكلها فتقع عــلى كـل انــاء vase وعلــى Amphore

٧ ـ عندنا الشرافة غير الشرفة . فالشرفة هــو الشاهنشين المفتوح او balcon والشرافة هي merlon .

٨ ـ البغداديون لا يعرفون الشرابة الا بالبسكولة او العنكولة وكنت قد بحثت سابقا في احدى المجلات ان الشرابة هي من الشرافة .

وتناوب الفاء والباء امر معروف عند العرب وذكرت امثلة كالسيفنة والسيبنة ، الحضب والحضف ، اليشب واليشـف ، اليصـب واليصف اصبهان واصـفهان ، الضـنبس والضنفس ، المفافصة والمفابصة ، ضَـب الناقة وضَفَها . وعددت نحو ٤٠ شاهدا .

٩ ـ الصفّة تعني اليوم hangar لا غير وربمـا سمّوا ايضا بالصفة الايوانSalon Ouvert

١٠ ـ معنى الرواق عندنا اليوم جماعة من البيوت يشقها طريق واحد ضيق يغلق طرفاه ببابين يفتحان عند شروق الشمس ويغلقان عنـد غروبها وكل باب في طرف من الطـــريق المذكور . وكان عندنا ثلاثة اروقة قبل نحـو عشر سنوات واما اليوم فقد ادخلت بالمحلات فليس لها ذكر وفي سابق العهد كان الرواق عبــارة Cloître وفي خانات العـــراق ما يسمى بالاروقة ايضا وهي عبارة عن Galeries .

١١ ـ انواع الرخام المعروفة اليوم عندنا هي المرمر والحـلان وهو Marbre-Gres والهيصمي تصنع منه الاواني وهو Albâtre وقد ذكره الهمداني في صفة جزيرة العـرب ص ٢٠٢ والستوق (بسين مهملة مفتوحةوتاءمشددة مضمومة وواو ساكنة وقاف في الآخر) وهي Stuc وهذه الافرنجية من العربية والعربية من الفارسية (سَـه‌تو) بمعناها .

١٢ ـ البطائن : ثياب (اقمشة) تغش بها السقوف

---

(٥) هو الشيخ عبدالرحمن سنبط قنيتو الاربلي المتوفى سنة ٧١٧ ـ ١٣١٧ م وكتابه (خلاصة الذهب المسبوك مختصر سير الملوك) طبع في بيروت سنة ١٨٨٥ بـ ٣٢٩ صفحة .

(٦) هو كتاب مختصر الخلفاء (وهم خلفاء بني العباس فقط) للشيخ تاج‌الدين علي بن الحسن البغدادي المعروف بابن الساعي المتوفى سنة ٦٧٤هـ الموافق لسنة ١٢٧٥م وقد طبع الكتاب في بولاق بمصر سنة ١٣١٠هـ .

(٧) معجم محيط المحيط للمعلم بطرس البستاني اللبنـــاني المتوفى سنة ١٨٨٣م في بيروت وقد طبع هذا المعجـم بمجلدين في بيروت سنة ١٨٧٠ ثم اعيد طبعــه اخــيرا بالاوفست .

(٨) فريتاغ : هو المستشرق الالماني المشهور جورج وليم فريتاغ G. W. Freytag المتوفى عام ١٨٦١ وصاحب المعجم العربي اللاتيني الذي طبعه في مدينة هاليس في ٤ اجزاء بين السنوات ١٨٣٠ـ١٨٣٧ .

(٩) فاكهة الخلفاء : هوكتاب فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء تاليف احمد بن محمد الدمشقي المعروف بابن عرب شاه المتوفى سنة ٨٥٤هـ ـ ١٤٥٠م في دمشق محل ولادته وقد طبـع هذا الكتاب عدة طبعات منها طبعة فريتاغ ســـنة ١٨٥٢ وطبعة بولاق سنة ١٢٧٦هـ الموافق ١٨٥٩م .

(١٠) وردت هذه الكلمة بالحروف اليونانية فنقلناها الــى الحروف اللاتينية لعدم وجود الحروف اليونانية في دور الطبع العراقية . كذلك سرنا على هذه الخطة في كـل ما ورد من الكلمات اليونانية مع الحفاظ على المعنى باصله المكتوب بـه .

(١١) الديماس Catacombes مقابر لدفن الموتى وهي مفرد والجمع دياميس او دماميس والكلمة يونانية الاصل .

وجاء في القاموس المحيط للفيروز ابــادي جـ٢ ص٢١٧ فصل الدال باب السين : (دَمَسَ) الظلام يَدمِس ج دُمس والديماس ج دياميس ودماميس .

وتكون هذه الثياب ثمينة يدخل فيها الجواهر على انواعها . وقد تكون ثخينة فتغش بالاصباغ ويصور عليها انواع المناظر . وقد تبدل الثياب بتختات Planches فتصبغ وتلون ويصور عليها تصاوير مختلفة ، فانتقل الاسم (اي البطائن) من الثياب الى الالواح من الخشب . والمداهن هي نوع من النقوش تتخذ من قطع الخشب تكون باشكال المداهن ثم نقلت الى معنى التصاوير المقطعة كل صورة منها لا تتجاوز المدهن او بعبارة اخرى : المداهن تصاوير صغيرة بحجم المدهن ويدخل في اصباغها الدهن (دهن الكتان مثلا وغيره) لاثبات الالوان على الواح السقوف ثم اطلقوها على جميع التصاوير المعروفة باسم Peinture a L'huile .

١٣ ـ والمقالي الواح عراض يزين بها السقف وتمكن بواسطة خشبات مقطوعة قطعا انثويا mortaise وهي المرتزة ايضا . والالواح مقطوعة قطعا ذكراً Tenon والسقف البسط Toit simple والسقف المدهون Toit en Peinture وسقف شامي T. Damasquine والمقالي من اليونانية Meghale اي اللوحة الطويلة العريضة وهذه الالفاظ كانت معروفة في العراق واما اليوم فلا يكاد احد يعرفها لولا اني كنت قيدتها قبل نحو اربعين سنة .

١٤ ـ الساق التي تعلو القبة تسمى عندنا بالرمح ويسمى الهلال بالقمر والكرة بالرمانة واذا كانت صغيرة سموها تفاحة . ويعرف الهلال المجنح باسم (الطير) او (الديك) عند العوام وبالهلال المتهدل عند الغير .

١٥ ـ الحاكورة غير معروفة عندنا بمعنى من المعاني اللهم الا ان تكون من الحاقورة تشبيها لها والحاقورة السماء الرابعة كما سميت السماء بالجنة والفردوس والبستان .

١٦ ـ القصعة ومرادفها الصحن تأتيان بمعنى ما ينصب فيه ماء الفوارة والفوارة تسمى عندنا بالشاذروان ويقال الشذروان اما الفسقية فغير معروفة . وقد يقول بعضهم (الفوّارة) .

١٧ ـ مار كلمة سريانية اي إرمية يراد بها القديس اي Saint فالشاهد هو Patron ومار فلان اي القديس فلان . والكلمة معروفة مبتذلة عندنا .

١٨ ـ الفصوص عندنا mosaïque ومفصص en mosaïque ولا يذكرون لها مفرداً . ولا يعرف الفسيفساء او الفسفس الا الادباء فقط .

١٩ ـ عندنا الوزرة ما يكون اسفل الحائط والازار ما كان تحت السقف كما هو الامر عندكم .

٢٠ ـ الانبدارية ويقال لها بندارية : خزانة تكون في عرض الحائط او تتخذ من الرخام وتدخل في عرض الحائط وتكون بخمس طبقات تعلو الواحدة عن الاخرى قيد شبر اقل او اكثر . والكلمة يونانية من Pendorofos اي ذات خمس طبقات . وان كانت هذه الخزانة من خشب تسمى كانطور وتلفظ gântôr وان كانت هذه الطبقات من خشب والبناء من طين قيل له (كندوج) وان كانت الخزانة صغيرة ويختلف عدد طبقاتها قيل لها (سَهوَة) .

ولقد اصبت كل الاصابة عند تخطئتك هابشت(١٢) ودوزي(١٣) .

٢١ ـ البَساتل تسمى البِساكل ومفردها عندنا بِنسكل او بِسكل (اي كزبرج وقنفذ) واغلبهم يقول بَسكول وبَسكولة وهي نقوش الافريز Dècor de Frise ومحال ان تكون من لِستل listel واما نقل بسكل الى بستل فهو من لغات العرب . فكانت عقيل تجعل التاء كافا في بعض الالفاظ كمحكد في محتد الافك والافت ، عفك الكلام وعفته العِكر والعِتر بمعنى الاصل ، حكهُ وحتهُ (وراجع خزانة الادب

---

(١٢) هابشت : هو المستشرق الالماني المشهور مكسيمليانوس هابشت المولود عام ١٧٧٥ والمتوفى سنة ١٨٣٩ . كان مدرسا للغة العربية ووضع معجما للالفاظ العربية . كما انه اول من طبع كتاب الف ليلة وليلة في اوربا سنة ١٨٢٥ .

(١٣) دوزي : هو المستشرق الشهير Reinhart Dozy احد المتضلعين في اللغة العربية والتاريخ الاسلامي صاحب المعجم المعروف بتكملة المعاجم العربية الذي طبعه بجزوين في ليدن بين عام ١٨٧٧-١٨٨١ واسمه بالافرنجية : [Supplement aux Dictionnaires Arabes. 2 vols., Leiden. 1881.]

وقد توفي دوزي في ليدن عام ١٨٨٢ .

في هامش ٥٩١ : ٤ والمشرق ١ : ٧٩١ وكانت كلاب(١٤) تقول الالفاظ المذكورة بالتاء واما Abaque فان رزاة العرب Architectes سمتها (آبش) و (آحنبش) وعرفت Frise باسم افريز الى غيرها من الالفاظ المعروفة في الريازة واما listel فهي الخوصة ويسميها اخرون (المنطقة) و liston هي (الخويصة) .

٢٢ – ارض الاربز تقرأ (ارض الازيز) وتعرف بهذا الاسم الى يومنا هذا . فقد ذهبت الى نهر النيل واسمه معروف الى يومنا هذا وإن كان قد طمّ في اغلب مواطنه فسألت عن ارض تلك الناحية فقيل لي هي ارض الازيز وذلك في سنة ١٨٩٨ . وسألت آخر من العرب فقال اسمها (ارض الاربد) فتعجبت من هذا الاختلاف وكان ذهابي الى تلك الارجاء في تموز فسألت الاول : ولماذا سميت الازيز فقال لانها تئز من شدة حرارتها . والامر كذلك وسألت الثاني وكان ذلك بعد ساعتين في موطن يقرب من منتصف مجرى النيل لماذا سمي ارض الاربد فقال لان الاربد يكثر فيها في ايار وحزيران وتموز وآب وايلول فقلت وما تريد بالاربد فقال : وكيف تسألني هذا السؤال وانت بغدادي . وابناء الزوراء يسمون الاربد العِرْبِد والعِزبد والعَرَبَدّ والعَربيد . وهو نوع من الحيات .

فتعجبت من اختلاف الرواية بين اعرابيين مع مقاربة رسم الكتابة فكأن الواحد قراها (الازيز) والآخر قراها (الاربد) وكأن الرواية الحقيقية هي الازيز والذي رواها (الاربد) سمعها من اديب رآها في كتاب غير منقطة ومكتوبة كتابة غير مقروءة على راويها فقراها (الاربد) على ان الذي قال (الازيز) هم اربعة رجال سألتهم عن اسم تلك الارض واما (الاربد) فلم يذكرها الا واحد وجميع هؤلاء الرجال اعراب اميون لا يعرفون شيئًا من آداب العرب .

(١٤) كلاب : هي قبيلة كلاب العربية المشهورة وكلاب هو ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو من اشرف بيوت قيس بن عيلان بن مضر ويعدون احد ثلاثة جمرات العرب . (راجع زهر الاداب جـ١ ص٢٠) الطبعة الاولى باعتناء علي محمد البجاوي مصر ١٩٥٣ .

٢٣ – مرآة السبع المعادن على ما كنت قد طالعته قبل الحرب في كتاب من الكيمياء بدون اسم المؤلف والمؤلف : مرآة يتخذ مقدمها من جزء من ذهب وجزءين من حديد و٣ اجزاء من رصاص و٤ اجزاء من نحاس اصفر و ٥ اجزاء من قلعين و ٦ اجزاء من زئبق وتلبس غشاء من الفضة تركيبه ٧ اجزاء تفرك بقطعة من ثوب صوف كل مرة اريد النظر فيها . هذا ما كنت قد دونته في معجمي ولا اعرف منزلة ذلك الكتاب من الصحة والاتقان وانما قيدتها في مؤلفي لغرابة الرواية وغرابة الاسم معا . هذا ما امكنني الاجابة عنه من الاسئلة وعلمه فوق كل ذي علم .

وانا الخادم الحقير
الاب انستاس الكرملي

الرسالة العاشرة

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرملي

القاهرة في ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٢٢

[وصل في ١٠ ديسنبر سنة ١٩٢٢]

سيدي الاستاذ المفضال الاب انستاس الكرملي

وصلتني نميقتك وقد سبقها كتاباك(١) المشحونان بمكنون علمك أمد الله في حياتك واكثر من امثالك .

اما المعجم الفرنسي العربي الذي تقول ياسيدي انك رايته في خزانتي ، فوالله ما ادري ما هو(٢) . ولقد بحثت كثيرا وسؤالي البحث ولا سيما اننا الآن مشتغلون بعمل الجرد . فمتى وفقني الله للعثور عليه بادرت بتعريفك . ولقد شغلت بالي به كثيرا فانا ابحث عنه جد البحث لك ولي .واني اساله تعالى ان يوفقك لخدمة اللغة

(١) انظر الرسالتين السابعة والتاسعة من هذه المجموعة .
(٢) هذا المعجم الفرنسي العربي هو : –
Surmoms et sobriquest daus Litterature Arabe. Par: Barbier de Meynard. Paris, 1907.
وهذا الكتاب كان الاب قد رآه عند احمد تيمور باشا .
[راجع ص ٥٤ من كتاب الرسائل المتبادلة بين الاب الكرملي واحمد تيمور . بغداد ١٩٧٤]

العربية بما انفردت به مما جعلك علمها المفرد ورايتها المنشورة ومنارها في المشرق والمغرب .

ولعلك تتفضل بتقديم اخلص تحياتي الى سيدي السيد الآلوسي نفع الله به الشرق والاسلام والسلام .

احمد زكي

الرسالة الحادية عشرة

من الاب انستاس الكرملي الى احمد زكي باشا

بغداد في ١ ايار سنة ١٩٢٤

الى احمد زكي باشا في القاهرة

سيدي الاستاذ الاكبر

كنتم قد سألتموني عن معنى (معلنيشا) (١) فكتبت اليكم انها مصحفة عن (بعلنيشا) ومعناها : هيكل الاصنام على ما هداني اليه احد الصابئة الحاليين على اني اليوم كنت اطالع في مروج الذهب(٢) فوجدته يقول في الفصل الـ ٥٧ في كلامه : ذكر البيوت المعظمة والهياكل المشرفة للصابئة ... » ما هذا نصه : والذي بقي من هياكلهم المعظمة في هذا الوقت وهو سنة ٣٣٢ بيت لهم بمدينة حران في باب الرقة يعرف « بمصلينا » وهو هيكل آزر ابي ابراهيم الخليل . « الجزء ٥ : ١٧ من المروج المطبوع على هامش الكامل المطبوع في بولاق سنة ١٢٩٠ » .

فبحثت عن هذا الاسم في مروج الذهب الخطي الموجود عندي فوجدته يذكر في موطن « بمصلينا » بمغليثيا ثم نقرت عنها في مروج الذهب المطبوع في باريس (٤ : ٦٣) فالفيته يقول «بمغليثيا» وذكرها في النص الفرنسي Maghlitya . ولا جرم اننا اذا فتشنا عنها في مخطوطات اخرى نرى روايات مختلفة عما ذكرناه اذ لا تخلو نسخة من رواية جديدة حسبما يدنيها الناسخ من كلمة عربية تختلف لفظا وتأتلف صورة ويقبلها عقله مكرا .

واظن الآن ان الرواية الصحيحة هي مغليثيا (اي بكسر الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام واسكان الياء المثناة التحتية وكسر الثاء المثلثة وفتح الياء المثناة وفي الآخر الف قائمة) وهي كلمة يونانية اي (Megaléthéa) ومعناها المعبودة الكبرى واظن انهم يريدون بها الزهرة .

فارجوكم ان لا تعتدوا بكلامي الاول وان كان له وجه وجيه ومعنى كهذا المعنى تقريبا بل اعتبروا صحيحا هذا الراي وعليه اعتمدوا . وماذا جرى بكتاب مسالك الابصار(٣) فهل تم طبعه ام تأخر لاسباب حالت دون تحقيق الاماني فاني لم اطالع عنه شيئا مع انكم كنتم قد طلبتم الجواب باسرع ما يمكن واملي ان سيدي الاستاذ يشرفني بخدمة ووفقه الله في اتباع كل خير .

الاب انستاس ماري الكرملي

(١) راجع الفقرة الاولى من الرسالة السادسة من هذه المجموعة .

(٢) كتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر تاليف علي بن الحسين ابن علي المسعودي المتوفى سنة ٣٤٦هـ الموافق ٩٥٧م . وقد طبع هذا الكتاب عدة طبعات منها طبعة بولاق سنة ١٢٨٣هـ واخرى في سنة ١٣٠٣ وطبع في ٩ أجزاء في باريس في السنوات ١٨٦١-١٨٧١ باعتناء العلامة باربيه دي‌مينار.

(٣) راجع الهامش (١) من الرسالة السادسة من هذه المجموعة.

الرسالة الثانية عشرة

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرملي

جيزة الفسطاط ٢٧ مايو سنة ١٩٢٤

[وصل في ٧ حزيران على يد البلاط الملكي]

سيدي الاب الفاضل

تحية الله وبركاته . وبعد فقد جاءني اول امس كتابك(١) الخاص بالكلام عن هيكل الصابئة . ولكن جاء متأخرا كثيرا أعني بعد عام تقريبا . ولو انه جاءني قبل اليوم بثلاثة اسابيع فقط لكان الاصلاح قد تم على مرامك .

ذلك لان جدول التصويبات والتصحيحات قد جرى طبعه وانتهى الامر منه . وقد سبق السيف العذل . وترى برفق كتابي هذا نسخة مطبوعة من جدول التصحيحات والتصويبات وفيها كلامك منسوبا لك ولفضلك وعلمك مع شكري لك . على انه قد يجد مايوجب او يسمح بتغيير وحينئذ اهتبل اول فرصة للعمل باشارتك ووفق طلبك والسلام ختام

المخلص

احمد زكي

[احمد زكي باشا ناشر كتاب مسالك الابصار]

(١) هي الرسالة الحادية عشرة من هذه المجموعة .

الرســالة الثالثة عشرة

من الاب انستاس الكرملي الى احمد زكي باشا

الى صاحب السعادة احمد زكي باشا في القاهرة

بغــداد في ١٢ حزيران سنة ١٩٢٤

سيدي الاستاذ المحقق والعلامة المدقق

الســلام عليك ورحمة الله وبركاتــه

وبعد تلقيت بفرح عظيم كتابك(١) الذي جـاء على يد البلاط الملكي ، واشكرك على ما اودعته من عبارات الود والولاء .

تصويباتك وتصحيحاتك بلغت الغاية القصوى من التدقيق – عافاك الله واطال عمرك على ماتحفتنا من هذه الكنوز التي لا تقدر .

ابشرك باني توفقت لتحقيق معنى الانبذارية واصلها بيوم واحد قبل وصول رسالتك الي اي في ٦ من هذا الشهر صباحا .

(الانبذارية) كلمة يونانية يقابلها بالحـرف الروماني (amphithrtoson) ومحصل هذه الكلمة المنحوتة عندهم : البارز طائفا حول الشيء . وهو يؤكد كلامكم كل التأييد انه «نطاق من المرمر البارز» طائفا حول البناء . (ص١٤١ س١٩) (٢) .

واظن ان الكلمة « جارت » الواردة في كــلام المؤلف (١٥٧ س ١١ و ١٧) في قوله « جارت مـا امامها من الاروقة بحائطين » يجب ان تقرأ «جازت» ليستقيم المعنى وتتم الفائدة ويخيل الي ان كــل رواية غير هذه الرواية تفسد هذا المعنى . وجازت من الجواز اي جاوزت .

و (جران الكروم) الواردة في ص ١٨٤ س ٩ صحيحة ومعناها اجسام الـكروم اي عيدانهــا وجذوعها وهي جمع جرن بالكسر يقال في جمعهـا اجران وجران وهذا المعنى معروف عند العامــة فضلا عن الخاصة (راجع التاج في المستدرك) . في صفحة ٢٢٤ س ٣و٦ (سوراسف) هو اهمال نقط بيوراسف وهي رواية قدماء مؤرخي العرب . وهي احسن من (بيوراسب) . راجع كتاب البلدان لابن الفقيه(٣) طبع ليدن من ص ٢٧٤–٢٧٩ وان ورد (بيوراسب) ايضا وهــو غــير (لهى اسب) او (لهراسف) وكل من هذين الاسمين معروف عند الفرس باسمه وهم لا يقولون ان الواحد وهـــو بيوراسف هو لهراسف . ولا ادري كيف ذهبتم الى هذا الوهم وانتم اعرف الناس بالاخبار والتواريخ .

(ارض الازبر) ؟ لعلهـــا (ارض الأزريــن) (ص ٢٢٩ س ١١) ولو كان بيدي النص لاهتديت الى الحقيقة او لعلها ارض أزَين والواحدة غــير الاخــرى .

في ص ٢٥٨ س ١١ وعشرين حملا (وساع فاكهة) اظنها وبنائج لغة في بنائق جمع بنيقة وهي غير بنيقة الثوب بل ثوب بنفسه محشو يجعل فيه الفاكهة التي اذا مسها الهواء اضرها . على اني غــير متأكد من انها (وبنائج) في ص ٢٩٥ س ١٨ هــذا البيت(٤) وارد في معجمي(٥) اللغوي الكبير هكذا . « بُسط البنفسج والشمام تبسط في صحون آس وحيريات تفاح » والحيريات بحاء مهملة في الاول جمع حيريه وهي طبق واسع قريب الغور كان يُسوى في اول امره في الحيرة ويتخذ من قضبان الخــلاف والصفصاف او الرمان توضع فيه الاثمار التي لا تحتمل وضع بعضها فوق بعض من غير ان تتهرأ .

في ص ٣٢٦ س ١٧ ينصرف الى مستشرفة على النجب وكنت قد قرات مثل هذه العبارة في نسخة خط واتذكر اني رايتها « الى مستشرفة على التخت » والتخت سرير الراحة وهو معروف بهذا اللفظ والمعنى في العراق كله والظاهر ان العبـــارة تنجلي بهذه اللفظة ، ولا يمكن ان تكون الكلمة هنا (النجف) لان دير اللجّ كان في الحيرة وهذه بعيدة

---

(١) هي الرسالة المؤرخة في ٢٧ مايو (ايار) سنة ١٩٢٤ وهي الثانية عشرة من مجموعة هذه الرسائل .

(٢) هذه الصفحة وجميع ما يرد من ارقام صفحات في هــذه الرسالة تعود الى كتاب مسالك الابصار الذي نشره العلامة احمد زكي وقد مر الكلام عليه .

(٣) ابن الفقيه : هو ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم الهمذاني وكتابه هو (مختصر كتاب البلدان) وقد طبع في ليدن سنة ١٨٨٥م باعتناء العلامة دي غويــة

(٤) البيت كما ورد في ص ٢٩٥ من كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار :

بُسط البنفسج .... تبسُطُ في
صــحون آس وخيريــات تفــاح

(٥) هو معجم الاب الكرملي المشهور باسم (المساعد) وقد طبع الجــزء الاول منـه في عــام ١٩٧٢ باعتناء وتحقيــق الاستاذ كوركيس عــواد والاســتاذ عبدالحميــد العلوجي .

(٦) دير اللجّ : جاء في مسالك الابصار ص ٣٢٦ عن دير اللج ما يلي : وهو بالحيرة (اي الدير) مما بناه النعمان بن المنذر . وهو من انزه دياراتهــا واحسنها بنــاء لما يطيف به من البساتين . وكان النعمان ياتيه يتعبد فيه ، ويستشفى به في مرضــه .

بعدا كافيا عن النجف حتى لا ينصرف في يومه الى مستشرفة فيه .

في ص ٣٤٦ س ١٢ ابقاء (اخبار) على حالها احسن من ابدالها باحياء لان الاخبار هنا جمع خبر بفتح وسكون وهو الزرع والسدر ويقال في جمعه خبور واخبار مثل حَبر بالمهملة فيقال فيه حبور واحبار . فلا غبار حينئذ على المعنى ولا حاجة الى تغيير كلمة المؤلف ونحن موكلون برعاية الامانة على اثار السلف . في ص ٣٥٨ س ٥ جَبة الزَبَداني عندي احسن من جنة الزَبَداني لان معنى جبه عند السلف في عهد العباسيين مثل معنى الوادي اي كان يطلق على ارض مطمئنة بعض الاطمئنان تكثر فيها الرطوبة وتكون صالحة للزراعة ولا سيما لنمو الاشجار الكبيرة والجنة داخلة في الجبة ، ان كل جبة جنة ولا يعكس . وفي ص ٣٧٥ س ١١ ومرت الاطلاب مزينة الترك . وخيرتم اصلاحها بالبرك وهو السلاح . والذي اراه انها اليزك بياء مثناة في الاول مفتوحة ثم زاي ثم كاف واليزك هم الرواد والطليعة من العسكر . وفي تواريخ الترك انهم كانوا يعنون اشد العناية بتزيين طليعتهم ليشجعوا الجند على مناواة العدو ، ولاخافة العدو اذا رأى جيش العدو كامل العدة لاينقصه من امر الحياة شيء،بل ترى عليه محاسن العيش وزينة الحياة (وراجع ايضا ما كتبه الاتراك في الطوغ) (٧) .

هذا ما بدا لي في اثناء مطالعتي للفهرس(٨) الذي عجبت منه اشد العجب واستحسنت ما ورد فيه من التحقيقات الدقيقة التي يشكرك عليها المؤلف نفسه لو قام من قبره ولاقر بفضلك عليه لانك دفعت عنه كل شائبة كانت تشوب محاسنه والله هو المكافيء انه كريم عظيم .

الاب انستاس ماري الكرملي

(٧) الطوغ : كلمة تركية تطلق على شارات الحرب التي تعطى للضباط او القادة وقد استعملت هذه الكلمة منذ عهد السلجوقيين راجع ما كتبه باربيه دي مينار Barbier de Meynard حول هذه الكلمة ومعناها في ص ٢١٥ الجزء الثاني من كتابه (الدرر العمانية في لغت العثمانية) واسمه بالافرنجية (Dictionnaire Turc-Francais) المطبوع في باريس عام ١٨٨٦ .

(٨) الفهرس : هو فهرس التصويبات والتصحيحات الذي الحقه العلامة احمد زكي باشا بكتاب مسالك الابصار وذكر فيه كثير من الفوائد والتحقيقات الدقيقة . ويبلغ صفحات هذا الفهرس ١٦ صفحة بحجم كتاب مسالك الابصار .

الرسالة الرابعة عشرة

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرملي

الخزانة الزكية
لواقفها احمد زكي باشا
قبة الغوري بالقاهرة في ١٨ يونيو سنة ١٩٢٤
[وصل في ٢١ منه]

سيدي وصديقي الحبر العيلم
الاب انستاس ماري الكرملي

وانا ايضا ابشرك بان اسبابا سياسية قد دعت الى اعادة طبع الجزء الاول من مسالك الابصار . وحينئذ اصبح من الميسور تصحيح كلمة معلنيشا والاستفادة من درر فوائدك التي نثرها عليَّ كتاب كريم جاءني في هذه اللحظة فلم اتمالك دون تناول اول قلم صادفني لاكاشفك بهذه البشرى وبما نالني من الاغتباط بوجود بحر في العراق يطم على على النيل ودجلة والفرات . ابقاك الله عمرا طويلا للنفع بعلومك الجمة الحاضرة .

هذا وقد قرات منذ بضعة ايام نقدك(١) على نهاية الارب(٢) فكان اول خاطر على بالي أن آلهة العلوم عند اليونان قد اوحت الى فؤادك بشيء مما تخبأت وراءه الحقيقة. فلطبعه خطب طويل والتلاعب به اثر غير جميل سيكون له وقفة امام القضاء لمحاكمة الحكومة المصرية على ما ابداه بعض عمالها الاغرار من التلاعب بتحقيقاتي والتسرع في ابراز الطبخة قبل نضجها فجاءت « باسلة » (٣) على ما تقول في مصر . على انني ساكتب بل شرعت في الكتابة لبيان اوجه الصواب التي في نقدك والتي تدل على غزير علمك ثم اساجلك في بعض ما اخالفك فيه . والعلم حكم بيننا وانا اول من ينزل على حكمه .

اسفت جد الاسف على وفاة علامة(٤) العراق، فقد مضى دجلة والحمد لله الذي ابقاك لنا يافرات .

(١) هو مقال للاب انستاس الكرملي في نقد كتاب (نهاية الارب في فنون الادب) للنويري نشره في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق . راجع هذه المجلة ٤ : ص ٢٢٠-٢٢٦ [١٩٢٤] .

(٢) كتاب نهاية الارب في فنون الادب . تاليف شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب بن محمد البكري التيمي القرشي المعروف بالنويري الكندي المتوفى سنة ٧٣٣ هـ الموافق لسنة ١٣٣١م . وقد طبع هذا الكتاب في مصر في السنوات (١٩٢٣-١٩٢٨) .

(٣) « باسلة » : في اللهجة المصرية العامية بمعنى (ناشفة) اي ان اخراج الكتاب على هذه الصورة هو بمثابة طبخة غير ناضجة لا يصح اخراجها .

(٤) هو الامام العلامة السيد محمود شكري الالوسي المتوفى

كنت والله اقصد برحلتي للعراق رؤية السيد الآلوسي والاغتراف من بحر علمه ، فحالت المنية دون الامنية فرحمة الله عليه وعزانا الله عزاء جميلا على فقده .

ولا ادري ايجيب دعوتي في ان يتم نعمته علينا بخليفة له .

ولكنني ادعو وادعو . فامِن يا ابتاه حتى يستجيب الله

وارجوك ان تتفضل بتقديم تحيتي وشكري لتلميذه والجاري على اثره بهجت الاثري(٥) جعله الله خلفا لصاحبنا آمين .

وسلام الله عليك من المخلص العارف قدرك .

احمد زكي

ولعلكم تتمكنون في القريب العاجل بموافاتي بكل ما ينبعث عن فؤادكم العليم فيما يتعلق بكتاب الاصنام لاضمه الى الطبعة الجديدة تحت اسمكم الكريم .

فقد قلتم لي في كتابكم(٦) ١٢ نيسان سنة ١٩١٩ « وكنت عنيت بجمع ما جاء في كلام العرب من اسماء الاصنام وما يتعلق بها فان احببتم ان ازعجكم (كذا!) يوما بذكر ما فات فانا ذلك (الخويدم) . فها قد جاء اليوم ياسيدي فابعث بكل ما تشاء تجدني المنتفع المطيع فأضم ما عندك من الدرر الى ماعندي من العجر والبجر . واضف اليها كل ما يجود به علمك الغزير فيما يتعلق بتصويبات وتصحيحات المسالك (٧) . وعسى ان اتوفق لارسال نسخة منه اليك في الاسبوع القابل ، وان كنت في شك من ذلك .

فرحت كل الفرح بمسالة الانبذارية فهي اقرب الى الصواب ان لم تكن الكمال كله فاكتب عنها تفصيلا مع وضع الحروف باللاتينية لاضمها الى موضعها ولك الشكر والاحترام وانا المخلص احمد .

ميعاد البريد هو الذي الجاني لهذه العجلة .

في ٦ ايار سنة ١٩٢٤ وراجع الهامش الاول من الرسالة الاولى في هذه المجموعة .

(٥) هو العلامة المحقق الاستاذ محمد بهجة الاثري صاحب التاليف القيمة والتحقيقات المعتبرة احد تلاميذ العلامة الالوسي وقد ولد الاثري في بغداد عام ١٣٢٠-١٩٠٢م وراجع ترجمته في (لب الالباب للسهروردي ص ٢٣٩-٢٤٥) .

(٦) هي الرسالة الرابعة المنشورة ضمن هذه المجموعة . وراجع الهامش ١٤ من الرسالة المذكورة اعلاه .

(٧) صحح الاب انستاس الكرملي كتاب مسالك الابصار ب (٢١١) تصحيح وهي موجودة في كتابه المخطوط (كشكول المحققين) في الصفحات (٥١١-٥٢٧) .

الرسالة الخامسة عشرة

من الاب انستاس الكرملي الى احمد زكي باشا

الى احمد زكي باشا في القاهرة .

بغداد في ٢٦ حزيران سنة ١٩٢٤

سيدي الصديق فخر الشرق .

اضحكني كتابك(١) حتى استغربت لانك تسخر مني سخرية باسلوب لطيف رشيق لا يماثله شيء آخر من هذا القبيل لاني ارى بعضهم يهزأ من صاحبه وهو يتهجم عليه بالهراوي(٢) والكافركوبات ، اما انت ياحبيبي فانك تصل الى الغاية نفسها بالوخز بالابر ودقيق المناخس وعلى كل فاني باق على ذلك الولاء وذيالك الود الصافي . لعل نقدي لنهاية الارب نشر في مجلة المجمع اللغوي وهي لم تصلني وانا لم اذكر مما عثرت عليه الا النزر والا ففيه غير تلك الاغلاط في نظري وانا لا ادعي العصمة حاشا ، الا اني رايتك مصيبا فانا نازل لا محالة على حكمك ورايك .

والحقيقة رائد كل اديب خالي الغرض .

اني ارى بهجة الاثري تلميذا ذكيا للالوسي وهو شاب يافع واذا تابع ابحاثه ينال مقاما رفيعا من العلم ويبلغ شاوا بعيدا فيه والا فالسلام على العراق ، لان اغلب ابنائه لاهون عن آداب لغة آبائهم ، تلك اللغة السيدة اذا عدت بجانبها سائر اللغات ، وان كان ذلك يغيظ قوما .

الشغل صعب عندنا في هذه الايام ، فان الحرارة تبلغ في الظل الدرجة ٤٤ من المقياس المئوي . والاقامة في الحجر تكاد تكون مستحيلة ، الا اني اجهد النفس واحملها ما في وسعها تقربا من الصديق الذي يطربه قرصي ولذعي .

في طيه ما كنت قد جمعته من البحث عن الاصنام ولا اعلم هل يجدر بان تلتفت اليه ام لا .

ايمكنني ان احصل على نسخة من كتاب مسالك الابصار بشكله الاول من طبعه فيكون لي

(١) هي الرسالة الرابعة عشرة المؤرخة في ١٨ يونيو سنة ١٩٢٤ المنشورة ضمن هذه المجموعة .

(٢) الهراوي والكافركوبات : الهراوي : جمع هراوة وهي عصا غليظة يستعملها رجال الشرطة غالبا . اما الكافركوبات : ومفردها كافركوب فهي كلمة فارسية تعني المقرعة وقد ورد ذكرها في كتاب البيان والتبيين للجاحظ ص ١٤٢ الجزء الاول من الطبعة الثانية بتحقيق عبدالسلام محمد هارون في قول احد الشعراء :

ودلهني وقع الاسنة والقنا
وكافركوبات لها عجر قفد

احسن ذكرى للواقعة التي جرت في طبع هذاالاثر النفيس .

اني وان كنت بينت لك فكري بخصوص « مِغلِيثيا » الا ان راي الصابيء مما يعرض على القراء ، فانه لا يحتقر وان كان الاولى الاحتفاظ بالقول بمغليثيا (بكسر الميم وفتح الغين المعجمة وكسر اللام واسكان الياء المثناة التحتية وكسر التاء المثناة او المثلثة يليها ياء مثناة مفتوحة وفي الاخر الف قائمة) .

واما الانبذارية فلم يبق لي شك في انها يونانية من amphithupos اي Amphitreptos, on او amphithupon وكلاهما مستعمل عندهم اي بنون في الآخر او سين وهو زنار بارز من الرخام يطوف بداخل البناء وقد اتصل بعضه ببعض على دائر الجدران الاربعة .

والكلمة مركبة من amphi اي حول و trepho اي بارز ومحصله البارز حول الشيء . واهل العراق يسمونه بالرف وآخرون بالزنار . وليس لي اكثر من هذا الكلام بهذا الخصوص .

مولاي تقول في تصحيحاتك(٣) بعض اشياء اظنها من باب التساهل في اللغة ان لكل ما قلت وجه على ان الافصح ان يقال في (كلمة صغيرة) محرومين وحدهم بضاعة اجدادهم بدلا من (من بضاعتهم) وبطريق المصادفة او الاتفاق احسن من « بطريق الصدفة » واذا به الضالة المنشودة احسن من « واذا به هو » واعادة الولد المفقود ، احسن من اضافة الولد المفقود .

وليس في اي قطر ، افصح من « وليس يوجد في اي قطر ، واعدتها الى مصر افصح من اعدتها لمصر ومن افادات فن الريازة احسن من البيانات الفنية المعمارية وبهذه الموضوعات احسن من بهذه الموسوعات التي لا معنى لها وان‌اكثر منها المعاصرون حتى سئمتها النفوس . وفي اشد الحاجة‌الى‌تجديده احسن من اشد الحاجة لتجديده . وقولك في ص١ من تصويبات : باش بالق معناه عند الترك « المدائن الخمس » لا أراه صحيحا وانما بش خمس وبالق لفظ منقول عن اليونانية وهو بالحرف‌الروماني Polis ومعناه مدينة فتكون اللفظة مركبة من تركية ويونانية متركة والا فالمدينة بالتركية هي « شهر » الماخوذة من الفرس .

(٣) هذه التصحيحات هي جدول التصويبات المنشور في نهاية كتاب مسالك الابصار وتبلغ هذه التصحيحات ١٦ صفحة من حجم الكتاب .

وقلت في ص (٢) البتم(٤) : جبال مشهور والصواب جبل مشهور .

وفي تلك الصفحة : وانا اضيف عليه والافصح اليه — وفيها آسف لعدم ، والاحسن على عدم وفي ص (٣) العمدان والاصوب العَمَد وفي ص (٤) فاضطررت لمراجعته والاصح الى مراجعته . ومثلها في ص ٧ واضطررت لاهمالها والاحسن الى اهمالها وقلت في ص٨ الكَرج(٥) الحلي‌والوشي . معروف ولا اعلم على من اعتمدت لتقول ذلك وكنت قد كتبت(٦) قبل نحو ١٥ سنة مقالة في مجلة المقتبس لاشرح معنى الكرج ، وليست عندي هذه المجلة الآن . فاذا كانت بين يديك فراجعها . فالكلام عنه مشبع هناك .

ليلة الماشوش(٧) (في ص ١٠) في دير الخوات يجب ان تكتب : ليلة الحاشوش بالحاء المهملة وهي غير ليلة الماشوش ومعنى ليلة الحاشوش « ليلة آلام المسيح » (vendredi de la passion.)

وقد بينت(٨) لك ان المدون عندي في هذا البيت ص ١٠ « بسط البنفسج والشمام تبسط في صحون آس وحيريات تفاح » والحيريات بحاء‌مهملة في الاول جمع حيرية وهي طبق ذكرت لك وصفه — ثم ذكرت لك ما وقع لي من قراءة بعض الالفاظ الى آخر ص ١٦ وهو الذي تفضلت فارسلت به الي . واذا بعثت الي بالكتاب لعلي اشاركك في توضيح بعض المبهمات والمشكلات .

اعادة طبع الكتاب افرحني كل الافراح وحبذا الامر لو جعلت الحواشي في مظانها بدلا من ان توضع في آخر الكتاب لان الامور كلما تيسرت للمرء هان عليه الانتفاع بها والعكس بالعكس . فارجو منكم ان تعنوا بهذه الملاحظة هذا واني اطلب الى الله ان يمد عمركم لترفعوا شأن العرب ولغتهم وكل ما يتعلق بهم .

الاب انستاس ماري الكرملي

(٤) البتم : جبل مشهور يقع في مقاطعة تركستان الروسية حاليا .

(٥) الكَرْج : بضم الكاف وفتح الراء المشددة وآخره جيم فارسي معرب وهي لعبة يلعب بها الصبيان [انظر المعرب للجواليقي ص ٢٩٠. والجمهرة لابن دريد طبعة حيدر آباد سنة ١٣٤٤ الصفحة ٢٥١ من الجزء الثالث] .

(٦) راجعنا مجلة المقتبس بكامل مجلداتها فلم نعثر على ما يشير الى وجود مثل هذا المقال ولابد ان الاب نشره في مجلة اخرى غير المقتبس وتعذر علينا الحصول عليها .

(٧) راجع عنها الهامش السادس من الرسالة السادسة من هذه المجموعة .

(٨) راجع الهامش الرابع من الرسالة الثالثة عشرة من هذه المجموعة .

الرسالة السادسة عشرة

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرملي

الجيزة في ٢ يوليو سنة ١٩٢٤

[وصل في ٢ آب سنة ١٩٢٤]

سيدي الاب المحترم

معاذ الله ان يكون خطر على بالي ما خطر على بالك . والحمد لله الذي جعل ذلك وسيلة للاقرار بعصمة الانبياء دون سواهم . فقد تطرق الشيطان الى قلبك الطاهر فأوهمك انني اريد غير ما كتبت. لست معك في مقام مداعبة او وخز او غمز او لمز . والله على ما أقول شهيد .

المجال علمي . والاسلوب العلمي قد يكون جافا . فانا ابرأ الى الله واليك مما خامرك من الشدة ولو كان غيرك لاعتذرت . واما انت انتَ فحسبي ان اقول لك ذلك لتعرف انني الصادق . فدع ذلك الظن جانبا واعلم ان « بعض الظن إثم » وانه كله هنا إثم . فاستغفر لربك كما استغفرت لك واليك .

اليوم وصلني كتابك ففرحت به كل الفرح . وطبعا التصويبات دخلت مواضعها قبل مجيء كتابك . والباقي سيحل محله كلما وافاني شيء منك .

سابحث عن الكرّج . سانوه بفضلك في مقدمة الطبعة الثانية وبرجوعي الى علمك الوافر كما فعلت في التصويبات والتصحيحات على المثال الذي بعثت به اليك .

من المحال خروج نسخة من الطبعة الاولى. ولذلك فاني ابعث لك اليوم بالتجارب النهائية التي كانت تحت يدي للشغل عليها . فاطلع عليها وانعم النظر فيها ووافني بكل ما تراه وبكل ما تريد ، لاستفيد ويستفيد الناس من ذلك العيلم الزّخار الساكن في العراق والمجدد لعهد اولئك الامجاد الاعلام الذين يفتخر بهم العرب وتتيه بهم النصرانية والاسلام .

تأخرت عن الكتابة بشان النويري(٢) الى اليوم لاسباب سياسية وقضائية ستعرفها قريبا . سانصفك كل الانصاف فيما الهمك الله مما هو عين الصواب (وقد شوهه اغمار في دار الكتب حرفوا الكلم لانهم لم يفهموا شيئا مما كتبته وعلقته . ولقد قلتَ وقولك الحق : « الحقيقة رائد كل اديب خالي الغرض » وانا والحمد لله من هذا الطراز وانت صاحب القِدح المعلى في حلبته .

سلام على بهجة الاثري . وساكاتبه .

بأي لغة هي كلمة حاشوش(٣) (بالحاء) .

وانا مبتهج واكرر لك ابتهاجي بانتهائنا الى تحقيق « الانبذارية » فلك الشكر والف شكر وشكر ياساكن موطن الف ليلة وليلة ونهارك سعيد .

سيدي وانا العارف
بقدرك
احمد زكي

(١) راجع الهامش الخامس من الرسالة الخامسة عشرة .

(٢) النويري : راجع الهامش رقم (٢) من الرسالة الرابعة عشرة .

(٣) الحاشوش : كلمة ارامية الاصل من وضع نصارى العرب وهي حاء في الاول ولفظها في الارامية (حاشوشا) بالف في الآخر ومعناها المتالم والمنفعل . [راجع لغة العرب ص ٣٦٨ السنة الثامنة ١٩٣٠.] . وراجع ايضا ص ٢٦٧ من معجم القس يعقوب اوجين منا [دليل الراغبين في لغة الاراميين . الموصل سنة ١٩٠٠] .

الرسالة السابعة عشرة

من الاب انستاس الكرملي الى الاستاذ احمد زكي باشا

بغداد في ١٠ تموز سنة ١٩٢٤

الى الاستاذ احمد زكي باشا

سيدي الاستاذ الاكبر .

تلقيت الكتاب(١) الذي ارسلت به الي على يد صاحب البلاط لكن شرطك علي ادهشني اذ تقول لي : المرجو اعادة هذه الصفحات بعد مراجعتها بالدقة وكتابة الملحوظات عليها والتعليق في ورقات طيارة واعادة الجميع بالبريد الهوائي بعد اسبوعين على الاكثر . فكان الاحسن ان لا اطلع على الكتاب فكيف اراجع هذا الكتاب بدقة وفيه اعلام مشوهة لا يهتدي الى صحتها الا بعد اعمال الروية مدة ساعات بل ايام والتنقير عنها في كتب القوم وفي مظانها وهذا يطلب اياما عديدة فهذه الكلمة الواردة في ص٣ وفي س٨ في قول المؤلف : (كقرشي) تحتاج الى تدقيق في النظر والفكر وبعد البحث والاستقصاء

(١) هو كتاب مسالك الابصار لابن فضل العمري وقد مر الكلام عليه غير مرة .

عرفت انها تخفيف (قرشاري) وهو اسم (قرهحصار) (٢) الحالية فتلفظ اذا كقرشي .

وقد صرفت ثماني ساعات للبلوغ الى هذه النتيجة وفي حر شديد يذيب الحديد فضلا عن الاجساد .

والكتاب وصلني في عصر يوم السبت ٥ الجاري وليس لي طاقة لانهي الاطلاع عليه بعد اسبوعين ولهذا اعيده اليكم مع طلب العفو عن اتيان مثل هذا العمل الذي لا يتم الا بعد ستة اشهر اذا اردت الاسراع وفي الكتاب اغلاط عديدة انزلها فيه النساخ والخطاطون وغيرهم واذا طبع على علاته لا يأتي بالنفع المنتظر من الحصول عليه . فان كان يوافقكم ان يبقى عندي شهرين او ثلاثة حققت امنيتكم والا فاعيده بعد اسبوعين كما ذكرتم فارجوكم الجواب .

وقد اشتريت الجزء الثاني من كتاب النويري فاذا فيه اغلاط جمة اغلبها في الاعلام وكلها اوهام ظاهرة واني لمتعجب كيف تفوتكم ولا تنتبهون اليها مع شهرتها ولا يحسن بي ان اتعرض لها في مجلة لانها تضر بسمعتكم اذ هي لا تخفى على الواقف على الاخبار والتواريخ . وعسى ان لا تروا في كلامي الا الاخلاص الصادق الذي لا غش فيه ولا زغل ووفقكم الله وشدد عزمكم واثابكم .

(صح) لو طوقت كل علَم من الاعلام بقوسين او هلالين هكذا كقولنا مثلا : (احمد زكي) باشا لكان اسهل على المطالع السقوط على العلم الذي ينشده .

الاب انستاس ماري الكرملي

---

(٢) قرة حصار : هي مدينة تابعة الى ولاية سيواس في تركية وتسمى ايضا افيون قرة حصار .

الرسالة الثامنة عشرة

من الاب انستاس الكرملي الى احمد زكي باشا

بغداد في ١٠ تموز سنة ١٩٢٤

الى احمد زكي باشا المحترم

سيدي العلامة فخر العرب احمد زكي باشا المحترم

وقفت وقوف طائر على الغصن يريد الفرار من البازي على مسالك الابصار وتصفحته عجلا لاعيده اليك بعد المدة التي عينتها لي فلاحظت ما يأتي : —

١ — ان الاعلام تحتاج الى تصحيح وتحقيق وليس لي وقت كاف لاثبتها فابقيتها على علاتها ، وفي كثير منها لا سيما في اعلام المدن الواردة في المائتين الاوليين من الصفحات اغلاط بينة.

٢ — ان ابن فضل‌الله لم يكن كاتبا ولا لغويا ، فانه كثيرا ما يخل بضوابط النحاة ويدوسها برجليه وقد الِفَ اللغة العامية في بعض الالفاظ حتى انه لم يكن له سعة في التخلص منها مع محاولته ذلك .

٣ — ان للرجل الفاظا خاصة به يحتاج الى الاحتفاظ بها وادخالها في معجم يلحق بالكتاب في آخره ويشار اليها والى معانيها ، فانها حرية بادخالها في المعاجم العربية التي تعنى بتدوين المولد من الكلام .

٤ — لم اتعرض للالفاظ التي مر الكلام عنها في رسائل سابقة خشية تسويد الكاغد واضاعة الوقت على غير جدوى .

٥ — حاولت في بعض الاحيان وضع خط احمر قاني تحت الالفاظ التي تحتاج الى عزل ليحتفظ بها في (مفتاح المغلق) Lexique ثم عدلت لكثرتها ولانني فكرت في انك فعلت ذلك من غير شك ثم عدت الى خطها باحمر اذ قلت في نفسي لعلها تفوته فالذكرى لا تضر . وهكذا اقدم رجلا واوخر اخرى وانا في تردد دائم بين عامل وعامل فلعلك تزيل هذه الشبهات بجمعها كلها في مؤخر الكتاب .

٦ — جمعت ملاحظاتي في ١٢ صفحة دقيقة الحرف كهذا الحرف ، وانا لا ادعي الاصابة فيها وانما هي خواطر عنت لي فان استحسنتها فبها ونعمت والا فليكن شانها شأن المهملات والترهات . وعلى كل حال فارجو منك ان تذكر لي فكرك بهذا الخصوص لاني كتبت ما كتبت على سرعة تضاهي سرعة البرق ولعل الخطأ والخطل في كلامي اكثر من صوابي .

٧ — اذا اتممت الانتفاع من النسخة التي بعثت بها الي فارجوك ان تعيدها الي هي بعينها وان لم يكن فالرجاء ان ترسل الي بنسخة من هذه الطبعة الاولى فاشكرك عليها اعظم الشكر .

٨ — اني في قلق من وصول كتابي اليك مع اعادة النسخة ولا يستقر فكري الا بعد ان اتلقى منك جوابا تقول لي فيه ان كل شيء وصل

اليك وحفظك الله فخرالعرب وموضوعمباهاة بازاء الغرب .

محبك الصادق

الاب انستاس ماري الكرملي

صح . ارجو ان تجعل اسمي هكـــذا الاب انستاس ماري الكرملي

وماري بتشديد الياء .

بعد ان كتبت هذه السطور عدت الى مطالعة الكتاب وانعمت النظر في بعض الالفاظ التي كنت قد شككت فيها في القراءة الاولـــى فتبين لي ان خاطري الاول لم يكن وهماً فعدت الى تصحيحهـا هنا . وهي بعد ان علقتها على حاشية الكتـــاب بالحبر الاحمر .

ص ٦٠ س٨ فيمر على جباله بسائر دجلة ـ صوابه يساير دجلة .

١٦٥ : ٥ زوج ابواب ـ تعبير سقيم غريب ، فاما ان يقال زوجا ابواب ، واما زوجان من الابواب كما نص عليه اللغويون .

١٦٧ : ١١ وغالبه المشــاوات ـ صوابـــه المشيات . واما المشاوات فهو من المولد القبيح .

٢١٤ : ١ بيت فيه عدد وطسوت ذهب وفضة وحسك ـ ما ذكرته عن الحسك لا محل له هنا . وكيف فاتك المعنى الحقيقي . فالحسك هنا نوع من الثريا على شكل حسكة (Chausse Trappe) .

٢٢٨ : ١٠ جور التي يضاف اليها الماوردي . المشهور في الاضافة الورد فيقال الورد الجوري على ما هو ذائع عندنا في العراق . واما ماء الورد او كما يقول المولدون : الماورد فاقل منه شيوعا بهـــذا الاســـم .

٢٤٤ : ٧ ـ واشراب عميقة لا معنى لهـــا والصواب واسراب بسين مهملة جمع سرب ليصدق عليها الوصف « عميقة » .

٣٠٥ : ١ دير صَباعي[1] ـ ياقوت لم يضبط الكلمة . وضبطها بضم الصاد خطأ لا شك فيه لان الكلمة معروفة عند العرب الارمي اللغة . وضبطها هكذا : (صَبّاعي) بفتح الصاد وشد الباء ، وهو اسم قديس من ائمتهم . واســـمه الحقيقـــي « مارشمعون برصباعي » أو برصباعى بالقصر في الآخر وهو جاثليق المشرق الشهيد والمشهور عنـــد نصارى العراق الى عهدنا هذا ومعنى صـــباعي الصباغ بالعربية .

(١) دير صبّاعي : يقع هذا الدير شرقي تكريت مقابل لها وهو مشرف على دجلة . وصباعي هو شمعون برصباعي جاثليق المشرق في المدائن المتوفى شهيدا عام ٣٤١م . راجع حول هذا الدير وصاحبه ما جاء في كتاب الديارات للشابشتي تحقيق الاستاذ كوركيس عـــواد ص١١١ وص٢٣٦ ط ١ بغداد سنة ١٩٥١ .

الرسالة التاسعة عشرة

من الاب انستاس الكرملي الى احمد زكي باشا

بغداد في ٢٤ تموز سنة ١٩٢٤

الى احمد زكي باشا في قبة الغوري بمصر

الى حضرة صاحب السعادة والعلم احمد زكي باشا المحترم حرسه الله .

كنت قد كتبت اليك بتاريخ ١٧ و ١٠ و ٣ من هذا الشهر رسائل ، ولم اتلق جوابا عنواحدة منها. وليس هذا من عاداتك فلعل هناك سببا اجهلـــه فعسى ان لا يكون الا الخير .

كنت قد وعدتني بان ترسل الي بالصفحات الناقصة من كتاب مسالك الابصار فالى هذا اليوم لم تصلني . وكنت قد بعثت مع البريـد الاخـــير وبالطيارة بواسطة البلاط الفيصلي[1] بالجزء الاول الذي القيت عليه نظرات عجلة ولا أدري هل وصلك ام لا .

لم يبق بيدي الكتاب الا اسبوع واحد ومن هذا الاسبوع لم اجد الا ساعات قصارا تمكنت من ان اقف على مزية الكتاب وصاحبه ومنزلته مـــن العلم . فالكتاب نفيس ومنزلة صاحبه من التحقيق جليلة . لكنه ليس بلغوي ولا نحوي فانسفره لايخلو من معايب تشهد له بضعفه في موقفيه هذين .

لا اعلم اذا كنت توافقني في جميع خطـــرات افكاري ، مع اني لم اذكر الا ما تيسر لي ظهوره من الخطا البين والا فالكتاب يحتاج الى تحقيق بعيـــد المدى اكثر مما فعلت الى الان . وعسىان لا تحرمني نسخة من الطبعة الاولى ونسخة من الطبعة التـــي تظهر ثانية .

حضر في ديواني عبداللطيف افندي ثنيان[2]

(١) البلاط الفيصلي : نسبة الى الملك فيصل الاول .

(٢) راجع الهامش الاول من الرسالة الرابعة من هذهالمجموعة .

وكان قد صادقك في مصر فطلب الي ان ابلغك سلامه الاخــوي .

اطلب لك العمر الطويل والصحة والعافيـــة الطيبة والتحقيق البالغ .

الاب انستاس ماري الكرملي

الرسالة العشرون

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرملي

القاهرة في ٣٠ يوليو سنة ١٩٢٤

[وصل في ١ آب سنة ١٩٢٤]

سيدي الاستاذ الحبر العيلم الاب انستاس الكرملي

اما الشكر فليس هذا محله بل موضعه من الكتاب الذي سيتحلى بالكثير من درر معارفك . واما الاعتذار عن تصديع الخاطر فلا محل له ابضا والا فعرفني بمن في الشرق يقوم مقامك لمثل هــذه المباحث الخطيرة ؟.

والآن ليس وقت الكلام ، سوى ان اكثر مـا جادت به قريحتك فيه الفائدة الكبرى لاهل العلم في الشرق والغرب . وهنالك امور كثيرة لا اوافقـك عليها مثل المداين ، القار ، كركر النار ، مواعيد[1].

ولا اخالك نسيت ماذكرته في التصدير[2] من العناية التي بذلتها في جمع الكلمات والتعابير الخاصة بالرجل وهي كثيرة جدا وعليها استشهادات وفيرة واظنها تأخذ حجما يوازي نصف الـكتاب وربمـا اخرتها للجزء الثاني لتكون فائدتها اعم . اعيد اليك النسخة بعينها لما رايته عليها من علاماتك فلعلهـا تخدمك لمصلحة العلم والادب .

عجبت كل العجب اذ لم تطلع على كتـــابي المختوم الذي ارفقته بالكتاب وقد رايته اليوم فقط في داخل المظروف فقد فاتني كما فاتك . فانا اعيده اليك لتطلع عليه (مختوما مثل ما كان وعلى حالتــه الاولــى) .

عرقك هو بركة لنا وللعلم ادامك الله لنا واكثر من امثالك ونفعنا بعلمك وفضلك ، يافراتاً ابن منــه الفــرات !

ورد لي اليوم في هــذا الصباح كتاب مــن الصديق سركيس لاستنساخ الشابشتي[3] وسأنظر في امكان ذلك هذا اليوم لانــه من مخطوطـات دار الكتب المصرية .

لم اتأخر عن المكاتبة خصوصا في مثل هــذه الظروف ، ولكن هو الميعاد المقرر للبريد الهوائي ، فانا اغتنمه في هذا اليوم .

اعيد لك الكتاب « مسالك الابصار » لتحفظه لنفسك كما قلت ولك ان تتكرم بكل ما تريد من البيانات والشروح التي يفيض بها صدرك الرحيب وعلمك الغزير ، وستكون درة في الكتاب تزيد قيمتها بنسبها اليك ، بعد موافقتي عليها واقراري لها . لانني لم أر في الشرق ولا في الغرب من يصح وضع اسمه في هذا الكتاب سواك . ويباليتهم كـانوا كثيرين .

سأجتهد في التسويف مدة شهر او شهرين بالاكثر لتكون لك سعة في بيان ما تريد . ولا اعتذر لك باتعابك خاطرك فنحن في الهوى سواء وانا على قدم الاستعداد لكل خدمة ولكن ليس عندي شيء يحتاج اليه الاب الفاضل القدير . متع الله الامــة والعلم بحياتك الغالية وافاض عليك ثوب الصحـة والعافية . سلم لي مثنى وثلاث ورباع على الاستاذ ثنيان وعلى كل من يلوذ بمجلس الاب العامر بالعلم والادب .

احمد زكـي
المخلـص

باحبذا لو كتبت بياناتك العلميـة بالقلـم الرصاص « الكوبية »

فان مدادك يتمدد (من غير العرق ، فكيف اذا صاحبه هذا السيل المبارك) وهو ينجذب بعضه الى بعض فيدعو الورقات الى الالتصاق والاتحاد بداعي المحبة والوداد — والا فاختر حبرا غيره ياسيدي .

---

(١) جاء في مسالك الابصار ذكر هذه الكلمات الاربع (المداين، القار ، غرغر النار ، مواعيد) في الصفحات ٢٥٦ و ٢٥٩ و٥٨ و١٦٠ حسب تسلسلها فصححها الاب الكرملي بمايلي: المداين — المدائن . القار — القار غرغر النار — كركر النار اي اله النار عند الفرس الاقدمين . مواعيد — مواعين .

(٢) راجع التصدير الذي كتبه احمد زكي باشا عند كلامه عن كتاب مسالك الابصار وتعبه في اخراجه ومما قاله : (وقد عنيت كل العناية وبذلت غاية الجهد في تحقيق هذا الجزء الاول وسافرت الى فلسطين في صيف العام الماضي لتطبيق ما اورده المؤلف عن (المسجد الاقصى) من البيانات الفنية المعمارية والاصطلاحات الهندسية البنائية التي لم يجر بها قلم كاتب قط ، لا من العرب ولا من العجم ، لا قديمـا ولا حديثا .)

(٣) الشابشتي : هو ابو الحسن علي بن محمـد المعـروف بالشابشتي المتوفى سنة ٣٨٨هـ الموافق لسنة ٩٩٨م . وكتابه (الديارات) كتاب مشهور جليل الفائدة وقد عني بتحقيقه ونشره الاستاذ كوركيس عواد وطبع في بغـداد عام ١٩٥١ . ثم اعيد طبعه مرة ثانية عام ١٩٦٦ .

الرسالة الحادية والعشرون

من احمد زكي باشا الى الاب الكرملي

سيدي الاب الفاضل

الآن راجعت النسخة الموجودة بدار الكتب المصرية . اعني ديارات الشابشتي فهي منسوخة عن نسخة برلين(١) بقلم الشيخ عبدالرحمن زغلول في سنة ١٩٠٠ في ١٣٥ ورقة . وفيها اغلاط كثيرة من الناسخ او من الام . وهي ناقصة من الاول – وعندي انها لا تستحق النسخ بالفتوغرافية . ونسخة برلين كتبها عبدالحليم بن محمد بن عبدالوهاب بن احمد بن عربي الدمشقي المعروف جده بالنحوي – وتاريخ كتابتها ١٦ ربيع الآخر سنة ٦٣١ (٢) . فان كانت الفتوغرافية فلتكن عن نسخة برلين . والا فالامر ميسور في مصر .

ودمتم للمخلص .

احمد زكي

٣٠ يوليو سنة ١٩٢٤

[وصل في ١ آب سنة ١٩٢٤]

ساقابل سركيس مساء اليوم واطلعه على النسخة .

---

(١) نسخة برلين من كتاب الديارات هي النسخة الام الوحيدة في العالم ورقمها ٨٣٢١ من مخطوطات خزانة كتب برلين العربية . اما جميع النسخ الموجودة في العالم فهي منقولة عن هذه النسخة المذكورة .

(٢) يوافق ١٩ كانون الثاني سنة ١٢٣٤م .

الرسالة الثانية والعشرون

من الاب انستاس الكرملي الى احمد زكي باشا

بغداد في ١٤ آب سنة ١٩٢٤

الى احمد زكي باشا

ايها السيد الصديق المحبوب

بتاريخ ٧ الجاري ، ارسلت(١) اليك بالطيارة برسالة ذكرت لك فيها ان كتاب مسالك الابصار ، السفر الاول ، لم يصلني ، كما انه لم يرد اليّ في هذا البريد . فلعله ضاع . فارجوك ان تذكر لي باي طريق انفذته الي . فلعلنا نهتدي الى العثور عليه .

---

(١) لم نجد هذه الرسالة المؤرخة في ٧ آب كما يقول الاب الكرملي رغم بحثنا عن جميع رسائله التي بعث بها الى احمد زكي باشا .

كان قد جاء ذكر اصطيقون (بالقاف) . على ان النساخ الاقدمين مسخوا اللفظة دائما بالفاء وهو غلط بين لا شك فيه .

ويراد باصطيقون بلاد واقعة في اقصى الشرق ويراد باصطيقون ايضا « جبل قافون » (٢) او قافونيا او قاف الصغير ، على ما اثبته لك سابقا وهناك بحر اصطيقون وهو بحر يجاور تلك الاصقاع وهو بحر كثير الاخطار يعرف اليوم بعدة اسماء وهي عند الافرنج البحر الاصفر Mer - Jaune وبحر الصين Mer de Chine وبحر اليابان Mer du Japon فبحر اصطيقون هو هذه الابحر الثلاثة معا وهي مشهورة باخطارها وبعواصفها وبالمهالك التي يتعرض لها من يبحر فيها او ينتابها .

واصطيقون كلمة يونانية الاصل هي اسطيقوس (بسين في الآخر) وباليونانية وبالحروف الافرنجية Stugos ومعناها (هدف البغضة) وموضوع الكراهية والكثير الاهلاك ، سماه بذلك اليونانيون لما اشرنا اليه وما فيه من المخاطر العظيمة . اما كيف حولوا السين الاخيرة نونا فهو من تصحيف الالفاظ . فقد ذكر E. Fagnan في كتابه(٢) الحديث :

Additions aux Dictionnaires Arabes. (Alger, Jules Carbonel, Imprimeur, Libraire. Editeur, 1923).

اسطاربوس وفيها ثلاثة تصحيفات لان الاصل هو اسطاديون Stadion فقد صحف فيها الدال رآء والياء بآء موحدة تحتية ، والنون سيناً . فهل من يشك في تصحيف سين اسطيقوس نونا . ويقال في اصطيقون بالسين ايضا وانما مسخ العرب القاف سينا تقريبا للكلمة من صورة مادة عربية فان

---

(٢) جبل قافون أو القاف : جاء ذكر هذا الجبل في ص ٤٧ من مسالك الابصار بعدة اسماء ومواضع مختلفة فصحح الاب الكرملي اسم هذا الجبل على الوجه التالي : ذكره صاحب نخبة الدهر باسم قافونيا او قافونا وهذا هو الصواب لان معناه جبل قاف الصغير ، والكلمة مركبة من (قاف) اسم الجبل والاداة (ون) عند الارميين من ادوات التصغير في كثير من الفاظهم والالف في الآخر من علامات ختام اللفظة عندهم . ويسمى ايضا جبل اصطيفون (راجع نخبة الدهر ص ٢٢) ومعنى اصطيفون باليونانية الجبل المحيط بالبلاد كالاكليل . [راجع ص ٥٢٥ من كتاب كشكول المحققين المخطوط للاب انستاس الكرملي]

(٢) للاب انستاس مقال في نقد معجم فانيان هذا ، في مجلة المجمع العلمي العربي (٤ : ١٩٢٤ ص ٤٤٧–٤٥٢) .

(اصطف) موجودة بخلاف (اصطق) . هذا ما عنَّ لي في هذه الايام وعسى ان اظفر بالضالة عن قريب ووفقنا الله جميعا للاهتداء .

الاب انستاس ماري الكرملي

صح ارجوك ان توصل هذه الرسالة الى البستاني(٤) (سليمان) لاني اكتب اليه مباشرة ولا اخذ منه جوابا ولا اعلم السبب .

(٤) سليمان البستاني : هو سليمان بن خطار بن سلوم نادر البستاني المولود سنة ١٨٥٦ في لبنان والمتوفى نهار الاثنين الاول من حزيران سنة ١٩٢٥ صاحب الترجمة الشهيرة لاعظم اثر من اثار شعراء اليونان اعني بها (الياذة هوميروس) التي طبعها في مصر سنة ١٩٠٤ وشرحها شرحا وافيا وصدرها بمقدمة عن هوميروس واشعار اليونان والعرب . راجع ترجمته في المشرق ٢٣ : [١٩٢٥ - ص ٧٧٨-٧٩١] ومجلة المقتطف عدد آب سنة ١٩٢٥ ص ٢٤١-٢٤٧ . وفي مجلة الهلال ١٧ : [١٩٠٨ص ١٧٩-١٨٠] .

الرسالة الثالثة والعشرون

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرملي

[٢٧ آب سنة ١٩٢٤]
سيدي الاب العيلم العلامة

حفظك الله للعرب والادب

انا في غاية العجب من عدم وصول الكتاب(١) اليك للآن وقد كنت انتظر ان يوافيني منك خبر الوصول . لانه عندي أمر يقيني فقد بعثته مع نفس كتابي الاخير في يوم واحد وعن يد الوكالة الهاشمية. فكيف يصل الخطاب دون الكتاب ، ان هذا لشيء عجاب . تكلمت اليوم بالتلفون عسى يكون خبر الوصول قد وصل عنك الى الخزانة الزكية فلم يكن بها اثر لبريد العراق الجوي .

اكتب لك هذه الكلمة من نفس الوكالة الهاشمية وانا مضطرب البال كثير البلبال في مسائل اخرى ومشاغل عدة .

بيني وبين الحكومة خلاف كبير بشأن ما فعلته من الجهالة والسخافة والبتر والتخلية فيما قدمته لها من نهاية الارب . وربما تسمع عن ذلك في صعيد المحاكم . لذلك لم يكن في وسعي الا ان اشتري من مالي ثلاث نسخ ثم جلدتها على ان ارسلها هدية

(١) هو كتاب مسالك الابصار في ممالك الامصار للعمري وقد مر الكلام عنه في عدة مواضع .

للسيد ثنيان . وبعد الثلاثة لا شيء الا اذا انصلحت الحال بحكم قضائي او بصلح . سلم لي عليه وعلى نفسك ولن يهدأ لي بال او يصلني خبر وصول المسالك الى ساحة فضلك .

المخلص احمد زكي
٢٧ اغسطس سنة ١٩٢٤

سأرسل بالبريد البري الثلاثة الاجزاء برسم ثنيان بعنوانك هربا من البريد الهوائي .

اما كتاب الديارات للشابشتي فهو على ما وصفت لسيدي الاستاذ بخزانة برلين الاهلية الكبرى . وكان ذلك يكفي للتعريف به وطلب نسخته بالفتوغرافية .

وقد سألت الآن من دار الكتب المصرية عن الرقم المعروف به وانا في انتظار الرد بالتلفون.... فان وصلني الساعة قبل قيام بريد بغداد اضفته والا ففي التعريف به كفاية . أو أرسل هذا البيان مع البريد البري او الهوائي القادم ولا ضرر في الانتظار . وردت النمرة الآن بالتلفون وهي ٨٣٢١

فعليك السلام ورحمة الله وبركاته بمقدار هذا العدد مضروبا في نفسه مكررا بمقداره(٢) وانا اخوك .

احمد زكي

(٢) من الطريف ان نذكر اننا قمنا بعملية حسابية بسيطة لضرب هذا العدد ٨٣٢١ في نفسه مكررا بمقداره فكان ناتج هذه العملية هو الرقم [٦٨١ر٨٠٠ر٧٦٢ر٢٧] فتامل طول هذا السلام المرسل الى الاب الكرملي !!! . وهو ان دل على شيء فيدل على عظم مكانة الاب الكرملي ومنزلته عند احمد زكي باشا .

الرسالة الرابعة والعشرون

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرملي

عن خان الخليلي في ٢٦ نوفمبر سنة ١٩٢٤
[وصل في ٨ كانون الاول سنة ١٩٢٤
وجاوبت عنه في ١٠ منه]

سيدي الاب انستاس

سواء كنت في بغداد ام رومية(١) ام في غيرهما

(١) كان الاب الكرملي قد انتدب للذهاب الى رومة لغرض تنظيم معرض الرسالات الكاثوليكية في الفاتيكان سنة ١٩٢٤ الذي امر باقامته البابا بيوس الحادي عشر في تلك السنة. « راجع وصف هذا في مجلة المشرق ٢٣ : [١٩٢٥ ص ٨٨١-٨٩٢ »]

من المدائن ، فانت على كل حال في قلبي ماثلا امام عيني متجليا في خاطري وذاكرتي .

فسلام عليك في بغداد وسلام عليك في رومية وسلام عليك في هيكل قلبي .

وشكرا لك على تعريفي بمكانك ، بعد ان انقطعت المواصلة بانقطاعك للصلاة والعبادة وحرمان العلم من فيض قلمك(٢) . وخدمة العلم هي اكبر العبادات وافضلها .

كنت فهمت من خطابك الاخير انك انقطعت الى الله في دير(٣) في فلسطين وكنت ساخطا على الدهر الذي حرمني وحرم المتعطشين لسحر بيانك من هذا المورد العذب الزلال بل ذياك السحر الحلال. حتى اذا جائني بالامس كتابك من رومية عاد لي الفرح والابتهاج وشكرت الله على هذه النعمة التي لم اكن اتوقعها .

علم الله انني كنت عازما على زيارة فلسطين لا لشيء سوى التوصل للقياك والتمتع بمطارحتك الحديث في كل شيء قديم والاستفادة من بحر معارفك يا اوحد الشرق في باب التحقيق ، ويافردا ليس له في بابه نظير . أستغفر الله لي ولك ، فانك تكره الاشارة بمحاسنك وتحب التواضع والانزواء كما هو شأن كبار الرجال وكبار العقول خاصة . ولكن قلمي جرى منساقا لعاطفة الحق التي تجول في فؤادي حتى اذا تنبهت اركنت الى الاستغفار . فلنترك الاطراء ولنترك التحدث بنعمة الله عليك الآن . ولننزل معاً الى ساحتنا المعتادة .

ما هو الا ان وصلني عنوانك ، حتى بادرت بارسال نسخة اليك من صحيفة الدعوى التي رفعتها على الحكومة المصرية (وقد اشرت فيها الى اسمك الكريم) وسيكون لهذه الدعوى شأنها . اما مسألة امرنيوس(٤) ، فطالما حدثت نفسي – شهد الله والملائكة – بما جاء ، وكنت اخش النكير من قومنا ومن غيرهم – والناس اعداء الحق في كل زمان – . وطالما راجعت في كتب الجغرافية الافرنكية قديمها وحديثها عن جزيرة امرنيوس النساء وراجعت ما ترجموه الى لغاتهم عن العرب ولكنني لما اصل الى تحقيق يصح عندي ويرتاح له ضميري وسأحدثك عن اسباب توقفي .

ذلك ان قدماء الجغرافيين من اليونان – وهم عمدة العرب في هذا النقل لم ينته الينا عنهم خبر عن اسم هذه الجزيرة عندهم . ذلك ان العرب – من نفسهم او نقلا عن اليونان – أشاروا اشارة اخرى الى جزيرة ثانية بنفس هذا الاسم ولكن لا يسكنها الا الرجال . وهنا – نعم هنا – محل التوقف ومحل الشك .

لكنني اليوم لا اتردد في القول ان ماكنت ازعمه خيالا او تخريجا انما هو قريب جدا من الصواب ، ان لم يكن الصواب بعينه .

وكيف لا وقد ذهب الى هذا التخريج رجل يزن ما يقول ويعرف انه عنه مسؤول .

نعم قد صرت لا اتردد في القول بان «امرنيوس» مأخوذة عن أمازون(٥) وصرت أعتقد تمام الاعتقاد بان العرب اخذوا اقوالهم عن (جزيرة الرجال) عن اليونان ، ان لم يكونوا اختلقوها اختلاقا من عند انفسهم للموازنة بين الرجال والنساء .

فالباقي علينا لاظهار هذه النظرية انما هو ان ندعمها بما قاله اليونان عن جزيرة الامزون . وذلك ما سعيت اليه كثيرا دون ان افوز بالتوفيق .

وآخر ما راجعته في ذلك Mehren (٦) في ترجمة

---

(٢) في اواخر عام ١٩٢٤ حيل بين الاب الكرملي وبين كتابة المقالات والردود .

(٣) هو دير المحرقة بجبل الكرمل في فلسطين . وهناك انصرف الاب الكرملي الى الامور الدينية فترجم كتاب مرشد الرهبان الثالثيين ، الذي طبعه فيما بعد في بغداد .

(٤) امرنيوس : هو اسم لجزيرة في المحيط الهندي . وكان قد ورد اسم هذه الجزيرة في كتاب النويري نهاية الارب : ١ : ٢٣١ واشتد الجدال بين احمد زكي باشا والاب انستاس الكرملي حول محل هذه الجزيرة وفيما اذا توجد جزيرتان الواحدة باسم امرنيوس الرجال والثانية باسم امرنيوس النساء فكان جواب الاب الكرملي بعد مرور ثلاث سنوات على هذه الرسالة ان جزيرة النساء وجزيرة الرجال واقعتان بقرب سقطرى في المحيط الهندي . وقد عثرنا على مقالة بخط الاب الكرملي لم تدرج في اي مجلة او جريدة وفيها يوضح محل هاتين الجزيرتين كما اسلفنا القول .

(٥) أمازون : هي جزيرة واقعة في كبدوكية في بحر الروم اي بحر مرمرة الآن .

(٦) Mehren : هو المستشرق الدانمركي الشهير اوغست مهرن August Mehren المولود عام ١٨٢٢ والمتوفى عام ١٨٩٨ أخذ العربية عن فليشر وعلم في كوبنهاغن اللغات الشرقية نحو خمسين سنة وله كثير من الكتب والرسائل التي حققها طبعها بالعربية منها رسالة حي بن يقظان ورسالة القدر لابن سينا وكتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر لشيخ الربوة الذي طبعه في مدينة بطرسبورغ عام ١٨٦٥ . وغيرها من الكتب .

شيخ الربوة(٧) الى الفرنسية فلم يذكر شيئا بل لم يتوقف . وكنت راجعت دوزي فلم يرد هذا الموضوع ضمن ابحاثه على (رود) زوجة ملك الجزيرة التي ذهب اليها السفير الاندلسي « الغزّال » وهي « رود » التي قال فيها شعرا كثيرا .

وهكذا راجعت كل ما اورده العرب وما قاله الافرنج فلم اظفر بشيء ، سوى ما قام بخيالي من ان الاصل هو « امازون » ثم اعتوره التحريف الى « امرنيوس » ثم تناوله التخريف بخلق جزيرة خاصة بالرجال دون سواهم . فاليوم سأراجع وسأعود للبحث لانني وجدت رجلا ولا كالرجال يشاطرني في هذا الفكر .

ومرجعنا الاكبر انما هو بطلميوس(٨) . ولكن النسخة التي تحت يدي هي يونانية . فلعلك توفق في رومية الى مراجعة الترجمة اللاتينية او الفرنسية او الانكليزية فهنالك يكون فصل الخطاب . هذا وانا لا اوافقك ، ياسيدي الاب على ان نص العرب يدل على وجود هذه الجزيرة في نحو الجنوب من بلاد الروس ، بل الذي افهمه بحسب ما هو باق في ذاكرتي انها في غربي الدانمرك او فويق ذلك الى الشمال بقليل . اقول هذا لانني تناولت القلم لكتابة ما انا بصدده اليك في مكتب صديقي محمد افندي علي الطاهر(٩) صاحب جريدة «الشورى» الجديدة، والمكتب محل تجاري بحت كائن بخان الخليلي .

وقد حظر تسطيره الاستاذ نيقولا افندي الحداد(١٠) الكاتب العمراني والروائي القصصي وصاحب مجلة السيدات والرجال . وهما يتقدمان بالتحية الى سيدي واخي الاب المحترم . ولعلك تجد لي في روما نسخة من بطلميوس مترجمة الى الفرنسية او الطليانية او الانكليزية فتأمر بابعائها لي من بائع الكتب محولا الثمن على القاهرة في البريد او في احد البنوك .

ورجائي ان توافيني بأخبارك الممتعة وتتحفني بفوائدك الشائقة البارعة ، واما املي الى الله فهو ان ييسر لنا اللقاء وان يمنحك طول البقاء لخدمة اللغة العربية وعلومها .

ودم للمخلص العارف بقدرك

احمد زكي

---

(٧) شيخ الربوة : هو شمس الدين الدمشقي ابو عبدالله محمد ابن ابي طالب الانصاري المتوفى سنة ٧٢٨هـ الموافق ١٣٢٦م وكتابه هو نخبة الدهر في عجائب البر والبحر وقد طبعه العلامة مهرن في بطرسبورج عام ١٨٦٥ . ثم طبع في السنوات الاخيرة بالاوفست .

(٨) بطلميوس : هو بطلميوس القلوذي الذي نبغ في القرن الثاني بعد الميلاد في مدينة الاسكندرية ومن اشهر مصنفاته كتاب تحرير المجسطي وهو كتاب في علم الفلك . وكتاب جغرافيا. وقد توفى بطليموس عام ١٦٧م قرب الاسكندرية .

(٩) محمد افندي علي الطاهر : هو ابو الحسن محمد علي الطاهر النابلسي ولد في مدينة نابلس من مدن فلسطين عام ١٨٩٦ واشغل فترة مديرا لبريد مدينة نابلس قبل الحرب العالمية الاولى وكان كثير التنقل من فلسطين الى مصر مما سبب له مشكلة عويصة وهي حرمانه من جنسيته الفلسطينية . وفي عام ١٩٢٤ اصدر جريدة الشورى الشهيرة التي دعا فيها للاعمال الاصلاحية وحمل الفكرة القومية مما ادى الى اغلاق جريدته المذكورة عام ١٩٣١ . وله كتاب جمع فيه مقالاته المنشورة في الصحف بعنوان (نظرات الشورى في الاحوال الشرقية الحاضرة . طبع في مصر عام ١٩٣٢) .

(١٠) نقولا الحداد : هو نقولا الياس الحداد (١٨٧٠-١٩٥٤)، احد اعلام الفكر الحر في الشرق العربي وكاتب اجتماعي معاصر لبناني الاصل مصري الدار . تعددت آفاقه ومواهبه فهو فيلسوف رياضي وعالم مدقق ودكتور اخصائي بالكيمياء وصحافي مجدد وروائي خصب له كثير من الكتب والروايات اهم كتبه علم ادب النفس وعلم الاجتماع بجزءين ومناهج الحياة وكتاب الاشتراكية وغيرها كما اصدر مجلة السيدات والرجال المشهورة وبالتالي فهو موسوعة مصغرة لكافة العلوم والفنون . [انظر ترجمته في مصادر الدراسة الادبية ليوسف اسعد داغر ص ٣٠٤-٣٠٩ ج ٢ ، ١٩٥٦ بيروت] .

الرسالة الخامسة والعشرون

من احمد زكي باشا الى الاب انستاس الكرملي

عن جيزة الفسطاط في ٢٢ ديسمبر سنة ١٩٢٤

سيدي الاب المفضال الاب ماري انستاس الكرملي

عجبت لك من طريقتك معي في المكاتبة ، وقد كنت تغاضيت مرارا عن تشديدك في النكير عن اشياء جاءت في كتاباتك الي عن مسالك الابصار وعن النويري . وما زلت اريد استعمال اللين وعدم المؤاخذة والمراجعة في كثير مما تنكره ، وهو الحق ، وسواه غير الحق . لانني اريد ان استبقي المودة العلمية .

حتى جاء كتابك الاخير في ١٠-١٢-٩٢٤ . وفيه تقول ان ظني بأن جزيرتي النساء والرجال بالقرب من الدانيمرك ، هو على قولك بنصه : بعيد بعيد بعيد . فما هذا التنكيث في النكير ؟ لو انك تدبرت قليلا ، ولو انك حاسبت نفسك معي كما احاسب نفسي معك ، ولو انك تستعمل المجاملة

التي انتهجها في مخاطبتي اياك ، اذن والله لما كنت تستعمل هذه الالفاظ الجافة التي اتجنبها دائما . انما تراني احاول في كل مكاتباتي لك جر الذيل على ما يصدر من عباراتك ، رجاء ان تثوب الى مثلها معي ؟ ولكن كان من سوء حظي انني لم افز بهذه البغية منك .

فلماذا ؟ قل لي لماذا ؟

انا اترك هذا لذوقك ولكرم عنصرك ، واختلس فرصة من وقتي لمجاوبتك على تكيرك المثلث عن قولي انا بأن هاتين الجزيرتين واقعتان بالقرب من الدانيمرك .

وانت تذهب الى انهما في بحر الارخبيل . فعليك ان تتكرم بايراد السند والدليل وانت لن يتأتى لك ان تأتي به .

وانا اكتفي اليوم بتذكيرك بانك تعتمد كل الاعتماد على كتاب شيخ الربوة « نخبة الدهر » حتى فيما ورد به من اغلاط النساخين المساخين ، دون ان تجلو بمحك علمك الواسع الفياض ما فيه من هفوات الطبع والنسخ .

كيف فاتك يا استاذ ، مع افتتانك بهذا المؤلف انه هو الذي يضع (مثل الادريسي)(١) جزيرة الرجال وجزيرة النساء في المحيط الاطلنطي الذي يسميه البحر الاخضر حيث توجد جزائر السعادات (فرطناتس) (٢) ؟

لا شك ان ذاكرتك قد خانتك في هذه المرة ايضا . ولذلك ارى من الواجب ان اعرض عليك كلام المؤلف المحبوب عندك والمعتبر لديك ثم اشفعه بالاشارة الى غيره ، وفي الاشارة ما يغني عن الكلم .

بعد ان تكلم شيخ الربوة على جزائر السعادات في بحر اوقيانس المحيط ، قال ما نصه : وفي هذا البحر مما يلي بلاد الصقالبة جزيرتان كبيرتان احداهما جزيرة ارميانوس الرجال والاخرى جزيرة ارميانوس النساء . . . (وهنا كلام يدل على مجاورة الجزيرتين وتلاصقهما وتجامعهما) ، وهاتان الجزيرتان لا يكاد من يروم الدخول اليهما يقع طرفه عليهما لكثرة الغمام وظلمة البحر وعظم الامواج »

فانت ترى ياسيدي الفاضل انهذا الوصف لاينطبق مطلقا (ولا اكرر لك مطلقا مثنى وثلاث كما تفعل انت) « لا ينطبق مطلقا » على ما تخيلته انت من وجودهما في بحر الارخيبل المتلألىء بالانوار العديم الامواج القليل الغمام بالنسبة لما معروف ومعهود الى الآن عن بحر الظلمات (الاطلنطي) . بل النص قاطع وجازم ، ولا محل للتمحل في التأويل مع صراحة الكلام .

فالرجل يقول بوجود الجزيرتين في بحر اوقيانوس المحيط الى ناحية الصقالبة ، وذلك ما يؤكد ظني بانه يشير الى ساحل الدانمرك على ما كتبته اليك من املاء الذاكرة وانا بخان الخليلي بين نقولا افندي الحداد ومحمد افندي الطاهر .

فلما جاءني اليوم خطابك ، ظننت ان ذاكرتي خانتني كما خانتك انت ذاكرتك عندما كتبت لي بخط في خطابك الاول انهما ببلاد الروسية . ومن العجيب ان كتابك الثاني جاءني وانا مع الصديقين المذكورين فتلوناه باعجاب واشتياق . ورايت منهما استغرابا لتشديدك التنكير عليّ بقولك عن ظني ان الجزيرتين على مقربة من الدانيمرك انه « بعيد بعيد بعيد » .

لذلك رجعت في الحال الى بيتي وراجعت ياقوت(٣) فاذا هو لم يذكر عنهما شيئا .

فتلقفت « نخبة الدهر » فرايت فيها مااوردته لك مما هو مقنع ومفحم .

فان الحق يعلو ولا يعلى عليه ، لا سيما وقد عثرت بطريق الاتفاق على ترجمته الفرنسية عندي واذا بمترجمه العلامة مهرن الدانيمركي يؤيد ظني كل التأييد ، بل لعل ظني مأخوذ عن كلامه وقد بقي في ذاكرتي ، طول هذه المدة .

اقول ذلك من باب التنازل حتى لا يتطرق الى ذهن احد من الناس انني انسب لنفسي استخراجا سبقني اليه غيري . والا فلست والله على يقين من انني تلقيت ذلك عنه ، وانما هداني اليه قول المصنف نفسه عن موقع هذه الجزائر على مقربة من بلاد الصقالبة . وعلى كل حال فليكن الفضل له في

(١) الادريسي : هو ابو عبدالله محمد الشريف الادريسي المتوفى سنة ٥٦٠هـ الموافق لسنة ١١٦٤م وكتابه هو نزهة المشتاق في اختراق الافاق وقد طبع قسم من هذا الكتاب في ليدن عام ١٨٦٦ وبعدها طبعت اقسام اخرى عدة مرات في كثير من الاقطار .

(٢) جزائر السعادات : وتسمى باليونانية فرطناتس . قال ابو عبيدة البكري في كتاب المسالك والممالك : جزائر السعادات بازاء طنجة وتسمى باليونانية (فرطيانس) قمرها الماء الا واحدة وهي تسمى السعيدة .

[راجع ص ١٢٥ من كتاب شيخ الربوة (نخبة الدهر في عجائب البر والبحر) وقد نقلنا الكلام الوارد هنا عنه] .

(٣) ياقوت : هو ابو عبدالله ياقوت الحموي المتوفى سنة ٦٢٧هـ ـ ١٢٢٩م وكتابه هو معجم البلدان وقد طبع في لايبزك بستة مجلدات عام ١٨٦٦ ثم في القاهرة وتكرر بعدها طبعه عدة مرات .

ذلك دوني . فان الذي يهمني انما هو استنكاري لانكارك المثلث ، وانت فيه على غير الحق . فهل ترجع اليه ام هل عندك بيانات اخرى انزل انا على حكمها ان كان فيها رائحة الحق او شبهة القرب من الحق وهيهات ! ان يكون عندك ! وريثما يأتينا نبأ منك بالسلب او بالايجاب ، لا ازال اقول قولي واقول ان وصفك للجزيرتين في بحر الروم او فيما يقاربه ويدانيه هو مخالف للحق والصواب .

اما الكلام عن جبل آتوس(٤) ، فجميل وعذب ومليح ولكنه لم يتعد دائرة التخريج الى دائرة التحقيق ، والقول به يصادم قول الكاتب العربي . فشتان شتان بين مشرق ومغرب . ثم ان اولئك القديسين الاطهار لا يجتمعون بتلك النساء في مدة الربيع على ما يؤكده المصنف . فكيف ترضى لهم بهذه التدنيس ، وانت انت ، بينما انا والجميع نقدسهم عن ذلك الرجس المهين ؟ .

افئذا كان التخريج مليحا ، انرضى لانفسنا اولا نقل الجزيرتين من بحر الظلمات الى بحار الانوار ، ثم نسمح لانفسنا مع ذلك بانتهاك حرمة القديسين الاطهار ؟ ذلك ما لا يرضاه عاقل . بل الحق ان الجزيرتين الموصوفتين هما في المحيط الاطلنطي الى ناحية الشمال اعني بقرب الدانيمرك. وقد اشار الى ذلك مترجم نخبة الدهر ، في الترجمة الفرنساوية والى ما ذكره الادريسي والقزويني والباكوبي ، (واحسن من ذلك) الى ما ورد في كتابات آدم البريمي(٥) المؤرخ الجغرافي الالماني من ابناء القرن الحادي عشر للميلاد بل الى ما أورده المؤرخ سوم في تاريخ الدانيمرك ج٤ ص٥٠٦ ، ٥١٠ و ٥١٤ .

افهل بعد ذلك برهان ساطع ودليل قاطع على ان ما استبعدته ليس ببعيد بل هو الحق الذي لا ريب فيه ؟ .

بقي بعد ذلك امر واحد نحن فيه على تمام الاتفاق .

وهو ان كلمة ارميانوس (لا امرنيوس) كما كتبتها انت بتقديم الميم على الراء) محرفة عن امازونوس عن Amazone . وبقي بعد ذلك انني لا يداخلني شك في انك انت السابق كما تقول لهذا التخريج الصحيح ، وان زميلنا العلامة نالينو(٦) (الذي ارجوك تقديم تحيتي اليه واطلاعه على خطابي هذا) هو التالي لك . ولكن يجب عليكما ان لا تغمطا حق الاستاذ الدانيمركي « مهرن » فهو الذي هداكما سواء السبيل بما كتبه في ترجمة « نخبة الدهر » في سنة ١٨٧٤ اي قبلكما بزمان طويل طويل . وبين لكما المراجع الصادقة . فعلى فرض ان احدكما زاد عليه شيئا فالفضل راجع اليه وحده لا محالة .

وليس مركزكما بجانبه الا مركز الشارح والمفسر للاشارات الصريحة والتلويحات المرشدة لانك تشير الى كتابتك سنة ١٨٩٤ وان نالينو جاء بعدك .

بقيت مسألة جزيرة الرجال فان كان هنالك نص عنها في كتب القوم (اعني اليونان او الرومان)، والا فيكون العرب قد اختلقوها من باب المجانسة . والحكم في ذلك راجع لبطلميوس وامثاله من اهل الجغرافية قبل مجيء العرب . فان كان فيهم من ذكر جزيرة الرجال ، والاصح حكمي بان العرب خلقوها للمزاوجة مع جزيرة النساء وان ذلك كان منهم من باب التلفيق « والتخريف » .

وحينئذ ارجو ان تعود الى « تغيير فكرك عنها مرة ثانية » كما قلت لي في كتابك الاخير انك قد غيرته عنها الى اوراتوس ، ايراتوس ، ذلك لان النص حاسم على ان الجزيرتين معا بالبحر المحيط . وحينئذ فيكون من الشطط نقلك لهما الى بحر الارخبيل لا لشيء سوى تسمية الجبل المقدس ب « آيراتوس » أو « اوراتوس » . وبذلك تجعل الجبل جزيرة . فيكون عملنا ضغثاً على ابالة !.

الخلاصة : ان تخريجك ، ياسيدي الاب ، لطيف ظريف فحسب .

ولكنه لكي يكون موافقا للحقيقة الجغرافية ، يجب ان تأتينا بنص يخالف قول القزويني والادريسي والطرطوشي ثم شيخ الربوة ، ويكون في درجتهم او فوقهم في العلم ويرشدنا الى ما يأتي :

(٤) آتوس Athos: جبل يقع في شبه جزيرة ، جنوبي شرقي اليونان شهير بديورته وفيه الصوامع التي يرتقي عهدها الى القرن الخامس الميلادي .

(٥) آدم البريمي Adam of Breme : البريمي نسبة الى بريمن مدينة في المانية وآدم البريمي مؤرخ كنسي جغرافي الماني توفي عام ١٠٧٦م .

(٦) نالينو Carlo Nallino هو المستشرق الايطالي الشهير كارلو نالينو المولود عام ١٨٧٢م والمتوفى عام ١٩٣٨ احد اعضاء اكاديمية رومة ومدرس العلوم الفلكية وتاريخ العرب قبل الاسلام في الجامعة المصرية واستاذ اللغة العربية في مدرسة اللغات في نابولي بايطاليا وقد نشر عدة كتب عربية اهمها (تاريخ علم الفلك عند العرب) وقد طبعه في رومة عام ١٩١١ بمجلدين كما نشر الزيج الصابي للبتاني وغيرها من الكتب .

اولا ــ أن الجزيرتين ، احداهما جبل لا جزيرة .
ثانيا ــ ان الرهبان يغشون النساء في الربيع .
ثالثا ــ ان الموضعين في بحر الارخبيل .
رابعا ــ ان ما قيل عن وجودها في بحر الظلمات محض كذب وبهتان .
خامسا ــ انه يجب ان نضرب عرض الحائط باقوال رب الدار وهو « سوم » مؤرخ الدانيمرك ، وكذلك ينبغي ان نهمل كل الاهمال ما قاله آدم البريمي
Adam of Brême
عن جزيرة النساء والامازون وقد كتب ما كتب وهو ببلاد الدانيمرك .

افترى ذلك في الامكان ، لاجل تخريجة بسيطة على ما ورد في كتاب مخطوط عندك لم تقل لنا من هو مؤلفه ولا ما هي قيمته ؟ وهل هذا ترتضيه ذمتك العلمية ؟ عد عن هذا الآن !

ان شرحك لكلمة «هون» في عذاب الهون لطيف جدا جدا جدا ، لو ثبت لنا وصح عندنا ان اولئك الهياطلة(٧) كانوا معروفين عند العرب باسم « الهون = Huns » فهل عندك دليل ؟.

وحينئذ اكون اول المؤمنين بقولك، والناشدين لفضلك ، واجرد هذا اليراع الضعيف لاعلاء كلمتك .

اما « سدرة المنتهى » فهذا والله شيء جليل بكل معاني الكلمة . ولا يعوزني سوى ان تثبت لي ان الرومانيين كانوا يستعملون كلمة Vltima Sidrae بالمعنى الذي أوضحته لي . فعجل بالبيان الشافي ، لانني لا امنع ان العرب يكونون قبل الاسلام قد سمعوها عن نصارى الشام (من العرب او الروم) وحينئذ تكون علقت باسماعهم وخلبت البابهم حتى دونها القرآن وخلدها فان ضميري وعقلي لا يرضيان بان تكون « سدرة المنتهى » (٨) الواردة في القرآن ، انما هي شجرة من شجر النبق ، وانها في السماء السادسة . انا لا ارتاح لهذا التفسير ، بل اميل الى رايك الجديد الجليل ، ولا ينقصني سوى تعزيزه بالدليل لأتطوع لخدمته ونصرته وفي ذلك يكون كل الفضل لك ، فيما لو صح .

فعجل عجل بالدليل نفعنا الله بك وبعلمك الجم الكثير . وبين لي مواضع استعمل الكاثوليك اللاتين كلمة السدرة في كتابة اخبارهم قبل الاسلام، وقبل الاسلام فقط . وحينئذ لا يكون هنالك ادنى شك في صحة ما اهتديت انت اليه وسبقت به غيرك من الناس اجمعين .

هذا وقد اخذ السيد نقولا الحداد كتابك اليه وربما كتب لك عنه . واما الطاهر فيهديك سلامه وتحياته .

لكن كتاب بطلميوس(٩) بستة جنيهات !!! وباللغة الطليانية !!! هذا شيء لا يطاق .

فلعلك ترده لصاحبه او يقبل فيه جنيها واحدا مصريا (مائة قرش صاغ) وهذا والله ثمن باهظ . ولكن على شرط ان يكون فيه الفهارس الهجائية index لتسهيل المراجعة والا فلا حاجة لنا به بليرة واحدة طليانية .

وفي الختام ارجو ان لا تؤاخذ المصدور بنفثة طالما كتمها بين جوانحه ، وطالما كان يحب المناجاة بها عند اجتماع الاشباح ، لولا ان طفح الكيل بذياك الاستبعاد المثلث فانتهت به الغيرة على العلم الى ان يقذف بالحق في وجه من يحب الحق وينزل على حكم الحق . والله يهديني واياك الى ما نبتغيه من خدمة العرب عن طريق الحق لا عن نزغات القلب ونزعات الهوى والسلام عليك ورحمة الله وبركاته من الباقي على ودادك المعجب بفضلك وعلمى وآدابك .

اخوك

احمد زكي باشا

جاءني اليوم خطاب من السيد عبداللطيف ثنيان بانه لم تصل اليه ثلاثة الاجزاء المجلدة التي بعثت بها اليك من نهاية الارب لتوصلها اليه بفضلك. وسأبعث لك مع هذا البريد بنسخة اخرى من صحيفة الدعوى على الحكومة .

---

(٧) الهياطلة : الهياطلة او الهون قوم سكنوا بلاد ما بين النهرين وتركستان واليهم ينتمي ملوك دهلي السابقين ولهم تاريخ حافل بالغزو والحروب . [راجع عنهم مقالة الاب انستاس الكرملي في مجلة المشرق . ١٠ (١٩٠٧) ص١٢٤ ــ ١٢٧ .]

(٨) راجع القرآن الكريم سورة النجم الآية (١٤) في قوله تعالى « ولقد رآه نزلة اخرى ، عند سدرة المنتهى ، عندها جنة المأوى » .
وجاء في كتاب (المصحف المفسر) لمؤلفه العلامة محمد فريد وجدي الطبعة السادسة عام ١٩٥٢ في تفسير سدرة المنتهى : السدرة شجرة النبق وسدرة المنتهى هي التي ينتهي اليها علم الخلائق او اعمالهم) .

(٩) كتاب بطلميوس هو الكتاب الموسوم بـ (جغرافيا) وعنه نقل الخوارزمي كتابه (صورة الارض) وقد طبع كتاب بطلميوس بعدة لغات اوربية قديمة وحديثة . وراجع الهامش الثامن من الرسالة الرابعة والعشرين .

الرسالة السادسة والعشرون

من احمد زكي باشا الى الاب الكرملي

احمد زكي باشا

دار العروبة

٢٢ جمادى الاولى سنة ١٣٥١

٢٣ سبتمبر سنة ١٩٣٢

عزيزي المفضال الاب انستاس الكرملي

لقد كتب الله لك عمرا جديدا . وسيكون هذا العمر مديدا لخدمة العروبة والناطقين بالضاد(١) . فان كان الله اختار لجواره سميك الفرنسسكاني . فقد ابقى لنا انستاسنا الكرملي . ففي ذمة الله ذلك الراحل . وفي عناية الله الباقي لمنفعة اللغة ولفائدة التحقيق .

فالحمد لله مكررا وله الشكر اولا وآخرا !

وبعد : فلعلك الآن تكون قد وصلت بالسلامة الى دار السلام . ورجعت الى معاناة بحوثك القيمة في سهر كله صحة وفي نهار تحيط به العافية .

ولعلك تؤدي عن النيل وابناء النيل اطيب الذكريات الى دجلة والفرات ، واحسن الاماني لساكني العراق .

ولعل النيل يجذبك الينا ــ كعادته ــ مرة ثانية وثالثة وهكذا لتكون حيثما مررت وايان نزلت قدوة صالحة لابناء يعرب في الجلد على البحث وفي الصبر على التحقيق . ثم اني اتقدم اليك بالشكر الجزيل على اتحافي بالجزء الثامن من كتاب (الاكليل) (٢) .

ورجائي ان تنفذ الطبعة قريبا . فتكون معجزة في الشرق ! وحينئذ تتمكن من تحلية الطبعة الثانية بما فاتك في الاولى وتتدارك ما يميله عليك قلبك الفياض وعلمك الغزير ، وتصحح بعض ما ورد في باب الالفاظ العربية والافرنكية ، وتضيف بيانات طريفة قد تراها في النسخ التي تيسر لي استحضارها من اليمن والافادات التي تمكنت من اخذها اثناء رحلتي(٢) عن بعض اشياخ صنعاء كما اخبرتك ، وفيما احضرته معي نسخ قيمة وقديمة، وهي مودعة في خزانتي الزكية .

هذا وانني استنجزك اليوم وعدين قد تكرمت بهما ووعد الحر دين :

اولا ــ مجموعة « لغة العرب » (٤) منذ سنة ١٩٢٥ (٥) لتكون الخزانة الزكية حافلة بكل سلسلة هذه التحفة الفريدة .

ثانيا ــ نص محاضرتك التي تلوتها في نادي تيراسانطا بالقدس الشريف عن الخلاف القائم بينك وبيني على جزيرة النساء وجزيرة الرجال . وانت قد وعدتني امام اخينا المفضال صاحب السعادة الدكتور قدري(٦) بك ، قنصل جنرال العراق ، بانك

---

(١) كان الاب الكرملي قد سافر من مصر الى فلسطين وفي فلسطين نشرت الصحف خبرا مفاده (ان الاب الكرملي قد توفى على اثر اصطدام السيارة التي تقله والاتية من مدينة الناصرة الى القدس وقد توفى معه اربعة اشخاص كانوا في السيارة وبعد مدة عادت الصحف العربية فنفت كون الاب انستاس من بين الموتى) .
[انظر جريدة الاخاء الوطني البغدادية العدد ٢٨٣ ليوم الخميس ٢٢ ايلول سنة ١٩٣٢] .

(٢) الاكليل : كتاب الاكليل تاليف ابي محمد الحسن بن احمد ابن يعقوب بن يوسف بن داود المشهور بالهمداني والمعروف ايضا بابن الحائك المتوفى سنة ٣٣٤هـ الموافق لسنة ٩٤٥م . كتاب يتضمن محافد اليمن ومسانيدها ودفائنها وقصورها ومراثي حمير والقبوريات وقد عني بنشره الاب انستاس ماري الكرملي ، والمنشور من هذا الكتاب هو الجزء الثامن من اصل عشرة اجزاء وقد طبعه الاب الكرملي في بغداد عام ١٩٣١ كذلك اعاد الدكتور نبيه امين فارس تحقيق الجزء الثامن من الاكليل ونشره في برنستن عام ١٩٤٠. اما الجزء الاول فقد حققه وعلق حواشيه الاستاذ محمد علي الاكوع وطبعه في مصر عام ١٩٦٣ ، والجزء العاشر من الاكليل حققه ونشره محب الدين الخطيب في مصر عام ١٩٤٨ .

(٢) هي الرحلة التي قام بها الى اليمن عام ١٩٢٦ وفيها جمع عدة مخطوطات ثمينة منها بعض اجزاء الاكليل للهمداني كما حصل على عدة احجار منقوشة باللغة اليمانية القديمة .

(٤) مجلة لغة العرب : لمنشئها الاب انستاس ماري الكرملي مجلة شهرية ، ادبية تاريخية لغوية . وهي من انفس المجلات العربية والغزرها مادة . صدر منها ثلاث مجلدات وبعض المجلد الرابع ، بين سنة ١٩١١و١٩١٤ . ثم احتجبت بسبب نشوب الحرب العالمية الاولى . ثم استانف اصدارها سنة ١٩٢٦ فاستمرت حتى نهاية سنة ١٩٣١ حيث بلغ عدد مجلداتها الاخيرة ستة . وبها صار قوام مجموعتها كلها تسعة مجلدات ، تعد في جملتها من المصادر اللغوية والتاريخية والادبية التي لا يستغنى عنها .

(٥) الصواب منذ سنة ١٩٢٦ وليس ١٩٢٥ .

(٦) قدري بك : هو الدكتور احمد قدري ، ولد في بعلبك ودرس الطب في استانبول وانظم الى الجمعيات السرية العربية هناك ولما اعلن الشريف حسين ثورته في الحجاز غادر الشام سرا مع بقية الشبان العرب والتحق بالجيش العربي فلما انهارت دولة دمشق وملكها فيصل الاول ذهب الى الاسكندرية وزاول الطب فترة . وفي عام ١٩٣٠ عينته الحكومة العراقية قنصلا فخريا في الاسكندرية ثم اصبح قنصلا عاما للعراق في مصر . ثم اصبح عميدا لكلية الطب العراقية عام ١٩٣٦ واعتزل الخدمة سنة ١٩٣٩ واقام في دمشق الى ان توفى .

ستتقدم الى سامعيك بنظريتي وبراهيني ودلائلي كما هي . وانا اعتقد يقينا انك قمت بهذا الواجب بما هو معهودك من امانة العلم والديانة .

فأسرع ـ غير مأمور ـ بارسال صورة تلك المحاضرة لاستفيد منها ما لم يكن عندي علم به ، ولكي ادافع عند الاقتضاء عن نظريتي ، او لنعود معا الى تجديد المباحثة عسانا ان ننتهي الى تبيان الحق الذي ينشده كل منا والذي هو رائدنا وبغيتنا .

وما الخلاف الا وسيلة لتوطيد دعائم الائتلاف، ما دام الغرض شريفا والقصد نزيها . وهو محقق لك عندي كما هو ثابت لديك عني .

اخيك المخلص
احمـد زكـي

الرسالة السابعة والعشرون

من احمد زكي الى الاب الكرملي

احمد زكي باشا
دار العروبة
٧ شارع بغداد برملة الاسكندرية
٤ جمادى الاخرى سنة ١٣٥١ (١٩٣٢/١٠/٤)

سيدي الاب المفضال والحبر الجليل والعلامة الضليع والمحقق البارع الاب انستاس الكرملي حفظه الله للعروبة وللغة العرب .

اليوم جاءني البريد بمجموعة « لغة العرب » . وما ادري االشكرك وقد انعمت علي بنعمة عظمى ام اشكوك وقد استوليت على لبّي واستفرقت عقلي ومنعتني من الراحة ومن الطعام ومن الاشتغال باي امر سواها .

تلقفتها بغير انتظام وتصفحتها بغير ترتيب فكنت كالسائر في جنة اشجارها دانية القطوف فكنت اتناول من هنا ثمرة ومن هنا ثمرة واتفيأ تارة الى هذا الظل الوارف واستقي كرّة اخرى من ذلك السلسبيل .

ولله تواضعك في نهاية نقدك ، ولله تلطفك في مؤاخذة خصمك ، لله براعتك في جمع القلوب الى قلب واستهواء العقول الى غرضك .

وما كنت في بعض الاحيان املك نفسي فاري يدي تناولت القلم وكتبت على الهامش : احسنت ! احسنت ! . اما انتصارك للعربية في لغتها وللعروبة في ابنائها (مثل القيصر فيلبس) (١) فتلك شنشنة اعرفها من أخزم(٢) ، بل هي طيب الخزامي تتضوع من الكرملي .

ابقاك الله ذخرا للعروبة وفخرا للعربية وجعلك منارا يهتدي به ابناء الضاد ، وحجة قائمة في بغداد .

وبمثلك يزدهي المجمع اللغوي العتيد (ولا اترجم اكادمية(٣) مثلك او معك بلفظ مَحفى ، ولا تؤاخذني فللناس فيما يعشقون مذاهب ! وليس هذا مجال البحث فله موقف آخر والايام بيننا) .

وانا ما قلت ولا اقول بذكر مجريط(٤) مجردة وحدها بل انني ارى لزاما علينا ان نربط حضارتنا الحالية بما كان لاجدادنا من ثقافة وعرفان حتى لا تنقطع السلسلة .

فاذا قلنا مدريد فمن الواجب علينا (في غير ميدان السياسة) أن نشير الى ان العرب عرفوا هذا البلد باسم مجريط نقلا عن الاسم اللاتيني Matrit حتى يكون ابن يعرب الجاهل بلغة اجنبية متمشيا مع اخيه الذي وفقه الله لمعرفة الانكليزية او الفرنسية

---

(١) القيصر فيلبس : هو القيصر الروماني فيلبس Philippe ويلقب بفلبس العربي لانه ولد في بصرى التي كانت تابعة لبلاد العرب نحو عام (٢٠٤م) والمتوفى عام (٢٤٩م) وكان يحب العرب واجرى اصلاحات عديدة في سورية وبنى مدينة عمان . [راجع مجلة لغة العرب ٤ : ١٩٢٧ : ص٥٠٢ـ٥٠٥].

(٢) شنشنة اعرفها من اخزم : هذا مثل عربي قديم يضرب في قرب الشيء بالآخر واصله حسبما رواه ابن الكلبي : ان الشعر لابي اخزم الطائي ، وهو جد ابي حاتم او جد جده وكان له ابن يقال له اخزم ، وقيل كان عاقا فمات وترك بنين فوثبوا يوما على جدهم ابي اخزم فادموه فقال :

ان بنـــيَّ ضـرجوني بالـدم
شـنشـنة اعرفهـا من اخـزم

[راجع مجمع الامثال للميداني جـ١ ص٣٦١ . الطبعة الثانية . تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد القاهرة ١٩٥٢]

(٣) اكادمية Academie : ترجم الاب انستاس الكرملي هذه الكلمة فقال : اكادمية : او المجمع العلمي واحسن منه مجمع العلماء فيوافق اكادمية والاحسن محفى لان الغاية من هذا المجمع الاحفاء اي حمل العلماء على ان يبحثوا عن حقائق الامور او اخبار العلم وهو المطلوب منه . وقد جاء في كتب اللغة : الحفي : العالم يتعلم الشيء باستقصاء ومنه في سورة الاعراف : يسالونك كانك حفي عنها اي عالم بها فعيل من حفي عن الشيء . والمحفى وزان موسى والعضو في المحفى يسمى محفوي او حفي .
[راجع لغة العرب ٤ : ١٠٤ و ١٠٥ و ٢٠٦ و ٢١٣ و ٥ : ٤٢٥ و ٤٣٦ و ٧ : ٢١٢]

(٤) مجريط : Madrid: مجريط او مدريد هي عاصمة اسبانيا اليوم وقد وردت في كتب العرب الاقدمين باسم مجريط اما مدريد فهي تعريب حديث لاسم هذه المدينة وقد وردت في جميع المعاجم الحديثة بهذا الاسم .

أو غيرها ، فيكون التوامان في طريق واحد لا يتأخر احدهما فيجرر الثاني ويعوقه عن الاستمرارية في التقدم فتبطل حركة الاثنين بالتجاذب والتدافع بينما ابناء الامم الاخرى يسيرون الى الامام قدما وفي صف واحد .

ولي كلمة اخرى في تلطفك في انتقادي حينما قلت ان كلمة صلصة مأخوذة من اللاتينية وانت مع دوزي (على قولك ـ في ترجمته لسلسلة) تريد ان تكون من الطليانية ويريد هو ان تكون من الاسبانية .

انظر وراجع دوزي مرة ثانية تجده تكلم عن الكلمة التي عربها الاندلسيون العرب عن الاسبانية ، وذكرها بدرو دي الكالا(٥) (القلعة) ، فكلام دوزي موجه للتخريج الخاص بناحية معينة . اما الناحية العامة وهي التي تريد انت اخذها عن الطليانية فلها وجه وجيه من جهة واحدة . ولكنه تعال معي وانظر الاصل الذي رجعت انا اليه ، الا وهو اللاتينية وهي الام للطليانية والاسبانية . فانا ذهبت الى الاصل وانت وقفت عند الفرع .

راجع يامولاي اي قاموس فرنسي (بل لاروس طبعة سنة ١٩٣٢) تجد كل القواميس الفرنسية تقول ان Sauce مأخوذة من اللاتيني Salsa (٦) فلك ان ترد لي حفي في نفس « لغة العرب » أو غيرها حسبما ترى .

بقيت صيغة « صلصة » انت اخترت « صَلص » التي في عيون الانباء(٧) والتي يدعمها شعر ابن فضل الله في مسالك الابصار (ولك فيه احسن احدوثة) فانني اقول لك ان القافية قد اضطرت الشاعر الى استعمال « الاصلاص » (٨) وكذلك الوزن . على انني لا اتمسك بذلك . بل اقول لك ان كتابين عربيين في فن الطبخ قد احضرتهما بالفتوغرافيا من خزائن القسطنطينية وهما محفوظان الآن بدار الكتب المصرية تكلما عن (الصلصة) بهذه الصيغة التي يبررها ويقويها مقاربتها التامة للاصل اللاتيني .

وعندي شاهد آخر او شاهدان لا استطيع ذكرهما الآن لانهما في دار(٩) العروبة بالقاهرة فمتى رجعت اليها عن قريب وافيتك بهما انشاء الله . واعرد فاكرر لك الشكر والثناء على هذه التحفة التى انعمت بها على اخيك المخلص .

العارف بقدرك وفضلك

احمد زكي

---

(٥) بدرو دي الكالا: هو Pedro de Alcala او بطرس القلعي كما يعربه احمد زكي باشا ، احد المستشرقين الاسبان المشهورين تعلم العربية واتقن الخطابة ، وكتابه (مفردات عربية اسبانية) Vocabulario Espanol Arabigo طبع في غرناطة عام ١٥٠٥م .

(٦) Sause = Salsa = صلصة : طعام مملح ذو نكهة يساعد على الشهية في الطعام وجاء في مجلة لغة العرب ٥ : ص ٤٠ صلص وجمعها اصلاص ولم نجد في معاجمنا العربية ذكرا لهذه الكلمة الا ان ابن ابي اصيبعة اوردها في كتابه عيون الانباء في طبقات الاطباء (٢ : ١٢٧) بصيغة (صلص) ولهذا يقول الاب الكرملي ان ضبطها الصحيح هو صلص وجمعها اصلاص . راجع لغة العرب المذكورة اعلاه . وقد رجعنا الى المعاجم اللاتينية والفرنسية فوجدنا ان كلمة Salsa باللاتينية تعني الطعام المملح [انظر معجم سمث اللاتيني ـ الانكليزي ص ٦٥٧]

[Latin-English Dictionary. by William Smith. London. 1939. P. 657].

وجاء في معجم دوزي salsa = سلسه وسلطة ص٦٧٢ و٦٧٤ ج واسمه بالافرنجية

Supplement aux Dictionnaires Arabes. Leiden 1881.

(٧) عيون الانباء : هو كتاب عيون الانباء في طبقات الاطباء . لابن ابي اصيبعة المتوفى سنة ٦٦٨هـ الموافق ١٢٦٩م وقد طبع هذا الكتاب العلامة اوغسطس مولر في جزءين بالقاهرة سنة ١٣٠٠هـ . وحققه الدكتور نزار رضا ونشرته مكتبة الحياة في بيروت سنة ١٩٦٥ .

(٨) الاصلاص : جاء في مسالك الابصار لابن فضل العمري ذكر الاصلاص في بيت شعر من ارجوزة طويلة يصف بها الدير الابيض وقد علق احمد زكي باشا على هذه الكلمة في الحاشية بقوله : الاصلاص جمع صلصة (وهي معربة عن اللاتينية والطليانية salsa وعند الفرنسيين Sauce) وبيت الشعر هو :

وصب من اطايب الاصلاص
حقائبا مسدودة العفاص

[رابع مسالك الابصار ج ١ ص ٢٨٠ طبعة احمد زكي باشا سنة ١٩٢٤] .

(٩) دار العروبة : هي الدار التي سكنها احمد زكي باشا في القاهرة وكان هو يطلق على داره هذا الاسم كما كان يسمى ندوته (مصطبة دار العروبة) فمنذ الغروب تفد الشخصيات المختلفة لتسمر وتتحدث وتسال حتى اذا تطاول الليل واتسع الحديث انتقل رجال الندوة الى سماط عربي يزخر بالارز والثريد والفاكهة فيتناولون ما يشاؤون منه دون ان يقطعوا حديثهم . وظلت دار شيخ العروبة مفتوحة طيلة سنوات طويلة الى يوم وفاته في ٥ تموز سنة ١٩٣٤ [راجع مجلة العربي العدد ١٥٠ ص ٥٤ـ٥٨ سنة ١٩٧١] .

واسمح لي ان اقول لك ان في الفهرس(١٠) الفاظا في غاية التوفيق بمطابقتها للفرنسية ، وبجانبها شيء قليل ارى انك لو اعدت النظر فيه لاتحفت ابناء العرب والافرنج بما هو اكثر في التحقيق والتوفيق والامر اليك سيدي . ساعود الى القاهرة بعد اسبوع ان شاء الله .

(١٠) الفهرس : هو الفهرس الثالث عشر المخصص للالفاظ العربية وما يقابلها عند الفرنسيين المنشور في نهاية كتاب الاكليل الذي حققه الاب الكرملي وفيه جمع كثير من الكلمات التي لا توجد في المعاجم العربية والاجنبية وصنفها بحسب حروف الهجاء الفرنسية . [راجع كتاب الاكليل للهمداني الذي حققه الكرملي ص ٣٦٦–٣٦٩] .

الرسالة الثامنة والعشرون

من احمد زكي باشا الى الاب الكرملي

احمد زكي باشا

دار العروبة

٤ جمادى الآخر سنة ١٣٥١
١٩٣٢/١٠/٤

سيدي الاب المفضال

عجيب عجيب تلاقي القلوب وتناجي الارواح. فبعدما اتممت الخطاب الاول(١) وكتبت الظرف واخذت اختمه واضع عليه الطابع ، واذا ببريد القاهرة جاءني وفيه كتابك لي في مظروف من الدكتور شخاشيري(٢) فاضفت هذه الكلمة دليلا على ان من القلب الى القلب رسول ، وتجديدا لآيات الشكر وعواطف الولاء .

المخلص
احمد زكي

(١) هي الرسالة السابقة المؤرخة في ٢–١٠–١٩٣٢ وهي السابعة والعشرون من رسائل هذه المجموعة .

(٢) الدكتور شخاشيري : هو اندراوس حنا شخاشيري ولد في قضاء الكورة بلبنان عام ١٨٧٦ وتلقى علومه في مدرسة عالية في مدينة طرابلس الشام ثم سافر مع شقيقه الى البرازيل وعمره ١٢ سنة ثم مارس التجارة مدة ٢٥ عاما فاصاب ثروة وتاقت نفسه الى العلم والادب فرجع الى بيروت والتحق بالجامعة الاميركية عام ١٩٠٢ ثم تخرج بعدها من جامعة ماريلند الطبية سنة ١٩٠٩ وعاد الى مسقط راسه في لبنان ثم رحل الى مصر سنة ١٩١٢ وعين طبيبا فيها وظل يمارس مهنة الطب فيها حتى سنة ١٩٢٩ حيث تفرغ بعدها لعمله في عيادته الخاصة وله عدة مؤلفات ومقالات في المقتطف والهلال وغيرها من كبريات الصحف العربية . وعمل على تاسيس المجمع المصري للثقافة العلمية وبقي حيا حتى عام ١٩٤٠ . [انظر ترجمته في مجلة المورد العدد الاول من السنة السادسة ص ٢١٥] .

الرسالة التاسعة والعشرون

من احمد زكي باشا الى الاب الكرملي

احمد زكي باشا

دار العروبة

جيزة الفسطاط ٦ رجب سنة ١٣٥١ (١٩٣٢/١١/٥)

الصديق الجليل العلامة المحقق الاب انستاس الكرملي

جاءني كتابك الكريم وفيه تلميح لطيف . وهل انت في حاجة الى العلم بعقيدتي التي ادين بها في سري ونجواي بين يدي ربي ومولاي والتي اجاهر بها على رؤوس الاشهاد وهي التي اهتف بها فيما بين النيل والفرات وهي تعبر عما يكنه ضميري وتنطوي عليه سريرتي وذلك انه اذا كان المجمع اللغوي العتيد سيتالف من اربعين فانت احدهم وان كان العدد ينزل الى ثلاثة فانت اولهم وان انتهى الى واحد فانت ذاك الواحد (١) .

اقول ذلك عن حق اراه واعتقد وقد يرى غيري فيه خطأ ولكنها عقيدتي والله عالم بالسرائر ، على ان هذه العقيدة المتينة لا تحول دون مخالفتي لك فيما تذهب اليه عن «المحفى» وانا انكره وارفضه ولن ارضاه . بل كيف تقول في الجمع(٢) ؟ محافي وماذا تكون النسبة ؟ محفوي ، محفي ام محفاوي (ياسلام من هذه التقعيرات) كل ذلك ثقيل على اللسان مرذول في السمع . فضلا عن عدم وروده بهذا المعنى الذي نتفاهمه للمجمع اللغوي . والا فارشدني الى استعماله في اي كتاب من كتب اللغة او دواوين الادب ، بل اذهب ياسيدي العلامة الى اي جمع من التلاميذ ام الى اي حفل من رجالات القلم فان فهم احد مرادك او مدلولك من كلمة « محفى »

(١) (مجمع اللغة العربية) : اسس في القاهرة عام ١٩٣٢ وقد انتخب الكرملي (عضواً عاملا) في هذا المجمع منذ تاسيسه الى ان توفي عام ١٩٤٧ . (انظر كتاب كوركيس عواد) . (الاب انستاس ماري الكرملي حياته ومؤلفاته ص٣٧ . بغداد ١٩٦٦) وانظر ايضا [مجلة مجمع اللغة العربية – العدد الاول ص ١٢ – سنة ١٩٣٥] .

(٢) في رسائل الكرملي واحمد تيمور يرد في احدى رسائل الاب الكرملي عن كلمة الحفي والمحفى فيقول الاب : المفرد حفي ومعناها العالم يتعلم الشيء باستقصاء ومنه في سورة الاعراف : (يسألونك كانك حفي عنها) اي عالم بها متخصص لها والجمع حفواء [راجع ص ١٢٠ من الرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور . تحقيق الاستاذ كوركيس عواد وآخرين بغداد ١٩٧٤] .

بلا شرح منك او تعليق ، فتكون قد فتحت لنفسك بابا واسعا في ميدان المفاخر .

ومثل ذلك مخالفتي لك في استعمال « معلمة » (٣) فان كان واحد من الناس (مهما كان) اراد بها مجموعة العلوم بطريق التعميم الذي نفهمه من اللفظ الافرنجي ، فتكون قد نفحت اللغة بفائدة لم تخطر على قلب بشر .

ولا تناقشني في موسوعة فقد سرى بها الاستعمال وشاع وذاع ، وصار في الامكان ان يقال بحث موسوعي ورجل موسوعي ولا يمكن مثل ذلك في معلمة التي تشتبه على اي قاريء مهما بلغ من الادب بلفظة معلمه بكسر اللام المشددة وفتحها . فضلا عن عدم ورودها بمعنى Encyclopidie والا فبرهانك ! اما موسوعة فمن الحق انها مفترعة او مخترعة للقيام بحاجة طرات وظهرت فيكون شانها في عصرنا مثل كلمة (انح هذا النحو) و « العروض » الذي سمي لاختراع صاحبه له في مكة وهي العروض ومثل الصرف والهيئة والفلك الى غير ذلك من الاسماء التي توسعوا في معناها للوفاء بحاجة طارئة او لان اول من تكلم عن الموضوع وضع له هذا الاسم .

وكذلك اود ان ترشدني الى من استعمل كلمة «بواع» و «بواعة»(٤) لذلك الثعبان الهائل . في علمي القاصر الضئيل ان العرب وصفوه ولكنم لم يعينوا

(٣) المعلمة او Encyclopèdie المراد بالمعلمة المعجم الواسع الذي يحوي مختلف الفنون والعلوم والاداب والتواريخ وغيرها من العلوم الانسانية . وقد ذهب الاب انستاس الكرملي في تسمية الانسكلوبيدية بهذا الاسم (المعلمة) وخالفه آخرون وايده في ذلك العلامة احمد تيمور باشا المتوفى عام (١٩٣٠) انظر حول هذا الشان مجلة لغة العرب (٣ : [١٩١٣] ص ١٢٦-١٢٨) . ومجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (٣ [١٩٢٣] ص ١١٧-١٢١) . والرسائل المتبادلة بين الكرملي وتيمور (ص ٩٨-١٠٠ و ١٠٤-١٠٦)

(٤) بوّاع = بوّاء = Boa : جاء في كتاب الاكليل جـ٨ للهمداني الذي حققه الاب الكرملي ص١٦٦ ذكر حية كبيرة فعلق الاب الكرملي بهامش في اسفل الصفحة قائلا : هذه الحية من قبيل ما يسميه العلماء « البواع او البواعة واسمها بلسان العلم Boa ومن خاصيتها تعلو الشجر وتتعلق به فاذا رأت فريستها اندفعت اليه بسرعة البرق وعصرته عصرا لا مفر منه لتغتذي به . واغلب البواعات يكون في اميركة وبعضها في افريقية وقليل منها في جزيرة العرب .

وجاء في (معجم الحيوان) تاليف الفريق امين المعلوف ص ٢٧ من طبعة المقتطف عام ١٩٣٢ : (بواء (اعجمية) : Boa) ولم يزد .

له اسما خاصا به بحيث اذا نطق به انسان انصرف ذهن السامع اليه كما هو شأن الافرنج في Boa .

اما ان نقعد نحن ونتفنن في رسم اللفظ الافرنجي او الذي نقله الفرنج الى لغتهم ونصوغ له حروفا عربية تؤدي نطقه عندهم ثم نتمحّل له بما نخلقه نحن مدلولات لم يعرفها اهل اللغة ولم يتواضع عليها المتكلمون بهذه اللغة فذلك عمل لا فائدة منه سوى البلبلة ولا اقول اكثر من ذلك . والا فهات برهانك نكن لك من الخاضعين الشاكرين . واعني بالبرهان نصا صريحا ، لا تخريجا منك انت .

كذلك قولك ان سمسار ماخوذة من Censor (٥) اللاتينية فهذا بعيد كل البعد عن التوفيق ولا سيما انك انت تقول ان ورثة اللاتين اي الطليان اخذوا كلمتهم الحالية Sensale عن العربية سمسار . افهذا منطق صحيح في نظرك بحياتك ؟!!.

اما قولك استبسل(٦) وترجمته تارة بمعنى
se dévouer jusqura la mort
ثم تعود وتقول انه بمعنى
S'exposer à la mort
فالثاني هو الحق والصواب رانت سيد من يعرف هذه الفروق الدقيقة في لغة الفرنسيس . كذلك تسميتك للخط المسند بانه هيروغليف فلا ادري بماذا اصفها ، الهيروغليف هو الخط المقدس كما تعرفه انت اكثر مني ومن كل انسان واما المسند فهو خط حمير وفرق بينهما مثل ما بين الاثنين . أفلو قلت انت او غيرك «المسند» ايفهم احد من اهل العلم انه خط المصريين ام لو قلت « الهيروغليف » اترى انسانا يوافقك على الفهم بانه القلم المسند . ذلك يكون مثل قولك الخط القوطي انه هو الثلث !!!.

وقد عدت انت الى الحق فقلت ان المسند هو الكتابة الحميرية . مفهوم ! كذلك ترجمتك للدمية تارة statuettes وتارة Images polichromées وذلك قد يكون وقد يصح . وانا اوافق عليه ولكن هل هذا من الغوامض التي يصح ان توضع في ذلك الفهرس الحاوي لعويص الالفاظ التي يصعب فهمها على كثير من جهابذة العلم والتي تكفلت بحل مشاكل كثيرة حلا موفقا(٧) ؟ الرأي لك يامولاي . ثم ما هو

(٥) انظر صفحة ٣٦٧ من كتاب الاكليل جـ ٨ للهمداني الذي حققه الاب انستاس الكرملي . (بغداد ١٩٣١) .

(٦) انظر ص ١٨٥ من كتاب الاكليل جـ٨ للهمداني وتحقيق الاب الكرملي .

(٧) هذه الكلمات الفرنسية الواردة هنا في الرسالة كان

شأن الاسم الجامد الذي اطلقه العرب على جبل في مكة ، بل على مغار في جبل من احواز مكة ، وشان الاسم العام في اليونانية .

انت تريد ان تقول ان كلمة «حراء» في العربية معناها جبل العبادة وانها مأخوذة عن كلمة Hieros (هيارو ، حيارو ، هيرو ، حيرو ، هراء حراء) . ذلك خاطر من هواجس الشيطان . ولا يوافقك عليه شرقي ولا غربي ، ولا مستشرق لان لفظة hieros اليونانية معناها المقدس ولم يقل احد قط ان معناها جبل العبادة . تحققت ذلك من اهل العلم وانت عليم بالامر .

فلماذا هذه النعرة وهل من ورائها فائدة للغة او للدين او لاي شيء افتنا ولك الفضل .

وقلت ان « سَرَب » هو Sous-sol والذي في قاصر علمي ان السرب انما هو قناة في باطن الارض وليس كل باطن الارض . فراجع وان اردت الارشاد فعلى العين والراس بل انك قاربت الصواب حينما رجعت وقلت انه Souterrain وان كان في اللفظ الافرنجي تعميم وفي العربي تخصيص (انظر كلام المقريزي(٨) وشمس الدين الانصاري(٩) ؟؟) ثم جعلت دمية Chef-d' oeuvre وهل انت توافق نفسك على ذلك وانت سيد العارفين بمدلولات اللفظين عند الفريقين .

واقرأ كتب التاريخ تجد ان طاغية عند العرب هي التي يقابلها عند الافرنج Tyran اما العاتي فله معنى يجتمع في الطاغية ويفترق عنه ولا يصح ترجمته بلفظ Tyran الا بتخفيف معنى الاخير .

ومع ذلك فانني لا اتمسك بهذا ولا اعارضك فيه بل اكل الامر اليك وما تراه انت اراه وارضاه .

ولك بعد ذلك ان تراجع كتب اهل الاختصاص لترى ان كانت تسمح لك بترجمة كل من Toutenague و Zinc (١٠) بتوتيا وزنك وخارصيني وخارصين الخ . وهنالك الفاظ اخرى ارجو ان تعيد نظرك فيها لتفيد العرب والافرنج بما رزقك الله من علم بارع واطلاع واسع وفضل يعرفه الاعارب ويعترف به الاعاجم . وكاتب هذه السطور هو اول شاهد ، وهو شاهد صادق .

وعندي لو انك تفضلت فارسلت لي نسخة ثانية من الاكليل غير مجلدة فانه يكون من الميسور مراجعتها بالاصول التي عندي ووضع الحواشي والمغايرات الخ في مواضعها .

اما النسخة التي تفضلت وانعمت بها فقد دخلت في رصيد الخزانة الزكية وصارت وقفا لا يصح لي ان اتصرف فيه .

بل انني مستعد لدفع ثمن الثانية ويكون لك الفضل الاوفى اولا وآخرا .

رجعت للقاهرة والتزمت الراحة ليعود لعيني صفاؤها ولتعاودني المقدرة على السهر . فجاءتني الاعداد الاخرى من لغة العرب ولم انظر فيها للآن . اما اختلافنا على اخذ العرب في الشام ومصر من اللاتينية مباشرة ايام الحروب الصليبية واخذهم في الاندلس عن الاسبانية ، فليس من الجد ان يقال ما ذهبت انت اليه من انك تشرب الماء الذي يخرج من جبال ارمينية . هذا قياس مع الفارق يا استاذ .

انا اقول لك ان عرب مصر والشام اخذوا كلمة صلصة عن اللاتينية . وانت تذهب الى ان العرب اخذوها عن الاسبانية وتعتمد على دوزي مع انه يشير فقط وفقط الى عرب الاندلس . حتى اذا نبهتك لذلك تتلوى معي وتقول انك تشرب الماء

الاب الكرملي قد وضع ما يقابلها بالعربية ونشرها في الفهرس الثالث عشر الذي وضعه لكتاب الاكليل . راجع الصفحات ٢٦٦ـ٢٦٩ من هذا الكتاب .

(٨) المقريزي : هو تقي الدين احمد بن علي بن عبدالقادر المقريزي المتوفى سنة ٨٤٥هـ الموافق لسنة ١٤٤١م . وله عدة كتب طبعت شرقا وغربا اهمها كتاب (المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار) وكتاب (السلوك في معرفة دول الملوك) وغيرها .

(٩) شمس الدين الانصاري : هو شمس الدين ابو عبدالله محمد بن ابي طالب الانصاري الصوفي الدمشقي المعروف باسم شيخ الربوة المتوفى عام ٧٢٨هـ الموافق لعام ١٣٢٦م. صاحب كتاب نخبة الدهر في عجائب البر والبحر . وقد مر ذكره .

(١٠) ورد في الفهرس المنشور في نهاية كتاب الاكليل للهمداني ص ٢٦٩ الذي حققه الاب الكرملي كلمتان هما Toutenage و Zinc وقد عربها الاب الكرملي بكلمة توتيا وزنك وخارصيني

[وقد رجعنا الى كثير من المعاجم اللغوية والعلمية فوجدنا انها تعرب هاتين الكلمتين ايضا بتوتيا وزنك ، وكثير من المعاجم تقول ان توتيا هي عربية الاصل انتقلت الى اللاتينية ومنها الى لغات اوربة الاخرى] انظر مثلا المعجم العصري : تاليف الياس انطون الياس والمورد : تاليف منير بعلبكي . واخيرا فقد عرب مجمع اللغة العربية في مصر كلمة زنك ـ خرصين = Zinc وهذا يؤيد ما ذهب اليه الاب الكرملي . انظر [مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي اقرها المجمع] المجلد الثاني سنة ١٩٦٠ ص ٢٤ .

الصادر عن جبال ارمينية . لا لا الحق انك لم تصب التوفيق في الوقوف على دوزي وعند دوزي وحده وطالما اخذت عليه وكنت موفقا كل التوفيق في نقده .

والرجل معذور لانه يشير الى كلام بدرو دي الكالا (بطرس القلعي) اذا شئت ولم يصل الى علمه ما حصل في مصر الشام ايام الحروب الصليبية السابقة على سقوط غرناطة . فالعرب سبقوا في مصر والشام الى اخذ صلصة عن اللاتينية ولم يأخذوا عن الاسبانية قط كما تقول انت بل ان عرب الاندلس هم الذين اخذوا عن الاسبانية الآخذة عن اللاتينية فالرجوع الى الام هو الطبيعي واهم واتم . والله يحفظ حياتك الغالية للعلم وللحق والسلام من المخلص .

احمد زكي

الرسالة الثلاثون

من احمد زكي الى الاب الكرملي

احمد زكي باشا

دار العروبة
٢٠ رجب سنة ١٣٥١
١٩ نوفمبر سنة ١٩٣٢

سيدي الاب المفضال ابقاك الله للعروبة .

جاء في هذا الصباح كتابك الكريم عن يد الدكتور شخاشيري ، فكان نوران احدهما تبعثه ذكاء الى الابصار والثاني يرسله ذكاؤك الى البصائر . وياحبذا هذه الصدف التي تتيح لك خدمة اللغة والثقافة . فانني اوافقك كل الموافقة على تصحيحك كما جاء في طبعتي للجزء الاول من مسالك الابصار فالصواب هو « قصّ »(١) بالقاف لا بالفاء . وعذري انني اعتمدت نسخة المؤلف نفسه وعليها خطه وتصحيحه كما يراه كل انسان في دار الكتب المصرية . لكنني عند رحلتي(٢) الى اليمن شاهدت ما بهرني من صناعاتهم في « القص » لدرجة انهم يكتبون اسم الصانع وهو القصاص على تلك الكتابات والنقوش الاثرية الموجودة هنا دلالة على عرفانهم بفضل هذا النفر من الفنانين رايت ذلك بمسجد من مساجد

(١) راجع السؤال (١٦) من الرسالة الثامنة من هذه المجموعة وجواب الاب الكرملي عليه في الرقم (١٨) من الرسالة التاسعة من هذه المجموعة .

(٢) انظر الهامش الرابع من الرسالة السادسة والعشرون .

« الروضة » (٣) وهي مدينة الى شمالي صنعاء واسمها يطابق مسماها وفيها مخترف الاكابر والوجوه الى الامام رضي الله عنهم .

فاكرر لك الشكر وارجو ان تنشر تصحيحك بما تريد وحيث تريد ولك الفضل اولا وآخرا .

احمد زكي

اما البساتل(٤) فالمراد بها خلاف ما فهمته انت . فهي تلك الجوائز اي الاعواد الخشبية التي توضع بين طرفي قوس الحنايا لتعليق القناديل فيها . والكلام على اذكر الآن يدل على ذلك لا على انها تاج العمود .

فراجع ثم راجع وافدنا ولك الفضل .

زكي .

(٣) الروضة : مدينة في شمالي صنعاء على مسافة ساعة ونصف وهي مشهورة بعنبها واثمارها كما تشتهر بمساجدها الواسعة وتجارتها بين مدن اليمن المختلفة .

(٤) انظر الفقرة (٢١) من الرسالة التاسعة من هذه المجموعة .

الرسالة الحادية والثلاثون

من احمد زكي الى الاب الكرملي

احمد زكي باشا

دار العروبة
جيزة الفسطاط ١١ شعبان سنة ١٣٥١
٩ ديسمبر سنة ١٩٣٢

سيدي الاب المفضال

جاءني اليوم خطابكم الكريم ضمن مظروف من الاخ الدكتور شخاشيري .

اولا ــ انا لا اقول مع المقريزي وابن خلدون « لا طينية » ولا « لطينية » بل اقول « لاتينية » تشهد بذلك علي كتاباتي . بل انني انتقد الذين يكتبونها بالطاء وينطقونها بالتاء . وهذا امر تافه لاننا كلنا نقول ايطاليا وبطلميوس وابقراط وارسطو الخ الخ . دع هذا !! .

ثانيا ــ الحق معك ومع الاستاذ الاريب اللغوي مصطفى جواد (١) .

(١) هو المأسوف عليه العلامة الدكتور مصطفى جواد المتوفى في يوم الجمعة المصادف ١٧-١٢-١٩٦٩ في بغداد . وكان قد ولد ايضا في بغداد عام ١٩٠١ ودرس في مقتبل عمره في الكتاتيب ثم انتقل الى المدارس الابتدائية في بغداد وكان من المبرزين وفي عام ١٩٢١ دخل دار المعلمين

فقد اكثرت في سنة ٩٢٢ البحث في مصر وفي فلسطين عن معنى « بستل » فلم اجد الا انه الجائزة الخشبية التي تمد بين العمودين لوضع القناديل . ولما كان هذا مخالفا لمنطوق ابن فضل الله ولا مفهومه فلم اقيده لا في حواشي الكتاب ولا في استدراكاته . وانت اخذتني على غِرة وبغير مناسبة فكتبت ما كتبت عن الاصطلاح المصري العصري في قرانا والصواب هو الذي ذكرته انت واشرت به فلك الفضل المكرر .

وياحبذا لو اقتديت بي – وانت القدوة في كل شيء – فرجعت عن الكلمات التي اخذتها عليك من باب الدلالة وضناً بعلمك الوافي وبمنهلك الصافي . فلعلك تراجع نفسك في قيروان وفي بواع وفي غير ذلك مما سبق لي عرضه على نظرك الثاقب وعلمك الواسع وعفوك الشامل . واين اين « بواع » من كتبنا وغيرها الا ان تقول اننا نحن نخلقها خلقاً للدلالة على Boa وطالما بحثت انت وانا عنه فلم نجد له اسما عربيا قط . فان كنت تريد الوضع الجديد او المحاكاة اللفظية فذلك شيء آخر له وعليه .

ورجائي اليك ان تعيد النظر في حراء وغيره لترجع الى الحق الذي انت قائد اليه ودليل عليه وطالب له مثل اخيك .

المخلص احمد زكي

الابتدائية وتخرج منها عام ١٩٢٤ ثم عمل في تحرير مجلة لغة العرب ونشر فيها مقالات جليلة . وفي عام ١٩٣٩ نال شهادة الدكتوراه من جامعة السوربون . ثم اختير عضوا عاملا ومراسلا في عدة مجامع عربية منها المجمع العلمي العراقي والمصري والسوري وحقق كثيرا من الكتب وله مؤلفات اخرى قيمة .

الرسالة الثانية والثلاثون

من احمد زكي الى الاب الكرملي

احمد زكي باشا دار العروبة
بالجيزة

١٦ ربيع الاول سنة ١٣٥٢
٩ يوليو سنة ١٩٣٣

الصديق المفضال الاب انستاس حرسه الله ووفقه لخدمة العلم واللغة .

تحية وسلاما من العارف بقدرك المتحدث بفضلك ، الذي يزداد كل يوم حبا لك ، واعجابا بك. وبعد :

فقد تناولت منذ أيام وأيام بلاغك النهائي فلم اعبأ به واكترث له . لانه خاص بطلب العلم والادب، وليس من ورائه شغب او تعب ، ولن يعقبه حَرْبٌ ولا حَرَب . وغاية ما يرمي اليه وينطوي عليه دلالٌ في دلالٍ ، فلذلك كان نصيبه مني الامهال لا الاهمال .

فقد كنت قبل وروده كلفت الاستاذ عبدالجواد الاصمعي(١) بمراجعة اكليلك المطبوع على اكليلي الماخوذ بالتصوير الشمسي عن اجمل واكمل نسخة رايتها باليمن في حيازة آل الوزير(٢) وهم من هم في الفضل والبراعة والعلم والنبالة .

وقد استحضرتُ الاصل معي الى القاهرة فاخذت صورته الفتوغرافية واعدتُ الاصل الى صاحبه مع الشكر الوافر على يد مولاي وصديقي صاحب الجلالة الامام يحي حميد الدين(٣) ادامه الله كهفا للادب ولليمن .

وقد استلمت من الاستاذ الاصمعي الكراسة الاولى منذ اربعة ايام ، والعمل شاق ، وفيه ما فيه من الارهاق ، وانت خبير بذلك .

ولكنني حينما تسلمت الكراسة الاولى،اردت ان ابعثها لك بالبريد الطيار ، عسى ان اصل اليك بها قبل ان تنفد آخر دقيقة من صبرك الذي طال .

واذا بالله يريد بنا الخير. فقد وفد على القاهرة في هذا اليوم يوم الاحد حضرة السيد الاجل المفضال « ناصر النقيب » (٤) قنصل العراق في المملكة

---

(١) عبدالجواد الاصمعي : هو محمد عبدالجواد الاصمعي احد العلماء المحققين للتراث العربي من المعاصرين لنا درس في الازهر وتخرج من دار المعلمين له عدة كتب في التراث والادب والتاريخ توفى عام ١٩٦٩ في القاهرة .

(٢) ال الوزير : اسرة علوية النسب زيدية المذهب من اشراف اليمن برز منها عدة اشخاص اشتهروا بالادب والعلم والسياسة منهم عبدالله بن احمد بن الوزير ثائر من دهاة اليمن واعيانها وشجعانها وهو من علماء الزيدية حاول تسلم السلطة بمحاولته التخلص من الامام يحيى فدبر امر قتله واحتل الامامة بضعة اشهر الى ان قتل رميا بالرصاص امام مشهد من الناس في صنعاء وذلك عام ١٩٤٨ .
[راجع ترجمته وترجمة آل الوزير في كتاب الاعلام للزركلي ٤ : ١٩٥–١٩٨] .

(٣) الامام يحيى حميدالدين : هو الامام المتوكل على الله يحيى ابن المنصور بالله محمد بن يحيى بن حميد الدين ولد في صنعاء سنة ١٢٨٦هـ = ١٨٦٩م واعترف له بالامامة سنة ١٣٢٢ = ١٩٠٤م واستمر يحكم اليمن الى ان قتل عام ١٩٤٧ بتحريض من عبدالله بن احمد بن الوزير .

(٤) ناصر النقيب : هو السيد حسين ناصر الدين بن السيد صفاء الدين بن السيد عبدالرحمن النقيب الكيلاني . ولد

السعودية . فكانت فرصة سانحة ، وكيف لا أتصيدها ؟ رجوته ان يحمل عني اليك تحية العروبة ، ومعها نفس النسخة الفتوغرافية الاصلية ، لتراها بعينها ، ولتتصفحها بنفسك ، ولتنقل عنها ماتريد ، ولك ان تأخذ راموزا منها تزدان به طبعتك الثانية.

والرجاء ان تعيدها بالتالي لحفظها بالخزانة الزكية مقرها ، ولكن بشرط ضمان الوصول المكفول كما فعلت انا في تقديمها اليك .

هذا وقد رايت من باب الفائدة لك وللادب الذي انت من اوثق مصادره وامتن اساطينه ان ابعث لك ايضا بنسخة خطية اخرى من الجزء الثامن من الاكليل راجعتها بنفسي وبقلمي في مدينة صنعاء ايام مقامي بها وعلقت على النصف الاول منها كثيرا من الحواشي والتطريزات مما تحققته ببحثي الشخصي او بطريق التلقي عن ارباب الدراية بهذا الشأن من ارباب الدار في نفس صنعاء (ومن اهل الشرق ، شرق اليمن ومأرب التي ينطقونها كلهم باللين ، مارب) .

فلعلك تجد فيها شيئا ترضاه لطبعتك الثانية المدققة ثانية باعادة النظر وبتدقيق التصحيح والتحقيق . والمطلوب اعادتها الينا ايضا بنفس الطريقة المأمونة المضمونة .

وهنالك نسخة ثالثة خطية قد اهديتها للصديق الاجل الافضل السيد عبدالحميد البكري(٥) في نظر كتاب كان اعارني اياه وسرقه بعضهم ، وهو كتاب « فوائد الارتحال والسفر في أعيان القرن الحادي عشر(٦) » أو كما سماه ، وليس فيه فائدة كبيرة فقد استوعبه المحبي(٧) في الخلاصة ولكن ضياعه يوجب التعويض عنه . واظن ان السيد لا يضنّ به عليك فيما لو احتجت الى مراجعته . ولكنني اقول بأن من طلب البحر استقل السواقيا .

وعندي نسخة اخرى وقد تتبعها رابعة ، فان كانت لك بعد حاجة ، فعنك الامر ومني الطاعة .

وارجوك كتابة كلمة شكر للاستاذ الاصمعي تشجيعا له على مثل هذا العمل وغيره في المستقبل .

هذا وانني اغتنم الفرصة لاعرض عليك مالست بحاجة الى التذكير به وهو مراجعة نفسك بنفسك فيما قد صدر في الطبعة الاولى فالعلم امانة والرجوع الى الحق فضيلة . وانت في ذلك القدوة وبك الهداية للاخذين اخذك والسائرين على منوالك ليكونوا اعلاما مثلك ان شاء الله . وانني اغتنم هذه الفرصة للتأكد عليك بعدم متابعة المتقعرين من اللغويين او اشباه اللغويين الذين جعلوا في جبل صنعاء « نَقُم » (٨) قولين . والحال انه ليس فيه على التحقيق الا قول واحد يعرفه اهل اليمن من علماء وغير علماء وخصوصا عامة صنعاء وخاصتهم. فكلهم يقول بضم النون والقاف في تسمية ذلك الجبل المطل على صنعاء .

وفوقه قلاع وفيه عين نضّاحة بالماء العذب الزلال قد اختصَّ بها سيدنا الامام ، الى ما فيه من كنوز معدنية ظاهرة ومستترة وما عليه من غروس زكية متعددة الاصناف والالوان والطيور في بعض الجهات على ما اكده لي بعضهم هناك . والله يؤيدك بالحق ويحرسك للمخلص .

احمد زكي

ببغداد سنة ١٣١٣ هـ الموافق لسنة ١٨٩٥ . درس في بغداد واستانبول ثم التحق بالعمل السياسي فعين امينا للبلاط الملكي في اول تشكيل حكومة الملك فيصل الاول . ثم تقلب في عدة مناصب الى ان عين قنصلا للعراق في المملكة العربية السعودية . وظل يتنقل في الوظائف السياسية والمدنية الى ان توفي في بغداد عام ١٩٧١ . [انظر ترجمته في كتاب البغداديون اخبارهم ومجالسهم . تاليف ابراهيم الدروبي . بغداد ١٩٥٨ .] .

(٥) عبدالحميد البكري : شيخ مشايخ الطرق الصوفية في مصر ، كان عضوا في مجلس الشيوخ المصري وله مواقف كبيرة في حركة الاصلاح والزعامة المصرية بعد الحرب العالمية الاولى . توفي عام (١٩٤٠) .

(٦) هذا الكتاب هو : (فوائد الارتحال ونتائج السفر في تراجم فضلاء القرن الحادي عشر) وهو كتاب في التاريخ والتراجم مؤلفه مصطفى بن فتح الله الحموي ثم المكي الشافعي المتوفى عام ١١٢٣هـ الموافق لسنة ١٧١١ م .

(٧) المحبي : هو محمد الامين بن فضل الله المحبي المتوفى بدمشق سنة ١١١١هـ الموافق لسنة ١٦٩٩م وكتابه هو (خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر) وقد طبع في القاهرة باربعة اجزاء عام ١٢٨٤هـ = ١٨٦٧م . ثم اعيد طبعه بالاوفست .

(٨) نقم : بضم النون والقاف جبل مشهور في اليمن مطل على مدينة صنعاء من جهة الشرق وفي راسه حصن كبير منيع . [انظر بلوغ المرام للعرشي ص ١٣١]

الرسالة الثالثة والثلاثون

من الكرملي الى احمد زكي

بغداد في ١٩٣٣/٨/٦

الى صاحب السعادة احمد زكي باشا شيخ العروبة في دار العروبة بالجيزة . سيدي واستاذي — كنت قد كتبت اليكم قبل هذا رسالة اطلعتكم بها على ان نسختيكم للاكليل وصلتا اليَّ على يد

ناصرالدين بك الكيلاني(١) والآن قد انتهيت من مقابلة النسخة المخطوطة فاذا هي مشوهة غاية التشويه ولا تساوي دانقا ولو كانت هذه النسخة وحدها بيدنا لما استفدنا منها فائدة طيبة بل لغطستنا في بحر الاوهام والشبهات التي لا تحصى . اما النسخة المصورة فهي احسن منها بكثير لكنها لاتخلو من عيوب .

الاول : ان الواصل اليّ منها هو من ص٢٤ــ٢٥ وقد كتبت الى الكيلاني ليطلعني على جلية الامر من نقصها فلم يجاوبني . وذهبت اليه بعد يومين في الساعة الخامسة بعد الظهر فقيل لي انه يقيل(٢) فطلبت الى البواب ان يوصل اليه رقعتي ويجيبني على رسالتي الاولى ، فلم اتلق منه ادنى اشارة .

الثاني : ان النسخة المصورة قد حذفت كثيرا من صلب النص ولا سيما بعض القصائد المثبتة في سائر النسخ التي هي اقدم منها واحدث منهـا فالحذف واقع من الناسخ نفسه بلا ادنى ريب .

الثالث : ان المُصَحِّف خلط بين الاوراق فقدم بعضا واخر بعضا آخَر وجعل كلا مالهمداني هذيانا فيجب ان تمحى الارقام الحالية التي رقمت بها الصفحات وتنظم تنظيما معقولا ويجلد الكتاب من جديد . وان كان يمكن ان تقولوا للمصور ان يستخرج من زجاجاته الامهات نسخة اخرى لي فاني اقوم بامر اعادة الصفحات الى اصولها الاولى واتعهد بالترتيب وادفع ثمنها .

الرابع : ان الناسخ اهمل التنقيط في الوقت الذي نحتاج اليه لان الكلم التي تحرر بها الاعلام والاوضاع العلمية بقيت مبهمة ومشكوكا فيها لانها تعرب ولم تعجم فالخسارة عظيمة .

الخامس : لم ار في آخر النسخة تاريخ الكتابة فمن اي عهد هي وما دام راس الكتاب عندكم فلا استطيع ان انتفع الانتفاع المرغوب فيه لاصف النسخة وادرسها درسا متقنا . وفي نيتي ان اودع النسخة الخطية محمد سعيد بك قنصل الدولة الملكية المصرية في بغداد الذي يسافر من هنا في نحو منتصف هذا الشهر فلهذا التمس من اخوتكم ان تبادروا الى ان توصلوا الي بقية النسخة المصورة لاعيدها اليكم في اسرع ما يمكن وهي فرصة نادرة لاني لا اجد رجلا وفيا مثل صديقي وصديقكم ايضا محمد سعيد بك المتوجه اليكم عن قريب .

كنت احب ان اقف على وصف النسخة التي رمزتم اليها بحرف (ع) فهل عندكم هذا الوصف ؟ . لاني اريد ان اتولى نشره في ما اود طبعه .

وكنتم قد شرعتم بتعليق بعض الفوائد على نسختكم الخطية وهي نفيسة لكنكم عدلتم عنها بعد بضع صفحات . هذا واني انتظر بصبر جميل بقية الكتاب المصور لاستعجل في مقابلته ومني لكم الشكر العميم سلفا .

الاب انستاس ماري الكرملي

الرسالة الرابعة والثلاثون

من احمد زكي الى الكرملي

احمد زكي باشا — دار العروبة بالجيزة

١٤ ربيع الثاني سنة ١٣٥٢
٦ اغسطس سنة ١٩٣٣

سيدي الاستاذ الاب الحبر العلامة .

اسمح لي ان اكتب لك بالقلم الرصاص فليس بيني وبينك من تكليف وما هو الا الفؤاد يناجي الفؤاد . والبرهان على ذلك سبق ، ان كنت فيحاجة الى البيان وانت لست في حاجة لذلك .

الغاية انني كنت سعيدا بلقاء ولدنا روح شخاشيري الذي اعجبت كل الاعجاب بكتاباته والذي اتفاءل له بخير مستقبل .

ولي يقين بانه سيكون افضل من ابيه واخته ومنّي ... ومنك ايضا .

فأسرعت باعطائه الورقات التي كانت لدى الشيخ عبدالجواد وما علمت بنقصها الا من كتابك الكريم فطلبتها من الشيخ فاسرع بارسالها وها هي مرسلة لك . والكتاب كله وصاحبه تحت امرك فانت حر في الزمن تبقيه كما تريد وكما تبتغي حتى تنتهي منه فتعيد الامانة الى اهلها وانت من الطائفة التي جاء مدحها في حفظ الامانة على لسان القرآن الكريم الصادق .

واما مسألة المجمع فانت تعلم رايي فيك به وانك تكون مفخرة له وان كنت اشك انه لن يأتي بالثمرة المطلوبة لان تكوينه فاسد باضافة عناصر من هنا ومن هنا من مشارق الارض ومغاربها فكيف

---

(١) انظر الهامش رقم (٤) من الرسالة الثانية والثلاثون .
(٢) يقيل : من القيلولة اي يقضي اوقات الظهيرة في الراحة والنـوم .

(١) هو الاستاذ ضياء بن الدكتور شخاشيري وكان من المقربين الى الاب انستاس الكرملي .

يجتمعون وكيف يتفاهمون وفي اي وقت يتفاوضون ويقررون ما يقررون .

اضف الى ذلك انهم يريدون وصم العرب باكبر سبّة باضافة مستشرقين لهم الفضل في باب العلم والتحقيق والتدقيق والتمحيص ومقارنة اللغات وحل العويصات ولكنهم على كل حال يتعاطون اللغة العربية كلغة ميتة ميتة مثل الهيروغليفي والصفوي والمسند الحميري الخ الخ .

فلا يكون عندهم الشعور الذي يحس به العربي . هم يمكن الاستعانة بهم في تحقيق المبادىء اما تعيينهم اعضاء اصليين في مجمع لغوي عربي فتلك داهية الدواهي ومنتهى الاهانة لكل عربي .

وكيف يجتمعون وكيف يتفاوضون وهم بين انكليزي والماني وطلياني وفرنساوي واسباني الخ الخ.

فاين الزمان واين المكان واين الثمرة كل هذا خيال يجعل المجمع يولد ميتا ــ لذلك انا احار به ولن ارض ابدا أن اكون فيه وطالما جاهرت بالتنديد عليه في المجتمعات ولكن لن اكتب عن ذلك حرفا واحدا لئلا يقال ــ في حالة عدم نجاحه وهو كثير الاحتمال ــ لئلا يقال انني بمحاربتي له أو بكتابتي ضده قد ادخلته في عالم الموت قبل ان تتمخض به الحياة الهافية العليلة الوبيئة(٢) .

هذا رايي فيه . واما انت فانك والله فخر العربية ــ وان كنت انت مثلي ومثل كل انسان غير معصوم ولا منزه ــ ولكن النسبة في جانبك كثيرة وكبيرة . وحسبك ان الناقمين عليك لا يبدون ولا يعيدون ويتلقون ضرباتك وهم صامتون سادرون. وهذا منتهى الفخر بك .

ولولا انتهاء الورق لاستوفيت ولكن الله اراد خلاصك من المخلص لك .

احمد زكي

اكتب هذه الكلمة وبجانبي ولدي وولدك وشريكي في المفاخرة بك ، الاستاذ بشر فارس(٣) وهو يهديك السلام معي .

---

(٢) مجمع اللغة العربية في مصر اسس بموجب المرسوم الملكي الصادر في ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٥٢ (٦ تشرين الاول سنة ١٩٣٣) وقد تضمن هذا المرسوم المادة الاولى منه تعيين عشرين عضوا عاملا خمسة منهم من المستشرقين الاوربيين والباقي من ابناء العرب .
[انظر ص ١٢–١٤ من مجلة مجمع اللغة العربية بمصر العدد الاول ١٩٣٥] .

(٣) بشر فارس (١٩٠٧–١٩٦٣) : هو الدكتور بشر فارس اللبناني المولد المصري الاقامة . احد ادباء العصر البارزين في الشرق العربي ، كاتب شاعر باحث مجدد وناقد ادبي ومؤلف مسرحي . وهو السكرتير العام للمجمع العلمي المصري ، نال شهادة الدكتوراه عام ١٩٣٢ من باريس وكتب كثيرا من البحوث في المجلات والصحف العربية وقد توفى بالقاهرة اثر نوبة قلبية وله من العمر ٥٦ سنة . [وراجع عنه مصادر الدراسة الادبية ج ٣ القسم الثاني] بيروت ١٩٧٢ . تاليف يوسف اسعد داغر .

ديوان محمد بن حازم الباهلي

صنعة

شاكر العاشور

البصرة - الجمهورية العراقية

المقدمة

[١]

محمد بن حازم - الرجل

هو الشاعر العباسي محمد بن حازم بن عمرو(١) ، الباهلي بالولاء(٢) . وكنيته ابو جعفر (٣) .

ذلك هو كل ما حفظته لنا مصادر ترجمته من نسبه . وكذلك لم تحفظ لنا هذه المصادر الا النزر اليسير من اخباره، والذي لايهدي دارسيه الا الى لقط متفرقة من حياته . ومرد ذلك شيئان عرفا عنه : اولهما : ان الشاعر كان : « ساقط الهمة ، متقللا جدا ، يرضيه اليسير ، ولا يتصدى لمدح ولا طلب »(٤) . وثانيهما - وهو فرع من الاول - انه : « لم يمدح من الخلفاء الا المامون ، ولا اتصل بواحد منهم ، فيكون له نباهة طبقته »(٥) . فهذان الشيئان هما اللذان ابعدا شاعرنا عن ساحة الشهرة ، وجعلاه منزويا ، لا يعرف اخباره، بل لا يهتم بها سوى قليل ممن كتبوا في تاريخ الادب وسير الرجال .

ترجم لمحمد بن حازم ابن المعتز في طبقاته (٣٠٧-٣٠٩)، وابن الجراح في الورقة (١١٧-١١٩) وابو الفرج في الاغاني (٩٢/١٤-١١١) والمرزباني في معجم الشعراء (٣٧١) والشابشتي في الديارات (٢٧٥-٢٨٣) والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٢٩٥/٢) والصفدي في الوافي بالوفيات (٣١٧/٢) وعلي بن يوسف القفطي في المحمدون من الشعراء (٢٢٦) . ولكننا حين ننعم النظر والفكر في هذه المصادر لا نجد من ضالتنا في استقصاء حياة شاعرنا الا بعضها ، والذي لا يشفي الغلة . فلنرحل مع هؤلاء المؤرخين ، ولنر ماسطروه .

لقد اجمع من ترجم لمحمد بن حازم على انه : ولد ونشا بالبصرة ، لكنه انتقل الى بغداد فسكنها(٦) . وليس لدينا دليل - لا في مصادر ترجمته ، ولا في شعره - على سبب انتقاله هذا الى بغداد . كما اننا لم نجد شيئا عن اخباره في البصرة. وظني انه لم يكن ذا شيء من الشهرة في البصرة .

ومع أن المصادر التي ترجمت له تشير الى انه سكن بغداد ، فان ابا الفرج يذكر انه غادرها بعض مرات الى الاحواز في الجنوب الغربي من بلاد فارس(٧) ، قاصدا رجلا من التنار ، يعرف بابي ذؤيب ، كان كما يقول ابو الفرج : « مقصد الشعراء واهل الادب » . ومرة اخرى قدمها زائرا محمد بن حامد ، الذي تولى بعض كور الاحواز في ايام المامون . وفي هذه الزيارة تزوج شاعرنا في مدينة (تستر) بالاحواز امراة من الدهاقين(٨) .

ومن اخباره المتفرقة الاخرى انه اتصل بالخليفة المامون، والحسن بن سهل(٩) ، وعبدالله بن طاهر(١٠) . ويبدو ان هؤلاء فقط هم الذين مدحهم شاعرنا . فقد ذكر ابو الفرج - كما اسلفنا - ان شاعرنا كان راضيا باليسير ، ولا يتصدى لمدح ولا طلب .

وفي تطرقنا لزهد الشاعر ورضاه باليسير ، فاننا نجد ابن المعتز يتهمه بافتعال ذلك ، اذ يقول(١١) : « وابن حازم يصف نفسه بالقناعة والنزاهة ، وكان احرص من كلب » . وكذلك فعل ابن الجراح ، اذ قال : « كان يظهر القناعة ويكثر القول فيها ، وهو اسأل الخلق »(١٢) . ولكن ابن المعتز يعود ليكفينا مؤونة الدفاع عن شاعرنا ، اذ يقول : « وذكر على خلاف ماوصفنا من حرصه وكلبه فعل عجيب يدل

(١) الاغاني ٩٢/١٤ ، معجم الشعراء ٣٧١ . تاريخ بغداد ٢٩٥/٢ ، والوافي بالوفيات ٣١٧/٢ .

(٢) انظر معجم الشعراء ٣٧١ ، والمحمدون ٢٢٦ ، والوافي بالوفيات ٣١٧/٢ .

(٣) الورقة ١١٧ ، والاغاني ١٤/ ٩٢ ، معجم الشعراء ٣٧١، والوافي بالوفيات ٣١٧/٢ .

(٤و٥) : الاغاني ٩٢/١٤

(٦) الاغاني ٩٢/١٤ ،وتاريخ بغداد ٢٩٥/٢ .

(٧) ابدلتُ كلمة (الاهواز) الواردة في الاغاني باسمها العربي : (الأحواز) .

(٨) الاغاني ١١٠/١٤ .

(٩) الحسن بن سهل : ابن عبدالله السرخسي ، تولى وزارة المامون . مرض في آخر حياته فحبس في بيت ، وتوفي في مدينة سرخس سنة ست وثلاثين ومائتين للهجرة ، وقيل خمس وثلاثين . (وفيات الاعيان ١٢٠/٢) .

(١٠) طبقات ابن المعتز ٣٠٧ . وعبدالله بن طاهر (١٨٢-٢٣٠هـ) هو عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مصعب الخزاعي بالولاء : امير خراسان في زمن المأمون ، وكانت له طبرستان وكرمان والري والسواد . توفي في نيسابور ، وقيل في مرو . (الأعلام ٢٢٦/٤) .

(١١) طبقات ابن المعتز ٣٠٨ .

(١٢) الورقة ١١٧

على كبر الهمة وشرف النفس » . ويذكر في ذلك كيـف ان شاعرنا رد الآلاف العشرة من الدراهم ، والتخت الفاخر من الثياب ، والفرس العتيق ، والوصيف الرائع الى محمد بن حميد(١٣) ، الذي ارسلها اليه ليكف عن هجائه ، وكتب اليه في ظهر رقعته :

لا اقبلُ المعروف من رجـلٍ البستهُ عـاراً علـى الدهـر

وكتب تحت الابيات ، التي منها هذا البيت : « ولكنني والله لاعدتُ بعدها الى ذكرك بسوء »(١٤) .

فهذه الرواية التي ذكرها ابن المعتز تدل على ان شاعرنا ليس كما وصفه هو ، او ابن الجراح . بل هي على العكس تشير الى انسان واع ، ذي نفس ابية عما يشينهـا .

ويذكر ابو الفرج ، اخيرا ، ان محمد بن حازم نسـك وترك شرب النبيذ . ولكننا لا نعرف متى بدا هذا النسك .

[٢]
وفاتـــه

لم يذكر احد من المؤرخين سنة وفاة محمد بن حـازم ، مثلما لم يذكر احد سنة ولادته ، او اي شيء يدل عليهمـا ، سوى ان اخباره تنحصر في زمن المامون وعبدالله بن طاهـر والحسن بن سهل وابراهيم بن المهدي ويحيى بن أكثم(١٥) . وقد يكون مقاربا ماذكره الزركلي(١٦)، من ان وفاة شـاعرنا كانت سنة (٢١٥) هـ ، وان كنا نرجـح انها كانت سـنة (٢١٧ أو ٢١٨ هـ) . لان ابا الفرج يذكر(١٧) ان الامام ثعلب (احمد بن يحيى) التقى محمد بن حازم في اواخر ايامـه ، او على وجه الدقة كما يذكر ابو الفرج : « ان احمد بن يحيى قال : آخر مافارقت عليه محمد بن حازم ... الخ » . ولمـا كان دخول احمد بن يحيى ميدان النظر في الشعر واللغـة والادب سنة (٢١٦ هـ)(١٨) ، فمن الارجح ان تكون وفـاة شاعرنا بحدود سنتي (٢١٧ ـ ٢١٨ هـ) ، اذا اخذنا بنظـر الاعتبار ماأورده الزركلي ، وما ذكره الخطيب البغدادي مـن قول لثعلب عن بداية اهتمامه بالشعر واللغـة والادب ، واذا ما ابحنا لنفسنا الظن بان لثعلب لقاءات اخرى ، منذ اهتمامه الادبي ، سبقت لقاءه هذا ، الذي قال عنه بانه الاخـير . والله اعلم .

الا ان الذي نعلمه ـ عن طريـق ابي الفرج ـ هو ان محمد بن حازم جاوز الخمسين في حياته ، بدلالة شعره ، الذي قاله لابراهيم بن المهدي ، عندما قدم له شرابا :

ابعد خمسين اصبو والشيبُ للجهلِ حربُ

(١٣) محمد بن حميد الطاهري الطوسي (ت٢١٤هـ) وال ، من قواد جيش المأمون ، قتله جماعة من اصحاب بابك الخرمي ، وعظم مقتله عند المأمون . (الاعلام ٣٤٣/٦) .

(١٤) طبقات ابن المعتز ٣٠٩ ، والاغاني ٦٢/١٤ ، والديارات ٢٨٠ .

(١٥) يحيى بن أكثم (١٥٩ـ٢٤٢ هـ) قاض ، ولاه المأمـون قضاء البصرة ، ثم قضاء بغداد ، وعزله المعتصم ، ثـم رده المتوكل الى عمله . توفي في الربذة (الاعلام ١٦٧/٩) .

(١٦) الأعـلام ٣٠٣/٦ .

(١٧) الاغاني ١٠١/١٤ .

(١٨) تاريخ بغداد ٢٠٥/٥ .

[٣]
ديوانـــه

ذكر ابن النديم(١٩) ان لمحمد بن حازم ديوانا يقع فـي سبعين ورقة . وكان الحصري القيرواني قد راى ديوان محمد ابن حازم ، بدليل قوله ، تعقيبا على قطعة من الشعر انشدها المبرد : « وقد رايتها في شعر محمد بن حازم الباهلي »(٢٠) . هاتان فقط هما الاشارتان الى ديوان شاعرنا ، وبعدهمـا يضيع منا كل اثر اليه ، سواء من حيث ذكره عند من اعقبهما من المؤرخين ، او من حيث وجوده الآن في واحدة من مكتبات العالم ، التي راجعنا ماتوفرنا عليه من فهارس مخطوطاتهـا المنشورة .

[٤]
شـــعره

يجد المتتبع لشعر محمد بن حازم انه قصره علـى بعض من الاغراض الشعرية المعروفة . وهي على وجه التحديد: الهجاء ، والمدح والزهد ، والشكوى من الناس والزمـان والشيب ، وبكاء الشباب .

ويختلف المقياس الكمي من غرض الى آخر في شـعره . فمن خلال ما وصل الينا من شعره نجد ان المديح فيه قليـل جدا ، وباستطاعتنا ان نخرجه من حساب الاغراض الشعرية التي مارسها شاعرنا . وذلك ايضا مانوه عنه ابو الفـرج والخطيب البغدادي . وما نعرفه من خلال شعره في ذلك انه مدح المامون والحسن بن سهل فقط . ومرد ذلك قناعة الشاعر وزهده في الحياة الدنيا .

اما بالنسبة للهجاء في شعره فانه ذو حظ اوفر مـن المديح . فشاعرنا كثير الهجاء ، كثير العتاب على من جافاه ، او غض طرفا عنه من الاصدقاء . فقد اورد له ابو الفـرج شعرا كثيرا في هجاء الطاهري محمد بن حميد ، واحمـد بن سعيد بن سالم ، وابي ذؤيب التتري ، وبني نمير ، وعامل محمد بن حامد على مدينة تستر . كما يذكر ان له شعرا كثيرا في هجاء الناس ، وطمعهم في الحياة . وفي مصادر ترجمتـه كثير من شعره في معاتبه صديقه سعد بن مسعود القطربلي ، وللنوشجاني ، وغيرهما .

اما الزهد والقناعة وذم الحرص ، فهي تمثل الطابع العام لما وصلنا من شعره . اذ يبدو ان شاعرنا ـ لسبب لم نتعرف عليه ـ اقلع عن لهوه ومجونه ، الذين حفظ لنا ماجمعناه من شعره شيئا عنهما ، واختط لنفسه طريق الزهد في الحيـاة وحض الناس على اتباعه ، ونبذ الحرص على ماهو فان فـي المتـاع .

والشكوى ايضا لها جانب من جوانب اغراضه الشعرية. فهو كثير الشكوى من زمانه غير المستقيم ، وكذلك من رقـة الحال ، وانقطاعه في حياته من الاولاد والاقرباء . وقد يعترض احد على ان مثل هذه الشكوى ماهي الا نقيض لزهـده فـي الحياة وقناعته ، ولكننا نستطيع القول بان شاعرنا لم يكـن ليطمح الى اكثر من الكفاف في عيشـه . ويبدو ان هـذا

(١٩) الفهرســت ١٨٨ .

(٢٠) زهر الاداب ٨٤٢ .

الكفاف لم يكن ليتوفر له ، لذا فهو يشكو من سوء حاله هذا. فهو اذن ليس بطامع ولا متهافت .

ولما كنا لا نملك تحديدا زمنيا يفصل بين قصائد الشاعر،فاننا نستطيع ان نصفه بالانسان القلق ، غير المستقر . فبينما يحمل لنا شعره مجموعة ضخمة من شعر الزهد والقناعة ، اللذي كتبه في وقت متاخر من حياته ، فاننا نجد انه ، وفي الفترة التي تقدم به العمر خلالها، وصبغ الشيب راسه، يكثر ذم الشيب ، ويبكي على الشباب وايامه وملاعبه . لذلك أستطيع القول أيضا بأن الشيب كان ناقوسا في حياة الشاعر، أيقظه من غرقه في اللهو والملذات ، ونبهه الى انه لاتستقيم حياة اللهو مع وقار الشيب . وذلك ماجعله ينصرف الى الشيب ومتطلباته من الاتزان والوقار . كما يبدو انه كان على وعي تام ، بحيث افاد من تجارب شبابه في اللهو ومصاحبة المجان ، من ان لاشيء يبقى خالدا منها . وقد انسحب ذلك عنده على الناس اجمع ، اذ نراه لايركن الى احد ، ولايرى خالدا الا الله .

اما بالنسبة للغزل ، فاننا لا نرجح ان يكون من الاغراض التي تطرق اليها شاعرنا ، او التي تجب الاشارة اليها . فكل ماوجدناه من شعره في الغزل قطعة واحدة في ثلاثة ابيات، أوردها ابو بكر الاصفهاني في (الزهرة) ، وهي (٢١) :

نظرتْ الي بعين من لم يعدلِ
لما تمكن طرفها من مقتلي
لما اضاءتْ بالمشيب مفارقي
صدت صدود مفارقٍ متجملِ
فجعلتُ اطلب وصلها بتذللٍ
والشيبُ يغمزها بالا تفعلي

وحتى هذه القطعة ، فان بامكاننا ان نعزوها الى شعره في ذم الشيب ، لانها غير اصيلة لشعر الغزل ، بل قد تكون فاتحة اعتيادية لقصيدة في غرض اخر غير الغزل او ذم الشيب .

تلك هي ابرز الاغراض الشعرية التي يجدها المتتبع في شعر محمد بن حازم . اما ظاهرة عدم الاطالة في القصيدة عنده ، فذلك يجيب عنه هو بنفسه ، في ابيات يرد بها على يحيى بن اكثم ، الذي عاتبه على قصر شعره ، وهي(٢٢) :

ابا لي أن اطيل الشعر قصدي
الى المعنى ، وعلمي بالصوابِ
وايجازي بمختصرٍ قريبٍ
حذفتُ به الفضول من الجواب
فابعثهن اربعةً وخمسا
مثقفةً بالفاظٍ عذابِ
خوالد ماحدا ليلٌ نهاراً
وماحَسُن الصِّبا باخي الشباب

فهو ، اذن يعلل اختصاره في شعره ، بانه يقصد الى المعنى فقط ، دون ان يطنب في ذكر تفاصيل أو تزاويق لا تمت الى المعنى المقصود بصلة ، او تكون مجرد تفصيل يعوض عنه الايجاز الموصل للمعنى .

وقد حفظ لنا التاريخ بعضا من الآراء التي قيلت في شعره . ومن ذلك قالة ابن الاعرابي(٢٣) : « احسن ماقال المحدثون من شعراء هذا الزمان في مديح الشباب وذم الشيب:

لا حين صبرٍ ، فخل الدمع ينهملُ
فقد الشباب بيوم المرء متصلُ(٢٤)

فعقب على ذلك ابن الوشاء بقوله(٢٥) : « وما اساء ولا قصر عن الاولى ، حيث يقول في هذا المعنى :

أبكي الشباب لندمانٍ وغانيةٍ
وللمغاني وللاطلال والكثبِ
وللصريخ وللاجام في غلسٍ
وللقنا السمر والهندية القضبِ(٢٦)

وقال ابن الجراح : « له في الشيبِ اشعار حسان»(٢٧) .

ويروي ابو الفرج عن محمد بن الحسين الكندي ، عن الرياشي قال : سمعت الاصمعي يقول : قال هذا الباهلي محمد بن حازم في وصف الشيب شيئا حسنا . فقال له ابو محمد الباهلي : تعني قوله :

كفاك بالشيب ذنبا عند غانيةٍ
وبالشباب شفيعاً أيها الرجلُ

فقال : اياه عنيت . فقال له الباهلي ماسمعت لاحدٍ من المحدثين احسن منه »(٢٨) .

وقال عنه الخطيب البغدادي : « كان حسن الشعر ، مطبوع القول »(٢٩) .

وذكره المرزباني في معجم شعرائه ، فقال « يقول المقطعات فيحسن »(٣٠) .

وقال ابن المعتز : « هو أجود الشعراء لفظا والطفهم معنىً »(٣١) .

ولمحمد بن حازم رأي في شعر ابي تمام ، نقله الصولي في اخبار (ابي تمام) وهو (٣٢) : « ما سمعت لمتقدم ولا محدث بمثل ابتدائه في مرثيته :

اصم بك الناعي وان كان أسمعا(٣٣)

ولا مثل قوله في الغزل :

ما ان رأى الاقوامُ شمسا قبلها
أفلت ، فلم تعقبهمُ بظلامِ
لو يقدرون مشوا على وجناتهم
وعيونهم ، فضلاً عن الاقدام(٣٤)

تلك هي ملاحظات عامة عن شعره ، وآراء العلماء فيه . ارجو ان يجد فيها المتتبعون مايفتح امامهم بابا للولوج الى دراسته . وعساي ان أكون قد اسديت لامتي خدمة لتراثها ، وما توفيقي الا بالله .

---

(٢١) القطعة رقم [٦٩] . (٢٢) القطعة رقم [١٨] .
(٢٣) الاغاني ٩٤/١٤ ، والورقة ١١٨ ، وبكاء الناس على الشباب ١٠٢ .

(٢٤) انظر القطعة رقم [٥٨]
(٢٥) الاغاني ٩٥/١٤ .
(٢٦) انظر القطعة رقم [١٤]
(٢٧) الورقة ١١٧ . (٣٠) معجم الشعراء ٣٧١ .
(٢٨) الاغاني ١١٠/١٤-١١١ . (٣١) طبقات ابن المعتز ٣٠٨ .
(٢٩) تاريخ بغداد ٢٩٥/٢ . (٣٢) اخبار ابي تمام ٦٥-٦٦ .
(٣٣) ديوان أبي تمام ٩٩/٤ ، وتمام البيت :
« واصبح مغنى الجود بعدك بلقعا » .
(٣٤) ديوان أبي تمام ٢٠٦/٣ .

الشـــــــــعر

« قافية الهمزة »

[١]

[من الكامل]

١ ـ جعلوا القنا اقلامهم ، وطروسهم
مهج العـدا ، ومدادهـنّ دماءَهـا

٢ ـ واظنّ انّ الاقدمـين لذا راوا
ان يجعلـوا خطيّـةً اسماءَهـا

[٢]

[من مجزوء الكامل]

١ ـ لله جوهـرةٌ يـرو
قُ العين حسنُ صفائِهـا

٢ ـ ابصرتها فحمدتهـا
من قبلِ حـين جلائهـا

٣ ـ فجلوتها لأزيدَهـا
في حسـنها وبهائهـا

٤ ـ مدّتْ عليّ عيوبهـا
وعوارَهـا بجلائهـا

٥ ـ فندمتُ إلاّ كنت قد
تركتهـا بغطائهـا

٦ ـ ورضيتُ واستمتعتُ منهـ
ـا زهرَهـا بروائهـا

[٣]

[من الوافر]

١ ـ فلا ولـدٌ يرّوعنـي بسـقمٍ
ولا مـالٌ علـى شـرف الثـواءِ

٢ ـ ولا لي صاحـبٌ ابكي عليـه
ولا عقـبٌ اخلّـفُ من ورائـي

« قافية الباء »

[٤]

[من المنسرح]

هجا ابن حازم ابن حميد(١) ، فبعث لـه هذا مالا وسأله الكفّ عن هجائه ، فلم يفعل ، وردّ المال عليه ، وقال فيه :

١ ـ موضـعُ اسـرارك المريـبُ
وحشـو اثوابـك العيـوبُ

٢ ـ وتمنـع الضيـف فضـل زادٍ
ورحلـك الواسـعُ الخصـيبُ

٣ ـ يا جامعـاً مانعـاً بخيـلاً
ليس لـه في العـلا نصـيب

٤ ـ ابالرّشـا يُستمالُ مثلـي ؟
كـلاّ ! ومـنْ عنـده الغيوبُ

٥ ـ لا ارتـدي حلـةً لمـثنٍ
بوجهـه مـن يـدي نـدوبُ

٦ ـ وبـين جنبيـه لـي كلـومٌ
داميـةٌ مالهـا طبيـبُ

٧ ـ ما كنتُ في موضـع الهدايـا
منـكَ ، ولا شِعْبُنـا قريـبُ

٨ ـ انّي وقـد نشـت المكـاوي
عـن سِمـةٍ شانهـا عجيـبُ

٩ ـ وسـار بالذم فيكَ شـعري
وقيـل لـي محسـن مصيـبُ

١٠ ـ مالـك مـال اليتيـمِ عندي
ولاارى اكلـهُ يطيـبُ

١١ ـ حسـبُك من موجـزٍ بليـغ
يبلـغُ مـا يبلـغُ الخطيـبُ

(١) هو محمد بن حميد الطاهري الطوسي ، وقد مرت ترجمته في المقدمة .

[٥]

[من السريع]

١ ـ متسـع الصـدر مطبـقٌ لمـا
يحـارُ فيـه الحـوّل القلـبُ

٢ ـ راجـع بالعتبـى فاعتبنْـهُ
وربمـا اعتبـك المذنـبُ

٣ ـ اجـلْ ، وفـي الدهـر ـ على انه
موكّـلٌ بالبـين ـ مسـتعتبُ

٤ ـ سقيـاً ورعيـاً لزمـانٍ مضى
عنّـي ، وسـهمُ الشامتِ الأخيب

٥ ـ قد جـاءني منـك مويلٌ فلـم
أعرضْ لـه ، والحـرّ لا يكـذب

٦ ـ اخـذي مـالاً منـك بعـد الذي
أودعتنيـهِ مركـبٌ يصعـبُ

١ ـ في الديارات : « رحيبٌ لما » و « يضيقُ عنه الحولُ ».
٢ ـ في الاغاني :
وان في الدهر ، على صرفهِ بين الصديقين ، لمستعتبُ
والاصوب : « لمستعتبا » ، وفي ذلك اقواء .
٦ ـ في الديارات : « او ليتنيه مركبٌ » .

٧ ــ ابيتُ ان اشرب عند الرضا
والسخطِ إلاّ مشرباً يعذب

٨ ــ اعزّني الياسُ واغنى ، فما
ارجو سوى اللهِ ، ولا ارهب

٩ ــ قارونُ عندي في الغنى معدمٌ
وهمّتي ما فوقها مذهب

١٠ ــ فأيّ هاتين تراني بها
اصبو الى مالكَ او ارغب ؟

---

٨ ــ في الاغاني : « ولا اعرب » .

[٦]

[من المجتث]

١ ــ ابعد خمسينَ اصبو ؟
والشيبُ للجهلِ حربُ

٢ ــ سِنٌ وشيبٌ وجهلٌ
امرٌ لعمركَ صعب

٣ ــ يا ابن الأمامِ فهلاّ
ايامَ عوديَ رطبُ

٤ ــ وشيبَ راسي قليلٌ
ومنهلُ الحبِّ عذب

٥ ــ وإذ سهامي صيابٌ
ونصلُ سيفي عضب

٦ ــ وإذْ شفاءُ الغواني
منّي حديثٌ وقرب

٧ ــ فالآن لمّا رآى بي العـ
ـذّالُ لي ما احبّوا

٨ ــ و اقصرَ الجهلُ منّي
وساعدَ الشيب لبٌّ

٩ ــ وآنس الرشد منّي
قومٌ ، اعاب واصبو

١٠ ــ آليتُ اشرب كاساً
ماجحٌ للّه ركبُ

---

٧ ــ في الديارات : « العذال مااقد احبوا » .

[٧]

[من الوافر]

١ ــ ابا بشرٍ تطاول بي العتابُ
وطال بي التردّدُ والطّلابُ

٢ ــ ولم اتركْ من الأعذار شيئا
الام به ، وإن كثر الخطاب

٣ ــ سالتك حاجةً فطويت كشحاً
على رغمٍ ، وللدهرِ انقلاب

٤ ــ وسمتني الدنيّة سنخفاً
كما خزمتَ بآنفها الصعابُ

٥ ــ كانّك كنت تطلبني بثارٍ
وفي هذا لك العجب العجاب

٦ ــ فان تكُ حاجتي غلبت واعيتْ
فمعذورٌ ، وقد وجب الثواب

٧ ــ وإن يكُ وقتها شيب الغرابِ
فلا قضيت ولا شابَ الغراب

٨ ــ رجوتك حين قيل لي ابنُ كسرى
وإنك سرّ ملكهم اللّباب

٩ ــ فقد عجلت لي من ذاك وعداً
واقربُ من تناوله السحاب

١٠ ــ وكلٌ سوف ينشرُ غيرَ شكٍّ
ويحملهُ لطيّتهِ الكتابُ

[٨]

[من البسيط]

١ ــ بعمر كسكر طاب اللهوُ والطربُ
والبادكاراتُ والادوارُ والنخبُ (١)

٢ ــ وفتيةٌ بذلوا للكاسِ انفسَهم
واوجبوا لرضيعِ الكأس مايجبُ

٣ ــ وانفقوا في سبيل القصفِ ماوجدوا
وانهبوا مالهم فيه وما اكتسبوا

٤ ــ محافظين إنِ استنجدتهم دفعوا
واسخياء إنِ آستوهبتهم(٢) وهبوا

---

(١) عمر كسكر : كورة واسعة قصبتها واسط . (ياقوت/البلدان) ، والتجارات ٢٧٤ . والبادكارات : جمع بادكارة : لفظة فارسية بمعنى الذكرى (انظر : الديارات ٧٣) .

(٢) المدة في هذه الالف لاتلفظ ، وترد مثل هذه المدات في مواضع كثيرة .

---

١ ــ في مسالك الابصار : « بعمر عسكر » . وفي معجم البلدان: « اللهو واللعب » . وفي المعجم ايضا : « البازكارات » و « النجب » . وفي مسالك الابصار : « الباذكارات ».

٢ ــ في الديارات : « وفتية » . وفي معجم البلدان : « للرضيع » .

٤ ــ في معجم البلدان : « واستحياء » تصحيفا .

٥ ــ نادمتُ منهم كراماً سادةً نجباً
مهذّبين نمتهم سادةٌ نجب

٦ ــ فلم نزلْ في رياضِ العمر نعمرها
قصفاً ، وتعمرنا اللذات والطرب

٧ ــ والزهر يضحك والأنواء باكيةٌ
والناي يسعدُ ، والأوتار تصطخب

٨ ــ والكأسُ في فلك اللذات دائرةٌ
تجري ونحنُ لها في دورها قطب

٩ ــ والدهرُ قد طرفتْ عنّا نواظرهُ
فما تروّعنا الأحداثُ والنوب

---

٦ ــ في مسالك الابصار : « فلم يزل في رياض العمر يعمرها » و « تعمرها اللذات » .
٧ ــ في معجم البلدان : « فالزهر تضحك » ، و « تصطخب ».
٩ ــ في معجم البلدان : « قد طرقت »

[٩]

[من المتقارب]

قال في محمد بن حميد ، وقد خان في مالٍ وهرب من الحربِ مع الشراة[1] :

١ ــ تشبّهَ بالأسدِ الثعلبُ
فغادره معنَقاً يَجنبُ[2]

٢ ــ وحاولَ ما ليسَ في طبعه
فأسلمَهُ النابُ والمخلب

٣ ــ فلم تغنِ عنه أباطيلُهُ
وحاصَ فأحرزَهُ المهرب[3]

٤ ــ وكان مضيناً على غدرِهِ
فعيّبَ ، والغادرُ الأخيب

٥ ــ أيا آبن حميدِ كفرتَ النعيـ
ـمَ جهلاً ، ووسوسكَ المذهب[4]

٦ ــ ومنّتك نفسكَ مالا يكونُ
وبعضُ المنى خلّبٌ يكذب

٧ ــ ومازلت تسعى على منعمٍ
ببغيٍ وتنهى فلا تعتِب

٨ ــ فأصبحتَ بالبغي مستبدلاً
رشاداً ، وقد فات مستعتب

---

(١) الشراة : الخوارج .
(٢) المعنق : اعنقه : جعل في عنقه قلادة . وجنبه : ساد الى جنبه .
(٣) حاص : حاد .
(٤) وسوسك المذهب : ناجاك ملهيكَ الخبيث ، فسول لك انْ تفعل ما فعلت .

[١٠]

[من المتقارب]

قال يعاتب رجلاً في حجابه :

١ ــ صحبتكَ إذْ أنتَ لا تصحبُ
وإذْ أنتَ لا غيرك الموكبُ

٢ ــ وإذْ أنتَ تفرحُ بالزائرين
ونفسكَ تستحجبُ

٣ ــ وإذْ أنتَ تكثر ذم الزمانِ
ومشيكَ أضعافُ ما تركب

٤ ــ فقلتُ : كريمٌ له همسةٌ
تنالُ ، فأدركُ ما أطلب

٥ ــ فنلت ، فأقصيتني عامداً
كأنني ذو عِرّةٍ أجرب[1]

٦ ــ وأصبحتُ عنكَ إذا ما أتيـ
ـتُ ، دونَ الورى كلّهم أحجب

---

(١) العرة : الجرب .

---

١ ــ في طراز المجالس : « لا غيرك المركب » .
٤ ــ في طراز المجالس : « ينال » .

[١١]

[من المنسرح]

قال يهجو محمد بن حميد :

١ ــ إذا استقلتْ بكَ الركابُ
فحيثُ لادرّتِ السحابُ

٢ ــ زالتْ سراعاً وزلتَ يجري
ببينكَ الظبيُ والغراب

٣ ــ بحيثُ لا يرتجى إيابٌ
وحيثُ لا يبلغُ الكتاب

٤ ــ فقبل معروفك آمتهانٌ
ودونَ معروفك العذابُ

٥ ــ وخيرُ أخلاقك اللّواتي
تعافُ أمثالها الكلاب

---

٣ ــ في حماسة الظرفاء : « وحيث لا يوصلُ الكتابُ » .
٤ ــ في حماسة الظرفاء :
« فدون موعودك البلايا ودون تنويلك العذابُ ».

[١٢]

[من الطويل][١]

١ ـ إذا قلت في شيءٍ « نعم » فأتمَّهُ
فإنَّ « نعم » دينٌ على الحرِّ واجبُ

٢ ـ وإلاَّ فقلْ «لا» تسترحْ وترحْ بها
لئلاَّ يقولُ النـــاسُ : إنّكَ كـاذبُ

(١) ورد اسم الشاعر في العقد الفريد « ابن ابي حـــازم » تحريفا . وتكرر ذلك في كل مواضع العقد ، التي ورد فيها اسم شاعرنا . وقد اشرت هنا الى ذلك ، ولا اجد مسوغا لتكرار الاشارة . ويرد هذا التحريف ايضـــا في عيون الاخبار وبهجة المجالس ومحاضرات الادباء .

[١٣]

[من الطويل]

١ ـ إذا ما آمرؤٌ من ذنبهِ جاء تائباً
إليـك ولم تغفرْ لـه ، فلكَ الذنبُ

[١٤]

[من البسيط]

١ ـ ما الجودُ عن كثرةِ الأموالِ والنسبِ
ولا البلاغـــةَ في الأكثــار بالخطـــبِ

٢ ـ ولا الشجاعةُ عن جسمٍ ولا جلـدٍ
ولا الأمانـــةُ عـن إرثٍ أبٍ فـــأب

٣ ـ لكنّها هممٌ أدتْ الـى تجـّـمعٍ
في كل ذاك بطبـــعٍ غــير مكتســـب

٤ ـ والرزقُ عن قـدرٍ يجري الى أجلٍ
بالعجـز والكيس والتضييـع والطلـــب

٥ ـ والناسُ فيما أرى عندي بانفســهم
لا بالقبـور ولا الأســلافِ والنســب

٦ ـ إني ، وإن قلَّ مالي ، لم تقف هممي
دونَ الجميـــل مـن الأخـلاقِ والأدب

٧ ـ صبراً على الحقِّ في مالٍ سمحتُ به
وللزمـــانِ على اللأواءِ والكـــذبِ[١]

(١) اللأواء : الشدة وضيق المعيشة .

(٢) ان الدهر ذو عقب : ياتي بالاشياء واحدا بعد الآخر . والمعنى هنا : انه ياتي بالمصيبة تلو الاخرى .

(٣) الصريخ : المستغيث . والاجمة : الشجر الكثيف الملتف.

٨ ـ يا صاحباً لم يدعْ لـي فقدُهُ جلداً
أضعتُ بعدَكَ ، إنَّ الدهر ذو عقَب[٢]

٩ ـ أبكي الشبابَ لندمـانٍ وغانيـــةٍ
وللمغانـــي وللأطـــلالِ والكُثُـــبِ

١٠ ـ وللصريـخ وللآجـــامِ في غلسٍ
وللقنا الســـمر والهنديـةِ القُضُبِ[٣]

١١ ـ وللخيال الـذي قد كان يطرقنـي
وللندامـــى وللـــذاتِ والطـــرب

١٢ ـ وقد أكونُ ، وشـعبانا معاً ، رجلاً
يوم الكريهـةِ فرّاجاً عـــن الكـــربِ

٨ ـ في الاغاني : « لم يدع فقدي له » . وفي البصائـــر : « ظلمتُ بعدك » .
٩ ـ في البصائر : « ابكي الشباب لجيران وعاذلة » .
١٠ـ في البصائر : « وللالجام في غلس » .

[١٥]

[من الكامل]

قال في أبي ذؤيب التتري :

١ ـ أخطا وردَّ عليَّ غـير جوابـــي
وزرى عليَّ ، وقـــالَ غير صـــوابِ

٢ ـ وسكتُّ من عجبٍ لذاكَ ، فزادني
فيما كرهـتُ بظنّـــةِ المرتـــاب

٣ ـ وقضى عليَّ بظاهرٍ من كســوةٍ
لم يـدرِ ماآشتملتْ عليه ثيابـــي

٤ ـ من عفّـةٍ وتكـرّمٍ وتجمّـــلٍ
وتجلّـــدٍ لمصيبـــة وعقـــاب

٥ ـ وإذا الزمانُ جنى عليَّ وجدتني
عـِـدْاً لبعـض صفـــائح الاقتـــاب

٦ ـ ولئن سئلت ليخبرّنْـك عالـمٌ
أني بحيـــثُ أحـــبُّ من آداب

٧ ـ وإذا نبا بيَ منـــزل خلّيتـــهُ
قفـراً ، مجـــال ثعالـبٍ وذئـــاب

٨ ـ وأكون مشـــترك الغنى متبذّلاً
فإذا افتقرتُ قعـدتُ عـن أصحابي

٩ ـ لكنه رجعتْ عليـــه ندامـــةٌ
لما تسبّتُ ، وخـــاف مضَّ عتابي

١٠ ـ فأقلتُــهُ لما أقـــرَّ بذنبـــه
ليسَ الكريـمُ على الكريـمِ بنـــاب

٢ ـ في الاغاني : « وسكتت من عجب » .
٤ ـ في الاغاني : « وتحمل » .
٩ ـ في شرح مقامات الحريري : « وخاف مض » ،تصحيفا .

[١٦]

[من الوافر]

قال يعاتب بعض ولد سعيد بن سالم :

١ ـ اللدّنيا أعدّكَ يا ابن عمّي
فاعلمُ أم أعدّكَ للحساب

٢ ـ الى كم لا اراك تنيلُ حتى
أهزّكَ ! قد برئت من العتاب

٣ ـ وماتنفكّ من جمعٍ ووضعٍ
كأنك لستَ تؤمنُ بالإياب

٤ ـ فشرّكَ عن صديقكَ غيرُ ناءٍ
وخيرُكَ عند منقطع التراب

٥ ـ اتيتك زائرا ، فأتيتُ كلبا
فحظي من إخائك للكلاب

٦ ـ فبئس اخو العشيرة ماعلمنا
واخبثُ صاحبٍ لأخي آغتراب

٧ ـ ايرحلُ عنكَ ضيفك غير راضٍ
ورحلكَ واسعُ خصبُ الجناب

٨ ـ فقد اصبحتَ من كرمٍ بعيداً
ومن ضدّ المكارمِ في اللباب

٩ ـ ومابي حاجةٌ لجداك ، لكنْ
اردّكَ عن قبيحك للصواب

[١٧]

[من الوافر]

١ ـ وهبتُ القومَ للحسنِ بن سهلٍ
فعوّضني الجزيلَ من الثوابِ

٢ ـ وقالَ : دعِ الهجاء وقلْ جميلاً
فأنّ القصدَ اقربُ للثواب

٣ ـ فقلتُ له : برئتُ إليك منهم
فليتهمُ بمنقطع التراب

٤ ـ ولولا نعمة الحسنِ بن سهلٍ
عليَّ ، لسمتهم سوءَ العذاب

٥ ـ بشعر يَعجبُ الشعراءُ منه
يشبّهُ بالهجاءِ وبالعتاب

٦ ـ اكيدُهمُ مكايدةَ الاعادي
واختلهم مخاتلةَ الذئاب

٧ ـ بلوتُ خيارهم ، فبلوتُ قوماً
كهولهمُ اخسّ من الشباب

٨ ـ وما مسخوا كلاباً ، غيرَ اني
رايت القوم اشباهَ الكلاب

[١٨]

[من الوافر]

قال(١) يحيى بن اكثم لمحمد بن حازم : مانعيب شعرك إلاّ انك لا تطيل . فقال :

١ ـ ابى لي انْ اطيلَ الشّعر قصدي
الى المعنى وعلمي بالصوابِ

٢ ـ وإيجازي بمختصرٍ قريبٍ
حذفتُ به الفضولَ من الجواب

٣ ـ فابعثهنْ اربعةً وخمساً
مثقفةً بالفاظٍ عِذابِ

٤ ـ خوالد ماحدا ليلٌ نهاراً
وماحَسُنَ الصِّبا باخي الشبابِ

٥ ـ وهنَّ إذا وسمتُ بهنَّ قوماً
كأطواقِ الحمائمِ في الرقابِ

٦ ـ وهنَّ ، إذا اقمتُ ، مسافراتٌ
تهادتها الرواةُ مع الركابِ

(١) الاغاني ٩٨/١٤ .

١ ـ في العمدة : « ان اطيل المدح » .
٢ ـ في معجم الشعراء : « مع الجواب » . وفي العمدة : « بمختصر قصير » ، و « الطويل من الجواب » .
٣ ـ في المحمدون : « فالقيهن اربعة » . وفي معجم الشعراء والرسالة الموضحة والصناعتين واشباه الخالديين والمحمدون وتراجم الشعراء والوافي بالوفيات : « اربعة وستا » . وفي التشبيهات : « بألفاظ مثقفة عذاب » .
٤ ـ في معجم الشعراء والمحمدون : « باخي التصابي » .
٥ ـ في التشبيهات : « فكن اذا » . وفي مجموعة المعاني : « وكنت اذا وسمت » .
٦ ـ في اشباه الخالديين وتراجم الشعراء وشرح المقامات : « اذا اقمن » . وفي المحمدون : « ان اقمت » . وفي معجم الشعراء والرسالة الموضحة واشباه الخالديين والصناعتين وتراجم الشعراء وشرح المقامات والمحمدون والوافي بالوفيات : « تهاداها » .

[١٩]

[من البسيط]

قال يردّ على إسحاق بن احمد بن ابي نهيك:

١ ـ مامستزيرُكَ في ودٍّ رآى خللاً
في موضع الأنسِ ، أهلاً منك للغضبِ

٢ ـ قد كنتَ توجبُ لي حقاً ، وتعرف لي
قدري ، وتحفظُ مني حرمة الأدبِ

٣ ـ ثمَّ انحرفت الى الاخرى فاحشمني
ماكانَ منكَ بلاجرم ولاسبب

٤ ـ وإنَّ أدنى الذي عندي مسامحةٌ
في حاجتي ، بعد أنْ أعذرتُ في الطلب
٥ ـ فآخترْ ، فعنديَ من ثنتينِ واحدةٌ
عذرٌ جميلٌ ، وشكرٌ ليسَ باللّعب
٦ ـ فانْ تجدّدْ كما قد كنت تفعلُهُ
. . . . (١)

(١) بياض في الاصل .

[٢٠]

[من الطويل]

١ ـ صفحتُ برغمي عنك صفحَ ضرورةٍ
إليك ، وفي قلبي ندوبٌ من العتبِ
٢ ـ خضعتُ ، وماذنبي إن الحبّ عزّني
فاغضيتُ صفحاً عن معالجة الحبّ(١)
٣ ـ ومازال بي فقرٌ إليك منازعٌ
يذلّلُ مني كلَّ ممتنعٍ صعب
٤ ـ الى الله أشكو أنَّ ودّي محصّلٌ
وقلبي جميعاً عند مقتسمِ القلب

(١) عزني : غلبني .

[٢١]

[من البسيط](١)

١ ـ ماسوّتني إذْ وضعت الثقل عن عنقي
بمنعِ رفدك ، إذْ أخطأتُ في طلبي
٢ ـ إعتضتُ من ذاك عزّاً باقياً [وحما](٢)
للعرض منّي ، وإبقاءً على حسبي

(١) في الاصل والمأمول ان الابيات « للباهلي » وهو لقب اشتهر به محمد بن حازم .
(٢) ورد في الاصل والمأمول « وحميا » ، تحريفا .

[٢٢]

[من الرجز]

١ ـ رُبَّ غريبٍ ناصحُ الجيبِ
وآبن ابٍ متهمِ الغيبِ
٢ ـ ورُبَّ عيابٍ لهُ منظرٌ
مشتملُ الثوبِ على العيبِ

١ ـ في العقد « رب بعيد » . وفي التمثيل والمحاضرة : « وابن عم » .

« قافية التاء »

[٢٣]

[من الطويل](١)

١ ـ الا إنّما الدنيا على المرءِ فتنةٌ
على كلّ حالٍ ، اقبلتْ ام تولّتِ

(١) في نهاية الارب : « محمود بن حازم » تحريفا .

« قافية الحاء »

[٢٤]

[من الوافر]

١ ـ وخِلٍّ كان يخفضُ لي جناحا
اعادَ غِنىً فنابذني جماحا
٢ ـ فقلتُ لهُ ولي نفسٌ عزوفٌ
إذا حميتْ تقحّمتِ الرماحا
٣ ـ سابدلُ بالمطامعِ فيك يأساً
وباليأسِ آستراحَ من آستراحا

« قافية الدال »

[٢٥]

[من الطويل]

قال يهجو بني نمير :

١ ـ نميرُ : اجَبناً حيثُ تختلف القنا
ولؤماً ونجلاءً عند زادٍ ومزودِ ؟
٢ ـ ومنعَ قرى الأضيافِ من غير علّةٍ
ولا عدَمٍ ، إلاّ حذار التعوّد
٣ ـ وبغياً على الجار الغريبِ إذا طرا
عليكم ، وختلَ الراكبِ المتفرّد
٤ ـ على انكم ترضون بالذّل صباحاً
وتعطونَ من لاحاكمُ الضيمَ عن يدِ
٥ ـ اما وابي إنّا لنعفو ، وإننا
على ذاك احياناً نجورُ ونعتدي
٦ ـ نكيدُ العِدا بالحلم من غير ذلّةٍ
ونغشى الوغى بالصدقِ لا بالتوعّد
٧ ـ نفى الضيمَ عنّا انفسٌ مضريّةٌ
صراحٌ وطعنُ الباسلِ المتمرّدِ

٨ – وإنّا لمن قيس بن عيلان في التي
هي الغايةُ القصوى بعزٍّ وسؤددِ
٩ – وإنَّ لنا بالتركِ قبراً مباركاً
وبالصين قبراً عزَّ كلَّ موحّدِ
١٠– وما نابنا صرفُ الزمانِ بسيّدٍ
بكينا عليهِ او يوافى بسيّدِ
١١– ولو أنَّ قوماً يسلمونَ من الردى
سلمنا ، ولكنَّ المنايا بمرصدِ
١٢– أبى الله ان يهدي تميراً لرشدها
ولا يرشدُ الانسانَ إلاّ بمرشدِ

[٢٦]

[من الطويل]

قال يهجو عامل الخراج بتستر(١) :
١ – زرعنا فلمّا سلّمَ اللهُ زرعنا
وأوفى عليهِ منجلٌ بحصادِ
٢ – بلينا بكوفيٍّ حليفِ مجاعةٍ
اضرَّ علينا من دباً وجرادِ
٣ – أتى مستعدّاً ما يكذّبُ دونهُ
ولجَّ بأرغامٍ لهُ وبعادِ
٤ – فطوراً بالحاحٍ عليَّ وغلظةٍ
وطوراً بخبطٍ دائمٍ وفسادِ
٥ – ولولا ابو العبّاس اعني آبن حامدٍ
لرحلتُهُ عن تسترٍ بسوادِ(٢)
٦ – فكفّوا الأذى عن جاركم وتعلّموا
بأني لكم في العاملين منادي

(١) مدينة في الأحواز ، في الجنوب الغربي من بلاد فارس .
(٢) هو محمد بن حامد ، الذي ورد ذكره في المقدمة .

[٢٧]

[من المنسرح]

١ – ما كان مالٌ يفوتُ دونَ غدِ
فليسَ بي حاجةٌ الى احدِ
٢ – إنَّ غنى النفسِ رأسُ كلِّ غنىً
فما آفتقارٌ إلاّ الى الصمدِ

(١) نقد : غنم صغار حجازية . (اللسان / نقد) .

٣ – ربَّ عديمٍ أعزُّ من اسدِ
وربَّ مثرٍ اقلُّ من نقدِ(١)
٤ – الناسُ صنفانِ في زمانكَ ذا
لوتبتغي غيرَذين لم تجدِ
٥ – هذا بخيلٌ وعندهُ سعةٌ
وذا جوادٌ بغيرِ ذاتِ يدِ

٣ – في اللسان : « اقل من نقد » .

[٢٨]

[من مجزوء الكامل]

١ – لا تعجبنَّ لأحمقٍ
نالَ الغنى من غيرِ كدِّهْ
٢ – ولعاقلٍ ما يستتبُّ
فكلّهم يسعى بجدِّهْ

١ – في فصل المقال : « نال العلى » .
٢ – في بهجة المجالس : « مايستقل ... فكلهم » .

[٢٩]

[من المتقارب]

١ – [ولا تسأل] المالَ عند آمرىءٍ
أصابَ اليسارة من كدّهِ
٢ – ولكنْ سلِ المالَ عندَآمرىءٍ
إذا اورثَ المالَ عن جدّهِ

ورد في الأمل والمأمول : « لا تسألن » ، وبها يخرج الوزن الى السريع . وقد وضعنا بدلها : « ولا تسأل » ، لقربها من الصواب ، وبها يستقيم الوزن .

« قافية الراء »

[٣٠]

[من المنسرح]

١ – إرْضَ من المرءِ في مودّتهِ
بما يؤدّي إليكَ ظاهرُهْ
٢ – من يكشفِ الناسَ لا يرى احداً
تصحُّ منه لهُ سرائرُهْ
٣ – توشيكَ أنْ لا تتمَّ وصلَ اخٍ
في كلِّ زلاّتهِ تنافرُهْ

٤ ـ إن ساءني صاحبي احتملتُ، وإنْ
سَرَّ فانـي اخـوهُ شـاكرُهُ
٥ ـ اصفحُ عن ذنبه ، وإنْ طلبَ الـ
ـمـعذرَ ، فاني عليه اعـذرُهُ

[٣١]

[من الطويل]

١ ـ فيا شامخاً اقصرْ عنانكَ مقصراً
فانَّ مطايا الدهـرِ تكبـو وتعـثرُ
٢ ـ ستقرعُ سناً ، او تعضُّ ندامةً
يديـكَ ، إذا خـانَ الزمانُ ، وتبصرُ
٣ ـ ويلقاكَ رشدٌ، بعدَ غيك، واعظٌ
ولكنهُ يلقـاكَ والأمـرُ مدبـرُ

[٣٢]

[من الوافر]

وقال في ذمِّ البصرة :

١ ـ ترى البصريَّ ليسَ به خفـاءُ
لمنخـرهِ من البَـثْرِ انتشـارُ
٢ ـ ربا بينَ الحشوشِ ، وشبَّ فيها
فمن ريحِ الحشوشِ به اصفـرارُ
٣ ـ يُعتقُ سَلحهُ كيمـا يغالـي
بـه عنـدَ المبايعـةِ التجـارُ

[٣٣]

[من الوافر]

١ ـ يطولُ بقربكَ اليومُ القصـيرُ
ويرحلُ ، إنْ مررتَ بنا ، السرورُ
٢ ـ لقاؤكَ للمبكـرِ فالُ سـوءٍ
ووجهـكَ اربعـاءٌ لا تـدورُ

[٣٤]

[من الوافر]

١ ـ وداعٌ دونَ اوبتهِ النشـورُ
ونـأيٌ لا يقرّبهُ مسـيرُ
٢ ـ وقالِ غـيرُ ميمـونٍ ، ولكـنْ
بانكـدَ مايـدورُ وما يطـيرُ

[٣٥]

[من المتقارب]

١ ـ فلا تحرصنَّ ، فانَّ الأمـورَ
بكـفِّ الالـهِ مقاديرُهـا
٢ ـ فليـسَ بآتيـك منهيّهـا
ولا قاصـرٍ عنـكَ مامورُهـا

[٣٦]

[من الطويل]

١ ـ تمادى به الهجرانُ واستحسن الغدرا
وآلـى يمينـاً لايكلمنـي الـدهرا
٢ ـ فواللهِ ماآستسننتُ بعد مـودّةٍ
صديقـاً ، ولا ارهقتُ ذا زلةٍ عـسرا
٣ ـ فانْ عـادَ في ودّي رجعتُ لودّهِ
وإلاّ فانـي لا احملـهُ اصـرا
٤ ـ وإن مالَ عني خائبـاً نحـو غدرهِ
تسليتُ عنه ، وآستعرتُ لـه صبـرا
٥ ـ اُعِدُّ لمن ابدى العـداوةَ مثلهـا
واجـزي على الاحسانِ واحدةً عشرا

[٣٧]

[من الكامل](١)

قال في سعيد بن حميد الطوسي(٢) :

١ ـ وفعلتَ فعلَ ابنِ المهلـبِ إذْ
كَعَمَ الفرزدقَ بالنـدى الغمـرِ
٢ ـ وبعثـتَ بالأمـوالِ ترغبنـي
كلاّ ، وربِّ الحشـرِ والنشـرِ
٣ ـ لا اقبلُ المعروفَ من رجـلٍ
البَسْتُهُ عـاراً على الدهـرِ

(١) رتبت الابيات في طبقات ابن المعتز بتقديم الثالث على الثاني . وقد اخترت ترتيب البصائر والذخائر لانـه اقرب الى تسلسل المعنى .
(٢) هو سعيد بن حميد بن سعيد (توفي نحو ٢٥٠هـ) . شاعر قلده المستعين العباسي ديوان رسائله . اكثـر اخباره مناقضات له مع فضـل الشاعرة . (انظر : الاعلام ٢/١٤٦) .

١ ـ في البصائر ووفيات الاعيان : « غمر الفرزدق » .
٢ ـ في البصائر ووفيات الاعيان : « ورب الشفع والوتر ».
٣ ـ في الاغاني والديارات ووفيات الاعيان : « لا البس النعماء من رجل » .

[٣٨]

[من الطويل]

١ ـ أيا آبنَ سعيدٍ جزتَ بي غايةَ البرِّ
وحمّلتنـــي مالا أطيقُ من الشـــكرِ

٢ ـ وإنَّ آمرءٍ أعطاكَ مجهـودَ شكرِهِ
وفىً ، ولم يبلغْ مداك ، لفي عـــذرِ

٣ ـ تقلّبُ حـــالَ للفتى بعد حالـــةٍ
وتبقى أيـــادٍ حرّةٌ لفتـىً حـــرِ

[٣٩]

[من المجتث]

١ ـ صِــلْ خمــرةً بخمـــارٍ
وصِــلْ خمـــاراً بخمـــرِ

٢ ـ وخـــذْ بحظـــكَ منهـــا
زاداً الـــى حيـــثُ تـــدري

٢ ـ في شرح مقامات الحريري : « وخـذ نصيبك » ، و « وذا الى حيث » .

[٤٠]

[من الطويل]

١ ـ لقد لبستني منك بالأمس نعمةٌ
فهلْ لك من أخرى عـوانٍ الى بكـرِ

٢ ـ على أنها إن امكنتْ أو تعذّرتْ
فاتكَ بين الشـكرِ مني والعـذرِ

[٤١]

[من البسيط]

١ ـ أزالَ عظمَ ذراعـي عن مركبّـةٍ
حملُ الردينيِّ ، ولادلاجُ في السحَرِ

٢ ـ حولينِ ماآغتمضتْ عيني بمنزلةٍ
إلاّ وكفّي وســادٌ لـي على حجـرِ

[٤٢]

[من المنسرح]

١ ـ يزدادُ لؤمـاً على المديحِ ، كمـــا
يزدادُ نتـنُ الكـلابِ بالمطـــــرِ

٢ ـ إنَّ الذي يرتجي نـــداك لكـ . .
. . لغاســـلٍ من ثوبِـهِ خراً بخـرِ

[٤٣]

[من الطويل]

١ ـ فيا شامتاً مهلاً ، فكم من شماتةٍ
تكونُ لها العقبى لقاصمةِ الظهـــرِ

« قافية السين »

[٤٤]

[من مجزوء الرمل]

١ ـ طِبْ عـنَ الأمـــرةِ نفســـاً
وآرضَ بالوحشـــةِ أنســـا

٢ ـ ما عليهـــا أحــدٌ يســـ
ـمُ ســوى علـى الخبــرةِ فلســـا

[٤٥]

[من البسيط]

١ ـ إضرعْ الى الله لا تضرعْ الى النـاس
وآقنــعْ بيأسٍ ، فانَّ العزَّ في اليـاسِ

٢ ـ وآستغنِ عن كلِّ ذي قربى وذي رحمٍ
إنَّ الغنيَّ من آستغنى عــن النـاسِ

٣ ـ فالرزقُ عن قدَرٍ يجري الى اجلٍ
في كـفَّ لا غافلٍ عني ولا نـــاسـي

٤ ـ فكيفَ ابتــاعُ فقـراً حاضراً بغنىً
وكيفَ اطلبُ حاجاتـي من النـــاسِ

١ ـ في شرح مقامات الحريري : « استغن بالله » .

[٤٦]

[من السريع]

١ ـ وباهليٍّ مـِنْ بنـــي وائـــلٍ
أفــــادَ مالاً بعـــدَ إفـــلاسِ

٢ ـ قطّب في وجهي خـوفَ القـرى
تقطيب ضرغـــامٍ لـــدى البـــاسِ

٣ ـ واظهـرَ التيـــهَ فتايهتـــهُ
تيـــهَ آمـــرىءٍ لم يشق بالنـــاسِ

٤ ـ اعرتنـــهُ إعـــراضَ مستكبرٍ
في موكـــبٍ مَـــرَّ بكنّـــاسِ

[٤٧]

[من البسيط]

قال في القناعة :

١ ــ مَنْ أعملَ اليأسَ كان اليأسُ جاعلَه
معظماً ابداً في اعينِ الناسِ

٢ ــ ومَنْ رماهم بعينِ الطامعين رأى
ذُلاً ، وحسوه مرُّ المنعِ في كاسِ

٣ ــ اليأسُ خيرٌ ، وما للناس من ثمرٍ
هاتِ آمرءاً ذلَّ بعد اليأسِ للناسِ

« قافية العين »

[٤٨]

[من البسيط]

١ ــ هوّنْ عليكَ فكلُّ الأمرِ ينقطعُ
وخلِّ عنكَ عنانَ الهمِّ يندفعُ

٢ ــ فكلُّ همٍ له من بعدهِ فرجٌ
وكلُّ امرٍ إذا ما ضاقَ يتسعُ

٣ ــ إنَّ البلاء وإنْ طالَ الزمانُ به
فالموتُ يقطعهُ ، او سوفَ ينقطعُ

[٤٩]

[من الكامل]

قال في الخديعة :

١ ــ وإذا الكريمُ اتيتَهُ بخديعةٍ
فرايتَهُ فيما تروم يسارعُ

٢ ــ فاعلمْ بانكَ لم تخادعْ جاهلاً
إنَّ الكريمَ بفعلِهِ يتخادعُ

[٥٠]

[من الوافر](١)

١ ــ وسوّى اليأسُ بين الناس عندي
[ولن](٢) يشقى بيَ الرجلُ الوضيعُ

(١) ورد في الأصل والمأمول ان البيت « للباهلي » فقط .
(٢) لعلها : « فلن » .

[٥١]

[من الوافر]

قال في القناعة :

١ ــ جعلتُ مطيّةَ الآمالِ يأساً
فآواني الى كنفٍ وسيعِ

٢ ــ فتلكَ مطيّةُ الآمالِ غفلٌ
بلا رحلٍ يشدُّ ولا نسوعِ

٣ ــ لعمركَ ، للقليلُ اصونُ وجهي
به في الأوحدينِ وفي الجميعِ

٤ ــ احبُّ إليَّ من طلبي كثيراً
تمدُّ إليهِ اعناقُ الخضوعِ

٥ ــ فعشْ بالقوتِ يوماً بعدَ يومٍ
كمصِّ الطفلِ فيقاتِ الضروعِ

٦ ــ ولا ترغبْ الى احدٍ بحرصٍ
رفيعٍ في الأنامِ ، ولا وضيعِ

٧ ــ وقد رَحلَ الشبابُ وحلَّ شيبٌ
فهلْ لك في شبابك من رجوعِ

١ ــ في بهجة المجالس : « جعلت غنيمة الاطماع » و « فآوتني الى كنف وديع » .
٢ ــ في بهجة المجالس : « غفلاً » .

[٥٢]

[من الوافر](*)

(*) انبت صانع الديوان في هذا الموضع اربعة ابيات استغرقتها الفقرة (٥١) فلا جدوى في تكرارها (المورد)

[٥٣]

[من المنسرح]

١ ــ اشدُّ من فاقةٍ وجوعٍ
إغضاءُ حرٍ على خضوعِ

٢ ــ فآرضَ من الدهرِ قوتَ يومٍ
وانتَ بالمنزلِ الرفيعِ

٣ ــ وآرحلْ إذا اجدبتْ بلادٌ
منها الى الخصبِ والربيعِ

٤ ــ لعلَّ دهراً اتى بنحسٍ
يكرُّ بالسعدِ في الرجوعِ

٤ ــ في الفرج بعد الشدة : « غدا بنحس » و « بكسر بالسعد » .

« قافية الفاء »

[٥٤]

[من المنسرح]

١ ـ ما الفقرُ عارٌ ، ولا الغنى شرفُ
ولا سخاءٌ في طاعةٍ سَرَفُ

٢ ـ مالكَ إلاّ شيءٌ تقدّمهُ
وكلُّ شيءٍ أخرتهُ تلفُ

٣ ـ تركُكَ مالاً لوارثٍ يتهنّاه
وتصلى بحرّهِ ، أسفُ

١ ـ في سراج الملوك : « لا الفقر » .

[٥٥]

[من السريع]

قال في سعد بن مسعود القطربلي أبي إسحاق ، وكان صديقه ، وله فيه معاتباتٌ وملاحٍ :

١ ـ وقائلٍ كيفَ تهاجَرتما
فقلتُ قولاً فيهِ إنصافُ

٢ ـ لم يكُ من شكلي فتاركتُه
والناسُ أشكالٌ وآلافُ

١ ـ في نهاية الارب : « كيف تفارقتما » .
٢ ـ في التمثيل والمحاضرة ونهاية الارب : « لم يك لي شكلا ففارقته » . وفي فصل المقال وبهجة المجالس والفرر والعرر : « لم يك من شكلي ففارقته » . وفي التمثيل والمحاضرة : « وللناس اشكال » ، وفي الشطر هنا تعريف .

[٥٦]

[من المجتث](١)

١ ـ خذْ من العيشِ ما كفى
ومن الدهرِ ماصفا

٢ ـ لا تلحنَّ بالبكاءِ
على منزلٍ عفا

(١) في عيون الاخبار وفصل المقال والعقد الفريد « لابن ابي حازم » ، تحريفا . وفي عيون الاخبار : « خازم » تصحيفا .

١ ـ في عيون الاخبار :
« خذ من الدهر ماكفى ومن العيش ما صفا » .

٣ ـ حَسّنَ الغدرُ في الأنامِ ، كما استقبحَ الوفا

٤ ـ صلْ أخا الوصلِ ، إنّهُ
ليسَ بالهجرِ من خفا

٥ ـ خلِّ عنكَ العتابَ إنْ
خانَ ذو الودِّ ، أوهفا

٦ ـ عينُ مَنْ لا يُحبُّ وصلكَ تُبدي لكَ الجفا

٦ ـ في الاغاني « عين من لايريد وصلك » .

« قافية القاف »

[٥٧]

[من الوافر]

١ ـ وغرّةُ مرّةٍ من فعلِ غِرٍّ
وغرّةُ مرّتينِ فعالُ موقِ

٢ ـ فلا تفرحْ بأمرٍ قد تولّى
ولاتأيسْ من الأمرِ السحيقِ

٣ ـ فإنَّ القربَ يبعدُ بعدَ قربٍ
ويدنو البعدُ بالقدَرِ المسوقِ

٤ ـ ومن لم يتّقِ الضحضاحَ زلّتْ
به قدماهُ في البحرِ العميقِ(١)

٥ ـ وماآكتسبَ المحامدَ طالبوها
بمثلِ البشرِ والوجهِ الطليقِ

(١) الضحضاح : الماء القليل في الغدير .

« قافية اللام »

[٥٨]

[من البسيط]

قال في مديح الشباب وذمّ الشيب :

١ ـ لا حينَ صبرٍ ، فخلِّ الدمعَ ينهملُ
فقدُ الشبابِ بيومِ المرءِ متّصلُ

٢ ـ سقياً ورعياً لأيامِ الشبابِ ، وإنْ
لم يبقَ منه له رسمٌ ولا طللُ

٣ ـ جرَّ الزمانُ ذيولاً في مفارقِهِ
وللزمانِ ـ على إحسانهِ ـ عللُ

١ ـ في العقد الفريد وشرح مقامات الحريري : « ولى الشباب فخل الدمع » و « بفقد الروح متصل » .
٢ ـ في الورقة : « لم يبق منك له رسم » .

٤ ـ وربّما جرَّ أذيالَ الصبا مرحاً
وبين برديهِ غصنٌ ناعمٌ خضلُ
٥ ـ يصبي الغواني ويزهاهُ بشرّتِهِ
شرخُ الشبابِ ، وثوبٌ حالكٌ رجلُ(١)
٦ ـ لاتكذبنَّ ، فما الدنيا بأجمعها
من الشبابِ بيومٍ واحدٍ بدلُ
٧ ـ كفاكَ بالشيبِ عيباً عندَ غانيةٍ
وبالشبابِ شفيعاً أيها الرجلُ
٨ ـ بانَ الشبابُ ، وولّى عنكَ باطلُه
فليسَ يَحسُنُ منكَ اللهو والغزلُ
٩ ـ أما الغواني فقد أعرضنَ عنكَ قلىً
وكانَ إعراضَهُنَّ الدلُّ والخجلُ
١٠ـ أعرتكَ الهجرَ مالاحتْ مطوّقةٌ
فلا وصالٌ ولا عهدٌ ولا رسلُ
١١ـ ليتَ المنايا اصابتني بأسهمها
فكنَّ يبكينَ عهدي قبلَ اكتهلُ
١٢ـ عهدَ الشبابِ لقد ابقيتَ لي حزَناً
ماجدَّ ذكركَ إلاّ جدَّ لي ثكلُ
١٣ـ إنَّ الشبابَ إذا ماحلَّ رائدُه
في منهلٍ رادَ يقفو إثرَهُ أجلُ(٢)

(١) شرة الشباب : نشاطه .
(٢) راد رودانا : جاء وذهب .

٤ ـ في الورقة : « ناعم دبل » .
٥ ـ في الورقة : « يغشى الغواني ويزهاها » و « فرع حالك » .
٦ ـ في المخلاة : « مع الشباب بيوم » . وفي بهجة المجالس : « اذهب اليك فما الدنيا » .
٧ ـ في الزهرة وسمط اللآلي والحماسة الشجرية ومجموعة المعاني : « ذنبا عند غانية » . وفي الورقة : « ذما عند غانية » .
٩ ـ في المخلاة : « الدل والخجل » .
١٢ ـ في ديوان المعاني : « شرخ الشباب لقد ابقيت » .

[٥٩]

[من البسيط]

١ ـ كم المقامُ ، وكم تعتادُكَ العللُ
ماضاقتِ الأرضُ في الدنيا ولا السبلُ
٢ ـ إن كنتَ تعلمُ أنَّ الأرضَ واسعةٌ
فيها لغيرك مرتادٌ ومرتحلُ
٣ ـ فارحلْ فأنَّ بلادَ اللهِ ما خلقتْ
إلاّ ليَسلكَ منها السهلُ والجبلُ
٤ ـ اللهُ قد عوّدَ الحسنى ، فما برحت
عندي له نعمٌ تترى وتتصلُ
٥ ـ إنْ ضاقَ بي بلدٌ هيّا له عوضاً
وإن نآى منزلٌ بي كان لي بدلُ
٦ ـ وإنْ تغيّرَ لي عن ودّهِ رجلٌ
اصفى المودّةَ لي من بعدهِ رجلُ
٧ ـ لم يقطع الله لي من صاحبٍ املاً
إلاّ تجدّد لي من صاحبٍ املُ
٨ ـ يمسي ويصبحُ بي عمرٌ اداقعُه
برزقٍ ربيَ حتى ينفدَ الاجلُ
٩ ـ لا تمتهنْ ابداً خدّيكَ من طمعٍ
فما لوجهك نورٌ حين يبتذلُ
١٠ـ وابغِ المكاسبَ من ازكى مطالبها
من حيثُ تحمدُ ، حتى ينفدَ الاجلُ

١ ـ في بهجة المجالس : « تعتافك العلل » .
٤ ـ في بهجة المجالس : « منه لنا نعم تترى » .
٥ ـ في بهجة المجالس : « ان ضاق لي بلد يممت لي بلدا » . و « وان نبا منزل » .

[٦٠]

[من الطويل]

١ ـ وإني لذو ودٍ لمن دامَ ودُه
وجافٍ لمن رامَ الجفاءَ ، ملولُ
٢ ـ وإنَّ آمرءاً يأوي الى دارِ ذلّةٍ
تعبّدهُ فيها الرجاءُ ذليلُ
٣ ـ وفي اليأسِ من ذلِ المطامعِ راحةٌ
وفي الناسِ ، ممن لايُحبُّ ، بديلُ

[٦١]

[من الوافر]

١ ـ ومنتظرٍ سؤالكَ بالعطايا
واشرفُ من عطاياهُ السؤالُ
٢ ـ إذا لم يأتِكَ المعروفُ طوعاً
فدعْهُ ، فالتنزّهُ عنه مالُ

[٦٢]

[من الطويل]

١ ـ الا رُبَّ امرٍ قد اضاقَ وحاجةٍ
لها بين احشاءِ الضلوعِ عويلُ
٢ ـ فلم تلبثِ الأيامُ انْ عادَ عسرُها
بيسرٍ ونجحٍ ، والأمورُ تحولُ

[٦٣]

[من الطويل]

١ ـ وخلّيتَ برذوني يلوكُ شكيمَهُ
خليطاهُ تعفُ دارسَ وطلولُ(١)

(١) الشكيمة من اللجام : الحديدة المعترضة في الفم .

[٦٤]

[من الطويل]

١ ـ إذا سلِمَتْ نفسُ الفتى من مصيبةٍ
تلِمُّ به ، فالأمرُ في غيرِها سهلُ

[٦٥]

[من مجزوء الكامل]

١ ـ وَصَلَ الملوكِ الى التعالي
ووفا الملوكِ من المحالِ
٢ ـ مالي رأيتكَ لا تدو
مُ على المودّةِ للرجالِ
٣ ـ متبرّماً ابداً بمن
آخيتَ ، وذلكَ في سفالِ
٤ ـ خلقٌ جديدٌ ، كلَّ يومٍ
مثلَ اخلاقِ البغالِ
٥ ـ إنْ كانَ ذا إدبٍ وظر
فٍ ، قلتَ ذاكَ اخو ضلالِ
٦ ـ أوْ كانَ ذا نسكٍ ودِيـ
ـنٍ ، قلتَ ذاكَ من الثقالِ
٧ ـ أوْ كانَ في وسطٍ من الأمـ
ـرينِ ، قلتَ يزيغُ مالي
٨ ـ فبمثلِ ذا ـ ثكلتكَ امُّـ
ـكَ ـ تبتغي رتبَ المعالي ؟

[٦٦]

[من البسيط]

قال في صديقه سعد بن مسعود القطربلّي، ابي إسحاق :

١ ـ ياسعدُ دعوة مَنْ لا يرتجيكَ ، ولا
يثني عليكَ إذا اثنى على رجلِ
٢ ـ فلو تفاوضنا في الظبي تخرزُهُ
خرزَ الحمائلِ ، إذْ بتنا بقطربلِ
٣ ـ لكنْ ثنائي انْ اجزيكَ سيّئةً
حفظُ النّدامِ وإكرامي بني عَملي

[٦٧]

[من الوافر]

قال يمدح الحسن بن سهل :

١ ـ واغنى اللهُ بالحسنِ بن سهلٍ
فالقيتُ العصا ، وحططتُ رحلي
٢ ـ كأنَّ اللهَ وكلهُ قياماً
بحاجةِ معشرٍ ، وبجمعِ شملِ
٣ ـ فانتَ الدينُ والدنيا جميعاً
وانتَ الناسُ وحدكَ ياآبنَ سهلِ

[٦٨]

[من الكامل]

١ ـ ومتى آختبرتَ ابا العلاءِ وجدتهُ
متلوّناً كتلونِ البغلِ

« قافية الميم »

[٦٩]

[من الوافر]

قال يهجو بعض بني حُميد :

١ ـ عدوّكَ المكارمُ والكرامُ
وخلكَ ، دونَ خلتكَ ، اللئامُ
٢ ـ ونفسكَ نفسُ كلبٍ عند زَوْرٍ
وعقبى زائرِ الكلبِ التدامُ
٣ ـ تهرُّ على الجليسِ بلا آحترامٍ
لتحشمَهُ إذا حضرَ الطعامُ

٤ ـ إذا ما كانتِ الهممُ المعالي
فهمُّكَ مايكونُ به الملامُ
٥ ـ قَبُحتَ ولاسقاكَ اللهُ غيثاً
وجانبكَ التحيّةَ والسلامُ

[٧٠]

[من الطويل]

١ ـ رأيتُ المُعلّى ليسَ يُشبهُ عمَّهُ
ولا خالَهُ ولا أباهُ المقدّما
٢ ـ أولئكَ مازالوا عرانينَ خندفٍ
إذا كان يوماً كاسفَ الشمسِ مظلما
٣ ـ فهذا فما تلقاهُ إلاّ مصمّماً
على مالِ ذي القربى ، وإنْ كان معدما
٤ ـ فتىً كنزَ الأموالَ تحت عجانِهِ
إذا كنزَ الناسُ الندى والتكرّما
٥ ـ تراهُ كماءِ البحرِ يلفظُ ملحَهُ
لواردِهِ عنه ، وإنْ كان مفعما

[٧١]

[من الطويل]

١ ـ وذو اللبِّ وقافٌ لدى كلِّ مشكلٍ
ولا خيرَ في التقليدِ [حين](١) تفهّما

(١) وردت في ربيع الأبرار : « حي » ، تحريفا .

[٧٢]

[من الوافر]

وَفَدَ محمد بن حازم على الحسن بن سهل، فلما دخل عليه أنشأ يقول :

١ ـ وقالوا لي مدحتَ فتىً كريماً
فقلتُ : وكيفَ لي بفتىً كريمِ
٢ ـ بلوتُ الناسَ منذُ خمسينَ عاماً
وحسبُك بالمجرّبِ من عليمِ

٢ ـ في اشتقاق اسماء الله والمستطرف : « بلوت ومر بي خمسون حولا » . وفي العقد الفريد : « بليت ومر بي خمسون حولا » .

٣ ـ فما احدٌ يَعُدُّ ليوم خيرٍ
ولا احدٌ يردُّ على حميمِ
٤ ـ ويعجبني الفتى فاظنُّ خيراً
فاكشفُ منه عن رجلٍ لئيمِ
٥ ـ تقيّلَ بعضُهم بعضاً فأضحوا
بني أبوينِ قدّاً من اديمِ
٦ ـ فطافَ الناسُ بالحسنِ بن سهلٍ
طوافَهمُ بزمزمَ والحطيمِ
٧ ـ وقالوا : سيّدٌ يُعطي جزيلاً
ويكشفُ كربةَ الرجلِ الكظيمِ
٨ ـ فقلتُ : مضى بذمّ القومِ شعري
وقد يُؤتى البريءِ من السقيمِ
٩ ـ وما خبرٌ تُرَجّمُهُ ظنوني
باشفى من معاينةِ الحليمِ
١٠ـ فجئتُ وللأمورِ مبشّراتٌ
ولن يخفى الأغرُّ من البهيمِ
١١ـ فانْ يكُ ماتنشّرَ عنه حقّاً
رجعتُ بأهبةِ الرجلِ المقيمِ
١٢ـ وإنْ يكُ غيرَ ذاكَ حمدتُ ربّي
وزالَ الشكُّ عن رجلٍ حكيمِ
١٣ـ وليسَ المالُ يعطفني عليهِ
ولكنُ الكريمَ اخو الكريم

٣ ـ في الاغاني : « ولا احد يعود ولا حميم » ، وفي ذلك اقواء . وفي الديارات : « يعود على حميم » . وفي العقد : « فلا احد » ، و « ولا احد يعود على حميم »، وفي المستطرف : « ولا أحد يجود على عديم » .
٥ ـ في اشتقاق اسماء الله : « يقابل بعضهم بعضا » .
٦ ـ في اشتقاق اسماء الله : « وطاف » .
٧ ـ فياشتقاق اسماء الله : « ويفرج كربة » .
٩ ـ في اشتقاق اسماء الله والديارات : « ترجمة ظنون » .
١١ـ في اشتقاق اسماء الله : « فان يك ماينشر » .
١٢ـ في الديارات : «حليم » . وفي اشتقاق اسماء الله : « حمدت رايي » .
١٣ـ في الاغاني : « وما الآمال تعطفني عليه » .

[٧٣]

[من الطويل]

١ ـ إذا نابني خطبٌ فزعتُ لكشفِهِ
الى خالقي من دونِ كلّ حميمِ

٢ ـ وإنَّ مَن آستغنى وإنْ كان مصراً
على ثقــةٍ باللهِ ، غــيرُ ملــومِ
٣ ـ الا رُبَّ عسرٍ قد اتى اليُسرُ بعدهُ
وغمـرة كـربٍ فرّجـت لكظيـمِ

« قافية النون »

[٧٤]

[من الطويل]

١ ـ ومنتظرٍ للموتِ في كلّ ساعــةٍ
يشـيدُ ويبنـي دائبـاً ويحصّنُ
٢ ـ له حينَ تبلوهُ حقيقـةُ موقــنٍ
وافعالُه افعـالُ مـن ليسَ يوقـنُ
٣ ـ عَيـانَ كانكارٍ ، وكالجهلِ علمُهُ
يشُكُ بــه في كـلّ مايتيقّــنُ

[٧٥]

[من مجزوء الكامل]

١ ـ يا اســيرَ الطمــعِ الكـا
ذبِ فــي غــلّ الهــوانِ
٢ ـ إنّ عــزّ اليـاسِ خــيرٌ
لــكَ مــن ذلّ الأمــاني
٣ ـ ســامحِ الدهــرَ إذا عـ
ـــزّ ، وخــذْ صفوَ الزمـانِ
٤ ـ ربمــا أعــدم ذو الحـر
صِ ، واثــرى ذو التــواني

[٧٦]

[من المنسرح]

١ ـ لَطَـيُّ يـومٍ وليلتـينِ
ولبـسُ ثوبـينِ باليـينِ
٢ ـ اهونُ مـن منّـةٍ لقـومٍ
أغضُّ منهـا جفـونَ عـينِ

١ ـ ورد في العقد الفريد : « باليين » تصحيفا .

٣ ـ إنـي وإنْ كنـتُ ذا عيـالٍ
قليـلَ مـالٍ ، كثـيرَ دَيـنِ
٤ ـ لاحمـدُ اللهَ حـين صارتْ
حوائجـي بينَـهُ وبينـي

[٧٧]

[من السريع](١)

١ ـ وكنْ مـن الإخـوان مستوحشاً
وحشـةَ إنسـيٍّ بجنّـانِ

(١) ورد في الصداقة والصديق : « ابن خازم » ـ بالخاء المعجمة ـ ، تصحيفا .

« قافية الهاء »

[٧٨]

[من البسيط]

١ ـ طوبـى لمن يتولى الله خالقهُ
ومـن الى اللهِ يلجا ، يكفِـهِ اللهُ
٢ ـ وربَّ خائـفِ امرٍ يستكينُ له
ينجـو وخيرتُـهُ ما قـدّرَ اللهُ

« قافية الياء »

[٧٩]

[من البسيط]

١ ـ يحصى الحصى ، ويعَدُ الرملُ أصفرهُ
ولا تعَـدُ ، ولا تحصـى معاليـهِ

« قافية الألف المقصورة »

[٨٠]

[من السريع]

وانشد بين يدي المامون :

١ ـ انتَ سماءٌ ويـدي ارضهـا
والأرضُ قـد تامـلُ غيـثَ السما
٢ ـ فآزرعَ يداً عنـدي محمـودةً
تحصدْ بها في الناسِ حُسنَ الثنـا

٢ ـ في البصائر والذخائر : « تحصد بها عندي » .

ما يُنسب
لمحمد بن حازم ولغيره من الشعراء

« قافية الهمزة »

[٨١]

[من الخفيف]

يقولُ الزجاجي(١) : اخبرنا ابو بكر محمدبن القاسم الأنباري عن أبيهِ عن بعض شيوخه ، عن محمد بن حازم ، وكان شاعراً ظريفاً ، قال : دعانا بشار بن برد(٢) ، وكانت عنده قينتان تغنيان، فكان في المجلس من يعبثُ بهما ويمدُّ يدهُ إليهما، فانفتَ له من ذلك ، فكتبت إليه من الغد(٣) :ـ

١ ـ ياعليُّ ، بل يا « أبا الحسنِ » المالِـ ... ـكِ رقُّ الظريفةِ الحسناءِ

٢ ـ اتقِ اللهَ انتَ شاعر قيسٍ ... لا تكنَ وصمةً على الشعراءِ

٣ ـ إنَّ إخوانكَ المقيمينَ بالأمـ ... ـسِ أتوا للزناءِ لا للغناءِ

٤ ـ انتَ أعمى وللزناةِ هَنَاتٌ ... منكراتٌ تَخفى على البصراءِ

٥ ـ هَبْكَ تَسْمعُ الحديثَ فما علـ ... ـمكَ فيه بالغمزِ والايماءِ

٦ ـ والأشارات بالعيونِ وبالأيـ ... ـدي واخذ الميعادِ للألتقاءِ

٧ ـ قد لعَمْري تورّدوا خَطّة الغد ... رِ ، وجاءوا بالسوءةِ السوءاءِ

٨ ـ غيرَ ما ناظرينَ في حرمةِ الو ... دِّ ، ولا ذاكرينَ عهد الأخاءِ

٩ ـ قطعوا امرَهم وانتَ حمارٌ ... موقرٌ من بلادةٍ وغباءِ

(١) امالي الزجاجي ٣٥ .
(٢) اشك في انه بشار بن برد ، لوجود تباعد زمني نسبياً بينه وبين محمد بن حازم ، وكذلك بينه وبين البحتري، اذا سلمنا بان القصيدة للبحتري كما في ديوانه .
(٣) في ديوان البحتري : ان البحتري قالها في هجاء علي المكفوف القين .

٦ ـ في ديوان البحتري : « والدعابات بالعيون » .

« قافية الباء »

[٨٢]

[من الخفيف]

١ ـ جدّدا مجلساً لعهدِ الشبابِ ... ولذكرِ الآدابِ والأطرابِ

٢ ـ واسقياني إذا تجاوبت الأطـ ... ـيارُ رطلين بادّكارِ الشبابِ

٣ ـ في كهولٍ إذا استدرّت حميا الكـ ... ـأسِ لم ينطقوا بغيرِ الصوابِ

٤ ـ نظروا في الكلامِ والنحوِ والشعـ ... ـرِ ، فهم حجّةٌ على الألبابِ

٥ ـ وإذا ما هفا النديمُ أقا ... لوهُ ، وردّوا الأحلامَ دونَ الوثابِ

١ ـ في قطب السرور : « واسقياني على الهوى والتصابي » ـ العجز ـ ، وهو في مسالك الابصار : « وارعيا حرمة الصبا والتصابي » .
٢ ـ في مسالك الابصار : « تجاوبت الاوتار ... كاسا لادكار الشباب » .
٣ ـ في مسالك الابصار : « اذا استقرت حميا » .
٤ ـ في مسالك الابصار :
« مارسوا شدة الزمان فلانوا ... واستفادوا محاسن الاداب » .

« قافية الجيم »

[٨٣]

[من الطويل]

١ ـ لئنِ كنتُ محتاجاً الى الحلم ، إنني ... الى الجهلِ في بعضِ الأحايين احوجُ

٢ ـ وليفرسٌ للحلمِ بالحلمِ ملجَمٌ ... ولي فرسٌ للجهلِ بالجهلِ مسرجُ

٣ ـ فمن شاءَ تقويمي فاني مقوّمٌ ... ومن شاءَ تعويجي فاني معوّجُ

٤ ـ وماكنتُ ارضى الجهلَ خدناً وصاحباً ... ولكنني ارضى به حين أحرجُ

٢ ـ في معجم الشعراء والمحمدون : « بالحلم للحلم » و « بالجهل للجهل » .
٣ ـ في عيون الاخبار ومعجم الشعراء والمحمدون : « فمن رام تقويمي » و « ومن رام تعويجي » .
٤ ـ في البرصان : « ولست براض الجهل » . وفي بهجة المجالس وديوان صالح بن عبدالقدوس ومحاضرات الادباء : « خدنا ولا اخا » . وفي حماسة الظرفاء : « حين احوج » .

٥ ـ الا ربما ضـاقَ الفضـاءُ بأهلِهِ
وامكـنَ مـن بـينِ الأسنةِ مخـرجُ
٦ ـ وإنْ قالَ بعضُ الناسِ فيه سماجةٌ
فقد صدقوا ، والـذلّ بالحـرّ اسمجُ

٦ ـ في البرصان : « بعض القوم » . وفي العقد الفريد : « فان قال قوم ان فيه سماجة » . وفي بهجة المجالس : « في سماجة » .

[٨٤]

[من البسيط]

١ ـ ماذا يكلفكَ الروحـاتِ والدّلجا
البرَّ طـوراً ، وطـوراً تركبُ اللجَجا
٢ ـ كم من فتى قصرتْ في الرزقِ خطوتهُ
الفيتهُ بسـهام الرزق قد فلجـا[1]
٣ ـ إنَّ الأمورَ إذا آنسدتْ مسالكُهـا
فالصبرُ يفتحُ منها كلَّ ماآرتججـا
٤ ـ لاتيأسـنَّ وإنْ طالـتْ مطالبـةٌ
إذا آستعنتَ بصبرٍ أن تـرى فرجـا
٥ ـ اخلقْ بذي الصبرِ أنْ يحظى بحاجتِهِ
ومدمنِ القـرعِ للأبوابِ أن يلجـا
٦ ـ فآطلبْ لرجلك قبل الخطوِ موضعها
فمَنْ علا زلقاً عن غـرّةٍ زلجـا[2]
٧ ـ ولايغرّنكَ صـفوٌ انتَ شـاربُهُ
فربمـا كانَ بالتكديرِ ممتزجـا
٨ ـ لا ينتجُ النـاسُ إلاّ مـن لقاحِهِمُ
يبدو لقـاحُ الفتـى يومـاً إذا نتِجا

(١) فلج : ظفر .
(٢) الغرة : الغفلة . وزلج : زلق .

٣ ـ في طبقات ابن المعتز : « اذا سدت مسالكها » . وفي البيان والتبيين والمستطرف : « اذا استدت مسالكها ». وفي بهجة المجالس : « فالصبر يفتق » .
٤ ـ في البيان والتبيين :
« لايمنعنك يأس مـن مطالبـة
لضيق السبل يوما ربما انتهجا ».
٥ ـ في المحمدون من الشعراء : « ودائم القرع » .
٦ ـ في معجم الشعراء والمحمدون : « ابصر لرجلك » .
٧ ـ في معجم الشعراء والمحمدون : « فربما صار بالتكدير ».

« قافية الـدال »

[٨٥]

[من مجزوء الرمل][1]

١ ـ كم الـى كـم أنـتَ للحـر
ص وللآمـالِ عبـدُ
٢ ـ ليسَ يجـدي الحرصُ والسعـ
ـيُ ، إذا لـم يـكُ جـدّ
٣ ـ مالما قـد قـدرَ اللـ
ـهُ مـن الأمـرِ مـردّ
٤ ـ قـد جرى بالشـرِّ نحـسٌ
وجـرى بالخـيرِ سـعدُ
٥ ـ وجـرى النـاسُ على جر
يهمـا قبـلُ ، وبعـدُ
٦ ـ امنوا الدهـرَ ، وما للدّهـ
ـرِ والأيـامِ عهـدُ
٧ ـ غالهـم فآصطلـمَ الجمـ
ـعُ ، وافنـى ما اعـدّوا
٨ ـ إنهـا الدّنيـا فلا تحـ
ـفل بهـا ، جـزرٌ ومـدّ

(١) اعتمد جامع ديوان (محمود الوراق) على هامش محققي العقد الفريد في نسبة الابيات في احدى نسخ العقد المخطوطة الى(محمود الوراق) .

[٨٦]

[من المنسرح]

١ ـ وصـاحبٍ كانَ لي وكنتُ له
اشفقَ مـن والـدٍ علـى ولـدِ
٢ ـ كنّا كسـاقٍ يمشي بهـا قدمٌ
او كذراعٍ نيطـتْ الـى عضـدِ
٣ ـ حتـى إذا دانتِ الحـوادثُ من
خطـوي ، وحلَّ الزمـانُ من عقدي

١ ـ في الحيوان : « اي اخ كان لي » .
٢ ـ في عيون الاخبار والتشبيهات والعقد الفريد وبهجة المجالس : « تسعى بها قدم » ، وكذا في البرصان .وفي المحاسن والاضداد : « مشت بها قدم » .
٣ ـ في الحيوان : « قارب الحوادث » . وفي المحاسن والاضداد والمحاسن والمساوىء : « امكن الحوادث » . و « حظي » . وفي العقد الفريد : « دبت الحوادث » و « عظمي وحل » . وفي بهجة المجالس : « حلت الحوادث من ساحتي » .

٤ ـ إحـولُ عني ، وكان ينظرُ مـن
عيني ، ويرمي بسـاعدي ويـدي
٥ ـ وكان لي مؤنسـاً وكنـتُ لـه
ليسَ بنا حاجـةٌ الـى احـدِ
٦ ـ حتى إذا آسترفدتْ يدي يـدَهُ
كنتُ كمسـترفدٍ يـدَ الأسـدِ

---

٤ ـ في المحاسن والاضداد والمحاسن والمساوىء : ازورّ عني » . وفي المحاسن والمساوىء : « عن ساعدي ويدي».
٥ ـ في البرصان : « ليست بنا » . وفي عيون الأخبار والمحاسن والاضداد : « وحشة الى احد » .

« قافية الراء »

[٨٧]

[من البسيط]

١ ـ دببتُ امشي على الكفين المسّهُ
كمشي مسـترقٍ للسمعِ اسـرارا
٢ ـ فمرَّ يمشقُ في قرطاسهِ قلمي
والليلُ مُلقٍ على الآفـاقِ اسـتارا
٣ ـ فقالَ لمّا آنجلى من عينه وسـنٌ
وقـد رآى تكةً حلّـتْ وازرارا
٤ ـ يارِاقـدَ اللّيلِ مسـروراً بأوّلهِ
إنَّ الحوادثَ قد يطرقنَ اسـحارا
٥ ـ لاتفرحنَّ بليلٍ طـابَ أوّلـهُ
فربَّ آخر ليـلٍ اجّـجَ النـارا

[٨٨]

[من مجزوء الرمل]

قال في الناس :

١ ـ قـد بلـوتُ النـاسَ طـرّاً
لـم اجـدْ في النـاسِ حـرّا
٢ ـ صارَ احلـى النـاسِ في العـ
ـيـن ـ إذا ماذيـقَ ـمـرّا

---

٢ ـ في العقد ٢١٤/٣ : « حلو النـاس » . فيما ورد في ٢٤٨/٢ من العقد كما اثبتنا في المتن .

[٨٩]

[من الطويل]

١ ـ ثقي بجميل الصّبرِ منّي على الدهرِ
ولا تثقي بالصـبرِ منّي عـلى الهجـرِ
٢ ـ اصابت فؤادي بعدَ خمسينَ حجّةً
عيونُ الظبـاء العفـرِ بالبلدِ القفـرِ
ومنها :
٣ ـ ولسـتُ بميّالٍ الى جانبِ الغنـى
إذا كانت العليـاءُ مـن جانبِ الفقـرِ
٤ ـ وإنـي لصبّارٌ على ماينوبنـي
وحسبُكَ انَّ الله اثنى علـى الصبـرِ
٥ ـ ولكنني مـرُّ العـداوةِ واتـرٌ
كثيرُ ذنـوبِ الشـعرِ والأسلِ السمرِ
٦ ـ رميتُ بها اركانَ قيـس بن جحدرٍ
فطحطحتُها قذفَ المجـانيقِ بالصخرِ(١)
٧ ـ وماظلم الفوثـيَّ ، بل انا ظالـمٌ
وهل كان فرخُ المـاءِ يثبـتُ للصقـرِ
٨ ـ الا إنما ابكـي على الشـعرِ ، إنّنـي
ارى كلَّ وطواطٍ يزاحـمُ في الشعرِ
٩ ـ ومن دونه بحـرٌ وليـلٌ يلفّـهُ
فما ظنّهُ بالليـلِ في لجّةِ البحـرِ
١٠ـ إليكم إليكم عـن لؤي بن غالـبٍ
فانَّ لؤيـاً لا تبيتُ علـى وتـرِ(٢)
١١ـ دعوا الحيّةَ النضناضَ لاتعرضوا لها
فانَّ المنايا بـين أنيابهـا الخضـرِ(٣)

---

(١) طحطحهم : بدّدهم .
(٢) الوتر : الجناية .
(٣) الحية النضناض : هـي التي تقتل اذا نهشتْ مـن ساعتها .

---

١ ـ في معاهد التنصيص : « ثقي بجميل الصبر مني على الهجر » . وفي الصناعتين : « ولا تثقي بالصبر مني على الغدر » .
٢ ـ في الآمل والمأمول وطبقات ابن المعتز وعيـون الأخبـار وديوان الخريمي وشعر ابي سعيد المخزومي : « ولست بنظار » وكذا في الايضاح . وفي عيون الأخبار ومعاهـد التنصيص والايضاح : « في جانب الفقر » .
٤ ـ في عيون الأخبار : « لاني رايتُ الله اثنى » .

« قافية السين »

[٩٠]

[من البسيط]

١ ـ إنَّ الزمانَ وما يفنى له عجبٌ
أبقى لنا ذنباً ، وآستؤصلَ الرّاسُ

٢ ـ أبقى لنا كلَّ مجهولٍ ، وفزّعنا
بالحالمينَ ، فهم هامٌ وأرماسُ

٣ ـ إنَّ الجديدين في طولِ آختلافهما
لايفسدانِ ، ولكنْ يفسدُ الناسُ

٤ ـ فلا يغرّنكَ أضغانٌ مزملةٌ
قد يَركبُ الدبرُ الدامي بأحلاسِ(١)

٥ ـ لا تطمعا طمعاً يدني الى طبعٍ
إنَّ المطامعَ فقرٌ ، والغنى الياسُ

٦ ـ للناسِ مالٌ ، ولي مالانِ ، مالهما
إذا تحارسَ أهلُ المالِ ، حرّاسُ

٧ ـ مالي الرضا بالذي أصبحتُ أملكه
ومالي اليأسُ ممّا يملكُ الناسُ

(١) الاضغان المزّملة : المخبأة . واحلاس : جمع حلس ، وهو كساء يوضع على ظهر البعير والدابة . وفي البيت اقواء .

٦ ـ في الأمل والمأمول : « اذا تحادس » ، تحريفا .

« قافية العين »

[٩١]

[من الطويل]

قال يصفُ دعوةً دعا بها الله عزّ وجلّ :

١ ـ وساريةٍ لم تسرِ في الأرضِ تبتغي
محلاً ، ولم يقطعْ بها البيدَ قاطعُ

٢ ـ سرتْ حيثُ لم تحدَ الركابُ، ولم تُنَخْ
لوردٍ ، ولم يقصرْ لها القيدَ مانعُ

١ ـ في البصائر والذخائر :
«بالليل تبتغي .... مناخا، ولم يقصر لها القيد مانع».

٢ ـ في البصائر :
« حيثُ لاتجري الرياح » و « لورد ، ولم يقطع بها البيد قاطعُ » .

٣ ـ تمرُّ وراءَ الليلِ ، والليلُ ضاربٌ
بجثمانهِ ، فيه سميرٌ وهاجعُ

٤ ـ إذا وردتْ لم يَرددِ اللهُ وفدها
على أهلها ، واللهُ راءٍ وسامعُ

٥ ـ تفتحُ أبوابُ السماواتِ دونها
إذا قرعَ الأبوابَ منهنَّ قارعُ

٦ ـ وإني لأرجو اللهَ حتى كأنني
أرى بجميلِ الظنِّ مااللهُ صانعُ

٣ ـ في البصائر : « بأكنافهِ فيه سمير » .
٦ ـ في المنتحل وبهجة المجالس : « حتى كأنما » . وفي الايجاز والاعجاز : « ماهو صانعٌ » .

[٩٢]

[من الطويل]

١ ـ وإني لتثنيني عن الجهلِ والخنا
وعن شتمِ ذي القربى خلائقُ أربعُ

٢ ـ حياءٌ وإسلامٌ ، وتقوى ، وإنني
كريمٌ ، ومثلي قد يضرُّ وينفعُ

٣ ـ فإنْ أعفُ يوماً عن ذنوبٍ وتعتدي
فانَّ العصا كانت لغيرك تقرعُ

٤ ـ فشتّانَ مابيني وبينك ، إنني
على كلِّ حالٍ أستقيمُ وتظلعُ

٥ ـ تصيحُ وتستشلي كلاباً تهرُّني
وتشرعني فيما أردتُ وتشرعُ(١)

(١) استشلى عليه الكلاب : اغراها عليه .

١ ـ في الاغاني والحماسة البصرية : « وعن شتم اقوامٍ » . وفي لباب الآداب : « وشتم ذوي القربى » .
٢ ـ في الاغاني والحماسة البصرية وديوان ابي الأسود : « واسلام وتقيا » . وروايته في الفاضل :
« حياء ، وايمان ، ودين ، وانني
حليم ، ومثلي لا يضر وينفعُ » .
٤ ـ في ديوان ابي الأسود : « وشتان » .

« قافية الفاء »

[٩٣]

[من البسيط]

١ ـ لأشكرنكَ معروفاً هممتَ به
إنَّ آهتمامكَ بالمعروفِ معروفُ

١ ـ في أدب الدنيا والدين : « لاشكرن لك معروفا » . وفي المستطرف : « فان همك بالمعروف » .

٢ ــ ولاالـومــك َ إنْ لم يـمضِهِ قدرٌ
فالشيُ بالقَدَرِ المحتـومِ مصـروفُ

٢ ــ في البديع في نقد الشعر ومجموعة المعاني : « ولا الومك اذْ » . وفي الفاضل وحماسة الظرفاء : « فالشيء بالقدر المجلوب » . وفي التذكرة السعدية : « فالشيء بالقدر المصروف » . وفي المستطرف : « فالشرّ بالقدر» . وفي مجموعة المعاني : « والشيء بالقدر » .

« قافية الكاف »

[٩٤]

[من الرمل]

١ ــ مــن يخبّرك َ بـســبٍّ عــن أخٍ
فهـو الشـــاتمُ ، لا َمنْ شتمــكْ
٢ ــذاك َ أمــرٌ لــم يواجهـك َ بــه
إنمــا اللـــومُ على مَنْ أعلمــكْ
٣ ــ إنّ ذا اللـــؤمِ إذا أكرمتـــــه ُ
حَسِبَ الإكـرامَ حقـــاً لزمــكْ
٤ ــ كيف لــم ينصرْك َ إنْ كان أخـاً
ذا حفــاظٍ عندَ مــن [قد](١) ظلمكْ
٥ ــ فاهننــه ُ إتــه ُ مــن لؤمِــهِ
إن تــردّه ُ بهـــوانٍ أكرمـــكْ

(١) سقطت [قد] من ديوان صالح بن عبدالقدوس .

١ ــ في بهجة المجالس وحماسة الظرفاء والمستطرف وديوان صالح بن عبد القدوس : « بشتم عن اخٍ » .
٢ ــ في حماسة الظرفاء والمستطرف وديـوان صالح بن عبد القدوس : « ذاك شيء » . وفي بهجة المجالس : « ذاك شتم » .

« قافية اللام »

[٩٥]

[من مجزوء الكامل]

قال في القناعة :

١ ــ اللهَ أحمــدُ شــــاكراً
فبـلاؤهُ حَسَنٌ جميـــــلُ
٢ ــ أصبحتُ مســتوراً معـا
م فيَ بــين أنعمــةٍ أجولُ

٢ ــ في احسن ما سمعت : « اصبحتُ مسروراً » .

٣ ــ خلواً من الاحــزانِ ، خـ
م ـفُ الظهر ، يقنعني القليلُ
٤ ــ حرّاً ، فلاضــنٌ لمخـ
م ـلوقٍ علـيَّ ولا ســبيلُ
٥ ــ لم يشقني طمـعٌ ولا حـر
م صٌ ، ولا أمــلٌ طويـلُ
٦ ــ سيّان َ عندي ذو الغنى الـ
م ـمتلافُ ، والرجلُ البخيلُ
٧ ــ ونفيـتُ باليـأسِ المنـى
عني ، فطـــابَ لـيَ المقيـلُ
٨ ــ والنـــاسُ كلهُمُ لمـن
خفّـتْ مؤونتـهُ خليـــلُ

٤ ــ في أحسن ماسمعت : « حرٌ فلا من لمخلوقٍ ، ولا اصل اصيلُ » .
٦ ــ في ديوان صالح بن عبدالقدوس : « المتلاف والمثري البخيلُ » .
٧ ــ في أحسن ماسمعت : « ويقنت بالناس الاذى » . وفي ديوان صالح : « فطاب القليلُ » .

[٩٦]

[من الكامل]

١ ــ لا ترهقنك َ ضجرةٌ من ســائلٍ
فلَخيــرُ دهرك َ أنْ تــرى مسؤولا
٢ ــ لا تجبهنْ بالمنــع وجـه َمؤملٍ
فبقاءُ عــزّك َ أنْ تــرى مأمـــولا
٣ ــ وآعلمْ بانــك َ عن قليلٍ صائـرٌ
خبراً ، فكـنْ خبـراً يـروقُ جميـلا
٤ ــ يلقى الكريـمُ فيستدلُ ببشرهِ
وتــرى العبـوسَ على اللئيم دليلا

١ ــ في ديوان ابن دريد : « لاتدخلنك ضجرة » .
٢ ــ في ديوان ابن دريد : « لا تجبهن بالردّ » .

[٩٧]

[من مجزوء الرمل]

١ ــ منْ سلا عنّي أطلقتُ حبالي من حبالــهْ
٢ ــ أو أجدَّ الوصل سارعتُ بجهدي في وصالــهْ

٣ ـ غيرُ مستجدٍ إذا ازورَّ ، كأني من عيالــه
٤ ـ إنمــا أحــذو على فعل صديقــي بمثالــه
٥ ـ كيفما صرَّفني الدهرُ ، رآني من رجالــه
٦ ـ إبنُ خمسينَ من الدَّهر ، خبيرٌ باعتلالــه
٧ ـ ربَّ رَتْقٍ قد سقانيه ، وصافٍ من سجاله
٨ ـ لا تراني ابداً اعظــمُ ذا مــالٍ لمــاله
٩ ـ لا ولا أزري بمــن يعقــلُ عندي سوءُ حاله
١٠ـ إنما أقضي علــى ذاكَ وهــذا بفعــاله

٣ ـ في حماسة الظرفاء : « غير مستخذ » .
٤ ـ هو في حماسة الظرفاء :
« انا كالمرآة القـــى كل شخصهم بمثاله » .
٥ ـ في حماسة الظرفاء : « كيفما صرّفني المرءُ » .
٨ ـ في العقد الفريد : « لن تراني » . وفي تاريخ بغــداد ـ « اكرم ذا ماله » .
٩ ـ في حماسة الظرفاء : « لا ولا يزدي » . وكذا في تاريخ بغــداد .

[٩٨]

[من السريع]

١ ـ إنْ كنتَ لا تَرْهبُ ذمّــي لما
تعرفُ من صفحي عــن الجاهــلِ
٢ ـ فاخشَ سكوتي إذْ انا منصــتٌ
فيــكَ لمســموعٍ خَنــا القائــلِ
٣ ـ فسامعُ الــذّمِ شريكٌ لــه
ومطعـــمُ المأكــولِ كالآكــلِ
٤ ـ ومَنْ دعــا النــاسِ الى ذمّه
ذمّــوهُ بالحــقِّ وبالبــاطلِ
٥ ـ مقالــةُ الســوءِ الى اهلها
أســرعُ مــن منحــدرٍ ســائلِ

٦ ـ فلا تَهجْ إنْ كنــت ذا إربــةٍ
حــربَ اخــي التجربــةِ الغــافلِ(١)
٧ـ فــانَّ ذا العقــلِ إذا هجتــهُ
هجــتَ بــه ذا خَبَــلٍ خــابلِ
٨ ـ تبصرُ في عاجــلِ شــدّاتــه
عليــكَ غــبَّ الضــررِ الآجــلِ

(١) الأربة : العقل .

١ ـ في الورقة وزهر الآداب : « تعلم من صفحي » .
٢ ـ في اشباه الخالديين :
« فاخش سكوتي واستماعــي لما
يؤثرهُ فيــك خنــا القــائل
وفي زهر الآداب : « فاخش سكوتي اذنا منصتا » . وفي الآداب :
« فاخش سـكوتي فطنا منصتــا
فيك لتحسين خَنــا القائل » .
٣ ـ في الورقة : « وسامع » . وفي جمع الجواهــر : « فسامع السوء » . وفي زهر الآداب : « فسامع الشر» . وفي الخزانة : « والسامع الذمّ » .

٨ ـ في زهر الآداب : « تبصر به في عاجل شدّاته » .

[٩٩]

[من الكامل]

١ ـ نظــرتْ إليَّ بعينِ مَنْ لم يعدلِ
لمّــا تمكّنَ طرفهــا من مقتلــي
٢ ـ لمــا اضاءتْ بالمشــيبِ مفارقــي
صدّتْ صــدودَ مفــارقٍ متجملِ
٣ ـ فجعلتُ اطلــبُ وصلهــا بتذلّلٍ
والشــيبُ يغمزهـــا بالاّ تفعلــي

١ ـ في الزهرة : « لم يعلل » .
٢ ـ في ديوان دعبل : « لما رات شيئا يلوح بمفرقي » .
٣ ـ في ديوان دعبل : « فظللت اطلبُ » .

[١٠٠]

[من البسيط]

١ ـ رزقتُ عقلاً، ولم أرزقْ مروءَتَهُ
ومالمــروءةُ إلاّ كثــرةُ المــالِ
٢ ـ إذا اردتُ مســاماةً تقاعــدَبي
عمّا ينــوّهُ باســمي رقّةُ الحالِ

١ ـ في ادب الدنيا والدين : « رزقت مالاً ، ولم ترزق » . وفي شعر الخليل بن احمد : « رُزقت جوداً » .
٢ ـ في ادب الدنيا والدين : « اذا اردت رقى العليــاءِ اقعدني » . وفي شعر الخليل : « تقاعدني » .

« قافية النون »

[١٠١]

[من المجتث]

١ ـ لَلمــوتُ ايســرُ عنــدي
بــين القنـــا والاســـنّه

١ ـ في المستطرف : « الموت اسهل عندي » .

٢ ـ والخيلُ تجري سراعاً
مقرَّطاتِ الأعنّهْ

٣ ـ مِنْ أنْ يكون لنذلٍ
عليٌّ فضلٌ ومِنّهْ

٢ ـ في المستطرف : « مقطعات الاعنه ».

[١٠٢]

[من المنسرح]

١ ـ أوجعُ من وخزة السنان
لذي الحجا وخزةُ اللسانِ

٢ ـ اشدُّ من عيلةٍ وفقرٍ
إغضاءُ حرٍ على هوانِ

٣ ـ وإنْ نبا منزلٌ بحرٍ
فمن مكانٍ الى مكانِ

٤ ـ لا يلبثُ الحرُّ في مكانٍ
ينسبُ فيه الى الهوانِ

٥ ـ الحرُّ حرٌّ وإنْ تعدّتْ
عليه ، يوماً ، يدُ الزمانِ

٦ ـ والنذلُ نذلٌ وإنْ تكنّى
وصارَ ذا منطقٍ وشانِ

٧ ـ فاسترزقِ اللهَ واستعنهُ
فانّهُ خيرُ مستعانِ

١ ـ ورد المطلع في الزهرة كذا :
لا ترض عيشاً على امتهانٍ
ولاترد وصل ذي امتنانٍ
٢ ـ ورد في معجم الادباء :
اشدُّ من فاقة الزمان مقام حرٍ على هوانٍ
٣ ـ في الزهرة : « اذا نبا » .
٤ ـ في عيون الاخبار : « لايثبت » . وفي بهجة المجالس : « الى هوان » .

[١٠٣]

[من مجزوء الخفيف]

قال عندما تزوّج المأمونُ بوران بنت الحسن ابن سهل :

١ ـ باركَ اللهُ للحَسَنْ
ولبورانَ في الختَنْ

٢ ـ يابنَ هارونَ قد ظفر
م ت ، ولكن ببنتِ منْ

فلما نمي هذا الشعر الى المأمون قال : والله ماندري خيراً ارادَ ام شرّاً .

« قافية الياء »

[١٠٤]

[من المتقارب]

١ ـ اليسَ عجيباً بأنَّ الفتى
يصابُ ببعضِ الذي في يديهِ

٢ ـ فمن بين باكٍ له موجَعٍ
وبين معزٍ مغذٍ إليهِ

٣ ـ ويسلبه الشيبُ شرخَ الشبابِ
فليسَ يعزيهِ خلقٌ عليهِ

١ ـ في فوات الوفيات : « بنقص الذي في يديه » .
٢ ـ في حماسة الظرفاء : « ومن بين غادر معزّ اليه » .
٣ ـ في ديوان محمود الوراق : « يعزّيه خلقٌ اليه » .

« قافية الالف المقصورة »

[١٠٥]

[من الطويل]

١ ـ إذا مادعوتَ الشيخَ شيخاً هجوتَهُ
وحسبكَ مدحاً للفتى قولُ : يافتى

٢ ـ أشبهُ أيامَ الشبابِ التي مضتْ
وايامنا في الشيبِ ، بالفقرِ والغنى

التخريـــج

(١)

طراز المجالس ١٠٤

(٢)

الابيات [١ ـ ٢ ، ٥ ، ٦] في طبقات ابن المعتز ٣٠٨ .
والبيتان [٣ ، ٤] فيه ٤٤٦ (عن المختصر) .

(٣)

محاضرات الادباء ٥١٧/١ .

(٤)

الاغاني ٩٦/١٤ـ٩٧ .

(٥)

الاغاني ١٠٠/١٤ـ١٠١
والديارات ٢٨٠ـ٢٨١
و [٢ ، ٣] في الاغاني ايضا ٩٣/١٤ .

(٦)

الاغاني ١٠٥/١٤ـ١٠٦
وعدا [٨] في الديارات ٢٧٨ .

(٧)

الاغاني ١٠٦/١٤ـ١٠٧

(٨)

الديارات ٢٧٥ـ٢٧٦
ومعجم البلدان (عمر كسكر) ٧٢٥/٣
والابيات [١ ، ٢ ، ٦ ، ٩] في مسالك الابصار ٣١١/١ .

(٩)

الاغاني ٩٧/١٤ـ٩٨ .

(١٠)

رسائل الجاحظ ـ كتاب الحجاب ـ ٦١/٢
وعدا [٥] في طراز المجالس ٩٠.

(١١)

الاغاني ٩٨/١٤
الابيات [١ـ٣] في شرح مقامات الحريري ٢٤٧/٢ (لابي حازم) تحريفا .
والابيات [١ ، ٢ ، ٤ ، ٥] في حماسة الظرفاء (مخطوط ـ ق١١٢) .

(١٢)

العقد الفريد ٢٤٥/١ .

(١٣)

المخلاة ٢٩.

(١٤)

الابيات عدا [١٢] في البصائر والذخائر ١٠٧/٤ـ١٠٨
والابيات [٨ـ١٢] في الاغاني ٩٥/١٤ (باختلاف الترتيب) .

(١٥)

الاغاني ٩٩/١٤ـ١٠٠
والابيات [١ـ٤ ، ٩ ، ١٠] في شرح مقامات الحريري ٢٠١/٢

(١٦)

الاغاني ١٠٧/١٤

(١٧)

الاغاني ١٠٤/١٤
والابيات [١ ـ ٤ ، ٦ ، ٨] في الديارات ٢٧٧ـ٢٧٨

(١٨)

الاغاني ٩٨/١٤ـ٩٩ ، ومعجم الشعراء ٣٧٢ ، والصناعتين ١٨٠ ، والمحمدون ٢٢٦ـ٢٢٧ ، والوافي بالوفيات ٣١٧/٢ .
والابيات [١ ، ٣ ، ٤ـ٦] في شرح مقامات الحريري ١٦١/٣ .
الابيات [١ ، ٣ ، ٥ ، ٦] في اشباه الخالديين ٢٢٧/١ ، والرسالة الموضحة ١٢٥ ، وتراجم الشعراء (مخطوط ـ ق٩٤)
الاول والثاني في العمدة ١٨٧/١
البيتان [٣ ، ٥] في التشبيهات ٢٢٩ .
وهما في مجموعة المعاني ١٧٨
والخامس فقط ، دون عزو ، في الوساطة ٢٤٣ .

(١٩)

الاغاني ١٠٢/١٤

[٢٠]

الاغاني ١٠٨/١٤

(٢١)

الامل والمامول ٤١

(٢٢)

لمحمد بن حازم في التمثيل والمحاضرة ٨٥ ، وبهجة المجالس ٧٨٥/١ .
وهما دون عزو في البيان والتبيين ٥٨/١ ، وعيون الاخبار ١٥/٢ .
والاول فقط في العقد الفريد ٣١٤/٢ ، دون عزو ايضا .

[٢٣]

التمثيل والمحاضرة ٨٦ ، وبهجة المجالس ٢٩٩/٢ ، ونهاية الارب ٨٨/٣ .

(٢٤)

العقد الفريد ٣٤٧/٢ (بمطفر غامض) .

(٢٥)

الاغاني ١٠٨/١٤ـ١٠٩

(٢٦)

الاغاني ١١٠/١٤

(٢٧)

الامل والمامول ١٣
والثالث فقط في اللسان/ نقد (دون عزو) .

(٢٨)

التمثيل والمحاضرة ٨٦ ، وفصل المقال ٢٣.
وبهجة المجالس ١٨٨/١ .

(٢٩)

الامل والمامول ٦٩ .

(٣٠)

العقد الفريد ٣١٢/٢

(٣١)

شرح مقامات الحريري ١/٢٢٣

(٣٢)

معجم البلدان / البصرة ١/٦٤٨

(٣٣)

الزهرة ج٢ (مخطوط ـ ق١٧٢) .
والثاني فقط في محاضرات الادباء ١/٣١٧

(٣٤)

محاضرات الادباء ١/٤١٧

(٣٥)

العقد الفريد ٣/٢٠٧

(٣٦)

الفرد والعرد ٢٧٥

(٣٧)

الابيات في طبقات ابن المعتز ٣٠٩ ، والبصائر والذخائر ٤/١٦٥ ، ووفيات الاعيان ٣/٨٠ .
والثالث فقط في الاغاني ١٤/٩٢ ، والديارات ٢٨٠ .

(٣٨)

الديارات ٢٧٩

(٣٩)

الاغاني ١٤/١٠١ ، والديارات ٢٧٩
ومسالك الابصار ١/٣١١ ، وشرح مقامات الحريري ٢/٢٠١ .

(٤٠)

المنتحل ٧٨

(٤١)

الحماسة البصرية ٢/٣٥٧ .

(٤٢)

التشبيهات ٢٧٠ .

(٤٣)

المحاسن والمساوىء ٢/١٣ .

(٤٤)

العقد الفريد ٣/٢١٤

(٤٥)

الابيات عدا [٢] في الفرد والعرد ١٨٤
والبيتان [١ـ٢] في العقد الفريد ٣/٢٠٧
وشرح مقامات الحريري ٢/١٧٠ .

(٤٦)

الاغاني ١٤/٩٣ .

(٤٧)

الديارات ٢٨١

(٤٨)

بهجة المجالس ١/١٨٢ .

(٤٩)

الديارات ٢٨٢ .

(٥٠)

الامل والمامول ٣٣ .

(٥١)

الديارات ٢٨١ـ٢٨٢
والبيتان [١ـ٢] في بهجة المجالس ١/١٦٠ـ١٦١ .

(٥٢)

بهجة المجالس ٢/٣١٢

(٥٣)

الورقة ١١٧
والبيتان [٣ـ٤] في الفرج بعد الشدة ٤٤٣ .

(٥٤)

عيون الاخبار ١/ ٢٤٦ ، ٢/ ٢٧٣
والبيتان [١ـ٢] في سراج الملوك ١٦٨ .

(٥٥)

الورقة ١١٩ ، ونهاية الارب ٣/٨٨ (وفيه : محمود بن حازم ـ تحريفا) .
والثاني فقط في التمثيل والمحاضرة ٨٥ ، وبهجة المجالس ١/٧١٣ .
وهما دون عزو في :
المحاسن والمساوىء ٢/٢٨٧ ، وفصل المقال ١٤٣ ، والفرد والعرد ٢٦٨ .

(٥٦)

الابيات [١ـ٢ ، ٥ـ٦] في عيون الاخبار ٢/١٠٩ـ١١٠ .
الابيات عدا [٢ ، ٥] في الاغاني ١٤/٩١ .
والاول والسادس في فصل المقال ٢٨٤ ، والعقد الفريد ٣/١٣٤، ٣/٣٦٢ .
والبيتان [٥ ، ٦] في بهجة المجالس ١/٧٢٧ .

(٥٧)

الخامس فقط لمحمد بن حازم في بهجة المجالس ١/٥٩٦ .
والابيات جميعا ، دون عزو ، في عيون الاخبار ١/٣٦ .

(٥٨)

الاغاني ١٤/٩٤ـ٩٥ .
الابيات [١ـ٦] في الورقة ١١٧ـ١١٨ .
الابيات [١٢ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧] في امالي المرتضى١/٦٠٦ .
الابيات [١ ، ٢ ، ٨ ، ٦] في حماسة الظرفاء (مخطوط ـ ٤/٤٥)(١) .
الابيات [١ ، ٦ ، ٧] في الزهرة ١/٣٣٨ ، وهي في الحماسة الشجرية ٢/٨١٤ .
الابيات [٦ ، ٧ ، ١٢] في الموازنة ٢/٢٢٥ ، وديوان المعاني ٢/١٥٢ .
البيتان [١ ، ٦] في سمط اللآلي ٣٢٧ ، ومجموعة المعاني ١٢٥ .

---

(١) هذا الترقيم خاص بالاستاذ محمد جبار المعيبد (الذي يمتلك صورة للمخطوط) ، حيث نقله بدفاتر عديدة ، نقلتُ أنا عنها .

وهما في العقد الفريد ٦/٣ ٤ ، واللطائف والظرائف ١٠٦ ،
وشرح مقامات الحريري ٤/ ٨٣ لابن ابي حارثة ـ تحريفا(٢) .
البيتان [٧ ، ٩] في الورقة ١١٨ .
والسادس فقط في التمثيل والمحاضرة ٣٨٢ ، وبهجة المجالس ٢١٨/٢ ، ومحاضرات الادباء ٣٢٦/٢ ، والمخلاة ٦١ .
ودون عزو :
السادس والسابع في بكاء الناس على الشباب ١٠٢ .

(٥٩)

الابيات عدا [٢ ، ٩ ، ١٠] في بهجة المجالس ٢٣٥/١ لمحمدبن حازم (باختلاف الترتيب) .
وهي عدا [٨] دون عزو في المحاسن والمساوىء ٤٩٤/١ .

(٦٠)

الديارات ٢٧٩ .

(٦١)

ادب الدنيا والدين ١٧٩ .

(٦٢)

الفرج بعد الشدة ٤٦٤ .

(٦٣)

رسائل الجاحظ ٣٠٢/٢ .

(٦٤)

الابانة ١٤٦ .

(٦٥)

الابيات عدا [٣ـ٤] في الاغاني ١٠٥/١٤ .
الابيات [٢ـ٤] في رسائل الجاحظ ٢٥٦/٢ .
البيتان [٢ـ٣] في ثمار القلوب ٣٦٤ .
والبيتان [٢ ، ٤] في مواسم الادب ٣٠٢/١ .
وربيع الابرار (مخطوط ـ ق ١٧٢ب ، ج٤) .

(٦٦)

الورقــة ١١٩

(٦٧)

اشتقاق اسماء الله ٢٣٤ (مطبوع بالرونيو) .

(٦٨)

ربيع الابرار (مخطوط ـ ج٤/ق١٧٢ ب) .

(٦٩)

الاغاني ٩٦/١٤ .

(٧٠)

الحماسة البصرية ٦٢٠/٢ .

(٧١)

ربيع الابرار (مخطوط ـ ج٣/ق٦٤ب) .

(٧٢)

الاغاني ١٠٣/١٤
الابيات عدا [١٠] في الديارات ٢٧٦ـ٢٧٧ .
الابيات [١ـ٩ ، ١١ ، ١٢] في اشتقاق اسمـاء الله ٢٣٣ (مطبوع بالرونيو) .
الابيات [١ـ٣] في العقـد الفريـد ٢٨١/١ ، ٣٤٨/٢ ، ١٩٤/٦ ، والمستطرف ١٧٥/١ .

(٧٣)

الفرج بعد الشدة ٤٦٤ .

(٧٤)

العقد الفريد ٢٠٧/٢

(٧٥)

ادب الدنيا والدين ٢٠٦ـ٢٠٧ .

(٧٦)

العقد الفريد ٣٩/٢ـ٤٠

(٧٧)

الصداقة والصديق ٣٢٤ .

(٧٨)

الفرج بعد الشدة ٤٤٢ـ٤٤٣

(٧٩)

الابانــة ٣١ .

(٨٠)

الديارات ٢٨٢
والبصائر والذخائر ٧١٤/٢ .

(٨١)

الابيات [٢ـ٦ ، ٩] لمحمد بن حازم في امالي الزجاجي ٣٥.
وهي جميعا للبحتري في ديوانه ٢٥/١ـ٢٦ .
والبيتان [٢ ، ٩] دون عزو في طوق الحمامة ١٣٢ .

(٨٢)

الابيات عدا [٥] لمحمد بن حازم في مسالك الابصار ٣١١/١ .
وهي للعطوي في مجموع شعره ٧٦ (وفيه تخريج) .

(٨٣)

الابيات عدا [٥] لمحمد بن حـازم في حماسـة الظرفـاء ٧٣/١ .
وله الأبيات [١ ـ ٣] في معجم الشعراء ٣٧٢ ، والمحمدون من الشعراء ٢٢٧ .
والابيات جميعا لمحمد بن وهيب في عيون الاخبار ٢٨٩/١ .
وله الابيات [١ ـ ٢] في اللطائف والظرائف ٤٧ .
والابيات عدا [٥] لصالح بن جنـاح في ديوان صالـح بن عبد القدوس ١٥٥ـ١٥٦ .
وله أو لغيره الابيات [١ـ٣]في بهجة المجالس ٦١٨/١ .
ودون عزو :
عدا [٥] في البرصان والعرجان ١٦٨ ، والعقد الفريد١٤/٣ .
والبيتان [٢ ، ٣] في محاضرات الادباء ٢٤١/١ .

---

(٢) في كثير من المظان يحرف اسم (ابن حازم) بـ (ابن أبي حارم) ، والتحريف هنا مضاعف ، بدليل شهرة الابيات لشاعرنا ابن حازم .

(٨٤)

الابيات [٣-٦] لمحمد بن حازم في طبقات ابن المعتز ٣٠٨ . وهي جميعا لمحمد بن يسير الرياشي في الاغاني ٤١/١٤-٤٢ .

الابيات [١-٧] في المحمدون ١٦١ لمحمد بن بشير الحميري البصري .

والابيات [١-٥] في الشعر والشعراء ٨٧٩ لمحمد بن يسير .
و [٣-٥ ، ٧] في البيان والتبيين ٣٦٠/٢ لمحمد بن يسير .
[٣-٥] في بهجة المجالس ١٨٢/١ لمحمد بن يسير ، ولمحمد بن بشير في ٣٢٥/١ .

[٣ - ٤] في المستطرف ٧١/٢ لمحمد بن بشير الشارجي (تحريف الخارجي) .

البيتان [٦ ، ٧] في معجم الشعراء ٣٥٣ لمحمد بن بشير الرياشي .

ودون عزو : الابيات [٣-٥] في عيون الاخبار ١٢٠/٣

(٨٥)

لابن حازم في العقد الفريد ٢٠٧/٢ .

ولمحمود الوراق في ديوانه ٥٩ .

(٨٦)

الابيات [١-٤] لمحمد بن حازم في العقد الفريد ٢٤٧/٢ .

والابيات جميعا لابي الشيص في مجموع اشعاره ٣٧ ، وبهجة المجالس٧١٢/١ (باختلاف الترتيب) وكذا في البرصان والعرجان ٢٧٢ .

ولابي الشيص [١-٢ ، ٦] في التشبيهات ٣٨٦ .

وهي جميعا ، دون عزو ، في العيون ٨١/٣ ، والمحاسن والاضداد ٣٨ (باختلاف الترتيب) والمحاسن والمساوىء ٣٨٩/٢ .

وكذلك الابيات [١ ، ٢ ، ٤] في الحيوان ٥١٩/٥ .

(٨٧)

الرابع فقط لمحمد بن حازم في معجم الشعراء ٢٧١ والمحمدون ٢٢٦ .

الابيات [١-٤] لمصعب الكاتب في مسالك الابصار ٣٠٧/١ .

البيتان [٤ ، ٥] في حياة الحيوان ٣٠٣/٢ لابن الرومي .

الرابع فقط :

لعدي بن زيد في ديوانه ٣٢٤ ، والتمثيل والمحاضرة ٥٣ .
ولطرفة في المنتحل ٧٣ .

وهو دون عزو في البيتان والتبيين ٢٠٢/٣ .

(٨٨)

لمحمد بن حازم في العقد الفريد ٢٤٨/٢ .

ولدعبل في مجموع شعره ١٠٨ (وفيه تخريج) .

ودون عزو في العقد الفريد ٢١٤/٣ .

(٨٩)

الثالث فقط للباهلي(٣) او للعلوي البصري في الامل والمامول٤٢ .
وهي جميعا في شعر ابي سعد المخزومي ٣٧-٣٨ .

والابيات عدا [٤] في طبقات ابن المعتز ٢٩٣-٢٩٤ للخريمي ويضيف ابن المعتز (انها رويت لابي سعيد قوصرة - المخزومي - وليست بشيء ، وانما هي للخريمي) .

وكذا هي في ديوان الخريمي ٧١ .

الابيات [١ ، ٣ - ٤] في الزهرة ١٣٨/١ لابي سعد المخزومي.

و[١ ، ٣ - ٤] للمعذل بن غيلان في معاهد التنصيص ٣٧٩/١،

ويضيف صاحب المعاهد : (ان صاحب الدر الفريد روى الثالث لابي سعد المخزومي) .

و[٣-٤] لابي سعد المخزومي او لغيره في معجم الشعراء ٩٨ .

وهما لاعرابي من طي في البيان والتبيين ٣٠٧/٢ ، ولعبد الصمد بن المعذل في الاغاني ٢٢٧/٣ ، وليسا في مجموع شعره.

ودون عزو :

[١ ، ٣] في الصناعتين ٤٢٢ ،

و [٣-٤] في عيون الاخبار ٢٤٧/١ .

والثالث في الايضاح في علوم البلاغة ١١٩ .

(٩٠)

البيتان [٦ ، ٧] لمحمد بن حازم في الآمل والمامول ١٧، وعيون الاخبار ١٨٣/٣ .

الابيات [١-٣] للخنساء في ديوانها ٥١-٥٢ .

الابيات [٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧] لابن حسان (لعله عبدالرحمن بن حسان بن ثابت ، وليست في مجموع شعره) في اخلاق الوزيرين ٤٨١ .

والثالث والرابع لبعض الجعفريين في ديوان المعاني ٢٠٠/٢ .

(٩١)

الابيات لمحمد بن حازم في زهر الاداب ٨٤٢

ولبعض الاعراب في بهجة المجالس ٢٧٤/٢ .

والبيت السادس :

لمحمد بن وهيب الحميري في الكامل ٨/٢ ، والمنتحل ١١١ ، والايجاز والاعجاز ٥٦ .

وهو للبعيث في بهجة المجالس ٢٨٠/١

ولمسكين الدارمي في الفرج بعد الشدة٣٩٤ (ولا يوجد في ديوانه)

ودون عزو :

الابيات جميعا في البصائر والذخائر ١٨٠/٤-١٨٢ (باختلاف الترتيب) وربيع الابرار (مخطوط - ج٢/ق١٨٣ م) .

والسادس في عيون الاخبار ٣٦/١ ، والعقد الفريد ١٨٠/٣ ، والتمثيل والمحاضرة ٩ .

(٩٢)

البيتان [١-٢] لمحمد بن حازم في العقد الفريد ٤١٥/٢ ، ولباب الآداب ٢٨٦ .

والابيات [١ ، ٢ ، ٤] لمحمد بن حازم في الحماسة البصرية ١٨/٢ (ويضيف صاحب الحماسة : وتروى لابي الاسود الدؤلي) .

والابيات جميعا لابي الاسود في ديوانه ١٤٩ - ١٥٠ ،

---

(٣) الباهلي : لقب اشتهر به محمد بن حازم .

والابيات [١ ، ٢ ، ٤] له في الاغاني ١٤٨/١
والبيتان [١ ، ٢] دون عزو في التفاصيل ٩١ .

(٩٣)

للباهلي في نهاية الارب ٢٥١/٢ ، ومجموعة المعاني ٩٧ ،
والاول له في المنتحل ٨٢ .
وهما لعمر بن المبارك في التذكرة السعدية ٢٥٨/١ ، ولعبد الاعلى في كلمات مختارة ٢٤ .
والبيتان دون عزو في :
عيون الاخبار ١٦٥/٣ ، الفاضل ٩٦ ، وادب الدنيا والدين ١٩١ ، ومحاضرات الادباء ٢٧٧/١ ، والبديع في نقد الشعر ١١٥ ، والمستطرف ٢٣٧/٢ .

(٩٤)

الابيات [١-٣] في الزهرة (مخطوط - ج٢/ق٦٢ ب) لمحمد ابن حازم .
وهي جميعا لصالح بن عبد القدوس في ديوانه ١٥١
وله ايضا البيتان [١-٢] في المستطرف ٨٦/١ .
ودون عزو :
عدا [٤] في حماسة الظرفاء ١٨١/١
و [١-٢] في بهجة المجالس ٤٣٥/١ .

(٩٥)

الابيات عدا [٤] في الديارات ٢٧٩ لمحمد بن حازم .
والابيات عدا [٥] لصالح بن عبدالقدوس في احسن ماسمعت ١٧-١٩ ، وديوانه ١٣٢ .

(٩٦)

لمحمد بن حازم في الديارات ٢٨٣ .
والابيات [١-٣] لابن دريد في ديوانه ١٠٥ .

(٩٧)

لمحمد بن حازم في حماسة الظرفاء ١٧٨/١
وله الابيات عدا [٦-٧] في العقد الفريد ٣٤٩/٢ .
والابيات [٨-١٠] تنسب لابي عمر الزاهر في تاريخ بغداد ٢٨٥/١ .

(٩٨)

لمحمد بن حازم :
الابيات جميعا في زهر الآداب ٤٩٧
والابيات [١-٥] في الورقة ١١٨-١١٩ وجمع الجواهر ٤ .
والبيتان [١-٢] في اشباه الخالديين ٢٢٤/٢
والحماسة البصرية ٢٦٠/٢ .
ولكعب بن زهير :
الابيات [١-٥] في خزانة البغدادي ١١/٤ (وليست في ديوانه .
والابيات [١ ، ٢ ، ٤ ، ٥] للحكم بن قنبر في الآداب ١١٣ ،

وله [٤-٥] في الايجاز والاعجاز ٥٢ .
ودون عزو :
الابيات جميعا في الحيوان ١٥/١
و [٤-٥] في عيون الاخبار ٣٦/٢ ، والعقد الفريد ٤٤٤/٢ .
والرابع في زهر الآداب ٤٩٥ .

(٩٩)

لمحمد بن حازم في الزهرة ٣٣٩/١
و [٢-٣] لدعبل في ديوانه ٣٥٢ (وفيه تخريج) .
والاول فقط لابي دلف في سمط اللآلي ٣٣١ .

(١٠٠)

لمحمد بن حازم في الديارات ٢٨٢
ولابن الجلال في ادب الدنيا والدين ٢٠٢
وللخليل بن احمد الفراهيدي في مجموع شعره ١٨ (وفيه تخريج) .

(١٠١)

لمحمد بن حازم في حماسة الظرفاء ٧٦/١
وتنسب لمنصور الفقيه في المستطرف ٧٠/١

(١٠٢)

الابيات [١ ، ٣-٥] لمحمد بن حازم في عيون الاخبار ١٨٤/٣ .
وله [١-٣] في الزهرة ٥٧/١
والاول له ايضا في بهجة المجالس ٥٩/١
[٣-٧] في بهجة المجالس ٢٤٤/١ له او لابن بسام
و [٢ ، ٧ ، ٣] في معجم الادباء ١١٣/١٠ لابن ابي حصينة .

(١٠٣)

لمحمد بن حازم في مروج الذهب ٤٤٣-٤٤٤
ولابي التيمي القاسم بن طرخان في المنتخب من كنايات الجرجاني ٧١ .

(١٠٤)

لمحمد بن حازم في الموازنة ٢١٣/٢ ، والعقد الفريد ٤٦/٣ .
وفي امالي المرتضى ٦٠٨/١ ان الابيات لمحمود الوراق وتروى لمحمد بن حازم . وكذا في فوات الوفيات ٥٦٢/٢ .
وهي لمحمود الوراق في ديوانه ١٣١ (وفيه تخريج)
ولمحمود النخاس (وهو الوراق - وقد ورد النحاس تحريفا) في شرح شواهد المغني ٣٢٨ .
والابيات دون عزو في حماسة الظرفاء (مخطوط - ٤٦/٤).

(١٠٥)

الاول فقط لمحمد بن حازم في محاضرات الادباء ٣٢٥/٢
(وورد فيه : ابو حازم ، تحريفا) .
وهما لمحمود الوراق في بهجة المجالس ٢٣٦/٢ (وليسا في ديوانه) .

جريدة المراجع

١ ـ الابانة عن سرقات المتنبي :
لأبي سعد محمد بن أحمد العميدي . ت : ابراهيم الدسوقي البساطي . دار المعارف بمصر ١٩٦١ .

٢ ـ احسن ما سمعت :
للثعالبي : ابي منصور عبدالملك بن محمد (٤٢٩ هـ) . صححه محمد صادق عنبر . ط ١ ، مطبعة الجمهور ـ القاهرة ١٣٢٤هـ .

٣ ـ اخبار ابي تمام :
الصولي : ابو بكر محمد بن يحيى (٣٣٥هـ) . ت : خليل عسكر ، ومحمد عبده عزام ، ونظير الاسلام الهندي . ط ١ ، القاهرة . مطبعة لجنة التاليف والترجمة ١٩٣٧ .

٤ ـ اخلاق الوزيرين :
التوحيدي : ابو حيان علي بن محمد بن العباس (٤١٤هـ) . ت : محمد بن تاويت الطنجي . مطبوعات المجمع العلمي بدمشق .

٥ ـ الآداب :
لجعفر بن شمس الخلافة مجد الملك (٦٢٢هـ) . ط ١ ، ١٩٣١ . مطبعة السعادة بمصر .

٦ ـ ادب الدنيا والدين :
الماوردي : ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (٤٥٠هـ) . ت : مصطفى السقا . ط ٣ ، ١٩٥٥ ، مصر (البابي الحلبي) .

٧ ـ الاشباه والنظائر :
الخالديان : ابو بكر محمد بن هاشم (٣٨٠هـ) وابو عثمان سعيد بن هاشم (٣٩١هـ) . ت : د . السيد محمد يوسف . القاهرة ١٩٥٨ـ١٩٦٥ (جزآن) .

٨ ـ اشتقاق اسماء الله :
الزجاجي : ابو القاسم عبدالرحمن بن اسحاق (٣٤٠هـ) رسالة دكتوراه مقدمة من الدكتور عبدالحسين المبارك الى كلية الآداب بجامعة عين شمس بالقاهرة ١٩٧٢ . (مطبوعة بالرونيو) .

٩ ـ اشعار ابي الشيص :
بتحقيق عبدالله الجبوري . ط ١ ، مطبعة الآداب في النجف الاشرف ١٩٦٧ .

١٠ـ الاعلام :
الزركلي : خيرالدين . ط ٣ ، ١٩٦٩ بيروت .

١١ـ الاغاني :
الاصفهاني : ابو الفرج علي بن الحسين (٣٥٦ هـ) . دار الكتب المصرية (بالاوفسيت) .

١٢ـ امالي الزجاجي :
بتحقيق عبدالسلام هارون . ط ١ ، ١٣٨٢هـ . المؤسسة العربية الحديثة بمصر .

١٣ـ الامالي :
المرتضى : علي بن محمد بن الحسين الموسوي (٤٣٦هـ) . ت : ابي الفضل ابراهيم . دار احياء الكتب العربية . القاهرة ١٩٥٤ .

١٤ـ الامل والمأمول :
المنسوب للجاحظ : ابي عثمان عمرو بن بحر (٢٥٥هـ) . ت : رمضان ششن . ط ١ ، بيروت ١٩٦٨ . دار الكتاب الجديد (سلسلة رسائل ونصوص) .

١٥ـ الايجاز والاعجاز :
للثعالبي . ضمن مجموعة (خمس رسائل) المطبوعة في الجوائب بالقسطنطينية ١٣٠١ هـ .

١٦ـ الايضاح في علوم البلاغة :
الخطيب القزويني : جلال الدين عبدالله محمد بن قاضي القضاة سعد الدين ابي محمد عبدالرحمن . منشورات مكتبة النهضة (د . ت) .

١٧ـ البديع في نقد الشعر :
اسامة بن منقذ (٥٨٤هـ) . ت : أحمد أحمد بدوي ، وحامد عبدالمجيد . مصر ١٩٦٠ .

١٨ـ البرصان والعرجان :
للجاحظ . ت : محمد مرسي الخولي . القاهرة ـ بيروت (دار الاعتصام) . ط ١ ، ١٩٧٢ .

١٩ـ البصائر والذخائر :
التوحيدي . ت : د . ابراهيم الكيلاني . دمشق (مكتبة اطلس ومطبعة الانشاء) ، ١٩٦٤ (اربعة اجزاء) .

٢٠ـ بكاء الناس على الشباب :
ابن الجوزي : عبدالرحمن بن علي (٥٩٧ هـ) . ت : هلال ناجي . مجلة المورد العراقية . العدد الثالث من المجلد الثاني (ص٩١ـ١٠٤) ، ١٩٧٣ .

٢١ـ بهجة المجالس :
القرطبي : ابو عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبد البر النمري (٤٦٣هـ) . ت : محمد مرسي الخولي . الدار المصرية للتاليف والترجمة :
القسم الاول ١٩٦٧ .
والقسم الثاني ١٩٦٩ .

٢٢ـ البيان والتبيين :
للجاحظ . ت : عبدالسلام هارون . ط ٣ ، القاهرة ١٩٦٨ .

٢٣ـ تاريخ بغداد :
الخطيب البغدادي : ابو بكر احمد بن علي (٤٦٣هـ) القاهرة ١٩٣١ .

٢٤ـ التذكرة السعدية :
العبيدي : محمد بن عبدالرحمن بن عبد المجيد (من رجال القرن الثامن الهجري) . ت : عبدالله الجبوري . ط ١ ، النجف الاشرف ١٩٧٢ (الجزء الاول) .

٢٥ـ تراجم الشعراء :
لمؤلف مجهول . مخطوط محفوظ تحت رقم (٢٢٨١ تاريخ تيمورية) في دار الكتب المصرية ، وعنه نسخة مصورة في مكتبتي . والمخطوط ينسب غلطا للثعالبي . وقد ثبت لي ان مؤلفه من القرن السابع الهجري .

٢٦ـ التشبيهات :
ابن ابي عون : ابراهيم بن احمد بن المنجم الانباري . (٣٢٢هـ) . ت : محمد عبدالمعيد خان . كمبردج ١٩٥٠ .

٢٧ـ التمثيل والمحاضرة :
للثعالبي . ت : محمد عبدالفتاح الحلو . دار احياء الكتب العربية . القاهرة ١٩٦١ .

٢٨ـ ثمار القلوب :
الثعالبي . ت : ابي الفضل ابراهيم . دار نهضة مصر . مطبعة المدني ١٩٦٥ .

٢٩ـ جمع الجواهر :
الحصري القيرواني : ابو اسحق ابراهيم بن علي . ت : علي محمد البجاوي . ط ١ ، ١٩٥٣ ، دار احياء الكتب العربية ـ مصر .

٣٠ـ الحماسة البصرية :
البصري : صدرالدين بن ابي الفرج بن الحسين (٦٥٩ هـ) . اعتناء وتصحيح الدكتور مختار الدين احمد . حيدر آباد الدكن ـ الهند ١٩٦٤ (جزآن) .

٣١ـ الحماسة الشجرية :
ابن الشجري : هبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسيني (٥٤٢هـ) . ت : عبدالمعين الملوحي واسماء الحمصي . منشورات وزارة الثقافة بدمشق ١٩٧٠ (جزآن بتسلسل واحد) .

٣٢ـ حماسة الظرفاء :
للعبدلكاني (٤٣١هـ) . مخطوط محفوظة نسخة منه في مكتبة الاستاذ محمد جبار المعيبد ، وطبع الجزء الاول منه ضمن سلسلة كتب التراث ، وزارة الاعلام بغداد ١٩٧٣ .

٣٣ـ حياة الحيوان الكبرى :
الدميري : الشيخ كمال الدين (٨٠٨هـ) . مكتبة زيدان العمومية بمصر .

٣٤ـ الحيوان :
للجاحظ . ت : عبدالسلام هارون . ط ١ ، ١٩٣٨ مصر.

٣٥ـ خزانة الادب :
البغدادي : عبد القادر بن عمر (١٠٩٣ هـ) . بولاق ١٢٩٩ هـ .

٣٦ـ ديوان ابي الاسود الدؤلي :
حققه وشرحه عبدالكريم الدجيلي . ط ١ بغداد ١٩٥٤ .

٣٧ـ ديوان البحتري :
بتحقيق حسن كامل الصيرفي . دار المعارف بمصر ١٩٦٣ .

٣٨ـ ديوان ابي تمام :
بتحقيق محمد عبدة عزام . دار المعارف بمصر ـ ذخائر العرب .

٣٩ـ ديوان الخريمي :
جمعه وحققه علي جواد الطاهر ومحمد جبار المعيبد ، بيروت ١٩٧١ .

٤٠ـ ديوان الخنساء :
دار التراث ببيروت ١٩٦٨ (بالاوفسيت) .

٤١ـ ديوان ابن دريد :
بتحقيق السيد محمد بدرالدين العلوي . مطبعة لجنة التاليف ، القاهرة ١٩٤٦ .

٤٢ـ ديوان صالح بن عبدالقدوس :
بجمع وتحقيق عبدالله الخطيب . ط ١ ، دار البصري بغداد ١٩٦٧ .

٤٣ـ ديوان عدي بن زيد :
بتحقيق محمد جبار المعيبد ، ط ١ ، بغداد ١٩٦٥ ، نشر وزارة الاعلام (سلسلة كتب التراث) .

٤٤ـ ديوان محمود الوراق :
جمعه وحققه عدنان راغب العبيدي . ط ١ ، بغداد ١٩٦٩ .

٤٥ـ ديوان المعاني :
العسكري : ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل (٣٩٥هـ) ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٢هـ .

٤٦ـ ربيع الابرار :
الزمخشري : جار الله محمود بن عمر (٥٣٨ هـ) . مخطوط محفوظ تحت رقم (٣٨٦ـ٣٨٩) في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد (اربعة اجزاء) .

٤٧ـ رسائل الجاحظ :
بتحقيق عبدالسلام هارون . نشر مكتبة الخانجي ، القاهرة ١٩٦٤ .

٤٨ـ الرسالة الموضحة :
الحاتمي : ابو علي محمد بن الحسن الكاتب (٣٨٨هـ). ت : محمد يوسف نجم ، بيروت ١٩٦٥ .

٤٩ـ زهر الآداب :
الحصري القيرواني (٤٥٣هـ) . ت : علي محمد البجاوي. دار احياء الكتب العربية ، ط٢ ، ١٩٧٠ (جزآن بتسلسل واحد) .

٥٠ـ الزهرة :
الاصفهاني : ابو بكر محمد بن ابي سليمان (٢٩٧ هـ) .
القسم الاول : بتحقيق نيكل وطوقان . مطبعة الآباء اليسوعيين ببيروت ، ط ١ ، ١٩٣٢ .
القسم الثاني : مخطوط ، لدى الدكتور نوري حمودي القيسي نسخة منه .
القسم الثالث : مخطوط محفوظ تحت رقم (١٢٤٥) في مكتبة المتحف العراقي ـ بغداد .

٥١ـ سراج الملوك :
الطرطوشي : ابو بكر محمد بن محمد بن الوليد الفهري (٥٢٠ هـ) . الكتبة المحمودية بميدان الجامع الأزهر بمصر .

٥٢ـ سمط اللآلي :
البكري : ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز (٤٨٧ هـ) . ت : عبد العزيز الميمني . مطبعة لجنة التاليف والترجمة. القاهرة ١٩٣٦ .

٥٣ـ شرح شواهد المغني :
السيوطي : جلال الدين عبدالرحمن بن ابي بكر (٩١١هـ). اعتناء احمد ظافر كوجان . دمشق ١٩٦٦ .

٥٤ـ شرح مقامات الحريري :
الشريشي : ابو العباس احمد بن عبدالمؤمن القيسي (٦١٩ أو ٦٢٠ هـ) . نشر محمد عبدالمنعم خفاجي ، ط ١ ، ١٩٥٢ مصر (جزآن) .

٥٥ـ شعر الخليل بن احمد الفراهيدي :
جمع : حاتم الضامن وضياء الدين الحيدري . مستل من مجلة البلاغ . مطبعة المعارف ببغداد ١٩٧٣ .
٥٦ـ شعر دعبل بن علي الخزاعي :
جمعه وحققه الدكتور عبدالكريم الاشتر . مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٦٤ .
٥٧ـ شعر ابي سعد المخزومي :
جمعه وحققه الدكتور رزوق فرج رزوق . مطبعة الايمان ببغداد ١٩٧١ .
٥٨ـ شعر العطوي :
جمعه وحققه محمد جبار المعيبد . مجلة المورد العراقية، بغداد ١٩٧١ ، العددان الأول والثاني ، المجلد الأول . (ص٧١ـ٩٦) .
٥٩ـ الشعر والشعراء :
ابن قتيبة : ابو محمد عبدالله بن مسلم (٢٧٦ هـ) . ت : احمد محمد شاكر . دار المعارف بمصر ١٩٦٦ (جزآن) .
٦٠ـ الصداقة والصديق :
التوحيدي . ت : ابراهيم الكيلاني . دار الفكر بدمشق ١٩٦٤ .
٦١ـ الصناعتين :
للعسكري : ت : البجاوي وابي الفضل . دار احياء الكتب العربية . القاهرة ، ط ١ ، ١٩٥٢ .
٦٢ـ طبقات الشعراء :
ابن المعتز (٢٩٦ هـ) . ت : عبدالستار احمد فراج . دار المعارف بمصر ، ط ٢ ، ١٩٦٨ .
٦٣ـ طراز المجالس :
الخفاجي : احمد بن محمد (١٠٦٩هـ) . المطبعة الشرفية بطنطا . مصر (د . ت) .
٦٤ـ طوق الحمامة :
ابن حزم : ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (٤٥٦هـ) . ت : حسن كامل الصيرفي . مصر ١٩٦٧ .
٦٥ـ العقد الفريد :
ابن عبدربه : ابو عمر شهاب الدين احمد بن محمد الاندلسي (٣٢٨ هـ) باعتناء احمد امين ، واحمد الزين ، واحمد الابياري . مطبعة لجنة التاليف بمصر ١٩٤٦ .
٦٦ـ العمـدة :
ابن رشيق : ابو علي الحسن القيرواني (٤٥٦ هـ) . ت : محيي الدين عبدالحميد ، ط٢ ، ١٩٥٥ ، مطبعة السعادة بمصر .
٦٧ـ عيون الاخبار :
ابن قتيبة . نشر دار الكتب المصرية ١٩٢٥ .
٦٨ـ غرر الخصائص الواضحة :
الوطواط : ابو اسحق برهان الدين ابراهيم بن يحيى ابن علي الكتبي (٧١٨ هـ) . المطبعة الادبية بمصر ١٣١٨ هـ .
٦٩ـ الفاضـل :
المبرد : ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي (٢٨٥ هـ) ت : عبدالعزيز الميمني . دار الكتب المصرية ، ط ١ ، ١٩٥٦ .
٧٠ـ الفرج بعد الشدة :
التنوخي : ابو علي المحسن بن ابي قاسم (٣٨٤ هـ) . دار الطباعة المحمدية بالقاهرة ، ط ١ ، ١٩٥٥ .
٧١ـ فصل المقال :
البكري . ت : عبدالمجيد عابدين واحسان عباس ط ١ ، ١٩٥٨ . مطبوعات جامعة الخرطوم .
٧٢ـ الفهرست :
ابن النديم : ابو الفرج محمد بن اسحق (٣٨٥ هـ) . ت : رضا ـ تجدد . طهران ١٩٧١ .
٧٣ـ فوات الوفيات :
ابن شاكر الكتبي : محمد بن شاكر بن احمد (٧٦٤هـ). ت : محيي الدين عبدالحميد . مطبعة السعادة بمصر ١٩٥١ .
٧٤ـ كلمات مختارة :
لمؤلف مجهول . مطبعة الجوائب بالقسطنطينية ، ضمن مجموع (التحفة البهية والطرفة الشهية) . ١٣٠٢هـ .
٧٥ـ لسان العرب :
ابن منظور : ابو الفضل جمال الدين بن مكرم (٧١١هـ) بولاق .
٧٦ـ اللطائف والظرائف :
للثعالبي . المطبعة الوهبية بمصر ١٢٩٦ هـ .
٧٧ـ مجموعة المعاني :
لمؤلف مجهول . مطبعة الجوائب ١٣٠١ هـ .
٧٨ـ المحاسن والاضداد :
المنسوب للجاحظ . مطبعة السعادة بمصر ١٩٠٦ .
٧٩ـ المحاسن والمساوىء :
البيهقي : ابراهيم بن محمد (٤٥٨هـ) . ت : ابي الفضل ابراهيم . مطبعة نهضة مصر . القاهرة ١٩٦١ (جزآن) .
٨٠ـ محاضرات الادباء :
الراغب الاصفهاني (٥٠٢هـ) . منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت ١٩٦١ . (جزآن في اربعة اقسام) .
٨١ـ المحمدون من الشعراء :
القفطي : علي بن يوسف (٦٤٦ هـ) . ت : حسن معمري . منشورات دار اليمامة بالسعودية ١٩٧٠ .
٨٢ـ المخـلاة :
العاملي : بهاء الدين محمد بن الحسين (١٠٣١ هـ)، ط ٢ ، ١٩٥٧ القاهرة (البابي الحلبي) .

٨٣ـ مروج الذهب :

المسعودي : علي بن الحسين بن علي (٣٤٦ هـ) . بيروت ـ دار الاندلس ، ط ٢ ، ١٩٧٣ (اربعة اجزاء) .

٨٤ـ مسالك الابصار :

العمري : شهاب الدين احمد بن يحيى بن فضل الله (٧٤٩ هـ) . د : احمد زكي . دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٢٤ (الجزء الاول) .

٨٥ـ المستطرف :

الابشيهي : شهاب الدين محمد بن احمد الخطيب (٨٥٠ هـ) . مطبعة البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢ .

٨٦ـ معاهد التنصيص :

العباسي : الشيخ عبدالرحيم بن احمد (٩٦٣ هـ) .

د : محيي‌الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٤٧ (اربعة اجزاء) .

٨٧ـ معجم الادباء (ارشاد الاريب) :

ياقوت : بن عبدالله الرومي الحلبي (٦٢٦ هـ) . د : محمد فريد الرفاعي . القاهرة ، دار المأمون ١٩٣٦ (عشرون جزءا) .

٨٨ـ معجم البلدان :

ياقوت الحموي . د : وستنفيلد ١٨٦٦ م . ليبسك .

٨٩ـ معجم الشعراء :

المرزباني : ابو عبيدالله محمد بن عمران بن موسى (٣٨٤هـ) . ت : عبدالستار فراج ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦٠ .

٩٠ـ المنتحل :

للثعالبي . صححه : احمد ابو علي . الأسكندرية ، المطبعة التجارية ١٩٠١ .

٩١ـ المنتخب من كنايات الادباء :

الجرجاني : ابو العباس احمد بن محمد (٤٨٢ هـ) . مطبعة السعادة بمصر ١٩٠٨ .

٩٢ـ الموازنة :

الآمدي : الحسن بن بشر بن يحيى (٣٧٠ هـ) . د : احمد صقر المعارف بمصر (١٩٦١ـ١٩٦٥) جزآن .

٩٣ـ مواسم الادب :

للسيد جعفر بن السيد محمد البهتي العلوي . ط ١ ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٢٦ هـ .

٩٤ـ نهاية الارب :

النويري : شهاب الدين احمد بن عبدالوهاب (٧٣٣هـ) دار الكتب المصرية ١٩٢٩ وما بعدها .

٩٥ـ الوافي بالوفيات :

الصفدي : خليل بن ايبك (٧٦٤ هـ) . باعتناء : س . ديدرينغ . مطبعة وزارة المعارف باستانبول ١٩٤٩ .

٩٦ـ الورقة :

ابن الجراح : ابو عبدالله محمد بن داود (المقتول سنة ٢٩٦هـ) . د : عبدالوهاب عزام وعبدالستار فراج ، ط ٢ ، دار المعارف بمصر .

٩٧ـ الوساطة :

للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (٣٦٦هـ) .

د : البجاوي وابي الفضل ابراهيم . ط ٤ ، ١٩٦٦ . مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر .

٩٨ـ وفيات الأعيان :

ابن خلكان : ابو العباس شمس الدين أحمد بن محمدبن ابي بكر (٦٨١هـ) . د : احسان عباس ، دار الثقافة، بيروت ١٩٦٤ وما بعدها .

فهارس المخطوطات والببليوغرافيات

مخطوطات خزانة الشيخ بدرالدين الحسني

بقلم

محمد رياض المالح

مجمع اللغة العربية ـ دمشق

لائحة بالكتب الخطية التي اشتراها العلامةالمحدث الاكبر الشيخ بدر الدين الحسني وذلك لإعادتها للوقف حسب وصيته وقد قام بتنفيذذلك حفيده الاستاذ فخرالدين الحسني وعاونه محمد رياض المالح وذلك باهدائها للمكتبة الظاهريةبدمشق .

١ ـ حاشية ميرزا جان على شرح حكمة العين لمبارك شاه

اوله: قال الشارح استكمال الاستكمال

٢ ـ كتاب في الاستعارات

مجلد مخروم الآخر اوله : الحمد لله الواجب وجوده الاول : المتتح كتابه بالحمد

٣ ـ شرح مختصر المنتهى للعضد الايجي في اصول الفقه

اوله : الحمد لله الذي برا الانام
تاريخ النسخ (١٠٥٢هـ) وقف الملا عثمان الكردي

٤ ـ الغيث الهامع في شرح جمع الجوامع لابي زرعة العراقي

اوله : أما بعد حمد الله والصلاة على رسوله ...
مجلد واحد

٥ ـ الترغيب والترهيب للحافظ المنذري

المجلد الثاني

٦ ـ شرح القسم الثالث من المفتاح للسيد الشريف

تاريخ النسخ (٨٦٣ هـ) . وقف الملا عثمان الكردي

٧ ـ تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد

لبدرالدين محمد بن أبي بكر بن عمر المخزومي الدماميني
الجزء الثاني فقط
تاريخ النسخ (٨٤٥هـ)

٨ ـ النكت علىابن الصلاح للبدر الزركشي

اوله : الحمد لله الذي أعلى منار الاسلام
نسخة قديمة قيمة

٩ ـ شرح المحصول للرازي

تأليف شهاب الدين بن ادريس المالكي المعروف بالقرافي.
اوله : الحمد لله الذي تفرد في عظم الوهيته
الجزء الأول

١٠ـ نهاية السول في شرح منهاج الاصول

لجمال الدين ابي الحسن الاسنوي في الاصول . اوله : الحمد لله الذي مهد اصول شريعته
تاريخ النسخ (٨٤٣هـ) . وقف خالد النقشبندي

١١ـ حاشية على شرح المختصر للعضد الايجي

تأليف الابهري اوله : الحمد لله الذي شرع الاحكام وربطها بدلائل
تاريخ النسخ (٨٢٠هـ)

١٢ـ المجلد الثالث من تفسير القرطبي

من سورة التوبة . مخروم الاول والآخر . وقف مدرسة ابن النحاس

١٣ـ الفوائد شرح الزوائد وهي شرح على منهاج البيضاوي

للشيخ برهانالدين الابناسي اوله : الحمد لله الذي اسس شريعة نبيه احسن اساس مخروم الآخر

١٤ـ تفسير ابن عروة الحنبلي المسمى بالكواكب الدراري

اوله : الحمد لله نحمده ونستعينه ... المجلد العشرون
تاريخ النسخ (٨٢٥هـ)

١٥ـ شرح مختصر ابن الحاجب وسعد التفتازاني

اوله : الحمد لله الذي وفقنا للوصول الى منتهى أصول الشريعة الغراء تاريخ النسخ (٩٩٢هـ) . وقف الملا عثمان الكردي

١٦ـ النكت العرفية بما في شرح الالفية لبرهانالدين البقاعي

نسخة قيمة قرات على المؤلف
وقف خالد النقشبندي

١٧ـ اثبات الواجب للجلال الدواني

اوله : سبحانك مااعظم شأنك بهامشه تعليقات بخط دقيق

١٨- حاشية قره باغي على اثبات الواجب للجلال الدواني

اوله : شكراً لله سعيه للبراهين

١٩- المنتقى من مكارم الأخلاق للخرائطي

مخروم الاول نسخة قديمة قيمة عليها سماع تاريخه (٥١١هـ) بجامع دمشق

٢٠- شرح السخوية في علم الحساب

للشيخ حسين المحلي اوله : الحمد لله الذي خص العلماء ...
تاريخ النسخ (١١٤٨ هـ) وقف خالد النقشبندي

٢١- شرح الشافية لمعين الدين الفسوي

أوله : الحمد لله الذي امال قلوبنا الى صرف الهمم
تاريخ النسخ (١٢١٣ هـ)
وقف خالد النقشبندي

٢٢- شرح المحصل للفخر الرازي

تأليف الشيخ نجم الدين الكاتب نسخة قديمة اولها : الحمد لله الذي افاض بجوده العام ...

٢٣- التلخيص في الفرائض

لعبدالله بن ابراهيم الخبري اوله : الحمد لله اهل الحمد ومستحقه
تاريخ النسخ (٧١٨هـ)

٢٤- العقود الجوهرية في حل الأزهرية

لناصر الدين الطبلاوي اوله : احمد من جمع الكمال في خلاصة خلقه احمد
تاريخ النسخ (١٠٢٣هـ)

٢٥- شرح الرسالة العضدية

مجهولة المؤلف اولها : الحمد لله على افهام الخطاب

٢٦- حاشية العلامة العكاري على السنوسية الكبرى في علم التوحيد

اوله : الحمد لله ... اثر الحمد القصد

٢٧- نهاية الوصول في دراية الاصول

لصفي الدين الهندي الجزء الاول مخروم الآخر اوله : الحمد لله محيي الامم بعد فنائها ...

٢٨- شرح التسهيل لابن مالك

تأليف : ابي بكر محمد بن ابي بكر الدماميني
أوله : اللهم اياك نحمد
تاريخ النسخ (١٠٣٠ هـ) وقف الملا عثمان الكردي

٢٩- شرح الاخسيكتي في اصول الفقه

للشيخ حسام الدين السغناقي اوله : الحمد لله الذي جعل قوانين الشرع اصولا
تاريخ النسخ (٧٢٦هـ) ، عليه خط المؤرخ المشهور شمس الدين بن طولون الحنفي وعليه وقفية بخطه لمدرسة ابي عمر بالصالحية

٣٠- الابتهاج في شرح المنهاج

لتاج الدين السبكي نسخة قيمة محررة ومضبوطة على المؤلف بخط احمد بن عبدالرحمن بن عبدالله تاريخ النسخ (٧٦٥هـ) مجلدان كبيران . وقف مدرسة ابي عمر بالصالحية

٣١- كتاب في الفرائض على مذهب الشافعي

مخروم الاول والآخر

٣٢- مجموع يحوي

١ - رسالة في المقصور والممدود اولها : بدأت بحمد الله فهو ثناء

٢ - منظومة في المديح النبوي اولها : اصلي صلاة تملا الارض والسماء ... على حروف الهجاء لكل حرف احدى وعشرين بيتاً

٣ - شرح شهاب الأخبار للقضاعي اوله : الحمد لله هو الوصف الجميل

٤ - حاشية الجلال المسماة بالمحاكمات لأحمد بن حيدر اوله : كيف لا احمد لمن تتالت من فضله الآلاء

تاريخ النسخ (١٢٢٩هـ) برسم مولانا خالد النقشبندي وقف مولانا خالد النقشبندي

٣٣- حاشية الشيرانسي على عصام في الوضع

اوله : ياممين قوله على تقرير تقدم الديباجة ... وعليه حواش مخرومة الآخر

٣٤- غاية الأصول الى علم الفصول

للشيخ زكريا الانصاري اوله : وبعد فقد علقت فيما مضى على الفصول المهمة في علم الميراث لابن الهائم ...
تاريخ النسخ (٩٠١هـ) . وقف الملا عثمان الكردي

٣٥- شرح قصيدة الامام الساوي

لعبيدالله بن عبدالكافي بن عبدالمجيد العبيدي في علم العروض اولها : الحمد لله رب العالمين ... اول القصيدة : بحمد المليك ذي الطول والعلا ...
تاريخ النسخ (٧٢٣هـ) وقف الملا عثمان الكردي

٣٦- الامالي على نظم اللآلي

لبدر الدين الزركشي اوله : الحمد لله العادلة قسمته العائلة نعمته ... في علم الفرائض . نسخة عن خط المؤلف بخط احد تلامذته احمد بن ابي .. السيوطي تاريخ النسخ ٧ جمادى الاولى سنة (٨١٧هـ) . وقف الملا عثمان الكردي

٣٧- حاشية مولانا حسين على شرح المطالع

اوله بعد البسملة : قوله الفياض الوهاب .... عليها تملك سنة ٨٨٨هـ

٣٨- منع الموانع عن جمع الجوامع لتاج الدين السبكي

سؤال وقع للمؤلف في توضيح اشكالات لاحد التلاميذ وقعت له في جمع الجوامع اوله :- المسؤول من احسان سيدنا ومولانا قاضي القضاة تاج الدين السبكي ...
تاريخ النسخ (٧٦٢هـ) قوبلت على المؤلف بخط علي ابن عبيد بن داود المقدسي الحنبلي . وقف الملا عثمان الكردي .

٣٩- حاشية حسن بن عبدالصمد الساسوني على شرح العضدية
اوله : احمدك اللهم يااهل الحمد والثناء ...
تاريخ النسخ (٨٨٩ هـ) . وقف احمد باشا الجزار على جامعه بعكا سنة ١١٩٧ هـ

٤٠- مجموع يحوي

١ - حاشية على آداب البحث للسمرقندي اوله : الحمد لله رب العالمين ... وتسمى الرسالة المسعودية تاريخ نسخها (٩٥٥ هـ)

٢ - حاشية عماد لمسعود الرومي اولها : قوله المنة علينا ...

٣ - شرح القطب الكيلاني على آداب البحث اوله : الحمد لله الذي هدانا الى سواء السبيل ...

٤١- شرح المحصول

تأليف : ابو عبدالله محمد بن محمود بن محمد الاصفهاني اوله : الحمد لله على نعمه ومن نعمه حمده... تاريخ النسخ (٦٩٨ هـ) بخط مأمون بن محمد بن مأمون ابن محمد بن كمال بن ابي سعدالدين الاصفهاني الايجي بحماة . مجلدان ضخمان نسخة قيمة

اللائحة الثانية من المخطوطات الوقفية

١ - الفتوحات الربانية لشرح الاذكار النواوية
لابن علان الصديقي اوله : الحمد لله الذاكر من ذكره... تاريخ النسخ (١١٣٥هـ) . وقف المدرسة السليمانية

٢ - الصارم المسلول على شاتم الرسول لابن تيمية
اوله : الحمد لله الهادي النصير
مخروم الآخر تقع في ٢٤٥ ورقة

٣ - القول البديع في الصلاة على الشفيع للسخاوي
اوله : الحمد لله الذي شرف قدر سيدنا محمد
نسخة قديمة والورقة الاخيرة كتبت بخط حديث جاء في آخرها انه تم كتابتها سنة ٨٨٢هـ اي بحياة المؤلف بخط ابو بكر احمد بن ابراهيم الحلبي
وقف الملا عثان الكردي

٤ - حاشية على جوهرة التوحيد للعدوي
اولها : الحمد لله الذي حلى افهام العارفين ...
مخرومة الآخر

٥ - شرح الجوهرة للشيخ ابراهيم اللقاني
اوله : الحمد لله الذي تفرد بوجوب وجوده ... مخرومة الآخر . وقف الملا عثمان الكردي

٦ - شرح التجريد للاصبهاني
اوله : الحمد لله المتوحد بوجوب الوجود ...
تاريخ نسخها (٨٦٨ هـ) . وقف الملا عثمان الكردي

٧ - تقريرات ابن حجر على الاربعين نووية
اوله : الحمد للذي وفقنيكون حامدا على الـذات ، غير تامة

٨ - شرح الجزرية لابن المصنف
اوله : الحمد لله المتعالي في جلال قدسه

٩ - منح الغفار شرح تنوير الابصار للتمرتاشي
الجزء الاول اوله : ان اجدر ما افتتحت به الكتب والدفاتر ... وقف سليمان باشا العظم

١٠- منح الغفار للتمرتاشي
الجزء الثاني بخط حامد افندي العمادي عليها تملك سنة ١١٤٠ هـ . وقف سليمان باشا

١١- حاشية ابن قاسم العبادي على حاشية شيخه اللقاني على شرح التصريف
اوله : الحمد لله والصلاة على رسول الله ...
وقف الملا عثمان

١٢- اسئلة القرآن لمحمد بن ابي بكر الرازي
اوله : هذا مختصر جمعت فيه انموذجا يسيرا من اسئلة القرآن نسخة قديمة وقيمة .
وقف الملا عثمان الكردي

١٣- حاشية العدوي على شرح الهدهدي على متن السنوسية
اوله : الحمد لله الواجد الدوام ... مخرومة الآخر

١٤- اشرف الوسائل الى فهم الشمائل لابن حجر الهيثمي
اوله : الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
تاريخ النسخ (١١٣٩ هـ) . وقف الملا عثمان الكردي

١٥- كتاب في التوحيد لابراهيم اللقاني
مخروم الاول

١٦- كتاب المحاكمات
وهو حاشيةلعبد الله بن حيدر الكردي الحسين ابادي على الحواشي المتعلقة بالفوائد الفنارية
اوله : حمدا لمن تمثل في مرائي اجناس العالم ...
تاريخ النسخ (١١٣٢هـ)

١٧- الكشاف لجارالله الزمخشري
اوله : الحمد لله الذي نزل الفرقان .. نسخة خزائنية مذهبة .
وقف سليمان باشا العظم

١٨- الوجوه النيرة في القراءات العشرة
لابي القاسم الانصاري المصري النشار المتوفى سنة٨٦٦هـ اوله : الحمد لله المتفضل بالعطاء المدرار ... الجزء الاول يكون نصف الكتاب . تاريخ النسخ (١١٥٤هـ) وقف سيمان باشا العظم

١٩- الوجوه النيرة للانصاري
الجزء الثاني وبه تكون النسخة كاملة وهي نسخة قيمة تاريخ نسخه (١١٥٣ هـ) بخط نسخي جميل

٢٠- طبقات الشافعية الكبرى
لتاج الدين السبكي اوله : الحمد لله نحمده ونستعينه

ونستغفره ونستهديه ... الجزء الاول ويكون نصف كتاب بخط نسخي جميل مذهب نسخة خزانية منمقة من الدرجة الاولى

٢١- طبقات الشافعية الكبرى

الجزء الثاني وبه كملت النسخة نسخة خزانية تاريخها (١١٢٨ هـ) وقف سليمان باشا المعظم

٢٢- حاشية القاواني على المغني في علم الاصول

اوله : الحمد لله رب العالمين والصلاة على رسوله ... تاريخ النسخ (٧٨٣ هـ) بخط محمد حسام بن سعد الملك البدخشاني

٢٣- حاشية قطب الدين الشيرازي على الكشاف للزمخشري

اوله : الحمد لله الذي علم القرآن ...

لم يتمه المؤلف مجلد ضخم

٢٤- حاشية السعد التفتازاني على الكشاف

اوله : الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ... تاريخ النسخ (١٠١٩هـ) . وقف خالد النقشبندي

٢٥- العهود الصغرى للشعراني

اوله : الحمد لله رب العالمين ... وبعد فهذه عهود ومواثيق اخذت علينا من مشايخنا ..

وقف للمدرسة السليمانية

٢٦- آكام المرجان في احكام الجان

للشيخ بدر الدين الشبلي اوله : الحمد لله خالق الامن والجنة...

الانس والجنه ..

وقف الملا عثمان الكردي

٢٧- هداية السالك الى المذاهب الاربعة في المناسك

لعز الدين بن جماعة اوله : الحمد لله الذي شرع لقاصديه اقصد طريق ...

تاريخ النسخ (٧٦٠هـ) بخط عبدالله بن سليمان بن يوسف بن سليمان بن علي بن ياسين الريحاني الموصلي. بعصر المؤلف

نسخة قيمة عليها سماع على عبدالرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن الحسن بن الفرات سنة ٧٦٥هـ ممهورة بخطه . وقف الملا عثمان الكردي

٢٨- الجزء الاول من البحر المحيط لابي حيان الاندلسي

اوله : الحمد لله مبدي صور المعارف ...

وقف العلامة ابن طولون بخطه على مدرسة ابي عمر بالصالحية

٢٩- شرح المحرر لعله للرافعي

الجزء الثاني . اوله : باب الغصب

تاريخ النسخ (٨٨٠ هـ) وقف

٢٠- شرح هياكل النور للسهروردي الحكيم

اوله : يا من نصب رايات آيات قدرته

٢١- مجموع رسائل

١ - النسمات السحرية في مدح خير البرية لاحمد المنيني اوله : يا من جعل نور نبيه محمد ...

٢ - قصيدة لمحمد بن محمد الشهير بابن الطيب اولها : قباب قباء تلكم ام قباء سلع

٣ - رسالة العقود نظم عبدالله بن فتح الله اولها : الحمد لله القريب مجيب دعوة الداعي

٤ - حلية الاصطفا في حلية المصطفى لمحمد سعيد اللقيمي اولها : احمد الله كم له آلاء

٥ - تخميس لامية ابن الوردي اولها : الى متى انت باللذات مشغول

٦ - اشعار مختلفة قيلت في عصر ١١٩٠هـ لعلي العدوي ومحمد افندي جمالالدين الغزي

٧ - منهاج العارف المتقي ومعراج السالك المرتقي نسب للشيخ محيالدين بن عربي

٨ - شرح موال الشيخ الاكبر للشيخ عمر اليافي

٢٢- حاشية محمد الخضري علي الشنشوري في علم الفرائض

اوله : الحمد لله الوارث بعد فناء خلقه ..

وقف الملا عثمان الكردي

٢٣- شرح نخبة الفكر في مصطلح اهل الاثر لابن حجر العسقلاني

اوله : الحمد لله الذي لم يزل عالما قديرا...

تاريخ النسخ (١١٥٦ هـ)

وقف الملا عثمان الكردي

٢٤- المقاصد الحسنة لشمسالدين السخاوي

اوله : الحمد لله مميز الخبيث من الطيب مخروم الآخر

٢٥- جُنّة الصابرين الابرار وجُنّة المتوكلين الاخيار

أورد فيه المؤلف ماورد في القرآن من آيات الصبر والنصر والتوكل وشرح ذلك تأليف عبدالعزيز بن العز البغدادي قاضي القدس الشريف أوله : الحمد لله شامل الصابرين برحمته لعل تاريخ نسخه (١١٤٦ هـ)

٢٦- شرح الكافية للعصام

اوله بعد البسملة : الحمد لله والصلاة على نبيه اما بعد فهذه نبذة من الافكار ....

مخروم الآخر

٢٧- شرح المراح لحسين

اوله : الحمد لله الذي صرف افكار قلوبنا ...

تاريخ النسخ (٩٩٠ هـ)

٢٨- مجموع كتابين

١ - كتاب في عوامل النحو مخروم الاول والآخر

٢ - تركيب عوامل النحو أوله : الباء عامل لفظ سماعي..

التاريخ الاقتصادي للدول العربية

تأليف
I.M. SMILANSKAYA
ي . م . سميلانسكايا

ترجمة الدكتور
فاروق صالح العمر
كلية التربية - جامعة البصرة

مقدمة المترجم

بمناسبة مرور خمسين عاما على بدء الدراسات الشرقية في الاتحاد السوفيتي اقامت اكاديمية العلوم (معهد الشعوب الاسيوية) احتفالا بهذه المناسبة (في موسكو ١٩٦٨) القيت فيه بحوث ودراسات كثيرة وقيمة في مختلف العلوم الانسانية وكان قسم من هذه الدراسات يتعلق بالقضايا التاريخية والاقتصادية وبما ان المكتبة العربية لا زالت تفتقر اليها والى المعرفة بالمؤلفات والدراسات التي صدرت في هذا الجانب فقد وجدت نفسي مندفعا لترجمة هذه المقالة (عن النص الانكليزي) لما وجدت فيها من فائدة للباحثين في هذا المجال ومحفزا ، لاخواني الاساتذة من خريجي الاتحاد السوفيتي خاصة الذين تقع على عاتقهم هذه المهمة في ترجمة هذه الابحاث من مصدرها الرئيس والمتعلق منها بالعراق اولا ثم عن المنطقة العربية ثانيا . واعتقد جازما ان وجهات النظر التي سنحصل عليها من هذه المؤلفات تفيدنا في دراستنا التاريخية لمختلف وجهات النظر ، فالخوض في هذا المجال سيفتح للباحث ابوابا جديدة ومنهاجا جديدا ومهما اختلفت وجهات النظر فان هذا العمل يضيف الى مكتبتنا دراسات علمية نحن بأمس الحاجة اليها .

« التاريخ الاقتصادي للدول العربية »

كانت الدراسات العربية كفرع من فروع المعرفة في الفترة السابقة على ثورة اكتوبر في روسيا عمرها يقل قليلا عن مائة سنة ، وكان لا يلحق بها الا جهاز المتخصصين التقليديين وكانت مقررات تعليم اللغة العربية ، والتاريخ والفقه تدرس بانتظام بجامعة سانت بترسبورج (St. Petersburg) قسم الدراسات الشرقية وبمعهد لازاريف (Lazarev Institute) للغات الشرقية في موسكو ، واكاديمية جامعة العلوم الروحية في كازان . اما مراكز الابحاث العربية فكانت الاكاديمية الروسية للعلوم وغيرها من جمعيات المستشرقين المتعددة ، مثل قسم العلوم الشرقية بجمعية سانت بترسبورج لتعليم مادة الحضارات القديمة ونظيرتها في مدينة موسكو .

وفي اواخر القرن التاسع عشر وفجر العشرين كانت دراسة اللغات والآداب الشرقية لا تزال علما « غير مبوب » ، او بتبويب بسيط يفرق بين علم اللغات ، والآداب والتاريخ . وقلة التبويب هذه نتج عنها اعمال لا تحوم الا على هامش هذه المواد الثلاث . مثال ذلك ان المطبوعات العلمية حول مؤلفات الادب العربي بقيت من نصيب الجزء الشرقي من القارة الاوربية بفضل مؤلفات فرن (Kh. Fren) (١٧٨٢ - ١٨٥١) وجريجورف (V.V. Grigoriyev) (١٨١٦ - ١٨٨١) ودورن - (B.A. Dorn) (١٨٠٥ - ١٨٨١) وجاركافي A.Y. Garkavi) (١٨٣٩ - ١٩١٩) وروزن - (V.R. Rozen) (١٨٤٩ - ١٩٠٨) .

ويعود الفضل ايضا الى شيبونين (A.F. Shebunin) في دراساته عن مخطوطات القرآن وكذلك الى بارتولد (V.V. Bartold) (١٨٦٩ - ١٩٣٠) في بحثه الواسع عن

الحضارة العربية ، كما يرجع كذلك الى البحث في المواد الدراسية الغير مطروقة مثل علم النقود الاثرية المعدنية والورقية او الى التحدث الوصفي عن مجموعات المخطوطات المحفوظة والتي لا يرجع الفضل فيها فقط الى فيرن ، ودورن ، وروزن ولكن ايضا الى شميدت (A.E. Schmidt) (١٨٧١ - ١٩٢١) كراكوفسكي (I. Yu. Krachkovsky) (١٨٨٣ - ١٩٥١) . فان دوائر معارفهم الواسعة في علوم اللغات مكنت مستشرقينا من العمل وفي وقت واحد في ميداني الدراسات الايرانية والتركية ، والتي افاض البحث فيها بطريقة غيرعادية البحاثة والمستشرق كريمسكي (A.E. Krimsky) (١٨٧١ - ١٩٤٢) .

وحتى الى حلول الربع الاخير من القرن التاسع عشر كان البحث عن (مرحلة القرون الوسطى) ميدانا يقتصر البحث فيه على (مدنيكوف) (N.A. Mednikov) (١٨٥٥ - ١٩١٨) ، بارتولد (V.V. Bartold) والمؤرخ البيزنطي فاسيليف (A.A. Vasiliev) والذي تخصص في دراسة الروابط العربية / البيزنطية .

وحتى دراسة مادتي التاريخ الحديث والتاريخ الاقتصادي للدول العربية لم يتيسرا في مدار الدراسات الشرقية الاكاديمية . وعلى كل حال ، فان هذين المجالين من الدراسات لم يتوفرا حتى نهاية القرن الا بمعرفة باحثين مستشرقين وغير متخصصين واشهرهم باسيلي (K.N. Bazili) (١٨٠٩ - ١٨٨٤) ، بتكوفيتش (K.D. Petkovich) بركنيم (K.D. Berkenheim) . وهناك دراسات مشرقة عن تاريخ واقتصاد الدول العربية في وصف مجال ارتيادهم هذا الفرع من المعرفة والتي خلفها لنا نوروف (A.S. Norov) (١٧٩٥ - ١٨٦٩) ، ورفالوفيتش (A.A. Rafalovich) (١٨١٦-١٨٥١) ، بورفيري اسبنسكي (Poreiry Uspensky) (١٨٠٤ - ١٨٨٥) ، كوفالنسكي (E. Kovalevsky) (١٨٢٢ - ١٨٨٩) ، ومع ان معظم هؤلاء المؤلفين لم يعرفوا اللغة العربية او المصادر الشرقية وكانت تعوزهم اعمال البحث الفني ، فانهم ساهموا بجد لتعريفنا بالدول العربية قبل الثورة .

ان الحرب العالمية الاولى وما ترتب عليها من آثار ، والنظريات التحررية ، ومعارضة استعباد الدول الشرقية لم تترك هذه الدول دون ان تؤثر عليها فلقد شجعت على نمو حركات تحررهم القومي . وهنا كانت المواجهة الطبيعية ضد الاستعمار العالمي وهذا بدوره حرك المشاعر نحو ظهور اتجاه جديد في مادة الاستشراق السوفييتي وهو - دراسة حركات التحرير الوطنية المعاصرة لهذه الشعوب . وبعد تطورها ادخلت اتجاهات متعددة في التاريخ الاقتصادي المعاصر والحديث للدول العربية .

وفي بادىء الامر كان عمل العلماء الذين اتبعوا هذا الاتجاه منصبا في الجمعية العلمية الروسية الوحيدة للمستشرقين ، والتي ظهرت الى الوجود سنة ١٩٢١ باقتراح من فلاديمير لينين . وقد علق لينين اهمية قصوى على الدراسة العلمية المخططة عن الشرق الحديث . وقد اصدرت الجمعية جريدةاطلقت عليها اسم «نوفي فوستوك Novii Vostok» وقد اسست جمعية مشابهة لها من المستشرقين في اوكرانيا ، مع جريدة خاصة بها تدعى « شدني سفيت Shidnii Svit» .

وفي خط متواز مع الجمعية العلمية الروسية الوحيدة للمستشرقين ، استمرت المدرسة القديمة للدراسات الشرقية، في عملها وقد تمثلت هذه المدرسة في حقل الدراسات العربية في كل من الاكاديميين بارتولد ، كركوفسكي وكريمسكي ، وايضا في معاصريهم مثل كزمن (I.P. Kuzmin) (١٨٩٣ - ١٩٢٢) ، بتروف (D.K. Petrov) (١٨٧٢ - ١٩٢٥) ، شميدت وابرمن (Eberman) وغيرهم . وكان مقر عمل تلك المدرسة اكاديمية العلوم الروسية ، والتي كان يطلق عليها قبل ذلك كلية الدراسات الشرقية ومقرها المتحف الاسيوي ، المندمجة في قسم التاريخ والفقه بأكاديمية العلوم في دير الولاية بمدينة لينينجراد ، وقد قامت هذه المدرسة باصدار عدد من الدوريات مثل :

Asiatskii sbornik, "Christianskii Vostok", Sapiski Collegii vostokovedov, "Visantliskii vremennik", "Sbornik Gosudarstavennogo Ermitazha".

اما وقد طغى تالي المدرستين كل على الاخرى مع تخريج جيل شاب في الدراسات العربية مهد الطريق نحو وحدتهم في الثلاثينات وقد عبرت هذه الوحدة بينهما عن نفسها اداريا في تأسيس جمعية واحدة للعلماء والمستعربين في سنة ١٩٣٤ .

واتساع مادة البحث والحاجة الى كوادر جديدة من العاملين الميدانيين اديا الى اعادة التنظيم الهيكلي للمراكز التعليمية القديمة وانشاء اخرى جديدة وقد قام معهد (لازاريف) باجراء عدة تغييرات بلغت ذروتها في سنة ١٩٢٠ ، بتاسيس معهد (موسكو للدراسات الشرقية) . اما وقد الحقت كلية (بتروجراد) للغات الشرقية في سنة ١٩١٩ ، فقد حل محلها في السنة التالية معهد (لينينجراد) للغات الشرقية الحية . بالاضافة الى ذلك فان المواد العربية كانت تدرس ايضا بجامعة (بتروجراد) قسم الدراسات الاجتماعية. وقد ظهرت مراكز جديدة للدراسات الشرقية متضمنةالدراسات العربية في طشقند وكييف (معهديهما للدراسات الشرقية) في جامعتي باكو وتبليس . اما مناهج التعليم في هذه المدارس الخاصة بالدراسات الشرقية فقد تغيرت في الاتجاه نحو تخصص اوسع فيالتاريخ ، الاقتصاد ، الاداب والجغرافية في الدول العربية مع ادخال مواد منهجية جديدة ، مثل التاريخ الحديث وحركات التحرير الوطنية في الدول العربية .

وفي هذا المجال الاخير ، بدا جوركو - كويازين (V.A. Gurko — Kayazhin) (١٨٨٧ - ١٩٣١) سلسلة محاضرات منهجية في العشرينيات بمعهدي موسكو ولينينجراد للدراسات الشرقية ، والتي استمرت بمعهد لينينجراد في فجر الثلاثينيات بمعرفة شامي (A.M. Shame) والتي نقحها اكسلورد (AM. Excelord) (١٨٩٨ - ١٩٤٠) والتي قام بها بنجاح بعد ذلك حتى اواخر الثلاثينيات في جامعتي موسكو ولينينجراد لوتسكى (V.B. Lutsky) (١٩٠٦ - ١٩٦٢) .

اما البحث الذي تم نحو العلوم العربية تحت رعاية الجمعية الروسية العلمية الوحيدة للمستشرقين فيما بين سنة ١٩٢١ - ١٩٣٠ تركز على الدراسة المخططة عن مشاكل حركة التحررالوطنية، واقتصاد دول الشرق، حركات طبقة العمال بها، العلاقات الطبقية ، ومشاكلها الريفية ، واحزابها السياسية وتجمعاتها . وهكذا فقد ظهرت مشاكل جديدة مثل وجوب وضع طرق منهجية جديدة لدراستها مع اعداد فهرست

للمراجع البحثية الى جانب مراجع تنظيمية اخرى . امـــا خدمات هذه الجمعية في هذا النحو لتعتبر ذات قيمـــة غير محدودة . فقد قامت جريدتها « نوفي فوستوك » للتعرض لمشكلات مثل مشكلة تحديد درجة واتجاه التطور الاقتصـــادي في الدول العربية والتساؤلات المعقـــدة عن توزيع القـــوى الاجتماعية في حركة التحرير الوطني . هذه المواد واثرها على الشرق العربي نوقشت كلها في منشورات ، ونبذ مختصرة وفي مجموعة من الاوراق كتبت تحت رعاية الجمعية الروســـية الوحيدة .

وقد تراس الجمعيـــة حتى وفاتـــه (بافلوفتش) (M.L. Pavlovich) (١٨٧١ - ١٩٢٧) وهو عالم ابحاثـــه اشتملت ضمنيا على اهتماماته العديدة في دراسة سياســـة الاستعمار في الشرق على الدول العربية ، ويمكن الاطلاع علـــى كتاباته عـن خط حديد بغداد او الازمة المراكشية .

وقد قام (جركو - كوبازين) ايضا بدراسة سياســـة الاستعمار قبل وبعد الحرب في الشرق العربي من زاوية حركة التحرير الوطني في كل ما تتعلق به اثناء مراحل تقدمها الاجتماعي والاقتصادي المركب وعـن المشكلات الدولية للشرق الادنى . وعلى نفس الخط من الدراسة تبعه كل من كيتاجرودسكى ، (P.V. Kitaigorodsky) بورتســـكي (P. Puretsky) (بدورولسكي) (N.A. Podorolsky) مع محاولاتـــه من حين لاخر نحو التوســـع في ابحاثهـــم مـن الوجهـــة التاريخية .

وفي ذات الوقت مع جركو - كوبازين، اختار (ترويانوفسكي) (K.A. Troyanovsky حركة التحررالوطنيالعربي مادةلابحاثه. وكان ذلك هو البحث الجاد الاول الذي وضع في ذلك الحين عـن تقنين حالة مصر الاقتصادية . ولكن مثل معظـــم علماء الاقتصاد في العشرينيات فان ترويانوفسكي زاد في تقـــدير المستوى الذي وصل اليه التطور الراسمالي في مصر . مركزا اهتمامه على المتناقضات الاجتماعية التي تقلق الدولة ، وقـــد قلل من تقدير مدى ما للمعارضة الوطنية للاستعمار والتنافـــر بين بريطانيا ومصر وما ترتب عليه لتجاهله الدور التقدمي الذي قامت به البرجوازية الوطنية في حياة مصر السياسية في ذلك الوقت . وتظهر نفس الاخطاء بوضوح اكثر في اعمال ابوزيـــام (V. Abuzyam) ، فيت (E. Veit) في اواخـــرالعشرينيات .

وقد شملت الدراسات السوفيتية دولا عدة في الشرق العربي . فبالاضافة الى مصر ، كانت سوريا ، فلسطين ، العراق ، وعلى وجه الخصوص مراكش (الدول التي شـهدت حركات تحريرها الوطنية معاناة بطولية طويلة في العشرينيات)، وقد ظهرت الآن دراسات عن تونس ، وشرق الاردن وعن دول شبه الجزيرة العربيـــة . وقد ظهر نوع من كتب المراجـــع والمخطوطات تتناول دولا معينة واصبحت الان متداولة .

ان العمل في مجال حركات التحرير الوطنية المعاصـــرة واقتصاد الدول العربية الذي تقدمه الجمعية العلمية الروسية الوحيدة للمستشرقين كانت تتميز دائما بتعمقها في الشـــرح النظري والتجديد في مادة البحث . ولكن معظمها كان طبيعيا ومالوفا ، ومن النادر ان تاتي بمادة جديدة تجـذب نظـــر المتخصصين ،او ان تنهل من مصادرها الشرقية الاصلية . وهذا ينطبق ايضا على مجهودات الجمعية الاوكرانية وعن المؤسسات في الجمهوريات الاخرى خارج الجمهورية الروسية .

وقد تغيرت حالة هذه الاعمال في نهاية العشرينيات عندما بدأ علماء تدربوا خصيصا في مجال العلوم العربية مثل اكسلورد، (MM. Axelord) ، شامى (A. Shami) ، أبوزيـــام (A. Abuzyam) ناداب (Nadab) ، وافيجـــدور (A. Avigodor) ابحاثهم .

وبحلول ذلك الوقت تقدم بما فيه الكفاية التنظيـــم المنهجي ومشتملاته المتراكمة لصالح العلماء لتناول المشـــكلات الخاصة بذات المجال بعمق اكثر . فاعمالهم عمـــوما تعكس المستوى الرفيع الذي وصلت اليه الدراسات الشرقية بنهاية العشرينيات . ومهمـــا كان الامر ، فان جميعهم ارتكب نفس الخطا في عدم تقدير توزيع القوى الاجتماعية في حركة التحرر الوطني ، متجاهلين الدور القيادي واحيانا مساهمة البرجوازية الوطنية في هذه الحركة . مع الزيادة في التقدير لدور الطبقـــة العاملة . ومع ذلك ومع بداية الثلاثينيات ، عـدلوا تقديرهم عـن مستوى التطور الراسمالي الذي وصلت اليه مصر . واكثر الاعمال جدية في مجال البحث عـن تلك الفترة كان تلـــك الدراسة التي قام بها ناداب (Nadab) عـن العلاقـــات الزراعية في مصر .

كان للبحث الماركسي التاريخي اكثر من استثناء عنالحكم الجاري في العشرينيات ولكن توجد امثلة من تلك الابحـــاث جديرة بالذكر مثل مقالة نيكورا (L.S. Nikora) والتي يعود بسبب الاهتمـــام بها الى حقيقـــة ان الموضوع لم يدرس الا قليلا كما ان المقالة الطويلة لـ (واينستين)(O.L. Wainstein) عن المستعمرات الفرنسية في الشرق ، اخـــذت مادتهـــا من المستندات الموجودة في مبنى الارشيف الوطني بـــباريس ، وايضا الى كتاب (F.A. Rotstein)) الذي اســـتند في مادته على موجودات المتحف البريطاني . والعملان الاخيران جريا على خطة فنية رفيعة ولم يفقدا شيئا من قيمتهما العلميـــة حتى يومنا هذا اما كتيب روستين المشهور « اخضاع واستعباد مصـــر (The Conquested Enakvement of Egypt) فكان اول دراسة تاريخية ماركسية تظهر عن مصـــر قبل الثورة، اما طبعته الروسية سنة ١٩٢٥ فقد احتوت ابوابا اضافيةمتممة الاحداث التاريخية حتى سنة ١٩٢٤ الا انه بقى امر واحـــد، وهو ان المؤرخين المذكورين وينستين وروتستين لم يرجعـــا الى المصادر العربية .

وخلال العقد الاول التالي للثورة ،استمرت الابحـــاث الاكاديمية عـن الثقافة العربية في طريقها التقليدي القديـــم وقد حصل بارتولد على شهرته العالمية كمؤرخ وعلى الرغـــم مـن انه اطلق على نفسه مؤرخ آسيا الوسطى المبرز فقـــد قام بدور مرموق في الكتابة عـن تاريخ العرب . ومجموعتـــه ذات الاهميـــة العالمية في هذا الحقل وحدة تدعو الى الاعجاب والدهشة .وقد ركز تخصصه على فترتين وهما : فجـــر الاسلام والثاني مـن تاريخ الخلافة والتي عالجها مـن زوايـــا مختلفة ونواحي متعددة مثل : الحياة الاقتصادية ، والبنـــاء التنظيمي وما جرت عليه المعتقدات الدينية والاجتماعيـــة ، والعلاقات العربية البيزنطية ، ووجهة النظر الدولية والثقافية

بما تحمله الكلمة من معنى واسع . ومع انه لم يقم بنشر نبذ علمية مطولة عن الثقافة العربية ، ولكن كل مقالة قصيرة صدرت بعلمه كانت تعتبر اية كاملة من آيات البحث مؤسسة على مادة منبتها الاصلي والتي قتلها تمحيصا . وهذه الفترة من اعمال بارتولد تكشف عن اتجاه جديد نحو تبسيط المادة وجعلها في متناول مدارك الجماهير .

ومع ان بارتولد ظل نموذجيا في نظرته بعد الثورة ينزع الى العمق في تحليل الدور الذي تلعبه الثقافة الواقعية ، الا ان اكثر اعماله اهمية تعكس انشغاله بالمسائل الخاصة بالعلاقات الاجتماعية ، ومقالته عن مسيلمة (Museilima) تعتبر على جانب خاص من الاهمية في هذا المجال .

اما تاريخ العرب في القرون الوسطى فقد حاز على اهتمام (بيزانتست ف .) (Byzantist) اسينسكي واهتمام مؤرخ القرون الوسطى ياكوبوفسكي (A.V. Yakubovsky) وقد قام هذا الاخير بعمل دراسة خاصة عن العلاقات بين السلاف ومسلمي الشرق .

وفي العشرينيات فبالرغم من ان بارتولد وياكوبوفسكي كانا المؤرخين الوحيدين بين اقرانهم الاكاديميين فان الباقين تخصصوا جميعا في الفقه والتاريخ الفلسفي . مع ذلك فان الاخير قد كدس مادة غنية استفادوا بها في كتاباتهم (نخص بالذكر منهم كراكوفسكي) وقد حازت على اهتمام المؤرخين الشديد بها .

وقد ارسى (كراكوفسكي) (Krachkovsky) دائما ابحاثه الفقهية من الجذور الاجتماعية على الاسس التاريخية او السياسية التاريخية . وقد مكنته بديهيته الحسية النادرة في التاريخ من استنباط سمات فترة تاريخية معينة من الحقائق العديدة التي ينتقيها بحرص . و في الواقع فان كل وجه من عمله في العشرينات كان ذا اهمية للمؤرخين ، سواء عندما يتتبعون تاريخ ميلاد البورجوازية العربية وتاريخ تأسيس اول الجمعيات السياسية او الحركات الوطنية في مصر في بداية القرن العشرين ، او عندما يدرسون الفترة الصليبية ، او العلاقات العربية / الاسبانية او حياة المؤرخين ، اوالعلاقات السلافية / العربية .

وعند التحدث عن الجيل الشاب من علماء الفقه العربي ، يجدر بنا ذكر كلشتاليفا (K.S. Kashtaleva) (١٨٩٧ - ١٩٣٩) مؤلف الدراسات عن المصطلحات الفنية للقرآن والذي القى الضوء على معين لا ينضب من الايدلوجية والتطور في فجر الاسلام وقد قام بتعريف الترتيب الزمني لنزول سور معينة من القرآن الكريم ببراعة كبيرة .

وقد استمر علماء الفقه العربي في عملهم التقليدي من نشر المصادر العربية مترجمة الى الروسية . اما العمل الكبير من وصف لمجموعة النسخ الخطية التي عثر عليها في الاتحاد السوفييتي اعطت دفعة اخرى الى الامام كما ادى ذلك الى ظهور مقالات عن النقد المتداول قديما ودراسة النقوش الاثرية .

اما الثلاثينيات ، فهي مثل الاربعينيات ، تتميز بانحسار التوسع في البحث الاقتصادي وتضييق مجال دراسة المشاكل المعاصرة . وكانت الفترة الزمنية القصيرة من ١٩٣٠ - ١٩٣٤ خير ما يبرز ذلك المنهج الجديد . وتجنبا لما سبق ذكره من اعمال (نداداب) ، (شامي) ، (ابوزيام) ، (فيجدور فان (لوتسكي) قام بنشر عدد من الابحاث في ذلك الفاصل من الخمس سنوات وقد تمت فيها خطوات واسعة لحل المشاكل الاقتصادية المعقدة بالنسبة لدول المغرب .

اما في النصف الثاني من الثلاثينيات ، فقد ركز دارسو المشاكل المعاصرة انتباههم على التناقضات بين المستعمرين في الشرق العربي وبين الاستعداد والتصعيد للعمليات العسكرية في البحر الابيض المتوسط . اما الحياة السياسية المفروضة على العالم العربي فكانت ممتدة الجذور الى الماضي السحيق . وهذه السيطرة الاستعمارية لم تناقش الا في المقالات القصار التي نشرت في ذلك الحين بمعرفة (فيتولا) (R. Vitola) او عن طريق التعليق عليها او النقد لها في ملاحق للجريدة المعروفة باسم (Revoliutsionny Vostok) .

ولا توجد اى محاولات في ذلك الحين للقيام بعمل دراسات مستقلة عن المشاكل الاقتصادية او الاوضاع السياسية المحلية للدول العربية سوى كتب للمراجع او ابحاث عامة على واحدة او اخرى من الدول العربية . ومن هذه الكتب يجدر بنا ذكر كتب لينين . فان فصولها التي تتحدث عن الاقتصاد اجمعها ذكر القليل والذي كان يعتبر جديدا اذا ما قورن لما نشر في العشرينيات وفجر الثلاثينيات ، وقد جاءت وكأنها كتب وصفية تنقصها سمات التحليل العلمي هذه التي تحلت بها الاعمال الجيدة في الفترة السابقة عليها ، اما فصول تلك الكتب التي تتحدث في التاريخ فقد جاء بها بعض من التقدم عن مثيلتها من الاعمال التي نشرت في السنوات السابقة على ذلك الوقت . وهذا قد عكس التقدم الذي صار في ذلك الوقت في علم التاريخ ككل .

اما الجلستان المعقودتان بجمعية المستعربين في ١٤ - ١٧ يونيو ومن ١٩-٢٣ اكتوبر سنة ١٩٢٧ كان لهما تأثير مشجع جدا لتنسيق وتخطيط المجهودات الخلاقة لعلماء السوفييت المستعربين . وقد شكلت هذه الجمعية فجر سنة ١٩٢٤ بمعهد الدراسات الشرقية الذي اقيم بمعرفة اكاديمية العلوم لاتحاد الولايات السوفيتية على اسس المتحف الاسيوي ، وبذلك جمعت كل العلماء المستعربين في الدولة في وحدة شاملة ، ومن مميزات المقالات التي تليت في الجلسة الاولى للجمعية انهما تجاوزت المشاكل المعينة التي نوقشت ، حيث انها خططت لبرنامج عريض من البحث العلمي على المستعربين ان يتبعوه في السنوات القادمة .

ان الابحاث التاريخية للمستعربين من العلماء في الثلاثينيات كشفت عن مدى اوسع كثيرا للمشكلات واكثر من نظرة مختلفة بالنسبة للتنسيق الزمني . هذا وقد اعلن بجلاء عن المذهب المادي للتاريخ كمادة منهجية نتيجة لهذه الابحاث .

ومع نشر (بيجولفسكايا) (N.V. Pigulevskaya) لورقتها العلمية وموضوعها « المصادر السورية عن العرب في

القرن السادس » والتي تليت في الجلسة الثانية لجمعية المستعربين بدأت في نشر دراستها عن فجر العصور الوسطى في الشرق الادنى . وقد اتبعت ذلك سنة ١٩٤٠ في نبلتهما « بلاد الرافدين » في نهاية القرن السادس » هذه التي امدت دارسي تاريخ الخلفاء بصورة عن الاحداث الاجتماعية الجارية في الفترة قبل الفتح العربي في المركز الجديد للخلافة العباسية .

وقد قام (ياكوبوفسكي) في منتصف الثلاثينيات بنشر عمل برهن به على انه العمل الجاد الاول الشامل عن البناء الاجتماعي والاقتصادي للخلافة العباسية .

وقد بدأ ايضا المؤرخون الماركسيون في بداية الثلاثينات العمل للبحث عن اصل الاسلام . وقد استخدموا في ذلك المواد المألوفة عند العلماء من المصادر الروسية والمصادر الواردة من غرب اوروبا ، فاخضعوا هذه المادة للتحليل الماركسي ، فكان ان صدرت نتائجه في شكل مقالات علمية في متناول مدارك الجماهير . مع نشر النقد البحثي للمصادر والمقتطفات الادبية عن نفس الموضوع . وقد عقدت مناظرة عن الجذور الاجتماعية لفجر الاسلام . ولكن لم يتبع ذلك دراسات موضوعية عن تلك المسالة * والتاكيد ، فقد ظهرت مقالة لكاتبها بلييف (B.A. Belaiyev) في سنة ١٩٢٨ والتي اورد بها وجهة نظر منطقية مقنعة عن اصل الاسلام وتاريخ بداية الخلافة . وفي سنة ١٩٤٤ قدم زاهودر (B.N. Zahoder) ترجمته الدينية للمسالة في شكل كتاب مدرسي لفائدة طلاب الكلية .

في الثلاثينيات ايضا ، تم البدء في دراسة المصادر العربية عن تاريخ سكان الاتحاد السوفييتي ونشرت هذه الدراسة تحت اشراف كراكوفسكي .

وتتميز هذه الحقبة بالتقدم في دراسة المجالات التاريخية غير المطروقة مثل دراسة النقوش والخطوط القديمة وعملات النقد الاثرية .

شاهدت تلك الحقبة ايضا قفزات في دراسة التاريخ الحديث للدول العربية . فقد قامت (كيلبرج) (H.I. Kilberg) بنشر كتابها عن عرابي باشا . والتي اتمته على اساس تحليلي للقوى الطبقية المؤثرة في حركة التحرير الوطني ، وقد تم هذا الكتاب الدراسة عن اول تساؤل في التاريخ الماركسي والتي قام بها (روتستين) . وقد اضافت كيلبرج مصادر اوسع مدى لمادته كما اضافت كل المواد المتيسرة مثل الدوريات الصحفية العربية . وفي منتصف الثلاثينيات قدم ا . اسكندروف عمله عن مصطفى كامل وبهذا فتح الدراسة نحو المجال التالي لتطور حركة التحرير الوطنية المصرية .

اما العمل الذي بدأ في العشرينيات على هيئة مقرر من المحاضرات التعليمية عن التاريخ المعاصر للدول العربية والذي انجز في نهاية الثلاثينيات بمعرفة لوتسكي بطريقته المشوقة في نبذات مسلسلة من المعاهدات التاريخية (هذه التي قدمها المؤلف لينال درجته العلمية) . وقد استمر لوتسكي في هذا العمل في صورة محاضرات لعدة سنوات ، وعند تمامها لم تنشر الا بعد وفاة المؤلف في سنة ١٩٦٥ .

وفي نهاية الثلاثينيات تم وضع اجزاء من هذه المحاضرات ضمن كتاب مدرسي اطلق عليه اسم « التاريخ المعاصر للدول المستعمرة والمستقلة » . وفي سنة ١٩٤٠ اتخذت اول خطوة لاعمال المصادر العربية والادبية منها لاعادة بناء تاريخ حركات التحرير الوطنية .

اما وقد عرقلت الحرب العالمية الثانية خط السير الطبيعي للعمل العلمي ، فان بعضا من العلماء ذهب الى الجبهة ، وبعضا منهم لاقى حتفه . وقد أتت الحرب ايضا بالدمار عند حصار لينينجراد ، والتهديدلمحفوظات مجموعات الكتب والمخطوطات من جراء نيران المدفعية والغارات الجوية وايضا اخلاء المعاهد العلمية وعدم انتظام الامداد بالمطبوعات الاجنبية . ولا تزال آثارها ملموسة بعد انتهاء ويلاتها . ومع ذلك فقد اصبح العلماء المستعربون في درجة ارفع عن ذي قبل . ونظرا لوفاة كريمسكي والتخريب الذي قام به الاحتلال الفاشيستي فان المركز الاوكراني للثقافة العربية اصيب نشاطه بالشلل لعدة سنوات .

ولما كان اعادة العمل العلمي الى حالته الطبيعية في فترة ما بعد الحرب يعتبر عملية صعبة . مثل اعادة بناء مراكز الابحاث ومعاهد التعليم التي دمرتها الحرب ، مع تفكك اعمال الطبع ، واعادة العلاقات المتشعبة مع علماء الدول العربية لهذه العقبات السالفة الذكر ، بالاضافة الى الضرر الذي اصاب العلوم الاجتماعية (بما فيه علم الثقافات العربية) مع تفشي التعصب الفكري والطائفي عند معالجة كثير من المشكلات الرئيسية ، كل ذلك كان له تأثيره السيء على حجم ونوع المطبوعات العلمية .

ولهذا فقد اقتصر عند دراسة المشكلات المعاصرة مع استثناء قليل ، على مقالات تتحدث عن الوضع الراهن للدول العربية ، وعلى تراث من المحاضرات العامة وعلىمطبوعات من كتب المراجع العامة عن دول معينة ، وبصعوبة كانت تظهر كتيبات تبحث في المشاكل السياسية والاقتصادية . ومع ذلك ، فقد كانت كتب المراجع تقدم مادة مشوقة عن حركات التحرير الوطني او عن الوضع الاقتصادي عن دولة او اخرى من الدول العربية وبعضا منها سجل شهرة عريضة فيما وراء البحار .

وقد استمرت الابحاث التاريخية في الثقافة العربية في التقدم على نفس الخطوط الموضوعة في الثلاثينيات . اما ابحاث (بيجيولونسكايا) (N.V. Pigulevskaya) الناضجة عن التاريخ الاجتماعي والاقتصادي للشرق الادنى من القرن الرابع الى القرن السابع فقد تضمنا كتيبين ، ومن نهاية الاربعينياتوما بعدها ، تخصصت هذه العالمةبشكل واضحوتقدم في تاريخ القبائل والدويلات العربية . هذا وقد اتم ياكوفسكي دراسته في التاريخ الاجتماعي عن الخلافة العباسية ، في هذه الفترة .

هذا وقد تم كراكوفسكي عمله الذي بداه من عدة سنوات مضت عن تاريخ الثقافة العربية وتعلم الجغرافيا العربية .

اما عن مجال التاريخ الحديث ، فقد نشرت مقالات عن التنظيم الاداري لتقسيم الجزائر في سنة ١٨٧٠ ــ ١٨٧١ وعن الازمة السياسية في مصر سنة ١٨٢٢ اما كتاب (سميرنوف) (S.R. Smirnov) انتشار المهدية في السودان (موسكو / لينينجراد سنة ١٩٥٠) ، والمستمد من مصادر انجليزية ، افتتح الطريق لدراسة الابحاث عن الحركات الشعبية في القرن التاسع عشر . اما وقد صدر المجلد الاول المختصر عن تاريخ مصر الحديث بمعرفة (كلبرج) (H.J. Kilberg) « كفاح مصر في سبيل الاستقلال ، ١٩١٨ ــ ١٩٢٤ » (جامعة ولاية لينينجراد سنة ١٩٥٠) المستمد من الصحافة المصرية ومن مصادر اوربية ، موضحا بعضا من وجهات النظر والتي احاطت بتلك المادة الى التخمين .

اما الجيل الاكبر سنا من العلماء المستعربين ،مثل كراكوفسكي ، بيلاييف ، تسرتيلي ، لوتسكي فقد كانوا يقومون بعمل تنظيمي علمي شاق ويضمون أصول التدريس لتدريب كوادر جديدة من العلماء المستعربين .

وبانشاء الاقسام الشرقية في سنة ١٩٤٤ بجامعة لينينجراد طشقند ، باكو ، وبجامعة تبليسي ــ وايضا بانشاء فرع العلوم الشرقية تحت رعاية قسم التاريخ بجامعة موسكو ، كل ذلك سهل الوصول الى هذا الهدف . فقد ظهرت الكتب الدراسية عن تاريخ الشرق الحديث والقريب بفصول عن الدول العربية بقلم لوتسكي ونتيجة لكل هذه المعايير فان وسط الخمسينات شاهد الوفير من المتدرجين بجدارة من علماء السوفييت المستعربين على الطريق .

وبحلول هذا الوقت ايضا اصبح من الممكن حل الصعوبات الرئيسة المعرقلة للعلوم الاجتماعية . وقد تجمعت‌عوامل‌هامة‌لحلها جميعا. واصبح من‌المقرر: التوسع‌في‌شبكة العمل من الابحاث المهتمة بالشرقيات ومراكزها التعليمية، والتوسع في نشاط النشر وانشاء دوريات علمية متخصصة بلغة مبسطة للجمهور وعقد المؤتمرات العلمية على مستوى الدولة ، مثل مؤتمر المستعربين العلماء المنعقد في سنتي ١٩٥٩ ، ١٩٦٢ . كل تلك العوامل مجتمعة تؤكد التقدم السريع في حقل الثقافات العربية . هذا عكس ما ظهر في العقود السابقة على تلك الفترة من قلة المقالات (هذه التي حاز منها الكثير اهتمام العاملين في هذه الفترة فقط بقدر ما القت من ضوء عن تقدم هذا الفرع من المعرفة) وكلها تمثل جدولا لاحداث علمية لكل سنة من سنوات هذا العقد الاخير ، تحمل حصادا ناضجا من مطبوعات علمية جديدة عديدة مما يجعل من المستحيل جدا ادراجها جميعا في مقال واحد في حجم ورقة نتداولها في وقتنا هذا .

ان عدد الدراسات التي كرست لتفهم المشكلات المعاصرة اضطردت بصورة كبيرة . والاكثر من هذا ، انها تركزت على مصادر اوسع من ذي قبل ، والكثير منها كشف عن تحليل عميق جدا لتفهم موضوعاتها . وقد تركز الان انتباه العلماء على المشاكل الرئيسية مثل البناء الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع العربي وشكل وتطور الفئات الرئيسة المعاصرة المكونة لذلك المجتمع مثل : طبقة البروليتارياوالطبقةالبرجوازية الوطنية وطبقة الفلاحين . وهذه المشكلات تم فحصها بمعرفة (جاتالين) (M.F. Gatavlin) في كتابه « العلاقات الزراعية في سوريا » (موسكو ١٩٥٧) وايضا بمعرفة (سلطانوف) (A.F. Sultanov) في مؤلفه « حالة الفلاحة في مصر قبل قانون توزيع الاراضي سنة١٩٥٢» (موسكو ١٩٥٨)» ومؤلف اتسامبا (F.M. Atsamba) « تكوين مجتمع العمال المصريين وحالتهم الاقتصادية ، من سنة ١٩٤١ ــ ١٩٥٢ » (موسكو ١٩٦٠) ، ومؤلف (اليتوفسكي) (S.N. Alitovsky) « مشكلةالاراضي الزراعية في العصر الحالي في العراق » (موسكو ١٩٦٦) . كما ان هناك عددا من الدراسات اهمها تلك التي كتبها (فريدمان) (L.A. Friedman) تحت عنوان « التطور الراسمالي في مصر (موسكو ١٩٦٣) . وتعتبر كلها مفيدة لاستجابتها الخلاقة من الناحية النظرية .

والجدير بالملاحظة في هذا الخصوص ان دراسة المشكلات الاقتصادية لم تكن مختلفة بعضها عن البعض اختلافا جوهريا . هذا ، ولم يكن البحث قاصرا على المشكلات الجوهرية واطوارها ، بل تعدى ذلك الى وجه وعوامل معينة لهذه الاطوار واصبحت موضوعات لابحاث ، مثال ذلك : تاثير الاصلاح الزراعي على الجمهور ، دور القطاع العام في‌الاقتصاد، ماهية التحول الاجتماعي / الاقتصادي . وفي نفس الوقت انبثقت طرق اكثر عمقا لفهم معالجة المشكلات الاقتصادية المتشابهة . فاطوار المشكلات المثيلة التي جرت في الحياة الاجتماعية والاقتصادية في كثير من الدول الاسيوية جعلت من الممكن ربطها عامة من الناحية الدراسية مع التحليل الذي تم مع مثيلتها من اطوار ظهرت واضحة جلية في دولة او اخرى من الدول العربية .

وكذلك قد زاد عدد الدول التي شملتها ابحاثنا العلمية ، وقد اجريت دراسات خاصة بالنسبة للكويت ، اليمن ، ليبيا، مراكش ... الخ . وهناك سلسلة صدرت من الكتيبات لتعريف الجمهور بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسة التي يجب على هذه الدول ان تكافح من اجلها . وقد وجدت كتب المراجع رواجا شعبيا أيضا، وقد كان هناك اهتماما ملموسا في تلك السلسلة التي باشرتها مجموعة من المؤلفين في معهد الشعوب الاسيوية . وبعض اجزاء من هذه الكتب هو نتائج لابحاث رئيسية .

وقد امتد هدف الابحاث الجديدة ليشمل اوجه عدة من الحياة السياسية في الدول العربية ، مثال ذلك ، انظمة الحكم او سياسة القوى الاستعمارية في الشرق الادنى . وقد اهتمت الابحاث بالدراسة المركزة جدا على الاحداث الرئيسة في حركة التحرير الوطنية بالنسبة للشعوب العربية . وهذه الاحداث تم توصيفها في الكثير من المقالات المطبوعة التي تعكس

لتمكن مؤلفيها الواسع مما كتبه العرب والاوربيين من مؤلفات ومصادر ، ولتمكنهم بالمثل من الترجمة الموضوعية الصحيحة .

ومن اوائل هذه المطبوعات الصادرة ما كتبه (كوتلوف) (L.N. Kotlov) وموضوعه « ثورة التحرير الوطني سنة ١٩٢٠ في العراق » (موسكو ١٩٥٨) ثم تبعها (جولدبين) (A.M. Goldobin) يكتب عن « ثورة مصر سنة ١٩١٩ » (لينينجراد ١٩٥٨) . وايضا تبعه (لوتسكي) بمقالته (جمهورية الريف) (موسكو ١٩٥٩) ، ومقالته الاخرى « حرب التحرير الوطني في سوريا ، من ١٩٢٥ - ١٩٢٧ » (طبعة موسكو ١٩٦٤) .

وفي نفس الوقت الذي صدرت فيه المطبوعات السابق ذكرها ظهرت اعمال تعكس رغبة مؤلفيها في القاء الضوء على كل العهود التي مر بها التاريخ المعاصر ويمكن الرجوع الى كتب كل من : (ليبيديف) (E.A. Lebedev) « كفاح شرق الاردن من اجل الاستقلال » طبعة موسكو سنة ١٩٥٦ (كيسيليف) (V.I. Kiselev). « السودان على طريق الاستقلال » (موسكو ١٩٥٨) ، وكوتلوف « الاردن في العهد الحديث » (موسكو ١٩٦٢) ، و (لاندا) (R.G. Landa) « حركة التحرير الوطني في الجزائر » (موسكو ١٩٦٢) .

ومن مميزات هذه الفترة التركيز على الاحداث والاطوار المتصلة بتحرير الدول العربية من الاحتكار الاجنبي ، ويمكن الرجوع في ذلك الى مقالات ، (لوتسكي) . (جولدوبين) ، وايضا الى (كاردجلاشفيلي) S.N. Kurdgelashvili) في « ثورة ١٩٥٢ » وانهيار السيادة البريطانية في مصر » (موسكو ١٩٦٦) .

هذا وقد صدرت كتب مدرسية جديدة عن التاريخ الحديث للدول العربية .

وبنفس النشاط ظهرت ابحاث عن عهود اخرى تتناول تاريخ الدول العربية .

وقد احرز تقدم واسع في السنوات القليلة الماضية عن دراسة النظم الاجتماعية والتاريخية في الجزيرة العربيةقديما. وقد انخم البحث في هذا المجال بمقالات من (كراتسكوفسكي) و (شايليكو) بكتب من (بجيولفسكايا) والتي واصلها تلميذه (لينذن) من بعده . وفي الستينات بدا (Bauer) (بوير) في نشر مقالاته عن سبأ .

اما الكتاب المعنون « العرب ، والاسلام وعهد الخلافة العربية » (طبعة موسكو ١٩٦٥ ، والطبعة الثانية ١٩٦٦) ، هو القمة بالنسبة لما وصل اليه (بلايف) (E.A. Belaiyev) من سنوات طوال من البحث والتدريس . وهذا الكتاب يعتبر نموذجا من الاستعراض المفيد للمشاكل التاريخية المعقدة بالنسبة للجمهور . فطريقة ترتيب الموضوعات التي اتبعها المؤلف في شرح المشكلات التي يدور حولها الجدل يمكن ارجاعها الى حقيقة ان هذا الكتاب هو حصاد محاضرات علمية القيت فيما بين عامي ١٩٣٠ ، ١٩٤٠ . وكما هو معلوم من قبل ، عن الصورة الذهنية لنظام العرب الاجتماعي وقت ظهور الاسلام قد رسمت بطرق متباينة بمعرفة مؤلفين مختلفين. وفي فجر الستينات نقع (نادبرادز) ترجمته لهذا الشكل .

اما المؤرخون المتخصصون في دراسة العصور الوسطى فقد قصروا ابحاثهم على الحركات الشعبية والعلاقات الاجتماعية / الاقتصادية ، وغالبيتهم غضوا البصر كلية عن اسئلة تدور حول التاريخ الشعبي ، والنظام السياسي، والقضاء او الايدولوجية.

اما (M.V. Churakov) (شيراكوف) ، وهو من احرص الدارسين للمصادر العربية ، فقد قام بعمل مثمر عن تاريخ الحركات الجماهيرية لشمال افريقيا . ومقال (L.A. Semyanova) ل . ا (سمنوفا) تعتبر مساهمة عظيمة لتعريفنا عن النظام الاقتصادي في مصر في عهد المماليك ويعلق اهتمام غير قليل على مقالات (بغزنر) عن العلاقات الزراعية والانتاج اليدوي في مصر في القرون الوسطى وايضا على اعمال (الفانوف) عن فرض الضرائب القبلية في شمال افريقيا .

وفي نفس الوقت استمرت دون توقف الترجمة ونشر المصادر العربية وتوصيف المخطوطات بمعرفة (بيلييف) و (امنياكوف) وآخرين . وقد غامرت (شيموفسكي) في ارتياد حقل جديد من البحث بمقالة عن تاريخ العرب البحري . وقد احرزت تقدمات اخرى في حقول التاريخ من موضوعات نادرة، مثل دراسة النقود الاثرية، حيث اثبتت اعمال (كراشكوفسكايا) قيمتها العالية في هذا الحقل .

هذا وقد ظهرت دراسات مثيرة للاهتمام في حقل التاريخ المعاصر . واكثرها اعتمد على المصادر العربية وجعل ما يوجد منها من موضوعاتها القيمةالمحفوظة في الارشيف الروسي دائرة علمية . ومع ان الاعمال المطبوعة من نبذ في هذا الحقل لا تزال نادرة ، ولكنها تشمل كتب المؤلفين مثل : (برشيتدز) تحت عنوان « البناء الاقتصادي والاجتماعي / السياسي لشمال الجزيرة العربية ، من القرن التاسع عشر حتى الثلث الاول من القرن العشرين » (طبعة موسكو سنة ١٩٦١) - و (لازايف) « افول السيطرة التركية في الشرق العربي » (موسكو ١٩٦٠) و (سمييانسكايا) « حركة الفلاح في لبنان ، في النصف الاول من القرن التاسع عشر» (موسكو ١٩٦٥) . وكل هذه الكتب تتناول التطورات الداخلية في تاريخ الدول العربية . وعلى نفس المنوال توجد ايضا كتيبات المؤلفين مثل : (بوندارفسكي) « طريق بغداد وتسرب الاستعمار الالماني في الشرق الادنى(١٨٨٣-١٩٠٣)» (طشقند ١٩٥٨) و (بانشنوكوفا) « السياسة الفرنسية في الشرق الادنى والحملة السورية في سنة ١٨٦٠ - ١٨٦١ » (موسكو ١٩٦٦) ، وكلا الكتابين يعنى بمشاكل التدخل الاجنبي في الشرق الادنى . وقد زاد تعدد مدى المشكلات التي اهتم بها المؤرخون وهي تشمل الآن التاريخ الاقتصادي والحركات

الاجتماعية في مصر ، سوريا ، تونس ، تاريخ الجزيرة العربية ، حركة التحرير الوطني ، ايديولوجية الوطنية البرجوازية ، سياسة الاستعمار في الشرق العربي . وقد اتخذت التراجم ومطبوعات الموضوعات التاريخية سمة الجهاز المنظم .

ان الدراسات السوفيتية للثقافات العربية قد قطعت شوطا كبيرا في الخمسين سنة الماضية فالتنويع الواضح في فروعها المختلفة من ــ لغويات ، فقهاللغة التاريخي ، تــاريخ اقتصادي ــ ادى الى أبحاث اعمق فكريا في كل فرع منها . وهناك فرع جديد لم يكن له دراسات تمهيدية في الثقافـــات العربية بالروسية قبل افتتاحه وهو « دراسة المشكلات المعاصرة من الوجهـة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية » . وقـــد احرز تقدمهام في البحث التاريخي فالدراساتالمعهدية التقليدية الروسية للعصور الوسطى قد اثرت بزيادة الابحاث في مجـــال البناء الاجتماعي والاقتصادي للدول العربية .

هذا وقد ظهر مجال جديد من مجالات البحث ، وهو تاريخ الجزيرة العربية القديم .

وخاتمة القول ، انه قد شيدت مدرسة من الابحـــاث الجارية عن التاريخ المعاصر والحديث . وقد حاز الكثير مـــن الاعمال المنشورة في الحقول المختلفة للثقافات العربية الاعجاب العالمي .



فهرس المخطوطات المصورة
المحفوظة في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد

— القسم الاول —

اعـداد الدكتور

عبد الله الجبوري

كلية الآداب — الجامعة المستنصرية — بغداد

بين يدي الفهرس

تأسست مكتبة الاوقاف(1) العامة ببغداد ، في سنة/١٩٢٨ م ، من تسع خزانات ، ومن بعض موقوفات أهل الخير وسراة بغـداد ، وكانت تضم آلافا من المخطوطات العربية ، وقليلا من المخطوطات باللغات الاخرى ، كالتركيـة والفارسية . وبلغ عددها : (٣٦١٤) ثلاثة آلاف وستمائة واربعةعشر مخطوطا . وجلها تحف روائع ، فيها النادر النفيس، وفيها العزيز الفرد ، وفيها نسخ جمهرة من المؤلفين الاصلية وبخطوطهم .

ثم دخلت اليها مخطوطات جديدة ، وعددها : (٤٠٧) مخطوطات ، وذلك بعد سنة /١٩٥٢ م .

وفي سنة ١٩٦٦ م ، اهدت اسرة آل الانكرلي مخطوطات عميدها المرحوم السيد حسن . المتوفى سنة /١٣٤٤ هـ ، وعددها : (١٥٤) مخطوطات . كما اهديت اليها مخطـوطات اخرى ، من بعض الادباء ، ومن مكتبة جامع الامام الاعظم ، ومن احدى المدارس الدينية في كركوك .. فبلغ عدد مخطوطاتها جميعا : (٤٥٨٨) مخطوطا ، وصدر بها فهرس باسم : (فهرس المخطوطاتالعربية في مكتبة الاوقاف العامة في بغـداد) . في أربعة مجلدات ، كان عدد صحائفها : (٢٥٥٦) صحيفة كبيرة . وطبعت في بغـداد ، سنة/١٩٧٣م — ١٩٧٤م . من منشورات رئاسة ديوان الاوقـاف . وصنع كاتب هذا الفهرس.

ثم رات امانة المكتبة ان تتوسـع هذه المؤسسة الثقافية في تقديم الزاد الثقافي للمشتغلين في ميادين المعرفة ، وبخاصة المعنيين بالتراث العربي المجيد ، فعمدت الى تصوير جمهرة كبيرة من نوادر الفكر العربي ، من مكتبات : تركيا ، الهند ، القاهرة ، الظاهرية ، الموصل ، ومن معهد المخطوطات العربية، وعياً منها في جعل تراث الامة بين يدي المثقفين في حاضرة العراق .

وقامت بتصوير طائفة من نوادر مخطوطاتها. حفظا لاصولها من التلف ، ومازالت دائبة في ضم كل نفيس ومفيد من آثار السلف . في شتى ميادين المعرفة والعلوم .

وقد رات ان تنشر هذا الفهرس الوجيز لما وصل اليها من مخطوطات مصورة الى حين تجميع جمهرة أخرى منها ، ويتكفل بها فهرس اشمل .. وقد رجعت في اعداده الى المراجع الآتية اسماؤها :

١ — الاعلام ١—١٢ ،خيرالدين الزركلي . ط/٢ القـاهرة .
٢ — تاريخ الادب العربي ، لبروكلمان . الطبعة الالمانية ، والعربية
٣ — تاريخ التراث العربي ، الجزء الاول ، لفؤاد سزكين .
٤ — ايضاح المكنون ، } لاسماعيل البغدادي .
٥ — هديـة العارفين }
٦ — كشف الظنون ١ — ٢ لحاجي خليفة .
٧ — معجم المطبوعات العربية ، لسركيس .
٨ — معجم الادباء } لياقوت الحموي .
٩ — معجم البلدان }

(1) ينظر منها : مقدمة فهـرس المخطوطـات العربيـة ج١ ص٣—٩ ، ومكتبة الاوقاف تاريخها ، ونوادر مخطوطاتها .

١٠– شذرات الذهب ١ – ٨ لابن العماد الحنبلي.

١١– وفيات الاعيان ١ – ٨ لابن خلكان ، تحقيق الدكتور احسان عباس .

١٢– فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ١ – ٤ ، لعبدالله الجبوري .

١٣– الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف، للدكتور محمد أسعد طلس .

١٤– فهرس مخطوطات الموصل ، للدكتور داود الجلبي .

١٥– مكتبة الاوقاف العامة ، تأريخها ونوادر مخطوطاتها ، لعبدالله الجبوري .

علوم القرآن والتفسير

١ – اعلام ذوي الالباب بان سبحانك عرفناك حق معرفتك هو الصواب .

ابن قاضي عجلون تقي‌الدين ابو بكر محمد بن عبدالله : (ت – ٨٧٦ هـ)

رسالة صغيرة ، خطها جيد ، كتبها علي بن ابي اللطف القدسي ، في سنة ٩٠٨ هـ .

ق = ٩ ١٧×١٢ س (١٦٥)

٢ – تحفة الاريب بما في القرآن من الغريب .

ابو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت – ٧٤٥ هـ)

نسخة جيدة ، من مخطوطات القرن الثامن الهجري ، اصلها في المكتبة الوطنية / باريس ، برقم (٦٤٤) ، ومنها مصورة في دار الكتب المصرية برقم : (٩٠٣ تفسير) .

ق = ٢٤ ١٤×١١ س (٢١٧)

٣ – التعريف والاعلام فيما ابهم في القرآن من الاسماء والاعلام .

السهيلي ، عبدالرحمن بن عبدالله ، ابو القاسم ، (ت – ٥٨١ هـ)

نسخة جيدة الخط ، كتبها : محمد بن عمر البزاز ، في سنة /٧٣٧ هـ .

من نوادر مخطوطات الظاهرية بدمشق ، برقم : (تفسير ١٢٤) .

ق = ١٠٠ ٢٦×١٧ س (٢١٨)

٤ – رسالة في شرح : (سبحانك اللهم ..)

عبدالحليم بن لطف‌الله . (ت – ؟)

وهو شرح لغوي ، والنسخة تحتفظ بها خزانة اسعد افندي / استانبول ، برقم (٦٥٥) .

ق = ٧ ١٩×١٢ س (١٥٧)

٥ – رسالة في تفسير قوله تعالى : (سبحانك ما عرفناك حق معرفتك)

كمال‌الدين ابن ابي المعالي محمد بن ابي شريف القدسي : (ت – ٩٠٦ هـ)

نسخة جيدة الخط .

ق = ٧ ١٨×١٢ س (١٤٨)

٦ – العيون والنكت في التفسير (تفسير الماوردي)

الماوردي ، علي بن محمد بن حبيب ، البصري الشافعي : (ت – ٤٥٠ هـ)

(الجزء الاول : يتبدىء من اوله وينتهي بنهاية تفسير سورة الاعراف ، من نسخة قديمة ، غير مؤرخة ، تحتفظ بها مكتبة كوبريللي / استانبول (٢٣/ الملحق الثاني) .

ق = ٢٤٤ ٢٥×٢١ س (٢٠٨)

الجزء الثاني :

يبتدىء بتفسير سورة الانفال ، وينتهي بنهاية تفسير سورة الاحزاب ، نسخة قديمة جيدة ، مؤرخة في سنة / ٥٥٠ هـ . تحتفظ بها مكتبة كوبريللي / استانبول برقم (٢٤/ الملحق الثاني) .

ق = ٣٢٠ ٢٥×٢١ س (٢٠٩)

(الجزء الثالث : يبتدىء باول سورة سبا ، وينتهي بنهاية تفسير سورة الناس ، أي : الى آخره .

نسخة جيدة ، كتبت في سنة / ٦٨٢ هـ ، من مخطوطات مكتبة كوبريللي / استانبول ، برقم (٢٥/ الملحق الثاني) .

ق = ٢٩١ ٢٥×٢١ س (٢١٠)

٧ – نسخة اخرى :

الجزء الاول :

يبتدىء من اوله ، وينتهي بنهاية تفسير سورة الانعام ، جيدة الخط ، كتبت في سنة / ٦٠٤ هـ .

ق = ١٩١ ٢٣×١٨ س (٢١١)

الجزء الثاني :

يبتدىء بتفسير سورة الاعراف ، وينتهي بنهاية تفسير سورة الكهف . من نسخة جيدةالخط ، كتبت فيسنة /٥٠٤ هـ.

والجزآن ، من مخطوطات مكتبة قليج علي / استانبول ، برقم (٩٠/قليج علي) .

ق = ١٦٦ ٢٣×١٨ س (٢١٢)

٨ – نسخة اخرى :

الجزء الرابع :

يبتدىء بتفسير سورة مريم ، وينتهي بتفسير سورة الاحزاب ، نسخة جيدة ، كتبها : احمد بن علي بن محمد الصنهاجي ، في سنة ٦٠٤ هـ . تحتفظ بها مكتبة جستربتي /دبلن/ ارلندة ، برقم (٥١٠٩) .

ق = ١٢٧ ٢٥×١٩ س (٢١٣)

٩ - غنية الطالبين ومنية الراغبين .

البقري ، محمد بن قاسم (ت - ١١١١ هـ) نسخة جيدة الخط ، كتبها : احمد بن خلف ، في سنة ١٢٨٨/ هـ .

ق = ١٤٦ 　 ١٥×١١ س 　 (٢٠٥)

١٠- الناسخ والمنسوخ

هبةالله بن سلامة بن نصر البغدادي : (ت - ٤١٠ هـ) . نسخة جيدة ، من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ، بغداد ، برقم : (٢٤١٠/١ مجاميع) .

ق = ٢٩ 　 ٢٠×١٣ س 　 (٢٠٩)

١١- نزهة العيون والنواظر

ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي : (ت - ٥٩٧ هـ) نسخة جيدة ، وهي الجزء الثاني من الاصل ، من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٦٥٧٦/١) .

ق = ١٩ 　 ٢٠×١٥ س 　 (٢٢٠)

١٢- نكت الانتصار

الصيرفي ، ابو عبدالله ، محمد بن عبدالله البغدادي : (ت - ٣٣٠ هـ) .

نسخة قديمة . جيدة الخط ، تحتفظ بها مكتبة البلدية بالاسكندرية : (٨٢٨ ب) .

ق = ١٤٤ 　 ٢٦×١٦ س 　 (٢٦)

١٣- النكت في اعجاز القرآن .

الرماني ، ابو الحسن ، علي بن عيسى : (ت - ٣٨٢هـ) نسخة نفيسة الخط ، كتبت سنة / ٦٥٢ هـ . تحتفظ بها مكتبة بغدادلي وهبي/استانبول . برقم : (٦٢) .

ق = ٢٢ 　 ١٧×١٢ س 　 (٢٧)

الحديث وعلومه

١٤- الاربعون في شيوخ الصوفية

احمد بن محمد بن احمد ، ابو سعد الانصاري ، الماليني، (ت - ٤١٢ هـ) .

نسخة جيدة الخط ، كتبت في القرن الثامن الهجري ، من نوادر الظاهرية بدمشق ، برقم (١٢١ تصوف) .

ق = ٢٨ 　 ٢٥×٢٠ س 　 (٥٠)

١٥- الاعلام باحاديث الاحكام

بدرالدين ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جماعة الكناني: (ت - ٧٣٣ هـ)

نسخة جيدة الخط ، من مخطوطات خزانة اسعد افندي / السليمانية برقم (٢٧١) . ناقصة الاخر .

ق = ٧٧ 　 ٢٠×١٣ س 　 (١٨)

١٦- بغية الرائد فيما في حديث ام زرع من الفوائد

القاضي عياض بن موسى ، اليحصبي ، المالكي : (ت - ٥٤٤ هـ) .

نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة لالهلي / استانبول ، برقم (٤٠٧) ، كتبها : محمد بن محمد بن علي بن الفرات ، في سنة ٧٤٥/ هـ .

ق = ٤٥ 　 ٢٥×١٩ س 　 (٩٤) (١٨٩)نسخةاخرى

١٧- تأويل مختلف الحديث

ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ) . نسخة نفيسة ، قديمة الخط ، كتبت في مدينة واسط ، سنة/٧٤٥ هـ ، وهي من نوادر مكتبة الاوقاف العامة ، برقم (٦٦٦٧) .

ق = ٩٤ 　 ٢١ × ١٧ س 　 (٩٩)

١٨- الخلاصة في اصول علم الحديث

الطيبي ، الحسن (الحسين) بن عبدالله (ت - ٧٤٣هـ) نسخة جيدة ، عن اصل تحتفظ به المكتبة الظاهرية بدمشق .

ق = ٥٧ 　 ١٧ × ١٥ س 　 (١٤٠)

١٩- زوائد المعجمين (معجمي الطبراني)

ابن حجر الهيثمي ، احمد بن محمد بن علي : (ت - ٩٧٤ هـ) .

نسخة جيدة ، من مخطوطات الظاهرية بدمشق .

ق = ٢٠١ 　 ٢٥×١٨ س 　 (٢٢١)

٢٠- سنن سعيد بن منصور

سعيد بن منصور ، ابو عثمان ، المروزي البلخي ، (ت - ٢٢٧ هـ) .

نسخة حسنة ، تحتفظ بها مكتبة كوبريلي / استانبول .

ق = ٢٤٠ 　 ١٩ × ١٥ س 　 (٢٢٢)

٢١- شرح الاربعين الودعانية ، لابن ودعان (ت - ٤٩٤ هـ)

السلفي ، ابو طاهر احمد بن محمد (ت - ٥٧٦ هـ) . نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ،

ق = ٤٠ 　 ٢٢ × ١٥ س 　 (٢٢٣)

٢٢- شرح علل الترمذي

ابن رجب الحنبلي ، عبدالرحمن بن احمد ، (ت - ٧٩٥ هـ)

نسخة حسنة ، تحتفظ بها مكتبة احمد الثالث / استانبول برقم (٦٣٢) عليها خط المؤلف .

ق = ٢٦٨ 　 ٢٦ × ٢١ س 　 (٨٩)

٢٣- علو الاسناد

سالم بن عبدالله ، البصري البدري : (ت - ١١٦٠ هـ) نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة كوبريلي / استانبول .

ق = ١٢٠ 　 ١٩ × ١٦ س 　 (٢٢٤)

٢٤ـ الفتن والملاحم .

نعيم بن حماد بن معاوية ، الخزاعي ، ابو عبيدالله : (ت ـ ٢٢٨ هـ) .

نسخة جيدة ، من مخطوطات مكتبة كوبريللي /استانبول .

ق = ١٣٦ ‏ ‏ ٢١×١٧ س ‏ ‏ (٢٢٥)

٢٥ـ المسند الفردوسي . (مسند الفردوسي)

الديلمي ، ابو منصور شهردار بن شيرويه ، (ت ـ ٥٥٨ هـ)
نسخة جيدة ، كتبت سنة / ٩٩٩ هـ ، تحتفظ بها مكتبة مراد ملا / استانبول ، برقم : (٥٨٦) .

ق = ٢٥٠ ‏ ‏ ٢٩×٢٠ س ‏ ‏ (٢٢٦)

٢٦ـ المصنّف

ابن ابي شيبة ، ابو بكر عبدالله بن محمد العبسي : (ت ـ ٢٣٥ هـ) .
الجـزء الاول

من نسخة كتبت في القرن السابع الهجري . تحتفظ به الظاهرية بدمشق ، برقم : (٢٩٠ حديث) .

ق = ٢٢٨ ‏ ‏ ٢٧×١٧ س ‏ ‏ (٨٨)

٢٧ـ المعتمد في احاديث المسند للامام الاعظم .

القونوي ، جمال‌الدين محمد بن احمد ، الدمشقي : (ت ـ ٧٧٠ هـ) .

نسخة ملوكية نفيسة جدا ، كتبها : يونس بن ابي بكر بن الحسن بن احمد الرازي ، في سنة /٧٦٧ هـ ، برسم خزانة ابي سعيد برقوق السلطان .

من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم: (٢٩٧٧) .

ق = ٧٠ ‏ ‏ ٢٥ ×١٨ س ‏ ‏ (٢٢٧)

٢٨ـ المنيرة في حل مشكل السيرة

ابن عبدالهادي يوسف بن حسن ، العمري ، الصالحي : (ت ـ ٩٠٩ هـ)

نسخة مضطربة ، سقيمة الخط ، تحتفظ بها المكتبة الظاهرية بدمشق برقم (١٩٠٤ عام) .

ق = ١٣١ ‏ ‏ ٢١×١٧ س ‏ ‏ (١٣٠)

٢٩ـ مختصر كتاب/اتقان مايحسن من الاخبار الدائرة على الالسن .

احمد بن عبدالكريم بن نجم‌الدين الغزي : (ت ـ ١١٤٣هـ) والاصل لجد المؤلف ، نجم‌الدين الغزي ، محمد بن محمد ، الغزي : (ت ـ ١٠٦١ هـ) .

نسخة حسنة الخط ، من مخطوطات خزانة اسعد افندي / السليمانية ، برقم (٢١٠) ، والكتاب في الاحاديث المشتهرة .

ق = ٤٣ ‏ ‏ ١٩×١٣ س ‏ ‏ (١٤٩)

٣٠ـ منتخبات الحافظ السلفي

ابو طاهر ، احمد بن محمد ، السلفي : (ت ـ ٥٧٦ هـ).
نسخة قديمة جدا ، من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد

ق = ٣ ‏ ‏ ١٦ × ١٣ س ‏ ‏ (٢٢٨)

الفقه وما اليـــه

٣١ـ احكام الاوقاف

الخصّاف ، ابو بكر ، احمد بن عمرو الشيباني ، (ت ـ ٢٦١ هـ)

نسخة جيدة ، من مخطوطات خزانة اسعد افندي / استانبول برقم : (١٠٤٣)

ق = ٢٤٨ ‏ ‏ ٢١ × ١٧ س ‏ ‏ (٢٢٩)

٣٢ـ ادب المفتي

ابن الصلاح الشهرزوري ، عثمان بن عبدالرحمن :
نسخة حسنة الخط ، كتبها : حسن بن علي ، عن نسخة المؤلف . من مخطوطات خزانة شهيد علي / استانبول

ق = ٣٠ ‏ ‏ ٢٣ × ١٧ س ‏ ‏ (١١٤)

٣٣ـ الاشـراف

ابن المنذر (ت ـ ٣٠٨ هـ .

نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة السلطان احمد / استانبول برقم : (٢٨٥١)

ق = ٣٤٩ ‏ ‏ ٢٩×١٥ س ‏ ‏ (٢٣٠)

٣٤ـ اصطلاحات الفقهاء

المؤلف مجهول

نسخة حسنة ، من مخطوطات مكتبة اسعد افندي / استانبول، برقم : (٥٢١) ، كتبت في سنة / ١٠٩٤ هـ .

ق = ٤٠ ‏ ‏ ٢٧ × ٢٠ س ‏ ‏ (٨٨)

٣٥ـ بيان الدليل على بطلان التحليل

ابن تيمية ، تقي‌الدين :(ت ـ ٧٢٨ هـ)

نسخة نادرة ، كتبها : ابن قيم الجوزي محمد بن ابي بكر : (ت ـ ٧٥١ هـ) .

من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٧٤٨٣) .

ق = ٤٣٠ ‏ ‏ ٢٢× ١٦ س ‏ ‏ (٢٣)

٣٦ـ بيان معاني البديع النظام الجامع بين كتابي البزودي والاحكام

لابن الساعاتي ، احمد بن علي : (ت ـ ٦٩٤ هـ) .

الاصفهاني ، شمس‌الدين محمود بن عبدالرحمن : (ت ـ ٧٤٩ هـ) نسخة جيدة ، كتبت في القرن الثامن الهجري، من مخطوطات مكتبة احمد الثالث / طوبقبو سراي ،برقم : (١٣٠٧) . الجزء الاول ، كتبه : ابراهيم بن محمد بن عبدالقادر، في سنة /٧٣٥ هـ .

ق = ٢٢١ ‏ ‏ ٢٦ × ١٩ س ‏ ‏ (١٢٨)

٣٧ـ تحفة المحتاج الى ادلة المنهاج

ابن الملقن ، سراج‌الدين عمر بن علي : (ت ـ ٨٠٤ هـ)

ق = ١٢٠ ‏ ‏ ٢١ × ١٥ س ‏ ‏ (٢٣٢)

٣٨ـ تسهيل المقاصد لزوار المساجد

الاقفهي عمادالدين احمد بن العماد : (ت ـ ٨٠٨ هـ)

رسالة صغيرة ، جيدة الخط ، من مخطوطات الظاهرية بدمشق ، برقم (٢٣١٢)

ق = ١٣ ١٨ x ١١ س (١٠٧)

٣٩ـ تيسير الوقوف على احكام الوقوف

المناوي ، عبدالرؤوف زين‌الدين : (ت ـ ١٠٣١ هـ) .

ق = ١٠٠ ٢٥ x ٢١ـ س (٢٢٣)

٤٠ـ الحاوي الكبير

الماوردي ، ابو الحسن علي بن محمد بن حبيب ، البصري الشافعي : (ت ـ ٤٥٠ هـ) .

نسخة جيدة الخط ، متقنة ، قديمة . وفيها الاجزاء التالية : مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية .

الجزء الثالث :

وفيه كتاب البيوع الى باب الرهن

ق = ٢٨٠ ٢٥ x ١٨ س (٥١)

الجزء الثاني :

من صفة الماء الذي يتنجس الى باب التشهد من كتاب الصلاة .

ق = ٢٠٧ ٢٥ x ١٨ س (٦٠)

الجزء الرابع :

من باب الرهن الى باب عقد النكاح

ق = ١٨٥ ٢٥ x ١٨ س (٥٢)

الجزء الحادي عشر :

من كتاب الخلع الى باب العتق .

ق = ٢٤٦ ٢٥x١٨ س (٥٣)

الجزء الخامس :

وفيه من كتاب البيوع الى باب الرهن منه .

ق = ٣٢٩ ٢٥ x ١٨ س (٥٨)

الجزء السادس :

وفيه باب من الكفارة بالصيام ، الى باب نفقة الدواب .

ق = ٣٧١ ٢٥ x ١٨ س (٥٩)

الجزء السابع :

وفيه باب ما يفسد الرهن من الشروط وما لا يفسده ، الى كتاب العارية .

ق = ٢٠٢ ٢٥ x ١٧ س (١٥٨)

الجزء العاشر :

وفيه باب العهدة مال المفلس الى كتاب الاقرار بالحقوق والميراث .

ق = ١٩٩ ٢٥ x ١٨ س (٦١)

الجزء الثالث عشر :

من كتاب الشهادات الثاني الى باب عتق الشريك في الصحة والمرض .

ق = ٩٠ ٢٥ x ١٧ س (٦٢)

الجزء الخامس عشر :

من قول الامام الشافعي : (مسالة ولو ادركونا وفي ايدينا خيلهم) الى كتاب الضحايا .

ق = ١٩٩ ٢٥ x ١٧ س (٦٣)

الجزء الخامس والعشرون :

من قوله : (اذا تقررت هذه الجملة ، فالقاضي مامور..) الى باب شروط من تقبل شهادتهم .

ق = ١٩١ ٢٥ x ١٧ س (٦٥)

الجزء الثاني عشر :

وفيه مسائل متفرقة .

ق = ١٤٥ ٢٥ x ١٦ س (١٩٢)

الجزء السابع والعشرون :

وفيه كتاب النذور والايمان

ق = ٢٠٣ x ١٩ س (٦٤)

الجزء التاسع والعشرون :

وفيه باب ما على القاضي في الخصوم والشهود الى كتاب الشهادات الثاني .

ق = ١٩٦ ٢٤ x ١٦ س (٦٦)

الجزء الثلاثون :

وفيه باب الشهادة على الشهادة الى باب عتق الشريك في المرض والصحة والوصي بالعتق .

ق = ١٧٠ ٢٥ x ١٧ س (٦٧)

الجزء الرابع عشر :

وفيه كتاب قتال اهل البغي ، الى باب جامع السير .

ق = ٣١٠ ٢٥ x ١٨ س (٥٤)

الجزء الخامس عشر :

وفيه ، مسالة عن الامام الشافعي وهي قوله : « ولو ادركونا وفي الثنيا خيلهم او ما شيتهم لم يحل قتل شيء منها ولا عقره » . الى باب ما يحل من الصيد وما يحرم .

ق = ١٩٩ ٢٥ x ٢٠ س (٦٣)

الجزء السابع عشر :

وفيه من باب جامع الايمان الى كتاب ادب القاضي .

ق = ٢١١ ٢٥ x ١٨ س (٥٥)

الجزء الثالث والعشرون :

وفيه من باب الجزية على اهل الكتاب ، الى كتاب السبق والرمي .

ق = ٢٤١ ٢٥ x ١٨ س (٥٦)

٤١ـ رسالة في فضائل الجهاد وسننه

مؤلفها مجهـول :

كتبها المؤلف في الحث على الجهاد ، في زمن السلطان سليم خان بن بايزيد .

نسخة جيدة الخط ، من كتب خزانة اسعد افندي (السليمانية) استانبول ، برقم (١٨٧٥) .

ق = ٢٥ ٢٥ x ٢٣ س (٧٩)

٤٢ـ رسالة في الجهاد وسننه

حمزه بن عطـاءالله . ؟

نسخة جيدة ، من مخطوطات خزانة اسعد افندي / استانبول ، برقم : (١٨٧٥) .

ق = ٢٦ ٢٥ x ٢١ س (٧٩؟)

٤٣ـ رسالة في الفقه

نجم‌الدين العـامري .

نسخة حسنة الخط ، من مخطوطات خزانة السـليمانية / استانبول .

ق = ٤٤ ١٨ x ١٥ س (٢٣٤)

٤٤ـ روضة الحكام

الروياني : ابو نصر شريح بن عبدالكريم : (ت ـ ٥٢١ هـ ـ على رواية ؟ .

نسخة جيدة ، قديمة ، كتبت في سنة / ٦٤٤ هـ . من مخطوطات الظاهرية بدمشق ، برقم : (٢١٧٤) .

ق = ١٠٧ ٢٧ x ٢٣ س (؟١٠٩)

٤٥ـ شرح ادب القاضي للخصاف : (تـ٢٦١ هـ)

ابن مازه ، حسام‌الدين عمر بن عبدالعزيز ، الشهيد البخـاري : (ت ـ ٥٣٦ هـ) .

نسخة مكتبة الاوقاف العامة .

ق = ١٤١ ٢٤ x ١٧ س (٢٣٥)

٤٦ـ شرح مختصر الخرقي

ابن قدامة المقدسي ، عبدالله بن احمد : (ت ـ ٦٦٠ هـ؟

نسخة اعتيادية ، من مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ببغداد .

٤٧ـ عيون المسائل والفرائد

النووي ، محي‌الدين يحيى بن شرف : (ت ـ ٦٧٦ هـ)

نسخة جيدة ، من كتب الظاهرية بدمشق .

ق = ٩٩ ٢١ x ١٨ س (٢٣٧)

٤٨ـ فقه الملوك ومفتاح الرتاج المرصد على خزانة كتاب الخراج

الرحبي البغدادي ، كمال‌الدين عبـدالعزيز بن محمـد (ت ـ بعد سنة / ١١٨٤ هـ) .

جزءآن في مجلد واحد ، من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٤١٤٣ ـ ٤١٤٤) .

ق = ٢٢٧ ٢٢ x ١٢ س (٢٣٨)

٤٩ـ الفقيه والمتفقه

الخطيب البغدادي ، احمد بن علي : (ت ـ ٤٦٣ هـ)

مصورة عن نسخة الظاهرية في دمشق .

ق = ١٩ ١٩ x ١٧ س (٢٣٩)

٥٠ـ القـواعد الفقهية

الزركشي ، بدرالدين محمد بن عبدالله : (ت ـ ٧٩٤هـ)

رتبه على حروف المعجم . نسخة جيدة ، من مخطوطات المكتبة الظاهرية .

ق = ٢٤٦ ٢٣ x١٩ س (٢٤٠)

٥١ـ كتاب الجهـاد

عبدالله بن المبارك بن واضح المروزي (ت ـ ١٨٢ هـ) رواية ابراهيم بن محمد بن الفتح بن عبدالله ، عن محمد بن سفيان الصفار عن سعد بن رحمة عن المؤلف .

نسخة جيدة الخط .

وابن المبارك ، اول من صنف في الجهاد .

ق = ٤٠ ٢٣ x ١٩ س (٢٠١)

٥٢ـ المختصر في استبدال الوقف

الكافيجي ، محيي‌الـدين محمـد بن سـليمان (ت ـ ٨٧٩ هـ) .

رسالة صغيرة ، خطها جيد ، كتبها : يحيى بن عبدالغني بن علي الامام في سنة / ٨٧٠ هـ .

ق = ١٨ ١٩ x ١٥ س (١٥٠)

٥٣ـ مسائل الامام احمد بن حنبل

نسخة جيدة ، من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق .

ق = ٦٥ ١٩ x ١٧ س (٢٤١)

٥٤ـ معين الحكام على معرفة الاحكام

الغزي ابو الروح عيسى بن عثمان بن عيسى الدمشقي : (ت ـ ٧٩٩ هـ) .

نسخة جيدة الخط ، متقنة ، من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامـة في بغـداد ، برقم (٣٦٨٨) ، كتبها : زين‌الدين عبدالرحمن بن النوقاني ، في سنة /٨٩٧ هـ .

ق = ٦٥ ٢١ x ١٦ س (١١٣)

٥٥ـ نهاية المطلب في دراية المذهب

امام الحرمين ، عبدالملك بن عبدالله ، الطائي ، الجويني : (ت ـ ٤٧٨ هـ) .

قطعة كبيرة منه ، من نسخة جيدة ، من مخطوطات المكتبة الظاهرية بدمشق .

ق = ٢٢٣ ٢٦ x ١٩ س (٢٤٢)

٥٦- الهداية الى بلوغ النهاية

مكي بن ابي طالب القيسي ، (ت - ٤٣٧ هـ) .

نسخة جيدة ، اندلسية الخط ، تحتفظ بها الخزانة العامة بالرباط ٤ برقم (٢١٧) .

ق = ٤٢٩ ٢٥ x ١٩ س (٩١)

الادب العربي وما اليه

٥٧- الامثـال

رسالة صغيرة ، جيدة الخط ، تحتفظ بها مكتبة الحاج حمدي الاعظمي / الاعظمية ، بغداد .

ق = ٦١ ١٨ x ١٤ س (٢٤٣)

٥٨- الانوار ومحاسن الاشعار

الشمشاطي ، علي بن محمد بن المطهر ، ابو الحسن : (ت - ٤٥٣ هـ)

نسخة خزائنية نفيسة ، جيدة الخط ، مضبوطة بالشكل ، من نوادر خزانة طوبقبو سراي / استانبول ، برقم (٢٣٩٢) ، وهي من كتب الصفدي خليل بن ايبك .

ولعل اسمه الكامل : (الانوار والمثار في محاسن الاشعار)

ق = ٢٠٥ ١٦x١٢ س (٨)

٥٩- تفسير أسماء شعراء الحماسة

ابن جني ابو الفتح : (ت - ٣٩٢ هـ) .

نسخة جيدة ، من مخطوطات خزانة احمد الثالث / استانبول برقم (٢٥٣٣) .

ق = ١٧٠ ٢١ x ١٦ س (٢٤٤)

٦٠- تثقيف الالسنة بتعريف الازمنة

الشـبلي محمـد بن عبـدالله ، الحنفي السـابقي : (ت - ٧٦٩ هـ)

وهو لغة الازمنة ، كاليوم والشهر والسنة ، نسـخة المؤلف ، كتبها سنة /٧٤٣ هـ . تحتفظ بها مكتبة لا له لي / استانبول ، برقم : (١٦٨٦) .

ق = ٥٤ ٢٥ x ٢١ س (١)

٦١- جمهرة الامثال

ابو هلال الحسن بن عبدالله العسكري ، المتوفى بعد سنة /٤٠٠ هـ .

نسخة جيدة ، مضبوطة ، خطها نسخ جميل ، تحتفظ بها مكتبة طوبقبو سراي / استانبول ، برقم (١٠٧٢ ٨٢٠٦) .

ق = ٢٢١ ٢٧ x ٢٥ س (١٤٧)

٦٢- الحلبة في اسماء الخيل المشهورة في الجاهلية والاسـلام .

محمد بن علي بن كامل (الملوك الصاحبي التاجي) . الفه سنة / ٦٩٧ هـ .

نسخة نفيسة للغاية ، خزائنية ، تحتفظ بها مكتبة خدابخش /الهنـد/ بقنة ، برقم (١٦٨٧)

ق = ٢٤ ١٧x١٥ س (٤٦)

٦٣- ديوان سحيم عبد بني الحسحاس (المقتول في حدود سنة ٤٠ هـ)

نسخة حسنة الخط ، جيدة ، تحتفظ بها مكتبة الاثار العامة (مكتبة المتحف العراقي) في بغداد ، كتبها محمد بن طاهر السماوي النجفي ، في سنة /١٣٤٢ هـ .

ق = ٦ ٢٥ x ٢٠ س (١٩٥)

٦٤- ديوان عبدالله باشعالم

عبدالله باشعالم الموصلي العمري

نسخة جيدة الخط ، تحتفظ بها خزانة ولده الاستاذ سامي باشعالم .

ق = ٢٩٢ ٣٢ x ٢٢ س (١٠١)

٦٥- ديوان الغزي

ابو اسحاق ، ابراهيم بن يحيى ، الكلبي الاشهبي ، الغزي ، (ت - ٥٢٤ هـ) .

نسخة جيدة ، كتبها : عمر بن محمد شبل العلوي ، سنة / ١٠٩٩ هـ .

تحتفظ دار الكتب المصرية ٤ برقم : (١٢٢ ادب) .

ق =١٢٢ ٢١x ١٤ س (٧)

٦٦- ديوان ابن الرومي

ابو الحسن ، علي بن العباس بن جريج ، المعروف بابن الرومي : (ت - ٢٣٨ هـ) .

نسخة نفيسة ، كتبها : عبدالرحمن بن احمد بن عباس ، في سنة ٦٥١ هـ ، برسم خزانة عمادالدين داود بن عزالدين السـراوي .

الجـزء الاول :

ويتبدىء من اوله ، الى اثناء قافية الدال .

تحتفظ به مكتبة روان كشك / استانبول ، برقم:(٧٠١).

ق = ٢٥٦ ٢٦ x ١٨ س (٢٥)

الجـزء الثاني :

يبتدىء من اثناء قافية الدال ، وينتهي بحرف الضاد .

تحتفظ به مكتبة نور عثمانية / استانبول : (٣٨٥٩) .

ق = ٢٦١ ٢٦ x ١٩ س (٢٥)

الجـزء الثالث :

يبتدىء من بعد قافية الضاد ، وينتهي بقافية الكاف .

تحتفظ به مكتبة نور عثمانية / استانبول ، برقـم : (٣٨٦٠) .

ق = ٢٥١ ٢٦ x ١٨ س (٢٥)

٦٧ـ ديوان ابن القيسراني

شرف الدين ، عبدالله بن نصر بن صغير ، المخزومي ، المعروف بابن القيسراني ، (ت ـ ٥٤٨ هـ) .
نسخة حسنة ، جيدة الخط ، في اولها نقص ، من مخطوطات القرن التاسع او العاشر الهجري .
تحتفظ بها دار الكتب المصرية ، برقم : (١٤٨٤ أدب).

ق = ٤٥ ١٧ x ١٤ س (٢٤٥)

٦٨ـ ديوان الجزري

الحسيني بن احمد بن الحسين الجزري : (ت ـ ٤٤٤هـ)
ايضاح المكنون ١/٤٩٥

نسخة جيدة الخط ، مضبوطة ، تحتفظ بها مكتبة طوبقبو سراي / استانبول ، برقم : (٧١١ ٨٦١٢) .

ق = ١٠٤ ٢٥ x ١٨ س (٧٤)

٦٩ـ ديوان المنشآت

نظام‌الدين الاصفهاني (من اهل القرن السابع الهجري).
نسخة جيدة ، خزائنية ، كتبها : محمود بن عبدالمجيد بن عبدالحميد ، في سنة ٧٠٩ هـ .
من مخطوطات خزانة محمد الفاتح /استانبول برقم (٣٩٩٤) .

ق = ٢٣٥ ٢٦ x ١٨ س ٢٠٦)

٧٠ـ ربيع الابرار

الزمخشري ، جارالله محمود بن عمر ، (ت ـ ٥٣٨ هـ).
نسخة متقنة نفيسة مضبوطة ، في اربعة مجلدات ، كتبت مجلداتها الثلاث ، (١ ، ٢ ، ٣) ، في سنة /٦٣٤ هـ ، وكتب مجلدها الرابع في القرن السابع تقريبا .
والنسخة من ذخائر مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٢٨٦ ـ ٢٨٩) .

المجلد الاول = ٢٥٦
المجلد الثاني = ٢٠٥
المجلد الثالث = ٢١٩
المجلد الرابع = ٢٢٧

٢٣ x ١٥ س (١٠٢)

٧١ـ رسالة في الحنين الى الاوطان

الجاحظ ، عمرو بن بحر ، ابو عثمان : (ت ـ ٢٥٥ هـ) .
نسخة حديثة الخط ، كتبها : قاسم بن مراد في المدرسة البكتاشية في الموصل ، سنة ١١٨٣ هـ .
من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في الموصل .

ق = ٩ ٢٥ x ١٩ س (٧٨)

٧٢ـ شرح المعلقات

الثعلبي ، احمد بن اسماعيل ، ابو جعفر ، (تـ ؟).
نسخة حسنة ، تحتفظ بها دار الكتب المصرية ، كتبها : محمد بن محمد بن محمد الزبادي ، في سنة /١٠٢٦ هـ .

ق =٤٣ ٢٥x١٩ س (١٢٢)

٧٣ـ شرح مقصورة ابن دريد

ابن هشام اللخمي ، محمد بن احمد : (ت ـ ٥٦٠ هـ ؟
نسخة جيدة ، كتبها : يوسف بن محمد ابن الرحل الملوى ، في سنة/١١٠٥ هـ . تحتفظ بها مكتبة جوتة / المانيا

ق = ١٢٤ ٢٣x١٧ س (١٢١)

٧٤ـ غاية الوسائل الى معرفة الاوائل

ابن باطيش ، اسماعيل بن هبةالله ، الموصلي الشافعي (ت ـ ٦٣١ هـ ؟ .
نسخة جيدة ، كتبت سنة /٨٨٥ هـ ، من خط المؤلف . تحتفظ بها مكتبة احمد الثالث / استانبول برقم (١/٢٩٥٧) .

ق = ٢٤٢ ٢٥x٢٥ س (٤٨)

٧٥ـ فصول من رسائل الجاحظ

جمعها واختصرها : اديب من القرن الخامس الهجري ، والنسخة كتبها : محمد ابو الصلاح الحنفي ، في سنة /١٠٨٠هـ على اصل كتبه : عبيدالله بن علي ابو القاسم ، في سنة/٤٤٣هـ نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة طوبقبوسراي / استانبول ، برقم : (١٣٥٨ . ٨٢٢٧) .

ق = ١٣٢ ٢٥x١٩ س (٩٥)

٧٦ـ مجمع الاقوال في معاني الامثال

العكبري ، محمد بن عبدالرحمن بن ابي البقاء
قال حاجي خليفة فيه : « وهو في ست مجلدات ، قيل انه جمعه من اربعين كتابا » . الكشف ١٥٩٧/٢ .
نسخة المؤلف ، جيدة الخط .

ق = ٣٦٥ ٢٩x٢٥ س (١٧٣)

٧٧ـ مجموعة شعرية

نسخة جميلة الخط ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي/استانبول، برقم (٢٥٠٦) ، جمع فيها مؤلفها مختارات من شعر العرب ، ومن شعره ايضا ، كتبها : فيض الله (حافظ القرآن) في سنة /١١٦٢ هـ .

ق = ٩٣ ٣٢x٢٥ س (٨١)

٧٨ـ المحب والمحبوب والمشموم والمشروب

السري الرفاء الموصلي ابن احمد ، الكندي ، (ت ـ٣٦٦هـ على رواية) .
نسخة جيدة الخط ، متقنة ، من مخطوطات المكتبة الوطنية في فينا ، برقم : (٥٥٩) .

ق = ١ ٢٥x١٩ س (٢٤٦)

١٧٩ ـ مجموعة صالح السعدي

صالح بن يحيى السعدي الموصلي آل محضرباشي : (ت ـ ١٢٤٤ هـ ؟ .
مجموعة نفيسة للغاية ، لما ضمت من افانين الخط العربي، وهي بخطه ، من نوادر مكتبة الاوقاف العامة ، برقم :

(٥٧٣٤/٣ مجاميع) ينظر عنها : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف .

ع ٤ ص : ٣٣٠

ق = ١٤٨ ٢٢ x ١٢ س (١٠٠)

٧٩ب ـ المختار من رسائل الصابي :

ابو اسحاق الصابي ، ابراهيم بن هلال الكاتب ، (ت ـ ٣٨٤ هـ) .

نسخة تحتفظ بها دار الكتب المصرية .

ق = ١٧٦ ٢١x١٦ س (١٢)

٨٠ـ مجموعة ادبية

المؤلف مجهول

تضم مختارات شعرية وابواب في الكتابة والادب ، نسخة جيدة ، كتبت في سنة / ١١٨٤ هـ ، تحتفظ بها مكتبة الاوقاف العامة في الموصل .

ق = ١٥٨ ٣١x٢٠ س (١٠٥)

٨١ـ المنتزع من كتاب التاجي في اخبار الدولة الديلمية

الصابي ابو اسحاق ، ابراهيم بن هلال الكاتب ، (ت ـ ٣٨٤ هـ) .

نسخة جيدة ، من مخطوطات القرن الحادي عشر ، تحتفظ بها مكتبة صنعاء ، ومنها مصورة في دار الكتب المصرية . وصاحب (المنتزع) مجهول ، من رجال القرن السادس او السابع الهجري .

ق = ٢٢ ٢٥ x ٢٠ س (١١)

٨٢ ـ مفتاح القرب في ادب الاكل والشرب

محمد بن عبدالرحيم بن ابراهيم بن حسن : (ت ـ)

نسخة حسنة الخط ، حديثة ، تحتفظ بها مكتبة الاوقاف العامة في الموصل .

ق = ١٣٩ ٣٦x٨) س (١٣٩)

٨٣ـ نزهة الالباب فيما لا يوجد في كتاب

بدرالدين ابن جماعة ، محمد بن ابراهيم : (ت ـ٧٦٧هـ)

نسخة جيدة ، من مخطوطات مكتبة طوبقبو سراي /استانبول، برقم : (١٢١٧/٨٢٩٣) .

ق = ١١٢ ٢٥x١٩ س (٢٤٧)

٨٤ـ منتخب شعر الجزّار

جمال‌الدين ، ابو الحسين يحيى بن عبدالعظيم الجزار ، المصري : (ت ـ ٦٧٩ هـ) .

لتخبه الصلاح الصفدي : (ت ـ ٧٦٤ هـ) .

نسخة جميلة الخط ، كتبت في سنة /٧٤٧ هـ ، بخط الصفدي . تحتفظ بها مكتبة ايا صوفيا / استانبول ، برقم : (٣٩٤٨)

ق = ٧٨ ١٦ x ١٠ س (٢٤٨)

٨٥ـ نهج البلاغة

من كلام الامام علي بن أبي طالب ، وجمع الشريف الرضي: (ت ـ ٤٠٦ هـ)

نسخة خزائنية نفيسة ، كتبها : ياقوت بن عبدالله الكاتب النوري (ياقوت المستعصمي) ، وهي من نوادر مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، برقم : (٣٦٨ ـ ٣٦٩) .

ق =٢٢٤ ٢٣ x ١٣ س (٢١٦)

اللغة العربية وعلومها

٨٦ـ الاستغناء في احكام الاستثناء

القرافي ، شهاب‌الدين احمد بن ادريس ابن عبدالرحمن، الصنهاجي : (ت ـ ٦٨٤ هـ)

نسخة جيدة الخط ، من مخطوطات خزانة شهيد علي / استانبول ، برقم : (٢٥٠٠) ، كتبت في سنة / ٩٤٢ هـ .

ق = ١٤٨ ٢٥ x ١٧ س (١٧٦)

٨٧ـ اعجاز المناجي في الالغاز والاحاجي

الكرابيسي عبدالملك بن عبدالله بن عبدالرحمن (؟)

نسخة جيدة الخط ، حسنة تحتفظ بها مكتبة طوبقبوسراي / استانبول ، برقم : (٢٤١٩ ٨٢٨٣) والنسخة خزائنية .

ق = ٢٠٣ ٢٧ x ٢٥ س (٨٠)

٨٨ـ الالفاظ السريانية في المعاجم العربية

البطريرك مار اغناطيوس افرام الاول : (ت ـ ١٩٥٧ م)

طبع في دمشق ١٩٤٨ ـ ١٩٥١ م . وكان قد نشر تباعا في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق .

ص = ٣٢٥ (١٣٤)

٨٩ـ الاشتقاق

ابن دريد محمد بن الحسن ، ابو بكر : (ت ـ ٣٢١هـ)

نسخة جيدة الخط ، تحتفظ بها مكتبة أسعد افندي ، تركيا ، برقم : (٢٣٥٧) . كتبت في سنة /٩٢٢ هـ .

ق = ٢٨٧ ٢٥x٢١ س (١٧٥)

٩٠ـ افعل وفعلت

ابن دريد ، ابو بكر محمد بن الحسن ، (ت ـ ٣٢١ هـ)

نسخة كتبت في القرن السادس الهجري ، خطها جيد مشكول. تحتفظ بها مكتبة الاسكوريال ، برقم : (٤٤٢) .

ق = ٦ ١٩ x ١٥ س (٢٩)

٩١ـ الايام والليالي والشهور

الفراء ، ابو زكريا ، يحيى بن زياد ، (ت ـ ٢٠٧ هـ)

نسخة نفيسة ، كتبت في القرن السابع الهجري ، بخط نسخ جميل ، تحتفظ بها مكتبة لا له لي ـ تركيا ، برقم : (١٩٠٣)

ق = ٢٣ ١٩x١٣ س (٣٠)

٩٢- نسخة اخرى

مصورة عن المطبوعة . القاهرة ، ١٩٥٦ م بتحقيق الاستاذ ابراهيم الابياري .

ص = ٩٨ (١٧١)

٩٣- الاخبار المروية في سبب وضع العربية

السيوطي جلال‌الدين ، عبدالرحمن بن ابي بكر ، (ت - ٩١١ هـ) .

نسخة حسنة ، كتبها : جارالله بن عبدالعزيز الهاشمي ، سنة ٩٤٢ هـ . تحتفظ بها المكتبة الاحمدية - حلب ، برقم (٣٠٥) .

ق = ٥ ١٧ × ١٢ س (٢٨)

٩٤- ازالة الالتباس في الفرق بين الاشتقاق

الثعلبي ، ابو المحاسن يوسف بن سيف الدولة بن قاسم نسخة حسنة ، تحتفظ بها دار الكتب المصرية برقم (١٢٣ بلاغة) . عليها تعليك في سنة /٧٠٥ هـ .

ق = ١٥١ ٢٥ × ١٧ س (١٤١)

٩٥- اسماء الافعال /مقدمة الادب في لغة العرب

الزمخشري ، جارالله ، محمود بن عمر : (ت - ٥٣٨هـ) نسخة جيدة الخط ، مشكولة ، سنة ٨٦٨ هـ .

الهجري : تحتفظ بها مكتبة طوبقبو سراي - تركيا ، برقم : (٢٧٠٨)

ق = ٨٣ ٢٠ × ١٧ س (٩٠)

٩٦- الايضاح شرح المفصل للزمخشري

ابن الحاجب ، عثمان بن عمر ، ابو عمرو : (ت - ٦٤٦هـ) نسخة جيدة ، كتبت في سنة /٧٨١ هـ ، تحتفظ بها مكتبة البلدية في الاسكندرية ، برقم : (٥٤٥ ب) .

ق = ٣٨١ ٢١ × ١٨ س (٢٤٩)

٩٧- نسخة اخرى

كتبت في سنة / ٧٠٩ هـ ، من مخطوطات مكتبة سوهاج / مصر ، برقم : (٥ نحو) .

ق = ٢٨٦ ٢٣ × ١٦ س (٢٥٠)

٩٨- بغية المرتاد لتصحيح الضاد

علي بن محمد بن علي ، المقدسي : (ت - ١٠٣٦ هـ) نسخة جيدة الخط ، خطها نسخ مشكول ، تحتفظ بها مكتبة طوبقبو سراي - تركيا ، برقم (٢٣٧٧) .

ق = ٣٢ ٢٥ × ١٩ س (٢٥١)

٩٩- التطور النحوي للغة العربية

براجستراسر ، جوتهلف برك : (ت - ١٩٣٣ م) . والنسخة مصورة عن النسخة المطبوعة في القاهرة ، سنة / ١٩٢٩ م .

ص = ١٥٧ (١٣٥)

١٠٠- تلخيص المبدع في التصريف

ابو حيان النحوي ، محمد بن يوسف (ت - ٧٤٥ هـ) . نسخة المؤلف ، فرغ منها في سنة /٦٩٩ هـ .

تحتفظ بها دار الكتب المصرية ، برقم : (٢٤ ش نحو) .

ق = ٣٧ ١٧ × ١٣ س (٧٣)

١٠١- جامع التعريب بالطريق القريب

مصطفى المدني : (ت - في حدود سنة / ١١٠٠ هـ) .

نسخة جيدة ، كتبها : عبدالكريم بن احمد الطرابلسي الخلوتي، في سنة / ١٢٠٠ هـ . من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٦٠١٥)

ق = ١٦٨ ٢٣×١٧ س (٢٤٢)

١٠٢- حاشية على مقامات الحريري

ابو القاسم ، علاءالدين علي بن محمد السمناني : (ت - ٤٩٣ هـ) مسودة المصنف ، والنسخة من تحف مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٢٩٩) ، ينظر عنها : فهرس مخطوطات الاوقاف ١٤/٢ .

ق =٢٨٥ ٢٤ × ١٨ س (٢١٤)

١٠٣- الحفاية بتوضيح الكفاية

البيتوشي الكردي عبدالله بن محمد : (ت - ١٢١١ هـ) نسخة جيدة ، من مخطوطات القرن الثاني عشر الهجري .

ق = ٢٠٠ ٢٥ × ١٩ س (٢١)

١٠٤- الحلل في اصلاح الخلل من كتاب الجمل للزجاجي

ابن السيد البطليوسي، عبدالله ابو محمد: (ت - ٥٢١هـ)

والنسخة نفيسة جدا ، خطها اندلسي قديم ، كتبها : حسن بن احمد بن جعفر بن يوسف الوادمي الهمداني ، سنة /٦٥١هـ. وهي من نوادر مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (١٤٢٤/١ - ١٤٢٥ مجاميع) .

ق = ٦١ ٢٣ × ١٦ س (١٨١)

١٠٥- خصائص اللغة واسرار العربية

ينظر : فقه اللغة ، للثعالبي

١٠٦- الخط العربي

كتاب في الخط العربي (في رسم الاملاء)

العمري محمد بن محمد العدوي (كان حيا سنة ٩٢٠ هـ)

نسخة رائعة ، بخط / مير احمد ، وقلمها المعروف بالثلث . من نوادر خزانة طوبقبو سراي/ استانبول برقم (٢٨٦٤) .

ق = ٤٦ ٢٥×١٩ س (١٨٢)

١٠٧- حلية العقود في الفرق بين المقصور والممدود

الانباري كمال‌الدين عبدالرحمن بن محمد ، (ت - ٥٧٧هـ)

نسخة كتبت في القرن التاسع الهجري ، بخط تعليق ، دقيق عليها هوامش وتعليقات .

تحتفظ بها مكتبة احمد الثالث - تركيا ، برقم : (٢٧٢٩)

ق = ٤ ١٣ × ٢١ س (٢٥٣)

١٠٨- دستور اللغة العربيـة المستعملة المعتمدة المأثـورة

النطنزي بديع الزمـان الحسين بن ابراهيم ، الملقب بذي اللسانين ، الاصبهاني ، (ت - ٤٩٩ هـ).

كتاب مهم في بابه ، حيث اورد اللغة المستعملة في القرآن والحديث، وكتب العلماء والادباء والامثال ، وشعر الشعراء العباسيين ، امثال المتنبي ، البحتري ، ابي تمام الطائي .

وفيه جمل فارسية ، نسخة نفيسة ، كتبها : ابو المعالي ابن عبدالملك بن منصور بن احمد بن محمد الجواليقي ، سنة ٥٦٧ هـ .

تحتفظ بها مكتبة شهيد علي ، تركيا ، برقم : (٢٦٢٢) .

ق = ١٦٧ ١٩ x ٢٠ س (٢٢)

١٠٩- الدلائل

قاسم بن ثابت السرقسطي : (ت - ٣٠٢ هـ) .

والنسخة جيدة ، مضبوطة ، وهي جزء من الاصل ، من ذخائر المكتبة الظاهرية بدمشق

السفر الثاني ، وفيه احاديث الامام علي بن ابي طالب خطها اندلسي جميل .

ق = ١٦٦ ٢٥ x ١٨ س (٩٦)

١١٠- ديوان الادب

الفارابي ، اسحاق بن ابراهيم الجوهري : (ت - ٣٥٠هـ)

والنسخة نفيسة متقنة ، قديمة الخط ، مضبوطة بالشكل ، خطها جميل ، من نوادر مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (١١٠٦) .

ق = ٤٤٦ ٢٠ x ١٩ س (١٨٥-١٨٦)

١١١- الزينـة

الرازي ابو حاتم ، محمد بن ادريس بن المنذر (ت -٢٧٥هـ)

نسخة جيدة الخط ، تضم القسم المطبوع منها بجزاين وقسما آخر غيره ، تحتفظ بها مكتبة المتحف العراقي ببغداد برقم : (١٣٠٦) .

ق = ٢٤٣ ٢٤ x ١٦ س (٢٠٣)

١١٢- سر صناعة الاعراب

ابو الفتح ، عثمان بن جني : (ت - ٣٩٢ هـ)

نسخة نفيسة ، مشكولة ، كتبت في القرن السابع الهجري ، وكانت ملك عبدالقادر البغدادي سنة / ١٠٧٥ هـ . من نوادر مخطوطات خزانة شهيد علي / استانبول ، برقم : (٢٣٩٤).

ق = ٢٣٨ ٢٣ x ١٩ س (٢٥٤)

١١٣- نسخة اخرى

المجلد الاول :

والنسخة جيدة قديمة، وكانت من كتب ابن هشام الانصاري كتبت قبل سنة /٦٠٠ هـ .

من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٦٠٢١) .

ق = ١٥٨ ٢١ x ١٤ س (٢٥٥)

١١٤- نسخة اخرى

من مخطوطات خزانة ابراهيم داماد / استانبول برقم : (١٠٥٨) .

ق = ٢١ x ١٦ س (٢٥٦)

١١٥- نسخة اخرى

من مخطوطات مكتبة كوبريللي / استانبول ، برقم : (١٤٦٩) .

٢٤ x ١٧ س (٢٥٦)

١١٦- نسخة اخرى

من مخطوطات خزانة عاطف افندي / استانبول ، برقم (٢٤٧٦) .

٢٥ x ١٧ س (٢٥٧)

١١٧- نسخة اخرى

جيدة الخط ،من مخطوطات ، عاشر افندي ، برقم : (٨١٧)

٢١ x ١٨ س (٢٥٨)

١١٨- نسخة اخرى

(١٣١٧)
٢٥ x ١٩ س (٢٥٩)
و٢٣٩٥ نسخة اخرى

١١٩- شرح المقرّب في النحـو

وكلاهما لابن عصفور ، علي بن مؤمن ، الحضـرمي : (ت - ٦٦٩ هـ) .

شرح فيه المسائل المشكلة من (المقرب) . كتبه بطلب من احد ملوك الحفصيين بتونس .

نسخة خزانية ، كتبت في القرن السابع الهجري ، خطها نفيس ، تحتفظ بها مكتبة جامعة استانبول ، برقم (٦٣٣٥ .

ق = ٦١ ٢٥ x ١٧ س (٤٥)

١٢٠- شرح الاجرومية

المؤلف مجهـول :

نسخة حسنة الخط ، حديثة ، من مخطوطات مكتبة الحاج حمدي الاعظمي العامة / الاعظمية ، ببغداد .

ق = ٤٧ ١٨ x ١٤ س (٢٦٠)

١٢١- شرح المصباح للمطرزي

ينظر عنه وعن شراحه ، كشف الظنون ١٧٠٨/٢ .

نسخة جيدة الخط ، ناقصة الاخر ، من نوادر خزانة طوبقبو سراي ،/ استانبول ، برقم (٢٢١٨) .

ق = ١١٦ ٢٨ x ١٩ س (١٩٤)

١٢٢- شرح كتاب الفصيح

ابن ناقيا البغدادي ، عبدالله بن احمد : (ت - ٤٨٥هـ)

نسخة جيدة ، مضبوطة بالشكل ، تحتفظ بها خزانة الحجيات في الموصل ، (مكتبة الاوقاف العامة / الموصل ، برقم :

ق = ٩٦ ٢٣ x ١٧ س (١٢٠)

١٢٣- شرح مختصر الزنجاني في التصريف

يحيى بن ابراهيم بن عبدالسلام الزنجاني (ت - ؟)

نسخة حسنة ، تحتفظ بها مكتبة البلدية في الاسكندرية ، برقم (١٧٧٦) . كتبت في حدود القرن السادس الهجري .

ق = ٥٦   ١٧ × ١٢ س   (١١٨)

١٢٤- شرح اعراب أبيات الجمل

البطليوسي ابن السيد عبدالله ، ابو محمد : (ت - ٥٢١ هـ ؟ .

نسخة نفيسة متقنة ، مضبوطة بالشكل ، قديمة ، كتبها : حسن بن احمد بن جعفر بن يوسف الهمداني ، سنة /٦٥١ هـ. عن نسخة مسموعة صحيحة ، خطها اندلسي جميل .

من نوادر مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٢/ ١٤٢٤ - ١٤٢٥ مجاميع ؟ .

ق = ٦٦   ٢٣ × ١٦ س   (١٧٤)

١٢٥- شرح الانموذج في العربية / للزمخشري

علي بن عبدالله المعروف بزين العرب (من اهل القرن الثامن الهجري ؟ .

نسخة جيدة ، كتبها : خطير بن محمد ، في سنة / ٧٣٦ هـ .

ق = ٨٦   ٢٥ × ١٩ س   (١١٧)

١٢٦- الصحيفة العذراء : (معجم عربي فارسي)

النسفي ، محمد بن عمر ، ابو الفضائل : (ت - ؟) في معاني الالفاظ العربية ، مفسرة بالفارسية .

نسخة جيدة ، خطها مشكول ، من مخطوطات مكتبة /طوبقبو / استانبول ، برقم : (٢٧٠٧) .

ق = ٢٩٧   ٣٢ × ٢٥ س   (٦٨)

١٢٧- صحاح اللغة (الصراح من الصحاح)

جمال‌الدين القرشي ، محمد بن عمر : (ت - ٦٨١ هـ).

نسخة جيدة ، من مخطوطات طوبقبو سراي / استانبول برقم : (٢٦٩٢) ، كتبت في سنة / ٩٠٧ هـ .

ق = ٤٥٠   ٣٢ × ٢٥ س   (٢٦١)

١٢٨- العروض

ابن جني أبو الفتح عثمان : (ت - ٣٩٢ هـ) .

نسخة جيدة ، قديمة الخط ، كتبها : محمد بن (محمد ؟ بن عيسى الرزني ، عليها تملك في سنة / ٥٥٨ هـ . وهي من نوادر خزانة العلامة المرحوم حسن حسني عبدالوهاب في تونس.

ق = ٢٧   ١٧ × ١٥ س   (١٠٦)

١٢٩- طلبة الطلبة

النسفي ، عمر بن محمد ، ابو حفص : (ت - ٥٣٧ هـ) والكتاب في المفردات اللغوية الواردة في كتب الفقه الحنفي ، نسخة متقنة مضبوطة ، مشكولة ، من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم (٣٥٩٢) .

ق = ١٢١   ٢٢ × ١٦ س   (٢٤)

١٣٠- الفصيح في اللغة

ثعلب ، احمد بن يحيى : (ت - ٢٩١ هـ) .

نسخة قديمة ، جيدة الخط ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي (السليمانية) استانبول ، برقم (٣٢٤٦) . كتبها عذار بن احمد سنة / ٩٧٩ هـ .

ق = ١٩   ٢٥ × ١٩ س   (٧٠)

١٣١- فقه اللغة

الثعالبي ، ابو منصور عبدالملك بن محمد ، (ت - ٤٢٩هـ)

نسخة نفيسة ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي ، تركيا ، برقم (٣٢٠٥) .

ق = ٥٤   ٢١ × ١٣ س   (٢٠)

١٣٢- الكافيــة

ابن الحاجب ، عثمان بن عمر ، ابو عمرو ، (ت - ٦٤٦هـ).

نسخة اعتيادية ، حسنة الخط ، من مخطوطات مكتبة الحاج حمدي الاعظمي / اعظمية ببغداد .

ق = ٢٦٨   ٢١ × ١٧ س   (٢٦٢)

١٣٣- اللغـات النادرة

جمعها : ابو اليمن عبدالله ؟ .

وهي رسالة صغيرة ، مرتبة على حروف الهجاء ، وعليها تفسيرات وجيزة . خطها جيد .

تحتفظ بها مكتبة احمد الثالث - تركيا ، برقم (١٠٤).

ق = ١٧   ١٧×٢٣ سم   (٤٢)

١٣٤- لوحات خطيــة

كتبها خطاطون اتراك ، من القرنين الحادي عشر والثاني عشر الهجري .

ق = ٤٧   (١٩١)

١٣٥- ما تفرد به بعض ائمة اللغة /الشوارد في اللغة

الصاغاني رضي‌الدين الحسن بن محمد : (ت - ٦٥٠ هـ)

نسخة حديثة جدا ، تنقص المقدمة، كتبت في سنة ١٩٤٨ م . وتحتفظ بها دار الكتب المصرية ، برقم (٤١٨ لغة) .

ق ٦٨   ١٩ × ١٥ س   (١٢٧)

١٣٦- المبهـج

ابن جني ، ابو الفتـح عثمـان بن جني الوصـلي . (ت - ٣٩٢ هـ) .

من النسخة المطبوعة في دمشق ، مطبعة الترقي ، سنة /١٣٤٨هـ

ص = ٧٣   (٤)

١٣٧- المجمل في اللغة

ابن فارس ، أحمد : (ت - ٣٩٥ هـ)

نسخة مضبوطة ، قديمة كتبت في سنة / ٤٤٦ هـ من نوادر مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ببغداد ، برقم (٥٤٢) .

ق = ٣٢٠   ٣٠ × ٢١ س   (٣٦٣)

١٣٨ـ نسخة اخرى

كتبها : احمد بن عمر بن احمد الساوي ، في سنة / ٥٢٤ هـ .

مشكولة ، مضبوطة .

من نوادر مخطوطات مكتبة فيض الله / استانبول ، برقم : (٢٠٩٣) .

ق = ٢٨٩ ٣٠ × ١٨ س (١٣)

١٣٩ـ المجرّد في لغة الحديث

موفق‌الدين عبداللطيف البغدادي : (ت ـ ٦٢٩ هـ)

نسخة نفيسة ، كتبت في سنة / ٥٩٠ هـ ، وعليها خط المؤلف، تحتفظ بها الخزانة التيمورية ، برقم (٢٤١ لغة) .

والمجرد، اختصر به المؤلف كتابه الكبير : (تفسير غريب الحديث) وسماه بـ (المجرد) ..

ق = ١١٨ ٢١ × ١٥ س (١٩)

١٤٠ـ مختصر في التصريف

الكافيجي ، محيي‌الدين ، محمد بن سليمان : (ت ـ ٨٧٩ هـ) .

نسخة حسنة ، تحتفظ بها مكتبة الحاج حمدي الاعظمي ، في الاعظمية ، بغـــداد .

ق = ١١٨ ٢١ × ١٧ س (١٥٠)

١٤١ـ المدخل الى تقديم اللسان /الرد على الزبيدي

ابن هشام اللخمي ، محمد بن احمد : (ت ـ ٥٦٠ هـ)

نسخة نفيسة ، جيدة الخط ، خطها اندلسي مشكول رائع ، تحتفظ بها مكتبة الاسكوريال . برقم (٥) .

ق = ٧٣ ٢٧ × ٢٥ س (٥)

١٤٢ـ نسخة اخرى

جيدة الخط ، خطها اندلسي مشكول ، تحتفظ بهـا مكتبة الاسكوريال .

كتبت في سنة / ٦٠٧ هـ .

ق = ٩٢ ٢٧ × ٢١ س (٤)

١٤٣ـ المسائل والاجوبة

ابن السيد البطليوسي : (ت ـ ٥٢١ هـ)

نسخة جيدة الخط ، تحتفظ بها مكتبة (دبلن) . خطهـا اندلسي .

ق = ١١٨ ٢٧ × ٢١ س (٧١)

١٤٤ـ المسائل السفرية

ابن هشام الانصاري ، جمال‌الدين عبدالله بن يوسف ، (ت ـ ٧٦١ هـ) .

وهي مسائل نحوية ، وردت في القرآن الكريم .

نسخة جيدة ، كتبت سنة ٧٢٧ هـ ، وتحتفـظ بها مكتبـة الاسكوريال . برقم : (٨٦) .

ق = ٩ ١٦ × ١٢ س (١٦٢)

١٤٥ـ مختصر العين للفراهيدي

ابو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن : (ت ـ ٣٧٩ هـ)

نسخة جيدة ، خطها اندلسي حسـن ، كتبها : احمـد بن عبدالرحمن بن سالم محمد العاملي ، في سنة / ٧٤٧ هـ .

من نوادر خزانة الاسكوريال / اسبانيا ، برقم (٥٠١٧)

ق = ٢٦٧ ٢٥×١٧ س (٢٠٤)

١٤٦ـ المسائل الشيرازية

ابو علي الفارسي ، الحسن بن احمد : (ت ـ ٣٧٧ هـ)

جمعها تلميذه ، احمد بن سابور .

نسخة جيدة ، كتبت في القرن العاشر ، بخط نسخ مشكول ، نقلت عن نسخة قرئت على المؤلف . والنسخة تحتفظ بهـا مكتبة راغب باشا / استانبول ، برقم (١٣٧٩)

ق = ١٥٢ ٢٥ × ١٧ س (٢٣)

١٤٧ـ المقرّب في النحو

ابن عصفور ، علي بن مؤمن الحضرمي ، الاشبيلي ، (ت ـ ٦٦٣ هـ)

نسخة نفيسة ، كتبها: ناصرالدين محمد بن يوسف‌بن عبدالكريم العراقي (ابن بنت العراقي) .

تحتفظ بها مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم (١٤٢٩) ، ينظر وصفها في : مكتبة الاوقاف ص : ٢٠٢ ، ومقدمة الجزء الاول منه ٣/١ ـ ١٥

ق = ١٥٧ ٢١ × ١٤ س (١٧٧)

١٤٨ـ نسخة اخرى

ق = ١٦٣ ١٩ × ١٥ س (٢٦٤)

١٤٩ـ مختـــار الصحاح

الرازي ، محمد بن ابي بكر الحنفي : (ت ـ ٦٦٦ هـ)

نسخة جميلة الخط ، كتبها : مريم بنت مصطفى ، في سنة / ٩٥٩ هـ .

من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغـداد ، برقـم : (١٠٧٤) .

ق = ٣١٥ ٢٥ × ١٧ س (٢٦٥)

١٥٠ـ نماذج في الخط العربي

وفيها ورقة من المصحف الشريف ، وقطعة من الكواكب الدرية للبوصيري .

ق = ٢١ ٢٢ × ١٤ س (٩)

التاريخ والتراجم والسِّيَر

١٥١ـ اخبار بغـداد

الدروبي ابراهيم بن عبـدالغني البغـدادي : (ت ـ ١٩٥٩ م)

نسخة المؤلف ، وهي في خزانته في بغداد .

ق = ١٩٧ ٢٧ × ٢١ س (١٤٢)

١٥٢ـ اسماء البلدان

مؤلفه : مجهـول

نسخة حسنة ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي / استانبول برقـم : (٢٠٣٧) .

اوله (باب الالف ، آبسكون ..) .

ق = ٦٢ ٢٥ x ١٧ س (٨٣)

١٥٣ـ الارشاد في معرفة علماء البلاد

القزويني ، ابو يعلي الخليل بن عبدالله ـ (ت ـ٤٤٦هـ).

نسخة جيدة ، كتبت سنة ٦٠٨ هـ ، تحتفظ بها مكتبة اياصوفيا /استانبول برقم : (٢٩٥١) .

رتبة ابن قطلوبغا الحنفي سنة /٨٧٩ هـ على الحروف .

ق = ٢٠٤ ٢١ x١٧ س (٢٦٦)

١٥٤ـ أسماء الرجال من الصحابة

مؤلف مجهول : (ويظن انه ابن الاثير)

نسخة حسنة ، جيدة الخط ، تحتفظ بها مكتبة قليج علي باشا / استانبول ، برقم (٧٢٧) .

ق = ٣١٧ ٢٥ x ٢٢ س (٢٦٧)

١٥٥ـ اسنى الشواهد في ذكر مناقب ابي ايوب خـــالد

مؤلف : مجهـول

نسخة جيدة ، تحتفظ بها المكتبة السليمانية ، برقم (٣١٢٥)

ق = ٦١ ٢٥ x ٢١ س (٢٦٨)

١٥٦ـ تاريخ الخلفاء الراشدين

ابن حجر الهيتمي ، احمد بن محمد : (ت ـ ٩٤٠ هـ)

نسخة جيدة الخط ، حسنة ، تحتفظ بها مكتبة الاثار العامة (مكتبة المتحف العراقي ـ بغداد) ، كانت في الاصل ، في خزانة المؤرخ المرحوم عباس العزاوي .

ق = ١٧٠ ٢٧ x٢٣ س (٢٠٢)

١٥٧ـ تاريخ مرآة الكائنات

محمد بن احمـد ، نشانجي : (ت ـ ١٠٣١ هـ) كشف الظنون ١٦٤٩/٢ باللغة التركية ،

نسخة جيدة ، من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامـة ببغـداد ، برقم : (١٢١٦٢) .

ق = ٤٥٢ ٢١x١٩ س (٢١٤)

١٥٨ـ تاريخ صنعاء /فضائل صنعاء

الرازي ، احمد بن عبدالله بن محمد : (ت ـ ٤٦٠ هـ).

نسخة جيدة ، كتبت في سنة /١٠٩٥ هـ .

ق = ١١٣ ٢٥x١٨ س (١١٦)

١٥٩ـ تاريخ الاسلام الكبير

الذهبي ، شمس‌الدين محمد بن احمـد : (ت ـ ٧٤٨هـ).

المجلد الثالث عشر .

مصورة عن نسخة دار الكتب المصرية .

ق = ٣١٥ ٢٥x١٨ س (٢٦٩)

١٦٠ـ تاريخ بغداد : (منتخب المختار من ذيل تاريخ بغــداد)

الفاسي المكي ، محمد بن احمد ، تقي‌الدين : (ت ـ ٨٣٢ هـ) .

والنسخة فريدة نفيسة ، كتبت في سنة / ٨٣٠ هـ . من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٥٩٢٤) .

ق = ٢٥٨ ١٨x١٤ س (٢٧٠)

١٦١ـ تاريخ الدولة العباسية

مؤلفه مجهــول .

نسخة نفيسة ، مجدولة مذهبة ، خطها جيد ، من مخطوطات القرن الثامن الهجري .

وهي من نوادر مكتبة الاوقاف العامة ببغـداد ، برقـم (١٠٢٠٤)

ينظر عنها : فهرس المخطوطات العربية في مكتبة الاوقاف العامة ، ج ٤/ص ٢١٦ ، ومقدمة طبعته ، ص : ٧ـ٢١ ، تحقيق الدكتورين : عبدالعزيز الدوري ، وعبدالجبار المطلبي . بيروت .

ق = ٢٠٥ ٣٠ x ٢١ س (١٠٣)

١٦٢ـ تاريخ ابن خياط

خليفة بن خياط / شباب العصفري ، (ت ـ ٢٤٠ هـ)

نسخة نفيسة ، تحتفظ بها الخزانة العامة في الرباط برقم : (١٩٩)

ق = ٢٢٨ ٢٧ x ٢٥ س (٩٧)

١٦٣ـ تاريخ بغــداد

الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ابو بكر (ت ـ ٤٦٦هـ) استانبول ، برقم (٦٩٣) .

يبدا بذكر من اسمه (عبدالله بن مسلم) وينتهي بذكـر من اسمه (ابو بكر بن عياش) .

ق = ٢٢٩ ٢٥x٢٠س (٤٤)

١٦٤ـ التدوين في تاريخ قزوين /ذكر اخبار قزوين

الرافعي / عبدالكريم بن محمد ، ابو القاسم القزويني (ت ـ ٦٢٣ هـ) .

نسخة جيدة ، كتها محمد بن احمد المحلى الشافعي ، سنة / ٨٩٠ هـ تحتفظ بها مكتبة لا له لي / استانبول ، برقم (٢٠١٠).

ق = ٣٦٧ ٣١ x ٢٩ س (٢٧١)

١٦٥ـ تراجم الزمان

ابن دقماق / ابراهيم بن محمد المصري ، (ت ـ ٨٠٩ هـ)

نسخة كتبت بخـط المؤلف ، الموجـود منه جزءان ، تحتفظ بها مكتبة احمـد الثالث / استانبول برقم (٢٩٢٧).

وفيه ترجمة / راجع ، من حرف الراء ، وينتهي اثناء ترجمة سليمان بن مهران المعروف بالاعشى الكوفي .

ق = ١٣٠ ٣٦ x ١٧ س (٣٩)

١٦٦– تراجم العلماء والادباء

ينسب لعبدالقادر البغدادي (ت – ١٠٩٣ هـ)

وهـو اشبه بمختصر الوفيات الاعيان لابن خلكان ، مع اضافات المترجمين متاخرين .

نسخة ناقصة الاول ، كتبت بعد القرن الحادي عشر الهجري ، تحتفظ بها مكتبة رئيس الكتاب / استانبول : برقم : (٦٢٧).

ق = ١٤٨ ٣٥ × ٢٨ س (٣٧)

١٦٧– ترجمة الزهاوي جميل صدقي البغدادي (ت – ١٩٣٦ م)

كتبها بخطه ، وهي محفوظة في دار الكتب المصرية .

ومعها رسالته للاستاذ احمد محمد عيش .

ص = ٧٤ ٢٨×٢٥ س (١٩٧)

١٦٨– الجدول الصيفي

الدوري (الديري) هبة الله محمد ، المقدسي (ت – ؟)

والكتاب اثر مهم في تاريخ العراق ، نسخته فريدة يتيمة، تحتفظ بها خزانة المدرسة المحمدية – وهي الان في مكتبة الاوقاف العامة في الموصل .

دخلت مصورتها الى المكتبة في سنة /١٩٢٨ م ، ينظر كتاب / مكتبة الاوقاف العامة : ١٦٠.

ق = ١١٧ ٣٥×٢٠ س (١٩٩)

١٦٩– الحوادث الجامعة /الحادث التاريخية

ينسب الى : ابن الفوطي كمال الدين عبدالرزاق البغدادي (ت – ٧٢٣ هـ) .

والنسخة في جزاين ، كان قد اهداها العالم الجليل المرحوم احمـد تيمور باشا ، الى مكتبة الاوقاف العامة ، في سنة / ١٩٢٩ م . انظر عنها : مكتبة الاوقاف : ١٣٦ .

ص : ٣٣٣ ١٨×١٢ س (١٢٦)

١٧٠– الخبر عن البشر

المقريزي احمـد بن علي ، ابو العباس (ت – ٨٤٥ هـ). تكلم فيه عن بدء الخلق ، وذكر القبائل ونسـب الرسـول صلى الله عليه وسلم . فهو من تواريخ العرب المهمة ، والنسخة مصورة من اصل جيد ، تضمه خزانة احمد الثالث / استانبول، برقم (١/١٩٢٦ –) ، من مخطوطات القرن التاسع الهجري

الجـزء الاول .

فيه ذكر بداية الخليقة

ق = ٢٠٣ ٣١ × ٢٥ س (٢٧٢) .

الجـزء الثاني .

فيه ذكر التبابعة / ملوك اليمن . وفصل في ذكر قريش البطاح .

ق = ١٩٨ ٣١ × ٢٥ س (٢٧٣)

الجـزء الثالث .

فيه فصل في ذكر بني عدنان : وما كان لهم من الملك . وينتهي بذكر اسواق العرب في الجاهلية .

ق = ٢٢٠ ٣٢×٢٥ س (٢٧٤)

١٧١– در الحبب في تاريخ اعيان حلب

ابن الحنبلي ، رضي الدين ابن ابراهيم : (ت – ٩٧١هـ)

نسخة مارضة ، نقص منها (١٩) ورقة بفعل الارضة .

كتبها عبيدالله بن محمد بن يوسف في سنة /١١٥٦ هـ .

من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (١٣٥٤٥) .

ق = ١٦٩ ٢٢×١٦ س (٢٧٥)

١٧٢– دوحة الوزراء

مصورة عن النسخة المطبوعة ، في بغـداد / دار طباعة دار السلام ، سنة /١٢٤٦ هـ .

ص = ١٨٨ (١٩٣)

١٧٣– ذيل تاريخ بغداد

ابن الدبيثي ، ابو عبدالله محمد بن سعيد ، الواسطي ، (ت – ٦٣٧ هـ) .

ذيل به على كتاب ذيل بغـداد للسمعاني ،

الجـزء الاول :

وفيه من اوله ، وينتهي الى حرف الحاء . من نسخة نفيسة ، كتبها : عبدالرحيم بن عبدالله القرشي الاموي ، سنة ٦٣٥ هـ ، بها مكتبة شهيد علي/ استانبول .

ق = ٢٤٥ ٢١ × ١٥ س (٣٨)

١٧٤– ذيل طبقات الحنابلة

ابن رجب زين الدين عبدالرحمن بن احمد ، الحنبلي البغـدادي (ت – ٧٩٥ هـ) .

وهـو ذيل على (طبقات الحنابلة) لابي يعلي الحنبلي . نسخة نفيسة ، كتبت في القرن التاسع الهجري ، جعلت في اجزاء ، والاصل مجلدة واحدة .

ق = ٨٤٢ ٢٧×٢٥ س (١٦٦–١٧٠)

١٧٥– رحلة ابن خلدون

عبدالرحمن بن محمد بن محمد المعروف بابن خلدون : (ت – ٨٠٨ هـ) .

نسخة جيدة الخط ، من كتب خزانة اسعد افندي /استانبول برقم (٢٢٦٨) .

ق =٩٤ ٢٥×٢٠ س (١٨٣)

١٧٦– رسالة في ترجمة ابي ايوب الانصاري

مؤلفها مجهـول .

نسخة حسنة الخط ، الفها في زمن السلطان سليمان القانوني، من مخطوطات السليمانية ، برقم : (٢٤٢٣) .

ق = ٣٨ ٢٠×١٥ س (١٦٠)

١٧٧– الرصف لمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم من الفضل والوصف

محمـد بن محمـد بن عبدالله العاقولي الشافعي البغدادي: (ت –٧٩٧ هـ) .

نسخة جيدة ، حسنة الخط ، من نوادر خزانة محمد الفاتح

/استانبول ، برقم (٤٣٦٣) . كتبها : اسماعيل بن موسى ابن علي الجرجاني .

ق = ٢٧٨ ٢٢ × ١٤ س (٢٠٧)

١٧٨ـ رسالة في ترجمة ابي ايوب الانصاري

المؤلف مجهول .

باللغة التركية ، تحتفظ بالاصل خزانة اسعد افندي / السليمانية / استانبول برقم : (٢٤٢٣) .

نسخة جيدة كتبها : سليمان بن احمد المؤذن في جامع رستم باشا في سنة ١١١٨ هـ .

ق = ٣٨ ١٧×١٥ س (١٥٢)

١٧٩ـ السلوك في طبقات العلماء والملوك

بهاءالدين يوسف بن يعقوب الجندي : (ت ـ ٧٢٣ هـ) مصورة عن نسخة معهد المخطوطات العربية في القاهرة .

ق = ٢٤٧ ٢٥×٢١ س (٣٤)

١٨٠ ـ سير اعلام النبلاء

الذهبي شمس‌الدين محمد بن احمد (ت ـ ٧٤٨ هـ) .

وهو مختصر من كتابه : (تاريخ الاسلام الكبير) ، ورتبه على التراجم وفق الوفيات .

نسخة كتبت في سنة ٧٢٩ هـ عن نسخة المؤلف ، بخط نسخ جميل ، تحتفظ بها مكتبة احمد الثالث ـ تركيا ، برقم : (٢٩١٠ آ) . وفيها الاجزاء :

الجزء الثالث :

وبتدىء بترجمة ابي عبيدة بن الجراح ، وينتهي بترجمة ابي هريرة .

ق = ٢٥٢ (٣٣)

الجزء الرابع :

يبتدىء بترجمة ابي بكرة / مولى الرسول صلى‌الله عليه وسلم ، وينتهي بترجمة سعيد بن ابي الحسن البصري .

ق = ٢٨٧ (٣٣)

الجزء الخامس :

وفيه ترجمة ابي بردة ، وينتهي بترجمة ابن ابي عروبة .

ق = ٢٩٣ (٣٣)

الجزء السادس :

وفيه ترجمة معمر بن راشد الازدي ، وينتهي بترجمة ابي اسحق الفزاري .

ق = ٢٩٣ (٣٣)

الجزء الحادي عشر :

وفيه ترجمة حسام الدولة / صاحب الموصل ، وينتهي بترجمة ابي يوسف القزويني .

ق = ٢٨٨ (٣٣)

الجزء الثاني عشر :

وفيه ترجمة ابي سعيد الدباسي ، وينتهي بترجمة ابن بنيمان الهمداني .

ق = ٢٧٨ (٣٣)

١٨١ـ تاريخ مدينة دمشق

ابو القاسم ، علي بن الحسن ، المعروف بابن عساكر ، (ت ـ ٥٧١ هـ) .

نسخة جيدة ، كتبت في القرن العاشر الهجري ، تحتفظ بها مكتبة احمد الثالث ـ تركيا ، برقم : (٢٨٨٧) . ورقمها (٢٥) . وهي في اثنى عشر جزءا .

الجزء الاول :

يبتدىء بالمقدمة وينتهي بترجمة اسحاق بن ابراهيم بن مخلد .

ق = ٥٧٦

الجزء الثاني :

يبتدىء بترجمة اسحاق بن ابراهيم ، وينتهي بترجمة الحسين بن عبدالله .

ق = ٥٢٦ .

الجزء الثالث :

يبتدىء بترجمة الحسين بن عبدالله ، وينتهي بترجمة زياد بن عبدالرحمن .

ق = ٤٣٤ .

الجزء الرابع :

يبتدىء بترجمة زياد بن عثمان ، وينتهي بترجمة شهاب،

ق = ٤٤٣ .

الجزء الخامس :

يبتدىء بترجمة شيبان ، وينتهي بترجمة عبدالله بن عباس

ق = ٤٨٥ .

الجزء السادس :

يبتدىء بترجمة عبدالله الاصغر ، وينتهي بترجمة عبدالرحمن .

ق = ٤٤١ .

الجزء السابع :

يبتدىء بترجمة عبدالرحمن ، وينتهي بترجمة عبدالله ابن عدي .

ق = ٤٧٠ .

الجزء الثامن :

يبتدىء بترجمة عدي بن حاتم ، وينتهي بترجمة عمر .

ق = ٤٤٨

الجزء التاسع .

ويبتدىء بترجمة عمر ، وينتهي بترجمة القاسم بن عبدالرحمن .

ق = ٤٣٦ .

الجزء العاشر :

يبتدىء بترجمة القاسم بن عبدالرحمن ، وينتهي بترجمة محمد بن عمر .

ق = ٤٤٥ .

الجـزء الحادي عشر :

يبتدىء بترجمة محمـد بن عمر ، وينتهي بترجمة نافع .

ق = ٥١٢ .

الجزء الثاني عشر :

يبتدىء بترجمة نافع ، الى آخر الكتاب .

ق = ٥١٥ .

١٨٢ـ الشعور بالعور

الصلاح الصفدي ، خليل بن ايبك ، (ت ـ ٧٦٤ هـ) .
نسخة جيدة ، كتبت سنة ١١١٣ هـ ، تحتفظ بها مكتبـة رئيس الكتاب باستانبول ، برقم : (٢/٨٧٣) .

ص = ١٥٩ ٢٠ x ١٧ س (٤٩)

١٨٣ـ طبقات خليفة ابن خياط

ابو عمرو ، خليفـة بن خياط ، الشـيباني المعروف ب (شباب) ، (ت ـ ٢٤٠ هـ) .

نسخة جيدة ، كتبها محمـد بن احمد بن محمد الازدي ، وعليها سماع في سنة / ٤٢٧ هـ .

من نوادر الظاهرية بدمشق ، برقم : (٥٤٤ حديث) .

ق = ١٠٩ ٢٩ x ١٦ س (١٠٤)

١٨٤ـ الطبقات السنية في تراجم الحنفية

تقي‌الدين بن عبدالقادر الغزي التميمي ، (ت ـ ١٠٠٥هـ)
نسخة كاملة ، جيدة الخط ، كتبت سنة ١٢٨٤ هـ ، تحتفظ بها الخزانة التيمورية ، برقم (٥٤٠ تاريخ) .

الجـزء الاول :

وفيه من اول الكتاب ، الى ترجمة الحسن بن عبدالله .

ق = ٢٨١ ٢٠ x ١٥ س (٢٧٦)

الجـزء الثاني :

وفيه ترجمة الحسن بن عبدالله ، الى ترجمة علي بن محمـد .

ق = ٣٣٧ ٢٠x١٥ س (٢٧٧)

الجـزء الثالث :

فيه ترجمة علي بن محمد ، الى ترجمة محمد بن مسروق

ق = ٣٣٠ ٢٠x١٥ س (٢٧٩)

الجـزء الرابع :

وفيه ترجمة / محمد بن مصطفى ، الى باب الابناء والخاتمة

ق = ٢٩٠ ٢٠x١٥ س (٢٧٩)

١٨٥ـ طبقات الشافعية

ابن قاضي شهبة ابو بكر بن احمد بن محمد ، (ت ـ ٨٥١ هـ) .

نسخة جيدة ، كتبت سنة /٨٩٦ هـ ، تحتفظ بها مكتبة احمد الثالث / استانبول ، برقم : (٢٨٣٦) .

ق = ١٦٦ ٢٠ x ١٩ س (٢٨٠)

١٨٦ـ نسخة اخرى

ق = ١٢٤ ٢١ x ١٧ س (٢٨١)

١٨٧ـ نسخة اخرى

كتبت سنة / ٨٤٣ هـ من خط المؤلف ، وقوبلت على نسـخته .

تحتفظ بها مكتبة كوبريلي / استانبول برقم : (١٠٢٨) .

ق = ١٩٠ ١٨ x ١٣س (٢٨٢)

١٨٨ـ طبقات تراجم العلماء ، للبغدادي ـ ينظر : تراجم العلماء

١٨٩ ـ طبقات اللغويين والنحاة

ابن قاضي شهبة ، ابو بكر بن احمـد بن محمـد ، (ت ـ ٨٥١ هـ) .

نسخة حسنة الخط ، من مخطوطات القرن العاشر الهجري ، تحتفظ المكتبة الظاهرية بدمشق برقم : (٤٣٨ تاريخ) .

والنسخة في ثلاثة اجزاء ..

ق ٥٩١ ١٨ x ١٣ س (١١٠)

١٩٠ـ طبقات الصوفية

ابن الملقن سراج‌الدين ، عمر بن علي : (ت ـ ٨٠٤ هـ)
نسخة المؤلف ، فرغ منها في سنة / ٧٨٧ هـ ، ناقصة الاول، تبدأ بترجمةبشر الحافي ،ولم تعرف من قبل، وصفها مفهرسوها: (المؤلف من القرن الثامن) .. وقد عرفتها بالتحقيق .

تحتفظ بها المكتبة الاصفية بحيدرآباد ، برقم : (٢١٥٣ تراجم).
ينظر : فهرس المخطوطات المصورة ، القسم الثاني : ٢٠٦-٢٠٧

ق = ١٥٨ ٢٢ x ٩ س (٤٧)

١٩١ـ طبقات المحدثين في اصبهان / ينظر : المعين في طبقات المحدثين ، للذهبي

ينظر : المعين في طبقات المحدثين ، للذهبي .

١٩٢ـ طبقات الشافعية

الاسنوي ، جمال الدين عبدالرحيم بن الحسن ، القرشي الاموي ، (ت ـ ٧٧٢ هـ) .

نسخة المؤلف ، كتبها سنة ٧٦٩ هـ ، خطها جيد ، تحتفظ بها مكتبة احمد الثالث / استانبول ، برقم : (٢٨٤٠) .

ق = ١٨٥ ٢٦x١٧ س (٤١)

١٩٣ـ نسخة اخرى

كتبت سنة / ٧٧١ هـ ، وقوبلت على نسخة قرئت على المؤلف ، خطها نفيس رائع ، وقلمها المعروف بالنسخ . تحتفظ بهـا مكتبة كوبلريلي / استانبول ، برقم (١١٤) .

ق = ١٦٩ ٢٦ x ١٧ س (٤١)

١٩٤ـ نسخة اخرى

جيدة الخط ، مضبوطة ، كتبت في سنة / ٩٦٤ هـ ، وملكها مؤرخ حلب ، ابراهيم بن الملا احمد العباسي ، سنة /

٩٨٥ هـ . من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٩٧٠) .

ق = ٣٠٤   ٢٠×١٥ س   (٢٨٣)

١٩٥ـ نسخة اخرى

كتبت سنة /٧٩٨ هـ ، تحتفظ بها الخزانة التيمورية ، برقم : (٨١) تاريخ) .

ق = ١٨٠   ٢٥×٢٠ س   (٤١)

١٩٦ـ طبقات الفقهاء والزهاد ومشايخ الطرق

المديلي محمد امين بن حبيب بن ابي بكر المدني : (ت ـ ١٢٤١ هـ) .

نسخة جيدة ، تحتفظ بها دار الكتب المصرية ، برقم : (١٦٦ تاريخ) من مخطوطات القرن الثالث عشر الهجري .

ق = ٣٦٠   ٢٠ × ١٥ س   (١٢٩)

١٩٧ـ طبقات المحدثين باصبهان والواردين عليها

البستي ، عبدالله بن محمد بن جعفر (ت ـ ٣٦٩ هـ)
نسخة جيدة ، كتبت في سنة / ٦٢٥ هـ . من نوادر المكتبة الظاهرية بدمشق ، برقم : (٦٥ ـ تاريخ) .

ق = ١٦٢   ٢٥ × ١٧ س   (٢)

١٩٨ـ طبقات المفسرين

الداوودي ، شمس‌الدين محمد بن علي ،(ت ـ ٩٤٥ هـ)
نسخة المؤلف ، كتبها سنة ٩٤١ هـ .

تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي / تركيا ، برقم : (٢٠٧٢)

ق = ١٩٣   ١٧ × ٢٠ س   (٢٨٤)

١٩٩ـ عقود الجمان وتذييل وفيات الاعيان

الزركشي بدرالدين ، (ت ـ ٧٩٤ هـ) وهو ذيل على وفيات الاعيان ، لابن خلكان .

نسخة المؤلف ، في اولها خرم ، تبدأ بترجمة يوسف بن رافع بن تميم الاسدي .

تحتفظ بها مكتبة محمد الفاتح / تركيا ، برقم : (٤٤٣٥) .

ق = ٣٠٠   ١٣ × ١٨ س   (٢٨٥)

٢٠٠ـ عقد الدرر في اخبار الامام المنتظر

السلمي ، يوسف بن يحيى ، (ت ـ ٦٨٥ هـ)

نسخة جيدة الخط ، كتبت سنة / ٩٩٢ هـ ،تحتفظ بها مكتبة سوهاج / مصر ، برقم (١٦١)

ق = ٩٦   ٢١×١٧ س   (٢٨٦)

٢٠١ـ فيض الملك الوهاب المتعالى بابناء اوائل القرن الثالث عشر .

الدهلوي ، ابو الفيض عبدالستار بن عبدالوهاب الصديقي الحنفي (من رجال القرن الرابع عشر) .

مسودة المؤلف . تحتفظ بها المكتبة الفيضية الدهلوية بمكتبة الحرم المكي الشريف ، برقم : (٦/ تراجم) .

ق = ٦٠٠   ٢٨× ٢٠ س   (١٢١)

٢٠٢ـ مجمع البلدان

ياقوت بن عبدالله ، الحموي : (ت ـ ٦٢٦ هـ) .

نسخة حسنة ، تحتفظ بها مكتبة بودليانا ، برقم : (٣٣٢) .

ق = ١٤١   ٢١×١٧ س   (١١٥)

٢٠٣ـ مختصر تاريخ الاسلام

الذهبي شمس‌الدين ، محمد بن احمد ، (ت ـ ٧٤٨ هـ)

نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة احمد الثالث /استانبول برقم : (٢٩١٨) .

ق = ٣٧٤   ٣١ × ٢٥ س   (١٨٤)

٢٠٤ـ المتفق والمفترق

الخطيب البغدادي ، احمد بن علي بن ثابت : (ت ـ ٤٦٣ هـ) من الجزء العاشر الى اثناء الجزء الثامن عشر .

نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي /استانبول ، برقم : (٢٠٩٧) .

ق = ٢٤٠   ١٩ × ١٥ س   (٢٨٧)

٢٠٥ـ مطالع السعود في اخبار الوالي داود

عثمان بن سند الوائلي : (ت ـ ١٢٤٩ هـ)

نسخة نفيسة ، مضبوطة جيدة ، من مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة في بغداد .

ق = ٣٠٨   ٢٢×١٤ س   (٢٨٨)

٢٠٦ـ المنتقى من المعجم المختصر ، للذهبي شمس‌الدين (ت ـ ٧٤٨ هـ)

ابن قاضي شهبة تقي‌الدين ابو بكر : (ت ـ ٨٥٢ هـ)
نسخة نادرة فريدة ، اذ هي نسخة المؤلف (ابن قاضي شهبة)

من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٢٨٤١/٤ مجاميع) .

ق = ١٢٥   ١٨ × ١٣ س   (٢٨٩)

٢٠٧ ـ المرصع

ابن الاثير ، المبارك بن محمد ، الجزري : (ت ـ ٦٠٦هـ).
والنسخة نفيسة ، كتبها : يوسف بن سعد بن الحسن بن قرطاس ، في سنة / ٦٠٥ هـ ، وعليها (توقيع) اخي المؤلف (عزالدين ابن الاثير) وهي مقروءة على المؤلف .

من نوادر مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٦٦٠ هـ) .

ق = ١١٠   ٢٤ × ١٦ س   (٨٩/٢)

٢٠٨ـ نسخة اخرى

تحتفظ بها مكتبة (مشهد / ايران برقم ٢٩٩٢) جيدة الخط ، مضبوطة .

ق = ١٤٣   ٢١×١٧ س   (٩٨)

٢٠٩ـ نسخة اخرى

تحتفظ بها خزانة فيض‌الله / استانبول ، برقم (٢١٠٠). من مخطوطات القرن الثامن الهجري .

ق = ١٧٥   ٢٠×١٤ س   (٩٨)

٢١٠- معجم شيوخ الذهبي

الذهبي شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان : (ت - ٧٤٨ هـ) .

المجلد الاول

نسخة نفيسة جدا ، كتبت في سنة /٨٧٨ هـ عن نسخة المؤلف.

تحتفظ بها خزانة احمد الثالث / استانبول برقم (٤٤٦٢)

ق = ٢٢٧　　٢٥ × ١٩ س　　(٨٢)

٢١١- المعرفة والتاريخ

يعقوب بن سفيان النسوي : (ت - ٢٧٧ هـ) رواية ابن درستويه ، عبدالله بن جعفر ، (ت - ٣٤٧ هـ) . نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي ، تركيا برقم : (٢٣٩١) .

ق = ٣٣٤　　٢١×١٧ س　　(٢٩٠)

الجزء الثاني

نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة طوبقبو سراي/استانبول، برقم : (٥٨٥٢) .

ق = ٢٤٥　　٢٢ × ١٩ س　　(٢٩١)

٢١٢- مختصر معرفة الالقاب

الشيرازي ابو بكر احمد بن عبدالرحمن : (ت - ٤٠٧ه)

اختصره : محمد بن طاهر المقدسي : (ت -)

نسخة حسنة الخط ، من نوادر الظاهرية بدمشق .

ق = ٤٢　　٢٥ × ١٩ س　　(٩٢)

٢١٣- المقتنى في سرد الكنى

الذهبي شمس الدين (ت - ٧٤٨ هـ)

نسخة جيدة ، كتبها : ابراهيم بن عبدالرحيم بن ابي بكر الحلبي ، سنة / ١٢٠٥ هـ .

من كتب مكتبة الاوقاف العامة ، برقم : (٩٧٢/١ مجاميع)

ق = ١٥٥　　٢١ × ١٥ س　　(٢٩٢)

٢١٤- المعين في طبقات المحدثين

الذهبي ، شمس الدين ، محمد بن احمد (ت - ٧٤٨ هـ).

نسخة جيدة ، كتبت في القرن الثامن الهجري ، خطها نسخ جميل .

تحتفظ بها مكتبة فيض الله / تركيا ، برقم (١٥٢٨) .

ق = ٥٨　　٢٤ × ١٧ س　　(١١٢)

٢١٥- مناقب ابي ايوب الانصاري

المؤلف مجهول

نسخة جيدة الخط ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي /تركيا برقم : (٢٤٢٣) .

ق = ٤١　　٢٠ × ١٧ س　　(١٥٢)

٢١٦- مناقب معروف الكرخي

ابن الجوزي ، عبدالرحمن بن علي ابو الفرج (ت - ٥٩٧ هـ) .

نسخة جيدة ، تنقص بعض الابواب ، خطها متاخر ، تحتفظ بها مكتبة الاوقاف العامة ، برقم : (٨٧٤/١) مجاميع) .

ق = ١٩　　٢١ × ١٥ س　　(١٧٨)

٢١٧- مناقب الامام ابي حنيفة ، النعمان بن ثابت

الزيلي (الزيلعي) ابو الليث محرم بن محمد ، السيواسي: (ت - ١٠٠٠ هـ) .

رسالة صغيرة ، باللغة التركية ، من مخطوطات السليمانية / استانبول . برقم : (٨٤٠) .

ق = ٤٥　　٢٠ ×١٨ س　　(٨٧)

٢١٨- النفحة العنبرية في انساب خير البرية

ابو فضيل ، محمد الكاظم بن ابي الفتوح الحسيني : (ت - ؟) .

انتهى منه مؤلفه في سنة / ٨٩١ هـ . نسخة جيدة الخط

ق = ١٢٤　　٢٧×٢٥ س　　(١٢٨)

٢١٩- نزهة الالباب في الالقاب

ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي : (ت - ٨٥٢ هـ)

نسخة جيدة ، كتبها : ابراهيم بن عبدالرحيم الحسيني ، في سنة /١٢٠٥ هـ .

من نوادر مكتبة الاوقاف العامة ببغداد ، برقم : (٩٧٢/٢ مجاميع) .

ق = ١٠٥　　٢١ × ١٥ س　　(١١١)

٢٢٠- نزهة المشتاق في (تاريخ) علماء العراق

الرحبي ، ابو البركات ، محمد البغدادي (من رجال القرن الثاني عشر الهجري) .

نسخة جيدة ، بخط المؤلف .

تحتفظ بها مكتبة راغب باشا / تركيا ، برقم : (١٠٥٠)

ق = ٢٧١　　١٥×١٦ س　　(١٠٨)

٢٢١- نسمات الاسحار في مناقب الاولياء الاخيار

الهيتي طوان الحموي ، علي بن عطية : (ت - ٩٣٦ هـ) نسخة حسنة الخط ، تحتفظ با مكتبة اسعد افندي/استانبول برقم (١٧٧٦) .

من مخطوطات القرن الحادي عشر للهجرة .

ق = ١٩٠　　٢١ × ١٨ س　　(١٧٢)

٢٢٢- نسمة السحر في ذكر من تشيع وشعر

الشريف العلوي ، يوسف بن يحيى ، ابو اسحاق ، الصنعاني: (ت - ١١٢١ هـ)) .

نسخة كاملة ، خطها جيد ، كتبها : احمد بن اسماعيل بن احمد بن صالح ، المعروف بابي الرجال ، سنة /١١٢١ هـ . تحتفظ بها مكتبة توبنجن - المانيا ، برقم (٧٤٢٣/ ١٣١) .

الجزء الاول :

ق = ٢٥٣　　٢٥ × ٢٠ س　　(٦)

الجزء الثاني :

ق = ٢٥٧　　(٦)

الطب وعلومه

٢٢٣- الجوهرتين في الكيمياء

الهمداني ، الحسن بن احمد ، ابن الحائك : (- ٣٣٤هـ)
نسخة حسنة الخط ، كتبت في سنة / ٧٩٧ هـ . تحتفظ بها مكتبة اوبسالا / السويد ، برقم : (٥٣٧) .

ق = ٩٤ ٢١ × ١٧ س (١١٩)

٢٢٤- دفع مضار الادوية

الرازي ، محمد بن زكريا ابو بكر : (ت - ٣١١ هـ) .
نسخة قديمة نفيسة ، تحتفظ بها مكتبة الاوقاف العامة في الموصل ، برقم (٩٠/١) ، وهي من خزانة الدكتور داود الحلبي (ت - ١٩٥٩ م) . كتبها : محمد بن الحسين بن زيد ، في سنة / ٤٠٣ هـ .

ق = ١٢٣ ٢٥×١٧ س (١٣٦)

٢٢٥- رسالة في وجع المفاصل

محمد رفيع كاتب زاده (ت - ؟) .
نسخة حسنة ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي/استانبول ، برقم : (٢٤٧١) باللغة التركية .

ق = ٢٢ ١٧ × ١٢ س ؟(١٤٦)

٢٢٦- السموم ودفع مضارها

جابر بن حيان : (ت - ٢٠٠ هـ)
نسخة جيدة ، من مخطوطات مكتبة اسعد افندي ، /استانبول، برقم : (٢٤٩١) .

ق = ١٥٥ ٢٥ × ٢٠ س (١٨٠)

٢٢٧- في العلل والعلاجات

ابن النفيس ، علي بن أبي الحزم القرشي : (ت - ٦٨٧ هـ)
نسخة نفيسة جدا ، خطها رائع ، من مخطوطات مكتبة طوبقبو سراي / استانبول برقم : (٢١٠٠) .

ق = ٩٤ ٢٥× ١٨ س (٧٧)

المعارف العـامة

٢٢٨- اقليد الخزانة

عبدالعزيز الميمني الراجكوتي الهندي .
وهـو فهرس الاسماء الكتب التي وردت في خزانة الادب، للبغـدادي .
النسخة المطبوعة في الهند ، ١٩٢٧ م .

ص : ٧٨ (٢٠٠)

٢٢٩- الانواء والازمنة ومعرفة اعيان الكواكب .

المؤلف مجهــول
نسخة جيدة ، من مخطوطات خزانة طوبقبوسراي ، / استانبول، برقـم : (٣٠٥٢) .

ق = ٦٧ ٢١×١٦ س (٢٩٣)

٢٣٠- انوار الحكم

المؤلف مجهــول .
نسخة حسنة باللغة التركية ، من الخزانة السليمانية /٢٢١١

ق = ٦٣ ٢٥×٢٠ س (١٥٦)

٢٣١- بناء المقالة العلوية في نقض الرسالة العثمانية للجاحظ

ابن طاووس ، جمال‌الدين احمد بن موسى : (ت - ٦٧٣ هـ) .
نسخة جيدة نفيسة ، في آخرها اجازات وتقاريظ بخط المؤلف.
من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغـداد ، برقـم : (٦٧٧٧) .

ق = ٩٨ ٢٥ × ١٦ س (٢٩٤)

٢٣٢- تواضع انوار القلوب في علم الاوفاق

المؤلف مجهــول .
نسخة حسنة ، من مخطوطات مكتبة الحاج حمدي الاعظمي / الاعظميـة - بغـداد .

ق = ٢١٧ ٢١×١٧ (٢٩٥)

٢٣٣- حاشية اللوامع على شرح المطالع للارموي سراج الدين : (ت - ٦٨٢ هـ)

للجرجاني السيد الشريف : (ت - ٨١٦ هـ) .
نسخة نفيسة الخط ، كتبها الخطاط : ابو سعيد بهـاءالدين بن تاج الدين الحافظ الكاتب القمي ، في سنة /٨٥٢ هـ .
من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغـداد ، برقـم : (٤٤٦٣) .

ق = ١٩٢ ٢٦×١٨ س (٢٩٦)

٢٣٤- حادي الارواح الى بلاد الافراح

ابن قيم الجوزية محمد بن ابي بكر بن ايوب : (ت - ٧٥٤ هـ) .
نسخة جيدة ، من مخطوطات مكتبة الاثار العامـة ببغـداد (مكتبة المتحف العراقي) .

ق = ٢١٠ ٢١ × ١٧ س (٢٩٧)

٢٣٥- الحق الظاهر في شرح حال الشيخ عبدالقادر

القرماني علي بن محمد ، الحنفي : (ت -) .
نسخة جيدة الخط ، من مخطوطات المكتبة القادرية العامة ببغـداد ، برقم : (٦٩٠) .

ق = ٣٦ ٢٧ × ٢٣ س (٦٩)

٢٣٦- ذم الهـوى

يوسف بن الحسن بن عبدالهادي الصالحي : (ت - ٩٠٩ هـ) .
نسخة المؤلف ، فرغ منها في سنة / ٩٠٣ هـ . من نوادر المكتبة الظاهرية بدمشق . خطها مضطرب .

ق = ٢٤٩ ١٧×١٣ س (٤٢)

٢٣٧- جواب رسالة في المسيح والخضر وموسى

كتبه : السيد ابو القاسم الخوئي (زعيم الحوزة الدينية في النجف) ، وكان الشيخ جلال الحنفي البغدادي (نزيل الصين حالا) قد ساله في المسيح والخضر وموسى ، وعن ذكرهم في القرآن الكريم ، وذلك في ٦-١-١٩٥٩ م .

والرسالة بخط السيد الخوئي .

ق = ٣ ٢١ x ١٥ س (١٦)

٢٣٨- الحجج الباهرة في افحام الطائفة الكافرة الفاجرة

الدواني الصديقي جلال‌الدين : (ت - ٩١٨ هـ) .

نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي (السليمانية) استانبول .

ق = ٤٥ ٢٥ x ٢٠ س (٧٢)

٢٣٩- حلية اهل الكمال باجوبة اسئلة الجلال

الشنواني ، ابو بكر ابن اسماعيل بن عمر الشافعي : (ت - ١٠١٩ هـ) .

نسخة حسنة ، تضمها مكتبة الحاج حمدي الاعظمي في الاعظمية / بغـداد .

ق = ٣٧ ٢١ x ١٧ (٢٩٨)

٢٤٠- الداء والدواء

ابن القيم الجوزيـة محمـد بن ابي بكر بن ايوب : (ت - ٧٥١ هـ) .

نسخة جيدة ، تضمها مكتبة الحاج حمدي الاعظمي /بالاعظمية في بغـــداد .

ق =٩٦ ١٩ x ١٦ س (٢٢)

٢٤١- رسالة في انواع الخط والاقلام

المؤلف مجهـــول .

رسالة صغيرة ، جيدة الخط ، حديثة ، من مخطوطات مكتبة الحاج حمدي الاعظمي /الاعظمية ببغداد .

ق = ٢٩ ٢٠ x ١٥ س (٨٩٩)

٢٤٢- رسالة في علم الكلام

احمد الجيلي الطالسي ، (ت - ؟)

نسخة جيدة الخط ، من مخطوطات خزانة اسعد افندي / استانبول ، برقم : (١١٩٥) .

ق = ٢٢ ١٩ x ١٨ س (٨٤)

٢٤٣- رسالة في الروحانيات

مؤلفها مجهـــول :

نسخة جيدة الخط ، في آخرها شرح بالتركية ، تحتفظ بهـا خزانة عاشر افندي / السليمانية ، استانبول .

ق = ١٢ ٢٢ x ١٧ س (١٣٢/١)

٢٤٤- رسالة في خواص ايام الاسبوع

عبـدالغني (؟)

باللغة التركية ، من مخطوطات خزانة عاشر افندي .

ق = ٢ ٢٢ x ١٧ س (١٣٢/٢)

٢٤٥- رسالة في الحكمـة

المؤلف مجهـــول .

نسخة جيدة الخط ، من مخطوطات خزانة اسعد افندي / السليمانية . استانبول ، برقم : (١١٩٦ ؟ .

ق = ٥٤ ١٩ x ١٥ س (١٥٩)

٢٤٦- رسوم دار الخلافة

الصابي ابو اسحاق ، ابراهيم بن هلال ، (ت - ٣٨٤هـ)

نسخة كتبها : محمد احمد الشحات ، في سنة /١٣٥٨ هـ عن نسخة محفوظة في دار الكتب الازهرية .

ق = ٢٢٨ ٢٧ x ٢١ س (١٣٧)

٢٤٧- رسل الملوك ومن يصلح للرسالة والسفارة

ابن الفراء ، ابو علي الحسين بن محمد ، (من اهل القرن الرابع الهجري) .

نسخة جيدة ، كتبت سنة / ٧٩٥ هـ ، من نوادر مكتبة احمد الثالث / استانبول برقم : (٣٠٥٢) .

ق = ٢٨ ٢١ x ١٥ س (٣٠٠)

٢٤٨- رسالة الوزارة/ادب الوزير

الماوردي ابو الحسن ، علي بن محمد ، البصري الشافعي، (ت - ٤٥٠ هـ) .

نسخة نفيسة ، كتبت في سنة / ٨١٠ هـ ، من كتب خزانة امانة / طوبقبو سراي - استانبول ، برقم : (١٣٤٥) .

ق = ٧٤ ١٧ x ١٢ س (١٧)

٢٤٩- كتاب الرمز في علم الاستبدال

الكافيجي ، محيي‌الدين ، محمد بن سليمان : (ت - ٨٧٩ هـ)

رسالة صغيرة ، خطها جيد ، تحتفظ الخزانة السليمانية /استانبول .

ق = ١٠ ١٩ x ١٤ س (١٥١)

٢٥٠- الروض العاطر في نزهة الخاطر

محمد النفزاوي المغربي (؟) .

وهـو في ادب الجنس ، طبع في الرباط / المغرب ، مطبعة الامنيـة .

ومعه كتاب : (الايضاح في علم النكاح) في : ١٦ صفحة .

ص : ٤٨ (١٢٣)

٢٥١- صور وقفيات

كتبت في سنة / ١٠١٨ هـ ، نسخة جيدة الخط ، من مخطوطات السليمانية .

ق = ٧٠ ١٩ x ١٣ س (١٤٣)

٢٥٢- علم الفراسة لاجل السياسة

ابن شيخ الربوة ، محمد بن ابي طالب : (ت - ٧٢٧ هـ).

نسخة حسنة ، من مخطوطات خزانة اسعد افندي /

استانبول ، برقم : (٢٤٨١) ، كتبها : بدرالدين عبدالمعطي، في سنة ١١٩٤ هـ .

ق = ٧٣ ٢١ x ١٨ س (١٤)

٢٥٣ـ فضائل الاتراك

الجاحظ ، ابو عثمان ، عمرو بن بحر : (ت ـ ٢٥٥ هـ).
نسخة جيدة ، من مخطوطات المكتبة السليمانية / استانبول ، برقم : (٩٤٩) .

ق = ٢١ ٢٥ x ٢١ س (٧٦)

٢٥٤ـ قوانين الدواوين

مماتي ، وجيه‌الدين اسعد بن المهذب المصري ، : (ت ـ ٦٠٦ هـ) .
نسخة جيدة ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي / السليمانية ، برقم : (٢٣٥٣) ، وقد كتب عليها : (قانون مصر) .

ق = ٨٩ ٢٥ x ٢١ س (١٩٠)

٢٥٥ـ كتاب في خلق السموات (المبتدآت)

العاملي محمد بن الحسين : (ت ـ ١٠٣١ هـ) .
نسخة حسنة ، جيدة الخط ، من مخطوطات خزانة اسعد افندي / السليمانية ، برقم : (٢٢٨١) .

ق = ٢٢٦ ١٩ x ١٥ س (١٠)

٢٥٦ـ مجلة مدرسة تحسين الخطوط في القاهرة

العدد الاول ، القاهرة ، مطبعة امين عبدالرحمن ، سنة/ ١٣٦٢ هـ ـ ١٩٤٢ م .

ص : ٢٤ (١٩٦)

٢٥٧ـ المختار من كتاب تدبير الدول

ابن نباتة ، جمال‌الدين محمد بن محمد ، الفارقي : (ت ـ ٧٦٨ هـ) .
نسخة جيدة ، كتبت في القرن الثامن الهجري ، تحتفظ بها مكتبة اسعد افندي / استانبول ، برقم (١٨٢٢) .

ق = ٨٤ ٢٥ x ٢١ (١٥)

٢٥٨ـ مختصر طبقات الزبيدي

الزبيدي ، ابو بكر محمد بن الحسن ، الاشبيلي ، (ت ـ ٣٧٩ هـ) ومختصره مجهول .

ق = ١٥ ٢١ x ١٧ س (٢٠١)

٢٥٩ـ مختصر مفتاح الجفر ، لكمال‌الدين محمد ابن طلحـة .

مختصره مجهول :
نسخة حسنة الخط ، من مخطوطات (ريفان) .

ق = ١٩ ٢٠ x ١٥ س (١٦١)

٢٦٠ـ مسائل في الفتوة

ابن تيمية ، تقي‌الدين عبدالحليم : (ت ـ ٧٢٨ هـ) .

نسخة اعتيادية الخط ، من مخطوطات مكتبة المتحف العراقي ببغـداد ، برقم (١١١٧) .

ق = ٧ ٣٨ x ٢٤ س (١٧٩)

٢٦١ـ مماحكات التاويل في مناقضات الانجيل

الشدياق احمد فارس بن يوسف : (ت ـ ١٣٠٤ هـ)
نسخة حسنة الخط ، تحتفظ بها مكتبة الاوقاف العامة ببغداد، (٥١٥٠/١) ، كتبت في سنة /١٣١٨ هـ . عن نسخة مؤرخة في سنة / ١٢٨٢ هـ .

ق = ٢٤ ٢٤ x ٢١ س (٢٠٢)

٢٦٢ـ مختصر الشخصية المحمديـة

لمعروف الرصافي : (ت ـ ١٩٤٥ م) .
اختصره الحاج حمدي الاعظمي : (ت ١٩٧١ م) ، وهو بخطـه ، عن نسـخة السـيد سعيد البدري ، وذلـك في ١٣ـ١١ـ١٩٤٥ م .
والمختصر ، تحتفظ به مكتبة الحاج حمدي الاعظمي العامة في الاعظمية / بغـداد .

ق = ٥٤ ٢١x١٦ س (٧٥)

٢٦٣ـ المناصب الحربية في علم الفروسية

المؤلف مجهـول :
نسخة حسنة الخط ، من مخطوطات خزانة طوبقاب سراي ، برقـم (٣٤٧١) ، كتبت في سنة / ٩٠١ هـ .

ق = ٢٨ ١٧x١٣ س (١٣٣)

٢٦٤ـ مواقيت‌الصلاة ومراعاة الاوقات : (اليواقيت في المواقيت)

ابن المبرذع ، ابراهيم بن علي بن محمد ، الاصبحي ، (ت ـ ٦٦٧ هـ) .
نسخة نفيسة نادرة ، كتبت في سنة / ٦٨٠ هـ في مدينة : (تعز) . وكانت ملك عمر بن الوردي ، سنة / ١٠١٦ هـ .
من نوادر مخطوطات مكتبة الاوقاف العامة ببغـداد ، برقـم : (٦٢٧٦) .

ق = ١٦٠ ١٨ x ١٣ س (٢٠٣)

٢٦٥ـ وقفية

باللغة التركية ، من مخطوطات خزانة طوب قاب سراي ، برقـم : (٢٩٩٩) .

ق = ١١ ٢٥ x ٢٠ س (٨٦)

٢٦٦ـ الوقف والشروط

باللغة التركية ، من مخطوطات خزانة اسعد افندي / استانبول ، برقم (٣٨٨٦) .

ق = ١١ ٢٥ x ٢٠ س (٨٥)

٢٦٧- مجموعــة

فيها الرسائل الآتية اسماؤها . رقمها : (١٦٢)

١ - رسائل في السماع :

ابن قدامة المقدسي ، عبدالله بن احمد : (ت - ٦٦٠ هـ)

ق = ٢ ١٥ x ٩ س

٢ - رسائل في فتوى الصوفية .

تقي‌الدين ابن تيمية : (ت - ٧٢٨ هـ) .

ق = ٤

٣ - رسالة في السماع :

علاءالدين بن العطار الشافعي .

ق = ٢

٤ - رسالة في السماع :

محيي‌الدين النووي : (ت - ٦٧٦ هـ) .

ق = ١

٥ - رسالة في السماع :

الطرطوشي ، ابو بكر محمد بن الوليد ، المالكي : (ت - ٥٢٠ هـ)

ق = ١

٦ - رسالة في الوصية :

القونوي ، محمد بن عثمان : (ت - ١٠٨٦ هـ) .

ق = ١

٧ - رسالة في عيد النصارى :

تقي‌الدين ابن تيمية : (ت - ٧٢٨ هـ) .

ق = ٢

٢٦٨- مجموعة فيها

١ - الاخبار بوفاة المختار :

شمس‌الدين محمد بن عبدالله ابن ناصرالدين ، الدمشقي القيسي : (ت - ٨٤٢ هـ) .

نسخة حسنة الخط ، كتبت في سنة / ٩٠٤ هـ .

ق = ٧ ١٣ x ٩ س (١٦٤)

٢ - رسالة في الطرق : (الاصول العشرة في الطرق) .

نجم‌الدين الصوفي احمد بن عمر بن عبدالخالق الكبري : (ت - ٦١٨ هـ) .

رسالة صغيرة في الطرق الصوفية .

ق = ٥ ١٣ x ٩ س (١٦٤)

٢٦٩- مجموعــة

تضم رسائل صغيرة ، كتبت في سنة / ٩٤٢ هـ ، والنسخة من نوادر المكتبة الاحمدية في حلب . وفيها :

١ - الحروف :

للفراهيدي ، الخليل بن احمد : (ت - ١٧٥ هـ على رواية) .

ق = ٢ ١٧ x ١٢ س (١٢٤)

٢ - رسالة في المواعظ :

ق = ٣

٣ - رسالة في النحـو :

للقشيري .

لذلك كتب الناسخ في آخرها : «انتهت الرسالة القشيرية» وهي في النحـو ، وليست الرسالة المشهورة للقشيري الصوفي .

ق = ٣ ١٧ x ١٢ س (١٢٤)

٢٧٠- مجموعـة

تضم جملة رسائل ، ومختارات في الوعظ والادب الصوفي ، جيدة الخط ، تضمها خزانة احمد الثالث / طوبقبو سراي ، استانبول ، برقم (٢٥٦٧) ، واهم ما فيها :

١ - الوترية في مدح خير البرية ، (ديوان الوتري)

الوتري ، مجدالدين البغدادي : (ت - ٦٦٢ هـ) .

ق = ٢٠

٢ - حكايات في التصوف والمواعظ .

ق = ١٦

٣ - قصة مريم الصامتة التي تتكلم بالقرآن .

عبدالله المبارك : (ت - ١٨٢ هـ) .

ق = ٣

٤ - حكاية حديث النوق وما جرى لهم .

ق = ١١

٥ - ادعية واوراد :

ق = ٤

٦ - حزب القطب الجيلاني ، الشيخ عبدالقادر

ق = ٦

٧ - القصيدة المنفرجة .

٨ - المنفرجة للامام الغزالي . واولها :

الشـدة اودت بالمهـج يارب فعجل بالفرج

٨ - ادعيـة وحكـايات .

ق = ٨

١٠- سـيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وما جرى له مع حبيب ابن مالك بن عوف ، وما ظهر له من المعجزات الظاهرة .

ق = ١٨

١١- قصيدة في الاستغفار لابي مدين .

١٢- قصيدة في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم .

١٣- حزب النووي محيي‌الدين .

١٤- قصيدة جيمية ، في الاستغاثة ، مطلعها .
يا أزمة الشدة العظما ستنفرج
ان الشدائد مقرون بها الفرج

١٥ - شرح اسماء الله العظمى ، وادعية .
ق = ٢٨

١٦- قصة نيل مصر .
ق = ٤

١٧- ورقة في بحور الشعر .

١٨- فوائد شتى في الادب والمواعظ .
ق = ٦

١٩- من كلام ابن الجوزي ابي الفرج عبدالرحمن بن علي (ت - ٥٩٧ هـ) . في المواعظ .
ق = ٤٨ .

٢٠- نقول من المجموع الفلاح .
لصلاح‌الدين محمد بن الحسن البدري .
ق = ٢٠

٢١- عقيدة ابي بكر الصديق .
ق = ٢

٢٢- ادعية وحكم .
ق = ٧

٢٣- قسم من سيرة ابن سيد الناس
وفيه جزء من سيرة الرسول صلى‌الله عليه وسلم ،وخلافة الامام علي بن ابي طالب والحسن بن علي .
ق = ٢١

٢٤- نقول من كتاب / قمع النفوس ،
للحصني تقي‌الدين .
ق = ٣١

٢٥- الاربعون حديثا ،
للنووي محيي‌الدين .
ق = ٨

٢٦- حكايات شتى .

١٤ x ١٠ س (١٤٥)

٢٧١- مجموعة فيه :

١ - فتاوي :
المروزي الحسين بن محمد ، القاضي : (ت - ٤٦٢ هـ)
الامام الغزالي محمد بن محمد : (ت - ٥٠٥ هـ)
ولي‌الدين العراقي ، عبدالرحيم بن الحسين: (ت - ٨٦هـ)
نسخة جيدة الخط ، قديمة ، غير مؤرخة .

٢ - احكام الكنائس .
ابن تيمية (ت - ٧٢٨ هـ)
ومعه رسائل للسبكي وللعراقي ولي الدين ،
ق = ٢١١ ٢١ x ١٥ س (١٠٩)

٢٧٢- مجموعة

جيدة الخط ، فيها الرسائل الاتية اسماؤها ، ورقمها : (١٥٣) .

١ - احاديث الضيافة .
ابو بكر ابن داود القادري
ق = ١٧ ١٤x١٠ س

٢ - ترغيب المحبين في لبس خرقة المتميزين
الطلباني ، عبدالله بن محمد بن ابراهيم بن أبي العلاء
ق =٢١
نسخة كتبت في سنة /٩٠٤ هـ .

٣ - سؤال وجواب في الشرف من قبل الام
ابن مرزوق ، محمد بن احمد بن محمد ، العجيسي التلمساني .
ق = ١٢

٢٧٣- مجموعة

جيدة الخط ، تضم الرسائل الاتية اسماؤها :
١٤ x ١٠ س رقمها : (١٤٤)

١ - تشنيف الاسماع في احكام السماع .
داود بن ابي الثناء محمود التميمي الصرخدي .
ق = ٧٠
نسخة مضبوطة ، نقلت من نسخة المؤلف كتبها سنة / ٧٤٤ هـ . كتبت في سنة / ٩٠٦ هـ .

٢ - سؤال في المشايخ الصمادية .
ابن حامد الشافعي
ق = ٥

٣ - تفريج الكروب في تعزيل الدروب
زين‌الدين ، عبدالرحمن بن أبي بكر بن داود
ق = ٥

٤ - جزء النيل ، (في الحديث) .
رواية العراقي عبدالرحيم بن الحسين
ق = ٥

٥ - جزء من تفسير الثعلبي
ق = ١

٦ - ترجمة السيد احمد البدوي
ابن حجر العسقلاني
ق = ٤

٧ - رسالة في الزجر عن مخالطة الظلمة ، لمؤلف مجهول .
ق = ٩

الآثار الخطية في دار التربية الاسلامية

ببغـــداد

ـ القسم الثاني ـ

تاليف الدكتور

عماد عبد السلام رؤوف

بغداد ـ الجمهورية العراقية

الطب

ـ ١٥٥ ـ

المنصوري في الطـب

تاليف : محمد بن زكريا ، ابي بكر ، الرازي (ت ٣١١هـ)
« ألفه للامير منصور بن اسحاق بن اسماعيل بن احمد صاحب خراسان(١) ، وتحرى فيه الاختصار والايجاز مع جمعه لجمـل وجوامع ونكت وعيون من صناعة الطب » عيون الانباء في طبقات الاطباء ٢١٧/١ وفهرست ابن النديم ٢٩٩/١
Sezgin. III, 281 , Brock. S.I. 417

وهو مما لم يطبع بعـد .

والكتاب في عشر مقالات هي :

١ ـ شكل الاعضـاء وهيئتهـا .
٢ ـ المدخل في الطب من تعرف مزاج الابدان والاخلاط الغالب عليهـا .
٣ ـ في قوى الاغذية والادوية .
٤ ـ في حفظ الصحـة .
٥ ـ في الزينـة .
٦ ـ في تدبير المسافرين .
٧ ـ جمل وجوامع من صناعة الجبر والجراحات والجروح .
٨ ـ الســموم والهـوام .
٩ ـ الامراض الحادثة من القرن الى القدم .
١٠ـ الحميات وما يتبع ذلك مما يحتاج الى معرفته .

اوله « الحمد لله رب العالمين كثير كما هو اهله ومستحقه وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما . اما بعد فاني جامع في كتابي هذا جملا وجوامع ونكتا وعيونا » .

سقط شيء من آخره ، وينتهي بالعبارة التالية « او من الناقهين مختل الشهوة فان في بدنه بقايا تحتاج الى استفراغ »

نسخة بخط معتاد ، ترقى الى القرن الحادي عشر ، وكتبت العناوين والفواصل بمداد احمر .

٣٥٠ ورقة ، ١٥ سطرا .
٢٠ر٥ × ١٥ر٥ سم .

(١) من السامانيين، وال ثائر، حكم سنة٣٠١ وقتل سنة٣٠٢هـ

المجاميع المتنوعة

ـ ١٥٦ ـ

مجموعة ـ فيها

١ ـ رســالة في علم الوضع

تاليف : ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاســفرائيني ، عصام الدين (ت ٩٤٥ هـ) .

اوله « نسئلك فائدة تملا وجودنا تنزلها من الســماء .. وبعد فيقول .. ابراهيم بن عرب شاه الاسفرائيني .. هذه الاشارة للايماء »

وآخره « وفي ظنه وصفا لا يدفعه قوله اذ المعتبر الوضع ».

نسخة حسنة ، بخط نسخ متقن ، كتبها مصطفى بن الحاج ابراهيم الحريري البابا جيجكي ، في قصبة ساوجبلاغ ، في مدرسة السوق « في خدمةمولانا محيي السنةوالدين ملا محمد بن المؤذن » في شهر شعبان سنة ١٢٤٢هـ .

على النسخة نقول من حاشيتي عبدالله بن حيـــدر ، واحمد بن حيدر على الرسالة المذكورة ، مذيلة باسميهما .

الاوراق ١ـ٥٩ ، ١٣ سطرا .

٢ ـ حاشية على شرح الآداب العضدية

تاليف : محمد بن امين السعيدي الاردبيلي ، الشــهير بمير ابي الفتح (ت ٩٧٦ هـ) ، والشرح لمحمد شمس‌الدين التبريزي ، منلا حنفي (ت ٩٠٠ هـ) .

اوله « الحمد لله على الهام الخطاب .. فهذه فائدة عجاب بل زائدة لا تدخل الحساب » .

وآخره « تمت حواشي مير ابو الفتح على الحنفيــة في الاداب ، نسئل الله الامن من هول يوم الحساب » .

وعلى حواشي الكتاب ، تعليقة لعبدالله بن حيدر الكردي الحسين آبادي ، اولها « الخطاب لغة توجيه الكلام نحــو الغـير » .

وآخرها « تم ما وقع من حواشي عبدالله حيدر علي مير ابي الفتح يوم الاحد في شهر رمضان سنة ..١٢هـ » .

الاوراق ٦٢ ب ـ ١١٢ ب .

١٢ سطرا .

٣ ـ شرح التهذيب

تاليف : محمد بن اسعد الصديقي الدواني ، جلال‌الدين (ت ٩١٨ هـ) . الفه في شرح « تهذيب المنطق والكلام » لمسعود ابن عمر ، سعدالدين ، التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) .

اوله « تهذيب المنطق والكلام توشيحه بذكر المفضل المنعام .. وبعد فهذه عجالة نافعة وغلالة رائعة » .

آخره « وآله وعترته الطاهرين انه خير موفق ومعين » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها مصطفى الحريري البابجيجكي ابن حاجي ابراهيم ، وفرغ منها في ٢٩ رمضان سنة ١٢٤٠ هـ ، في بلدة سننلج .

على حواشي النسخة تعليقة بالخط نفسه ، جاء في آخرها انها لابن الشهاب المدعو عبدالله « وكان الفراغ ضحوة الاربعاء في سبع وعشرين خلت من ذي الحجة سنة٩٩٧ في‌المشهد الغري» .

الاوراق ١١٢ ب ـ ١٧١ أ .

١٢ سطرا .

٤ ـ نقول من كتاب « مصابيح السنة »

لحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت ٥١٦) في مسالة « رد السلام » ونظم السلسلة النقشبندية ، وتتضمن ذكر اعلامها . ونبذة في تراجم بعض اعلام الشافعية .

جمعها وكتبها مصطفى بن حاجي ابراهيم الحريري البابجيجكي في شهر شوال سنة ١٢٤٠ في بلدة سننلج .

الاوراق ١٧١ ب ـ ١٧٢ ب .

٥ ـ قصيدة في مدح الامام علي ـ ع ـ

غفل من اسم ناظمها ، ومطلعها :

« وخص بفضله من ام منا
مليكا طال سابور الهماما »

وآخرها :

« ودم في راد عمرك والاعادي
تمنى في مضاجعها الحماما »

الاوراق ١٧٣ أ ـ ١٧٤ ب .

٦ ـ صورة مكتوب مولانا الشريف محسن سلطان مكة المشرفة جواب الامير فخرالدين بن معن

ذكر فيها انه يرحب بمقدمه لاداء فريضة الحج ، ولكنه لا طاقة له بترضية الدولة العثمانية اذا ما علمت بالامر ، ولا فائدة ترجى في هذا الصدد اذا ما حاول الحج خفية مع ثلة من اتباعه ، لان الخبر سيصل الى مسامع الدولة حتما . ويخبره بانه « ان وثقتم منهم بميثاق وامنتم من نزاع وشقاق فمرحبا بكم وبوصولكم الى بلد ربكم ، وبدون ذلك لا يمكننا ان ندخل لكم في العهدة » .

الورقة ١٧٥ .

مقياس المجموعة ٢١٫٥ x ١٥ سم .

ـ ١٥٧ ـ

مجموعة ـ فيها

١ ـ قصة ابي بكر الصديق (رض) وما جرى له مع ولده عبدالرحمن

مؤلفها : غير معروف

اولها بعد البسملة « روي في الخبر ان عبدالرحمن لما خرج عن ابيه وعصى على النبي (ص) فراح الى عند عرب » .

وآخرها « واتوا الى رسول الله (ص) فقسمها بينهم بالسوية على الفقراء والمساكين ، والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما » .

نسخة كتبت بخط نسخ معتاد ، فرغ منها في ١٢ ذي‌الحجة سنة ١١٥٤ هـ .

الاوراق ١ ـ ١٨ .

١٧ سطرا .

٢ ـ الدرّة الفاخرة في بيان علوم الآخرة

تاليف : محمد بن محمد بن محمد الغزالي ، ابي حامد (ت ٥٠٥ هـ) وفي كشف الظنون ٧٤٢ : في كشف علوم الآخرة.

قطعة منه ، اولها ، بعد البسملة : « وقد جاء في الخبر ان الله تعالى خلق شجرة ، ولها اربعة اغصان » .

وآخرها « وشربهم ريحا كريح المسك يخرج من اجسادهم والله اعلم بالصواب » .

نسخة كتبت في ١٣ ربيع الاول سنة ١١٥٦ ، بالخط نفسه ، على يد احمد عثمان .

في اول المجموعة تمليك للشيخ عبدالرزاق المرشق (؟) وفي آخرها تمليك للشيخ صالح بن محمد دركزلي ، مؤرخ بسنة ١٢٢٢ هـ .

الاوراق ١٩ ـ ١٠٠ ، ١٧ سطرا .

١٦٫٥ x ١١٫٥ سم .

ـ ١٥٨ ـ

مجموعة ـ فيها

١ ـ شرح دعاء القنوت

تاليف : احمد بن علي (؟) .

اوله « هذا شرح القنوت لمن الهمه الاله الصبر ، وما يملكه لمولاه » .

وآخره « والمجمل ، والفايق ، والصحاح ، والقاموس ، وغيرها من الكتب المعتبرة . »

نسخة بخط نسخ معتـاد .

الاوراق ١ – ١٢ ب .

١٣ سـطرا .

٢ – شرح رسالة المناظرة والآداب

تاليف : احمد بن علي . والرسالة له ايضا .

اولها « الحمد لله الذي لا مانع لعطائه .. وبعـد فقـد كنت كتبت عدة من سطور – مع قلة البضاعة – وكثرة الفتور في علم المناظرة والاداب ، وقد قصدت الان شرحها » .

وآخرها « لاظهار الحق والهام الصواب في كل باب والحمد لله على التمام » .

نسخة كتبها السيد عبدالكريم ، وفرغ منها في ٢٤ من ربيع الاخر سنة ١١٥٨هـ ، وهو كاتب الرسالة السابقة نفسه .

الاوراق ١٢ أ – ٢٥ أ .

١٣ سـطرا .

٣ – فضائل ابي الحسـن الاشـعري

كتب في اوله « فضائل ابو موسى الاشعري » . وهو قطعة من كتاب « غاية المرام » (1) تاليف محمد بن داود بن محمـد البازلي الحموي ، شمس‌الدين (ت ٩٢٥ هـ) . هدية العارفين ٢٢٨/٢ . وكشف الظنون ١١٩٣ .

اوله « الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين .. قال الشـيخ الامـام شمس‌الـدين محمد بن الشيخ داود البازلي الكردي نزيل حماة شيخ مشايخنا الشيخ علوان » .

وآخره « او خبر فانما يراد به المسمى ، والله اعلم بحقيقة الحال ، وعنده تحقيق كل مقال » .

نسخة حسنة ، بخط نسخ جميل ، لغير ناسخ الرسالتين السابقتين . ولعله من مخطوطات القرن الثاني عشر .

والرسالة مهمة في بابها ، وقد اعتمد مؤلفها على جملة كبيرة من الكتب ، وبيّن طرفا من ترجمة الاشعري ومناظراته مع معاصريه . وهي مما لم يطبع بعد .

الاوراق ١٢ – ٤٩ ، ١٣ سطرا .

مقياس المجموعة ١٥ × ٩،٥ .

---

(1) في المخطوط « غاية المرام في انساب الكنى » (كـذا) . وفي هدية العارفين ، ذكر ان له « غاية المرام في رجـال البخاري الى سيد الانام » ، ولسنا نعلم ما اذا كان هذا الكتاب هو (المخطوط) او غيره .

مجموعة – فيهـا

١ – الانوار البهية في شرح الفرائض الرحبية

تاليف : محمد بن ابراهيم بن محمـد ، شمس‌الـدين ، السلامي . (ت ٨٧٩ هـ) . والفرائض الرحبية منظومة في الفقه الشافعي تعرف بـ « غنية الباحث » للشيخ موفق الدين ، ابي عبدالله ، محمد بن عبدالله بن محمد الرحبي الشافعي الحموي . (القرن السابع) حسب ما جاء في المخطوط ، وفي كشف الظنون : صلاح‌الدين يوسف بن عبداللطيف بن عبدالرحمن الحمـوي الرحبي .

انظر الكشف ١٢١١ ، وهدية العارفين ٥٥٦/٢ ، والاعـلام ١٩١/٦

اوله « قال سيدنا وشيخنا الشيخ الامام ... ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن محمد السلامي الشافعي ، متع اللـه بحياته .. الحمد لله الحي الموجود وقبل وجود كل موجود .. اما بعد ، فقد استخرت الله تعالى في تاليف شرح على الارجوزة المسماة بغنية الباحث »

ناقص الآخر ، وآخر الموجود « والباقي للابن كما في النسب واجب ان الاب والجد انما اخذ السدس هناك » .

نسخة من القرن الثاني عشر ، كتبت بخط نسخ معتاد ، والكتاب لم يطبع بعد .

الاوراق ١ – ١٨ ب .

٢٢ سـطرا .

٢ – الاشـباه والنظائر

تاليف : زين الدين بن ابراهيم بن نجيم المصري الفقيـه الحنفي (ت ٩٧٠ هـ) . كشف الظنون ٩٨ .

اوله « الحمد لله على ما انعم وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وسلم ، وبعد ، فان الفقه اشرف العلوم قدرا » .

ناقص الآخر ، وآخر الموجود « ان لا يشترى له شـيئا بفلس فاشترى له بمائة درهم لم يحنث »

نسخة مكتوبة في القرن الثالث عشر ، بخط نسخ حسن .
الاوراق ١٩ – ٤٩ أ ، ١٧ سطرا .

٣ – قرّه العين في خصايص الشيخين والصهرين والسبطين وفاطمة رضي الله عنهم أجمعين

تاليف : ابي ذر احمد بن ابراهيم الحلبي المتوفى سـنة ٨٨٤هـ . كشف الظنون ١٣٢٥ .

اوله « الحمد لله الذي طهر قلوب اهل‌السنة من الادناس »

ناقص الآخر ، وآخر الموجود « وشهد له عليه السلام ، فقال علي بزهو : يا اهل الجنة ، وقال » .

نسخة كتبت بخط نسخ معتاد ، مختلف عن سابقه .

الاوراق ٥٠ أ – ٦٠ ب

١٩ سـطرا .

٤ – شرح تهذيب المنطق

تاليف : جلال الدين ، محمد بن اسعد الصديقي الدواني (ت ٩١٨ هـ) . والتهذيب لسعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) .

كشف الظنون ٥١٦ والبدر الطالع للشوكاني ١٣٠/٢ والشذرات ١٦٠/٨ .

اوله « تهذيب المنطق والكلام ، توشيحه بذكر المفضل .. اما بعد فهذه عجالة نافعة ، وغلالة رائعة ، تروي غليل طالبي صنعة الميزان ، وتشفي عليل السائقين الى مساق البرهان ، لم التفت الى ما اشهر فالحق احق بالاتباع ، ولم اجمد على ما ذكر ، فلمسلك النظر اتساع »

ناقص الاخر ، وآخر الموجود « فان الطبيعة تنبعث باحداث تلك الدوال عند عروض » .

نسخة حسنة ، كتبت بخط تعليق جميل متقن ، وكتبت بعض الصفحات بمداد احمر . وهي من مخطوطات القرن الثاني عشر .

في أول النسخة تمليك لحسن بن الحاج محمود بن سليم باجهجي زاده .

الاوراق ٦١ أ – ٦٨ ب
١٩ سطرا .

٥ – أرجوزة في الفقه

سقط شيء من اولها فضاع عنوانها واسم ناظمها ، واول الموجود :

« وغير ذا يروى وبعض فوض
لرأي قاض ذاك وهو المرتضى »

واخرها :

والحمد لله وصلى دائما
على الرسول كلما وكلما »

وتشتمل الارجوزة على فصول في المرتد ، والاسير ، والغرقى والحرقى والهدمى .

كتبت بخط نسخ معتاد ، سنة١٢٥٢هـ ، على يد عبدالرزاق ابن محمد امين الفناني » .

الاوراق ٦٩ أ – ٦٩ ب .

مقياس المجموعة : ٢٢ × ١٥ سم .

– ١٦٠ –

مجموعة – فيها

١ – الصلح بين الاخوان في حكم اباحة الدخان

تاليف : عبدالغني بن اسماعيل بن عبدالغني النابلسي (ت ١١٤٣ هـ) . سلك الدرر للمرادي ٣٦/٣
. Brock., S. II, 473.

اوله « الحمد لله الذي جعل استعمال دخان التتن نافعا بتجفيفه للرطوبات الزائدة في الاجسام » .

وآخره « وهذا آخر ما قصدنا ايراده في بيان هذه المسئلة، نفع الله تعالى بها الامة وازال بها الغمة » .

يشتمل على سبعة فصول ، تبحث في ابتداء استعمال التبغ ، واول حدوثه بالبلاد الشامية وغيرها ، وبيان اسمائه ومنافعه ومضاره ومسئلة تحريمه .

نسخة حسنة ، كتبها احمد بن يوسف بن عبدالله بن داود ابن محمد بن مصلح بن عبدالقادر الكوازي العباسي الشافعي البصري الاشعري الشاذلي في ٢٧ جمادى الاولى سنة ١١٦٤ بمكة المشرفة ، وقوبلت على اصل مغلوط جدا .

والنسخة مكتوبة بخط نسخ دقيق الحرف جدا .

الاوراق ١–٢٤ ، ٣٤ سطرا .

٢ – فضل سورة الكافرون والاخلاص ، وفي الاماكن المستحبة قراءتهما فيها من الصلوات المفروضات والمسنونات

تاليف : ابي بكر بن ابي القاسم بن احمد بن محمد الحسيني اليمني المعروف بابن الاهدل الصوفي الحنفي (ت ١٠٣٥ هـ) هدية العارفين ٢٣٩/١ .

وهي منظومة في ١٣ بيتا ، تليها خمسة ابيات في نفس الموضوع لعبدالرحمن بن اسماعيل الحلي .

الورقة ٢٤ .

٣ – أحكام الصناعة في اعذار الجماعة

تاليف : الحسين بن القاسم الاهدل .

وهي ارجوزة في بعض المسائل الدينية ، مطلعها :

قال الفقير الاهدل بن القاسم
وهو الحسين الآمل المراحم

تليها خطبة وارجوزة اخرى في « معرفة الزائل والعائد » مطلعها :

الحمد لله القديم الازلي   الدائم الباقي الذي لم يزل

ويلي ذلك ، جملة من الفوائد ، في « الفرق بين الحب والعشق والشوق » .

« وفائدة في الحق والحقيقة والحقائق وحقائق الحقائق »

« وفائدة في التبغ » وزراعته في اقطار المغرب بخاصة جاء فيها « وقد اظهره الله على يد الشيخ العارف القطب الكامل منصور المغربي فبيّن صنوف منافعه للسالكين ولسائر المسلمين فانتفعوا به وزرعوه في سائر الحدائق ، فاشتهر في بلاد المغرب » .

كتبت هذه الفوائد بخط نسخ معتاد ، وتمت كتابتها في ليلة الاثنين يب (اي ١٢) جمادى‌الاولى سنة ١١٦٥ في الحديدة. وفي آخرها تمليك لاحمد بن يوسف بن داود ، غير مؤرخ

الاوراق ٢٥ أ – ٢٩ ب .

٤ ـ قطع مختلفة الخط والورق، تبحث في مناسك الحج ، لعلها تؤلف كتابا واحدا .

كتب في آخرها انها حررت في سنة ١٢٢٧هـ على يد ابراهيم ..

٥ ـ مجموعة فوائد مقتبسة من حياة الحيوان ، ومن المجالسة لاحمد بن مدون المالكي الدينوري ، ومن تحفة الحبيب (انظر كشف الظنون ٣٦٥) . وهي مكتوبة بخط نسخي معتاد .

الاوراق ٣٠ ـ ٣١ .

٦ ـ شرح حديث في صحيح البخاري في بيان الايمان ، وهو « الايمان بضعة وستون شعبة ، والحياء شعبة من الايمان »

في آخره ، انه وقع الفراغ منه في ضحى يوم السبت سابع ذي الحجة سنة ١١٧٦ هـ . وقد كتب بخط نسخي واضح .

الاوراق ٣١ ـ ٣٢ ، ١٩ سطرا .

٧ ـ رسالة في مناسك يوم عرَفه وفضائله

مؤلفها : غير معروف .

اولها « الحمد لله الذي تعرف اوليائه بنعمائه فخاف كل من عرفه » .

وآخرها « ولو سالني هذا لشفعته في اهل الموقف كلهم » .

نسخة حسنة ، فرغ من نسخها يوم الجمعة ، قبل الصلاة ١٧ في شهر ذي القعدة سنة ١١٧٧ هـ ، على يد عمر بن الخطاب التكريتي .

وهي مكتوبة بخط نسخ جيد ، وكتبت بعض الكلمات بمداد احمر .

الاوراق ٣٢ ـ ٤٥ ، ١٩ سطرا .

٨ ـ المنظومة الدمياطية

وهي ارجوزة في اسماء الله الحسنى ، البالغة عدتها ٩٩ اسما ، لم نعثر على اسم ناظمها ، وتقع في ١١٣ بيتا . ومطلعها :

بدات ببسم الله والحمد اولا
على نعم لم تحص فيما تنزّلا

والمنظومة مكتوبة بخط نسخ جميل ، مشكول ، وعلى حواشيها بعض الشروح .

تليها جملة نقول من تاريخ نيسابور للحاكم وعجائب المخلوقات وحياة الحيوان ، مما يشغل صفحة واحدة .

الاوراق ٤٦ ـ ٤٨

٩ ـ ادعية مما يقال في جميع مناسك الحج

كتبت بخط نسخ دقيق الحرف واضح .

الاوراق ٥٠ ـ ٦٣ ، ٢٣ سطرا .

١٠ ـ رسالة في البسملة

تاليف : زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري السنيكي المصري الشافعي ، ابي يحيى (ت ٩٢٦ هـ) .

اولها « قال سيدنا ومولانا قاضي القضاة .. ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي .. الحمد لله على ما تفضل به من نعمائه .. وبعد فهذه مقدمة على سبيل الاختصار في الكلام على البسملة والحمد له والمدح لغة وعرفا ، مع بيان لنسبه ، ومع ذكر فوايد مهمة » .

كتبت الرسالة بخط نسخ معتاد ، وهي مما لم يطبع بعد .

الاوراق ٦٤ ـ ٦٦ ، ٢٨ سطرا .

١١ ـ مجموعة من الشعر والنثر

تاليف : السيد مشيخ باعلوي (القرن الثاني عشر) .

تتضمن بعض اعمال المؤلف الادبية ، ومراسلاته الى معاصريه من الادباء والحكام ، وفيها نماذج من شعره.وتبتدىء المجموعة بمقامة صوفية . اولها « يقول الحقير مشيخ ورد علي وارد ظهر يوم الثلاثاء خامس شهر رجب بالمدينة عام ١١٦٣ فحيرني في وجدي » .

تليها فوائد في الفرق بين الجمعي والشرعي لنفس المؤلف ، ثم ارجوزة في بعض مطالب الصوفية للسيد سيدي عبدالله (؟) نظمها في منتصف رمضان سنة ١١٥٧ هـ .

ويلي ذلك ، جملة من رسائل ارسلها مشيخ باعلوى الى اصدقائه ، منهم السيد عبدالله ، والسيد عبدالله بن احمد المظلوم باعلوي صاحب جده سنة ١١٥٧ هـ .

الاوراق ٦٦ ـ ٧٠ ، ٢٨ سطرا تقريبا .

١٢ ـ الفتح المبين في مدح شفيع المذنبين

وهي قصيدة همزية نظمها عبدالعزيز بن علي بن عبدالعزيز المكي الزمزمي ، عزالدين ، الشافعي (ت ٩٦٣ هـ) هدية العارفين ٥٨٤/١ .

مطلعها :

« الثغور منها الصباح اضاء
ام بـرونق على النقا تراءى »

والقصيدة مكتوبة بخط نسخي معتاد ، وقد فرغ منها في صبح الاثنين ٢٥ ذي الحجة سنة ١١٦٤ هـ ، على يد احمد بن يوسف الكوازي العباسي البصري الشافعي ، بمكة المشرفة .

الاوراق ٧٠ ـ ٧٥ ، ٢٧ سطرا .

١٣ ـ رسالة في العقائد

تاليف : ابي اسحق التونسي (؟)

اولها « قال الشيخ ابو اسحق التونسي رحمه الله تعالى

سالني بعض الاخوان الراغبين في طلب العلم ، عن الايمان والاسلام هل هما مخلوقان ام غير مخلوقين ؟ فاجبتهم الى ذلك »

نسخة مكتوبة بنفس الخط السابق ، وتمت كتابتها في ٨ ربيع الاول ١١٦٣ هـ .

الاوراق ٧٥–٧٧ ، ٣٥ سطرا .

مقياس المجموعة ٢٢ × ١٦ سم .

– ١٦١ –

مجموعة – فيها

١ – هداية المريد لجوهرة التوحيد

تاليف : ابراهيم اللقاني بن ابراهيم بن حسن علي (ت ١٠٤١ هـ)

اوله « الحمد لله الذي تفرد بوجود وجوده ففاضت الحوادث كلها عن كرمه .. اما بعد ، فان افضل العلوم علم دين الله .. وقد وضعت فيه منظومتي المسماة بجوهر التوحيد لانها حوت من بدايعه .. وشرحتها قبل هذا شرحين جليلين ، احدهما عمدة المريد ، وثانيهما تخليص التجريد .. طلب مني جماعة من الاخوان ، وجملة من الخلان ، شرحا لها .. فاجبتهم .. »

وآخره « قال المؤلف – رحمه الله – وكان الفراغ من جمعها غرة شهر صفر الخير ثاني شهور السنة ١٠٢٩هـ » .

فرغ من نسخه ضحوة يوم الجمعة ١٢ شعبان سنة ١٠٧١ على يد صفي الدين بن سليمان بن صفي‌الدين الحنفي .

الاوراق ١ – ١٠٧ ب ، ٣١ سطرا .

٢ – قطعة من كتاب «نصرة الحكام ومناهج الاحكام»

مؤلفه : غير معروف ، وقد كتب تحت العنوان ، انه « لبعض الايمة المالكية » .

تشتمل القطعة على فصل « فيما يفتقر الى حكم الحاكم » .

اوله « قال فيه القسم الاول لابد فيه من حكم الحاكم كالتطليق على الغايب » .

وآخره « فلا يجوز فيها الذن بعضهم الا ان تكون طريق قوم باعيانهم فياذنون له » .

الاوراق ١٠٨ أ – ١١٢ أ ، ٣١ سطرا .

٣ – وقوف الهمام المنصف على قول الامام ابي يوسف

تاليف : عبدالرحمن بن عيسى المرشدي الحنفي المفتي بمكة (ت ١٠٣٧ هـ) :

اوله « اللهم انا نستعينك ونستغفرك .. اما بعد فيقول راجي لطف ربه الخفي ، عبدالرحمن بن عيسى بن مرشد الحنفي .. قد رفعت الي فتوى صورتها .. »

يبحث في نص الامام ابي يوسف على (ان الوقف كالاعتاق، يتم بمجرد التلفظ به ، من غير حاجة الى حكم حاكم) .

وآخره « وغيرهم لم يبلغ ايمانهم ايمان اولئك فقروا باظهار الكرامات » .

الاوراق ١١٣ أ – ١١٤ أ .

٤٩ سطرا .

٤ – القول السديد في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد

تاليف : محمد بن عبدالعظيم بن فروخ بن عبدالمحسن الوره‌وي المكي الحنفي . فرغ منها سنة ١٠٥٢هـ (ايضاح المكنون ٢/٢٤٩) .

اوله « اللهم ارنا الحق حقا واهدنا لاتباعه .. اما بعد فهذه تعليقة الذكر فيها ما حضرني في بعض مسائل الاجتهاد والتقليد ، واقتداء المقلد بامام يرى خلاف قول مقلده »

وآخره « فللقاضي ان يبيعه ويشتري بثمنه غيره فيصير وقفا مكانه »

الاوراق ١١٤ ب – ١١٨ أ .

٤٩ سطرا .

٥ – رسالة في اقتداء الحنفي بالشافعي والمالكي والحنبلي

تاليف : مير بادشاه الحسيني .

اولها « الحمد لله الذي هدانا الى الحنفية السمحة ، وبعد فهذه رسالة في اقتداء الحنفية بالشافعية وجماعتهم » .

نسخة تامة ، تم نسخها في ٢٨ جمادى الآخرة سنة ١٠٧١ على يد صفي‌الدين بن سليمان المفتي الحنفي .

الاوراق ١١٨ أ – ١١٩ أ .

٤٩ سطرا .

٦ – نقول شتى من كتاب « درر الحكام في شرح غرر الاحكام »

تاليف : محمد بن فراموز بن علي المعروف بمنلا خسرو الحنفي (ت ٨٨٥ هـ) .

تليها فتاوى فقهية مختلفة .

الاوراق ١١٩ أ – ١٢٣ ب ، ٤٩ سطرا .

المجموعة كلها كتبها ناسخ واحد ، وهو صفي‌الدين بن سليمان بن صفي‌الدين الحنفي ، المفتي ، في سنة ١٠٧١هـ ، والوارد اسمه في الرسالتين ، الاولى والخامسة .

نسخة حسنة ، بخط النسخ ، وكتبت العناوين بمداد احمر .

١٢٣ ورقة .

٢٨ × ١٩ سم .

مجموعة — فيها

١ — حاوي المختصرات في العمل بربع المقنطرات

تاليف : محمد بن محمد بن احمد الغزال الدمشقي ، بدر الدين ، الشهير بسبط المارديني (ت ٩٠٧ هـ) . كشف الظنون ٦٢٩ ، والضوء اللامع ٣٥/٩

. Brock. II, 216, S. II, 484,

اوله « الحمد لله رب العالمين ، الذي بنعمته تتم الصالحات .. اما بعد فانه لما كان علم الوقت من اجل القربات، وافضل الطاعات ، لانه يعلم به دخول وقت اداء المفروضات ، ابتكر فيه العلماء قواعد جليات ، واستنبطوا كثيرا من الآلات فاسهلها واشهرها ربع الدايرة الذي عليه المقنطرات » .

وآخره « ولا ينبغي ان تعمل السلم في وجه المقنطرات لاحتياجه الى الجيب والحساب والله اعلم والحمد لله رب العالمين » .

والكتاب مفيد ، مهم في بابه ، ذكر فيه مؤلفه انه زاد على متقدميه في مجال معرفة اعمال الليل والنهار ، وجعله شاملا لاستخراج الاعمال في كل من المقنطرات الشمالية والجنوبية في جميع العروض الشمالية والجنوبية ، سواء كان الربع مقطوعا ام كاملا . والكتاب لم يطبع بعد .

الاوراق ١ — ٢٩ أ .
٢٥ سطرا .

٢ — اغاثة الملهوف بالكلام على مسألة الملفوف

تاليف : عبدالغني بن علي سبط ابي بكر الشنواني الشافعي . في علم الفرائض .

اوله « الحمد لله الذي وفق من شاء للفرايض » .. وبعد ، فهذا تعليق لطيف يتعلق بالكلام على المسئلة المشهورة بمسئلة الملفوف » . وهي مسئلة تتعلق بكيفية وراثة الخنثى .

آخره « والعقل عن الخيالات الوهمية ، انه رؤوف رحيم ، جواد كريم ، وهو حسبي ونعم الوكيل » .

نسخة كتبت بخط نسخ معتاد ، فرغ منها في ٢٨ رمضان سنة ١٢٦٢ هـ ، على يد عبدالغفور الصباغ المجاور بالجامع الازهر . وفي اول النسخة تمليك باسمه .

الاوراق ٢٩ ب — ٣١ ب .
٢٥ سطرا .

٣ — فتح رب البرية على متن السخاوية

تاليف : حسين بن محمد المحلي الشافعي (ت ١١٧٠هـ) والسخاوية متن مشهور في علم الحساب ، تاليف عبدالقادر ابن علي السخاوي الشافعي (ت ١٠٠٠ هـ) معجم المطبوعات ١٦٢٤ .

Brock., S. II, P. 445, 483.

سقطت الورقة الاولى منه ، واول الموجود « ان يعم النفع به انه جواد كريم ، وسميته بفتح البرية على متن السخاوية ، وقد بدا المقدمة كغيره بالبسملة ثم بالحمد لله » .

وآخره « والناقصين يحصل المطلوب ، وفي هذا القدر كفاية لمن وفقه الله » .

نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، على يد محمد بن الشيخ احمد بن عمر المنصوري ، فرغ منه في آخر شوال سنة ١٢٥٤هـ . وقد كتب المتن بمداد احمر .

الاوراق ٣٢ أ — ٧٤ أ .
٢٥ سطرا .

٤ — فرائد عوائد جبرية على شرح السبط للياسمينية

تاليف : محمد الحفني (ت ١١٨١ هـ) ، وهي حاشية على كتاب اللمعة الماردينية في شرح الياسمينية ، لمحمد بن محمد سبط المارديني (ت ٩٠٧ هـ) ، والياسمينية ارجوزة في الجبر والمقابلة ، نظمها عبدالله بن حجاج المعروف بابن الياسمين (ت ٦٠٠ هـ) . ايضاح المكنون ٣١٩/١ ومعجم المؤلفين ٢٦٥/٩ .

اوله « نحمدك يامن بعفوك نظفر بالجبر يوم الحساب ونحشر بالمقابلة برضاك .. اما بعد ، فيقول فقير المفتين عبد مولاه الحفني : هذه حواشي على شرح السبط للارجوزة الياسمينية المتضمنة لما يحتاج اليه من المسائل الجبرية » .

وآخره « كذا ذكره بعض الاعلام والله اعلم ، والفضل الصلاة والسلام على خاتم رسل الانام ، وعلى آله الاعلام ، وصحبه نجوم الاسلام » .

نسخة بخط نسخ معتاد تمت كتابتها في رجب سنة ١٢٦٢ ،
الاوراق ٧٤ ب — ٩٢ أ .
٢٥ سطرا .

٥ — كفاية القنوع في العمل بالربع المقطوع

تاليف : محمد بن محمد سبط المارديني (ت ٩٠٧ هـ) الاعلام ٢٨٢/٧ .

اوله « الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين .. وبعد ، فهذه رسالة مختصرة في العمل بالربع المقطوع ، اختصرتها من رسالتي المسماة باظهار السر المودع ، ورتبتها على مقدمة وخمسة عشر بابا » .

وآخره « السموات هي الافلاك ، ورد عليهم رد استيفاء ، والله اعلم بغيبه . » .

نسخة كتبت بخط سقيم ، تمت على يد عبدالغفور الصباغ المجاور بالجامع الازهر ، في ليلة الاثنين من شهر شوال سنة ١٢٦٢هـ ، في بطانة الحاج . وفي اول النسخة فائدة تتعلق باتصال الكواكب ، والبروج ، وفي معرفة الشهور الرومية والعربية ، والكتاب لم يطبع بعد .

الاوراق ٩٣ — ٩٩ ب .
٢٥ سطرا .

٦ — الفتح المبدع في شرح المقنع

تاليف : محمد بن محمد سبط المارديني ، والمقنع ، كتاب في علم الجبر والمقابلة ، من تاليف احمد بن محمد بن عمادالدين،

ابي العباس ، شهاب الدين ، ابن الهائم ــ (ت ٨١٥ هـ) . البدر الطالع للشوكاني ١١٧/١ و ٢٤٢/٢ وشذرات الذهب ١٠٩/٧ والاعلام ٢١٧/١ و ٢٨٢/٧ .

اوله « الحمد لله الذي جبر قلوب العلماء بامداد حبله المتين .. وبعد ، فان المقنع المنظوم على بحر الطويل في علم الجبر والمقابلة .. لما كان من ابدع كتاب في الجبر .. طلب مني بعض الاعزة عليّ من الفضلاء المترددين الي ان اضع عليه شرحا » .

وآخره « بما اشتملت عليه من الفوائد الخمسة ، ومن انسابها بالمكان والشهرين المذكورين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين » .

نسخة كتبت بخط نسخ معتاد ، على يد عبدالغفور الصباغ ، يوم الاحد ، شعبان ، سنة ١٢٦٢هـ .

والفتح المبدع ، والمقنع ، لم يطبعا بعد .

الاوراق ١٠٠ ــ ١١٥ ، ٢٥ سطرا .

مقياس المجموعة ٢٤ × ١٦ر٥ سم .

ــ ١٦٣ ــ

مجموعة ــ فيها

١ ــ شرح التهذيب

تاليف : محمد بن اسعد الصديقي الدواني ، جلال الدين (ت ٩١٨ هـ) . الفه في شرح « تهذيب المنطق والكلام » لمسعود بن عمر ، سعدالدين ، التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) . كشف الظنون ٥١٥ ومعجم المطبوعات ٨٩١ والاعلام ٢٥٧/٦ .

اوله « تهذيب المنطق والكلام توشيحه بذكر المفضل المنعام .. وبعد فهذه عجالة نافعة وغلالة رائعة »

وآخره « تسهيلا للضبط على المبتدي . تمت الحاشية المسماة بالتهذيب لمولانا جلال الدين الدواني رحمه الله .. »

نسخة بخط سقيم ، كتبها خضر بن احمد بن حيدر الحسين آبادي ، وفرغ منها في رمضان سنة ١١٢٣هـ .

على حواشي هذه النسخة وبين سطورها شروح بخط دقيق مختلف .

الاوراق ١ ــ ٤٢ .

١٣ سطرا .

٢ ــ حاشية على شرح حكمة العين

تاليف : حبيب الله ميرزا جان الشيرازي (ت ٩٩٤هـ) والشرح لمحمد بن مبارك شاه المعروف بميرك البخاري شرح فيه « حكمة العين » لعلي بن محمد ، نجم الدين ، ابي الحسن ، المعروف بدبيران الكاتبي القزويني (ت ٦٧٥ هـ) . كشف الظنون ٦٨٥

. Brock. g. II, 144

اوله بعد البسملة « قوله الحكمة استكمال . آه . الاستكمال مصدر ، والمصدر قد يطلق » .

وآخره « تمت الحاشية المسماة ميرزاجان الواقعة على شرح حكمة العين » .

نسخة حسنة ، بخط نسخي معتاد ، كتبها خضر بن احمد ابن حيدر الكردي الحسين آبادي . وفرغ منها في ٤ شوال سنة ١١٢٤هـ .

والكتاب لم يطبع بعد .

الاوراق ٤٤ ــ ٩١ ، ١٣ سطرا .

مقياس المجموعة : ٢٢ × ١٥ر٥ سم .

ــ ١٦٤ ــ

مجموعة ــ فيها

١ ــ حاشية على حاشية اللاري على شرح هداية الحكمة

تاليف : محمد بن حميد بن مصطفى الكفوي (ت ١١٧٤هـ) كتبها على حاشية مصلح الدين محمد بن صلاح الدين اللاري (ت ٩٧٩ هـ) على شرح القاضي مير حسين بن معين الدين الميبدي الحسيني (ت ٩٠٤هـ) لكتاب « هداية الحكمة » للشيخ اثيرالدين مفضل بن عمر الابهري (ت ٦٦٠ هـ تقريبا) . كشف الظنون ٢٠٢٨ وايضاح المكنون ٣/١ ومعجم المطبوعات ١٥٨٤ و ١٤٩٠ . وهذه الحاشية لم تطبع بعد .

اوله « الحمد لله الذي ادبنا باداب المناظرة تاديبا وخصصنا بالاستدلال ذاته .. وبعد ، فيقول المفتقر الى الغني السيد محمد الكفوي لما كانت الرسالة الحسينية مع شرحها احسن ما صنف في فنها .. اردت تحرير حاشية » .

وآخره « فتامل في الفرق قوله ، وعلى الله التوكل وبه الاعتصام » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، كتبها ابراهيم بن احمد ، وفرغ منها في يوم الجمعة ، من شهر محرم سنة ١١٨٨هـ .

الاوراق ١ــ٤٩ .

١٩ سطرا .

٢ ــ حاشية على شرح هداية الحكمة

مؤلفها : غير معروف . والشرح للقاضي مير حسين الميبدي الحسيني .

اولها « الحمد لله الذي شرح صدورنا باظهار الصواب .. وبعد فلما كانت الرسالة الحسينية في الادب صارعة في ميدان الاذكياء .. ولم ار لها حاشية جديدة .. صرفت العنان الى كشف استارها » .

وآخرها « قوله وله الحمد والمنه على توفيق الاتمام وعلى نبيه افضل الصلوة والسلام »

نسخة كتبها ابراهيم بن احمد ، وفرغ منها يوم الخميس من شهر ربيع الاول سنة ١١٨٨هـ .

الاوراق ٥٠ ــ ٨٠ .

١٩ سطرا .

٣ ـ شرح رسالة في المنطق

مؤلفه : غير معروف . ويبحث في وظائف التعريفـات والتقسيمات في علم المنطق .

اوله « يامن وفقنا لوظائف البحث . وكلمة يا مشتركة بين الاحوال الثلثة فلا يحتاج الى توجيه »

واخره « مع ان هذا اشنع وجوه الالزام ، وعلى اللـه التوكل وبه الاعتصام » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها ابراهيم بن احمد ، وفرغ منها في يوم الجمعة ٥ صفر سنة ١١٨٨ .

الاوراق ٨٠ـ١١١ ، ١٩ سطرا .

مقياس المجموعة : ٥ر٢٠ × ٥ر١٤ سم .

ـ ١٦٥ ـ

مجموعة ـ فيهـا

١ ـ فتـاوى الفيطي

وهي اسئلة واجوبة لنجم‌الدين ، محمد بن احمد بن علي السكندري الفيطي الشافعي (ت ٩٨١ هـ) ، في مطالب متعددة. هدية العارفين ٢/٢٥٢

. Brock. II, 445, S. II, 467

اوله « وفي فتاوى الفيطي ، سئل عن زوجات الانبياء غير نبينا ـ ص ـ هل كن يحرمن على اممهن » .

واخره « فاذا رايت ربي ، وقعت ساجدا ، فيدعنـي ما شاء الله » .

نسخة مكتوبة بخط نسخ معتاد ، وقد اكملت الصفحات الثلاث الاخيرة بخط مختلف . ولعلها من مخطوطات القـرن الثاني عشر الهجري .

الاوراق ١ ـ ١٠ ب .

٢١ سـطرا .

٢ ـ كفايـة العـابد

تاليف : احمد بن محمد بن روزبة بن محمود ، ابـي العباس ، الكازروني الاصل ، الزبيري ، المدني الشافعي .

اوله : « اعلم ان خطاب الله تعالى قسمان ، الاول خطاب الوضع ، وهو يعلق الحكم على سبب » .

واخره « في هذا كفاية للعابد المتفرغ لمجاهدة نفسه ، والله تعالى بمنه وكرمه يجعلها عونا على طاعته ، مقربة اليه ، مقبولة لديه ، انه قريب مجيب ، سبحانه وله الحمد »

نسخة حسنة ، كتبها حسن بن شهاب الدين عبدالرحمن ابن احمد بن شهاب‌الدين بن حجر الهيتمي الانصاري الشافعي في المدينة المشرفة ، وفرغ منها في ٦ جمادى الاخـرة سنـة ١١١٤ هـ .

تلى ذلك ، ترجمة للمؤلف منقولة من تاريخ السخاوي [وهو الضوء اللامع] ، وهي بخط نسخ مختلف عـن سائر الكتـاب .

الاوراق ١١ ـ ٢٨ .

٢٤ سـطرا .

٣ ـ كتاب في العقائد

تاليف : محمد بن يوسف بن الحسين ، ابي عبدالله ، السنوسي التلمساني الحسني (ت ٨٩٥) . هدية العـارفين ٢/٢١٦ .

اوله « الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، اعلم ان الحكم العقلي ينحصر في ثلاثة اقسام » .

نسخة كتبت بخط نسخي حسن ، مشكول ، على يـد عثمان بن عمر بن حسين ، وفرغ منها في ٢٢ شـوال سنـة ١٠٥٧هـ .

الاوراق ٢٨ ـ ٣٤ .

١٧ سـطرا .

٤ ـ تنوير الحلك في امكان رؤية النبي والملك

تاليف : عبدالرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين ، السيوطي (ت ٩١١ هـ) . كشف الظنون ٥٠١ وفي هدية العارفين ١/٥٣٦ : انـوار الحلك .

اوله « الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد كثبوا (كذا) السؤال عن رؤية ارباب الاحوال للنبي .. فالفت هذه الكراسة » (1) .

واخره « وبقيت الصيام ، فلم ادر كيف ذهب . والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

نسخة كتبت بخط مغربي واضح ، ويبدو من حالها انهـا من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري .

الاوراق ٣٥ ـ ٣٧ .

٢٥ سطرا .

٥ ـ ابواب السعادة في اسباب الشهادة

تاليف : عبدالرحمن ، جلال الدين ، السيوطي . كشف الظنون ٥ وهدية العارفين ١/٥٣٥ .

اوله « الحمد لله الذي فتح ابواب السعادة لمن شاء من عباده ، ومنح احبابه الشهادة لمن اصطفاه » .

واخره « فان لا يستشهد مؤمن حتى عشية عرفه فيمن استشهد . تمت بحمد الله وحسن توفيقه ، والحمد لله وحده وحسبنا الله ونعم الوكيل » .

نسخة كتبت بخط مغربي ، لناسخ الرسالة السابقـة نفسه ، وكتبت بعض العبارات بمداد احمر ، وازرق .

الاوراق ٤٨ ـ ٥٦ .

١٧ سـطرا .

---

(1) نقل فيها عن الشيخ عزالدين بن عبدالسلام في القواعد الكبرى ، وكتاب المنح الاهلية في مناقب السادة الوفائية لابن فارس ، وكتاب مصباح الظلام لشمس الدين محمد بن موسى بن النعمان ، والسمعاني في الذيل ، وكتاب مزيل الشبهات في اثبات الكرامات للامام عمادالدين اسماعيل بن هبة الله بن الجيش .

٦ ــ رد الغبي عن تكفير ابن العربي

تاليف : عبدالرحمن ، جلال‌الدين ، السيوطي . وفي هدية العارفين ٥٣٦/١ « تنبيه الغبي في تنزيه ابن عربي » .

اوله « الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد فقد قال شيخنا الامام العلامة جلال‌الدين الاسيوطي عفى الله عنه مسالة في ابن عربي وما حاله . » .

وآخره « هذا اخر ما وجد من خط المؤيد من جزئه التاسع من تذكرته ، والله سبحانه اعلم ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم » .

نسخة كتبت بخط مغربي ، كسابقتها .

الاوراق ٥٧ ــ ٦٣

٢٥ سطرا .

٧ ــ فائدة في شروط الامامة

كتبت بخط معتاد مختلف .

الورقة ٦٤ .

مقياس المجموعة : ٥ر٢٠ × ١٤ سم .

---

٢ ـ مخطوطات المفتي محمد سعيد الزهاوي

علوم القرآن

ــ ١ ــ

مجموعة ــ فيهـا

١ ــ حاشية على انوار التنزيل

تاليف : ابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسـفرائيني ، عصام الدين (ت ٩٤٣ هـ) ، وانوار التنزيل واسرار التاويل ، في التفسير ، للقاضي ناصر الدين عبدالله بن عمر البيضاوي الشافعي (ت ٦٨٥ هـ) . كشف الظنون ١٨٦ وشذرات الذهب ٢٩١/٨ ومعجم المطبوعات ١٣٣٠ .

اوله « الحمد للذي انزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا اقتبس اقتباسا لطيفا من قوله تعالى تبارك الذي نـزل القرآن على عبده » .

وآخره « ارجو منك ان لا تضيع ما نمقته بامدادك ، وان تذيعه نافعا بين عبادك ، وان تجعله لي لا عليّ .. »

نسخة نفيسة ، بخط نسخي جميل ، كتبها احمد بن اسحق بن رمضان بن محمد في القسطنطينية ، في بيت ناظر الماء ابراهيم آغا ، اواخر ذي القعدة سنة ١٠٨٩هـ .

والكتاب لم يطبع بعـد .

الاوراق ١ ــ ٢٤٥ .

٢٧ سـطرا .

٢ ــ حاشية على تفسير القرآن

مؤلفها : غير معروف .

اولها « قوله اصله عن ما بحذف حذفا كثيرا الى ان قل الاصل ، وسبب الحذف المشار اليه بقوله لما مر » .

وآخرها « الحمد لله الذي وفقنا لشرح هذا التفسير من الطرفين ، ونسأله ان ينتفع به اولو الافهام .. »

نسخة نفيسة ، بخط النسخ الجيد ، كتبها محمود بن داودي في القسطنطينية ، وفرغ منها في جمادى الاخرة سنة ١٠٧٧ هـ .

وفي اول المجموعة تمليك لابي بكر النقشبندي التجلسي المجددي .

الاوراق ٢٤٥ ــ ٢٧٥ ، ٢٧ سطرا .

مقياس المجموعة ٥ر٢٨ × ٥ر١٨ سم .

الفقه واصوله

ــ ٢ ــ

شـرح مشـكاة المصابيح

مؤلفه : غير معروف . و « مشـكاة المصابيح » لمحمـد بن عبدالله الخطيب ، في شرح « مصابيح السنة » لحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي (٥١٦ هـ) . كشف الظنون ١٦٩٩ .

مجلد ضخم ، سقط شيء من اوله وآخره . واول الوجود « وهو عمل بالجايز والاول اصل وفيه وصل والثاني فرع ، وفيه فصل وفيه نكتة اخرى لا تخفى على ارباب الصفا ، واشهد اي اعلم » .

وينتهي الموجود بالفصل الثاني من باب « ضبط »

نسخة بخط معتاد ، ترقى الى القرن الحادي عشر للهجرة. وكتبت العناوين بمداد احمر .

٢٢٨ ورقة ، ٢٨ سطرا .

٥ر٢٩ × ٢٢ سم .

— ٣ —

لب الاصـــول

تاليف : زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصـاري السنيكي المصري ، ابي يحيى (ت ٩٢٦ هـ) وهو مختصر كتاب « جمع الجوامع » في اصول الفقه ، لتاج الدين ، عبدالوهاب ابن علي السبكي (ت ٧٧١ هـ) . كشف الظنون ٥٩٥ وهدية العارفين ٣٧٤/١ ومعجم المطبوعات ٤٨٣ .

سقط شيء من اوله ، لعله ورقة او ورقتان ، ويبتدىء الموجود بالعبارة التالية « لجميع الصفات الجميلة ، والرحمن والرحيم صفتان للمبالغة من رحم » .

واخره « قال سيدنا ومولانا شيخ مشايخنا ومشايخ الاسلام ملك العلماء الاعلام ، ابو يحيى زكريا الانصاري الشافعي .. فرغت من تاليفه ثامن عشر رمضان سنة اثنتين وتسعمائة .. لليوم الرابع عشر من شهر رمضان » .

نسخة بخط معتاد ترتقي الى القرن الحادي عشر ، عليها اثار رطوبة ، كتب القسم الاول منها (١ — ٩٣) بخط مختلف عن القسم الاخير .

١٧٢ ورقـة ، ١٧ سطرا .

٢٢ x ٥ر١٦ سم .

— ٤ —

الروض النزيه في نظم التنبيـــه

وهي قصيدة لامية ، في الفقه الشافعي ، نظمها الامير احمد بن بدرالدين بيلبك المحسني الناصري المنصـــوري . « والتنبيه » في فروع الشافعية ، لابي اسحق ابراهيم بن علي الشيرازي (ت ٤٧٦ هـ) . معجم المطبوعات ١١٧١ .

ومطلـع القصـيدة :

« بحمـــدك يا اللـــه ابـدا اولا
واسـالك الارشـاد قـولا ومفصلا »

واخرهـــا :

« والفضل تسليم على آل بيتـــه
واصحابـه والتـابعين ومـن تلا »

نسخة حسنة ، بخط نسخ معتاد ، كتبها عمر بن عثمـان ابن ركن الدين ملا علي الشافعي ، الساكن بدركوش ، في اواسط ربيع الثاني سنة ١٠٨٨ هـ .

وفي آخر النسخة اضافة للناسخ المذكور ، عارض بهـــا قصيدة الناظم ، وذكر فيها تاريخ اتمامه الكتاب . ومطلعها :

« تم الـكتاب بحمد رب قـد عـلا
ومنـه والجـود منـه نسـتلا »
« عـــام ثمـان وثمـانين وهـي
من هجـرة الموسـوم بالمزمـلا »

وفي الابيـات الاخيـرة شـطب واصـلاح .

على النسخة تمليك لعلي بن عبدالله بن يوسف ، وآخر لاحمد الفارسي . وفي اولها فتوى موقعة باسم علي مفتي انطاكية ، غير مؤرخـة .

والـكتاب لـم يطبـع بعـد .

١٣٠ ورقـة ، ١٥ سطرا .

١٨ x ٥ر١٣ سم .

— ٥ —

كتـاب في الفقـــه

سقط شيء من اوله وآخره فضاع بذلك عنوانه ، واسـم مؤلفـه ، وتاريخه .

واول الموجود منه « يستعينه بما اعطاه لهم على معصيته واصروا عليها بعد انذاره لهم بالرجوع » .

وآخره « وان مات السيد قبل الدخول فلا تدبير ، وبلـغ التعليق ، فان قال ان مت ، ثم دخلت ، فانت (كذا) ، واشترط دخول بعد الموت » .

وهو يبدا بكتاب اللقطة ، وينتهي بكتاب التدبير .

نسخة بخط معتاد ، ترقى الى القرن الثاني عشر ، وكتبت العناوين بمداد احمر .

١٧٩ ورقة ، ٢٨ سطرا .

٥ر٢٩ x ٢٠ سم .

التصوف والاخلاق الدينية

— ٦ —

كتاب في الادعية والاوراد

يضم مجموعة متنوعة من الادعية الدينية والاوراد الصوفية، وهو غفل من اسم جامعه .

ناقص الاول والاخر ، ويبتدىء بالعبارة التالية « ذنوبهم وما تاخر حتى انه لو فرض صدور ذنب من احد منهم فانـــه لا يحتاج الى التوبة » .

وينتهي بالبيت التالي :

« ذاك اذ كنــت لـم تزل قــط
الهـــا عرفــت بالتوحيـــد » .

نسخة بخط معتاد ، ترقى الى القرن الثالث عشر .

٣٦ ورقة ، ١٣ سطرا .

٥ر١٦ x ١١ سم .

— ٧ —

مجموعـة مراسـلات

جمعها وترجمها الى العربية : محمد سعيد الزهـاوي مفتي بغداد .

مجلد كبير ، بخط جامعه ، يضم زهاء الثلاثمائة رسالة متبادلة بين علماء المشرق الاسلامي من الهنود والفرس والافغان

وبعض العراقيين ، في القرن الثالث عشر للهجرة . وتتناول هذه الرسائل شتى المسائل الدينية والصوفية من عقائد ، وكلام ، وحديث شريف ، وقرآن كريم ، وجدل وكـلام في الطـرق الصوفية .. الخ .

وممن وردت اسماؤهم في تلك الرسائل ، الشيخ محمـد معصوم ، والقاضي اسمعيل الفريد آبادي ، ومير محمـد نعمان ، وغلام محمد ، ومحب الله المانكبوري ، وعبدالكريم السناحي ، والحافظ محمود ، وملا حسن الكشميري والشيخ بديع الدين ، وميرزا حسام الدين احمد ، وفريد الراهوني ، ومحمد صادق بن الحاج مؤمن ، ومقصود علي التبريزي ، وملا محمد البيانكي ، والسيد باقر السارنبوري ، وصلاح‌الدين الاحراري .. وغيرهم .

اوله « مكتوب لحضرة الشيخ محمد معصوم قدس سره ، جعل حضرة الحق سبحانه وتعالى الظاهر متحليا بحلى الشريعة الغـــراء » .

وآخره « صدر الى الشيخ فريد الراهوني في عزاء المصيبة والدلالة على الصبر والرضاء بالقضاء وفضيلة موت الطاعون ، وفي بيان ان الفرار من ارض الطاعون .. » .

نسخة حسنة ، كتبت بخط معتاد حديث ، وفي آخـرها خــرم .

٢٠٤ ورقة ، ٢١ سطرا .

٢٧و٥ x ١٩ سم .

— ٨ —

الطريقـة المحمديـة

تاليف : محمد بن بير علي البركوي ، تقي‌الدين ، الرومي الحنفي (ت ٩٨١ هـ) . كشف الظنون ١١١١ وهدية العارفين ٢٥٢/٢ .

وهو كتاب في المواعظ ، رتبه مؤلفه على ثلاثة ابواب وفيه فوائد تاريخية متنوعة .

اوله « الحمد لله الذي جعلنا امة وسطا خير امم .. وبعد فان العقل والنقل متوافقان ، والكتاب والسنة متطابقان » .

وآخره « وقد بينا ذلك في رسالتنا الضيف (السيف) الصارم ، وانقاذ الهالكين ، وايقاظ النائمين ، مقالنا . ونقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانـــا الله .. »

نسخة بخط معتاد ، كتبها ابراهيم بن منلا يوسف في اواخر ذي القعدة سنة ١١٥٣هـ ، وعلى حواشيها شروح وتعليقات .

١٨١ ورقـة ، ١٧ سطرا .

٢١ x ١٦ سم .

— ٩ —

شـرح الحِكَم العطائيـة

تاليف : احمد بن محمد ، شهاب‌الدين ، البرنســي المعروف بزروق ، التلمساني الفاسي (ت ٨٩٩ هـ) و « الحكم العطائية » ، هي « حكم منثورة على لسان اهل الطريقـــة » للشيخ تاج‌الدين ابي الفضل احمد بن محمد بن عبدالكريـــم المعروف بابن عطاء الله الاسكندراني الشاذلي المالكي (ت٧٠٩هـ) كشف الظنون ٦٧٥ . Brock g. II, 253

اوله « يقول العبد المعترف بتقصيره .. احمد بن محمد ابن عيسى البرنسي ثم الفاسي عرف بزروق .. الحمد لله حمد عاجز عن حمده الا بحمده .. وبعد فكتاب الحكم العطائية من اشرف ما صنف في علوم التوحيد » .

وآخره « وبه استعين على ان ينفع به الخاص والعـــام وان يوفق لتحقيقه من قصد النظر فيه باتصـــاف من ايمـــة الاســـلام .. »

نسخة قديمة ، تامة ، بخط نسخ غير معجم الحروف ، في الاصل ، وقد اعجمه بعض المتاخرين فيما بعد . وتم نسخها في السابع من شهر ذي الحجة سنة ٩٢٨ هـ ، وقوبلت علـــى نسخة المؤلف نفسه .

وفي آخر النسخة ، اجازة للشيخ محمد بن ابراهيم‌الجبرتي من استاذه محمد بن عبدالله بن عبدالرحمن الشاذلي المالـكي المغربي ، اذن له فيها برواية كتاب الحكم العطائية وجميع مـــا يجوز له وعنه روايته من العلوم النافعة في الدين .

يلي ذلك نبذة في عقيدة ابي الحسن ، علي بن اسماعيل ، الاشعري (ت ٣٢٤ هـ) نقلت من كتاب « كشف الغطاء عـــن حقائق التوحيد وعقائد الموحدين » تاليف الحسين بن عبدالرحمن ابن محمد اليمني ، بدرالدين ، الحسيني الشافعي المعروف بابن الاهدل (ت ٨٥٥ هـ) ، وهي نبذة اوردها الاشعري في اول كتابه « الابانة » . واولها « الحمد لله الاحد الواحد ، العزيـــز الماجد ، المتفرد بالتوحيد .. اما بعد فان كثيرا من المعتزلة واهل القدر مالت بهم اهوائهم الى التقليد .. » .

٥٦ ورقـة ، ٢٦ سـطرا .

٢٠و٥ x ١٥و٥ سم .

العقائد والمنطق

— ١٠ —

الاســفار الاربعــة في الحكمة

تاليف : محمد بن ابراهيم الشيرازي ، المشهور بالملا صدر (ت ١٠٥٠ هـ) . ويعرف الكتاب ، بالحكمة المتعالية في المسائل الربوبية ، ويقع في اربعة اسفار ، الاول في الوجود والاعراض ، الثاني في الطبيعيات ، الثالث في الالهيات ، الرابع في النفس . روضات الجنات ٣٣١ وايضاح المكنون ٧٩/١ ومعجم المطبوعات ١١٧٤ .

قطعة تشتمل على السفر الرابع من الكتاب ، وهو المتعلق بالنفس « من مبدا تكونها من المواد الجسمانية الى آخر مقاماتها ورجوعها الى الغاية القصوى » .

اوله « السفر الثالث ، وهو الذي من الحق الى الحـــق بالحق . الفن الثاني في علم النفس » .

وآخره « والبلاد الكثيرة وخلايقها واحوالها وصفاتها في طرفة العين ، هان عليها التصديق » .

نسخة كتبها نساخ عديدون ، بخطوط مختلفة ، وفي اخرها انها كتبت على يد عبدالحسين الهمداني ، لاجل مخدومه القاسيد العرب . وهي من مخطوطات القرن الحادي عشر للهجرة .

٢٣٨ ورقة ، ٢٢ – ١٨ سطرا .

٢١ x ١٥ سم

— ١١ —

الاسفار الاربعة في الحكمة

تاليف : محمد بن ابراهيم الشيرازي ، الملا صدر .

نسخة ، ناقصة الاول ، واول الموجود منها « فان قولنا الوجود زائد في الممكن في قوة قولنا موجودبوجود زائد ، والمصنف رتب كتابه على ثلاثة اقسام » .

وآخرها « الواجب على طالب الحق مطالعة كتب الشيخين ابي علي وشهاب الدين المقتول ، وقوف طورهما طور عنى قدرة كالكبريت الاحمر وتوفيق الاصوب من الله الاكبر » .

نسخة حسنة كتبها رسول بن علي بن محمد ، بخط معتاد، وفرغ منها في ربيع الاول سنة ١١٠٩ هـ في مدرسة مولانا حيدر في ماوران في ولاية سهران . وهي مجلدة بغلاف نفيس مزخرف ، كتب في وسطه « عمل بيت مركوبولي بحلب » .

٨٣ ورقة ، ١٧ سطرا .

٥ر٢١ x ١٥ سم .

— ١٢ —

شرح مختصر المنتهى

تاليف : عبدالرحمن ، عضد الدين ، ابن احمد الايجي (ت ٧٥٦ هـ) ، والمختصر لجمال الدين ، ابي عمر ، عثمان ابن عمر المعروف بابن الحاجب المالكي المصري (ت ٦٤٦ هـ) ، اختصر فيه كتابه « منتهى السول والامل في علمي الاصول والجدل » ، وهو مختصر في اصول الفقه « غريب في صنعه ، بديع في فنه لغاية ايجازه » . كشف الظنون ١٨٥٣ وطبقات الشافعية للسبكي ١٠٨/٦ والدرر الكامنة ٣٢٣/٢
. Brock. g. II, 208

اوله « الحمد لله الذي برا الانام ، وعمهم بالاكرام .. وان المختصر للامام العلامة .. ابي عمر عثمان بن الحاجب المالكي .. يجب منها مجب القرة في الكميت » .

ناقص الاخر ، وآخر الموجود « بالعزم على الفصل والدين ، وبالبشر به .. »

نسخة بخط معتاد ، مشكول ، على حواشيها نقول من شروح اخرى على نفس المختصر .

١٢٨ ورقة ، ١٣ – ١٥ سطرا .

٢١ x ٥ر١٥ سم .

— ١٣ —

حاشية على شرح مختصر المنتهى

تاليف : مسعود بن عمر بن عبدالله ، سعدالدين ، التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) . والشرح لعضد الدين عبدالرحمن ابن احمد الايجي (ت ٧٥٦ هـ) . والمختصر لعثمان بن عمر ، جمال الدين ، ابن الحاجب (ت ٦٤٦) ، اختصر به كتابه « منتهى السول والامل في علمي الاصول والجدل » . كشف الظنون ١٨٥٣ والدرر الكامنة ٣٥٠/٤
Brock. II, 278, S. II, 301

اوله « الحمد لله الذي وفقنا للوصول الى منتهى اصول الشريعة الغراء .. وبعد فكما ان المختصر للشيخ الامام جمال الملة والدين ابن الحاجب .. كذلك شرح العلامة .. عضد الملة والدين » .

وآخره « اتفق الفراغ من جمع هذه الفوائد ونظم هذه الفرايد للفقير الى الله الغني مسعود بن عمر المدعو بسعد التفتازاني في العشرين من ذي الحجة سنة (كلمة مطموسة) بخوارزم ، صينت عن الآفات بالنبي وآله الامجاد الطاهرين الطيبين » .

على النسخة جملة من اسماء متملكيها ، هم :

١ – زين الدين علي العاملي .

٢ – زين الدين بن محمد في شهر ربيع الاول سنة ١٠٢٠ بمحروسة اصفهان .

٣ – عبدالرضا بن علي الرضا .

٤ – مفتي بغداد محمد سعيد [الزهاوي] .

والنسخة بخط النسخ الجيد ، لم يذكر عليها اسم كاتبها.

٢٥١ ورقة ، ١٧ سطرا .

٢١ x ٥ر١٣ سم .

— ١٤ —

حاشية على حاشية الخيالي على شرح العقائد

تاليف : محمد قاسم بن محمد صالح . وحاشية الخيالي ، لاحمد بن موسى الشهير بخيالي (ت ٨٦٢ هـ) ، كتبها على شرح العقائد النسفية ، لسعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢هـ) . كشف الظنون ١١٤٥ .

اوله « حمدا لمن اتصف بكمال القدرة والجود والكرم .. اما بعد ، فيقول العبد المفتقر الطالع ، محمد قاسم محمد صالح من افقر اولاد شيخ الاسلام والمسلمين .. ابو المعالي سعيد بن المطهر بن سعيد بن علي الباخرزي .. ان احرى الفضائل بالتعظيم » .

وآخره « وليكن هذا آخر ما قصدنا ايراده في هذه الحواشي ، وبالله العصمة والتوفيق » .

نسخة مجدولة ، بخط معتاد ، كتبها محمد صادق بن ملا نيار محمد البخاري ، ولعلها من مخطوطات القرن الحادي عشر .

٢٦٤ ورقة ، ١٩ سطرا .

٥ر٢٢ x ١٤ سم .

— ١٥ —

حاشية على شرح تجريد العقائد

تاليف : حبيب الله بن عبدالله الدهلوي العلـــوي ، شمس‌الدين الشهير بميرزا جان (ت ٩٩٤ هـ) « وهي حاشية مقبولة تداولتها ايدي الطلاب ، وبلغ الى مباحث الجواهـر والاعراض » كتبها على شرح علاءالدين علي بن محمد الشـــهير بقوشجي (ت ٨٧٩ هـ) لكتاب تجريد العقائد لنصيرالدين محمد ابن محمد الطوسي (ت ٦٧٢ هـ) ، ويدعى هذا الشرح بالشرح الجديد . وفي حاشية ميرزا جان استدراكات على الحاشية التي كتبها محمد بن اسعد ، جلال الدين ، الصديقي الـــدواني (ت ٩٠٧ هـ) على الشرح المذكور نفسه ، وتعرف بالحاشية الجلالية القديمة . كشف الظنون ٣٤٧-٣٥٠ وهدية العارفين ٢٦٢/١ .

اوله « اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه ، لا يبعد ان يقال لعل في ترك الموصوف » .

وآخره « والمذكور في منطق الشفاء ان المدتيه ما لم يتقرر لم يتصف بلوازم تامل » .

نسخة غير تامة الآخر ، بخط معتاد ، على حواشيها شروح مختلفة ، وهي ترقى الى القرن الثاني عشر .

١٠٩ ورقة ، ٢٤ سطرا .

٢١ر٥ x ١٥ر٥ سم .

— ١٦ —

حاشية على شرح تجريد العقائد

تاليف : حبيب الله ميرزا جان (ت ٩٩٤ هـ) .

نسخة اخـرى .

اولها « اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه .. فاني مجيب الى ما سئلت من تحرير مسائل الكلام وترتيبها على ابلغ النظام مشيرا الى غرر فرائد الاعتقاد » .

وآخرها « هذا ما تيسر لنا من شرح تجريد الكلام ، والحمد لله على توفيق الاتمام ، نفع الله به الطالبين ، وجعله ذخرا لنا يوم الدين » .

نسخة بخط النسخ المتقن ، ترقى الى القرن الثـاني عشـــر .

٢٢١ ورقة ، ٢٨ ســطرا .

٢٣ر٥ x ١٤ ســم .

— ١٧ —

حاشية على شرح تجريد العقائد

تاليف : محمد بن امين بن ابي ســعيد ، تـاج الدين ، الاردبيلي السعيدي ، المعروف بابي الفتــح (ت ٨٧٥ هـ) . والشرح لعلاء الدين علي بن محمد الشهير بقوشجي (ت ٨٧٩ هـ) لكتاب تجريد العقائد مار الذكر .

اوله « الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام علـى سيدنا محمد وآله اجمعين . قال المصنف قدس سره الاطهر : اما بعد حمد واجب الوجود على نعمائه في ايماء لطيف الى كمال عنايته » .

وآخره « في جميع المعدومات وكذا في وحدة الوجود ومحصلة الاشتراك . الى هنا انتهت الحاشية المنسوبة الى السيد الامير شاه فتح » .

نسخة بخط التعليق ، ترقى الى القرن العاشر للهجرة . عليها اسماء جملة من المالكين هم :

١ — محمد حسين حسيني سنة ١٠٤٤ هـ .

٢ — آقا كريم خوش آقا .

٣ — ابو بكر النقشبندي المتجلي المجددي .

١٤٥ ورقة ، ١٦ سطرا .

١٩ x ١٢ سم .

— ١٨ —

حاشية على شرح هداية الحكمة

تاليف : مصـــلح‌الدين محمد بن صـــلاح‌الدين اللاري (ت ٩٧٩ هـ) والشرح للقاضي مير حسين بن معين‌الدين الميبدي الحسيني (ت ٩٠٤ هـ) الفه في شرح هداية الحكمة لاثيرالدين الابهري كشف الظنون ٢٠٢٨ ومعجم المطبوعات ١٥٨٤ و ١٤٩٠ وهدية العارفين ٢٥١/٢ .

اوله « الحمد لله الذي تخلص بهداية حكمته حواشي قلوبنا .. وبعد ، يقول .. محمد المدعو بمصلح الـــدين الـــلاري الانصاري .. اني اتيت فيما مضى بحواش كاشفة عن غواش على شرح الهداية » .

وآخره « في سائر الاحكام بهذا الاعتبار مبني على الامور العرفية لا تحقيق فيه » .

نسخة بخط معتاد ، مجدولة ، كتبها رسول بن علي بن محمد بن شاو بري بن علي ، وفرغ منها في يوم الاحد ، اول رجب سنة ١١٠٧ هـ .

على النسخة شروح عديدة، وفي اولها قراءة لعبدالله بن اسماعيل الهندي .

١٠٤ ورقة ، ١٤ — ١٢ سطرا تقريبا .

٢٠ر٥ x ١٥ سم .

— ١٩ —

مجموعة — فيهـا

١ — شـرح الاداب العضدية

تاليف : محمد ، شمس‌الدين ، التبريزي ، المعروف بمنلا حنفي (ت ٩٠٠ هـ) ، والادابالعضدية ، لعضدالدين‌عبدالرحمن ابن احمد الايجي (ت ٧٥٦ هـ) .

اوله « لك الحمد جعل الله مخاطبا تنبيها على القرب ولان اللايق » .

وآخره « فتامل وانصف ، فان وجدته حقا فاتبعه والا فاصلحه فان الله لا يضيع اجر المحسنين » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها محمد بن شيخ اسمعيل المشهور بالكري في بلدة درزن في رمضان سنة ١٠٩٤ هـ .

الاوراق ١ ـ ٨ .

١٥ سطرا .

٢ ـ حاشية على شرح الاداب المضدية

تاليف : محمد بن امين السعيدي الاردبيلي ، الشهير بمير ابي الفتح (ت ٩٧٦ هـ) والشرح لمحمد شمس‌الدين التبريزي ، منلا حنفي (ت ٩٠٠ هـ) .

اوله « الحمد لله على الهام الخطاب .. فهذه فائدة عجاب بل زائدة لا تدخل الحساب » .

واخرها « ويميزها عن غيرها الطالبون ، ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » .

الاوراق ٨ ـ ٤٧ ، ١٥ سطرا .

في اول المجموعة تمليك لمفتي زاده محمد سعيد [الزهاوي] .

مقياس المجموعة : ٢١ x ١٥ سم .

ـ ٢٠ ـ

تهافت الفلاسفة

سقط شيء من اوله ، فضاع بذلك اسم مؤلفه . وفي مقدمته اشارة الى انه الفه بامر السلطان محمد بن السلطان مراد . والذي في كشف الظنون ٥١٣ ان السلطان المذكور امر كلا من المولى مصطفى بن يوسف الشهير بخواجه زاده البرسوي (ت ٨٩٣ هـ) ، والمولى علاءالدين علي الطوسي (ت ٨٨٧هـ) ، ان يصنفا كتابا للمحاكمة بين تهافت الامام (الغزالي) ، والحكماء ، ففعلا . فلعل الكتاب لاحد هذين المؤلفين .

اوله « بينهم طريقة عزاء ، واخترع رسالة عذراء في ابطال اقاويل الحكماء ، وسماها تهافت الفلاسفة وبين فيه تناقض عقائدهم وضعف قواعدهم » .

وقد سقط شيء من آخره ، وآخر الموجود « واذا ثبت ان تلك الابدان لابد ان يكون مؤلفه » وهو ينتهي بفصل (في ابطال قولهم بنفي البعث وحشر الاجساد) .

نسخة حسنة ، بخط التعليق ، ترتقي الى القرن العاشر للهجرة .

١٦١ ورقة ، ١٨ سطرا .

١٨و٥ x ١٠ سم .

ـ ٢١ ـ

نقد الاصول وتلخيص الفصول

تاليف : محمد بن الحسين المدعو بيوسف الطهراني . وهو كتاب في علم المنطق ، في اربعة اجزاء . والموجود منه يشتمل على الاجزاء الثلاثة الاولى فقط .

اوله « اللهم اهدنا للتي هي اقوم ، واستعملنا بما هو اسلم » .

وقال مؤلفه في مقدمته « اني كنت فيما مضى قد انشات رسالة في المنطق مستقصيا في تبيين اصوله مجتهدا في تحرير ابوابه وفصوله ، مقتصرا على ما تقرر عليه اراء المتقدمين ، مراعيا لترتيب كتبهم ، غير اني اسقطت المقولات العشر المدعوة بلسانهم بقاطيغورياس(١) لطولها وقلة الجدوى بها ، وكنت قيدت عليها في مواضع قيودا يحتاج اليها . ثم بعد زمان سنح لي ان الاحرى ان افصل ما فيها وفي حواشيها واضيف اليه مزايا واجعل منه رسالة حاوية بما يليق بهذا الفن » .

وآخره « انختمت الاجزاء الثلثة من فضله وتوفيق الحاق الجزء الرابع باقي الصنائع » .

نسخة حسنة ، كتبت على نسخة بخط مؤلفها ، وهي بخط النسخ ، ترقى الى القرن الثاني عشر .

١٢٥ ورقة ، ١٧ سطرا .

٢٠و٥ x ١٤و٥ سم .

ـ ٢٢ ـ

زبدة الافكار

تاليف : عبدالحكيم بن شمس‌الدين الهندي السيالكوتي (ت ١٠٦٧ هـ) . وهو حاشية على شرح سعدالدين مسعود التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) لكتاب « العقائد » لابي حفص عمر بن محمد النسفي (ت ٥٣٧ هـ) خلاصة الاثر ٣١٨/٢ Brock. II, 550 ومعجم المطبوعات ١٠٦٨ .

ناقص الاول ، ويبتدىء بالعبارة التالية : « على اخص وجه فقد عرفت عرفت الله خاتمة بانه حقيقة في الذات الموصوفة بالحدث » .

نسخة تامة الآخر ، بخط مضطرب ، كتبها محمد بن عثمان الشهير بخوش التي ، في سنة ١٢٣٠هـ ، في مدينة السلام .

٥٢ ورقة ، ٢٠ سطرا .

٢٠و٥ x ١٥ سم .

ـ ٢٣ ـ

شرح التجريد

تاليف : علي بن محمد القوشجي ، علاءالدين (ت ٧٨٩ هـ) وهو في شرح « تجريد الكلام » لنصيرالدين ابي جعفر محمد بن محمد الطوسي (ت ٦٧٢ هـ) . قال في كشف الظنون ٣٤٨ « لخص فيه فوائد الاقدمين احسن تلخيص ، واضاف اليهما نتائج فكره مع تحرير سهل ، سوده بكرمان واهداه الى السلطان ابي سعيد خان » . هدية العارفين ٧٣٦/١ Brock. S. II, 329 .

---

(١) قاطيغورياس ، او المقولات العشر ، هي المنطقيات من كتب ارسطو كشف الظنون ١٣٠٥ .

اوله « خير الكلام حمد الملك العلام ، بما ابدع العالم احسن وجه ونظام .. وان كتاب التجريد .. »

وآخره « هذا اخر ما تيسر لنا من شرح تجريد الكلام والحمد لله على توفيق الاتمام ، نفع الله به الطالبين .. » .

نسخة حسنة ، بخط تعليق جميل ، كتبت في شعبان سنة ٩٧١ هـ . وعليها اسماء جملة من المتملكين هم :

١ ـ محمد قاسم بن محمد الفقيه سنة ١١١٥ هـ .

٢ ـ علي رضا التبريزي سنة ١٠٣٩ هـ .

٣ ـ محمد التبريزي .

٤ ـ صالح بن مهدي النجفي .

٣١٠ اوراق ، ٩ سطور .

٢٣ x ١١ سم .

ـ ٢٤ ـ

حاشية على شرح تجريد الكلام

تاليف : محمد بن ابراهيم بن محمد بن اسحاق الشيرازي، صدرالدين (ت ٩٣٠ هـ) والشرح لعلي بن محمد ، علاءالدين ، الشهير بقوشجي (ت ٨٧٩ هـ) كتبه في شرح تجريد الكلام لنصيرالدين محمد بن محمد الطوسي (ت ٦٧٢هـ) . وهو كتاب مشهور في علم الكلام . كشف الظنون ٣٤٨ والاعلام ١٩٢/٦ ، وفيه ان وفاة الشيرازي سنة ٩٠٣ هـ .

اوله بعد البسملة « اي على آله واصحابه الذين هم موصوفون بزيادة الكرم ، قال الشارح فيما كتب على الحاشية قيل لم يرونه » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها نساخ عديدون ، وفي آخرها نقص ، اذ لم يتم نسخها . وهي تنتهي بالعبارة التالية :

« وكذا مولد الاشياء المذكورة من الاعتماد غير جلسي ولا مبين » .

في اول النسخة تمليك لابي بكر بن مصطفى الكردي العمادي غير مؤرخ .

والكتاب لم يطبع بعد .

٢١٣ ورقة ، ٢٧ ـ ٢٨ سطرا .

٢١ x ١٥ سم .

ـ ٢٥ ـ

مجموعة ـ فيها

١ ـ رسالة في اثبات الواجب

تاليف : محمد بن اسعد الصديقي الدواني ، جلال الدين (ت ٩١٨ هـ) . كشف الظنون ٨٤٢ .

اوله « سبحانك سبحانك ، ما اعظم شانك »

وآخره « ويبطل الباطل بيده الحسنى ، واليه الرجع والصلوة والسلام على نبيه محمد وآله اجمعين الطيبين الطاهرين » .

الاوراق ١ ـ ١٦ .

٢٤ سطرا .

٢ ـ حاشية على اثبات الواجب

تاليف : محمد شمس الدين التبريزي ، المعروف بملا حنفي (ت ٩٠٠ هـ) . هدية العارفين ٢١٨/٢ ، وكشف الظنون ٨٤٢ .

اوله « الحمد لمن تقدس جنابه عن ان يكون شريعة لكل وارد .. » .

وآخره « عقلا لا بالدليل ولا بالبديهة ، هذا آخر ما قصدنا في شرح رسالة اثبات الواجب » .

الاوراق ١٧ ـ ٣٦ .

٢٣ سطرا .

٣ ـ حاشية على اثبات الواجب

تاليف : حبيب الله ميرزا جان الشيرازي (ت ٩٩٤ هـ) كشف الظنون ٨٤٢ .

اوله « منهم من زعم ، اه . ففيما ذكره رحمه الله اشارة الى الرد على هذا القائل غير الفارق » .

وآخره « هذا آخر ما قصدنا ايراده في حاشية الرسالة وشرحها مع التزام محاورة الطلاب ، وحل كتب اخر غير هذا الكتاب ، والحمد لله على الاتمام » .

الاوراق ٣٦ ـ ٦٩ ، ٢٢ سطرا .

مقياس المجموعة : ٢١ x ٥ر١٥ سم .

ـ ٢٦ ـ

رفع الحاجب في شرح اثبات الواجب

تاليف : عبدالقادر (القرن الثالث عشر) . شرح به رسالة اثبات الواجب ، لجلال الدين ، محمد بن اسعد الصديقي الدواني (ت ٩١٨ هـ) . واهداه الى السلطان عبدالمجيد (حكم من ١٢٥٥ الى ١٢٧٧ هـ) .

اوله « الحمد لله الذي لم يكن له شريك في الملك ، وخلق كل شيء فقدره تقديرا » .

وآخره « الراجعة لمرائنا الينا ، تم تصحيحه بعد تاليفه وجمعه بعونه تعالى نفع الله به الى يوم نلقاه بسرور آمين » .

نسخة بخط معتاد حديث ، كتبها محمد سعيد بن السيد مال الله ، وفرغ منها في ١٠ محرم سنة ١٣٢٠ ، على نسخة بخط محمد الشهير بابن الخياط .

٩١ ورقة ، ٢٠ سطرا .

٢١ x ١٥ سم .

— ٢٧ —

حاشية على شرح المواقف

تاليف : عبدالحكيم بن شمس‌الدين الهندي السيالكوتي اللاهوري (ت ١٠٦٧ هـ) . والشرح للسيد الشريف علي ابن محمد الجرجاني (ت ٨١٦ هـ) على كتاب المواقف في علم الكلام لعضد الدين عبدالرحمن بن احمد الايجي (ت ٧٥٦ هـ). كشف الظنون ١٨٩٢ وخلاصة الاثر ٣١٨/٢
Brock. S. II, 267

اوله « اللهم لك الحمد حمدا يوافي نعمك .. وبعد ، فهذه فوائد بل فرائد علقتها على شرح المواقف لسيد المدققين وافضل المحققين عند قراءة قرة العين لهذا الغريب عبدالله الملقب باللبيب » .

وآخره « ومبدا الميل المستدير يقتضي عدم الخروج والاعتراض مدفوع بما ذكرناه ، وقد مر تحقيقه في بحث الميل » .

نسخة نفيسة ، بخط التعليق الجميل ، ترقى الى القرن الحادي عشر للهجرة .

والكتاب لم يطبع بعد .

٢٠١ ورقة ، ٢٢ سطرا .
٢٨ x ١٦ سم .

— ٢٨ —

تقرير القوانين المتداولة في علم المناظرة

تاليف : محمد بن ابي بكر المرعشي المعروف بسجاقلي زاده الصوفي الحنفي (ت ١١٥٠ هـ) . هدية العارفين ٣٢٢/٢ .

اوله « بسم‌الله وبحمده وصلوة على رسوله . يقول البائس الفقير محمد المرعشي المعروف بسجاقلي زاده .. تقرير القوانين المتداولة في علم المناظرة ، كتبه تخليصا على اقتراح بعض الطلبة » .

وآخره « يقول البائس الفقير محمد المدعو بسجاقلي‌زاده .. استراح القلم من تسويد هذا التقرير في اوائل الصفر من السنة السابع عشرة بعد المائة والألف » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها عمر بن محمد الندي ، في اسكندر باشا ، سنة ١١٦١ هـ . وعليها شروح عديدة .

٢٩ ورقة ، ٢١ سطرا .
٢١ x ١٥٫٥ سم .

— ٢٩ —

حاشية في المنطق

مؤلفها : غير معروف .

اولها « المقالة الثانية في القضايا واحكامها ، اي الموضوعات المذكورة في هذه المقالة انواع القضايا واحكامها ، فعبر عن الاحوال بالاحكام » .

وآخرها « الايجاب الجزئي اللازم لاحتمال سوى احتمال التباين لتمامل . تمت كتابة هذه الحاشية بعون الله وحسن توفيقه في الثالث والعشرين من شهر جمادى الاولى سنة سبع وسبعين وتسعمائة » .

والكتاب غفل من اسم مؤلفه ، وهو ينقل عن الشيخ ابن سينا في كتابه « الشفاء » .

نسخة بخط التعليق عليها تعاليق وشروح مختلفة .

٨٠ ورقة ، ١٩ سطرا .
١٨ x ١٢ سم .

— ٣٠ —

مجموعة — فيها

١ — رسالة تحقيق الكليات

تاليف : محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التميمي البكري الرازي (ت ٦٠٦ هـ) .

اولها « الا لا الاء الا الاء الله الكريم ، الحمد لله مخترع ما يشاء من الاشياء وهو باتها .. فقد التمست ايها الحريص .. ان احرر لك رسالة تحقيق الكليات » .

وآخرها « وثبت اقدامنا على مقامات الصدق انه على كل شيء قدير » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها احمد بن الجلي ، وفرغ منها في ٥ ربيع الاول سنة ١٢٥٠ هـ ، في قلعه روانده(١) .

الاوراق ١ — ٥ أ .
٢١ سطرا .

٢ — الرسالة الخاقانية

تاليف : عبدالحكيم بن شمس‌الدين الهندي السيالكوتي (ت ١٠٦٧ هـ) ، وتعرف هذه الرسالة — كما في المخطوط — بالدرة السنية . خلاصة الاثر ٣١٨/٢
Brock. II, 550

اولها « باسمك ابتديء ونبدي .. يقول العبد المسكين عبدالحكيم بن شمس‌الدين : هذه فوائد عالية وفرائد غالية نظمتها لقلوب هاويه ، وآذان واعية ، بامر الملك .. ابو المظفر شهاب الدين محمد شاه جهان »

وآخرها « وليكن هذا آخر ما قصدنا ايراده في هذه الرسالة الخاقانية » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها ناسخ المجموعة سنة ١٢٥٠ هـ .

الاوراق ٥ أ — ١١ ب .
٢١ سطرا .

٣ — الخمسين في اصول الدين

تاليف : محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي

---

(١) قلعة رواند : هي رواندوز ، وتسمى راوندوز ، في شمالي العراق .

التيمي البكري ، الرازي ، فخرالدين (ت ٦٠٦ هـ) . هدية العارفين ١٠٧/٢ .

اوله « الحمد لله الذي ليس لازليته ابتداء .. وبعد فاني رايت كثرة الطالبين على تحصيل هذا الكتاب ولصعوبة فهمه بسبب ان عبارته عجمية كاد ان يتطرق الاعراض عنه ، فحولته الى العربية ترغيبا للمتعلمين » .

وآخره « وهو انه لا بد من الاعتراف بخلافة امير المؤمنين الناصر لدين الله احمد بن العباس .. وان احكامه واجبة الامتثال على جميع المسلمين من اهل المشرق والمغرب » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها احمد الجلي سنة ١٢٥٠ هـ .

الاوراق ١١ أ ــ ٢١ أ .

٢١ سطرا .

٤ ــ لوامع الاسرار

تاليف : محمد بن محمد ، قطب الدين ، الرازي التحتاني (ت ٧٦٦ هـ) ، الفه في شرح « مطالع الانوار » في المنطق ، للقاضي سراج الدين محمود الارموي (ت ٦٨٢ هـ) .

اوله « الحمد لله فياض ذوارف العوارف ، ملهم حقائق المعارف » .

وآخره « ولنقنع بهذا القدر من الكلام ، حامدين لله تعالى على الاتمام ، موجهين الى حضرت النبوة افضل الصلوة والسلام » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها احمد الجلي ، وفرغ من القسم الاول ، وهو في التصورات ، سنة ١٢٥٢ ، ومن القسم الثاني ، وهو في اكتساب التصديقات ، سنة ١٢٤٦هـ ، فالظاهر انه نسخ القسم الاخير قبل نسخه الاول بفترة من الزمن ، ثم جمع القسمان في مجلد واحد .

في آخر النسخة تعليقة موقعة باسم اسماعيل بن كتي (؟) ، في بلدة روانذ روز ، سنة ١٢٤٨ هـ . وعلى غلافه الاخير تاريخ وفاة بعضهم سنة ١٢٢١هـ .

الاوراق ٢٢ أ ــ ١٢١ ب .

٢١ سطرا .

مقياس المجموعة : ٢١٫٥ x ١٥٫٥ سم .

ــ ٣١ ــ

مجموعة ــ فيها

١ ــ حاشية على اثبات الواجب

تاليف : محمد شمس الدين التبريزي ، المعروف بملا حنفي (ت ٩٠٠ هـ) ، واثبات الواجب لمحمد بن اسعد الدواني ، جلال الدين (ت ٩١٨ هـ) .

اوله « الحمد لمن تقدس جنابه عن ان يكون شريعة لكل وارد » .

وآخره « هذا آخر ما قصدنا ايراده من شرح الرسالة اثبات الواجب » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها صدر الدين بن رستم وفي اولها ورقة ، هي الاخيرة من كتاب شرح العقائد النسفية للدواني ، لناسخ المجموعة ، فرغ منها في جمادى الاولى سنة ١١٢١هـ في بلدة الموصل .

الاوراق ١ ــ ٢٦ ب .

١٨ سطرا .

٢ ــ رسالة في اثبات الواجب

تاليف : محمد بن اسعد الصديقي الدواني ، جلال الدين (ت ٩١٨ هـ) . كشف الظنون ٨٤٢ .

اوله « سبحانك ، سبحانك ، ما اعظم شانك .. وبعد ، فيقول الفقير الى عفو ربه الحقيقي محمد بن اسعد الدواني الصديقي : قد جرت في هذه الرسالة وجوه براهين اثبات الواجب » .

وآخره « ولكن هو الله ربي يحق الحق بفضله ، ويبطل الباطل بيده الحسنى واليه المرجع .. »

نسخة تامة ، بخط معتاد ، كتبها صدرالدين بن رستم بن خسرو في الموصل ، « في جامعة شيخ السبعة » ، وفرغ منها في آخر شعبان سنة ١١٢٥ هـ .

وفي اول المجموعة تمليك للسيد ابي بكر النقشبندي المتجلي المجددي .

الاوراق ٢٧ أ ــ ٥٠ ب ، ١٨ سطرا .

مقياس المجموعة ٢٢ x ١٦ سم .

ــ ٣٢ ــ

مجموعة ــ فيها

١ ــ رسالة في اثبات الواجب

تاليف : محمد بن اسعد الصديقي الدواني ، جلال الدين (ت ٩١٨ هـ) كشف الظنون ٨٤٢ .

اوله « سبحانك سبحانك ، ما اعظم شانك .. وبعد ، فيقول الفقير الى ربه الحقيقي ... »

وآخره « ويبطل الباطل بعدله الحسنى ، واليه الرجعى والله اعلم بالصواب ، واليه المرجع والمآب » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، فرغ منها في يوم الاحد ١٧ ذي القعدة سنة ١١٢٣هـ ، على يد يوسف بن حاجي علي ابن خليل « عند مولانا محمد شريف في قرية شموله من محال كلاس » .

الاوراق ١ ــ ٢٦ ب .

٢٣ سطرا .

٢ ــ حاشية على اثبات الواجب

تاليف : محمد شمس الدين التبريزي ، المعروف بمنلا حنفي (ت ٩٠٠ هـ) ، واثبات الواجب ، لمحمد بن اسعد الدواني . هدية العارفين ٢١٨/٢ وكشف الظنون ٨٤٢ .

اوله « الحمد لمن تقدس جنابه عن ان يكون شريعة لكل وارد .. وبعد فهذه فوائد شريفة كافية ، ونكات لطيفة وافية ، في حل رسالة اثبات الواجب المشتملة على الدقائق » .

وآخره « هذا آخر ما قصدنا ايراده في شرح رسالة اثبات الواجب . قد وقع الفراغ من تسويد النسخة الواقعة على رسالة اثبات الواجب للمحقق الدواني للفاضل محمد القرباغي (١) على يد .. يوسف بن حاجي علي بن خليل .. في سنة ١١٢٣ » .

نسخة بخط معتاد ، عليها حواشي كثيرة .

الاوراق ٢٧ ا – ٤٦ ا .

٢٣ سطرا .

٣ – حاشية على اثبات الواجب

تاليف : حبيب الله ميرزا جان الشيرازي (ت ٩٩٤ هـ) واثبات الواجب ، لمحمد بن اسعد الدواني . كشف الظنون ٨٤٢ و Brock. g. II, 144.

اغفل ناسخه كتابة مقدمته ، واوله بعد البسملة « قوله منهم من زعم اه . ففيما ذكره رحمه الله اشارة الى الرد على هذا القائل في الفارق » .

وآخره « وليكن هذا آخر ما قصدنا ايراده من حاشية الرسالة وشرحها مع التزام محاورة الطلاب وحل كتب اخر في هذا الكتاب » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، كتبها يوسف « وهو ناسخ المجموعة) في محرم سنة ١١٢٤ هـ .

وعلى النسخة شروح وتعليقات .

الاوراق ٤٧ ا – ٧٨ ب .

٢٢ سطرا .

مقياس المجموعة : ٢٣ x ١٧ سم .

– ٣٣ –

مجموعة – فيها

١ – تقريب المرام في شرح تهذيب الكلام

تاليف : عبدالقادر بن محمد سعيد بن احمد السنندجي الكردي الشافعي (ت ١٣٠٦ هـ) . وتهذيب الكلام ، متن مشهور لسعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) .

ايضاح المكنون ٣١٤/١ .

اوله « نحمد من هدانا الى طريق الاسلام حمدا يوافي نعمه .. يقول .. عبدالغني بن الشيخ محمد سعيد التختي : لما كان قسم من التهذيب من الكلام الذي صنفه .. سعدالدين التفتازاني مع رشاقته ووجازته .. » .

وآخره في الكلام على فصل ما يلحق الامامة .

نسخة بخط معتاد ، طمس اسم ناسخها وتاريخ النسخ ، والظاهر انها من مخطوطات القرن الثالث عشر . وقد سقطت الورقة الاولى فاصلحت باخرى حديثة .

الاوراق ١ – ٤٢ ا .

٢٥ سطرا .

٢ – شرح المواقف

تاليف : علي بن محمد الجرجاني المعروف بالسيد الشريف (ت ٨١٦ هـ) . والمواقف ، في علم الكلام ، لعضدالدين عبدالرحمن بن احمد الايجي (ت ٧٥٦ هـ) . كشف الظنون ١٨١٦ .

قطعة تشتمل على المقصد الثالث ، والموقف السادس ، والمرصد الثالث ، والمرصد الرابع ، على حسب تبويب الكتاب .

نسخة حسنة ، بخط معتاد واضح دقيق الحروف ، كتبها ابن محمد الرودباري فخرالدين ، برسم صاحبه واستاذه مولانا محمد في بلدة سننلج بدار الاحسان سنة ١٢٤٣هـ .

الاوراق ٤٣ ا – ٧٤ ب .

٣٠ سطرا .

مقياس المجموعة : ٢٠ x ١٢ سم .

– ٣٤ –

مجموعة – فيها

١ – تحرير القواعد المنطقية في شرح الشمسية

تاليف : محمد بن محمد ، قطب الدين ، الرازي التحتاني (ت ٧٦٦ هـ) . والشمسية ، متن مختصر في المنطق لنجم‌الدين عمر بن علي القزويني الكاتبي (ت ٦٩٣ هـ) . كشف الظنون ١٠٦٣ و Brock, S. II, 293. ومعجم المطبوعات ٩١٨ .

اوله « ان ابهى درر تنتظم بنان البيان ، وازهر زهر تنثر في اردان الاذهان ، حمد مبدع انطق الموجودات .. وبعد فقد طال الحاح المشتغلين علي ، المترددين الي ، ان اشرح لهم الرسالة الشمسية وابين القواعد المنطقية » .

سقط شيء من آخره ، وآخر الموجود « فلابد ان يكون خارجة عن موضوعاتها لامتناع ان يكون جزء الشيء مطلق »

نسخة بخط معتاد ، من القرن الثاني عشر ، عليها حواشي عديدة بخط دقيق . واصلحت الورقتين الاوليتين بخط مختلف .

الاوراق ١ – ١٥٤ .

١٢ سطرا .

---

(١) المعروف ان هذه الحاشية لملا حنفي المذكور اعلاه ، وقد اثبت صاحب كشف الظنون اولها ، وقال « وعليه الحاشية لمولانا الحنفي اولها الحمد لمن تقدس جنابه عن ان يكون شريعة لكل وارد الخ » فهذه الحاشية هي المخطوطة التي نصفها دون ريب ، وليست للقرباغي كما زعم ناسخها والقرباغي : محمد محيي‌الدين بن علي (ت ٩٤٢) له شرح على رسالة اثبات الواجب ، والظاهر ان الناسخ خلط بين المؤلفين .

٢ ـ حاشية على شرح الشمسية

تاليف : برهان‌الدين بن كمال‌الدين بن حميد .

كشف الظنون ١٠٦٣ و Brock. g. I, 846، والشرح للرازي ، قطب‌الدين .

أوله « وبه نستعين ، متوكلا بكرمه العميم ، ومصليا على رسوله الذي هو بالمؤمنين رؤوف رحيم .. وبعد ، فقد يقول .. برهان‌الدين بن كمال‌الدين بن حميد ، عفى الله عنهما ، لما كان صدر شرح الفاضل المحقق الرازي ـ رح ـ للرسالة الشمسية مشحونة بالاستعارات اللطيفة ، والتشبيهات البليغة ، التمسه الاعزة مني ان اشرح صدره .. فشرعت فيه .. » .

وآخره « خصوصا في حال تنقيح هذا الشرح المقدم على الديباجة ، فيكون هذا الشرح‌منقى . الحمد لله والصلوة‌والسلام على رسوله » .

نسخة بخط نسخ واضح ، كتبها احمد بن حاجي الحرمين حاجي علي ، من احفاد بير خضر الشاه ، وفرغ منها يوم الاربعاء في شهر جمادى الاخر سنة ١٢٢٠ هـ « في وقت حكومة خالد(١) باشاه » .

الاوراق ١٥٤ ـ ١٦٦ .

١٣ سـطرا .

مقياس المجموعة ١٧٫٥ × ١١ سم .

ـ ٣٥ ـ

مجموعة ـ فيها

١ ـ رسـالة في اداب البحث والمناظرة

تاليف : محمد بن بير علي ، تقي‌الدين ، او محيي‌الدين البركوي الرومي (ت ٩٨١ هـ) . هدية العارفين ٢/٢٥٢ والاعلام ٦/٢٨٦ ومعجم المطبوعات ٦١٠ .

اوله « اعلم ان اجزاء القضية عند المتاخرين اربعـة : الموضوع والمحمول والنسبة .. » .

وآخره « فاحفظ هذا كله ، فانه ينفعك في مواضـع شـتى » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها عبدالرحمن بن حسن الهندي الخالدي النقشبندي المجددي ، في بلد اربيل ، وفرغ منهـا في اليوم الثاني من عيد الاكبر سنة ١٢٥٠ هـ .

الاوراق ١ ـ ٣ .

٢٢ سـطرا .

٢ ـ شرح تهذيب المنطق والكلام

الشارح غير معروف ، والتهذيب لسعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) . وفي كشف الظنون ٥١٥ جملة من الشروح على هذا الكتاب ، فلعل المخطوط احدها .

اوله « الحمد لله افتتح بحمد الله بعد التسمية ابتـداء بخير الكلام واقتداء بحديث خير الانام » .

وآخره ناقص ، وآخر الموجود « أي الطريق الى الوقوف على الخواء اليقين ان كان المطلوب علما نظريا » .

نسخة حسنة ، كتبها ناسخ الرسالة السابقة ، وكتب المتن في الحواشي العليا من اوراقها . وعلى الحواشي الاخرى تعليقات عديدة منقولة من كتب شتى .

الاوراق ٤ ـ ٦٢ .

١٤ سـطرا .

مقياس المجموعة ٢١ × ١٥ سم .

ـ ٣٦ ـ

مجموعة ـ فيها

١ ـ شرح العقائد النسفية

تاليف : سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢هـ) ، والعقائد لعمر بن محمد النسفي (ت ٥٣٧ هـ)

اوله « الحمد لله المتوحد بجلال ذاته ، وكمال صفاتـه وبعد ، فان مبنى علم الشرايع والاحكام » .

وآخره « فلا دلالة على الفضلية الملائكة » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها ابراهيم بن حاجي عبدالله بن مولانا ابراهيم بن حاجي سليمان ، وفرغ منها في يوم الخميس في شهر ربيع الآخر سنة ١٠٩٥هـ .

على النسخة شروح مختلفة ، وقد اصلحت بعض صفحاتها بخط حـديث .

الاوراق ١ ـ ٧٥ .

١٥ سـطرا .

٢ ـ حاشية على شرح العقائد النسفية

تاليف : احمد بن موسى الشهير بخيالي (ت ٨٦٢ هـ)

اوله « قال الشارح النحرير ، عامله الله بلطفه الخطير بعد ما تيمن بالتسمية والحمد لله » .

وآخره « ان الفضل بيد الله يوتيه من يشاء ، والله ذو الفضـل العظيم » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها ناسخ الرسـالة السابقـة ، وفرغ منها في يوم الاربعاء ، من ربيع الاول ، سنة ١٠٩٥هـ في قريـة نمشـر .

الاوراق ٧٦ ـ ١٤٢ ، ١٥ سطرا .

مقياس المجموعة ٢٠٫٥ × ١٥ سم .

---

(١) من امراء البابانيين في السليمانية ، تولى الحكم من ١٢٢٠ الى ١٢٢١هـ ، ومن ١٢٢٦ الى ١٢٢٧ ، وسنة ١٢٢٨ هـ . انظر دوحة الوزراء للكركوكلي ٢٣٥ ورحلة ريج ، ترجمة بهاءالدين نوري ٣١٩ وتاريخ السليمانية لامين زكي ١٠٥ .

— ٣٧ —

مجموعة — فيها

١ — رسالة في آداب البحث والمناظرة

تاليف : محمد بن بير علي ، تقي الدين ، او محيي‌الدين ، البركوي الرومي الصوفي الحنفي (ت ٩٨١ هـ) . هدية العارفين ٢/٢٥٢ والاعلام ٦/٢٨٦ ومعجم المطبوعات ٦١٠ .

اوله « اعلم ان اجزاء القضية عند المتاخرين اربعة : الموضوع والمحمول والنسبة بين بين » .

وآخره « فيجب ان يراد بالقسم في كونها ولوقوعها هذه النسبة ، فاحفظ هذا كله فانه ينفعك في مواضع شتى »

نسخة بخط معتاد ، كتبها محمد بن جبرائيل « في بلدة ما وراء النهر » . والظاهر انه يريد بلدة ماوران الشهيرة في العهد العثماني بعلمائها الحيدرية . ولعلها من مخطوطات القرن الحادي عشر .

تتخلل النسخة اوراق عديدة كتبت عليها شروح وتعليقات مختلفة .

الاوراق ١ — ٢ .

٢٢ سطرا .

٢ — شرح العقائد النسفية

تاليف : سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢هـ)» والعقائد ، لابي حفص عمر بن محمد النسفي (ت ٥٣٧ هـ) .

اوله « الحمد لله المتوحد بجلال ذاته ، وكمال صفاته .. وبعد ، فان مبنى علم الشرايع والاحكام .. » .

وآخره « فلا دلالة على افضلية الملائكة » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها ابراهيم بن عبدالله بن محمد في بانكه ، « عند مولانا علي بيرانس في زمان تقي سلطان في سنة الف وتسعة وثمانين » .

على النسخة شروح وتعليقات منقولة من كتب شتى .

الاوراق ٣ — ٧٨ .

١٦ سطرا .

٣ — حاشية على شرح العقائد النسفية

تاليف : احمد بن موسى الشهير بخيالي (ت ٨٦٢ هـ) كشف الظنون ١١٤٥ .

اوله « قال الشارح النحرير عامله الله بلطفه ، بعد ما تيمن بالتسمية الحمد لله ، اقول في تعقيب التحميد اقتداء » .

وآخره « ان الفضل بيد الله يفيد بقرينه من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها ناسخ الرسالة السابقة ، وفرغ منها في ٢٠ ذي القعدة سنة ١١٨٨ هـ .

الاوراق ٧٩ — ١٤٢ .

١٦ سطرا .

٤ — حاشية على شرح العقائد النسفية

مؤلفه : غير معروف .

اوله « الا لا الا لا بالله الكريم ، سبحانك اللهم وبحمدك على آلائك .. قوله الحمد لمتاهله هو وصف المختار بالجميل » .

وآخره « وفي هذا الحديث دلالة على تفضيل البشر على الملائكة » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها ابراهيم بن عبدالله بن محمد اليانتي (كذا) عشيرة ، والمكري وطنا ، في مدرسة خوشاب ، وفي اخرها فقرة بالخط نفسه في ترجمة ابن سينا منقولة من حاشية ملا احمد (بن حيدر) على شرح العقائد الجلالية في مبحث المعاد .

الاوراق ١٤٢ — ١٩٧ .

١٦ سطرا .

مقياس المجموعة : ٢٢،٥ x ١٤،٥ سم .

— ٣٨ —

فتح الرحمن بشرح لقطة العجلان وبلة الظمآن

تاليف : زكريا بن محمد بن احمد بن زكريا الانصاري السنيكي المصري الشافعي ، ابي يحيى (ت ٩٢٦ هـ) . الفه في شرح لقطة العجلان ، لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي الشافعي (ت ٧٩٤ هـ) . كشف الظنون ١٥٥٩ والنور السافر ١٢٠ ومعجم المطبوعات ٤٨٢ .

اوله « الحمد لله فاتح ابواب العلوم لمن قصده .. وبعد ، فلما كانت المقدمة الموسومة بلقطة العجلان وبلة الظمآن تاليف الشيخ العلامة الرباني محمد بن عبدالله الزركشي الشافعي مشتملة على نقول عجيبة .. طلب مني بعض الاعزة .. ان اضع عليها شرحا .. فاجبته الى ذلك » .

وآخره « من آخر لم يدركوه بعد كاقامة البرهان بعد تحصيل مقدماته وترتيبها » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها يوسف بن احمد بن الحاجي عبدالسلام سنة ١٢٨٤ هـ .

٨٥ ورقة ، ١٥ سطرا .

٢٢ x ١٦ سم .

علوم اللغة

— ٣٨ آ —

المطـــوّل

تاليف : مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) .

اوله « الحمد لله الذي الهمنا حقايق المعاني »

وآخره « والحمد لله على التوفيق ومنه الهداية .. »

نسخة ناصعة ، بخط التعليق ، ترقى الى القرن العاشر للهجرة ، وعليها حواشي وشروح عديدة .

٢٥٩ ورقة ، ٢٠ سطرا .

١٨ x ١١٫٥ سم .

— ٣٩ —

حاشية على المطول

تاليف : عبدالحكيم بن شمس‌الدين الهندي السيالكوتي (ت ١٠٦٧ هـ) و « المطول » لسعدالدين ، مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ) كتبه في شرح كتاب « مفتاح العلوم » لسراج‌الدين ، يوسف بن ابي بكر بن محمد السكاكي (ت٦٢٦هـ) كشف الظنون ١٧٦٢ وخلاصة الاثر ٢/٣١٨ و : Brock. II, 550

سقطت الورقة الاولى منه ، وهو يبتدىء بالعبارة التالية « اي كتابه المقدر في الذهن ، ان كانت الخطبة ابتدائية او المحقق ان كانت الحالية »

ناقص الاخر ، وينتهي بالعبارة الاتية « وما قيل ان اسم الفاعل حقيقة في الحال اتفاقا وفي الماح (كذا) عند البعض فيكون مقيد للتقييد » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها نساخ عديدون .

١٤٩ ورقة ، ١٥ — ٢٠ سطرا .

٢٠٫٥ x ١٥ سم .

— ٤٠ —

حاشية على شرح الاستعارات

تاليف : احمد بن حيدر بن احمد الكردي الحسين آبادي .

عنوان المجد للحيدري ١٢٩ ، والشرح لابراهيم بن محمد بن عربشاه الاسفرائيني ، عصام‌الدين (ت ٩٤٥ هـ) ، والاستعارات، رسالة في علم البلاغة ، لابي الليث نصر بن محمد بن احمد السمرقندي ، (ت ٣٧٥ او ٣٧٢ او ٣٩٣ هـ) .

اوله « الحمد لله الذي الهمنا دقايق المعاني وحقايق البيان .. وبعد ، فيقول افقر الخلق الى الله الهادي ، احمد ابن حيدر بن احمد الكردي الحسين آبادي : لما كان الشرح المنسوب الى .. عصام الله والدين ابراهيم بن محمد بن عرب الاسفرائيني الواقع على رسالة المصنفة في الاستعارات للمولى.. ابي القاسم السمرقندي .. اردت ان اعلق عليها تعليقات » .

آخره « قد تم كتابنا ، ونرجو من الله تعالى ان يجعل خاتمتنا مع اضاءة القلب .. » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، كتبت سنة ١٢٦١ هـ . وعليها شروح وتعليقات .

٢٢ ورقة ، ٢٣ سطرا .

٢٢٫٥ x ١٦٫٥ سم .

— ٤١ —

شرح ارجوزة في النحو

تاليف : غير معروف . والارجوزة للشيخ خواجه (؟)

اوله ، بعد البسملة « قوله الحمد مصدر المعلوم واللام للجنس والاستغراق ، اي كل حمد من الازل الى الابد » .

ناقص الاخر ، وينتهي بالعبارة التالية « ولا يدل بهيئته الاشتقاقية على شيء من معناه العرفي حتى يكون تعريفه بهما كتعريف العالم بالعلم » .

نسخة بخط معتاد ، ترقى الى القرن الثاني عشر . وعليها تعليقات موقعة باسم عبدالكريم البرزنجي .

١٥٧ ورقة .

١٩ — ٢٠ سطرا .

٢٠٫٥ x ١٤٫٥ سم .

— ٤٢ —

كتاب في الاستعارات

وهو باللغة الفارسية ، غفل من اسم مؤلفه ، ويبحث في انواع الكنايات والاستعارات مرتبة على حروف المعجم .

واوله « اين خاتمة فرهنك مشتمل برنج باب . باب اول مشعر دهنبىء است بركنايات واستعارات . باب الف فصل الف آب اتش رنك » .

وآخره « هيكل رضوان كناية اربهشت است . هيت لك ، يعنى بيادرين مركز » .

نسخة بخط التعليق ، كتبها عبدالعزيز بن ملا علي‌الزلزلي، في محرم سنة ١٢٨٥ هـ .

٩٧ ورقة ، ١٥ سطرا .

٢١٫٥ x ١٥٫٥ سم .

— ٤٣ —

مجموعة — فيها

١ — حاشية على حاشيتي العبادي واللقاني على شرح العزي

تاليف : احمد بن حيدر الكردي الحسين آبادي ، فخرالدين (القرن الثاني عشر) ، استدرك فيها على حاشية شهاب‌الدين احمد بن قاسم العبادي (ت ٩٩٤ هـ) ، وحاشية ناصرالدين ابراهيم بن حسن علي اللقاني (ت ١٠٤١ هـ) ، على شرح سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢هـ) ، لكتاب العزي في التصريف ، لعزالدين ، ابي الفضائل ، ابراهيم ابن عبدالوهاب بن عمادالدين بن ابراهيم الزنجاني (تبعده٦٥٥هـ) .

اوله « الحمد لله رب العالمين .. وبعد فهذه فوائد بل زوائد نظمتها لحل المشكلات الواقعة في شرح الشيخ ناصرالدين

ابراهيم اللقاني المصري الواقعة على شرح العلامة التفتازاني لتصريف الزنجاني ولكشف النقاب على المخدرات الكائنة في تلك الحواشي للفاضل بن قاسم احمد العبادي (كذا) »

وآخره « اي على ذي الخال مع كونه معرفة وهو بدون واو ضعيف » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها عبدالعزيز في شهر صفر سنة ١٢٢٥ هـ .

الاوراق ١ ــ ٣٩ .

١٩ سطرا .

٢ ــ حاشية اللقاني على العزي

تاليف : ابراهيم بن حسن علي اللقاني .

اولها « اما بعد حمد الله .. فهذه حواشي على مواضع في شرح التصريف العزي للعلامة التفتازاني قدس سره ، ارجو ان يعم نفعها » .

وآخرها « تفسير النوع بالحالة التي عليها الفاعل . احسن الله احوالنا واصلح فساد قلوبنا ورد الى اجمل الاحوال عقابنا » .

نسخة كتبها ناسخ الرسالة السابقة ، وفرغ منها في يوم الجمعة ، من شهر محرم ، سنة ١٢٢٥ هـ ، في السليمانية على ايام حكومة والي البابان عبدالرحمن باشا(١)

الاوراق ٤٠ أ ــ ١٤٠ ب .

١٦ سطرا .

٣ ــ تعليقة على حاشية اللقاني على العزي

تاليف : غير معروف .

اولها « حمدا لمن بيده تصريف القلوب وتحويل الاحوال .. وبعد فهذه تعليقات على مواضع من حواشي شرح تصريف العزي المشتهرة بالمصري » .

وآخرها « لان فرع نفس بعد هو نفس اعد ونحو اعد فرع نحو بعد والله اعلم بالصواب » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها ناسخ المجموعة المتقدم ذكره ، وصححت على نسخة مكتوبة على خط المؤلف . في اولها تمليك لحسن بن احمد المشهور بالزهاوي ، وآخر لمفتي زاده ولاية بغداد محمد سعيد .

الاوراق ١٤١ أ ــ ١٥٧ ب ، ٢٥ سطرا

مقياس المجموعة ٢١ × ١٤ سم .

---

(١) وهي ولايته الرابعة في السليمانية ، من سنة ١٢٢٣ الى ١٢٢٦ هـ .

مجموعة ــ فيها

١ ــ الوافية في نظم الشافية

نظمها : قوام الدين محمد بن محمد الحسني (القرن١٢هـ) والشافية ، في علم التصريف ، لابي عمر عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب النحوي المالكي (ت ٦٤٦ هـ) كشف‌الظنون ١٠٢٠ .

في اولها نقص . وهي تبتدىء بالبيت التالي :

ونحو ركب ليس جمعا في الاحق
كجاحد ثم سراة وحلق

وآخرها :

تم بعون الله صرف الشافيه
ورصفه فقلت نظمي الوافية
ابياتها بليغة عالية
عدتها منظومة قوية
ناظمها في سلكها قوام
والحمد كالمسك لها ختام

نسخة بخط النسخ الجيد ، مشكول ، كتبها صادق بن السيد رسول في سنة ١١٨٤ في قرية هزارمرد ، على نسخة بخط الناظم ، وقوبلت عليها .

الاوراق ١ ــ ٢١ أ .

١٦ سطرا .

٢ ــ رمح الخط في نظم رسم الخط

نظمها : قوام الدين محمد الحسني . مخطوطات الموصل ٢٩٤ .

مطلعها :

« قال قوام شاكرا للنعم
حمدا لمن علمنا بالقلم »

وآخرها :

« فهذه قواعد الكتاب
والآن وقت الختم للكتاب »
« تم رمح الخط بلا تخط
وقوم الخط برمح الخط »

نسخة تامة ، في آخرها تاريخ نظمها ، وهو سنة ١١٢٣ هـ .

الاوراق ٢١ ب ــ ٢٥ أ .

١٦ سطرا .

٣ ــ ارجوزة في علم الصرف

غفل من اسم ناظمها . ومطلعها :

« حمدا لمن جل عن المثال
افعاله خلت من اعتلال »

وآخرها :

« فالحمد لله على الاتمام
بعونه وحسن الاختتام »

الاوراق ٢٥ أ ــ ٢٧ ب .

١٦ سطرا .

٤ ـ منظومة في بيان الافعال التي استوى فيها اللزوم والتعدي

تاليف : عبدالله بن حمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن عزالدين الشافعي الكردي البيتوشي (ت ١٢١١ هـ) . وهي ارجوزة تشتمل على خمسة وخمسون بيتا تتضمن لثمانة وسبعة وثمانين فعلا من الافعال المذكورة (عبداللهالبيتوشي . تاليفمحمد الخال ص ١٢٢) .

مطلعها :

« الحمد لله الذي قد لزما
من قد تصدى سخطه وسلما »

وآخرها :

« قد تم ما رمت بوجه الحمل
كما تشا فاحمد الله العلي »

الاوراق ٢٧ ب ـ ٢٨ ب .

٥ ـ منظومة في بيان المصادر الشاذة

تاليف : عبدالله البيتوشي .

وهي خمسة عشر بيتا تتضمن اثنين وستين مصدرا . (محمد الخال ص ١٢٦) .

مطلعها :

« حمدا لمصدر الامور الازلي
ثم صلوته على المكمل »

وآخرها :

« خذها بلا من عليك صاحبي
وادع لنا بالعفو والاصلاح »

الاوراق ٢٨ ب ـ ٢٩ ا .

٦ ـ منظومة في بيان المؤنثات السماعية

تاليف : عبدالله البيتوشي . (محمد الخال ١٢٦) .

وهي خمسة وثلاثون بيتا تتضمن مائة واثنين وتسعين مؤنثا سماعيا . ذكر فيها ، بعد الحمد :

« وبعد مهما رمت يا علامة
اسماء تانيث بلا علامة »
« فكلها او جلها ما اتلو
عليك نظما صح فيه النقل »
« اغلبها توجد في الدستور
ذاك الكتاب العلم المشهور »

وآخرها :

« واحفظه تحظ منه بالكمال
واسلم من المراء والجدال »

الاوراق ٢٩ ا ـ ٣٠ ا .
١٦ سطرا .

٧ ـ ارجوزة في حروف النحو

تاليف : عبدالله البيتوشي .

مطلعها :

« الحمد لله العلم السرمدي
ثم صلاته على محمد »
« وبعد فاطم انني اذكر لك
كل حروف النحو غير المشترك »

وآخرها :

« فليس لي حين سكنت اللحدا
انفع من دعاء خير يهدى »

وكتب في آخر المنظومة انها « بيد الناظم عفى الله عنه » ، مع ان خطها لا يختلف عن خط سائر المجموعة بشيء ، وهو لصادق بن رسول الحسيني ، المتقدم ذكره في الرسالة الاولى .

الورقة ٣٠ ا ـ ٣٠ ب

٨ ـ تحفة الخلان لاشحاذ الاذهان

تاليف : قوام الدين محمد الحسني

وهي رسالة في الالغاز العربية والمطارحات النحوية لخصها من كتب عديدة ، ورتبها على مقدمة في معنى اللغز ، وبابين ، الاول فيما يطلب به تفسير المعنى ، والثاني في الالغاز التي يطلب توجيه اعرابها . والالغاز مرتبة بحسب حروف المعجم.

اوله « الحمد لله الذي امتحن قلوب المتادبين للتقوى فصيرهم اولي الحجى .. اما بعد فهذه نبذة في الالغاز » .

الاوراق ٣١ ب ـ ٧٠ ب .

٩ ـ نظم الحساب

تاليف : قوامالدين محمد الحسني . نظم فيها « خلاصة الحساب » لبهاءالدين العاملي (ت ١٠٣١ هـ) ، ورتبها على مقدمة وعشرة ابواب .

مطلعها :

« الحمد لله القديم الواحد
حمدا يشق قلب كل جاحد »

وآخرها :

« فهذه خلاصة الحساب
قد نظمت كالدر في النصاب »
« مختومة باحسن الختام
بالحمد والصلوة والسلام »

نسخة حسنة ، تتخلل ابياتها جداول حسابية . كتبها صادق بن السيد رسول في يوم الاربعاء ، ٦ ذي الحجة سنة ١١٨٤ ، وفي آخرها تمليك باسم عبدالرحمن سنة ١٢٣٠ هـ .

الاوراق ٧١ ا ـ ٩١ ب .
١٨ سطرا .

مقياس المجموعة ٢١ر٥ × ١٧ر٥ سم .

وجميع ما فيها من منظومات ورسائل لم يطبع بعد .

التاريخ

— ٤٥ —

الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية

تاليف : احمد بن مصطفى بن خليـــل ، ابي الخيـــر ، عصام الدين طاشكبري زاده (ت ٩٦٨ هـ) . كشف الظنون ١٠٥٧، والشقائق النعمانية ٧٩/٢ على هامش ابن خلكان ، ومعجم المطبوعـات ١٢٢٢ .

اوله « الحمد لله الذي رفع بفضله طبقات العلماء .. كنت مشغوفا بتتبع مناقب العلماء واخبارهم ، ومتهالكا على حفظ مآثرهم وآثارهم ، حتى اجتمع من ذلك شيء كثير فـــي الخاطـــر » .

وآخره « فرغت من املائه يوم السبت آخر شهر رمضان المبارك في تاريخ سنة خمس وستين وتسعمائة بمدينة قسطنطينية المحمية ، حماها الله في ظل واليها من الآفات والبلية .. »

نسخة نفيسة ، كتبت بخط نسخ معتاد ، واضـــح ، وكتبت عناوينها بمداد احمر ، وعلى بعض اوراقهـا حـــواش وتعليقات تاريخية مهمة ، تتصل بمترجمي الكتاب وآثارهم ، وفي الاوراق الاخيرة استدراكات مختصرة على ما فات المؤلف من المترجمين . ولعلها من مخطوطات القرن الحادي عشر للهجرة .

في اول النسخة تمليك للسيد بايزيد بن السيد مصطفى ، غير مؤرخ .

٢٤٠ ورقة ، ١٠ سطور .

١٧ x ١٢ سم .

الحساب والفلك

— ٤٦ —

مجموعة ـ فيهـا

١ ـ اللباب في العمل بربع الاسطرلاب

تاليف : محمد بن احمد بن عبدالرحيم المزي ، شمس الدين ابي عبدالله ، المالكي الشاذلي ، الموقت بالجامع الاموي بدمشق (ت ٧٥٠ هـ) . هدية العارفين ١٥٧/٢ .

اوله « الحمد لله الكريم الوهاب ، الرحيم التواب .. اما بعد فانه قد قصدني بعض الاخوان والاحباب ان توضع لـه رسالة في العمل بالاسطرلاب » .

وآخره « فما خرج فهو الظل المبسوط للارتفاع المطلوب وهذا آخر ما اردنا جمعه والله اعلم » .

نسخة تامة ، بخط نسخ معتاد ، ترقى الى القرن الثاني عشـر للهجرة .

الاوراق ١ ـ ٧ أ .

٢١ سـطرا .

٢ ـ وسيلة الطلاب لمعرفة الليل والنهار بطريق الحســاب

مؤلفه : غير معـروف (١) .

اوله « الحمد لله الذي جعل الليل لباسا والنهار نشورا .. وبعد ، فهذه رسالة متضمنة لمعرفة ما يحتاج اليه المبتدي في علم الفلك من استخراج الاعمال من الآلات ، اختصرتها من رسالة الوالد ـ رح ـ لتكون وسيلة للمبتدي في هذا العلم »

يبحث الكتاب في معرفة اســـتخراج المسائل الجيبيـــة بالحساب . وهو مما لم يطبع بعد .

نسخة كتبت بخطوط مختلفة ، ترتقى الى القرن الثاني عشر ، في آخرها قراءة لحسين بن عمر الراوي(٢) ، على شيخه محمد الاسدي في مكة ، يوم الاحد ، في شهر شوال سنة ١١٢٧هـ .

الاوراق ٧ ب ـ ١٩ ب .

٢٦ ســـطرا .

٣ ـ رسالة في العمل بالربع المجيب

مؤلفهـا : غير معروف .

واولها « الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم النبيين .. وبعد فهذه رسالة مختصـرة في العمل بالربع المجيب .. وضعتها للمبتدي فيما لا بد له من معرفته ، مشتملة على مقدمة وعشرة ابواب وخاتمة » .

وآخرها « واستخرج منهما الارتفاع ، فما كان فهو الارتفاع للشمس في ذلك الوقت . والله سبحانه اعلم بالصواب » آ .

نسخة بخط نسخ معتاد ، من القرن الثاني عشر .

الاوراق ٢٠ ب ـ ٢٥ ب .

٢١ ســـطرا .

٤ ـ رسالة في الفلك

مؤلفها : غـير معروف .

اولها « الحمد للذي رسم على صفحات الوجود قواطـع الادلة وهدى العقول بها الى بيان القبلة .. جمعت فيه ما يسهل على النفوس تناوله ويقرب على الفهم حفظه ونايله مما لا يتوقف على آلة معينة ولا يختص بازمنة ولا امكنة . »

وآخرها « فصلاته باطلة ايضا لانه جاهل بمعرفـــة الوقت والقبلة . والله سبحانه اعلم .. »

تبحث الرسالة في كيفية تحديد اتجاه القبلة ، وهي مرتبة على مقدمة واثني عشر بابا وخاتمة .

---

(١) لم نقف على اسم مؤلف هذا الكتاب فيما راجعناه مـن مصادر ، وتوجد في مكتبة الدراسات العليا بكلية الاداب ببغداد (مجموعة كوركيس عواد) مخطوطة ذات عنـوان مشابه : هي « وسيلة الطلاب ونزهة الالباب الى معرفة الاوقات بالحساب » ، جاء فيها انها لمحمد بن احمـــد الشافعي الوقت ، سبط عبدالله المارديني ، وتاريخهـــا ١١٢٧هـ . وهي تبحث في موضوع المخطوط المذكور نفسه .

(٢) من علماء العراق في القرن الثاني عشر ، اخذ عنه عبدالله السويدي واجيز منه ، وله اشعار كثيرة في « حديقـــة الزوراء » لعبدالرحمن السويدي .

نسخة بخط معتاد ، في آخرها قراءة لاحدهم على شيخه عبدالفتاح الدمياطي ، في مكة ، اواخر ذي القعدة سنة ١١٣٧ هـ .

الاوراق ٢٦ ب — ٤١ أ .

٢١ سطرا .

٥ — المفضل في نصف دائرة المعدل

مؤلفه : غير معروف . وقد نوه بالكتاب صاحب ايضاح المكنون ٥٣٠/٢ ، دون ان يذكر اسم مؤلفه .

اوله « الحمد لله معدل الليل والنهار ، مفصل آيات الاوقات نجوما لاولي الابصار .. وبعد ، فهذه رسالة تشتمل على مقدمة وخمسة فصول وخاتمة ، وسميتها بالمفضل في نصف دائرة المعدل » .

وآخره « وكذا تفعل بفضل دائرة الكوكب من غير زيادة على فضل الداير يحصل المطلوب : في هذا القدر كفاية لمن وفقه الله سبحانه وتعالى ، والله اعلم واحكم » .

نسخة كتبت بخط معتاد ، لناسخ الرسالة السابقة نفسه .

الاوراق ٤٢ أ — ٤٤ ب .

٢٢ سطرا .

وفي اول المجموعة تمليك لابي بكر النقشبندي التجلي المجدي غير مؤرخ .

مقياس المجموعة ١٩ × ١٤٫٥ سم .

— ٤٧ —

تحفة الطلاب في حل خلاصة الحساب

تاليف : عبدالرحمن بن عبدالله الجلي بن محمد بن ابراهيم ، المعروف بكالة جلي (القرن الثاني عشر الهجري) . تاريخ علم الفلك في العراق للعزاوي ٣٠٠ . وهو في شرح « خلاصة الحساب » .

اوله « الحمد لله الذي لا يحصى عدد نعمه .. اما بعد فالعبد القاصر عبدالرحمن بن عبدالله الجلي يقول : لما كان علم الحساب مبنى للمواريث والقسم ولاثمان البيوع والسلم وغيرها من قدر الاموال ، وكانت الرسالة المشهورة عند الرجال بخلاصة الحساب .. جامعة لقواعد الحساب .. دار في خلدي ان اشرح له شرحا » .

وآخره « وعلى شيخنا ، وشيخ شيخنا ، وعلى اصدقائنا وعلى مسلم امة محمد — ص — » .

نسخة كتبت بخط النسخ ، على يد غير ناسخ واحد ، وفرغ منها في جمادى الثاني سنة ١٢٢٨هـ ، على يد مصطفى صوفي ، في اصبهان ، لاجل مولانا ملا عبدالقادر بن قاسم . والكتاب لم يطبع بعد .

١٠٢ ورقة ، ٢٥ سطرا .

٢١ × ١٥ سم .

— ٤٨ —

حاشية على شرح الملخص في الهيئة

تاليف : عبدالعلي بن محمد بن حسين البير جندي الحنفي (ت ٩٣٢ هـ) . والشرح لموسى بن محمود المعروف بقاضي زاده الرومي (ت ٨١٥ هـ) كتبه في شرح « الملخص » في الهيئة البسيطة لمحمود بن محمد الجغميني (ت ٧٤٥ هـ) . هدية العارفين ٥٨٦/١ وعلم الفلك في العراق ٤٦ .

اوله « الحمد لله رب المشارق والمغارب ، مزين السماء بالكواكب الثواقب .. وبعد فهذه تعليقات على المواضع المشكلة وتنبيهات على الرموز والمباحث الخفية المعضلة من شرح الملخص في الهيئة » .

وآخره « والشهر الشمسي الحقيقي قد يزيد عليه وقد يساويه وقد ينقص منه » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، ترقى الى القرن الثاني عشر للهجرة . في اولها تمليك باسم محمود المفتي ببغداد سنة ١٢٤٩ وآخر لمفتي زاده ببغداد محمد سعيد ، وختم باسمه مؤرخ بسنة ١٢٩١ هـ . وتتخلل النسخة صور هندسية وفلكية .

والكتاب لم يطبع بعد .

١٢٦ ورقة ، ١٩ سطرا .

٢٢٫٥ × ١٦ سم .

المجاميع

— ٤٩ —

مجموعة — فيها

١ — شرح جمع الجوامع

تاليف : محمد بن احمد بن علي المصري الشافعي ، جلال‌الدين ، المعروف بابن المحلى (ت ٨٦٤ هـ وقيل ٨٩٠ هـ) وجمع الجوامع ، مختصر مشهور في اصول الفقه ، تاليف عبدالوهاب بن علي السبكي ، ابو نصر ، تاج‌الدين (ت٧٧١هـ) . كشف الظنون ٥٩٥ وهدية العارفين ٢١٣/٢ .

اوله « الحمد لله على افضاله .. هذا ما اشتدت اليه حاجة المتفهمين لجمع الجوامع من شرح يحل الفاظه ويبين مراده ويحقق مسائله ، ويحرر دلائله » .

وآخره « على قدر الاعمال وعلى قدر فضل الله على من يشاء ، اللهم ياذا الفضل العظيم تفضل علينا بالعفو وبما نشاء من النعم » .

نسخة حسنة ، بخط نسخ جميل ، مشكول ، وبعض اجزاء الكتاب بخط مختلف الضعف وعلى حواشيه تعليقات عديدة .

الاوراق ١ — ٢٦٥ .

١٥ سطرا .

٢ — رسالة في الخلاف بين الشافعي والحنفي

مؤلفها : غير معروف (1) .

اولها « الحمد لله رب العالمين .. وبعد ، فاني قد جمعت في هذا المختصر في الفقه الخلاف بين الامامين الاعظمين » .

وآخرها « تمت والسلام على من اتبع الهدى والسائل

---

(1) من هذه الرسالة نسخة اخرى في المكتبة .

المختلفات التي في هذا الكتاب مائتان وسبع وخمسون مسئلة » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها محمد بن ملا عبدالله لاجل استاذه مولود ، سنة ١١٩٨ هـ .

الاوراق ٢٦٦ ـ ٢٧٠ .
١٥ سطرا .

٣ ـ أرجوزة في التصوف

ناظمها : غير معروف .
مطلعها :

« من نفسه شريفة ابية
يربا عن اموره الدنية »

وآخرها :

« والآل والصحب ومن لهم قفا
وحسبنا الله تعالى وكفى »

نسخة كتبت بخط نسخي ، على يد عبدالغفور بن مصطفى ابن عبدالله الواعظ في كركوك ، لاجل الاستاذ ملا مولود ، سنة ١١٩٩ هـ .

في آخر النسخة نقول شتى في علم الهندسة ، تتضمن اشكالا هندسية ساذجة .

الاوراق ٢٧١ ـ ٢٧٢ .
١٦ سطرا .
مقياس المجموعة ٢١ × ١٥ سم .

ـ ٥٠ ـ

مجموعة ـ فيها

١ ـ رسالة في الصلاة

مؤلفها : غير معروف .

اولها « الحمد لله رب العالمين .. باب في فضل الصلوة ، ومعنى قول الله اكبر » .

وآخرها « لا تنقطع عنه طرفة عين ، ويدخل الجنة مع اول زمرة ، يدخلونها بغير حساب » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، كتبها حمزة ، دون ذكر تاريخ النسخ . ولعلها من مخطوطات القرن الثاني عشر .

الاوراق ١ ـ ١١ .
١٣ سطرا .

٢ ـ مسائل في العقائد

مؤلفها : غير معروف .

وهي مرتبة على شكل اسئلة واجوبة ، تبحث في مسائل شتى .

اولها « اللهم ياغني ياحميد ، يامبدي يارحيم يا ودود .. هذه مسائل شريفة . مسئلة ان الله تعالى عالم الغيب والسرائر » .

وآخرها « مسئلة : ما الحكمة في ان الانسان »

الاوراق ١١ ـ ١٣ .
٢١ سطرا .

٣ ـ رسالة في التصوف

مؤلفها : غير معروف .

ناقصة الاول ، ويبتدىء الموجود منها بالعبارة الآتية « البصير ، وسبحان ربك ، رب العزة ، عما يصفون ، والبت ربوبيته في الدار الآخرة » .

وآخرها « والثالث التخلق باخلاق الله والفنى فيها ، وهذا جميع ما تقدم والله تعالى اعلم بالصواب » .

وينقل المؤلف عن كتب المتاخرين ، كالفيروز آبادي والشعراني ، وغيرهم .

الاوراق ١٣ ـ ٣٩ .
١٩ سطرا .

٤ ـ ضوء المعالي في شرح بدء الامالي

تاليف : علي ، نورالدين ، بن علي بن سلطان محمد القاري المكي (ت ١٠١٤ هـ) ، وبدء الامالي ، قصيدة لامية في التوحيد، لسراج الدين علي بن عثمان الاوشي الفرغاني الحنفي الماتريدي (القرن السادس للهجرة) . وهي تشتمل على قواعد عقائد اهل الاسلام والدين خلاصة الاثر ١٨٥/٢ ومعجم المطبوعات ١٧٩١ .

اوله « الحمد لله الذي وجب وجود ذاته ، وثبت كرمه وجوده وشهود صفاته » .

وآخره « فنسئل الله ان يرحم الناظم وجميع مشايخنا الكرام وآبائنا في الاسلام .. والحمد لله رب العالمين » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، كتبها عبدالقادر بن محمد الكركوكي ، في المرجانية سنة ١١٨٠ هـ .

الاوراق ٤٠ ـ ٦٨ .
٢١ سطرا .

٥ ـ الكنه مما لا بد منه

تاليف : محمد بن علي بن محمد ، ابن عربي ، محيي الدين (ت ٦٣٨ هـ) وفي كشف الظنون ٨٨٧/١ « كنه مما لا بد منه ». وسماه بروكلمان G. I, 443 « كنه ما لا بد عنه » ، وطبع بعنوان « كنه ما لا بد للمريد منه » معجم المطبوعات ١٧٥ . وهو في آداب التصوف .

اوله « الحمد لله رب العالمين .. سالت ايها المريد المسترشد عن كنه ما لا بد للمريد منه فاجبتك في هذه الاوراق على ما سالت » .

ناقص الآخر ، وينتهي بالعبارة التالية « وقال تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد » .

نسخة بخط النسخ المتقن . ترقى الى القرن الثاني عشر .

الاوراق ٦٩ ـ ٧٦ .
٢٣ سطرا .

٦ ـ صورة فرمان صادر من السلطان العثماني الى والي بغداد حسن باشا (١) سنة ١١٢٧ بمناسبة مشاركته في فتح جزيرة المورة باللغة التركية

والفرمان محرر في اواسط ذي القعدة سنة ١١٢٧هـ واوله « دستور مكرم مشير مفخم ، نظام العالم ، مدبر امور الجمهور بالفكر الثاقب .. بغداد واليسي وزيرم حسن باشا ادام الله تعالى اجلاله .. واقضى قضاة المسلمين .. مولانا بغداد قاضيسي » .

نسخة بخط نسخ معتاد .

الاوراق ٧٨ ـ ٨٣ .

٢٦ سطرا .

٧ ـ نماذج من رسائل انشاء

وهي بلغة تركية ، موجهة الى العديد من الموظفين ، يقصد بها ان يحلو حلوها كتاب الانشاء في سائر مراسلاتهم ، من تهنئة وعزل ونصب . ومن الذين وجهت اليهم هذه الرسائل : عبدالباقي باشا ، ونابي افندي ، وصارى مصطفى باشا ، وسلحدار حسين باشا زاده ابراهيم باشا ، ومن تلك الرسائل مكاتبات للشاعر العراقي الشهير فضولي الذي عاش في القرن العاشر الهجري .

الاوراق ٨٣ ـ ١٠٥ .

٢٦ سطرا .

٨ ـ واقعة نامة

تاليف : اويس افندي بن محمد القاضي الاقشهري الحنفي الرومي ، الشهير بويسي (ت ١٠٣٧ هـ) . قاموس الاعلام لسامي ٤٧١٣/٦ وهدية العارفين ٢٢٨/١ . والكتاب يبحث في بعض حروب العثمانيين في القرن العاشر ، وقد اهداه مؤلفه الى السلطان احمد الثالث بن محمد .

اوله « نسيم چمن اراي حمدوثنا اول بادشاه جهان »

وآخره « بيدار ايدوب مجلس بو مرتبة ده قالدي قلم انجا وسربكشت » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، كتبها سليمان بن صالح ، الها الانكجرية في بغداد ، في اليوم الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١١٤٨ هـ .

الاوراق ٨٣ ـ ١٠٥ .

٢٦ سطرا .

(١) هو حسن باشا مؤسس نظام المماليك في بغداد ، وقد دام حكمه من سنة ١١١٦ الى ١١٣٦ هـ . وعاصر سلطنة احمد الثالث بن محمد (١١١٥ ـ ١١٤٣ هـ) .

٩ ـ صورة للتقرير الذي رفعه الصدر الاعظم عوض محمد باشا(١) حول حرب بلغراد سنة ١١٥٢ هـ

نسخة بخط كاتب الرسالة المتقدمة ، تشغل الورقة ١١٨ ، وفي ظهر الورقة جملة تواريخ دونها بعضهم ، هي :

١ ـ تاريخ طاعون سنة ١٢١٦ ، شمل سامراء وفيه توفى امامها .

٢ ـ وفاة علي كتخدا في قصبة امام حسين في الحلة سنة ١٢١٦ هـ .

٣ ـ وفاة ملا بكتاش زاده لطف الله سنة ١٢١٦ هـ .

١٠ ـ احاديث النبي (ص) منظومة

وهي منظومة تشتمل على ذكر ثمانين حديثا شريفا ، وقد كتبت باللغة التركية . وميزت الاحاديث بكتابتها بمداد احمر .

نسخة بخط نسخ مشكول .

الاوراق ١١٨ ـ ١٣٠ .

١١ ـ رسالة في التاريخ العثماني

تاليف : مصطفى الخطيب بالجامع الكبير في كركوك

وهي رسالة باللغة التركية ذكر فيها مؤلفها علامات ضعف الدولة العثمانية وبدايات انحطاطها في عهده وما قبله ، كما عدد معايب حكمها ، مثل اخذ القضاء بالرشوة والمقاطعة ، وشيوع الفساد . وفيها فصل عن الشاه عباس الصفوي وما تعرضت له الدولة في ايامه ، وفيها ذكر مقتل سليمان باشا والي بغداد ، وقد حاول المؤلف ان يذكّر الحكام بمغبة ذلك كله ، وان ينصحهم ويرشدهم . والرسالة مهمة ، ولم تطبع .

اولها « الحمد لله المعز للعلم واصحابه ، المذل للجهل واربابه » .

وآخرها « اللهم انصر سلطاننا واقهر اعدائنا آمين بحرمة النبي الامين » .

نسخة حسنة بخط نسخ معتاد ، لعلها بخط مؤلفها ، وهي من مخطوطات القرن الثالث عشر .

الاوراق ١٣٠ ـ ١٤٣ .

٢٦ سطرا .

مقياس المجموعة : ٢٠ x ١٤ سم .

ـ ٥١ ـ

مجموعة ـ فيها

١ ـ شرح العقائد العضدية

تاليف : محمد بن اسعد الصديقي الدواني ، جلال الدين (ت ٩١٨ هـ) . شرح به كتاب « العقائد » للقاضي عضد الدين

(١) تولى الصدارة العظمى من سنة ١١٥١ حتى عزل في ربيع الاول سنة ١١٥٣ هـ (زامباور : معجم الانساب والاسرات ٢٤٥) .

عبدالرحمن بن احمد الايجي (ت ٧٥٦ هـ) . كشف الظنون ١١٤٤ وروضات الجنات ١٦٢ ومعجم المطبوعات ٨٩١ .

اوله « يامن وفقنا لتحقيق العقايد الاسلامية ، وعصمنا من التقليد في الاصول والفروع الكلامية .. وبعد فيقول الفقير الى عفو ربه الغني ، محمد بن اسعد الصديقي الدواني .. ان العقائد العضدية لم تدع قاعدة في اصول العقايد الدينية الا واتت عليها » .

وآخره « وهو على خلاف ما عرف بعض المتاخرين من يجعل الاسباب متوقفة ... وتب علينا انك انت الغفور الكريم التواب » .

نسخة بخط معتاد ، كتبت في « شهر سليمانية في اطراف بغداد » ، دون ذكر اسم الناسخ وتاريخ النسخ .

وعلى حاشية الورقة (٥٠) منها ، تعليقة لبعضهم ذكر فيها المبالغ التي اخذها آفرسياب (حاكم البصرة) مع جنده منه ، ومن معارفه ، مثل كريم جهان ، وابنيه اسحق واسمعيل ، ومن بيت يونس ، ومحمود القواحي ، وعبدالله المجنون المسمى بالاكراد ، وما اخذه من مال الزكاة .

الاوراق ١ – ٧٨ .
٢٣ سطرا .

٢ – الدرة الفاخرة

تاليف : عبدالرحمن بن احمد بن حمد الجامي النقشبندي (ت ٨٩٨ هـ) . « وهي رسالة في تحقيق مذهب الصوفيين والحكماء والمتكلمين في وجوب الواجب وحقائق اسمائه وصفاته ». كشف الظنون ٧٤٢ و Brock. S. II, 285. ومعجم المطبوعات ٦٧١ .

اوله « الحمد لله الذي تجلى بذاته لذاته .. اما بعد فهذه رسالة في تحقيق مذهب الصوفية والمتكلمين والحكماء المتقدمين » .

وآخره « وامتناع التخلف لقدرة يخلقها الله تعالى في العبد اذا قارنت حصول الشرايط وارتفاع البدايع » .
نسخة كتبها نساخ عديدون ، دون ذكر تاريخ نسخها . وفي آخرها نقول شتى من كتب صوفية تبحث في وحدة الوجود .

الاوراق ٧٩ – ٨٨ .
٢٢ سطرا .

٣ – رسالة الاختيار

تاليف : احمد الفاروقي السمرقندي .

اوله « الحمد لله الذي كشف سر القضاء والقدر على الخواص من عباده » .

وآخره « هذا ما تيسر لي في هذا الاتمام ، بعون الله سبحانه وحسن توفيقه .. » .

وقد كتبت الرسالة بصورة مائلة ، مبتدئة من ركن الورقة الايسر .

وهي لم تطبع بعد .
الاوراق ٨٩ – ٩٠ .

٤ – المحاكمات في شرح العقائد العضدية

تاليف : احمد بن حيدر الكردي الحسين آبادي والشرح لمحمد بن اسعد الصديقي الدواني ، جلال‌الدين .

اوله « كيف لا احمد من تتالت من فضله الآلاء ، وكيف احمد من لا احصي عليه ثناء .. وبعد فهذه تعليقات بل تنبيهات على تحقيقات مختفية في صفحات شرح العقايد العضدية للعلامة .. جلال‌الدين والملة محمد بن اسعد الصديقي‌الدواني .. الفها احوج الخلق الى الله الغني احمد بن حيدر الكردي الحسين آبادي » .

نسخة حسنة ، بخط معتاد ، جاء في آخرها : « قد وقع الفراغ من تحرير هذه الحاشية المسماة بالمحاكمات للمولى .. احمد بن مولانا حيدر السهراني ، على شرح العقائد العضدية للمولى .. جلال الدواني ، فيما كنا ساكنين في قرية وزنانه ، وتحصنا فيها قائمين على خدمة الاستاذ الفاضل الكامل الاوحدي الالمعي مولانا صبغة الله (١) ، صبغه الله بنور جماله .. بعد ما امرنا وارتحلنا من قرية ما وراء النهر (٢) ، خوف شرسير عساكر طهماسب ، في شهر سليمانية ، في خدمة مولانا وسيدنا شيخ عبدالرحمن النقشبندي المجددي الخالدي روَّح الله ارواحهم وقدس الله اسرارهم » .

الاوراق ٩٠ – ١٧٤ .
١٩ سطرا .

٥ – تشريح الافلاك

تاليف : بهاءالدين ، محمد بن الحسين‌بن‌عبدالصمدالعاملي (ت ١٠٣١ هـ) . خلاصة الاثر ٤٤٠/٣) وروضات الجنات ٣٣٥/٦ و Brock.II , 546, S. II, 595 .

اوله « ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك ، وبعد فيقول .. بهاءالدين محمد العاملي ، عفى الله عنه ، هذه درة يتيمة احتوت من فن الهيئة على اصوله ولبابه » .

وآخره « هذا ما غفلت عنه عوائق الزمان ، ولم يقلبنه له طوارق الحدثان » .

نسخة بخط التعليق ، كتب في آخرها « حرره‌الفقير‌المسكين عبدالرحمن ، كاتبه صدرالدين منبع طلب النور والسرور البلغاري، في مدرسة مولانا عمر جلاجردي، در شهر بز گرود » .

الاوراق ١٧٤ – ١٨٨ .
٩ – ١٠ سطور .
مقياس المجموعة ٢١ × ١٥٫٥ سم .

---

(١) هو الشيخ صبغة الله الحيدري ، من مشاهير علماء العراق في القرن الثاني عشر ، وله تصانيف جمة ، وقد ولد في (ما وران) سنة ١١٠٧هـ ، وتوفى سنة ١١٩٠ هـ .

(٢) يريد قرية « ماوران » ، موطن علماء الحيدرية في العراق في العهد العثماني .

مجموعة — فيها

١ — السياسة في علم الفراسة

تاليف : محمد بن ابي طالب الانصاري الدمشقي المعروف بشيخ الربوة ، شمس‌الدين (ت ٧٣٧هـ) .

كشف الظنون ١٠١١ والدرر الكامنة ٤٥٨/٣ ومعجم المطبوعات ٨٨١ .

اوله « الحمد لمن يستحق الحمد لهويته ، ويستوجب الشكر لالوهيته .. يقول .. محمد بن ابي طالب الانصاري الصوفي الدمشقي شيخ الربوة .. اما بعد ، فهذه رسالة مشتملة على معاقد جمة من علم الفراسة لاجل السياسة » .

وآخره « تمت قضايا ابقراط في البثورات ، وهي اربعة وعشرون علامة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه » .

نسخة بخط النسخ ، مشكول ، كتبها مصطفى بن ملا احمد المشهور بالزهاوي سنة ١٢٤٠ هـ .

الاوراق ١ — ٨١ .
١٣ سطرا .

٢ — عقد الدرر في مصطلح أهل الاثر

تاليف : صالح بن يحيى السعدي الموصلي (ت ١٢٤٥ هـ) وهو شرح لمنظومة في علم المصطلح ، احد علوم الحديث النبوي ، لمعروف النودهي البرزنجي ، وهو محمد بن مصطفى الشهرزودي الشافعي (ت ١٢٥٤ هـ) ، انظر كتاب معروف النوذهي لمحمد الخال ص ٨٧ و ١٠٢ .

اوله « احمد الله على تواتر الائه من غير انقطاع ، .. اما بعد فيقول العبد المفتقر الى عفو مولاه الغني ، صالح ابن يحيى الموصلي .. »

ومطلع المنظومة :

« يقول الفقر الورى معروف
عامله بلطفه الرؤوف »

وآخره « قد من الله تعالى باكمال هذا الشرح على احسن منوال ، فالحمد لله الكريم المتعال .. كان الفراغ منه على يدي مؤلفه العبد المفتقر الى مولاه الغني به عمن سواه ، صالح ابن يحيى الموصلي [في] هلال ذي الحجة الحرام سنة ١٢٠٥ هـ .

نسخة بخط معتاد واضح ، كتبها محمد الملقب شريف في شهر جمادى الاولى سنة ١٢٤٠ هـ . وكتب المتن بمداد احمر .

والكتاب ، والمنظومة ، مما لم يطبع بعد .

الاوراق ٨١ — ١١٦ .
١٣ سطرا .

٣ — رسالة في الخلاف بين الشافعي والحنفي

مؤلفها : غير معروف .

اولها « الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على خير خلقه محمد وآله اجمعين ، وبعد ، فاني قد جمعت في هذا المختصر في الفقه الخلاف بين الامامين الاعظمين .. » .

وآخرها « قد تم المسائل المختلفة في هذا الباب بفضل الملك الوهاب ، مائتان وسبع وخمسون ، والسلام على من اتبع الهدى .. »

نسخة بخط معتاد .

الاوراق ١١٧ — ١٢٢ .
١٣ سطرا .

٤ — الرسالة الخاقانية

تاليف : عبدالحكيم بن شمس‌الدين الهندي السيالكوتي (ت ١٠٦٧ هـ) . خلاصة الاثر ٣١٨/٢ ومعجم المطبوعات ١٠٦٨ .

اوله « باسمك ابتدي ، وبنور قدسك اهتدي .. يقول العبد المسكين عبدالحكيم بن شمس‌الدين : هذه فوائد عالية ، وفرائد غالية » .

وآخره « ليتميز عما عداه تميزا تاما ، وليكن هذا آخر ما قصدنا ايراده في هذه الرسالة الخاقانية » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، كتبها عبدالرحمن النقشبندي ، وفرغ منها في ١٠ محرم سنة ١٢٧٤ هـ .

الاوراق ١٢٢ — ١٢٤ .
١٦ سطرا .

٥ — حاشية اثبات العقل

تاليف : محمد بن اسعد الصديقي الدواني ، جلال‌الدين (ت ٩١٨ هـ) . و « اثبات العقل » ، في الفلسفة ، تاليف محمد بن محمد بن الحسن ، ابي جعفر ، نصيرالدين الطوسي (ت ٦٧٢ هـ) . فوات الوفيات ١٤٩/٢ و
Brock. 1, P. 670.
والاعلام ٢٥٨/٧ .

اوله « بعد حمد مبدع الحقائق ، والسلام على رسوله مظهر الدقائق ، .. يقول .. محمد بن اسعد الصديقي : لما اتفق لي مطالعة الرسالة التي اخترعها .. خواجة نصر الملة والدين محمد حسن (كذا) الطوسي — رح — في اثبات الجوهر المفارق المسمى بالعقل .. اردت ان ابينها » .

وآخره « هذا ما سنح لي من الاحكام على هذه الرسالة اثناء اللاحظة دون نوع تام ، ولي في تحقيق نفس الامر كلام يفيد الفقراء .. » .

كتب بخط النسخ ، على يد ناسخ الرسالة السابقة .

الاوراق ١٢٤ — ١٣٨ .
١٣ سطرا .

٦ — نقول من كتب في آداب البحث والعقائد

جمعها : عبدالرحمن النقشبندي (القرن‌الثاني‌عشر للهجرة)، وبخطه .

الاوراق ١٣٩ — ١٤٢ .
١١ سطرا .

٧ ـ العقائد النسفية

تاليف : عمر بن محمد بن اسماعيل النسفي السمرقندي الحنفي (ت ٥٣٧ هـ) .

اولهـا « اولها قال اهل الحق حقايق الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق خلافا للسوفسطائية » .

وآخرها « ورسل الملائكة افضل من عامة البشر وعامـة البشر افضل من عامة الملائكة » .

نسخة بخط نسخ جيد ، كتبها عبدالرحمن النقشبندي .

الاوراق ١٤٢ ـ ١٤٦ .
١١ سطرا .

٧ ـ مقامـة ادبيـة

تاليف : حسين افندي (؟)

وهي مقامة ، شكى فيها مؤلفها ، على لسان العلم حالـة العلماء في بغداد وضيق حالهم ، وسوء اوضاعهم الاجتماعية ، وخاطب فيها السيد احمد صدقي ، في زمن ولاية تقي‌الدين باشا والي بغداد (تولاها من ١٢٩٧ الى ١٣٠٤ هـ) .

اولها « يا احبار الامة ، وياكاشفي الغمة ، اسمعوا وعوا ، لما اقرأ عليكم ، واملي من اخبار العلم لديكم ، اني كنت ليلا من الليالي ساهرا لطلب العلى والمعالي » .

وآخرها « ويروج الاصل والفرع ، ويرفع الخطا عن احكام النواب ، ويحسن حال الشيخ الشاب » .

نسخة حسنة ، بخط نسخ بديع ، مشكول .

الاوراق ١٤٧ ـ ١٥١ .
١٥ سـطرا .
مقياس المجموعة ٥ر٢٠ × ٥ر١٤ سم .

ـ ٥٣ ـ

مجموعة ـ فيها

١ ـ رسـالة في العقائد

تاليف : عبدالوهاب بن احمد بن علي بن احمد بن محمد الشعراني المصري (ت ٩٧٣ هـ) . شذرات الـذهب ٣٨٢/٨ وهدية العارفين ٦٤١/١ و Brock. g. II, 441

اولها « الحمد لله رب العالمين .. اعلم يا اخي ان القوم اجمعوا على ان الله تعالى واحد لا ثاني له ، منزه .. » .

وآخرها « فانعم ياأخي النظر في هذه العقيدة فانها عظيمة ، والله يتولى هداك » .

الاوراق ١ ـ ٤ أ .
١٩ سـطرا .

٢ ـ رسـالة التسليك

تاليف : عبدالوهاب بن احمد الشـعراني .

اولها « الحمد لله المعروف بالاحسان ، المذكور بكل‌لسان .. اما بعد ، فهذا جزء لطيف في بيان الذاكر للمذكور والشاكر للمشكور . اعلم يا اخي ان كل عبادة خلت من الادب فهي قليلة الجدوى » .

وآخرها « ولا عليك بعد ذلك ان لا تصـوم النهـار ولا تقوم الليل ، يعني نفلا ، انتهى والله اعلم » .

تبحث الرسالة في سلوك الصوفية واخلاقهم الروحية وهي مما لم يطبع بعـد .

الاوراق ٤ أ ـ ٢٠ أ .
١٩ سـطرا .

٣ ـ رسالة الانـوار

تاليف : محمد بن علي بن محمد ابن عربي ، محيي‌الدين ، ابي بكر (ت ٦٣٨ هـ) . وهي رسالة مختصرة في اسرار الخلوة الصوفية . كشف الظنون ٨٤٩ و Brock. I, 571, S. II, 790, ومعجم المطبوعات ١٧٥ .

اولها « الحمد لواهب العقل ومبدعه وناصب النقـل ومشرعه .. وبعد ، فانني احببت ايها الولي الكريم والصفي الحميم ، ان اذكر لك رسالة في كيفية السلوك الى الله تعالى» .

وآخرها « ولمثل هذا فليعمل العاملون ، وفي مثل هـذا فليتنافس المتنافسـون ، والحمد لله رب العالمين » .

الاوراق ٢٠ ب ـ ٢٦ أ .
١٩ سـطرا .

٤ ـ نقول متفرقة من كتب في التصوف والعقائد

وهي تبحث في شُعَب الايمان .

الاوراق ٢٦ ب ـ ٣٨ ب .

١٩ سـطرا .

٥ ـ شرح أرجوزة في اللامـات

مؤلفه غير معروف . وهو يبحث في اللام ، وما له من معان مختلفة عند النحويين تبلغ اربعين معنى ، ورد بعضها في القرآن الكريم ، وبعضها الآخر في سائر كلام العرب .

ومطلع الارجوزة :

« الـسـلام تاتـي لمعـان عـدة
وحفـظ ذاك مـن تمـام العـدة »
« للملـك والتخصيص والجحـودِ
والجنـس والتعليـل والمعهـودِ »

نسخة تامة ، غفل من اسم الشارح ، والناظم ، تليها نقول من بعض الكتب ، مثل طبقات الشعراء للاصمعي ، والمستطرف للابشيهي .

الاوراق ٣٩ أ ـ ٤١ أ .
١٩ سـطرا .

٦ ــ الآجرومية

تاليف : محمد بن محمد بن داود الصنهاجي (ت ٧٢٣)

نسخة تامة . كتبت عناوينها بمداد احمر .

الاوراق ٤٢ ا ــ ٤٩ ب .

١٩ سطرا .

٧ ــ الناسخ والمنسوخ في الحديث

مؤلفه : غير معروف .

اوله « الحمد لله العظيم في مجده ، الكريم في وفده .. وبعد ، فلما رايت تخليط اكثر القدماء في علم ناسخ القرآن ومنسوخه جمعت فيه كتابا مهذبا عن زللهم ، سليما من خلطهم بين عوار مذهبهم .. ثم رايت تخليطهم في علم ناسخ الحديث ومنسوخه ، فالفت فيه كتابا على نحو ما وصفت في الفن الاول ، الا انه احتوى ذكر كثير من اغلاطهم فطال ، فرايت ان افرد في هذا الكتاب قدر ما صح نسخه واحتمل ، واعرض عما لا وجه لنسخه ولا احتمال ، فما من خبر يدعى عليه النسخ وليس في هذا الكتاب » . وهو يشتمل على واحد وعشرين حديثا .

وآخره « والثاني ان يكون القول منسوخا في حق من لا كتاب له » .

نسخة تامة ، غفل من اسم مؤلفها . في آخرها نقول شتى من شرح الهمزية لابن حجر .

الاوراق ٥٠ ا ــ ٥٤ ب .

١٩ سطرا .

٨ ــ مسائل عبدالله بن سلام

وهي المسائل التي سال بها عبدالله بن سلام المتوفى سنة ٤٣ هـ ، الرسول محمد (ص) عند اسلامه .

جامعها : غير معروف .

اولها « روي عن عبدالله بن سلام انه سئل النبي ــ ص ــ هذه المسائل ، قال : يامحمد اخبرني عن آدم » .

وآخرها « فعند ذلك قال عبدالله بن سلام : امدد يدك يارسول الله ، فاسلم على يده صلعم ، وحسن اسلامه ، وفرح النبي ــ ص ــ به والحمد لله رب العالمين » .

الاوراق ٥٥ ا ــ ٦٠ ا .

٢٩ سطرا .

٩ ــ رسالة في الرياء

مؤلفها : غير معروف .

واولها « البحث الاول ، في تعريف الرياء : هو ارادة نفع الدنيا باعمال الآخرة » .

وآخرها « من شجاعة ، او علم ، او عبادة ، او صناعة او جمال ، او ثروة . انتهى من طريق المحمدية » .

الاوراق ٦٠ ب ــ ٦١ ب .

١٩ سطرا .

١٠ ــ سلك الزواهر في علم الاوائل والاواخر

وهي قصيدة ، عدد ابياتها ١٦٤ ، يقال انها من نظم يثرب وزير تبع الاكبر ، ذكر فيها الملاحم . تتصدرها مقدمة نثرية في الموضوع ذاته . كشف الظنون ٩٩٧ .

واول المقدمة « روي عن كعب الاحبار ــ رض ــ قال : سالني عثمان بن عفان ــ رض ــ يوما من بعض الايام .. »

ومطلع القصيدة :

« سلام من الرحمن رب البرية
على امة قامت وصامت وصلت »

الاوراق ٦٢ ا ــ ٦٧ ب .

٢٢ سطرا .

١١ ــ الكشف عن مجاوزة هذه الامة الالف

تاليف : عبدالرحمن بن ابي بكر ، جلال الدين ، السيوطي (ت ٩١١ هـ) . كشف الظنون ١٤٩١ .

اوله « الحمد لله وكفى ، وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فقد كثر السؤال عن الحديث المشهور على السنة الناس بان النبي صلعم لا يمكث في قبره الف سنة ، وانا اجيب بانه باطل لا اساس له » .

وآخره « فتقاتلونهم ، انتم واهل الشام ، فيهزمهم الله تعالى » .

الاوراق ٦٨ ا ــ ٧٢ ب .

١٩ سطرا .

١٢ ــ عروض اندلسي

تاليف : عبدالله بن محمد ، ابي عبدالله ، الانصاري الاندلسي، المعروف بابن ابي الجيش (ت٥٤٩هـ) . كشف الظنون ١١٣٥ ومعجم المؤلفين ١٧٦/٩ .

وهو مختصر في علم العروض . اوله : « احمد الله واتوكل عليه .. قال الفقير الى الله الغني ابو عبدالله محمد بن ابراهيم المعروف بابي الجيش الانصاري الاندلسي ــ رح ــ وبعد فقد قصدت في هذا المختصر ان اذكر علل الاعاريض الاربع والثلاثين والضروب الثلثة والستين خاصة » .

نسخة بخط النسخ ، مشكول الحروف .

الاوراق ٧٣ ا ــ ٧٦ .

وجميع رسائل هذه المجموعة بخط ناسخ واحد ، هو سيد ابراهيم ، كتبها عام ١١٢٣هـ .

مقياس المجموعة ٢٢ر٥ x ١٦ر٥ سم .

ــ ٥٤ ــ

مجموعة ــ فيها

١ ــ تهذيب المنطق والكلام

تاليف : مسعود بن عمر بن عبدالله التفتازاني ، سعدالدين (ت ٧٩٢ هـ) وجعله في قسمين ، الاول في المنطق والثاني في الكلام كشف الظنون ٥١٥ و
Brock. II, 278, S. II, 301.

القسم الاول ، الخاص بالمنطق ، واوله « الحمد لله الذي هدانا سواء الطريق .. » .

وآخره « تم القسم الاول في بيان المنطق من كتاب التهذيب

للشيخ سعد الدين التفتازاني بحمد الله وتوفيقه ، وانا الان في غاية الحزن لفراق استاذي » .

نسخة بخط معتاد ، على حواشيها شروح عديدة . لعلها من مخطوطات القرن الحادي عشر .

الاوراق ١ ـ ٧ أ .
١٧ ســـطرا .

٢ ـ رســـالة في كيفية حدوث قوس قــزح

مؤلفها : غير معروف .

واولها « الحمد لله رب العالمين . هذه رسالة في بيـــان مقدمات سبع في معرفة قوس وقزح الى معرفتها » .

وآخرها « فهذه جملة ما يحتاج اليها من المقـــدمات . وبراهينها مذكورة في علم المناظرة من شرح الملخص » .

تشتمل الرسالة على عدة اشكال توضح عملية الابصار ، وكيفية حدوث قوس قزح .

الورقــة ٨ .
١٧ ســطرا .

٣ ـ حاشية على شرح الاداب العضدية

تاليف : محمد بن امين بن ابي ســـعيد ، تاج الـــدين السعيدي الاردبيلي الشهير بمير ابي الفتح (ت ٩٧٦ هـ) . والشرح لمحمد شمس الدين التبريزي ، المعروف بمنلا حنفي (ت ٩٠٠ هـ) و « الاداب » رسالة مشهورة في علم المناظرة ، الفها القاضي عضد الـــدين عبدالرحـــمن بن احمد الايجـــي (ت ٧٥٦ هـ) .

هدية العارفين ٢٠٧/٢ و ٢١٨/٢ وكشف الظنون ٤١ .

سقط شيء من اوله ، لعله ورقة او ورقتان ، واول الموجود « مذكور في التسمية بطريق الهيبة او براعة الاستهلال ، لان المقصد ههنا بيان طرق المناظرة » .

وآخره « ويميزها عن غيرها الطالبون ، ان الله مع الذين اتقوا والذين هم .. »

نسخة بخط معتاد ، كتبها حسين بن محمود ، وفرغ منها في يوم الاربعاء ، بعد العصر ، سنة ١٠٩٢ هـ . وعلى النســخة شروح عديدة منقولة من ملا جلي ، وزين العابدين ، وملا زاده، وغيرهـــم .

الاوراق ٩ ـ ٣٢ أ .
١٧ ســطرا .

٤ ـ الغــرة والدرة

الفها بالفارسية علي بن الســيد محمد بن علي الجرجاني الشهير بالسيد الشريف (ت ٨٢٠ هـ) وسماها « الرسالـــة الصغرى والكبرى » ، ونقلها الى العربية ابنه محمد (ت٨٣٧هـ) وسمي تعريبه بالاسم المذكور في اعلاه . كشف الظنـــون ١١٩٨ وهدية العارفين ١٨٩ .

اوله « ابتديء بسم الله الرحمن الرحيم ، منه الى الاحسان وبه نستعين .. اما بعد فيقول محمد بن شـــريف الحسيني .. قد عمل لاجلي فيما سبق والدي وشيخي الشريف الشريفي قدس سره رسالة في الاصول المنطقية .. »

سقط شيء من آخره ، وآخر الموجود « يطلب عنه توجيه المنع وتحقيقه اذ ربما لا يتمكن من توجيهه او فساده بان » .

نسخة بخط معتاد ، ترقى الى القرن الحادي عشر .

الاوراق ٣٥ أ ـ ٣٧ ب
١٧ ســـطرا .
مقياس المجموعة ٢٢ × ١٥ سم .

ـ ٥٥ ـ

مجموعة ـ فيها

١ ـ حاشية على شرح ابي الفتح لشرح كاتي لايســـاغوجي

تاليف : يوسف بن محمد جان القرباغي المحمد شاهي (ت ١٠٣٥ هـ) ، كتبها على شرح الامير ابي الفتح محمد بن امين بن ابي سعيد ، تاج الدين ، الاردبيلي السعيدي (ت٨٧٥هـ)، لكتاب حسام الدين حســن الكـــاتي (ت ٧٦٠ هـ) في شـــرح « ايساغوجي » في علم المنطق(1) ، لاثير الدين مفضل بن عمر الابهري (ت ٦٦٣ هـ) كشف الظنون ٢٠٦ وهدية العارفـــين ٥٦٦/٢ وانظر المستدرك على الكشاف ص ٢٧٤ .

اوله « الحمد لله الذي فتح على الخلايق ابواب جـوده ونعمته .. وبعد ، لا يخفى على ذوى الاراء الصائبة ، والقرائح الثاقبة ان الحكمة في انشاء اولي النهى ، وابداء ذوي العقل والحجى ، معرفة ذات الله وصفاته والاستدلال عليه بآياته » .

وآخره « قال واعلم ان ما عليه الاعتماد والتعويل مـن هذه القياسات انما هو البرهان لكونه مركبا من المقدمـــات اليقينية الخ . اقول ولهذا لا يستعمل من العلوم الحقيقيـــة الا هـــذا » .

نسخة بخط نسخ معتاد ، كتبها احمد بن حسن بيك بن رستم بيك خسرو بيك بن الامير سليمان المشـهور ببيـــه الشافعي مذهبا الخالدي رضي الله عنه نسبا البشـــدري وطنا « في السنة الخامسة عشر من المائة الاولى من الالف الثالث الناقصة الاسكندرية [٢٠١٥] المطابقة بالسنة العاشرة من المائة الثالثة من الالف الثاني الناقصة الهجرية [١٢١٠] المرادفة بالسنة الخامسة والستين من المائة الثانية من الالف الثاني الناقصة اليزدجردية [١١٦٥] المقارنة بالسنة السابعة عشر من المائة الثامنة الناقصة الجلاليـــة الملك شاهيـــة [٧١٧] المصادفة ظهر اليوم الاول من شهر رجب المرجب من الشهور العربية الموافقة باحدى وثلثين من كانون الاول من الشهور الرومية ، المواجهة بالسبعة والعشرين من شهردي من الشهور الجلالية ، القابلة بالاربعة من شهر مرداد من الشهور اليزدجردية ، الملاصقة بقطع النير الاعظم وملك سيارات العالم الشمس المضيئة عشرين درجة وستة وخمسين دقيقة من برج الجدي ، الواصلة بقطع السعد الاصغر والساطع الانـــور ،

(1) ايساغوجي : لفظ يوناني معناه الكليات الخمس ، اي الجنس والنوع والفصل والخاصة والعرض العام ، وهو باب من الابواب التسعة للمنطق .

القمر المنور ستة درجة وثلثة وخمسين دقيقة من منزل السعود من برج الدلو ، الملابسة بالسنة المسماة بتوشقانايل من سنوات التركية ، في مدرسة الاستاذ .. المولوى المعنوي مولانا احمد بن عثمان آغا .. » .

والكتاب لم يطبع بعد .

الاوراق ١ - ٦٥ ، ١٢ سطرا .

٢ - زهر الحديقة

تاليف : محمد صادق بن محمدعلي السركاني (القرن١١هـ).
وهو تعليقة على رسالة لغز النحو ، لبهاءالدين محمد بن حسين ابن عبدالصمد الحارثي العاملي الهمداني (ت ١٠٣١ هـ) ويبحث هذا اللغز في اسم ثنائي الآحاد ثلاثي العشرات .

اوله « الحمد لله الذي الهمنا حقايق الالغاز ودقائق الايجاز .. وبعد فيقول .. محمد صادق بن محمد علي السركاني .. هذه تعليقة علقتها على رسالة لغز النحو التي الفهـا .. بهاء الملة والدين » .

نسخة بخط نسخ جميل ، مشكول .

الاوراق ٦٥ - ٧٧ .
١٢ سطرا .

٣ - شرح عويصة الاعلال

تاليف : محمد بن آدم بن عبدالله (القرن الثالث عشر)
وهو شرح حل به اللغز المنسوب الى شمس‌الدين احمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا (ت ٩٤٠ هـ) .

اوله « الحمد للذي يخرج الحي من الميت والميت من الحي .. اما بعد ، فيقول الحقير الى الله محمد بن آدم بن عبدالله : انه وقت بقية اشعة النير الاعظم ، في الاثنين السابع من ذي الحجة الحرام من سنة ١٢٠٥ .. قد وصل الي انه ذهب من وفق الى اداب الكمال الى ساحل ولي‌النوال برهان‌الدين القويم سلطان سليم بن مصطفى خان .. ملتمسا عرضا لا يتمناه اهل التقى واهل المغفرة ، نصبا ببغداد لقضاء بين العباد ، فاللغز بما سمي عويصة الاعلال منسوب الى الفاضل ابن كمال فشرح الله صدره واصلا قدره ، فارسلت الى الاقطار والامصار، حتى نزلت على فرق الفقير » .

كتبه احمد بن حسن بيك ، بخط نسخ كسابقه .

الاوراق ٧٧ - ٧٩ .

٤ - نقول من تفسير النيسابوري، حول معنى الحديث القدسي،

كتبها احمد بن حسن بيك .

الورقة ٧٨ .

مقياس المجموعة : ٢١ x ٥ر١٤ سم .

- ٥٥ -

مجموعة - فيها

١ - شرح العقائد النسفية

تاليف : سعدالدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت٧٩٢هـ)،
والعقائد ، لابي حفص عمر بن محمد النسفي (ت ٥٣٧ هـ) .

اوله « الحمد لله المتوحد بجلال ذاته ، وكمال صفاته .. وبعد ، فان مبنى علم الشرايع والاحكام » .

وآخره « فلا دلالة على الفضلية الملائكة » .

نسخة بخط معتاد ، كتبها احمد بن حسن بيك بن رستم بيك بن خسرو بيك بن الامير سليمان المشهور ببيه الخالدي نسبا الشافعي مذهبا في سنة ١٢١٥هـ .

الاوراق ١ - ١٢١ .
١١ سطرا .

٢ - حاشية على شرح العقائد النسفية

تاليف : احمد بن موسى الشهير بخيالي (ت ٨٦٢هـ)

اوله « قال الشارح التحرير عامله الله بلطفه الخطير ، بعد ما تيمن بالبسملة الحمد لله » .

ناقص الاخر ، وينتهي بالعبارة التالية : « في قوله تعالى ففهمناها سليمان لكون ما فهمه سليمان احق » .

والنسخة بخط ناسخ الرسالة المتقدمة .

الاوراق ١٤٢ - ٢٣٢ .

١١ سطرا .

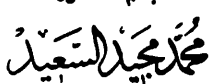
مقياس المجموعة : ٥ر٢١ x ١٥ سم .

العَرْضُ وَالنَّقْدُ وَالتَّعْرِيفُ

استدراكات على ديوان الأعمى التطيلي

تحقيق الدكتور احسان عباس
نشر دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٣

بقلم الدكتور



عميد كلية التربية ـ جامعة البصرة

ينقسم الكتاب الى عدة اقسام يشمل القسم الاول اشعار الاعمى التطيلي (ابي جعفر احمد بن عبدالله التطيلي المتوفى ٥٢٥هـ) التي حققها الدكتور احسان من مخطوطتين تضمان ديوان الشاعر هي نسخة دار الكتب المصرية رقم ٥٩٣ ادب ونسخة المتحف البريطاني رقم Add- 6673 ، اما القسم الثاني فانه يحتوي على القصائد والمقطوعات الشعرية التي اغفلتها المخطوطتان السابقتان جمعها المحقق من المصادر والمراجع التي تعرضت للشاعر وقسم ثالث خاص بموشحات الاعمى التطيلي جمعها المحقق الفاضل من عدة كتب حرصا منه على تقديم عمل كامل للقراء ثم ختم الديوان باستدراكات وتعليقات وملف بتخريج القصائد وفهارس وافية وقائمة بالمراجع . والديوان بمحتوياته آنفة الذكر عمل قيم وجهد كبير ومعاناة شاقة عودنا على امثالها الدكتور عباس في معظم نتاجاته ، فهو يحرص جاهدا على التثبت والامانة والدقة وتحقيق فائدة علمية ، وغناء فكري فيما يكتبه ولسنا هنا بحاجة الى التعريف بمحقق الكتاب الدكتور عباس الذي عرفه القارىء العربي دارسا وناقدا ومترجما ومحققا ولكنني اود ، ونحن بصدد استعراض هذا الديوان ، ان اقف مستدركا على الاستاذ الفاضل . ثلاث قصائد وردت للشاعر التطيلي في مخطوط الذخيرة لابن بسام ، ولم يضمها الديوان المحقق ، برغم ان الدكتور عباس قد اعتمد كتاب الذخيرة في جملة مصادره ، وموشحة واحدة ضمن موشحات (توشيع التوشيح) للصفدي. وردت منسوبة للشاعر التطيلي وقد اغفلها المحقق فلم يثبتها في الديوان مع مجموعة موشحاته .

ولفائدة الذين يهمهم تراث الاعمى التطيلي خاصة والشعر الاندلسي عامة ، وغيرة مني على الادب الاندلسي ، اتقدم بتثبيت تلك النصوص كاملة (القصائد والموشحة) .

١ ـ القصيدة الاولى مكونة من ستة عشر بيتا لم يورد المحقق منها في الديوان سوى اربعة ابيات (١) . والقصيدة هي :

١ ـ (النوم بعدكم عليّ محرّم
من ذا ينام وقلبه يتضرّم)(٢)

٢ ـ ماء الحياة وقد نأيتم آسن
ريق ، ووجه الدهر اسحم مظلم

٣ ـ قد بان عني الصبر لما بنتم
فالوجد ينجد في الفؤاد ويتهم

٤ ـ (اجريتم دمعي دما لفراقكم
ظلما ، وقلتم ما له لا يكتم)

٥ ـ ما كان اكتمني لسري قبل ان
تكف الدموع كانهن العندم

٦ ـ فاذا شهدت جماعة واعتادني
تذكاركم فاضت دموعي تسجم

٧ ـ (فبحقكم من ذا يعاين ادمعي
تنهلّ ، إلاّ قال هذا مغرم)

٨ ـ حملتموني ثقل بينكم الم
تتبينوا الا اطيق فترحموا

٩ ـ (عاقبتموني في الهوى بذنوبكم
لقد استطعتم إذ قدرتم فاعلموا)

١٠ـ أتظلمونَ وتظلمون بجهدكم
ومن العجائب ظالم متظلم

١١ـ أعتبتم فعتبتم واطعتم
وعصيتم ووصلتم فهجرتم

١٢ـ قد كان لي في هجركم لو انني
أقوى عليه من السلامة سلم

١٣ـ ولقد علمتم انني قد رمته
(فغضبت) فافعلوا ما شئتم(٢)

١٤ـ انتم مناي وفيتم أو خنتم
ولكم هواي دنوتم او بنتم

١٥ـ يا حبذا أم الوفاء وان جفت
وتغيرت فهي التي لا تسام

١٦ـ وهي التي انفردت فؤادي كله
ولطالما قد كان وهو مقسم

ب ـ القصيدة الثانية تقوم على ثلاثين بيتا ، في حين لم اجد في الديوان المنشور سوى سبعة ابيات منها فقط ، والقصيدة كاملة هي :

وله في قينة كانت تسمى للذيلة :

١ ـ ياحبَّ لـذة قد ادنفت فاتئـد
ان كنت لست بذي بغض فلا تـزد(٤)

٢ ـ ويا لذيـذة لا والله ما خطرت
بالقلب ذكراك إلا فتَّ في عضـدي

٣ ـ أتحسبين فؤادي عنك منصرفاً
وقد حللت محل الروح من جسـدي

٤ ـ (بنتم فخلد عندي وشك بينكم
شوقاً نفى جلدي ، لا بل سبى خلدي)

٥ ـ (هيهات يسلو فؤادي عنكم ابداً
اني ووجدي بكم بـاق على الأبـد)

٦ ـ أم الوفـاء لحيني مافتنت بـكم
والناس قد فتنوا بالمـال والولـد

٧ ـ الله يعلم اني مـذ عرفتـكم
لم يخلُ قلبي من خبـل ومن كمـد

٨ ـ ولا إكتال لعيني بعد فرقتـكم
الا على مغننيها الدمـع والسـهد

٩ ـ ترى جفونك ارضاها الذي صنعت
بي انها نفثت بالسـحر في عقـد

١٠ـ أتترك الناس صرعى لا حراك بهم
ولا سـبيل الى عقـل ولا قـود

١١ـ من كان يفظع طعم الموت في فمه
فانه في فمي احـلى من الشـهد

١٢ـ فانَّ سـقمي اضحى ما لـه امد
والموت اروح من سـقم بلا امـد

١٣ـ بما بلحظك من غنج ومن حـور
وما بعطفـك من عطـف ومن أود

١٤ـ منّي على هائم بالحـب مختبل
بالشوق مرتهن بالحـزن منفـرد

١٥ـ اضحى اسير صدود بل قتيل نوى
رمتـه منهـا بسـهم عنـه لم يحـد

١٦ـ يخشى على حبك الحساد يفضحه
فما يبـوح بـه يومـاً الى احـد

١٧ـ وان بكى فبـدا للعـاذلين فمن
غير اختيـار ، ولـكن عـادة الكمـد

١٨ـ (أما كفى حزناً ان قد ظميت وقد
عاينت عذب الحيا يجري على البرد)

١٩ـ قد ارهفت دونه سيفان من دعج
بلحظ احوى لطيف القد ذي غيـد

٢٠ـ ورد شـهي حماه الموت منصلتاً
فظلت حـيران لم اصـدر ولم أرد

٢١ـ وما عجوز لها ابنٌ واحد بصرت
به يخوض الوغى في ملتقـى كبـد

٢٢ـ يوماً باجزع مني يـوم قولهـم
اضحى لداعي تنائينا فـداة غـد

٢٣ـ اضحت على الأحدِ الأنواء باكية
فلم ينـل احـد ما نلت في الأحـد

٢٤ـ لقيت بعلة واللذات قـد ذهبت
بنا وقد مات صرف الدهر من حسد(٥)

٢٥ـ (غنت فلو ان ميتاً كان يسمعها
لعاد حيـاً كأن لم يـرد يـومَ ردي)

٢٦ـ فهل يسكن عذالي وان جهـدوا
ما حركت حركُ الأوتـار في كبـدي

٢٧ـ بالذّ ما لكِ في قتلي بلا سـبب
وانتَ سـؤلي في قـرب وفي بعـد

٢٨ـ (رفقاً بقلبي يا قلبي فانك قـد
اسكنت منه الأسى في السهل والجلد)

٢٩ـ (لم تنطقي قط الا ظلت افرق من
ان استطار فلم ابدىء ولم اعـد)

٣٠ـ (ولا مددت يـداً للعـود عامدة
إلا وضعت عليه ، ان يذوب ، يدى)

جـ ـ وكانت القصيدة الثالثة تتألف من ثلاثة وثلاثين بيتا ولكن محقق الديوان لم يورد منها غير ستة ابيات ، وهي على الصورة التالية :

وقال في قينة كان يهواها(٦) :

١ ـ ياقلب ذب كمداً او لا فلا تـذب
ما من تحب ولو تحـرص بمقتـرب

٢ ـ (ركبت هول الهوى من غير تجربة
وراكب الهول محمـول على العطـب

٣ ـ قد خاب (....) الهوى من بعدما وضحت
منه ضروب منيٌ ، أحلى من الضرب(٧)

٤ ـ لبيّتَ داعيه لما دعـاك ومـا
دعاك داعي الهوى الا الى الشـجب(٨)

٥ ـ حتى اذا (...) من تلك المنى جعلت
(تدعو بطـول الويـل والحـرب)(٩)

٦ ـ ايا لذيذة لا والـلـه مـذ حجبت
عني فمـا لي في اللـذات مـن ارب

٧ - (تركتني يا حياتي للردى غرضاً
تفديك امي من صرف الردى وابي)

٨ - يصلى فؤادي سعيراً من صبابته
والعين في لجة من دمعها السرب

٩ - يا رب قد سفكت أم الوفاء دمي
(وقد تخوفت ان تؤآخذ بي)(١٠)

١٠- وقد وهبت لها قلبي وما خطري
حتى يعاقب ذاك الحسن من سببي

١١- نسيت الا تلاقينا وموقفنا
على مراقبة من اعين الرقب

١٢- لما التقينا وقد قيل المساء دنا
وغابت الشمس او لاذت ولم تغب

١٣- واضلعي بين منقد ومنقصف
وادمعي بين منهل ومنسكب

١٤- تأملتني أم المجد قائلة
بمن اراك اسير الوجد والطرب

١٥- فقلت : قلبي مسبيٌ وانك لو
كتمت سري لم اكتمك كيف سبي

١٦- واعرضت ثم قالت قد اسات بنا
ظناً ايجمل هذا من ذوي الأدب ؟

١٧- فقلت إني امرؤ لما لقيتكم
والمرء وقف على الأرزاء والنوب

١٨- سبت فؤادي ذات الخال قادرة
ولا نصيب له منها سوى النصب

١٩- (اشقى بها وهي تلهو في بلهنية
شتان والله بين الجد واللعب)

٢٠- (اصابت القلب لما ان رمته ولو
رمته اخرى اذن لاشك لم تصب)

٢١- فقالت اشك اليها ما لقيت ولا
ترهب فلن تبلغ الآمال بالرهب)

٢٢- (عسى هواك سيعديها فيعطفها
فقد يكون الهوى اعدى من الجرب)

٢٣- فقلت اعظمها بل ما اكلمها
إلا اشار اليّ الموت من كثب

٢٤- قالت : انا اتولى ذاك في لطف
فقد اؤلف بين الماء واللهب

٢٥- فقلت : مثلك من يرجى لمعضلة
لازلت في غبطة ممتدة الطنب

٢٦- قالت لها : يالذيذ الحسن صاحبنا
صبا اليك فاضحى جدّ مكتئب

٢٧- صليه او فاقتليه ، فالحمام له
خير من الهجر في جهد وفي تعب

٢٨- فلو تراني قد استسلمت مرتقباً
منها حنان الرضى او جفوة الغضب

٢٩- حتى اذا ما الانت تلك جانبها
والقلب مضطرم تسكينه يجب

٣٠- طفقت الثم كفيها وقد جنحت
اليك تضحك بين العجب والعجب(١١)

٣١- ثم افترقنا وقد ساءت (....)
ان اجتمعنا ولم تأثم ولم تخب(١٢)

٣٢- لله مثلي ما ادنى سجيته
من المعالي واتاها عن الريب

٣٣- كم مأثم مستلذ قد هممت به
فلم يدعني له ديني ولا حسبي

د - اما الوشح فهو :

يا نازح الدار سل خيالك
ينبيك ان صرت كالخيال(١٣)

احبب به زائراً ألما
اباح ورداً ما كان يحمى
من مبسم ذي غروب ألمى
اكرع في برده واظما

اعجب به مورداً انالك
زيادة الضمء بالزلال

شكوت للطيف حسن عهدي
وان يكن ذاك ليس يجدي
فكم شفى غلتي ووجدي
وانت مغرىً بطول صدّ

وكلما ارتجي نوالك
ضنت باسعافي الليالي

يا منظراً قيّد العيونا
فمن ترى ما سواه دونا
اذلت عهد الهوى المصونا
هجرك ما خلت ان يكونا

من ذا الذي ظالماً احالك
يا ليته ذاق بعض حالي

فرّق بين الكرى وبيني
يوم صدود ويوم بين
فكيف يقضي مليّ ديني
ان كان شيئاً تقرّ عيني

بعدك لا اجتلي جمالك
وانت مني خليّ بال

لما اجتليت الزمان قربه
ضمّن بعض الحديث عتبه
اذ ظن اني سلوت حبه
غنّيته' استميل قلبه

عليَّ حبيبي خطر ببالك
اني بغيرك شغلت بالي

* * *

هذه هي جملة الاستدراكات التي وددت التنبيه اليها ، لعلها تساهم في تقريب صورة تراث هذا الشاعر الاندلسي .

والله ولي التوفيق .

هوامش البحث :

١ ــ الابيات المحددة بالاقواس ، في القصائد الثلاث ، هي ماورد في الديوان المنشور .

٢ ــ ابن بسام : الذخيرة في محاسن اهل الجزيرة ، القسم الثاني / ٤٥٨ .
(مخطوطة المتحف العراقي ، بغداد ، تحت رقم ١٥٨٧).
ديوان الاعمى التطيلي/٢٤٧ ، تحقيق الدكتور احسان عباس .

٣ ــ كذا ورد الشطر الثاني في الاصل .

٤ ــ مخطوطة الذخيرة : ق٢/٤٥٦ ، ديوان التطيلي/٢٤٨ .

٥ ــ في اصل المخطوط (بعلة) ولعلها (لذة) اسم حبيبته .

٦ ــ مخطوط الذخيرة : ق٢/٤٥٥ ، ديوان التطيلي/٢٤٧ .

٧ ــ بياض في الاصل .

٨ ــ الاصل : (لبيت داعيه لما ان دعاك وما) ، ولعل الصواب ما ابتناه ليستقيم الوزن .

٩ ــ كلمة غير واضحة في الاصل ، وفيه الشطر الثاني مختل الوزن .

١٠ــ هكذا ورد الشطر الثاني في الاصل ، وهو مرتبك الوزن .

١١ــ في الاصل : جنحت اليك ، ولعلها جنحت اليَّ ، ليستقيم المعنى .

١٢ــ في الاصل : كلمة غير واضحة .

١٣ــ الصفدي : توشيع التوشيح/١٢١ ، تحقيق البير حبيب مطلق ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٦٦ .

***

تعقيب على «تاريخ فن العمارة الاسلامية»

بقلم الاستاذ
سعيد الديوه جي
الموصل ـ محافظة نينوى

(١)

فن العمارة الاسلامية موضوع طريف ، جدير بالتتبع والدراسة ، واظهار ما فيه من روائع الفن ، وتخطيط دقيق ، واحكام في الانشاء ، وابداع في الزخرفة وغير ذلك من مظاهر الجمال في الذروة بين فنون العالم ، وله طابعه العربي الاسلامي .

وقد احسن الاستاذ شريف يوسف في بحثه هذا(١) . وكان من المستحسن ان يشير الى المصادر التي استعان بها واخذ عنها ، لتعين القارىء اذا اراد ان يتأكد من نص ، او يتوسع في موضوع . كما ارى من المناسب ان يستعمل التاريخ الهجري قبل التاريخ الميلادي لانه يؤرخ لحوادث عربية اسلامية ، سجلت في تاريخهم الهجري ـ لا في التاريخ الميلادي ـ فذكر الحادثة في التاريخ الذي دونت فيه ادق في النقل من ذكرها بتاريخ اخر ، اذ ربما يحدث تفاوت في الشهر او اليوم ، كما علينا ان نحرص على استعمال التاريخ الهجري ونذكر معه ما يوافقه من سني التاريخ الميلادي .

وقد استفدت من قراءة البحث ، ووجدت فيه ما يحتاج الى تدارك : ومن ذلك

(٢)

جاء في (ص : ٨) ما ياتي :

« ضعفت الدولة الفاطمية ، وكان العاضد آخر خلفائها ، فحاول الصليبيون غزو مصر ، فارسل نور الدين السلجوقي سنة ١١٦٨م جيشا من الشام بقيادة شيركوه وابن اخيه صلاح الدين للدفاع عنها .. »

ان نورالدين محمود بن عمادالدين زنكي لم يكن سلجوقيا ، ابوه عمادالدين زنكي مؤسس الدولة الاتابكية في الموصل ، وبعد موت عمادالدين ، تولى ابنه سيف الدين زنكي في الموصل ، وابنه الثاني نورالدين محمود في حلب . وهو من اشهر ملوك الاتابكة . والاستاذ شريف نفسه ذكر الدولة النورية ، وما كانت عليه البلاد السورية في عهد نورالدين ، وما قام به نورالدين من اختلاف العمارات فيها . فكيف جعل نورالدين سلجوقيا . نعم انه عاش في عهد السلاجقة ، ولكنه لا ينتسب اليهم ، فهو اتابكي بل من اشهر ملوك الاتابكة .

(٣)

وجاء في (ص : ١٠) عند كلامه عن اهتمام السلاجقة في العمارة :

« ... وفي هذا الدور استحدثت الزخارف المحفورة على الحجر والجص ، كما في مساجد الموصل وكنائسها وقصورها ، وفي المسجد النوري محرابان من الحجر تزينهما زخارف التوريق النباتية الجميلة . وكانت معظم الابنية تزين واجهاتها بالخط الكوفي الجميل ، وفي قصره سراي في الموصل تظهر الزخارف السلجوقية بكل وضوح »

ان الزخارف المحفورة في الرمر وفي الجص لم تستحدث في زمن السلاجقة ، وانما هي قديمة ـ في الموصل وغيرها من البلاد ـ قبل السلاجقة بقرون عديدة ، وقد خلف الاشوريون وغيرهم اثارا كثيرة منها . فزخرفة الرمر والجص باختلاف الطرق قديمة ، فنجدها في الاثار الاشورية ـ مثلا ـ زينوا بها بناياتهم ومنشآتهم ، وصوروا عليها مظاهر حضارتهم ، وحروبهم واعمالهم العمرانية ، ودونوا عليها علومهم وفنونهم ، ومتاحف الشرق والغرب غنية بما نقله علماء الاثار من بلاد الاشوريين وغيرهم ، خير شاهد على قدم هذه الزخرفة .

فالزخارف والكتابات على الصخور وغيرها لا تستحدث، وانما تتطور وتتهذب في كل عصر بما يضاف اليها من عناصر الزخرفة ، او بما يجريه عليها اصحاب الفن من الحذف والشطب والتهذيب والاضافة ، ما يجعلها تلائم عادات القوم وتقاليدهم ومعتقداتهم ، وكان من ذلك للزخارف السلجوقية طابع خاص في الحفر والتصوير والكتابات والتطعيم ، نجدها في آثار الموصل وغيرها من البلاد .

واما ما ذكره من ان معظم الابنية الموصلية تزين واجهاتها بالخط الكوفي الجميل ، فلم نجد في آثار الموصل ما ذكره ، اللهم الا بعض الكتابات في واجهة مشهد الامام يحيى بن القاسم ، وفي مشهد ابن الحسن ـ الامام عون الدين ـ ففي واجهاتها كتابات في الخط الكوفي وغيره ـ

(١) نشر في مجلة المورد ، المجلد الخامس ، العدد الثالث ١٣٩٦هـ ـ ١٩٧٦م

ونجد داخل البنايات تكون الكتابات والزخارف كثيرة ، في الرمر ، والجص ، والاجر ، نافرة وغائرة او مطعمة بالمرمر . وهي بالخط الكوفي وغيره من انواع الاقلام . اما واجهات البنايات فتكون الكتابة عليها قليلة ، بالنسبة الى ما هي عليه في داخل البناية . لان هذه تكون محفوظة من تأثير العوامل الطبيعية ، فكانوا يحرصون على الاكثار منها داخل البناية .

وليس في قره سراي من الزخرفة ما تظهر به الزخرفة السلجوقية بكل وضوح ، فالزخارف التي فيه قليلة جدا ومحدودة النوع . واما في غيره من الاثار التي ادركناها فهي كثيرة وتكون مثالا رائعا لما كانت عليه الزخرفة في عهد السلاجقة من الدقة والجمال ــ نجد هذا في مرقدي الامامين يحيى بن القاسم ، وابن الحسن ، وقبر الامام علي الهادي ، وفي الجامع النوري قبل تجديده ، وفي بعض المدارس الاتابكية التي انشئت في هذه الفترة .

(٤)

وجاء في (ص : ١٠) قوله :

« وقد وصلت الموصل الى قمة مجدها ايام حكم الاتابكة وكان بدرالدين لؤلؤ الاتابكي اشهر حكامهم ، فقد استطاع ان يتفاهم مع المغول الغزاة ، فجنب مدينة الموصل شرهم، ولكن ابنه ملكشاه حاول ان يقاوم هولاكو فكانت النتيجة قتله وتدمير الموصل .

لم يكن بدرالدين اشهر حكام الاتابكة . بل كانت اعماله في البلد غير مرضية ، لما عرف عنه من الظلم والقتل والتشويه والمصادرة . وهو مملوك ارمني ، اتخذه نورالدين ارسلانشاه الثاني وصيا على اولاده ، فكاد لهم ــ بعد وفاة ابيهم ــ واحدا بعد الاخر ، وقضى عليهم . فاستقل في الملك ، واساء الادارة بظلمه وشدة قسوته ، وما كانت عليه الموصل من الازدهار ــ في عهده ــ انما كان بفضل الملوك الاتابكة وما كانوا عليه من نشر الامن والرخاء ــ (٢)

وابن بدرالدين لؤلؤ لم يكن اسمه « ملكشاه » انما هو « الملك الصالح » الذي تولى بعد وفاة والده ــ والذي كان له مع المغول ما ادى الى قتله وتدمير الموصل سنة ٦٦٠ هـ

(٥)

وجاء في (ص : ١٠) ايضا

« بنى بدرالدين لؤلؤ قبر الامام يحيى ، واقام في المسجد منارة هرمية الشكل ، مثمنة الاضلاع والزوايا ، كما بنى الجامع الكبير في الموصل ، وجعله وسط المدينة ، واشتهر هذا الجامع بمئذنته المائلة (الحدباء) وهي اكثر المنائر العراقية تأثرا بالطراز السلجوقي ، ويبلغ ارتفاعها ٥٥ م . وفي داخل بدنها سلمان كلاهما يؤدي الى اعلى المنارة »

بنى بدرالدين لؤلؤ مشهدا للامام يحيى بن القاسم سنة ٦٣٧ هـ (٣) ولم يتخذ فيه مسجدا ولا مصلى ، كما

(٢) انظر : ترجمة الاولياء في الموصل الحدباء لاحمد بن الخياط الموصلي ــ تحقيق : سعيد الديوهجي الموصل ١٣٨٥ (ص : ٦ ــ ١٠)

(٣) نشرنا عنه بحثا في سومر (٢٤)

انه لم يتخذ فيه منارة هرمية الشكل مثمنة الاضلاع والزوايا ، ولا يوجد في الموصل منارة كالتي ذكرها الاستاذ شريف يوسف ، حبذا لو اعلمنا عن المسجد الذي انشئت فيه المنارة والمصدر الذي نقل عنه .

والجامع الكبير الذي في الموصل بناه نورالدين محمود ابن عمادالدين زنكي ، ابتدا فيه سنة ٥٦٦ هـ وانتهى منه سنة ٥٦٨هـ ، وكان في وسط اسواق المدينة ، ولم يزل يعرف بالجامع النوري ، ويسمى ايضا الجامع الكبير . وهو ليس من بناء بدرالدين لؤلؤ .

ومنارة الجامع النوري لا تسمى (بالحدباء) فالحدباء اسم لمدينة الموصل ، وليس للمنارة . وقد بسطنا القول عن الجامع النوري والمنارة التي فيه ، في كتابنا جوامع الموصل ــ (٤)

(٦)

وجاء في نفس الصفحة عند كلامه عما قام به الاتابكيون من تعمير المدارس :

« ... والمدرسة النورية التي فيها مشهد الامام يحيى ابن القاسم وفيها دفن بدرالدين »

بنى المدرسة النورية نورالدين ارسلانشاه بن عزالدين مسعود (٥٨٩ ــ ٦٠٧) انشاها في الميدان مقابل دور المملكة ، ودفن بها نورالدين بعد وفاته (٥) ــ لا بدرالدين ــ

واما بدرالدين لؤلؤ فانه انشا المدرسة البدرية قبل سنة ٦١٥ هـ على دجلة ، وبنى الى جانبها مشهد الامام يحيى ابن القاسم سنة ٦٣٧ هـ ــ ودفن في هذا المشهد بعد وفاته سنة ٦٥٧ هـ (٦) .

وعليه فالمدرسة البدرية تقع على دجلة بجانب مشهد الامام يحيى بن القاسم الذي دفن فيه بدرالدين لؤلؤ ، ولم يزل المشهد باقيا الى اليوم .

اما المدرسة النورية فهي داخل الميدان ، بعيدة عن دجلة ، تقابل دور المملكة ، واتخذ فيها بدرالدين لؤلؤ مشهدا للامام عبدالرحمن ، بعد ان تولى الملك ، وصارت تعرف بمشهد الامام عبدالرحمن . لان بدرالدين اقام مشاهد لآل البيت في بعض المدارس التي انشاها الاتابكة ، ليطمس معالمهم ، ويقاوم الحركة العدوية التي كانت في الموصل . والتي كانت تقاوم اعماله وظلمه .

وفي سنة ١٣٧٩هـ (١٩٥٩ م)بنى المحسنون جامعا في هذه المدرسة . عرف بجامع الامام عبدالرحمن .

هذا ما احببت ان ابينه ، وهو لا ينقص من قيمة البحث الدقيق الذي كتبه الاستاذ شريف يوسف . اكرر تقديري لجهوده في خدمة تراث الاجداد ، وفقه الله وسدد خطاه .

(٤) جوامع الموصل . سعيد الديوجي ــ بغداد ١٣٨٢هـ ــ ١٩٦٣م (ص : ١٧ ــ ٥٥)

(٥) انظر عنها : « سومر : ١٣ : ١١٠ ــ ١١٢ » الموصل في العهد الاتابكي ــ سعيد الديوهجي ــ بغداد ١٣٧٨هـ ــ ١٩٥٨م (ص : ١٤٢ ــ ١٤٤) جوامع الموصل (٢٥٦ ــ ٢٥٩)

(٦) سومر : (١٣ : ١١٤ ــ ١١٦) ، الموصل في العهد الاتابكي : ١٤٧ ــ ١٥٠

تصويبات القسمين الرابع والخامس من ديوان الأزري

بقلم

شاكر هادي شكر

بغداد ـ الجمهورية العراقية

لقد تفضلت المورد بنشر تصويبات الاقسام الثلاثة (الاول ، والثاني ، والثالث) من ديوان الازري . ولاتمام الفائدة رايت نشر تصويبات القسمين (الرابع والخامس) .

تصويبات القسم الرابع

المنشور في العدد الثالث من المجلد الخامس

الصفحة	العمود	خطــا	صــواب
١٢٥	الاول ـ هامش/١١	يحذف السطر الثاني	(البوم طائر ...)
١٣٦	الاول ـ البيت/١٢	اخطات	اخطان
١٣٩	الاول ـ البيت/٤٩	باصقيل	باصيقل
١٤٣	الثاني ـ البيت/٧	يحذف البيت كله ويحل محله :	
		(ينافث منهم كل اروع باسل	تنفث ملسوع بسم الاراقم)
١٤٥	الاول ـ البيت/٤	[نذرا]	(نزرا)
١٤٥	الاول ـ البيت/٤	تلمض	تلمظ
١٤٥	الاول ـ هامش/٢	فزاده	فزانه
١٤٥	الثاني ـ البيت/١٨	للخلق	للحق
١٤٦	الاول ـ هامش/١	لعشائر	العشائر
١٤٦	الثاني ـ هامش/١٨	الابيهات	الابيات
١٤٩	الثاني ـ البيت/٤٦	القرط	القرط
١٤٩	الثاني ـ البيت/٤٨	الكومات	المكرمات
١٥٠	الاول ـ البيت/٦٨	القنبر	القنثر
١٥٠	الثاني ـ البيت/٧٥	وراجاء	ورجاء
١٥١	الثاني ـ البيت/٢٩	دماؤه	ماؤه
١٥٧	الاول ـ البيت/٩	حاملة	حاملة
١٥٨	الاول ـ البيت/٨	لفتاته	لفتاته
١٥٨	الاول السطر/١٠	مجموعة رمضان	مجموعة عمر رمضان

تصويبات القسم الخامس

المنشور في العدد الرابع من المجلد الخامس

الصفحة	العمود	خطأ	صواب
١٦٩	الاول - هامش/١	اللازدي	الأزدي
١٧٠	الاول - البيت/٢٥	بحبوبة	بحبوحة
١٧٠	الثاني - البيت/٤٢	فجرٌ	فجَر
١٧٠	الثاني - البيت/٢	تقلا	تقلى
١٧١	الاول - هامش/٣	موصوله	موصولة
١٧٣	الاول - البيت/٣	متحلا	متحلى
١٧٣	الثاني - البيت/١٦	اجلٌ واعلا	اجلُ واعلى
١٧٣	الثاني - هامش/٢٣	الفرر	الفرد
١٧٤	الاول - هامش/٢٤	يحفد	يحفر (في موضعين)
١٧٤	الاول - البيت/٣٦	الجواهو	الجواهر
١٧٤	الثاني - البيت/٢	الحلا	الحلى
١٧٥	الاول - البيت/١٨	احلا	احلى
١٧٥	الاول - البيت/٢١	اي جدٍ	اي مجدٍ
١٧٦	الاول - هامش/١٦	(ومضات)	(ومضات او قبسات)
١٧٧	الاول - البيت/١٧	حليٌ	حليُ
١٧٩	الثاني - البيت/١٣	نظرة	نضرة
١٨٢	الاول - هامش/١	هو العطش	حرّ العطش
١٨٢	الاول - البيت/٢٩	[المد]	المعد
١٨٣	الاول - البيت/٣٢	ظام	ظامي
١٨٣	الثاني - البيت/١	راخيه	باخيه
١٨٤	الثاني - البيت/٢٧	يلوي	يلوى
١٨٨	الثاني - هامش/١	الأبيان	الأبيات
١٩٠	الثاني - البيت/١٨	لفاذحه	لقادحه

المستدرك على شعر كعب بن معدان الأشقري

بقلم

مهدي عبد الحسين النجم

كنت قد عزمت على جمع مابقي من شعر كعب الاشقري، ومضيت في ذلك شوطا ، وقد تفضل الدكتور يحيى الجبوري فقدم لي صورة القصيدتين الموجودتين في القسم الذي عثر عليه من « منتهى الطلب » ومعها رسالة اخبرني فيها بان الدكتور نوري حمودي القيسي طلب القصيدتين ليضمها الى شعره الذي انتهى من جمعه وتحقيقه ، فرايت ان اكف عن العمل، حتى اذا صدر عدد المورد الثاني من المجلد الخامس ، وفيه « كعب بن معدان الاشقري ، حياته وما تبقى من شعره : صنعة الدكتور نوري حمودي القيسي » احببت ان اضيف الى هذا المجموع ، ما تيسر من الابيات والمقطعات التي اغفلها المحقق الفاضل .

(١)

التخريج السرج واللجام (مجلة كلية الاداب مجلد ١٣ ص١٥)

ضربوا الدراهم في اماراتهم
وضربت للحدثان والحربِ

ركباً ترى منها مواكلها
كمساعر المهنوءة الجربِ

(٢)

التخريج : تحرير الاغاني ١٥٨٨

مدح زياد بن المهلب بقصيدة من جيد شعره يقول فيها في ذكر المهلب

رفعوا به يوم استقلّ بنعشه
غيث العراق وقائد الاجناد

الحامل العبء الثقيل بفضله
والمستجار به من الاحقاد

لازال يسقي قبره وبلاده
درَرَ السحاب روائح وغوادي

كم من عدو قد اباح بلاده
قسواً ولفّ سواده بسوادِ

الموقد النيران والمطفىء به النيران (م)
والموري بغير زناد

ياقوم هل لاخيكم من توبةٍ
ام هل له بعد الظلاله هادي

إني ركبت الغيّ احسبه هدى
بل كان غير هدى وغير رشاد

لولا مكانك ياابن كل متوّجٍ
لثويت في سجن وفي اقيادِ

(٣)

التخريج : تجريد الاغاني ١٥٨٨

سقياً لذي حسب تدارك مهجتي
فنهضت بعد جوانحٍ وعثار

ذاك الذي ورثَ المكارمَ كلها
من بين ذي يمنٍ وبين نزار

وهذان البيتان من قصيدة طويلة من شعر كعب واولها :

ما هاج شوقك من رسوم ديار

يقول فيها في ذكر المهلب :

وذكرت آلاء المهلب بعدما
ضاقت عليّ عريضةَ الاقطار

امسى الذي يرجى لكل عظيمة
في القبر بين مجامع الأنهار

دُفن الندى والحزم في سرباله
في عود لاقصف ولا خوّار
لازال يسقي قبره وبلاده
درر السحاب بواكرٍ وسواري
ذاك المهلب خير من وطيء الحصى
نفساً وأوفاهُ بذمةِ جار
كم من عدوٍّ قد اباح بلاده
فسما اليه بجحفلٍ جرّار
والخيل تضبح بالكماة عوابساً
يحملن كل مدجّجٍ مغوار
تلج الظهور طوى الطراد بطونها
في كل يوم طليعةٍ ومغار
يخرجن من بُعد الفجاج عليهم
بالدارعين طوامح الأبصار

(٤)

التخريج : الكامل للمبرد ١١٢١/٣

اتى رجل من بني يشكر الحجاج يستعفيه من الخروج لكبره وضعفه ، فقال له :

انك عندي لصادق ، وامر بضرب عنقه ، فقال كعب الاشقري :

لقد ضرب الحجاج بالصر ضربةً
تقرقر منها بطن كلّ عريفِ

(٥)

التخريج : شرح نهج البلاغة ٢٨٩/١٨

قال ثابت قطنه او كعب الاشقري لمحمد بن الاشعث بن قيس

اتوعدني بالاشعثي ومالكٍ
وتفخر جهلاً بالوسيط الطماطم
كأنك بالبطحاء تذمر حارثاً
وخالد سيف الدين بين الملاحمِ

(٦)

التخريج : تهذيب الاغاني ٣٩/٧

وقال كعب الاشقري يهجو بني ناجيه ويشبههم ببني العم

وجدنا آل سامة في قريشٍ
كمثل العم بين بني تميم

(٧)

التخريج : التمام في تفسير اشعار هذيل ص١٠٣

سنشرب كأساً مرة تترك الفتى
تليلاً لفيه للغرابين والرخم

التليل : الصريع .

* * *

المصادر

١ ــ تجريد الاغاني ، لابن واصل الحموي ، تحقيق الدكتور طه حسين وابراهيم الابياري القاهرة /١٩٥٧

٢ ــ التمام في تفسير اشعار هذيل مما اغفله ابو سعيد السكري، لابي الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق احمد ناجي القيسي وخديجة الحديثي واحمد مطلوب بغداد/١٩٦٢

٣ ــ تهذيب الاغاني لجمال الدين محمد بن مكرم بن منظور/ القاهرة / بدون تاريخ

٤ ــ شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلي ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر/١٩٦٥

٥ ــ السرج واللجام . لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الازدي ، تحقيق الدكتور ابراهيم السامرائي ـ مجلة الاداب ، عدد ١٣ /١٩٧٠

٦ ــ الكامل في اللغة والادب والنحو والتصريف ، لابي العباس المبرد ، تحقيق احمد محمد شاكر والدكتور زكي مبارك/ القاهرة /١٩٣٧

مستدرك شعر ابي حية النميري

بقلم الاستاذ

سعيد الغانمي

الحرية ـ بغداد

ابو حية النميري من مشاهير الشعراء المخضرمين في الدولتين الاموية والعباسية . قال عن شعره ابن المعتز في طبقاته : ما رايت ذكيا ولا عاقلا ، ولا كاتبا ظريفا الا وهو يتمثل من شعر ابي حية النميري بشيء .

ولما كان لم يحظ بمن يسعى لجمع شعره وتحقيقه ، وهو لا يملك ديوانا مخطوطا ، طفق الاستاذ رحيم صخي التويلي بجمعه وتحقيقه فأخرج في العدد الاول من المجلد الرابع من مجلة « المورد » مئتي بيت في ضمن (٥٥) قطعة .

وبالرغم من الجهد الذي بذله الاستاذ المحقق فهو لم يعر تقويم بعض الالفاظ التي بقيت رهن الطمس والاعوجاج هما يزيل عنها غبار التشويه ، فمن ذلك ان :

١ ـ القطعة (١٦) البيت الاول ونصه :

اذا اسقيتني كوزا بخطي (على) ما بدا لك في الجدار

الصحيح (على ما قد بدا) ليستقيم الوزن.

٢ ـ القطعة (٣٨) البيت الخامس : اذا اللهو ، الصحيح : اذِ اللهو ،

٣ ـ (٣٨) البيت التاسع : كفر الثنايا ، الصحيح : كفْرُ الثنايا .

٤ ـ القطعة (٤١) البيت الاول مرتبك الوزن ، ولعل صوابه « وانا ولما نضرب الكبش ضربة » بزيادة الواو في « لما » .

٥ ـ القطعة (٥٠) البيت الثاني : بوصله والصحيح بواصله

٦ ـ القطعة (٥٢) البيت الرابع : على عهدي ـ اذ ذاك الاخلاء زوايا ، الصحيح على عهدِ يريد على عهد الاخلاء .

ابيات اخلّت بها المجموعة :

(١)

قال ابو حية

لسان العرب مادة يقظ (الطويل)

١ ـ اذا استيقظته شمّ بطنا ، كانه بعمبوءةٍ وافى بها الهندَ رادعُ

(٢)

وقال

البديع ص٤٣ (مجزوء الكامل)

١ ـ ومجالس لك في الحمى	وبها الخليط نزول
٢ ـ ايامهن قصيرة	وسرورهن طويل
٣ ـ وسعودهن طوالع	ونحوسهن افول
٤ ـ والمالكية والشباب	و قينة وشمول

بقي استدراك مهم جدا ، هو ان المحقق لم يقف على (٥٢٦) بيتا من شعر ابي حية يحتفظ بها الجزء الخامس من كتاب « منتهى الطلب » .

وفيما يلي مطالع القصائد وقوافيها مع ذكرعدد ابيات كل قصيدة كما في فهرس الكتاب الذي وضعه الدكتور يحيى الجبوري ونشره في مجلة البلاغ :

١ ـ لعل الهوى ان انت حييت منزلا ... عقابله	٣٨
٢ ـ الا حي من أجل الحبيب المغانيا ... اللياليا	٦٦
٣ ـ حي الديار عراصهن خوالي ... بوال	٤١
٤ ـ الا حي اطلالا بهن دثور ... سطور	٦٨
٥ ـ الا يا انعمي اطلال خنساء وانعمي ... لم تكلمي	٦١
٦ ـ اشاقتك اضعان دعتهن نية ... الهجر	٤٦
٧ ـ قفا حييا الاطلال من مسقط اللوى ... جداء	٣٠
٨ ـ البكاك رسم المنزل المتقادم ... الاصارم	٣٥
٩ ـ سل الاطلال بين براق سلي ... الرغام	٧١
١٠ـ الا حييا بالخبي الديارا ... حوارا	٥٧
١١ـ يا ابن الاكارم يا وليد الستم ... العنصر	١٨

المحتوى

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ـ بغداد
(١٠٠ لسنة ١٩٧٧)

CONTENTS

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE AND HERITAGE

ISSUED BY MINISTRY OF INFORMATION

Baghdad — IRAQ

Be modern, provided that you remain true to your identity. Modernity never means being uprooted and while assimilating it. We should in no way neglect our great heritage.

Ahmed Hassan Al-Bakr



Al-Hurriyah Printing House — Baghdad
1397 A.H. — 1977 A.D.

AL-MAWRID

A QUARTERLY JOURNAL OF CULTURE
AND HERITAGE

Volume VI - Number 2 - 1977

توزيـع

الدار الوطنية للنشر والتوزيع والاعـلان

Price 250 Fils

دار الحرية للطباعة
١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م

الثمن ٢٥٠ فلسـا